لسان العرب

لابن منظور

طبعة جديدة محققة ومشكولة شكلاً كاملاً
ومذيّلة بفهارس مفصّلة

٣٧

دار المعارف

طَعامٌ إذا وافقَنى . وَيُقالُ : اغْتَلَلْتُ الشَّرابَ شَرِبْتُهُ ، وَأَنا مُغْتَلٌّ إِلَيْهِ أَى مُشْتاقٌ إِلَيْهِ . وَنِعْمَ غَلُولُ الشَّيْخِ هٰذا الطَّعامُ ، يَعْنِى التَّغْذِيَةَ الَّتِى تَغَذَّاها أَو الطَّعامَ الَّذِى يُدْخِلُهُ جَوْفَهُ ، عَلَى فَعُول ، بِفَتْحِ الْفاءِ .

وَغَلَّ بَصَرُهُ : حادَ عَنِ الصَّوابِ . وَأَغَلَّ بَصَرَهُ إِذا شَدَّدَ نَظَرَهُ .

وَالْغُلَّةُ : خِرْقَةٌ تُشَدُّ عَلَى رَأْسِ الْإِبْرِيقِ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرابِىِّ) ، وَالْجَمْعُ غُلَلٌ .

وَالْغَلَلُ : الْمِصْفاةُ ؛ وَقَوْلُ لبيدٍ :

لَها غَلَلٌ مِنْ رازِقِىٍّ وَكُرْسُفٍ
بِأَيْمانِ عُجْمٍ يَنْصُفُونَ الْمَقاوِلا

يَعْنِى الْفِدامَ الَّذِى عَلَى رَأْسِ الْأَباريقِ ، وَبَعْضُهُمْ يَرْوِيهِ غُلَلٌ بِالضَّمِّ ، جَمْعُ غُلَّةٍ .

وَالْغَلِيلُ : الْقَتُّ وَالنَّوَى وَالْعَجِينُ تُعْلَفُهُ الدَّوابُّ . وَالْغَلِيلُ : النَّوَى يُخْلَطُ بِالْقَتِّ تُعْلَفُهُ النَّاقَةُ ؛ قالَ عَلْقَمَةُ :

سُلَّاءَةٌ كَعَصا النَّهْدِىِّ غُلَّ لَها
ذُو فَيْئَتٍ مِنْ نَوَى قُرَّانَ مَعْجُومُ

وَيُرْوَى :

سُلَّاءَةٌ كَعَصا النَّهْدِىِّ غُلَّ لَها
مُنَظَّمٌ مِنْ نَوَى قُرَّانَ مَعْجُومُ

قَوْلُهُ : ذُو فَيْئَةٍ أَىْ ذُو رَجْعَةٍ . يُرِيدُ أَنَّ النَّوَى عُلِفَتْهُ الْإِبِلُ ، ثُمَّ بَعَرَتْهُ . فَهُوَ أَصْلَبُ . شَبَّهَ نُسُورَها وَامِّلاسَها بِالنَّوَى الَّذِى بَعَرَتْهُ الإِبِلُ . وَالنَّهْدِىُّ : الشَّيْخُ الْمُسِنُّ فَعَصاهُ مَلْساءُ . وَمَعْجُومٌ : مَعْضُوضٌ ، أَىْ عَضَّتْهُ النَّاقَةُ فَرِمَّتُهُ لِصَلابَتِهِ .

وَالْغَلْغَلَةُ : سُرْعَةُ السَّيْرِ . وَقَدْ تَغَلْغَلَ . وَيُقالُ تَغَلْغَلُوا فَمَضَوْا .

وَالْمُغَلْغَلَةُ : الرِّسالَةُ . وَرِسالَةٌ مُغَلْغَلَةٌ : مَحْمُولَةٌ مِنْ بَلَدٍ إِلى بَلَدٍ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىٍّ :

أَبْلِغْ أَبا مالِكٍ عَنِّى مُغَلْغَلَةً
وَفِى الْعِتابِ حَياةٌ بَيْنَ أَقْوامِ

وَفِى حَدِيثِ ابْنِ ذِى يَزَنَ :

مُغَلْغَلَةً مَغالِقُها تُغالِى
إِلَى صَنْعاءَ مِنْ فَجِّ عَمِيقِ

الْمُغَلْغَلَةُ ، بِفَتْحِ الْغَيْنَيْنِ : الرِّسالَةُ الْمَحْمُولَةُ مِنْ بَلَدٍ إِلى بَلَدٍ ، وَبِكَسْرِ الْغَيْنِ الثَّانِيَةِ : الْمُسْرِعَةُ ، مِنَ الْغَلْغَلَةِ سُرْعَةِ السَّيْرِ .

وَغَلْغَلَةُ : مَوْضِعٌ ؛ قالَ :

هُنالِكَ لا أَخْشَى تُنالُ مَقادَتِى
إِذا حَلَّ بَيْتِى بَيْنَ شُوطٍ وَغَلْغَلَهْ

• **غلم** • الْغُلْمَةُ ، بِالضَّمِّ : شَهْوَةُ الضِّرابِ . غَلِمَ الرَّجُلُ وَغَيْرُهُ ، بِالْكَسْرِ ، يَغْلَمُ غَلَماً وَاغْتَلَمَ اغْتِلاماً ، إِذا هاجَ ، وفى الْمُحْكَمِ : إِذا غُلِبَ شَهْوَةً ، وَكَذٰلِكَ الْجارِيَةُ .

وَالْغِلِّيمُ ، بِالتَّشْدِيدِ : الشَّدِيدُ الْغُلْمَةِ ، وَرَجُلٌ غَلِمٌ وَغِلِّيمٌ وَمِغْلِيمٌ ، وَالْأُنْثَى غَلِمَةٌ وَمِغْلِيمَةٌ وَمِغْلِيمٌ وَغِلِّيمَةٌ وَغِلِّيمٌ ؛ قالَ :

يا عَمْرُو لَوْ كُنْتَ فَتًى كَرِيما
أَوْ كُنْتَ مِمَّنْ يَمْنَعُ الْحَرِيما
أَوْ كانَ رُمْحُ اسْتِكَ مُسْتَقِيما
نِكْتَ بِهِ جارِيَةً هَضِيما
نَيْكَ أَخِيها أُخْتَكَ الغِلِّيما

وَفى الْحَدِيثِ : خَيْرُ النِّساءِ الْغَلِمَةُ عَلَى زَوْجِها ؛ الْغُلْمَةُ : هَيَجانُ شَهْوَةِ النِّكاحِ مِنَ الْمَرْأَةِ وَالرَّجُلِ وَغَيْرِهِما . يُقال : غَلِمَ غُلْمَةً وَاغْتَلَمَ اغْتِلاماً ، وَبَعِيرٌ غِلِّيمٌ كَذٰلِكَ . التَّهْذِيبُ : وَالْمِغْلِيمُ سَواءٌ فِيهِ الذَّكَرُ وَالْأُنْثَى ، وَقَدْ أَغْلَمَهُ الشَّىْءُ .

وَقالُوا : أَغْلَمُ الْأَلْبانِ لَبَنُ الْخَلِفَةِ ؛ يُرِيدُونَ أَغْلَمُ الْأَلْبانِ لِمَنْ شَرِبَهُ . وَقالُوا : شُرْبُ لَبَنِ الْإِبِلِ مَغْلَمَةٌ ، أَىْ أَنَّهُ تَشْتَدُّ عَنْهُ الْغُلْمَةُ ؛ قالَ جَرِيرٌ :

أَجِعْتِنُ قَدْ لاقَيْتِ عِمْرانَ شارِباً
عَلَى الْحَبَّةِ الْخَضْراءِ أَلْبانَ إِبِّلِ

وَفى حَدِيثِ تَمِيمٍ وَالْجَسَّاسَةِ : فَصادَفْنا الْبَحْرَ حِينَ اغْتَلَم ، أَىْ هاجَ وَاضْطَرَبَتْ أَمْواجُهُ . وَالاغْتِلامُ : مُجاوَزَةُ الْحَدِّ . وَفى نُسْخَةِ الْمُحْكَمِ : وَالاغْتِلامُ مُجاوَزَةُ الْإِنْسانِ حَدَّ ما أُمِرَ بِهِ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ ، وَهُوَ مِنْ هٰذا ، لِأَنَّ الاغْتِلامَ فى الشَّهْوَةِ مُجاوَزَةُ الْقَدْرِ فِيها . وَفى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : قالَ تَجَهَّزُوا لِقِتالِ الْمارِقِينَ الْمُغْتَلِمِينَ . وقالَ الْكِسائِىُّ : الاغْتِلامُ أَنْ يَتَجاوَزَ الْإِنْسانُ حَدَّ ما أُمِرَ بِهِ مِنَ الْخَيْرِ وَالْمُباحِ ، أَى الَّذِينَ جاوَزُوا الْحَدَّ . وفى حَدِيثِ علىٍّ : تَجَهَّزُوا لِقِتالِ الْمارِقِينَ الْمُغْتَلِمِينَ ، أَى الَّذِينَ تَجاوَزُوا حَدَّ ما أُمِرُوا بِهِ مِنَ الدِّينِ وَطاعَةِ الْإِمامِ وَبَغَوْا عَلَيْهِ وَطَغَوْا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : إِذا اغْتَلَمَتْ عَلَيْكُمْ هٰذِهِ الْأَشْرِبَةُ فَاكْسِرُوها بِالْماءِ . قالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : يَقُولُ إِذا جاوَزَتْ حَدَّها الَّذِى لا يُسْكِرُ إِلَى حَدِّها الَّذِى يُسْكِرُ ، وَكَذٰلِكَ الْمُغْتَلِمُونَ فى حَدِيثِ عَلِىٍّ .

ابْنُ الْأَعْرابِىِّ : الْغُلُمُ الْمَحْبُوسُونَ ؛ قالَ : وَيُقالُ فُلانٌ غُلامُ النَّاسِ ، وَإِنْ كانَ كَهْلاً ، كَقَوْلِكَ فُلان فَتَى الْعَسْكَرِ ، وَإِنْ كانَ شَيْخاً ؛ وَأَنْشَدَ :

سَيْراً تَرَى مِنْهُ غُلامَ النَّاسِ
مُقَنَّعاً ، وما بِهِ مِنْ باسِ
إِلَّا بَقايا هَوْجَلِ النعاسِ

وَالْغُلامُ مَعْرُوفٌ . ابْنُ سِيدَهْ : الْغُلامُ الطَّارُّ الشَّارِبِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ مِنْ حِينِ يُولَدُ إِلَى أَنْ يَشِيبَ ، وَالْجَمْعُ أَغْلِمَةٌ وَغِلْمَةٌ وَغِلْمانٌ ، وَمِنْهُمْ مَنِ اسْتَغْنَى بِغِلْمَةٍ عَنْ أَغْلِمَةٍ ، وَتَصْغِيرُ الغِلْمَةِ أُغَيْلِمَةٌ ، عَلَى غَيْرِ مُكَبَّرِهِ ، كَأَنَّهُمْ صَغَّرُوا أَغْلِمَةً ، وَإِنْ لَمْ يَقُولُوهُ ، كَما قالُوا أُصَيْبِيَةٌ فى تَصْغِيرِ صِبْيَةٍ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ غُلَيْمَةٌ عَلَى الْقِياسِ ، قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ صُبَيَّةٌ أَيْضاً ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

صُبَيَّةً عَلَى الدُّخانِ رُمْكا

وفى حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : بَعَثَنا رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، أُغَيْلِمَةَ بَنِى عَبْدِ الْمُطَّلِبِ مِنْ جَمْعٍ بِلَيْلٍ ؛ هُوَ تَصْغِيرُ أُغَيْلِمَةٍ جَمْعِ غُلامٍ فى الْقِياسِ ؛ قالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَلَمْ يَرِدْ فى جَمْعِهِ أُغَيْلِمَةٌ ، وَإِنَّما قالُوا غِلْمَةٌ ، وَمِثْلُهُ أُصَيْبِيَةٌ تَصْغِيرُ صِبْيَةٍ ، وَيُرِيدُ بِالْأُغَيْلِمَةِ الصِّبْيانَ ، وَلِذٰلِكَ صَغَّرَهُمْ ، وَالْأُنْثَى غُلامَةٌ ؛ قالَ أَوْسُ بْنُ غَلْفاءَ الهُجَيْمِىُّ يَصِفُ فَرَساً :

أَعانَ عَلَى مِراسِ الْحَرْبِ زَغْفٌ
مُضاعَفَةٌ لَها حَلَقٌ تُؤامُ
ومُطَّرِدُ الْكُعُوبِ ومَشْرَفِيٌّ
مِنَ الأُولى مَضارِبُهُ حُسامُ
ومُرْكِضَةٌ صَرِيحِيٌّ أَبُوها
يُهانُ لَها الْغُلامَةُ والْغُلامُ

وهُوَ بَيِّنُ الْغُلُومَةِ وَالْغُلُومِيَّةِ وَالْغُلامِيَّةِ ، وتَصْغِيرُهُ غُلَيِّمٌ ، وَالْعَرَبُ يَقُولُونَ لِلْكَهْلِ غُلامٌ نَجِيبٌ ، وهُوَ فاشٍ فى كَلامِهِمْ ؛ وقَوْلُهُ أنشدهُ ثَعْلَبٌ :

تَنَحَّ يا عَسِيفُ عَنْ مَقامِها
وطَرِّحِ الدَّلْوَ إِلَى غُلامِها

قالَ : غُلامُها صاحِبُها .

وَالْغَيْلَمُ : المَرْأَةُ الْحَسْناءُ ؛ وقِيلَ : الغَيْلَمُ الْجارِيَةُ الْمُغْتَلِمَةُ ؛ قالَ عِياضٌ الْهُذَلِيُّ :

مَعِي صاحِبٌ مِثْلُ حَدِّ السِّنانِ
شَدِيدٌ عَلَى قِرْنِهِ مِحْطَمُ
مِنَ الْمُدَّعِينَ إِذا نُوكِرُوا
تُنِيفُ إِلى صَوْتِهِ الْغَيْلَمُ

اللَّيْثُ : الغَيْلَمُ وَالْغَيْلَمِيُّ الشَّابُّ الْعَظِيمُ الْمَفْرِقِ الْكَثِيرُ الشَّعَرِ . الْمُحْكَمُ : وَالْغَيْلَمُ وَالْغَيْلَمِيُّ الشَّابُّ الْكَثِيرُ الشَّعَرِ الْعَرِيضُ مَفْرِقَ الرَّأْسِ .

وَالْغَيْلَمُ : السُّلَحْفاةُ ، وقِيلَ : ذَكَرُها . وَالْغَيْلَمُ أَيْضاً : الضِّفْدَعُ . والْغَيْلَمُ : مَنْبَعُ الْماءِ فى الْبِئْرِ . وَالْغَيْلَمُ : الْمِدْرَى ؛ قالَ :

يُشَذِّبُ بِالسَّيْفِ أَقْرانَهُ
كَما فَرَقَ اللِّمَّةَ الْغَيْلَمُ

قالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَوْلُهُ الْغَيْلَمُ الْمِدْرَى لَيْسَ بِصَحِيحٍ ، ودَلَّ اسْتِشْهادُهُ بِالْبَيْتِ عَلَى تَصْحِيفِهِ . قالَ : وأَنْشَدَنى غَيْرُ واحِدٍ بَيْتَ الْهُذَلِيِّ :

ويَحْمِى الْمُضافَ إِذا مادَعا
إِذا فَرَّ ذُو اللِّمَّةِ الغَيْلَمُ

قالَ : هٰكَذا أَنْشَدَنِيهِ الْإِيادِيُّ عَنْ شَمِرٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ ، وقالَ : الْغَيْلَمُ الْعَظِيمُ ، قالَ : وأَنْشَدَنِيهِ غَيْرُهُ :

كَما فَرَقَ اللِّمَّةَ الفَيْلَمُ

بِالْفاءِ ؛ قالَ : وهٰكَذا أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرابِى فى رِوايَةِ أَبِى الْعَبَّاسِ عَنْهُ ؛ قالَ : وَالْفَيْلَمُ الْمُشْطُ ، وَالْغَيْلَمُ : مَوْضِعٌ فى شعرِ عَنْتَرَةَ ؛ قالَ :

كَيْفَ الْمَزارُ وقَدْ تَرَبَّعَ أَهْلُها
بِعُنَيْزَتَيْنِ وأَهْلُنا بِالْغَيْلَمِ ؟

* **غلمج** * الْأَزْهَرِيُّ فى الرُّباعِيِّ : يُقالُ هُوَ غُلامِجُكَ ، أَىْ غُلامُكَ ، وغُلامِشُكَ ، مِثْلُهُ .

* **غلن** * بِعْتُهُ بِالْغَلانِيَةِ أَىْ بِالْغَلاءِ ، قالَ : هٰذا مَعْناهُ[1] ولَيْسَ مِنْ لَفْظِهِ ؛ وقَوْلُ الْأَعْشَى :

وذا الشَّنْءِ فاشْنَأْهُ وذا الْوُدِّ فاجْزِهِ
عَلَى وُدِّهِ أَوْ زِدْ عَلَيْهِ الْغَلانِيا

هُوَ مِنْ هٰذا ، إِنَّما أَرادَ الْغَلاءَ أَوِ الْغالِى . فَإِنْ قُلْتَ : فَإِنَّ وَزْنَ الْغَلانِيا هُنا الْفَعالِى ، وقَدْ قالَ سِيبَوَيْهِ إِنَّ الْهاءَ لازِمَةٌ لِفَعالِيَةَ . قِيلَ لَهُ : قَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ هٰذا مِمَّا لَمْ يَرْوِهِ سِيبَوَيْهِ . وقَدْ يَكُونُ أَنْ يُرِيدَ الْأَعْشَى الْغَلانِيَةَ فَحَذَفَ الْهاءَ ضَرُورَةً لِيَسْلَمَ الرَّوِىُّ مِنَ الْوَصْلِ . لِأَنَّ هٰذا الشِّعْرَ غَيْرُ مَوْصُولٍ . أَلا تَرَى أَنَّ قَبْلَ هٰذا :

مَتَى كُنْتُ زَرَّاعاً أَجُرُّ السَّوانِيا

وَالْقِطْعَةُ مَعْرُوفَةٌ مِنْ شِعْرِهِ . وَقَدْ يَكُونُ الْغَلانِيا جَمْعُ غَلانِيَةٍ . وإِنْ كانَ هٰذا فى الْمصادِرِ قَلِيلاً[2] .

* **غلا** * الْغَلاءُ : نَقِيضُ الرُّخْصِ . غَلا السِّعْرُ وغَيْرُهُ يَغْلُو غَلاءً . مَمْدُودٌ . فَهُوَ غالٍ وغَلِيٌّ ؛ (الْأَخِيرَةُ عَنْ كُراعٍ) . وأَغْلاهُ اللهُ : جَعَلَهُ غالِياً . وغالَى بِالشَّىْءِ : اشْتَراهُ بِثَمَنٍ غالٍ . وغالَى بالشَّىْءِ وغَلَّاهُ : ساوَمَ فَأَبْعَطَ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

نُغالِى اللَّحْمَ لِلْأَضْيافِ نِيئاً
ونُرْخِصُهُ إِذا نَضِجَ الْقَدِيرُ

فَحَذَفَ الْباءَ وهُوَ يُرِيدُها ، كَما يُقالُ لَعِبْتُ الْكِعابَ ولَعِبْتُ بِالْكِعابِ ، الْمَعْنَى نُغالِى بِاللَّحْمِ . وقالَ أَبُو مالِكٍ : نُغالِى اللَّحْمَ نَشْتَرِيهِ غالِياً ، ثُمَّ نَبْذُلُهُ ونُطْعِمُهُ إِذا نَضِجَ فى قُدُورِنا . ويُقالُ أَيْضاً : أَغْلَى ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

كأَنَّها دُرَّةٌ أَغْلَى التُّجارُ بِها

وقالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : شاهِدُ أَغْلَى اللَّحْمَ قَوْلُ شَبِيبِ بْنِ الْبَرْصاءِ :

وإِنِّى لَأُغْلِى اللَّحْمَ نِيئاً وإِنَّنِى
لَمُمْسٍ بِهَيْنِ اللَّحْمِ وهُوَ نَضِيجُ

الْفَرَّاءُ : غالَيْتُ اللَّحْمَ وغالَيْتُ بِاللَّحْمِ جائِزٌ . ويُقالُ : غالَيْتُ صَداقَ الْمَرْأَةِ ، أَىْ أَغْلَيْتُهُ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : لا تُغالُوا صُدُقاتِ النِّساءِ ، وفى رِوايَةٍ : لا تُغْلُوا صُدُقَ النِّساءِ ، وفى رِوايَةٍ : فى صَدُقاتِهِنَّ ، أَىْ لا تُبالِغُوا فى كَثْرَةِ الصَّداقِ . وأَصْلُ الْغَلاءِ الارْتِفاعُ ومُجاوَزَةُ الْقَدْرِ فى كُلِّ شَىْءٍ . وبِعْتُهُ بِالْغَلاءِ وَالْغالِى وَالْغَلِيِّ (كُلُّهُنَّ عَنِ ابْنِ الْأَعْرابِيِّ) وأَنْشَدَ :

ولَوْ أَنَّا نُباعُ كَلامَ سُلْمَى
لأَعْطَيْنا بِهِ ثَمَناً غَلِيًّا

وغَلا فى الدِّينِ وَالْأَمْرِ يَغْلُو غُلُوًّا : جاوَزَ حَدَّهُ . وفى التَّنْزِيلِ : « لا تَغْلُوا فى دِينِكُمْ » ؛ وقالَ الحارِثُ بْنُ خالِدٍ :

خُمْصانَةٌ قَلِقٌ مُوَشَّحُها
رُؤُدُ الشَّبابِ غَلا بِها عَظْمُ

التَّهْذِيبُ : وقالَ بَعْضُهُمْ غَلَوْتُ فى الْأَمْرِ غُلُوًّا وغَلانِيَةً وغَلانِياً إِذا جاوَزْتَ فِيهِ الْحَدَّ وأَفْرَطْتَ فِيهِ ؛ قالَ الْأَعْشَى ، أَنْشَدَهُ ابْنُ بَرِّىٍّ :

أَوْ زِدْ عَلَيْهِ الْغَلانِيا

وفى التَّهْذِيبِ : زادُوا فِيهِ النُّونَ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

---

(١) قوله : « هذا معناه » أى قال ابن سيده هذا إلخ لأنها عبارته .

(٢) زاد فى التكملة : غلن الشباب كضرب غلا . والغلوان الغلواء وزناً ومعنى .

وذُو الشَّنْءِ فاشْنَأْهُ وذُو الوِدِّ فاجْزِهِ
عَلَى وِدِّهِ وازْدَدْ عَلَيْهِ الْغَلانِيا

زادَ فِيهِ النُّونَ . وفى الْحَدِيثِ : إِيَّاكُمْ وَالْغُلُوَّ فى الدِّينِ ، أَىْ التَّشَدُّدَ فِيهِ ومُجاوَزَةَ الْحَدِّ ، كالْحَدِيثِ الآخَرِ : إِنَّ هٰذا الدِّينَ مَتِينٌ فأَوْغِلْ فِيهِ بِرِفْقٍ ، وقِيلَ : مَعْناهُ الْبَحْثُ عَنْ بَواطِنِ الأَشْياءِ وَالْكَشْفُ عَنْ عِلَلِها وغَوامِضِ مُتَعَبَّداتِها ، ومِنْهُ الْحَدِيثُ : وحامِلُ الْقُرْآنِ غَيْرُ الْغالِى فِيهِ ولا الْجافِى عَنْهُ ، إِنَّما قالَ ذٰلِكَ لأَنَّ مِنْ آدابِهِ وأَخْلاقِهِ الَّتِى أَمَرَ بِها الْقَصْدَ فى الأُمُورِ ، وخَيْرُ الأُمُورِ أَوْساطُها .

و :

كِلَا طَرَفَىْ قَصْدِ الأُمُورِ ذَمِيمُ

وَالْغُلُوُّ : الإِعْداءُ . وغَلا بِالسَّهْمِ يَغْلُو عَلْواً وغُلُوًّا ، وغالى بِهِ غِلاءً : رَفَعَ يَدَهُ يُرِيدُ بِهِ أَقْصَى الْغايَةِ وهُوَ مِنَ التَّجاوُزِ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

كالسَّهْمِ أَرْسَلَهُ مِنْ كَفِّهِ الْغالِى

وقالَ اللَّيْثُ : رَمَى بِهِ ، وأَنْشَدَ لِلشَّمَّاخِ :

كَما سَطَعَ الْمِرِّيخُ شَمَّرَهُ الْغالِى

وَالْمُغالِى بِالسَّهْمِ : الرَّافِعُ يَدَهُ يُرِيدُ بِهِ أَقْصَى الْغايَةِ . ورَجُلٌ غَلَّاءُ : بَعِيدُ الْغُلُوِّ بِالسَّهْمِ ، قالَ غَيْلانُ الرَّبَعِىُّ يَصِفُ حَلْبَةً :

أَمْسَوْا فَقادُوهُنَّ حَوْلَ الْمِيطاءْ
بِمائَتَيْنِ بِغِلاءِ الْغَلَّاءْ

وغَلا السَّهْمُ نَفْسُهُ : ارْتَفَعَ فى ذَهابِهِ وجاوَزَ الْمَدَى ، وكَذٰلِكَ الْحَجَرُ ، وكُلُّ مَرْماةٍ مِنْ ذٰلِكَ غَلْوَةٌ ؛ وأَنْشَدَ :

مِنْ مائَةٍ زَلْخٍ بِمِرِّيخٍ غالْ

وكُلُّهُ مِنَ الارْتِفاعِ وَالتَّجاوُزِ ، وَالْجَمْعُ غَلَواتٌ وغِلاءٌ .

وفى الْحَدِيثِ : أَهْدَى لَهُ يَكْسُومُ سِلاحاً وفِيهِ سَهْمٌ فَسَمَّاهُ قِتْرَ الْغِلاءِ ، الْغِلاءُ ، بِالْكَسْرِ وَالْمَدِّ : مِنْ غالَيْتُهُ أُغالِيهِ مُغالاةً وغِلاءً إِذا رامَيْتَهُ ، وَالْقِتْرُ سِهْمُ الْهَدَفِ ، وهِىَ أَيْضاً أَمَدُ جَرْىِ الْفَرَسِ وشَوْطِهِ ، وَالأَصْلُ الأَوَّلُ .

وفى حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : بَيْنَهُ وَبَيْنَ الطَّرِيقِ غَلْوَةٌ ، الْغَلْوَةُ : قَدْرُ رَمْيَةٍ بِسَهْمٍ ، وقَدْ تُسْتَعْمَلُ الْغَلْوَةُ فى سِباقِ الْخَيْلِ ، وَالْغَلْوَةُ الْغايَةُ مِقْدارَ رَمْيَةٍ . وفى الْمَثَلِ : جَرَىُ الْمُذْكِياتِ غِلاءٌ .

وَالْمِغْلاةُ : سَهْمٌ يُتَّخَذُ لِمُغالاةِ الْغَلْوَةِ ، ويُقالُ لَهُ الْمِغْلَى ، بِلا هاءٍ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَالْمِغْلَى سَهْمٌ تُغْلَى بِهِ ، أَىْ تُرْفَعُ بِهِ الْيَدُ حَتَّى يَتَجاوَزَ الْمِقْدارَ أَوْ يُقارِبَ ذٰلِكَ . وسَهْمُ الْغِلاءِ ، مَمْدُودٌ : السَّهْمُ الَّذِى يُقَدَّرُ بِهِ مَدَى الأَمْيالِ وَالْفَراسِخِ وَالأَرْضِ الَّتِى يُسْتَبَقُ إِلَيْها . التَّهْذِيبُ : الْفَرْسَخُ التَّامُّ خَمْسٌ وعِشْرُونَ غَلْوَةً .

وَالْغُلُوُّ فى الْقافِيَةِ : حَرَكَةُ الرَّوِىِّ السَّاكِنِ بَعْدَ تَمامِ الْوَزْنِ ، وَالْغالِى : نُونٌ زائِدَةٌ بَعْدَ تِلْكَ الْحَرَكَةِ ، وذٰلِكَ نَحْوُ قَوْلِهِ فى إِنْشادِ مَنْ أَنْشَدَهُ هٰكَذا :

وقاتِمِ الأَعْماقِ خاوِى الْمُخْتَرَقْنْ

فَحَرَكَةُ الْقافِ هِىَ الْغُلُوُّ ، وَالنُّونُ بَعْدَ ذٰلِكَ هِىَ الْغالِى ، وإِنَّما اشْتُقَّ مِنَ الْغُلُوِّ الَّذِى هُوَ التَّجاوُزُ لِقَدْرِ ما يَجِبُ ، وهُوَ عِنْدَهُمْ أَفْحَشُ مِنَ التَّعَدِّى ، وقَدْ ذَكَرْنا التَّعَدِّى فى الْمَوْضِعِ الَّذِى يَلِيقُ بِهِ ، ولا يُعْتَدُّ بِهِ فى الْوَزْنِ ، لأَنَّ الْوَزْنَ قَدْ تَناهَى قَبْلَهُ . جَعَلُوا ذٰلِكَ فى آخِرِ الْبَيْتِ بِمَنْزِلَةِ الْخَزْمِ فى أَوَّلِهِ .

وَالدَّابَّةُ تَغْلُو فى سَيْرِها غَلْواً وتَغْتَلِى بِخِفَّةِ قَوائِمِها ، وأَنْشَدَ :

فَهِىَ أَمامَ الْفَرْقَدَيْنِ تَغْتَلِى

ابْنُ سِيدَهْ : وغَلَتِ الدَّابَّةُ فى سَيْرِها غُلُوًّا واغْتَلَتِ ارْتَفَعَتْ فَجاوَزَتْ حُسْنَ السَّيْرِ ، قالَ الأَعْشَى :

جُمالِيَّةٌ تَغْتَلِى بِالرِّدافْ
إِذا كَذَبَ الآثِياتُ الْهَجِيرَا

وَالاغْتِلاءُ : الإِسْراعُ ، قالَ الشَّاعِرُ :

كَيْفَ تَراها تَغْتَلِى يا شَرَجُ
وقَدْ سَهَجْناها فَطالَ السَّهْجُ ؟

وناقَةٌ مِغْلاةُ الْوَهَقِ إِذا تَوَهَّقَتْ أَخْفافُها ، قالَ رُؤْبَةُ :

تَنَشَّطَتْهُ كُلُّ مِغْلاةِ الْوَهَقْ
مَضْبُورَةٍ قَرْواءَ هِرْجابٍ فُنُقْ

الْهاءُ لِلْمُخْتَرَقِ ، وهُوَ الْمَفازَةُ .

وغَلا بِالْجارِيَةِ وَالْغُلامِ عَظْمٌ غُلُوًّا : وذٰلِكَ فى سُرْعَةِ شَبابِها وسَبْقِها لِداتِها ، وهُوَ مِنَ التَّجاوُزِ .

وَغُلُوانُ الشَّبابِ وغُلَواؤُهُ : سُرْعَتُهُ وأَوَّلُهُ . أَبُو عُبَيْدٍ : الْغُلَواءُ ، مَمْدُودٌ ، سُرْعَةُ الشَّبابِ ؛ وأَنْشَدَ قَوْلَ ابْنِ الرُّقَيَّاتِ :

لَمْ تَلْتَفِتْ لِلِداتِها
ومَضَتْ عَلَى غُلَوائِها

وقالَ آخَرُ :

فَمَضَى عَلَى غُلَوائِهِ وكَأَنَّهُ
نَجْمٌ سَرَتْ عَنْهُ الْغُيُومُ فَلاحَا

وقالَ طُفَيْلٌ :

فَمَشَوْا إِلَى الْهَيْجاءِ فى غُلَوائِها
مَشْىَ اللُّيُوثِ بِكُلِّ أَبْيَضَ مُذْهَبِ

وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : شُمُوخُ أَنْفِهِ وسُمُوُّ غُلَوائِهِ ، غُلَواءُ الشَّبابِ : أَوَّلُهُ وشِرَّتُهُ ؛ وقالَ ابْنُ السِّكِّيتِ فى قَوْلِ الشَّاعِرِ :

خُمْضانَةٌ قَلِقٌ مُوَشَّحُها
رُؤْدُ الشَّبابِ غَلا بِها عَظْمُ

قالَ : هٰذا مِثْلُ قَوْلِ ابْنِ الرُّقَيَّاتِ :

لَمْ تَلْتَفِتْ لِلِداتِها
ومَضَتْ عَلَى غُلَوائِها

وكَما قالَ :

كالْغُصْنِ فى غُلَوائِهِ الْمُتَأَوِّدِ

وقالَ غَيْرُهُ : الْغالِى اللَّحْمُ السَّمِينُ ، أُخِذَ مِنْهُ قَوْلُهُ : غَلا بِها عَظْمٌ إِذا سَمِنَتْ ؛ وقالَ أَبُو وجْزَةَ السَّعْدِىُّ :

تَوَسَّطَها غالٍ عَتِيقٌ وزانَها
مُعَرَّسُ مَهْرِىٍّ بِهِ الذَّيْلُ يَلْمَعُ

أَرادَ بِمُعَرَّسِ مَهْرِىٍّ حَمْلَها الَّذِى أَجَنَّتْهُ فى رَحِمِها مِنْ ضِرابِ جَمَلِ مَهْرِىٍّ ، أَىْ تَوَسَّطَها شَحْمٌ عَتِيقٌ فى سَنامِها . ويُقالُ لِلشَّىْءِ إِذا ارْتَفَعَ : قَدْ غَلا ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

فما زالَ يَغْلُو حُبُّ مَيَّةَ عِنْدَنا
ويَزْدادُ حَتَّى لَمْ نَجِدْ ما نَزِيدها

وغَلا النَّبْتُ : ارْتَفَعَ وعَظُمَ وَالْتَفَّ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

فَعَلا فُرُوعُ الايْهُقانِ وأَطْفَلَتْ
بِالْجَلْهَتَيْنِ ظِباؤُها ونَعامُها

وكَذٰلِكَ تَغالَى وَاغْلَوْلَى ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

مِمَّا تَغالَى مِنَ الْبُهْمَى ذَوابِلُهُ
بِالصَّيْفِ وانْضَرَجَتْ عَنْهُ الأَكامِيمُ

وأَغْلَى الْكَرْمُ : الْتَفَّ وَرَقُهُ وكَثُرَتْ نَوامِيهِ وطالَ . وأَغْلاهُ : خَفَّفَ مِنْ وَرَقِهِ لِيَرْتَفِعَ ويَجُودَ . وكُلُّ ما ارْتَفَعَ فَقَدْ غَلا وتَغالَى . وتَغالَى لَحْمُهُ : انْحَسَرَ عِنْدَ الضِّمادِ ، كَأَنَّهُ ضِدٌّ . التَّهْذِيبُ : وتَغالَى لَحْمُ الدَّابَّةِ أَوِ النَّاقَةِ إِذا ارْتَفَعَ وذَهَبَ ، وقِيلَ : إِذا انْحَسَرَ عِنْدَ التَّضْمِيرِ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

فَإِذا تَغالَى لَحْمُها وتَحَسَّرَتْ
وتَقَطَّعَتْ بَعْدَ الْكَلالِ خِدامُها

تَغالَى لَحْمُها أَيْ ارْتَفَعَ وصارَ عَلَى رُءُوسِ الْعِظامِ ، ورَواهُ ثَعْلَبٌ بِالْعَيْنِ غَيْرِ الْمُعْجَمَةِ . وَالْغُلَواءُ : الْغُلُوُّ .

وغَلْوَى : اسْمُ فَرَسٍ مَشْهُورَةٍ .

وغَلَتِ الْقِدْرُ وَالْجَرَّةُ تَغْلِي غَلْياً وغَلَياناً ، وأَغْلاها ، وغَلَّاها ، ولا يُقالُ غَلِيتْ ؛ قالَ أَبُو الأَسْوَدِ الدُّؤَلِيُّ :

ولا أَقُولُ لِقِدْرِ الْقَوْمِ : قَدْ غَلِيتْ
ولا أَقُولُ لِبابِ الدَّارِ : مَغْلُوقُ

أَيْ أَنِّي فَصِيحٌ لا أَلْحَنُ . ابْنُ سِيدَهْ : قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وفي بَعْضِ كَلامِ الأَوائِلِ أَنَّ ماءً وغَلَّهِ ، قالَ : وَبعضُهمْ يَرْوِيهِ : أَنَّ ماءً وغَلَّهِ .

وَالْغالِيَةُ مِنَ الطِّيبِ : مَعْرُوفَةٌ وقَدْ تَغَلَّى بِها (عَنْ ثَعْلَبٍ) وغَلَّى غَيْرُهُ . يُقالُ : إِنَّ أَوَّلَ مَنْ سَمَّاها بِذٰلِكَ سُلَيْمانُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ ، ويُقالُ مِنْها تَغَلَّلْتُ وتَغَلَّفْتُ وتَغَلَّيْتُ ، كُلُّهُ مِنَ الْغالِيَةِ . وقالَ أَبُو نَصْرٍ : سأَلْتُ الأَصْمَعِيَّ هَلْ يَجُوزُ تَغَلَّلْتُ ؟ فَقالَ : إِنْ أَرَدْتَ أَنَّكَ أَدْخَلْتَهُ فِي لِحْيَتِكَ أَوْ شارِبِكَ فَجائِزٌ . وَالْغَلْوَى : الْغالِيَةُ فِي قَوْلِ عَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ :

يَنْفَحُ مِنْ أَرْدانِها الْمِسْكُ والْـ
ـعَنْبَرُ وَالْغَلْوى ولُبْنَى قَفُوصْ

وفي حَدِيثِ عائِشَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْها : كُنْتُ أُغَلِّفُ لِحْيَةَ رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، بِالْغالِيَةِ ؛ قالَ : هُوَ نَوْعٌ مِنَ الطِّيبِ مُرَكَّبٌ مِنْ مِسْكٍ وعَنْبَرٍ وعُودٍ ودُهْنٍ ، وهِيَ مَعْرُوفَةٌ ، وَالتَّغَلُّفُ بِها التَّلَطُّخُ .

* **غمت** * الْغَمْتُ والْفَقَمُ : التُّخَمَةُ .

غَمَتَهُ الطَّعامُ يَغْمِتُهُ غَمْتاً : أَكَلَهُ دَسِماً ، فَغَلَبَ عَلَى قَلْبِهِ ، وثَقُلَ واتَّخَمَ ؛ وقالَ الأَزْهَرِيُّ : هُوَ أَنْ يَسْتَكْثِرَ مِنْهُ حَتَّى يَتَّخِمَ . وقالَ شَمِرٌ : غَمَتَهُ الْوَدَكُ يَغْمِتُهُ إِذا صَيَّرَهُ كالسَّكْرانِ . وغَمَتَهُ إِذا غَطَّاهُ . وغَمَتَهُ فِي الْماءِ يَغْمِتُهُ غَمْتاً : غَطَّهُ فِيهِ .

* **غمج** * غَمَجَ الْماءَ يَغْمِجُهُ ، غَمْجاً وغَمِجَهُ ، بِالْكَسْرِ ، غَمْجاً : جَرَعَهُ جَرْعاً مُتَتابِعاً .

وَالْغَمْجَةُ وَالْغُمْجَةُ : الْجُرْعَةُ .

وَفَصِيلٌ غَمِجٌ : يَلْهَزُ أُمَّهُ . وتَغامَجَ بَيْنَ أَرْفاغِ أُمِّهِ : لَهَزَها ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

غُمْجٌ غَمالِيجُ غَمَّلَجاتُ

* **غمجر** * الْغِمْجارُ : غِراءٌ يُجْعَلُ عَلَى الْقَوْسِ مِنْ وَهْيٍ بِها ، وقَدْ غَمْجَرَها . وقالَ اللَّيْثُ : الْغِمْجارُ شَيْءٌ يُصْنَعُ عَلَى الْقَوْسِ مِنْ وَهْيٍ بِها ، وهُوَ غِراءٌ وجِلْدٌ . وتَقُولُ : غَمْجِرْ قَوْسَكَ ، وهِيَ الْغَمْجَرَةُ ؛ ورَواهُ ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ قِمْجارٌ ، بِالْقافِ . ويُقالُ : جادَ الْمَطَرُ الرَّوْضَةَ حَتَّى غَمْجَرَها غَمْجَرَةً ، أَيْ مَلأَها ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

* **غمد** * الْغِمْدُ : جَفْنُ السَّيْفِ ، وجَمْعُهُ أَغْمادٌ وغُمُودٌ ، وهُوَ الْغُمْدَانُ ؛ قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : لَيْسَ بِثَبَتٍ .

غَمَدَ السَّيْفَ يَغْمِدُهُ غَمْداً وأَغْمَدَهُ : أَدْخَلَهُ فِي غِمْدِهِ ، فَهُوَ مُغْمَدٌ وَمَغْمُودٌ . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي بابِ فَعَلْتُ وأَفْعَلْتُ : غَمَدْتُ السَّيْفَ وأَغْمَدْتُهُ بِمَعْنًى واحِدٍ ، وهُما لُغَتانِ فَصِيحَتانِ .

وغَمَدَ الْعُرْفُطُ غُمُوداً إِذا اسْتَوْفَرَتْ خُصْلَتُهُ ورَقاً حَتَّى لا يُرَى شَوْكُها ، كَأَنَّهُ قَدْ أُغْمِدَ .

وتَغَمَّدَهُ اللهُ بِرَحْمَتِهِ : غَمَدَهُ فِيها وغَمَرَهُ بِها . وفي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، قالَ : ما أَحَدٌ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ بِعَمَلِهِ ، قالُوا : ولا أَنْتَ ؟ قالَ : ولا أَنا إِلَّا أَنْ يَتَغَمَّدَنِيَ اللهُ بِرَحْمَتِهِ . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَوْلُهُ يَتَغَمَّدَنِي يُلْبِسَنِي ويَتَغَشَّانِي ويَسْتُرَنِي بِها ؛ قالَ الْعَجَّاجُ :

يُغَمِّدُ الأَعْداءَ حَوْزاً مِرْدَسا

قالَ : يَعْنِي أَنَّهُ يُلْقِي نَفْسَهُ عَلَيْهِمْ ويَرْكَبُهُمْ ويُغَشِّيهِمْ ، قالَ : ولا أَحْسَبُ هٰذا مَأْخُوذاً إِلَّا مِنْ غِمْدِ السَّيْفِ ، وهُوَ غِلافُهُ ، لأَنَّكَ إِذا أَغْمَدْتَهُ فَقَدْ أَلْبَسْتَهُ إِيَّاهُ وغَشَّيْتَهُ بِهِ . وقالَ الأَخْفَشُ : أَغْمَدْتُ الْحِلْسَ إِغْماداً ، وهُوَ أَنْ تَجْعَلَهُ تَحْتَ الرَّحْلِ تَقِي بِهِ الْبَعِيرَ مِنْ عَقَرِ الرَّحْلِ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَوَضْعِ سِقاءٍ وإِخْفائِهِ
وحَلِّ حُلُوسٍ وإِغْمادِها (١)

وتَغَمَّدْتُ فُلاناً : سَتَرْتُ ما كانَ مِنْهُ وغَطَّيْتُهُ .

وتَغَمَّدَ الرَّجُلَ وغَمَّدَهُ إِذا أَخَذَهُ بِخَتْلٍ حَتَّى يُغَطِّيَهُ ؛ قالَ الْعَجَّاجُ :

يُغَمِّدُ الأَعْداءَ جَوْناً مِرْدَسا

قالَ : وكُلُّهُ مِنَ الأَوَّلِ .

وغَمَدَتِ الرَّكِيَّةُ تَغْمُدُ غُمُوداً : ذَهَبَ ماؤُها .

وغامِدٌ : حَيٌّ مِنَ الْيَمَنِ ؛ قالَ :

أَلا هَلْ أَتاها عَلَى نَأْيِها
بِأَنَّ فَضَحَتْ قَوْمَها غامِدُ ؟

(١) قوله : «وإخفائه» في الأساس وأحقابه .

حَمَلَهُ عَلَى الْقَبِيلَةِ ؛ وقَدْ اخْتُلِفَ فى اشْتِقاقِهِ ، فَقالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ : سُمِّىَ غامِداً لأَنَّهُ تَعَمَّدَ أَمْراً كانَ بَيْنَهُ وبَيْنَ عَشِيرَتِهِ ، فَسَتَرَهُ ، فَسَمَّاهُ مَلِكٌ مِنْ مُلُوكِ حِمْيَرَ غامِداً ؛ وأَنْشَدَ لِغامِدٍ :

تَعَمَّدْتُ أَمْراً كانَ بَيْنَ عَشِيرَتِى
فَسَمَّانِىَ الْقَيْلُ الْحَضُورِىُّ غامِداً (١)

وَالْحَضُورُ : قَبِيلَةٌ مِنْ حِمْيَرَ ؛ وقِيلَ : هُوَ مِنْ غُمُودِ الْبِئْرِ . قالَ الأَصْمَعِىُّ : لَيْسَ اشْتِقاقُ غامِدٍ مِمَّا قالَ ابْنُ الْكَلْبِىِّ ، إِنَّما هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ غَمَدَتِ الْبِئْرُ غَمْداً إِذا كَثُرَ ماؤُها . وَقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : غَمَدَتِ الْبِئْرُ إِذَا قَلَّ مَاؤُها . وقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الْقَبِيلَةُ غامِدَةٌ ، بِالْهاءِ ؛ وأَنْشَدَ :

أَلا هَلْ أَتاها عَلَى نَأْيِها
بِا فَضَحَتْ قَوْمَها غامِدهْ ؟

وَيُقالُ لِلسَّفِينَةِ إِذا كانَتْ مَشْحُونَةً : غامِدٌ وآمِدٌ ، وَيُقالُ : غامِدَةٌ وآمِدَةٌ ، قالَ : وَالْخِنُّ الْفارِغَةُ مِنَ السُّفُنِ وكَذلِكَ الْحَفَّانَةُ (٢) .

وغُمْدانُ حِصْنٌ فى رَأْسِ جَبَلٍ بِناحِيَةِ صَنْعاءَ ؛ وفِيهِ يَقُولُ :

فى رَأْسِ غُمْدانَ داراً مِنْكَ مِحْلالا

وغُمْدانُ : قُبَّةُ سَيْفِ بْنِ ذِى يَزَنَ ، وقِيلَ : قَصْرٌ مَعْرُوفٌ بِالْيَمَنِ . وغُمْدانُ : مَوْضِعٌ .

وَالْغُمادُ وبَرْكُ الْغُمادِ : مَوْضِعٌ . قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : أَهْمَلَ الْجَوْهَرِىُّ فى هٰذا الْفَصْلِ ذِكْرَ الْغُمادِ مَعَ شُهْرَتِهِ ، وهُوَ مَوْضِعٌ بِالْيَمَنِ . وقَدِ اخْتُلِفَ فِيهِ فى ضَمِّ الْغَيْنِ وكَسْرِها ، فَرَواهُ قَوْمٌ بِالضَّمِّ وآخَرُونَ بِالْكَسْرِ ؛ قالَ ابْنُ خالَوَيْهِ : حَضَرْتُ مَجْلِسَ أَبِى عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْماعِيلَ الْقاضِى الْمَحامِلِىِّ وفِيهِ زُهاءُ أَلْفٍ ، فَأَمَلَّ عَلَيْهِمْ أَنَّ الأَنْصارَ قالُوا لِلنَّبِىِّ ﷺ : وَاللهِ ما نَقُولُ لَكَ ما قالَ قَوْمُ مُوسَى لِمُوسَى : « اذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقاتِلا إِنَّا هٰهُنا قاعِدُونَ » ، بَلْ نَفْدِيكَ بِآبائِنا وأَبْنائِنا ، ولَوْ دَعَوْتَنا إِلَى بَرْكِ الْغِمادِ ، بِكَسْرِ الْغَيْنِ ؛ فَقُلْتُ لِلْمُسْتَمْلِى : قالَ النَّحْوِىُّ : الْغُمادُ ، بِالضَّمِّ ، أَيُّها الْقاضِى ؛ قالَ : وما بَرْكُ الْغُمادِ ؟ قالَ : سأَلْتُ ابْنَ دُرَيْدٍ عَنْهُ فَقالَ هُوَ بُقْعَةٌ فى جَهَنَّمَ ؛ فَقالَ الْقاضِى : وكَذا فى كِتابِى عَلَى الْغَيْنِ ضَمَّةٌ ؛ قالَ ابْنُ خالَوَيْهِ : وأَنْشَدَنِى ابْنُ دُرَيْدٍ لِنَفْسِهِ :

وإِذا تَنَكَّرَتِ الْبِلا
دُ فَأَوْلِها كَنَفَ الْبِعادِ
لَسْتَ ابْنَ أُمِّ الْقاطِنِيـ
ـنَ ولا ابْنَ عَمٍّ لِلْبِلادِ
وَاجْعَلْ مُقامَكَ أَوْ مَقَرَّ
كَ جانِبَىْ بَرْكِ الْغُمادِ

قالَ ابْنُ خالَوَيْهِ : وسأَلْتُ أَبا عُمَرَ عَنْ ذٰلِكَ فَقالَ : يُرْوَى بَرْكُ الْغِمادِ ، بِالْكَسْرِ ، وَالْغُمادِ ، بالضَّمِّ ، وَالْغِمارِ ، بِالرَّاءِ مَكْسُورَةُ الْغَيْنِ . وَقَدْ قِيلَ : إِنَّ الْغِمادَ مَوْضِعٌ بِالْيَمَنِ ، وهُوَ بَرَهُوت ، وهُوَ الَّذِى جاءَ فى الْحَدِيثِ : أَنَّ أَرْواحَ الْكافِرِينَ تَكُونُ فِيهِ .

وورَدَ فى الْحَدِيثِ ذِكْرُ غُمْدانَ ، بِضَمِّ الْغَيْنِ وسُكُونِ الْمِيمِ : الْبِناءُ الْعَظِيمُ بِناحِيَةِ صَنْعاءِ الْيَمَنِ ؛ قِيلَ : هُوَ مِنْ بِناءِ سُلَيْمانَ ، عَلَى نَبِيِّنا وعَلَيْهِ الصَّلاةُ والسَّلامُ ، لَهُ ذِكْرٌ فى حَدِيثِ سَيْفِ بْنِ ذِى يَزَنَ .

وَاغْتَمَدَ فُلانٌ اللَّيْلَ : دَخَلَ فِيهِ ، كأَنَّهُ صارَ كالْغِمْدِ لَهُ ، كَما يُقالُ : ادَّرَعَ اللَّيْلَ ؛ ويُنْشَدُ :

لَيْسَ لِوِلْدانِكَ لَيْلٌ فاغْتَمِدْ
أَىِ ارْكَبِ اللَّيْلَ وَاطْلُبْ لَهُمُ الْقُوتَ .

* **غمدر** * الْغَمَيْدَرُ : السَّمِينُ النَّاعِمُ ، وقِيلَ : السَّمِينُ الْمُتَنَعِّمُ ، وقِيلَ : الْمُمْتَلِئُ سِمَناً ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

لله دَرُّ أَبِيكَ رَبِّ غَمَيْدَرِ
جَسَنِ الرُّواءِ وقَلْبُهُ مَدْكُوكُ

الْمَدْكُوكُ : الَّذِى لا يَفْهَمُ شَيْئاً . وشابٌّ غَمَيْدَرٌ : رَيَّانُ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

لا يَبْعُدَنْ عَصْرُ الشَّبابِ الأَنْضَرِ
وَالْخَبْطُ فى غَيْسانِهِ الْغَمَيْدَرِ

قالَ : وكانَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ قالَ مَرَّةً : الْغَمَيْذَر ، بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ ، ثُمَّ رَجَعَ عَنْهُ .

* **غمذر** * الْغَمَيْذَرُ : حَسَنُ الشَّبابِ . وَالْغَمَيْذَرُ : الْمُتَنَعِّمُ ، وقِيلَ الْمُمْتَلِئُ سِمَناً كالْغَمَيْدَرِ ؛ وقَدْ رَوَى ابْنُ الأَعْرابِىِّ قَوْلَ الشَّاعِرِ :

لله دَرُّ أَبِيكَ رَبِّ غَمَيْذَرِ

بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ والدَّالِ الْمُهْمَلَةِ مَعاً ، وفَسَّرَهُما تَفْسِيراً واحِداً ، وقالَ : هُوَ الْمُمْتَلِئُ سِمَناً ؛ وقالَ ثَعْلَبُ فى قَوْلِهِ :

وَالْخَبْطُ فى غَيْسانِهِ الْغَمَيْذَرِ

قالَ : كانَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ قالَ مَرَّةً الْغَمَيْذَرُ ، بِالذَّالِ ، ثُمَّ رَجَعَ عَنْهُ .

الأَزْهَرِىُّ : قالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : الْغَمَيْذَرُ ، بِالذَّالِ ، الْمُخَلِّطُ فى كَلامِهِ .

التَّهْذِيبُ فى تَرْجَمَةِ غَذْرَمَ : الْغَذْرَمَةُ كَيْلٌ فِيهِ زِيادَةٌ عَلَى الْوَفاءِ . قالَ : وأَجازَ بَعْضُ الْعَرَبِ غَمْذَرَ غَمْذَرَةً بِمَعْنَى غَذْرَمَ إِذا كالَ فأَكْثَرَ .

* **غمر** * الْغَمْرُ : الْماءُ الْكَثِيرُ . ابْنُ سِيدَهْ وغَيْرُهُ : ماءٌ غَمْرٌ كَثِيرٌ مُغْرِقٌ ، بَيِّنُ الْغُمُورَةِ ، وجَمْعُهُ غِمارٌ وغُمُورٌ . وفى الْحَدِيثِ : مَثَلُ الصَّلَواتِ الْخَمْسِ كَمَثَلِ نَهْرٍ غَمْرٍ ، الْغَمْرُ ، بِفَتْحِ الْغَيْنِ وسُكُونِ الْمِيمِ : الْكَثِيرُ ، أَىْ يَغْمُرُ مَنْ دَخَلَهُ ويُغَطِّيهِ . وفى الْحَدِيثِ : أَعُوذُ بِكَ مِنْ مَوْتِ الْغَمْرِ ، أَىْ الْغَرَقِ .

ورَجُلٌ غَمْرُ الرِّداءِ وغَمْرُ الْخُلُقِ ، أَىْ واسِعُ الْخُلُقِ ، كَثِيرُ الْمَعْرُوفِ ، سَخِىٌّ ، وإِنْ كانَ رِداؤُهُ صَغِيراً ، وهُوَ بَيِّنُ الْغُمُورَةِ مِنْ قَوْمٍ غِمارٍ وغُمُورٍ ؛ قالَ كُثَيِّرٌ :

غَمْرُ الرِّداءِ إِذا تَبَسَّمَ ضاحِكاً
غَلِقَتْ لِضَحْكَتِهِ رِقابُ الْمالِ

وكُلُّهُ عَلَى الْمَثَلِ ، وبَحْرٌ غَمْرٌ يُقالُ ما أَشَدَّ

(١) قوله : « أمراً » فى الصحاح شرًّا . وقوله : « فسماني » فيه أيضاً فأسماني .

(٢) قوله : « الحفانة » كذا بالأصل .

غُمُورَةَ هٰذا النَّهْرِ ! وبِحارٌ غِمارٌ وغُمُورٌ .
وغَمْرُ البَحْرِ : مُعْظَمُهُ ، وجَمْعُهُ غِمارٌ وغُمُورٌ ، وقَدْ غَمَرَ الماءُ [1] غَمارَةً وغُمُورَةً ، وكَذٰلِكَ الخُلُقُ .
وغَمَرَهُ الماءُ يَغْمُرُهُ غَمْراً واغْتَمَرَهُ : عَلاهُ وغَطَّاهُ ، ومِنْهُ قِيلَ لِلرَّجُلِ : غَمَرَهُ القَوْمُ يَغْمُرُونَهُ إِذا عَلَوْهُ شَرَفاً . وجَيْشٌ يَغْتَمِرُ كُلَّ شَيْءٍ : يُغَطِّيهِ ويَسْتَغْرِقُهُ ، عَلَى المَثَلِ . والمَغْمُورُ مِنَ الرِّجالِ : الَّذِي لَيْسَ بِمَشْهُورٍ . ونَخْلٌ مُغْتَمِرٌ : يَشْرَبُ فِي الغَمْرَةِ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) ، وأَنْشَدَ قَوْلَ لَبِيدٍ فِي صِفَةِ نَخْلٍ :

يَشْرَبْنَ رِفْهاً عِراكاً غَيْرَ صادِرَةٍ
فَكُلُّها كارِعٌ فِي الماءِ مُغْتَمِرُ

وفِي حَدِيثِ مُعاوِيَةَ : ولا خُضْتُ بِرِجْلٍ غَمْرَةً إِلَّا قَطَعْتُها عَرْضاً ، الغَمْرَةُ : الماءُ الكَثِيرُ ، فَضَرَبَهُ مَثَلاً لِقُوَّةِ رَأْيِهِ عِنْدَ الشَّدائِدِ ، فَإِنَّ مَنْ خاضَ الماءَ فَقَطَعَهُ عَرْضاً لَيْسَ كَمَنْ ضَعُفَ واتَّبَعَ الجِرْيَةَ حَتَّى يَخْرُجَ بَعِيداً مِنَ المَوْضِعِ الَّذِي دَخَلَ فِيهِ . أَبُو زَيْدٍ : يُقالُ لِلشَّيْءِ إِذا كَثُرَ : هٰذا كَثِيرٌ غَمِيرٌ .
والغَمْرُ : الفَرَسُ الجَوادُ . وفَرَسٌ غَمْرٌ : جَوادٌ كَثِيرُ العَدْوِ واسِعُ الجَرْيِ ، قالَ العَجَّاجُ :

غَمْرَ الأَجارِيِّ مِسَحًّا مِهْرَجا

والغَمْرَةُ : الشِّدَّةُ . وغَمْرَةُ كُلِّ شَيْءٍ : مُتَهَمَّكُهُ وشِدَّتُهُ ، كَغَمْرَةِ الهَمِّ والمَوْتِ ونَحْوِهِما . وغَمَراتُ الحَرْبِ والمَوْتِ وغِمارُها : شَدائِدُها ، قالَ :

وفارِسٍ فِي غِمارِ المَوْتِ مُنْغَمِسٍ
إِذا تَأَلَّى عَلَى مَكْرُوهَةٍ صَدَقا

وجَمْعُ الغَمْرَةِ غُمَرٌ ، مِثْلُ نَوْبَةٍ ونُوَبٍ ، قالَ القُطامِيُّ يَصِفُ سَفِينَةَ نُوحٍ ، عَلَى نَبِيِّنا وعَلَيْهِ الصَّلاةُ والسَّلامُ ، ويَذْكُرُ قِصَّتَهُ مَعَ قَوْمِهِ ويَذْكُرُ الطُّوفانَ :

ونادَى صاحِبُ التَّنُّورِ نُوحٌ
وصُبَّ عَلَيْهِمُ مِنْهُ البُوارُ
وضَجُّوا عِنْدَ جَيْئَتِهِ وقَرُّوا
ولا يُنْجِي مِنَ القَدَرِ الحِذارُ
وجاشَ الماءُ مُنْهَمِراً إِلَيْهِمْ
كَأَنَّ عُثاءَهُ خِرَقٌ تُسارُ
وعامَتْ وَهْيَ قاصِدَةٌ بِإِذْنٍ
ولَوْلا اللهُ جارَ بِها الجَوارُ
إِلَى الجُودِيِّ حَتَّى صارَ حِجْراً
وحانَ لِتالِكَ الغُمَرِ انْحسارُ
فَهٰذا فِيهِ مَوْعِظَةٌ وحُكْمٌ
ولٰكِنِّي امْرُؤٌ فِيَّ افْتِخارُ

الحِجْرُ : المَمْنُوعُ الَّذِي لَهُ حاجِزٌ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وجَمْعُ السَّلامَةِ أَكْثَرُ .
وشُجاعٌ مُغامِرٌ : يَغْشَى غَمَراتِ المَوْتِ . وهُوَ فِي غَمْرَةٍ مِنْ لَهْوٍ وشَبِيبَةٍ وسُكْرٍ ، كُلُّهُ عَلَى المَثَلِ . وقَوْلُهُ تَعالَى : « فَذَرْهُمْ فِي غَمْرَتِهِمْ حَتَّى حِينٍ » ، قالَ الفَرَّاءُ أَيْ فِي جَهْلِهِمْ . وقالَ الزَّجَّاجُ : وقُرِئَ فِي غَمَراتِهِمْ ، أَيْ فِي عَمايَتِهِمْ وحَيْرَتِهِمْ ؛ وكَذٰلِكَ قَوْلُهُ تَعالَى : « بَلْ قُلُوبُهُمْ فِي غَمْرَةٍ مِنْ هٰذا » يَقُولُ : بَلْ قُلُوبُ هٰؤُلاءِ فِي عَمايَةٍ مِنْ هٰذا . وقالَ القُتَيْبِيُّ : أَيْ فِي غِطاءٍ وغَفْلَةٍ . والغَمْرَةُ : حَيْرَةُ الكُفّارِ . وقالَ اللَّيْثُ : الغَمْرَةُ مُنْهَمَكُ الباطِلِ ، ومُرْتَكَضُ الهَوْلِ غَمْرَةُ الحَرْبِ ، ويُقالُ : هُوَ يَضْرِبُ فِي غَمْرَةِ اللَّهْوِ ، ويَتَسَكَّعُ فِي غَمْرَةِ الفِتْنَةِ ؛ وغَمْرَةُ المَوْتِ : شِدَّةُ هُمُومِهِ ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

كَأَنَّنِي ضارِبٌ فِي غَمْرَةٍ لَعِبُ [2]

أَيْ سابِحٌ فِي ماءٍ كَثِيرٍ .
وفِي حَدِيثِ القِيامَةِ : فَيَقْذِفُهُمْ فِي غَمَراتِ جَهَنَّمَ ، أَيْ المَواضِعِ الَّتِي تَكْثُرُ فِيها النّارُ . وفِي حَدِيثِ أَبِي طالِبٍ : وجَدْتُهُ فِي غَمَراتٍ مِنَ النّارِ ، واحِدَتُها غَمْرَةٌ .
والمُغامِرُ والمُغَمَّرُ : المُلْقِي بِنَفْسِهِ فِي الغَمَراتِ . وَالغَمْرَةُ : الرَّحْمَةُ مِنَ النّاسِ والماءِ ، والجَمْعُ غِمارٌ . وفِي حَدِيثِ أُوَيْسٍ : أَكُونُ فِي غِمارِ النّاسِ ، أَيْ جَمْعِهِمِ المُتَكاثِفِ . وفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَمَّا صاحِبُكُمْ فَقَدْ غامَرَ ، أَيْ خاصَمَ غَيْرَهُ ، ومَعْناهُ دَخَلَ فِي غَمْرَةِ الخُصُومَةِ ، وهِيَ مُعْظَمُها . والمُغامِرُ : الَّذِي رَمَى بِنَفْسِهِ فِي الأُمُورِ المُهْلِكَةِ ، وقِيلَ : هُوَ مِنَ الغِمْرِ ، بِالكَسْرِ ، وهُوَ الحِقْدُ ، أَيْ حاقَدَ غَيْرَهُ ؛ وفِي حَدِيثِ خَيْبَرَ :

شاكِي السِّلاحِ بَطَلٌ مُغامِرُ

أَيْ مُخاصِمٌ أَو مُحاقِدٌ . وفِي حَدِيثِ الشَّهادَةِ : ولا ذِي غِمْرٍ عَلَى أَخِيهِ ، أَيْ ضِغْنٍ وحِقْدٍ .
وغَمْرَةُ النّاسِ والماءِ وغَمْرُهُمْ وغُمارُهُمْ وغِمارُهُمْ : جَماعَتُهُمْ ولَفِيفُهُمْ وزَحْمَتُهُمْ . ودَخَلْتُ فِي غُمارِ النّاسِ وغِمارِهِمْ ، يُضَمُّ ويُفْتَحُ ، وخُمارِهِمْ وخِمارِهِمْ وغَمَرِهِمْ وخَمَرِهِمْ ، أَيْ فِي زَحْمَتِهِمْ وكَثْرَتِهِمْ .
واغْتَمَرَ فِي الشَّيْءِ : اغْتَمَسَ . والاغْتِمارُ : الاغْتِماسُ . والانْغِمارُ : الانْغِماسُ فِي الماءِ . وطَعامٌ مُغْتَمِرٌ إِذا كانَ بِقِشْرِهِ .
والغَمِيرُ : شَيْءٌ يَخْرُجُ فِي البُهْمَى فِي أَوَّلِ المَطَرِ رَطْباً فِي يابِسٍ ، ولا يُعْرَفُ الغَمِيرُ فِي غَيْرِ البُهْمَى . قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الغَمِيرُ حَبُّ البُهْمَى السّاقِطُ مِنْ سُنْبُلِهِ حِينَ يَيْبَسُ ؛ وقِيلَ : الغَمِيرُ ما كانَ فِي الأَرْضِ مِنْ خُضْرَةٍ قَلِيلاً ، إِمَّا رِيحَةً وإِمَّا نَباتاً ؛ وقِيلَ : الغَمِيرُ النَّبْتُ يَنْبُتُ فِي أَصْلِ النَّبْتِ حَتَّى يَغْمُرَهُ الأَوَّلُ ، وقِيلَ . هُوَ الأَخْضَرُ الَّذِي غَمَرَهُ اليَبِيسُ ، يَذْهَبُونَ إِلَى اشْتِقاقِهِ ، ولَيْسَ بِقَوِيٍّ ، والجَمْعُ أَغْمِراءُ . أَبُو عُبَيْدَةَ : الغَمِيرَةُ الرَّطْبَةُ والقَتُّ اليابِسُ والشَّعِيرُ تَعْلَفُهُ الخَيْلُ عِنْدَ تَضْمِيرِها . الجَوْهَرِيُّ . الغَمِيرُ نَباتٌ قَدْ غَمَرَهُ اليَبِيسُ ، قالَ زُهَيْرٌ يَصِفُ وَحْشاً .

ثَلاثٌ كَأَقْواسِ السَّراءِ وناشِطٌ
قَدِ اخْضَرَّ مِنْ لَسِّ الغَمِيرِ جَحافِلُهْ

---

(١) قوله : « وقد غمر الماء » ضبط فى الأصل بضم الميم ، وعبارة القاموس وشرحه « وغمر الماء » يغمر من حد نصر ، كما فى سائر النسخ ، ووجد فى بعض أمهات اللغة مضبوطاً بضم الميم .

(٢) قوله : « لَعِبُ » فى التهذيب : « لجب » بجيم . بدل العين . [عبد الله]

وفى حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ : أَصَابَنَا مَطَرٌ ظَهَرَ مِنْهُ الْغَمِيرُ . بِفَتْحِ الْغَيْنِ وَكَسْرِ الْمِيمِ . هُوَ نَبْتُ الْبَقْلِ عَنِ الْمَطَرِ بَعْدَ الْيُبْسِ . وقِيلَ : هُوَ نَباتٌ أَخْضَرُ قَدْ غَمَرَ ما قَبْلَهُ مِنَ الْيَبِيسِ . وفى حَدِيثٍ قُسٍّ : وغَمِيرُ حَوْذانٍ ، وقِيلَ : هُوَ الْمَسْتُورُ بِالْحَوْذانِ لِكَثْرَةِ نَباتِهِ . وتَغَمَّرَتِ الْماشِيَةُ . أَكَلَتِ الْغَمِيرَ .

وغَمَرَهُ . عَلاهُ بِفَضْلِهِ وغَطَّاهُ .

ورَجُلٌ مَغْمُورٌ : خامِلٌ . وفى حَدِيثِ صِفَتِهِ . إِذا جاءَ مَعَ الْقَوْمِ غَمَرَهُمْ . أَىْ كانَ فَوْقَ كُلِّ مَنْ مَعَهُ ، وفى حَدِيثِ حُجَيْرٍ : إِنِّى لَمَغْمُورٌ فِيهِمْ . أَىْ لَسْتُ بِمَشْهُورٍ . كَأَنَّهُمْ قَدْ غَمَرُوهُ . وفى حَدِيثِ الْخَنْدَقِ : حَتَّى أَغْمَرَ بَطْنَهُ . أَىْ وارَى التُّرابُ جِلْدَهُ وسَتَرَهُ . وفى حَدِيثِ مَرَضِهِ . أَنَّهُ اشْتَدَّ بِهِ حَتَّى غُمِرَ عَلَيْهِ . أَىْ أُغْمِىَ عَلَيْهِ حَتَّى كَأَنَّهُ غُطِّىَ عَلَى عَقْلِهِ وسُتِرَ .

وَالْغِمْرُ ، بِالْكَسْرِ . الْعَطَشُ ، قالَ الْعَجَّاجُ .

حَتَّى إِذا ما بَلَّتِ الأَغْمارا

وَالْغُمَرُ . قَدَحٌ صَغِيرٌ يَتَصافَنُ بِهِ الْقَوْمُ فى السَّفَرِ . إِذا لَمْ يَكُنْ مَعَهُمْ مِنَ الْماءِ إِلا يَسِيرٌ . عَلَى حَصاةٍ يَلْقُونَها فى إِناءٍ ثُمَّ يُصَبُّ فِيهِ مِنَ الْماءِ قَدْرُ ما يَغْمُرُ الْحَصاةَ فَيُعْطاها كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ . وفى الْحَدِيثِ . أَنَّهُ كانَ فى سَفَرٍ فَشُكِىَ إِلَيْهِ الْعَطَشُ . فَقالَ : أَطْلِقُوا لِى غُمَرِى أَىِ الَّتِى بِهِ ، وقِيلَ : الْغُمَرُ أَصْغَرُ الأَقْداحِ ، قالَ أَعْشَى باهِلَةَ يَرْثِى أَخاهُ الْمُنْتَشِرَ بْنَ وَهْبٍ الْباهِلِىَّ :

يَكْفِيهِ حَزَّةُ فِلْذٍ إِنْ أَلَمَّ بِها
مِنَ الشِّواءِ ويُرْوِى شُرْبَهُ الْغُمَرُ

وقِيلَ . الْغُمَرُ الْقَعْبُ الصَّغِيرُ . وفى الْحَدِيثِ : لا تَجْعَلُونِى كَغُمَرِ الرَّاكِبِ . صَلُّوا عَلَىَّ أَوَّلَ الدُّعاءِ وأَوْسَطَهُ وآخِرَهُ ، الْغُمَرُ . بِضَمِّ الْغَيْنِ وفَتْحِ الْمِيمِ . الْقَدَحُ الصَّغِيرُ ، أَرادَ أَنَّ الرَّاكِبَ يَحْمِلُ رَحْلَهُ وأَزْوادَهُ ويَتْرُكُ قَعْبَهُ إِلَى آخِرِ تَرْحالِهِ . ثُمَّ يَعَلَّقُهُ عَلَى رَحْلِهِ كالْعِلاوَةِ ، فَلَيْسَ عِنْدَهُ بِمُهِمٍّ ، فَنَهاهُمْ أَنْ يَجْعَلُوا الصَّلاةَ عَلَيْهِ كالْغُمَرِ الَّذِى لا يُقَدَّمُ فى الْمَهامِّ ويُجْعَلُ تَبَعاً . ابْنُ شُمَيْلٍ . الْغُمَرُ يَأْخُذُ كَيْلَجَتَيْنِ أَوْ ثَلاثاً . وَالْقَعْبُ أَعْظَمُ مِنْهُ . وهُوَ يُرْوِى الرَّجُلَ . وجَمْعُ الْغُمَرِ أَغْمارٌ . وتَغَمَّرْتُ ، أَىْ شَرِبْتُ قَلِيلا مِنَ الْماءِ ، قالَ الْعَجَّاجُ :

حَتَّى إِذا ما بَلَّتِ الأَغْمارا
رِيًّا ولَمَّا يَقْصَعِ الإِصْرارا

وفى الْحَدِيثِ : أَمَّا الْخَيْلُ فَغَمِّرُوها ، وأَمَّا الرِّجالُ فَأَرْوُوهُمْ ، وقالَ الْكُمَيْتُ :

بِها نَقْعُ الْمُغَمَّرِ وَالْعَنُوبِ

الْمُغَمَّرُ . الَّذِى يَشْرَبُ فى الْغُمَرِ إِذا ضاقَ الْماءُ . وَالتَّغَمُّرُ الشُّرْبُ بِالْغُمَرِ . وقِيلَ . التَّغَمُّرُ أَقَلُّ الشُّرْبِ دُونَ الرِّىِّ . وهُوَ مِنْهُ . ويُقالُ : تَغَمَّرْتُ ، مِنَ الْغُمَرِ ، وهُوَ الْقَدَحُ الصَّغِيرُ . وتَغَمَّرَ الْبَعِيرُ : لَمْ يَرْوَ مِنَ الْماءِ . وكَذَلِكَ الْعَيْرُ . وقَدْ غَمَّرَهُ الشُّرْبُ ، قالَ :

ولَسْتُ بِصادِرٍ عَنْ بَيْتِ جارِى
صُدُورَ الْعَيْرِ غَمَّرَهُ الْوُرُودُ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وحَكَى ابْنُ الأَعْرابِىِّ : غَمَّرَهُ أَصْحَنَاً : سَقاهُ إِيَّاها ، فَعَدَّاهُ إِلَى مَفْعُولَيْنِ .

وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْغامِرَةُ النَّحْلُ الَّتِى لا تَحْتاجُ إِلَى السَّقْىِ . قالَ : ولَمْ أَجِدْ هَذا الْقَوْلَ مَعْرُوفاً .

وَصَبِىٌّ غُمْرٌ وغَمْرٌ وغَمَرٌ وغَمِرٌ ومُغَمَّرٌ : لَمْ يُجَرَّبِ الأُمُورَ . بَيِّنُ الْغِمارَةِ ، مِنْ قَوْمٍ أَغْمارٍ ، وقَدْ غَمُرَ . بِالضَّمِّ ، يَغْمُرُ غَمارَةً ، وكَذَلِكَ الْمُغَمَّرُ مِنَ الرِّجالِ إِذا اسْتَجْهَلَهُ النَّاسُ . وقَدْ غُمِّرَ تَغْمِيراً . وفى حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُما : أَنَّ الْيَهُودَ قالُوا لِلنَّبِىِّ ، ﷺ : لا يَغُرُّكَ أَنْ قَتَلْتَ نَفَراً مِنْ قُرَيْشٍ أَغْماراً ، الأَغْمارُ جَمْعُ غُمْرٍ ، بِالضَّمِّ . وهُوَ الْجاهِلُ الْغِرُّ الَّذِى لَمْ يُجَرِّبِ الأُمُورَ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ويُقْتاسُ مِنْ ذَلِكَ لِكُلِّ مَنْ لا غَناءَ عِنْدَهُ ولا رَأْىَ . ورَجُلٌ غُمْرٌ وغَمِرٌ : لا تَجْرِبَةَ لَهُ بِحَرْبٍ ولا أَمْرٍ ولَمْ تُحَنِّكْهُ التَّجارِبُ ، وقَدْ رُوِىَ بَيْتُ الشَّمّاخِ .

لا تَحْسَبَنِّى وإِنْ كُنْتُ امْرَأً غَمِراً

كَحَيَّةِ الْماءِ بَيْنَ الصَّحْرِ وَالشِّيدِ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : فَلا أَدْرِى أَهُوَ إِتْباعٌ أَمْ لُغَةٌ ، وهُمُ الأَغْمارُ . وامْرَأَةٌ غَمِرَةٌ : غِرٌّ .

وغامَرَهُ أَىْ باطَشَهُ وقاتَلَهُ ولَمْ يُبالِ الْمَوْتَ . قالَ أَبُو عَمْرٍو : رَجُلٌ مُغامِرٌ إِذا كانَ يَقْتَحِمُ الْمَهالِكَ .

وَالْغُمْرَةُ تُطْلَى بِهِ الْعَرُوسُ ، يُتَّخَذُ مِنَ الْوَرْسِ . قالَ أَبُو الْعَمَيْثَلِ : الْغُمْرَةُ وَالْغُمْنَةُ واحِدٌ . قالَ أَبُو سَعِيدٍ : هُوَ تَمْرٌ ولَبَنٌ يُطْلَى بِهِ وَجْهُ الْمَرْأَةِ ويَداها حَتَّى تَرِقَّ بَشَرَتُها ، وجَمْعُها الْغُمَرُ وَالْغُمَنُ ، وقالَ ابْنُ سِيدَهْ فى مَوْضِعٍ آخَرَ : وَالْغُمْرَةُ وَالْغُمْرُ الزَّعْفَرانُ ، وقِيلَ : الْوَرْسُ ، وقِيلَ : الْجِصُّ ، وقِيلَ : الْكُرْكُمُ . وثَوْبٌ مُغَمَّرٌ : مَصْبُوغٌ بِالزَّعْفَرانِ . وجارِيَةٌ مُغَمَّرَةٌ : مُطَلَّيَةٌ . ومُعْتَمِرَةٌ ومُتَغَمِّرَةٌ : مُتَطَلِّيَةٌ . وقَدْ غَمَّرَتِ الْمَرْأَةُ وجْهَها تَغْمِيراً ، أَىْ طَلَتْ بِهِ وَجْهَها لِيَصْفُوَ لَوْنُها ، وتَغَمَّرَتْ مِثْلُهُ ، وغَمَّرَ فُلانٌ جارِيَتَهُ .

وَالْغَمْرُ ، بِالتَّحْرِيكِ : السَّهَكُ وَرِيحُ اللَّحْمِ وَمَا يَعْلَقُ بِالْيَدِ مِنْ دَسَمِهِ . وقَدْ غَمِرَتْ يَدُهُ مِنَ اللَّحْمِ غَمَراً ، فَهِىَ غَمِرَةٌ أَىْ زَهِمَةٌ ، كَما تَقُولُ مِنَ السَّهَكِ : سَهِكَةٌ ، ومِنْهُ مَنْدِيلُ الْغَمَرِ ، ويُقالُ لِمَنْدِيلِ الْغَمَرِ : الْمَشُوشُ . وفى الْحَدِيثِ : مَنْ باتَ وفى يَدِهِ غَمَرٌ ، هُوَ الدَّسَمُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، وهُوَ الزُّهُومَةُ مِنَ اللَّحْمِ كالْوَضَرِ مِنَ السَّمْنِ .

والْغِمرُ وَالْغَمَرُ : الْحِقْدُ والْغِلُّ ، وَالْجَمْعُ غُمُورٌ . وَقَدْ غَمِرَ صَدْرُهُ عَلَىَّ ، بِالْكَسْرِ ، يَغْمَرُ غَمْراً وغَمَراً .

وَالْغامِرُ مِنَ الأَرْضِ وَالدُّورِ : خِلافُ الْعامِرِ . وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْغامِرُ مِنَ الأَرْضِ كُلُّها ما لَمْ يُسْتَخْرَجْ حَتَّى يَصْلُحَ لِلزَّرْعِ وَالْغَرْسِ ، وقِيلَ : الْغامِرُ مِنَ الأَرْضِ ما لَمْ يُزْرَعْ مِمَّا يَحْتَمِلُ الزِّراعَةَ ، وإِنَّما قِيلَ لَهُ غامِرٌ لأَنَّ الْماءَ يَبْلُغُهُ فَيَغْمُرُهُ ، وهُوَ فاعِلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، كَقَوْلِهِمْ : سِرٌّ كاتِمٌ ، وماءٌ دافِقٌ ،

وإنَّما بُنِى عَلَى فاعِلٍ لِيُقابَلَ بِهِ الْعامِرُ ، وما لا يَبْلُغُهُ الْماءُ مِنْ مَواتِ الأَرْضِ لا يُقالُ لَهُ غامِرٌ . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْمَعْرُوفُ فى الْغامِرِ الْمَعاشُ الَّذِى أَهْلُهُ بِخَيْرٍ ، قالَ : والَّذِى يَقُولُ النَّاسُ إِنَّ الْغامِرَ الأَرْضُ الَّتِى لَمْ تُعْمَرْ . لا أَدْرِى ما هُوَ ، قالَ : وقَدْ سَأَلْتُ عَنْهُ فَلَمْ يُبَيِّنْهُ لِى أَحَدٌ ، يُرِيدُ قَوْلَهُمُ الْعامِرُ والغامِرُ . وفى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّهُ مَسَحَ السَّوادَ عامِرَهُ وغامِرَهُ ، فَقِيلَ : إِنَّهُ أَرادَ عامِرَهُ وخَرابَهُ . وفى حَدِيثٍ آخَرَ : أَنَّهُ جَعَلَ عَلَى كُلِّ جَرِيبٍ عامِرٍ أَوْ غامِرٍ دِرْهَماً وقَفِيزاً . وإِنَّما فَعَلَ عُمَرُ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، ذٰلِكَ لِئَلا يُقَصِّرَ النَّاسُ فى الْمُزارَعَةِ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : قِيلَ لِلْخَرابِ غامِرٌ لأَنَّ الْماءَ قَدْ غَمَرَهُ فَلا تُمْكِنُ زِراعَتُهُ ، أَوْ كَبَسَهُ الرَّمْلُ والتُّرابُ . أَوْ غَلَبَ عَلَيْهِ التُّرُّ فَنَبَتَ فِيهِ الأَباءُ والْبَرْدِىُّ . فَلا يُنْبِتُ شَيْئاً ، وقِيلَ لَهُ غامِرٌ لأَنَّهُ ذُو غَمْرٍ مِنَ الْماءِ وغَيْرِهِ لِلَّذِى غَمَرَهُ ، كَما يُقالُ : هَمٌّ ناصِبٌ أَىْ ذُو نَصَبٍ ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

تَرَى قُورَها يَغْرَقْنَ فى الآلِ مَرَّةً
وَآوِنَةً يَخْرُجْنَ مِنْ غامِرٍ ضَحْلِ

أَىْ مِنْ سَرابٍ قَدْ غَمَرَها وعَلاها .

وَالْغَمْرُ وذاتُ الْغَمْرِ وذُو الْغَمْرِ : مَواضِعُ ، وكَذٰلِكَ الْغُمَيْرُ ، قالَ :

هَجَرْتُكَ أَيْاماً بِذِى الْغَمْرِ إِنَّنِى
عَلَى هَجْرِ أَيّامٍ بِذِى الْغَمْرِ نادِمُ

وقالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

كَأَثْلٍ مِنَ الأَعْراضِ مِنْ دُونِ بِشْتَةٍ
ودُونَ الْغُمَيْرِ عامِداتٍ لِغَضْوَرا

وغَمْرٌ وغُمَيْرٌ وغامِرٌ : أَسْماءٌ .

وغَمْرَةُ : مَوْضِعٌ بِطَرِيقِ مَكَّةَ ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : هُوَ مَنْزِلٌ مِنْ مَناهِلِ طَرِيقِ مَكَّةَ ، شَرَّفَها اللهُ تَعالَى ، وهُوَ فَصْلُ ما بَيْنَ نَجْدٍ وتِهامَةَ . وفى الْحَدِيثِ ذِكْرُ غَمْرٍ ، بِفَتْحِ الْغَيْنِ وسُكُونِ الْمِيمِ ، بِئْرٌ قَدِيمَةٌ بِمَكَّةَ حَفَرَها بَنُو سَهْمٍ .

وَالْمَغْمُورُ : الْمَقْهُورُ . وَالْمَغْمُورُ : الْمَمْطُورُ . ولَيْلٌ غَمْرٌ : شَدِيدُ الظُّلْمَةِ ، قالَ الرَّاجِزُ يَصِفُ إِبِلاً :

يَجْتَبْنَ أَثْناءَ بَهِيمٍ غَمْرِ
داجِى الرَّواقَيْنِ غُدافِ السَّتْرِ

وثَوْبٌ غَمْرٌ إِذا كانَ ساتِراً .

* **غمرط** * التَّهْذِيبُ فى الرُّباعِىِّ : أَبُو سَعِيدٍ : الضُّراطِمِىُّ مِنَ الأَرْكابِ الضَّخْمُ الْجافِى ، وَأَنْشَدَ لِجَرِيرٍ :

تُواجِهُ بَعْلَها بِضُراطِمِىٍّ
كَأَنَّ عَلَى مَشافِرِهِ ضَبابا

ورَواهُ ابْنُ شُمَيْلٍ :

تُنازِعُ زَوْجَها بِغُمارِطِىٍّ
كَأَنَّ عَلَى مَشافِرِهِ حَبابا (١)

وقالَ : غُمارِطِيُّها فَرْجُها .

* **غمز** * الْغَمْزُ : الإِشارَةُ بِالْعَيْنِ وَالْحاجِبِ وَالْجَفْنِ . غَمَزَهُ يَغْمِزُهُ غَمْزاً . قالَ اللهُ تَعالَى : « وَإِذا مَرُّوا بِهِمْ يَتَغامَزُونَ » ، ومِنْهُ الْغَمْزُ بِالنَّاسِ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وقَدْ فُسِّرَ الْغَمْزُ فى بَعْضِ الأَحادِيثِ بِالإِشارَةِ كَالرَّمْزِ بِالْعَيْنِ وَالْحاجِبِ وَالْيَدِ . وجارِيَةٌ غَمَّازَةٌ : حَسَنَةُ الْغَمْزِ لِلأَعْضاءِ . وفى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّهُ دَخَلَ عَلَيْهِ وعِنْدَهُ غُلَيِّمٌ [أَسْوَدُ] يَغْمِزُ ظَهْرَهُ . وفى حَدِيثِ عائِشَةَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْها : اللَّدُودُ مَكانَ الْغَمْزِ ، هُوَ أَنْ تَسْقُطَ اللَّهاةُ فَتُغْمَزَ بِالْيَدِ ، أَىْ تُكْبَسَ .

وَالْغَمْزُ فى الدَّابَّةِ : الظَّلْعُ مِنْ قِبَلِ الرِّجْلِ ، غَمَزَتْ تَغْمِزُ ، وقِيلَ : هُوَ ظَلْعٌ خَفِىٌّ .

وَالْغَمْزُ : الْعَصْرُ بِالْيَدِ ، قالَ زِيادٌ الأَعْجَمُ :

وكُنْتُ إِذا غَمَزْتُ قَناةَ قَوْمٍ
كَسَرْتُ كُعُوبَها أَوْ تَسْتَقِيما

قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : هٰكَذا ذَكَرَ سِيبَوَيْهِ هٰذا الْبَيْتَ بِنَصْبِ تَسْتَقِيم بِأَوْ . وجَمِيعُ الْبَصْرِيِّينَ ، قالَ . وهُوَ فى شِعْرِهِ تَسْتَقِيمُ بِالرَّفْعِ . وَالأَبْياتُ كُلُّها ثَلاثَةٌ لا غَيْرُ وهِىَ :

أَلَمْ تَرَ أَنَّنِى وَتَّرْتُ قَوْسِى
لِأَبْقَعَ مِنْ كِلابِ بَنِى تَمِيمِ
عَوَى فَرَمَيْتُهُ بِسِهامِ مَوْتٍ
تُرَدُّ عَوادِىَ الْحَتَفِ اللَّئِيمِ
وكُنْتُ إِذا غَمَزْتُ قَناةَ قَوْمٍ
كَسَرْتُ كُعُوبَها أَوْ تَسْتَقِيمُ (٢)

قالَ . وَالْحُجَّةُ لِسِيبَوَيْهِ فى هٰذا أَنَّهُ سَمِعَ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يُنْشِدُ هٰذا الْبَيْتَ بِالنَّصْبِ ، فَكانَ إِنْشادُهُ حُجَّةً ، كَما عَمِلَ أَيْضاً فى الْبَيْتِ الْمَنْسُوبِ لِعُقْبَةَ الأَسَدِىِّ وهُوَ :

مُعاوِىَ إِنَّنا بَشَرٌ فَأَسْجِحْ
فَلَسْنا بِالْجِبالِ ولا الْحَدِيدا !

هٰكَذا سَمِعَ مَنْ يُنْشِدُهُ بِالنَّصْبِ . ولَمْ تُحْفَظِ الأَبْياتُ الَّتِى قَبْلَهُ وَالَّتِى بَعْدَهُ ، وهٰذِهِ الْقَصِيدَةُ مِنْ شِعْرِهِ مَحْفُوضَةُ الرَّوِىِّ ، وبَعْدَهُ .

أَكَلْتُمْ أَرْضَنا فَجَرَدْتُمُوها
فَهَلْ مِنْ قائِمٍ أَوْ مِنْ حَصِيدِ ؟

وَالْمَعْنَى فى شِعْرِ زِيادٍ الأَعْجَمِ أَنَّهُ هَجا قَوْماً زَعَمَ أَنَّهُ أَثارَهُمْ بِالْهِجاءِ وأَهْلَكَهُمْ إِلاَّ أَنْ يَتْرُكُوا سَبَّهُ وهِجاءَهُ . وكانَ يُهاجِى الْمُغِيرَةَ ابْنَ حَبْناءَ التَّمِيمِىَّ ، ومَعْنَى غَمَزْتُ لَيَّنْتُ . وهٰذا مَثَلٌ . وَالْمَعْنَى إِذا اشْتَدَّ عَلَىَّ جانِبُ قَوْمٍ رُمْتُ تَلْيِينَهُ أَوْ يَسْتَقِيمَ .

وغَمَزْتُ النَّاقَةَ أَغْمِزُها غَمْزاً إِذا وَضَعْتَ يَدَكَ عَلَى ظَهْرِها لِتَنْظُرَ أَبِها طِرْقٌ أَمْ لا ، وناقَةٌ غَمُوزٌ ، وَالْجَمْعُ غُمُزٌ . وَالْغَمُوزُ مِنَ النُّوقِ : مِثْلُ الْعَرُوكِ وَالشَّكُوكِ (عَنْ أَبِى عُبَيْدٍ) . وفى حَدِيثِ الْغُسْلِ : قالَ لَها : اغْمِزِى قُرُونَكِ ، أَىِ اكْبِسِى ضَفائِرَ شَعَرِكِ عِنْدَ الْغُسْلِ . وَالْغَمْزُ : الْعَصْرُ وَالْكَبْسُ بِالْيَدِ . وَالْغَمْزُ ، بِالتَّحْرِيكِ : رُذالُ الْمالِ مِنَ الإِبِلِ وَالْغَنَمِ ، وَالضِّعافُ مِنَ الرِّجالِ . يُقالُ : رَجُلٌ غَمْزٌ مِنْ قَوْمٍ غَمَزٍ وَأَغْمازٍ ،

(١) وهو فى ديوان جرير :
تواجه بعلها بعضارطىّ
كأن على مشافره جُبابا
ويروى : بسراطىّ .

(٢) فى هذا البيت إقواء .

وَالْقَمْزُ مِثْلُ الْغَمْزِ ، وأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ :

أَخَذْتُ بَكْرًا نَقَزاً مِنَ النَّقَزْ
وناب سَوْءٍ قَمَزاً مِنَ الْقَمَزْ
هٰذا وهٰذا غَمَزٌ مِنَ الْغَمَزْ

وناقَةٌ غَمُوزٌ إِذا صارَ فى سَنامِها شَحْمٌ قَلِيلٌ يُغْمَزُ . وقَدْ أَغْمَزَتِ النَّاقَةُ إِغْمازاً . وأَغْمَزَ فى الرَّجُلِ إِغْمازاً : اسْتَضْعَفَه وعابَهُ وصَغَّرَ شأْنَهُ ، قالَ الْكُمَيْتُ :

ومَنْ يُطِعِ النِّساءَ يُلاقِ مِنْها
إِذا أَغْمَزْنَ فِيهِ الأَقْورِينا

الأَقْورِينا . الدَّواهِى . يَقُولُ : مَنْ يُطِعِ النِّساءَ إِذا عِبْنَهُ وزَهِدْنَ فِيهِ يُلاقِ الدَّواهِى الَّتِى لا طاقَةَ لَهُ بِها .

وَالْغَمِيزُ وَالْغَمِيزَةُ : ضَعْفٌ فى الْعَمَلِ وَفَهَّةٌ فى الْعَقْلِ ، وفى التَّهْذِيبِ : وجَهْلَةٌ فى الْعَقْلِ . ورَجُلٌ غَمَزٌ أَىْ ضَعِيفٌ . وسَمِعَ مِنِّى كَلِمَةً فاغْتَمَزَها فى عَقْلِهِ . أَى اسْتَضْعَفَها .

وَالْغَمِيزَةُ . الْعَيْبُ ولَيْسَ فى فُلانٍ غَمِيزَةٌ ولا غَمِيزٌ ولا مَغْمَزٌ . أَىْ ما فِيهِ ما يُغْمَزُ فَيُعابُ بِهِ ولا مَطْعَنٌ ، قالَ حَسَّانُ :

وما وَجَدَ الأَعْداءُ فِىَّ غَمِيزَةً
ولا طافَ لِى مِنْهُمْ بِوَحْشِىَ صائِدُ

وَالْمَغامِزُ . الْمَعايِبُ . وفَعَلْتُ شَيْئاً فاغْتَمَزَهُ فُلانٌ . أَىْ طَعَنَ عَلَىَّ . ووَجَدَ بِذٰلِكَ مَغْمَزاً . أَبُو عَمْرٍو : غَمَزَ عَيْبُ فُلانٍ . وغَمَزَ داؤُهُ . إِذا ظَهَرَ ، قالَ الشَّاعِرُ :

وبَلْدَةٍ لِلدَّاءِ فِيها غامِزُ
مَيْتٌ بِها الْعِرْقُ الصَّحِيحُ الرَّاقِزُ

الرَّاقِزُ . الضَّارِبُ .

وَالْمَغْمُوزُ . الْمُتَّهَمُ .

وَالْمَغْمَزُ . الْمَطْمَعُ ، قالَ :

أَكَلْتَ الْقِطاطَ فَأَفْنَيْتَها !
فَهَلْ فى الخَنانِيصِ مِنْ مَغْمَزِ؟

ويُقالُ : ما فى هٰذا الأَمْرِ مَغْمَزٌ . أَىْ مَطْمَعٌ . ابْنُ السِّكِّيتِ : أَغْمَزَنِى الْحَرُّ . أَىْ فَتَرَ فاجْتَرَأْتُ عَلَيْهِ وَرَكِبْتُ الطَّرِيقَ . وفى التَّهْذِيبِ : غَمَزَنِى الْحَرُّ ، (عَنْ أَبِى عَمْرٍو) . وقَدْ غَمَزْتُ الشَّىْءَ غَمْزاً .

وغُمازٌ وغُمازَةُ : مَوْضِعٌ . وقِيلَ : هِىَ بِئْرٌ أَوْ عَيْنٌ ، وفى التَّهْذِيبِ : وعَيْنُ غُمازَةَ مَعْرُوفَةٌ ذَكَرَها ذُو الرُّمَّةِ فَقالَ :

تَوَخَّى بِها الْعَيْنَيْنِ عَيْنَىْ غُمازَةٍ
أَقَبُّ رَباعٌ أَوْ قُوَيْرِحُ عامِ

قالَ : وبِالسَّوْدَةِ عَيْنٌ أُخْرَى يُقالُ لَها عُيَيْنَةُ غُمازَةَ . نُسِبَتْ إِلَى غُمازَةَ مِنْ وَلَدِ جَرِيرٍ . قالَ : وغُمازَةُ عَيْنٌ أُخْرَى بِالزَّاىِ ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ الْوَحْشَ وَانْتِقاضَ جَرْوِها .

صَوافِنُ لا يَعْدِلْنَ بِالْوِرْدِ غَيْرَهُ
ولٰكِنَّها فى مَوْرِدَيْنِ عِدالُها
أَعَيْنُ بَنِى بَوٍّ غُمازَةَ مَوْرِدٌ
لَها حِينَ تَجْتابُ الدُّجَى أَمْ أُثالُها؟

قالَ شَمِرٌ . عادَلْتُ بَيْنَ كَذا وكَذا أَيُّهما أَتَى .

* **غمس** * الْغَمْسُ . إِرْسابُ الشَّىْءِ فى الشَّىْءِ السَّيَّالِ أَوِ النَّدَى أَوْ فى ماءٍ أَوْ صِبْغٍ حَتَّى اللُّقْمَةِ فى الْخَلِّ ، غَمَسَهُ يَغْمِسُهُ غَمْساً ، أَىْ مَقَلَهُ فِيهِ ، وقَدِ انْغَمَسَ فِيهِ وَاغْتَمَسَ .

وَالْمُغامَسَةُ : الْمُماقَلَةُ . وكَذٰلِكَ إِذا رَمَى الرَّجُلُ نَفْسَهُ فى سِطَةِ الْحَرْبِ أَوِ الْخَطْبِ . وفى الْحَدِيثِ عَنْ عامِرٍ قالَ : يَكْتَحِلُ الصَّائِمُ ويَرْتَمِسُ ولا يَغْتَمِسُ . قالَ . وقالَ عَلِىُّ بْنُ حُجْرٍ : الاغْتِماسُ أَنْ يُطِيلَ اللُّبْثَ فِيهِ . وَالارْتِماسُ أَلاَّ يُطِيلَ الْمَكْثَ فِيهِ .

وَاخْتَضَبَتِ الْمَرْأَةُ غَمْساً : غَمَسَتْ يَدَيْها خِضاباً مُسْتَوِياً مِنْ غَيْرِ تَصْوِيرٍ .

وَالْغَمَّاسَةُ : طائِرٌ يَغْتَمِسُ فى الْماءِ كَثِيراً . التَّهْذِيبُ : الْغَمَّاسَةُ مِنْ طَيْرِ الْماءِ . غَطَّاطٌ يَنْغَمِسُ كَثِيراً .

وَالطَّعْنَةُ النَّجْلاءُ . الْواسِعَةُ ، وَالْغَمُوسُ مِثْلُها . ابْنُ سِيدَهْ : الطَّعْنَةُ الْغَمُوسُ الَّتِى انْغَمَسَتْ فى اللَّحْمِ . وقَدْ عَبَّرَ عَنْها بِالْواسِعَةِ النَّافِذَةِ ، قالَ أَبُو زَيْدٍ(١) :

ثُمَّ أَنْقَضْتُهُ ونَفَّسْتُ عَنْهُ
بِغَمُوسٍ أَوْ طَعْنَةٍ أُخْدُودِ

وَالأَمْرُ الْغَمُوسُ . الشَّدِيدُ . وفى حَدِيثِ الْمَوْلُودِ . يَكُونُ غَمِيساً أَرْبَعِينَ لَيْلَةً . أَىْ مَغْمُوساً فى الرَّحِمِ ، ومِنْهُ الْحَدِيثُ . فَانْغَمَسَ فى الْعَدُوِّ فَقَتَلُوهُ . أَىْ دَخَلَ فِيهِمْ وغاصَ .

وَالْيَمِينُ الْغَمُوسُ . الَّتِى تَغْمِسُ صاحِبَها فى الإِثْمِ ، ثُمَّ فى النَّارِ ، وقِيلَ : هِىَ الَّتِى لا اسْتِثْناءَ فِيها ، وقِيلَ . هِىَ الْيَمِينُ الْكاذِبَةُ الَّتِى تُقْتَطَعُ بِها الْحُقُوقُ ، وسُمِّيَتْ غَمُوساً لِغَمْسِها صاحِبَها فى الإِثْمِ ، ثُمَّ فى النَّارِ . وقالَ ابْنُ مَسْعُودٍ . أَعْظَمُ الْكَبائِرِ الْيَمِينُ الْغَمُوسُ . وهُوَ أَنْ يَحْلِفَ الرَّجُلُ وهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ كاذِبٌ لِيَقْتَطِعَ بِها مالَ أَخِيهِ . وفى الْحَدِيثِ . الْيَمِينُ الْغَمُوسُ تَذَرُ الدِّيارَ بَلاقِعَ ، هِىَ الْيَمِينُ الْكاذِبَةُ الْفاجِرَةُ . وفَعُولٌ لِلْمُبالَغَةِ . وفى حَدِيثِ الْهِجْرَةِ . وقَدْ غَمَسَ حِلْفاً فى آلِ الْعاصِ . أَىْ أَخَذَ نَصِيباً مِنْ عَقْدِهِمْ وحِلْفِهِمْ يَأْمَنُ بِهِ . وكانَتْ عادَتُهُمْ أَنْ يُحْضِرُوا فى جَفْنَةٍ طِيباً أَوْ دَماً أَوْ رَماداً . فَيُدْخِلُونَ فِيهِ أَيْدِيَهُمْ عِنْدَ التَّحالُفِ . لِيَتِمَّ عَقْدُهُمْ عَلَيْهِ بِاشْتِراكِهِمْ فى شَىْءٍ واحِدٍ .

وناقَةٌ غَمُوسٌ . فى بَطْنِها وَلَدٌ ، وقِيلَ : هِىَ الَّتِى لا تَشُولُ ولا يُسْتَبانُ حَمْلُها حَتَّى تُقْرِبَ . ابْنُ شُمَيْلٍ . الْغَمُوسُ . وجَمْعُها غُمُسٌ . الْعَدَوِىُّ . وهِىَ الَّتِى فى صُلْبِ الْفَحْلِ مِنَ الْغَنَمِ كانُوا يَتَبايَعُونَ بِها .

الأَثْرَمُ عَنْ أَبِى عُبَيْدَةَ : الْمَجَرُّ ما فى بَطْنِ النَّاقَةِ . وَالثَّانِى حَبَلُ الْحَبَلَةِ ، وَالثَّالِثُ الْغَمِيسُ ، وقالَ غَيْرُهُ . الثَّالِثُ مِنْ هٰذا النَّوْعِ الْقُباقِبُ ، قالَ . وهٰذا هُوَ الْكَلامُ ، وقِيلَ . الْغَمُوسُ النَّاقَةُ الَّتِى يُشَكُّ فى مُخِّها أَرِيرٌ أَمْ قَصِيدٌ ، وأَنْشَدَ :

---

(١) قوله : « أبو زيد » هكذا فى طبعات اللسان جميعها ، وهو خطأ صوابه « أبو زُبَيْد » ، = وهو أبو زبيد الطائىّ ، وصّاف الأسد ، كما فى المحكم والتهذيب وأساس البلاغة . ورواية الأساس : « ثم أنفذته . . » .

[عبد الله]

مُخْلِصٌ بِى لَيْسَ بالمَغْمُوسِ[1]

ورَجُلٌ غَمُوسٌ . لا يُعَرِّسُ لَيْلاً حَتَّى يُصْبِحَ ؛ قالَ الأَخْطَلُ .

غَمُوسُ الدُّجَى يَنْشَقُّ عَنْ مُتَضَرِّمٍ

طَلُوبُ الأَعادِى لا سَؤُومٌ ولا وَجْبُ

وَالْمُغَامَسَةُ . الْمُداخَلَةُ فى الْقِتالِ . وقَدْ غامَسَهُمْ .

وَالْغَمُوسُ . الشَّدِيدُ مِنَ الرِّجالِ الشُّجاعُ . وكَذلِكَ الْمُغامِسُ . يُقالُ . أَسَدٌ مُغامِسٌ . ورَجُلٌ مُغامِسٌ . وقَدْ غامَسَ فى الْقِتالِ . وغامَزَ فِيهِ . قالَ . ومُغامَسَةُ الأَمْرِ دُخُولُكَ فِيهِ ؛ وأَنْشَدَ :

أَخُو الْحَرْبِ أَمَّا صادِراً فَوَسِيقُهُ

حَمِيلٌ وأَمَّا وارِداً فَمُغامِسُ

وَالشَّىْءُ الْغَمِيسُ . الَّذِى لَمْ يَظْهَرْ لِلنَّاسِ ولَمْ يُعْرَفْ بَعْدُ . يُقالُ . قَصِيدَةٌ غَمِيسٌ . وَاللَّيْلُ غَمِيسٌ . وَالأَجَمَةُ وكُلُّ مُلْتَفٍّ يُغْتَمَسُ فِيهِ . أَىْ يُسْتَخْفَى . غَمِيسٌ ؛ وقالَ أَبُو زُبَيْدٍ يَصِفُ أَسَداً :

رَأَى بِالْمُسْتَوِى سَفْراً وعَيْراً

أُصَيْلالاً وجُنَّتُهُ الْغَمِيسُ

وقِيلَ . الْغَمِيسُ اللَّيْلُ .

ويُقالُ . غامِسْ فى أَمْرِكَ ، أَى اعْجَلْ .

وَالْمُغامِسُ . الْعَجْلانُ ؛ وقالَ قَعْنَبٌ :

إِذا مُغَمَّسَةٌ قِيلَتْ تَلَقَّفَها

ضَبٌّ ومِنْ دُونِ مَنْ يَرْمِى بِها عَدَنُ

وَالتَّغْمِيسُ . أَنْ يَسْقِىَ الرَّجُلُ إِبِلَهُ ثُمَّ يَذْهَبَ (عَنْ كُراعٍ) .

وَالْغَمِيسُ مِنَ النَّباتِ . الْغَمِيرُ تَحْتَ الْيَبِيسِ . وَالْغَمِيسُ وَالْغَمِيسَةُ . الأَجَمَةُ ، وخَصَّ بِها بَعْضُهُمْ أَجَمَةَ الْقَصَبِ ؛ قالَ :

أَتانا بِهِمْ مِنْ كُلِّ فَجٍّ أَخافُهُ

مِسَحٌّ كَسِرْحانِ الْغَمِيسَةِ ضامِرُ

وَالْغَمِيسُ . مَسِيلُ ماءٍ ، وقِيلَ . مَسِيلٌ صَغِيرٌ يَجْمَعُ الشَّجَرَ وَالْبَقْلَ .

وَالْغُمَيْسُ . مَوْضِعٌ . وَالْمُغَمَّسُ . مَوْضِعٌ مِنْ مَكَّةَ .

* **غمش** * الْغَمَشُ . إِظْلامُ الْبَصَرِ مِنْ جُوعٍ أَوْ عَطَشٍ ، وقَدْ غَمِشَ بَصَرُهُ غَمَشاً ، فَهُوَ غَمِشٌ ، وَالْعَيْنُ لُغَةٌ ، وزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّها بَدَلٌ . وَالْغَمَشُ . سُوءُ الْبَصَرِ .

وَالْغَمَشُ . عارِضٌ ثُمَّ يَذْهَبُ .

وتَغَمَّشَنِى بِدَعْوَى باطِلٍ . ادَّعاها عَلَىَّ .

* **غمص** * غَمَصَهُ وغَمِصَهُ يَغْمِصُهُ ويَغْمَصُهُ غَمْصاً وَاغْتَمَصَهُ . حَقَّرَهُ وَاسْتَصْغَرَهُ ولَمْ يَرَهُ شَيْئاً ؛ وقَدْ غَمِصَ فُلانٌ يَغْمَصُ غَمَصاً ، فَهُوَ أَغْمَصُ . وفى حَدِيثِ مالِكِ بْنِ مُرارَةَ الرَّهاوِىِّ . أَنَّهُ أَتَى النَّبِىَّ ، ﷺ ، فَقالَ . إِنِّى أُوتِيتُ مِنَ الْجَمالِ ما تَرَى ، فَما يَسُرُّنِى أَنَّ أَحَداً يَفْضُلُنِى بِشِراكِى فَما فَوْقَها[2] فَهَلْ ذٰلِكَ مِنَ الْبَغْىِ ؟ فَقالَ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ : إِنَّما ذٰلِكَ مَنْ سَفِهَ الْحَقَّ وغَمَطَ النَّاسَ ، وفى بَعْضِ الرِّوايَةِ . وغَمَصَ النَّاسَ ، أَى احْتَقَرَهُمْ ، ولَمْ يَرَهُمْ شَيْئاً . وفى حَدِيثِ عُمَرَ أَنَّهُ قالَ لِقَبِيصَةَ بْنِ جابِرٍ ، حِينَ اسْتَفْتاهُ فى قَتْلِهِ الصَّيْدَ وهُوَ مُحْرِمٌ ، قالَ . أَتَغْمِصُ الْفُتْيا وتَقْتُلُ الصَّيْدَ وأَنْتَ مُحْرِمٌ ؟ أَىْ تَحْتَقِرُ الْفُتْيا وتَسْتَهِينُ بِها . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ وغَيْرُهُ . غَمَصَ فُلانٌ النَّاسَ وغَمَطَهُمْ ، وهُوَ الاحْتِقارُ لَهُمْ والازْدِراءُ بِهِمْ ، ومِنْهُ غَمْصُ النِّعْمَةِ . وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ . لَمَّا قَتَلَ ابْنُ آدَمَ أَخاهُ غَمَصَ اللهُ الْخَلْقَ ، أَرادَ نَقَصَهُمْ مِنَ الطُّولِ وَالْعَرْضِ وَالْقُوَّةِ وَالْبَطْشِ فَصَغَّرَهُمْ وحَقَّرَهُمْ . وغَمَصَ النِّعْمَةَ غَمْصاً . تَهاوَنَ بِها وكَفَرَها وازْدَرَى بِها . واغْتَمَصْتُ فُلاناً اغْتِماصاً . احْتَقَرْتُهُ . وغَمَصَ عَلَيْهِ قَوْلاً قالَهُ . عابَهُ عَلَيْهِ . وفى حَدِيثِ الإِفْكِ . إِنْ رَأَيْتُ مِنْها أَمْراً أَغْمِصُهُ عَلَيْها ، أَىْ أَعِيبُها بِهِ وأَطْعَنُ بِهِ عَلَيْها .

وَرَجُلٌ غَمِصٌ ، عَلَى النَّسَبِ . عَيَّابٌ .

وَرَجُلٌ مَغْمُوصٌ عَلَيْهِ فى حَسَبِهِ أَوْ فى دِينِهِ ومَغْمُوزٌ ، أَىْ مَطْعُونٌ عَلَيْهِ . وفى حَدِيثِ تَوْبَةِ كَعْبٍ . إِلاَّ مَغْمُوصاً عَلَيْهِ بِالنِّفاقِ ، أَىْ مَطْعُوناً فى دِينِهِ مُتَّهَماً بِالنِّفاقِ .

وَالْغَمَصُ فى الْعَيْنِ . كالرَّمَصِ . وفى حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ . كانَ الصِّبْيانُ يُصْبِحُونَ غُمْصاً رُمْصاً ، ويُصْبِحُ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، صَقِيلاً دَهِيناً ، يَعْنِى فى صِغَرِهِ ؛ وقِيلَ . الْغَمَصُ ما سالَ وَالرَّمَصُ ما جَمَدَ ، وقِيلَ . هُوَ شَىْءٌ تَرْمِى بِهِ الْعَيْنُ مِثْلَ الزَّبَدِ ، وَالْقِطْعَةُ مِنْهُ غَمَصَةٌ ، وقَدْ غَمِصَتْ عَيْنُهُ ، بِالْكَسْرِ ، غَمَصاً . ابْنُ شُمَيْلٍ . الْغَمَصُ الَّذِى يَكُونُ مِثْلَ الزَّبَدِ أَبْيَضَ يَكُونُ فى ناحِيَةِ الْعَيْنِ ، وَالرَّمَصُ الَّذِى يَكُونُ فى أُصُولِ الْهُدْبِ .

وقالَ . أَنا مُتَغَمِّصٌ مِنْ هٰذا الْخَبَرِ ومُتَوَصِّمٌ ومُمْدَئِلٌّ ومُرَنِّحٌ ومُغَوِّثٌ ، وذٰلِكَ إِذا كانَ خَبَراً يَسُرُّهُ ويَخافُ أَلاَّ يَكُونَ حَقًّا أَوْ يَخافُهُ ويَسُرُّهُ[3] .

وَالشِّعْرَى الْغَمُوصُ والْغُمَيْصاءُ ، ويُقالُ الرُّمَيْصاءُ . مِنْ مَنازِلِ الْقَمَرِ ، وهِىَ فى الذِّراعِ أَحَدُ الْكَوْكَبَيْنِ ، وَأُخْتُها الشِّعْرَى الْعَبُورُ ، وهِىَ الَّتِى خَلْفَ الْجَوْزاءِ ، وإِنَّما سُمِّيَتِ الْغُمَيْصاءُ بِهٰذا الاسْمِ لِصِغَرِها وقِلَّةِ ضَوْئِها ، مِنْ غَمَصِ الْعَيْنِ ، لأَنَّ الْعَيْنَ إِذا رَمِصَتْ صَغُرَتْ . قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ . تَزْعُمُ الْعَرَبُ فى أَخْبارِها أَنَّ الشِّعْرَيَيْنِ أُخْتا سُهَيْلٍ وأَنَّها كانَتْ مُجْتَمِعَةً ، فَانْحَدَرَ سُهَيْلٌ فَصارَ يَمانِيًّا ، وتَبِعَتْهُ الشِّعْرَى الْيَمانِيَةُ ، فَعَبَرَتِ الْبَحْرَ ، فَسُمِّيَتْ عَبُوراً ، وأَقامَتِ الْغُمَيْصاءُ مَكانَها فَبَكَتْ لِفَقْدِها حَتَّى غَمِصَتْ عَيْنُها ، وهِىَ تَصْغِيرُ الْغَمْصاءِ ، وبِهِ سُمِّيَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ الْغُمَيْصاءَ ، وقِيلَ . إِنَّ الْعَبُورَ تَرَى سُهَيْلاً إِذا

---

(١) قوله : « وأنشد مخلص بى . . . إلخ » هكذا فى الطبعات جميعها ، وصوابه كما فى التهذيب :

مُخلِصٌ وَفِىٌّ ليس بالغموس

[عبد الله]

(٢) قوله : بشراكى فما فوقها » فى التهذيب : « بشراكين فما فوقها » بصيغة التثنية .

[عبد الله]

(٣) قوله : « أو يخافه ويسره » فى التهذيب : « أو يخافه ويسوءه ، ولا يأمن أن يكون حقًّا » .

[عبد الله]

طَلَعَ ، فَكَأَنَّها تَسْتَعْبِرُ ، وَالْغُمَيْصاءُ لا تَراهُ ، فَقَدْ بَكَتْ حَتَّى غَمِصَتْ ، وتَقُولُ الْعَرَبُ أَيْضاً فى أَحادِيثِها : إِنَّ الشِّعْرَى الْعَبُورَ قَطَعَتِ الْمَجَرَّةَ فَسُمِّيَتْ عَبُوراً ، وبَكَتِ الأُخْرَى عَلَى إِثْرِها حَتَّى غَمِصَتْ ، فَسُمِّيَتِ الْغُمَيْصاءَ . وفى الْحَدِيثِ فى ذِكْرِ الْغُمَيْصاءِ : هِيَ الشِّعْرَى الشَّامِيَّةُ ، وأَكْبَرُ كَوْكَبَىِ الذِّراعِ الْمَقْبُوضَةِ .

وَالْغُمَيْصاءُ : مَوْضِعٌ بِناحِيَةِ الْبَحْرِ . وقالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْغُمَيْصاءُ اسْمُ مَوْضِعٍ ، ولَمْ يُعَيِّنْهُ . قالَ ابْنُ بَرِّىٍ : قالَ ابْنُ وَلَّادٍ فى الْمَقْصُورِ وَالْمَمْدُودِ فى حَرْفِ الْغَيْنِ : وَالْغُمَيْصاءُ مَوْضِعٌ ، وهُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِى أَوْقَعَ فِيهِ خالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ بِبَنِى جَذِيمَةَ مِنْ بَنِى كِنانَةَ ، قالَتِ امْرَأَةٌ مِنْهُمْ :

وكائِنْ تَرَى يَوْمَ الْغُمَيْصاءِ مِنْ فَتًى
أُصِيبَ ولَمْ يَجْرَحْ وقَدْ كانَ جارِحا

وأَنْشَدَ غَيْرُهُ فى الْغُمَيْصاءِ أَيْضاً :

وأَصْبَحَ عَنِّى بِالْغُمَيْصاءِ جالِساً
فَرِيقانِ : مَسْئُولٌ وآخَرُ يَسْأَلُ

قالَ ابْنُ بَرِّىٍ : وفى إِعْرابِهِ إِشْكالٌ ، وهُوَ أَنَّ قَوْلَهُ فَرِيقانِ مَرْفُوعٌ بِالابْتِداءِ ومَسْئُولٌ وما بَعْدَهُ بَدَلٌ مِنْهُ ، وخَبَرُ الْمُبْتَدِإِ قَوْلُهُ بِالْغُمَيْصاءِ ، وعَنِّى مُتَعَلِّقٌ بِيَسْأَلُ وجالِساً حالٌ ، وَالْعامِلُ فِيهِ يَسْأَلُ أَيْضاً ، وفى أَصْبَحَ ضَمِيرُ الشَّأْنِ وَالْقِصَّةِ ، ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فَرِيقانِ اسْمَ أَصْبَحَ وبِالْغُمَيْصاءِ الْخَبَرَ ، وَالأَوَّلُ أَظْهَرُ .

وَالْغُمَيْصاءُ : اسْمُ امْرَأَةٍ .

ا

• **غمض** • الْغُمْضُ وَالْغَماضُ وَالْغِماضُ وَالتَّغْماضُ وَالتَّغْمِيضُ وَالإِغْماضُ : النَّوْمُ . يُقالُ : ما اكْتَحَلْتُ غَماضاً وَلا غِماضاً ولا غُمْضاً ، بالضَّمِّ ، ولا تَغْمِيضاً ولا تَغْماضاً ، أَىْ ما نِمْتُ . قالَ ابْنُ بَرِّىٍ : الْغُمْضُ وَالْغُمُوضُ وَالْغِماضُ مَصْدَرٌ لِفِعْلٍ لَمْ يُنْطَقْ بِهِ ، مِثْلُ الْقَفْرِ ، قالَ رُؤْبَةُ :

أَرَّقَ عَيْنَيْكَ عَنِ الْغِماضِ
بَرْقٌ سَرَى فى عارِضٍ نَهَّاضِ

وما اغْتَمَضَتْ عَيْناىَ ، وما ذُقْتُ غُمْضاً ولا غِماضاً ، أَىْ ما ذُقْتُ نَوْماً ، وما غَمَضْتُ ولا أَغْمَضْتُ ولا اغْتَمَضْتُ لُغاتٌ كُلُّها ؛ وَقَوْلُهُ :

أَصاحِ تَرَى الْبَرْقَ لَمْ يَغْتَمِضْ
يَمُوتُ فُواقاً وَيَسْرِى فُواقا

إِنَّما أَرادَ لَمْ يَسْكُنْ لَمَعانُهُ ، فَعَبَّرَ عَنْهُ بِيَغْتَمِضِ لأَنَّ النَّائِمَ تَسْكُنُ حَرَكاتُهُ .

وأَغْمَضَ طَرْفَهُ عَنِّى وغَمَّضَهُ : أَغْلَقَهُ ، وأَغْمَضَ الْمَيِّتَ وغَمَّضَهُ إِغْماضاً وتَغْمِيضاً . وَتَغْمِيضُ الْعَيْنِ : إِغْماضُها . وغَمَّضَ عَلَيْهِ وأَغْمَضَ : أَغْلَقَ عَيْنَيْهِ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ لِحُسَيْنِ ابْنِ مُطَيْرٍ الأَسَدِىِّ :

قَضَى اللهُ يا أَسْماءُ أَنْ لَسْتُ زائِلاً
أُحِبُّكِ حَتَّى يُغْمِضَ الْعَيْنَ مُغْمِضُ

وغَمَّضَ عَنْهُ : تَجاوَزَ .

وسَمِعَ الأَمْرَ فَأَغْمَضَ عَنْهُ وعَلَيْهِ ، يُكْنَى بِهِ عَنِ الصَّبْرِ . وَيُقالُ : سَمِعْتُ مِنْهُ كَذا وكَذا فَأَغْمَضْتُ عَنْهُ وأَغْضَيْتُ ، إِذا تَغافَلْتَ عَنْهُ .

وأَغْمَضَ فى السِّلْعَةِ . اسْتَحَطَّ مِنْ ثَمَنِها لِرَداءَتِها ، وقَدْ يَكُونُ التَّغْمِيضُ مِنْ غَيْرِ نَوْمٍ . وَيَقُولُ الرَّجُلُ لِبَيِّعِهِ : أَغْمِضْ لِى فى الْبِياعَةِ ، أَىْ زِدْنِى لِمَكانِ رَداءَتِهِ ، أَوْ حُطَّ لِى مِنْ ثَمَنِهِ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : يُقالُ أَغْمَضَ فى الْبَيْعِ يُغْمِضُ ، إِذا اسْتَزادَهُ مِنَ الْمَبِيعِ وَاسْتَحَطَّهُ مِنَ الثَّمَنِ فَوافَقَهُ عَلَيْهِ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىٍ لأَبِى طالِبٍ :

هُما أَغْمَضا لِلْقَوْمِ فى أَخَوَيْهِما
وأَيْدِيهِما مِنْ حُسْنِ وصْلِهِما صِفْرُ

قالَ : وقالَ الْمُتَنَخِّلُ الْهُذَلِىُّ :

يَسُومُونَهُ أَنْ يُغْمِضَ النَّقْدَ عِنْدَها
وقَدْ حاوَلُوا شِكْساً عَلَيْها يُمارِسُ

وفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَلَسْتُمْ بِآخِذِيهِ إِلاَّ أَنْ تُغْمِضُوا فِيهِ » ، يَقُولُ : أَنْتُمْ لا تَأْخُذُونَهُ إِلا بِوَكْسٍ ، فَكَيْفَ تُعْطُونَهُ فى الصَّدَقَةِ ؟ قالَهُ الزَّجَّاجُ ، وقالَ الْفَرَّاءُ : لَسْتُمْ بِآخِذِيهِ إِلَّا عَلَى إِغْماضٍ أَوْ بِإِغْماضٍ وَيَدُلُّكَ عَلَى أَنَّهُ جزاءٌ أَنَّكَ تَجِدُ الْمَعْنَى ، إِنْ أَغْمَضْتُمْ بَعْدَ الإِغْماضِ أَخَذْتُمُوهُ ، وَفِى الْحَدِيثِ : لَمْ يَأْخُذْهُ إِلاَّ عَلَى إِغْماضٍ ؛ الإِغْماضُ : الْمُسامَحَةُ وَالْمُساهَلَةُ . وغَمَضْتَ عَنْ فُلانٍ إِذا تَساهَلْتَ عَلَيْهِ فى بَيْعٍ أَوْ شِراءٍ ، وَأَغْمَضْتَ . الأَصْمَعِىُّ : أَتانِى ذاكَ عَلَى اغْتِماضٍ ، أَىْ عَفْواً بِلا تَكَلُّفٍ ولا مَشَقَّةٍ ؛ وَقالَ أَبُو النَّجْمِ :

وَالشِّعْرُ يَأْتِينِى عَلَى اغْتِماضِ
كَرْهاً وطَوْعاً وعَلَى اعْتِراضِ

أَىْ أَعْتَرِضُهُ اعْتِراضاً ، فَآخُذُ مِنْهُ حاجَتِى مِنْ غَيْرِ أَنْ أَكُونَ قَدَّمْتُ الرَّوِيَّةَ فِيهِ .

وَالْغَوامِضُ : صِغارُ الإِبِلِ ، واحِدُها غامِضٌ .

وَالْغَمْضُ وَالْغامِضُ : الْمُطْمَئِنُّ الْمُنْخَفِضُ مِنَ الأَرْضِ . وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْغَمْضُ أَشَدُّ الأَرْضِ تَطامُناً ، يَطْمَئِنُّ حَتَّى لا يُرَى ما فِيهِ ، ومَكانٌ غَمْضٌ ، قالَ : وجَمْعُهُ غُمُوضٌ وأَغْماضٌ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

إِذا اعْتَسَفْنا رَهْوَةً أَوْ غَمْضا

وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىٍ لِرُؤْبَةَ :

بَلالِ يَا ابْنَ الْحَسَبِ الأَمْحاضِ
لَيْسَ بِأَدْناسٍ ولا أَغْماضِ

جَمْعُ غَمْضٍ ، وهُوَ خِلافُ الْواضِحِ ، وهِىَ الْمَغامِضُ ، واحِدُها مَغْمَضٌ وهُوَ أَشَدُّ غُؤُوراً .

وقَدْ غَمَضَ الْمَكانُ وغَمُضَ وغَمَضَ الشَّىْءُ وغَمُضَ يَغْمُضُ غُمُوضاً فِيهِما : خَفِىَ اللِّحْيانِىُّ : غَمَضَ فُلانٌ فى الأَرْضِ يَغْمُضُ ويَغْمِضُ غُمُوضاً إِذا ذَهَبَ فِيها . وقالَ غَيْرُهُ : أَغْمَضَتِ الْفَلاةُ عَلَى الشُّخُوصِ إِذا لَمْ تَظْهَرْ فِيها لِتَغْيِيبِ الآلِ إِيَّاها وتَغَيُّبِها فى غُيُوبِها ؛ وقالَ ذُو الرُّمَّةِ :

إِذا الشَّخْصُ فِيها هَزَّهُ الآلُ أَغْمَضَتْ
عَلَيْهِ كإِغْماضِ الْمُغَضِّى هُجُولُها

أَىْ أَغْمَضَتْ هُجُولُها عَلَيْهِ . وَالْهُجُولُ : جَمْعُ الْهَجْلِ مِنَ الأَرْضِ .

وفى الْحَدِيثِ : كانَ غامِضاً فى النَّاسِ ،

أَيْ مَغْمُوراً غَيْرَ مَشْهُورٍ .

وفى حَدِيثِ مُعاذٍ : إِيَّاكُمْ ومُغَمَّضاتِ الأُمُورِ[1] ، وفى رِوايَةٍ : الْمُغَمِّضاتِ مِنَ الذُّنُوبِ ؛ قالَ : هِيَ الأُمُورُ الْعَظِيمَةُ الَّتِى يَرْكَبُها الرَّجُلُ وهُوَ يَعْرِفُها ، فَكَأَنَّهُ يُغَمِّضُ عَيْنَيْهِ عَنْها تَعامِياً وهُوَ يُبْصِرُها ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وربَّما رُوِىَ بِفَتْحِ الْمِيمِ ، وهِىَ الذُّنُوبُ الصِّغارُ ، سُمِّيَتْ مُغَمِّضاتٍ ، لأَنَّها تَدِقُّ وتَخْفَى فَيَرْكَبُها الإِنْسانُ بِضَرْبٍ مِنَ الشُّبْهَةِ ولا يَعْلَمُ أَنَّهُ مُؤاخَذٌ بِارْتِكابِها . وكُلُّ ما لَمْ يَتَّجِهْ لَكَ مِنَ الأُمُورِ فَقَدْ غَمَضَ عَلَيْكَ .

ومُغْمِضاتُ اللَّيْلِ : دَياجِيرُ ظَلَمِهِ ، وغَمُضَ يَغْمُضُ غُمُوضاً وفِيهِ غُمُوضٌ . قالَ اللِّحْيانِيُّ : ولا يَكادُونَ يَقُولُونَ فِيهِ غُمُوضَةٌ .

وَالْغامِضُ مِنَ الْكَلامِ : خِلافُ الْواضِحِ ، وقَدْ غَمُضَ غُمُوضَةً وغَمَّضْتُهُ أَنا تَغْمِيضاً ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : ويُقالُ فِيهِ أَيْضاً غَمَضَ ، بِالْفَتْحِ ، غُمُوضاً ؛ قالَ : وفى كَلامِ ابْنِ السَّرَّاجِ قالَ : فَتَأَمَّلْهُ فإِنَّ فِيهِ غُمُوضاً يَسِيراً . وَالْغامِضُ مِنَ الرِّجالِ : الْفاتِرُ عَنِ الْحَمْلَةِ ، وأَنْشَدَ :

وَالْغَرْبُ غَرْبٌ بَقَرِىٌّ فارِضُ
لا يَسْتَطِيعُ جَرَّهُ الْغَوامِضُ

ويُقالُ لِلرَّجُلِ الْجَيِّدِ الرَّأْىِ : قَدْ أَغْمَضَ النَّظَرَ . ابْنُ سِيدَهْ : وَأَغْمَضَ النَّظَرَ إِذا أَحْسَنَ النَّظَرَ ، أَوْ جاءَ بِرَأْىٍ جَيِّدٍ . وَأَغْمَضَ فى الرَّأْىِ : أَصابَ . ومَسْأَلَةٌ غامِضَةٌ : فِيها نَظَرٌ ودِقَّةٌ . ودارٌ غامِضَةٌ إِذا لَمْ تَكُنْ عَلَى شارِعٍ ، وقَدْ غَمَضَتْ تَغْمُضُ غُمُوضاً .

وحَسَبٌ غامِضٌ : غَيْرُ مَشْهُورٍ . ومَعْنًى غامِضٌ : لَطِيفٌ . ورَجُلٌ ذُو غَمْضٍ ، أَىْ خامِلٌ ذَلِيلٌ ؛ قالَ كَعْبُ بْنُ لُؤَىٍّ لأَخِيهِ عامِرِ ابْنِ لُؤَىٍّ :

لَئِنْ كُنْتَ مَثْلُوجَ الْفُؤادِ لَقَدْ بَدَا
لِجَمْعِ لُؤَىٍّ مِنْكَ ذِلَّةُ ذِى غَمْضِ

وَأَمْرٌ غامِضٌ وقَدْ غَمَضَ ، وخَلْخالٌ غامِضٌ : قَدْ غاصَ فى السَّاقِ ، وقَدْ غَمَضَ فى السَّاقِ غُمُوضاً . وكَعْبٌ غامِضٌ : واراهُ اللَّحْمُ . وغَمَضَ فى الأَرْضِ يَغْمِضُ ويَغْمُضُ غُمُوضاً : ذَهَبَ وغابَ (عَنِ اللِّحْيانِىِّ) .

وما فى هٰذا الأَمْرِ غَمِيضَةٌ وغُمُوضَةٌ ، أَىْ عَيْبٌ .

وغَمَّضَتِ النَّاقَةُ إِذا رُدَّتْ عَنِ الْحَوْضِ فَحَمَلَتْ عَلَى الذّائِدِ مُغَمِّضَةً عَيْنَيْها فَوَرَدَتْ ؛ قالَ أَبُو النَّجْمِ :

يُرْسِلُها التَّغْمِيضُ إِنْ لَمْ تُرْسَلِ
خَوْصاءَ تَرْمِى بِالْبَيِيمِ الْمُحْتَلِ

• **غمط** • غَمْطُ النَّاسِ : احْتِقارُهُمْ وَالإِزْراءُ بِهِمْ وما أَشْبَهَ ذٰلِكَ .

وغَمَطَ[2] النَّاسَ غَمْطاً : احْتَقَرَهُمْ وَاسْتَصْغَرَهُمْ ، وكَذٰلِكَ غَمَصَهُمْ ؛ وفى الْحَدِيثِ : إِنَّما ذٰلِكَ مَنْ سَفِهَ الْحَقَّ وغَمَطَ النَّاسَ ، يَعْنِى أَنْ يَرَى الْحَقَّ سَفَهاً وجَهْلاً ويَحْتَقِرَ النَّاسَ ، أَىْ إِنَّما الْبَغْىُ فِعْلُ مَنْ سَفِهَ وغَمَطَ ، ورَواهُ الأَزْهَرِىُّ : الْكِبْرُ أَنْ تَسْفَهَ الْحَقَّ وتَغْمَطَ النَّاسَ ، الْغَمْطُ : الاِسْتِهانَةُ وَالاِسْتِحْقارُ ، وهُوَ مِثْلُ الْغَمْضِ .

وغَمِطَ النِّعْمَةَ وَالْعافِيَةَ ، بِالْكَسْرِ ، يَغْمَطُها غَمْطاً : لَمْ يَشْكُرْها . وغَمِطَ عَيْشَهُ وغَمَطَهُ ، بِالْفَتْحِ أَيْضاً ، يَغْمِطُهُ غَمْطاً ، بِالتَّسْكِينِ فِيهِما : بَطِرَهُ وحَقَرَهُ .

وقالَ بَعْضُ الأَعْرابِ : اغْتَمَطْتُهُ بِالْكَلامِ وَاغْتَطَطْتُهُ إِذا عَلَوْتَهُ وقَهَرْتَهُ .

وغَمِطَ الْحَقَّ : جَحَدَهُ .

وغَمِطَهُ غَمْطاً : ذَبَحَهُ .

وَالْغَمْطُ : الْمُطْمَئِنُّ مِنَ الأَرْضِ كالْغَمْضِ .

وتَغَمَّطَ عَلَيْهِ تُرابُ الْبَيْتِ ، أَىْ غَطَّاهُ حَتَّى قَتَلَهُ .

وَالْغَمْطُ وَالْمُغامَطَةُ فى الشُّرْبِ : كالْغَمْجِ ، وَالْفِعْلُ يُغامِطُ ، قالَ الشّاعِرُ :

غَمْطَ غَالِيطَ غَمَلَّطاتٍ

ورَواهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

غَمْجَ غَالِيجَ غَمَلَّجات

وَالْمَعْنَى واحِدٌ .

وَالإِغْماطُ : الدَّوامُ وَاللُّزُومُ . وأَغْمَطَتْ عَلَيْهِ الْحُمَّى : كأَغْبَطَتْ . وفى الْحَدِيثِ : أَصابَتْهُ حُمَّى مُغْمِطَةٌ ، أَىْ لازِمَةٌ دائِمَةٌ . وَالْمِيمِ بَدَلٌ مِنَ الْباءِ . يُقالُ : أَغْبَطَتْ عَلَيْهِ الْحُمَّى إِذا دامَتْ ، وقِيلَ : هُوَ مِنَ الْغَمْطِ كُفْرانِ النِّعْمَةِ وسَتْرِها ، لأَنَّها إِذا غَشِيَتْهُ فَكَأَنَّها سَتَرَتْ عَلَيْهِ .

وأَغْمَطَتِ السَّماءُ وأَغْبَطَتْ : دامَ مَطَرُها . وسَماءٌ غَمَطَى : دائِمَةُ الْمَطَرِ كَغَبَطَى .

• **غمق** • غَمِقَ النَّباتُ يَغْمَقُ غَمَقاً ، وهُوَ نَباتٌ غَمِقٌ : فَسَدَ مِنْ كَثْرَةِ الأَنْداءِ عَلَيْهِ . فَوَجَدْتَ لِرِيحِهِ خَمَّةً وفَساداً . وغَمِقَتِ الأَرْضُ غَمَقاً ، فَهِىَ غَمِقَةٌ : أَصابَها نَدًى وثِقَلٌ ووَخامَةٌ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : غَمَقُ الْبَحْرِ ومَدُّهُ فى الصَّفَرِيَّةِ . وبَلَدٌ غَمِقٌ : كَثِيرُ الْمِياهِ رَطْبُ الْهَواءِ . وكَتَبَ عُمَرُ بْنُ الْخَطّابِ إِلَى أَبِى عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرّاحِ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُما ، بِالشّامِ : إِنَّ الأُرْدُنَّ أَرْضٌ غَمِقَةٌ ، وإِنَّ الْجابِيَةَ أَرْضٌ نَزِهَةٌ ، فاظْهَرْ بِمَنْ مَعَكَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ إِلَيْها ؛ وَالنَّزِهَةُ الْبَعِيدَةُ مِنَ الرِّيفِ ؛ وَالْغَمِقَةُ الْقَرِيبَةُ مِنَ الْمِياهِ وَالْخُضَرِ والثُّرُوزِ ، فَإِذا كانَتْ كَذٰلِكَ قارَبَتِ الأَوْبِئَةَ ؛ وَالْغَمَقُ فى ذٰلِكَ فَسادُ الرِّيحِ وخُمُومُها مِنْ كَثْرَةِ الأَنْداءِ ، فَيَحْصُلُ مِنْها الْوَباءُ . أَبُو زَيْدٍ : غَمِقَ الزَّرْعُ غَمَقاً إِذا أَصابَهُ نَدًى فَلَمْ يَكَدْ يَجِفُّ . وقالَ الأَصْمَعِىُّ : الْغَمَقُ النَّدَى ، وقِيلَ : الْغَمَقُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، رُكُوبُ النَّدَى الأَرْضَ . قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : قالَ

---

(١) قوله : « ومغمضات الأمور إلخ » هذا ضبط النهاية بشكل القلم ، وعليه فمغمّضات من غمّض بشد الميم ؛ وفى القاموس مُغْمِضات كمؤمنات من أغمض ، واستشهد شارحه بهذا الحديث ، فلعله جاء بالوجهين .

(٢) قوله : « وغَمَطَ » هو كضرب وسمع ، وكذا غمص ، كما فى القاموس .

أَبُو زِيادٍ : مَكانٌ غَمِقٌ قَدْ رُوِىَ حَتَّى لا يَسُوغُ فِيهِ الْماءُ ، ولَيْلَةٌ غَمِقَةٌ لَيِّقَةٌ . وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ أَيْضاً : إِذا زادَ النَّدَى فى الأَرْضِ حَتَّى لا يَجِدُ مَساغاً فَهِىَ غَمِقَةٌ ، وَالْفِعْلُ كالْفِعْلِ ، قالَ : ولَيْسَ ذَلِكَ بِمُفْسِدِها ما لم تَقِثْهُ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

جَوارِناً يَخْطِفْنَ أَنداءَ الْغَمَقْ

ابْنُ شُمَيْلٍ : أَرْضٌ غَمِقَةٌ لا تَجِفُّ بِواحِدَةٍ ولا يَخْلُفُها الْمَطَرُ . وعُشْبٌ غَمِقٌ : كَثِيرُ الْماءِ لا يَقْلِعُ عَنْهُ الْمطَرُ .

• **غمل** • غَمَلَ الأَدِيمَ يَغْمُلُهُ غَمْلاً فَانْغَمَلَ : أَفْسَدَهُ ، وهُوَ غَمِيلٌ ؛ وقِيلَ : جَعَلَهُ فى غُمَّةٍ لِيَنْفَسِخَ عَنْهُ صُوفُهُ ؛ وقِيلَ : هُوَ أَنْ يُلَفَّ الأَدِيمُ ويُدْفَنَ فى الرَّمْلِ بَعْدَ الْبَلِّ حَتَّى يُتِّنَ ويَسْتَرْخِىَ ويَسْمَحَ إِذا جُذِبَ صُوفُهُ فَيُنْتَفَ شَعَرُهُ ؛ وقِيلَ : إِنَّهُ إِذا غَفَلَ عَنْهُ ساعَةً فَهُوَ غَمِيلٌ وغَمِينٌ . وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هُوَ أَنْ يُطْوَى عَلَى بَلَلِهِ فَيَطالَ طَيُّهُ فَوْقَ حَقِّهِ فَيَفْسُدَ ؛ وقِيلَ : الْغَمَلُ أَنْ يُلَفَّ الإِهابُ بَعْدَما يُسْلَخُ ، ثُمَّ يُغَمَّ يَوْماً ولَيْلَةً حَتَّى يَسْتَرْخِىَ شَعَرُهُ أَوْ صُوفُهُ ثُمَّ يُمْرَطَ ، فَإِنْ تُرِكَ أَكْثَرَ مِنْ يَوْمٍ ولَيْلَةٍ فَسَدَ . وأَغْمَلَ فُلانٌ إِهابَهُ إِذا تَرَكَهُ حَتَّى يَفْسُدَ ؛ قالَ الْكُمَيْتُ :

كَحالِقَةٍ عَنْ كُوعِها وهْىَ تَبْتَغِى
صَلاحَ أَدِيمٍ ضَيَّعَتْهُ وتُغْمِلُ

وغَمَلَ الْبُسْرَ : غَمَّهُ لِيُدْرِكَ ، وكَذَلِكَ الرَّجُلُ تُلْقَى عَلَيْهِ الثِّيابُ لِيَعْرَقَ ، فَهُوَ مَغْمُولٌ ؛ وإِذا غُمَّ الْبُسْرُ لِيُدْرِكَ فَهُوَ مَغْمُولٌ ومَغْمُونٌ . ورَجُلٌ مَغْمُولٌ إِذا كانَ خامِلاً ؛ وقَوْلُ أَبِى وَجْزَةَ :

وبِجَلْهَتَىْ عَمَّانَ يَوْماً لَمْ يَكُنْ
لَكُمُ إِذا عُدَّ الْعُلاَ مَغْمُولا

أَىْ مُغَطًّى ولكِنَّهُ كانَ مَشْهُوداً ، وكُلُّ شَىْءٍ كُبِسَ وغُطِّىَ فَقَدْ غُمِلَ .

ونَخْلٌ مَغْمُولٌ : مُتَقارِبٌ لَمْ يَنْفَسِخْ .

وَالْغَمْلُ : أَنْ يُنْحَتَ عِنَبُ الْكَرْمِ فَيُخَفِّفُوا مِنْ وَرَقِهِ فَيَلْقُطُوهُ . وغَمَلَ الْعِنَبَ فى الزَّبِيلِ يَغْمُلُهُ غَمْلاً : نَضَّدَ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ . وغَمِلَ الْجُرْحُ غَمَلاً : أَفْسَدَهُ الْعِصابُ . وغَمِلَ النَّبْتُ غَمَلاً : فَسَدَ .

وَالْغَمِيلُ مِنَ النَّصِىِّ : ما رَكِبَ بَعْضُهُ بَعْضاً فَبَلِىَ ، وَالْجَمْعُ غَمْلَى ؛ قالَ الرَّاعِى :

وغَمْلَى نَصِىٍّ بِالْمِتانِ كَأَنَّها
تَعالِبُ مَوْتَى جِلْدُها قَدْ تَزَلَّعا

وتَغَمَّلَ النَّباتُ : رَكِبَ بَعْضُهُ بَعْضاً . ويُقالُ : غَمِلَ النَّبْتُ يَغْمَلُ غَمَلاً إِذا الْتَفَّ وغَمَّ بَعْضُهُ بَعْضاً فَعَفِنَ .

ولَحْمٌ مَغْمُولٌ ومَغْمُونٌ إِذا غُطِّىَ شِواءً أَوْ طَبِيخاً . وإِهابٌ مَغْمُولٌ إِذا لُفَّ فَفَسَدَ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

وغَمَلَ الثَّعْلَبَ غَمْلاً شِبْرِقُهْ

يُرِيدُ طالَ الشِّبْرِقُ ، وهُوَ الضَّرِيعُ ، حَتَّى غَمَلَ الثَّعْلَبَ وأَصْلَحَهُ فَسَمِنَ وتَناثَرَ شَعَرُهُ ، كَما يُغْمَلُ الأَدِيمُ إِذا ذَرَّ فِيهِ الْغَلْفَةَ وأُلْقِىَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ حَتَّى يَسْتَرْخِىَ الشَّعَرُ ، وَالْغَلْفَةُ نَبْتٌ يُدْبَغُ بِهِ الأَدِيمُ . وَالْغَمَلُ : الدَّأَبُ .

وَالْغُمْلُولُ : بَطْنٌ غامِضٌ مِنَ الأَرْضِ ذُو شَجَرٍ ؛ وقِيلَ : هُوَ الوادِى الضَّيِّقُ الْكَثِيرُ الشَّجَرِ وَالنَّبْتِ الْمُلْتَفِّ ؛ وقِيلَ : هُوَ الْوادِى الطَّوِيلُ الْقَلِيلُ الْعَرْضِ الْمُلْتَفُّ ؛ وأَنْشَدَ :

يَـأَيُّها الضَّاغِبُ بِالْغُمْلُولِ
إِنَّكَ غُولٌ وَلَدَتْكَ غُولِ

الضَّاغِبُ : الَّذِى يَخْتَبِئُ فى الْخَمَرِ فَيُفَزِّعُ الإِنْسانَ بِمِثْلِ صَوْتِ السَّبُعِ وَالْوَحْشِ ؛ وقِيلَ : هُوَ كُلُّ مُجْتَمِعٍ نَحْوُ الشَّجَرِ والظُّلْمَةِ وَالْغَمامِ إِذا أَظْلَمَ وتَراكَمَ ، حَتَّى تُسَمَّى الزَّاوِيَةُ غُمْلُولاً ؛ وقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الْغُمْلُولُ كَهَيْئَةِ السَّكَّةِ فى الأَرْضِ ، ضَيِّقٌ لَهُ سَنَدانِ ، طُولُ السَّنَدِ ذِراعانِ يَقُودُ الْغَلْوَةَ ، يُنْبِتُ شَيْئاً كَثِيراً ، وهُوَ أَضْيَقُ مِنَ الْفائِحَةِ[1] وَالْمِلِيعِ ؛ قالَ الطِّرِمَّاحُ :

ومَخارِيجَ مِنْ شَعارٍ وغِينٍ
وغَمالِيلَ مُدْجِناتِ الْغِياضِ

ويُقالُ لَهُ الْغُمْلُولُ .

وفى الْحَدِيثِ : إِنَّ بَنِى قُرَيْظَةَ نَزَلُوا أَرْضاً غَمِلَةً وَبِلَةً ؛ الْغَمِلَةُ الْكَثِيرَةُ النَّباتِ الَّتِى يُوارِى النَّباتُ وجْهَها .

وغَمَلْتُ الأَمْرَ إِذا سَتَرْتَهُ ووارَيْتَهُ . وَالْغُمْلُولُ : الرَّابِيَةُ . وَالْغُمْلُولُ : حَشِيشَةٌ تُؤْكَلُ مَطْبُوخَةً ؛ تُسَمِّيهِ الْفُرْسُ بَرْغَسْت ؛ قالَ :

كَأَنَّهُ بِالْوَهْدِ ذِى الْهُجُولِ
والْمَتْنِ وَالْغائِطِ والْغُمْلُولِ
فَذَّ أَدِيمِ الْغَرْفِ بِالإِزْمِيلِ[2]

وَالْغَمالِيلُ : الرَّوابِى . قالَ أَبُو حَنِيفَةَ الْغُمْلُولُ بَقْلَةٌ دَسْتِيَّةٌ تُبَكِّرُ فى أَوَّلِ الرَّبِيعِ ، ويَأْكُلُها النَّاسُ .

وَالْغَمْلُ : مَوْضِعٌ ؛ وقالَ :

كَيْفَ تَراها وَالْحُداةُ تَقْبِضُ
بِالْغَمْلِ لَيْلاً والرِّجالُ تُنْغِضُ ؟

وَالْقَبْضُ : السَّيْرُ السَّرِيعُ .

• **غملج** • عَدْوٌ غَمْلَجٌ : مُتَدارِكٌ ؛ قالَ ساعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ يَصِفُ الرَّعْدَ وَالْبَرْقَ :

فَأَسْأَدَ اللَّيْلَ إِرْقاصاً وزَفْزَفَةً
وغارَةً ووَسِيجاً غَمْلَجاً رَتِجا

وَالْغَمْلَجُ وَالْغَمَلَّجُ : الَّذِى لا يَسْتَقِيمُ عَلَى وَجْهٍ واحِدٍ ، يُحْسِنُ ثُمَّ يُسِىءُ ، وهُوَ الْمخَلِّطُ . وَالْغَمْلَجُ : الَّذِى فى خُلُقِهِ خَبَلٌ واضْطِرابٌ ؛ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : يُقالُ رَجُلٌ غَمْلَجٌ وغَمَلَّجٌ وغِمْلِيجٌ وغُمْلُوجٌ وغِمْلاجٌ وغُمالِجٌ إِذا كانَ مَرَّةً قارِئاً ومَرَّةً شاطِراً ، ومَرَّةً سَخِياً ومَرَّةً بَخِيلاً ، ومَرَّةً شُجاعاً ومَرَّةً جَباناً ، ومَرَّةً حَسَنَ الْخُلُقِ ومَرَّةً سَيِّئَهُ ، لا يَثْبُتُ عَلَى حالَةٍ واحِدَةٍ ، وهُوَ مَذْمُومٌ مَلُومٌ عِنْدَ الْعَرَبِ ؛ قالَ : ويُقالُ لِلْمَرْأَةِ غَمْلَجٌ وغَمَلَّجٌ وغِمْلِيجَةٌ وغُمْلُوجَةٌ ؛ وأَنْشَدَ :

---

(١) قوله : « الفائحة » هكذا فى الطبعات جميعها ، وهو خطأ صوابه « الفائجة » بالهمزة والجيم مكان التاء والحاء ، كما جاء فى مادة « فيج » .

[عبد الله]

(٢) قوله : « فذ أديم » هكذا فى الأصل .

أَلا لا تَغُرَّنَّ امرأً عُمَرِيَّةٌ
عَلَى غَمْلَجٍ طالَتْ وتَمَّ قَوامُها

عُمَرِيَّةٌ : نِيابٌ مَصْبُوغَةٌ ، وقالَ أَبو نُخَيْلَةَ يَصِفُ ناقَةً تَعْدُو فى خَرْقٍ واسِعٍ :

تُغْرِقُهُ طَوْراً بِشَدٍّ تُدْرِجُهْ
وتارَةً يُغْرِقُها غَمَلَّجُهْ

قالَ : الْغَمَلَّجُ الْخَرْقُ الْواسِعُ . وَالْغَمَلَّجُ : الطَّوِيلُ الْمُسْتَرْخِى . وبَعِيرٌ غَمَلَّجٌ : طَوِيلُ الْعُنُقِ فى غِلَظٍ وتَقاعُسٍ . وماءٌ غَمَلَّجٌ : مُرٌّ غَلِيظٌ .

وَالْغُمْلُوجُ وَالْغِمْلِيجُ : الْغَلِيظُ الْجَسِيمُ الطَّوِيلُ ، يُقالُ : وَلَدَتْ فُلانَةُ غُلاماً فَجاءَتْ بِهِ أُمْلَجَ غِمْلِيجاً (حَكاهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ عَنِ الْمسْرُوحِىِّ) ، قالَ : وأَكْثَرُ كَلامِ الْعَرَبِ غُمْلُوجٌ ، وإِنَّما غِمْلِيجٌ عَنِ الْمسْرُوحِىِّ وَحْدَهُ .

وَالأَمْلَجُ : الأَصْفَرُ الَّذِى لَيْسَ بِأَسْوَدَ ولا أَبْيَضَ ، وهُوَ مَذْكُورٌ فى مَوْضِعِهِ .

أَبو حَنِيفَةَ : شَجَرٌ غُمالِيجٌ قَدْ أَسْرَعَ النَّباتَ وطالَ . وَالْغُمالِيجُ : نَباتٌ عَلَى شَكْلِ الذَّآنِينِ يَنْبُتُ فى الرَّبِيعِ ، قالَ .

عَدَوْ الْغَوانِى تَجْتَنِى الْغُمالِجَا

وقَصَبٌ غُمالِيجٌ : رَيَّانُ ، قالَ جَنْدَلُ ابْنُ الْمُثَنَّى يَدْعُو عَلَى زَرْعِ إِنْسانٍ :

أَرْسِلْ إِلَى زَرْعِ الْخَبِىِّ الْوالِجِ
بَيْنَ أَناخِينِ الْحَصادِ الْهائِجِ (١)
وبَيْنَ خُرْفُنْجِ النَّباتِ الْباهِجِ
فى غُلَواءِ الْقَصَبِ الْغُمالِجِ
مِنَ الدَّبَى ذا طَبَقٍ أَفابِجِ

وَالْغُمْلُوجُ : الْغُصْنُ النَّابِتُ يَنْبُتُ فى الظِّلِّ ، وقالَ أَبو حَنِيفَةَ : هُوَ الْغُصْنُ النَّاعِمُ مِنَ النَّباتِ ، وأَنْشَدَ لِهِمْيانَ بْنِ قُحافَةَ :

مَشَى الْعَذارَى تَجْتَنِى الْغُمالِجا

أَرادَ الْغُمالِيجَ فاضْطُرَّ فَحَذَفَ .

ورَجُلٌ غَمْلَجٌ ، بِالْغَيْنِ ، إِذا كانَ ناعِماً .

(١) قوله : «بين أناخين» هكذا فى الأصل .

• غملس • اللَّيْثُ : الْغَمَلَّسُ الْخَبِيثُ الْجَرِىءُ ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : هُوَ الْغَمَلَّسُ ، بِالْغَيْنِ الْمُهْمَلَةِ ، وقَدْ يُوصَفُ بِها الذِّئْبُ .

• غملط • الْغَمَلَّطُ : الطَّوِيلُ الْعُنُقِ .

• غمم • الغَمُّ : واحِدُ الْغُمُومِ . وَالغَمُّ وَالْغُمَّةُ : الكَرْبُ ، (الأَخِيرَةُ عَنِ اللِّحْيانِىِّ) ، قالَ الْعَجّاجُ :

بَلْ لَوْ شَهِدْتِ النَّاسَ إِذْ تُكُمُّوا
بِغُمَّةٍ لَوْ لَمْ تُفَرَّجْ غُمُّوا

تُكُمُّوا أَىْ غُطُّوا بِالغَمِّ ، وَقالَ الآخَرُ :

لا تَحْسَبَنْ أَنَّ يَدِى فى غُمَّه
فى قَعْرِ نِحْىٍ أَسْتَثِيرُ حَمَّه

وَالغَمّاءُ : كالغَمِّ . وَقَدْ غَمَّهُ الأَمْرُ يَغُمُّهُ غَمًّا فاغْتَمَّ وَانْغَمَّ ، حَكاها سِيبَوَيْهِ بَعْدَ اغْتَمَّ ، قالَ : وَهِىَ عَرَبِيَّةٌ . وَيُقالُ : ما أَغَمَّكَ إِلَىَّ ، وَما أَغَمَّكَ لِى ، وَما أَغَمَّكَ عَلَىَّ .

وَإِنَّهُ لَفِى غُمَّةٍ مِنْ أَمْرِهِ ، أَىْ لَبْسٍ وَلَمْ يَهْتَدِ لَهُ . وَأَمْرُهُ عَلَيْهِ غُمَّةٌ أَىْ لَبْسٌ . وفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «ثُمَّ لا يَكُنْ أَمْرُكُمْ عَلَيْكُمْ غُمَّةً» ، قالَ أَبو عُبَيْدٍ : مَجازُها ظُلْمَةٌ وَضِيقٌ وَهَمٌّ ، وَقِيلَ : أَىْ مُغَطًّى مَسْتُوراً .

وَالغُمَّى : الشَّدِيدَةُ مِنْ شَدائِدِ الدَّهْرِ ، قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

خُرُوجٌ مِنَ الغُمَّى إِذا صُكَّ صَكَّةً

بَدا وَالعُيُونُ الْمُسْتَكِفَّةُ تَلْمَحُ

وَأَمْرٌ غُمَّةٌ أَىْ مُبْهَمٌ مُلْتَبِسٌ ، قالَ طَرَفَةُ :

لَعَمْرِى ! وَما أَمْرِى عَلَىَّ بِغُمَّةٍ
نَهارِى وَما لَيْلِى عَلَىَّ بِسَرْمَدِ

وَيُقالُ : إِنَّهُمْ لَفِى غُمَّى مِنْ أَمْرِهِمْ إِذا كانُوا فى أَمْرٍ مُلْتَبِسٍ ، قالَ الشّاعِرُ :

وَأَضْرِبُ فى الغُمَّى إِذا كَثُرَ الْوَغَى
وَأَهْضِمُ إِنْ أَضْحَى الْمَراضِيعُ جُوَّعا

قالَ ابْنُ حَمْزَةَ : إِذا قَصَرْتَ الْغُمَّى ضَمَمْتَ أَوَّلَها ، وَإِذا فَتَحْتَ أَوَّلَها مَدَدْتَ ، قالَ : وَالأَكْثَرُ عَلَى أَنَّهُ يَجُوزُ الْقَصْرُ وَالْمَدُّ فى الأَوَّلِ (٢) ، قالَ مُغَلِّسٌ :

حُبِسْتُ بِغَمَّى غَمْرَةٍ فَتَرَكْتُها
وَقَدْ أَتْرُكُ الغَمَّى إِذا ضاقَ بابُها

وَالْغُمَّةُ : قَعْرُ النِّحْىِ وَغَيْرِهِ .

وَغُمَّ عَلَيْهِ الخَبَرُ ، عَلَى ما لَمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ ، أَىْ اسْتَعْجَمَ ، مِثالُ أُغْمِىَ . وَغُمَّ الهِلالُ عَلَى النَّاسِ غَمًّا : سَتَرَهُ الْغَيْمُ وَغَيْرُهُ فَلَمْ يُرَ .

وَلَيْلَةٌ غَمَّاءُ : آخِرُ لَيْلَةٍ مِنَ الشَّهْرِ . سُمِّيَتْ بِذلِكَ لأَنَّهُ غُمَّ عَلَيْهِمْ أَمْرُها أَىْ سُتِرَ فَلَمْ يُدْرَ أَمِنَ الْمُقْبِلِ هِىَ أَمْ مِنَ الماضِى ؛ قالَ :

لَيْلَةُ غُمَّى (٣) طامِسٌ هِلالُها
أَوْ غَلَّتُها وَمُكْرَهٌ إِيغالُها

وَهِىَ لَيْلَةُ الغُمَّى . وَصُمْنا لِلْغُمَّى وَلِلْغَمَّى . بِالفَتْحِ وَالضَّمِّ ، إِذا غُمَّ عَلَيْهِمُ الهِلالُ فى اللَّيْلَةِ الَّتِى يَرَوْنَ أَنَّ فِيها اسْتِهْلالَهُ . وَصُمْنا لِلْغَمّاءِ ، بِالفَتْحِ وَالْمَدِّ . وَصُمْنا لِلْغُمَّيَةِ وَلِلْغُمَّةِ ، كُلُّ ذلِكَ إِذا صامُوا عَلَى غَيْرِ رُؤْيَةٍ . وَفى الْحَدِيثِ أَنَّهُ قالَ : صُومُوا لِرُؤْيَتِهِ ، وَأَفْطِرُوا لِرُؤْيَتِهِ ، فَإِنْ غُمَّ عَلَيْكُمْ فَأَكْمِلُوا الْعِدَّةَ ، قالَ شَمِرٌ : يُقالُ غُمَّ عَلَيْنا الْهِلالُ غَمًّا فَهُوَ مَغْمُومٌ إِذا حالَ دُونَ رُؤْيَةِ الْهِلالِ غَيْمٌ رَقِيقٌ ، مِنْ غَمَمْتُ الشَّىْءَ إِذا غَطَّيْتَهُ ، وَفى غُمَّ ضَمِيرُ الْهِلالِ ، قالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ غُمَّ مُسْنَداً إِلَى الظَّرْفِ ، أَىْ فَإِنْ كُنْتُمْ مَغْمُوماً عَلَيْكُمْ فَأَكْمِلُوا ؛ وَتَرْكُ ذِكْرِ الهِلالِ لِلاسْتِغْناءِ عَنْهُ . وَفى حَدِيثِ وائِلِ ابْنِ حُجْرٍ : وَلا غُمَّةَ فى فَرائِضِ اللهِ ، أَىْ لا تُسْتَرُ وَلا تُخْفَى فَرائِضُهُ ، وَإِنَّما تُظْهَرُ وَتُعْلَنُ وَيُجْهَرُ بِها ؛ وَقالَ أَبو دُوادٍ :

وَلَها قُرْحَةٌ تَلالُؤُ كالشَّعْـ
ـرَى أَضاءَتْ وَغُمَّ عَنْها النُّجُومُ

(٢) قوله : «فى الأول» كذا فى الأصل ، ولعله فى الثانى إذ هو الذى يجوز فيه القصر والمد .

(٣) قوله : «ليلة غمى إلخ» أورده الجوهرى شاهداً على ما بعده ، وهو المناسب .

يَقُولُ : غَطَّى السَّحابُ غَيْرَها مِنَ النُّجُومِ ؛ وَقالَ جَرِيرٌ :

إِذا نَجْمٌ تَعَقَّبَ لاحَ نَجْمٌ
وَلَيْسَتْ بِالْمَحاقِ وَلا الغُمُومِ

قالَ : وَالْغُمُومُ مِنَ النُّجُومِ صِغارُها الْخَفِيَّةُ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَرُوِيَ هَذا الْحَدِيثُ فَإِنْ غُمِّيَ عَلَيْكُمْ وَأُغْمِيَ عَلَيْكُمْ ، وَسَنَذْكُرُهُما فى المُعْتَلِّ .

أَبو عُبَيْدٍ : لَيْلَةٌ غَمِّى ، بِالفَتْحِ مِثالُ كَسْلَى ، وَلَيْلَةٌ غَمَّةٌ إِذا كانَ عَلَى السَّماءِ غَمْىٌ مِثالُ رَمْىٍ وَغَمٌّ ، وَهُوَ أَنْ يُغَمَّ عَلَيْهِمُ الْهِلالُ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : فَمَعْنَى غُمَّ وَأُغْمِيَ وَغُمِّيَ واحِدٌ ، وَالْغَمُّ وَالغَمْىُ بِمَعْنًى واحِدٍ . وَفى حَدِيثِ عائِشَةَ : لَمَّا نُزِلَ بِرَسُولِ اللهِ ﷺ ، طَفِقَ يَطْرَحُ خَمِيصَةً عَلَى وَجْهِهِ ، فَإِذا اغْتَمَّ كَشَفَها ، أَىْ إِذا احْتَبَسَ نَفَسُهُ عَنِ الْخُرُوجِ ، وَهُوَ افْتَعَلَ مِنَ الغَمِّ التَّغْطِيَةِ وَالسَّتْرِ . وَغَمَّ الْقَمَرُ النُّجُومَ : بَهَرَها وَكادَ يَسْتُرُ ضَوْءَها .

وَغَمَّ يَوْمُنا ، بِالفَتْحِ ، يَغُمُّ غَمًّا وَغُمُوماً مِنَ الغَمِّ . وَيَوْمٌ غامٌّ وَغَمٌّ وَيَغِمٌّ : ذُو غَمٍّ ؛ قالَ :

فى أُخْرِياتِ الْغَبَشِ المِغَمِّ

وَقِيلَ : هُوَ إِذا كانَ يَأْخُذُ بِالنَّفَسِ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ . وَأَغَمَّ يَوْمُنا مِثْلُهُ . وَلَيْلَةٌ غَمَّةٌ ، وَلَيْلٌ غَمٌّ أَىْ غامَّةٌ ، وَصْفٌ بِالمَصْدَرِ ، كَما تَقُولُ ماءٌ غَوْرٌ ، وَأَمْرٌ غامٌّ .

وَرَجُلٌ مَغْمُومٌ : مُغْتَمٌّ ، مِنْ قَوْلِهِمْ غُمَّ عَلَيْنا الهِلالُ ، فَهُوَ مَغْمُومٌ إِذا الْتَبَسَ .

وَالْغِمامَةُ ، بِالْكَسْرِ : خِرِيطَةٌ يُجْعَلُ فِيها فَمُ الْبَعِيرِ يُمْنَعُ بِها الطَّعامَ ، غَمَّهُ يَغُمُّهُ غَمًّا ، والْجَمْعُ الْغَمائِمُ . وَالْغِمامَةُ : ما تُشَدُّ بِهِ عَيْناً النَّاقَةِ أَوْ خَطْمُها . أَبو عُبَيْدٍ : الْغِمامَةُ ثَوْبٌ يُشَدُّ بِهِ أَنْفُ النَّاقَةِ إِذا ظُئِرَتْ عَلَى حُوارِ غَيْرِها ، وَجَمْعُها غَمائِمُ ؛ قالَ القُطامِىُّ :

إِذا رَأْسٌ رَأَيْتُ بِهِ طِماحاً
شَدَدْتُ لَهُ الغَمائِمَ وَالصِّقاعا

اللَّيْثُ : الْغِمامَةُ شِبْهُ قِدامٍ أَوْ كِمامٍ .

وَيُقالُ : غَمَمْتُ الْحِمارَ وَالدَّابَّةَ غَمًّا ، فَهُوَ مَغْمُومٌ ، إِذا أَلْقَمْتَ فاهُ وَمَنْخَرَيْهِ الغِمامَةَ ، بِالْكَسْرِ : وَهِىَ كالْكِعامِ ، وقالَ غَيْرُهُ : إِذا أَلْقَمْتَ فاهُ مِخْلاةً أَوْ ما أَشْبَهَها يَمْنَعُهُ مِنَ الاعْتِلافِ ، واسْمُ ما يُغَمُّ بِهِ غِمامَةٌ .

التَّهْذِيبُ : شَمِرٌ : الغِمَّةُ ، بِكَسْرِ الْغَيْنِ ، اللِّبْسَةُ ؛ تَقُولُ : اللِّباسُ وَالزِّىُّ وَالْقِشْرَةُ وَالْهَيْئَةُ وَالْغِمَّةُ واحِدٌ .

وَالْغِمامَةُ : الْقُلْفَةُ ، عَلَى التَّشْبِيهِ .

وَرُطَبٌ مَغْمُومٌ : جُعِلَ فى الْجَرَّةِ وَسُتِرَ ثُمَّ غُطِّىَ حَتَّى أَرْطَبَ . وَغَمَّ الشَّىْءَ يَغُمُّهُ : عَلاهُ ؛ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) ؛ قالَ النَّمِرُ ابْنُ تَوْلَبٍ :

أُنُفٌ يَغُمُّ الضَّالَ نَبْتُ بِحارِها

وَبَحْرٌ مُغَمَّمٌ : كَثِيرُ الماءِ ، وَكَذلِكَ الرَّكِيَّةُ ؛ قالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : هِىَ الَّتِى تَمْلأُ كُلَّ شَىْءٍ وَتُغَرِّقُهُ ؛ وَأَنْشَدَ :

قَرِيحَةُ حِسْىٍ مِنْ شُرَيْحٍ مُغَمَّمِ

وَغَمَمْتُهُ : غَطَّيْتُهُ ، فانْغَمَّ ؛ قالَ أَوْسٌ يَرْثِى ابْنَهُ شُرَيْحاً :

وَقَدْ رامَ بَحْرِى قَبْلَ ذٰلِكَ طامِياً
مِنَ الشُّعَراءِ كُلُّ عَوْدٍ وَمُفْحِمِ
عَلَى حِينَ أَنْ جَدَّ الذَّكاءُ وَأَدْرَكَتْ
قَرِيحَةُ حِسْىٍ مِنْ شُرَيْحٍ مُغَمَّمِ

يُرِيدُ : رامَ الشُّعَراءُ بَحْرِى بَعْدَما ذَكِيتُ ، وَالذَّكاءُ انْتِهاءُ السِّنِّ وَاسْتِحْكامُها ، وَقَوْلُهُ : قَرِيحَةُ حِسْىٍ مِنْ شُرَيْحٍ يُرِيدُ أَنَّ ابْنَهُ شُرَيْحاً قَدْ قالَ الشِّعْرَ ، وَقَرِيحَةُ الماءِ : أَوَّلُ خُرُوجِهِ مِنَ الْبِئْرِ ، وَالَّذِى فى شِعْرِهِ مُغَمَّمٌ ، بِكَسْرِ الْمِيمِ ، يُرِيدُ الغامِرَ الْمُغَطَّى ، شَبَّهَ شِعْرَ ابْنِهِ شُرَيْحٍ بِماءٍ غامِرٍ لا يَنْقَطِعُ ، وَلَمْ يَرْثِ ابْنَهُ فى هَذِهِ الْقِصَّةِ كَما ذَكَرَ ، وَإِنَّما افْتَخَرَ بِنَفْسِهِ وَبِوَلَدِهِ وَنُصْرَةِ قَوْمِهِ فى يَوْمِ السُّوبانِ .

وَغَيْمٌ مُغَمَّمٌ : كَثِيرُ الماءِ .

وَالغَمامَةُ ، بِالفَتْحِ : السَّحابَةُ ، وَالْجَمْعُ غَمامٌ وَغَمائِمُ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىٍ لِلْحُطَيْئَةِ يَمْدَحُ سَعِيدَ بْنَ الْعاصِ :

إِذا غِبْتَ عَنَّا غابَ عَنَّا رَبِيعُنا
وَنُسْقَى الغَمامَ الغُرَّ حِينَ تَؤُوبُ

فَوَصَفَ الغَمامَ بِالغُرِّ ، وَهُوَ جَمْعُ أَغَرَّ .

وَقَدْ أَغَمَّتِ السَّماءُ ، أَىْ تَغَيَّرَتْ . وَحَبُّ الغَمامِ : الْبَرَدُ . وَسَحابٌ أَغَمُّ : لا فُرْجَةَ فِيهِ . وَقالَ ابْنُ عَرَفَةَ فى قَوْلِهِ تَعالَى : «وَظَلَّلْنا عَلَيْهِمُ الغَمامَ» ؛ الغَمامُ الْغَيْمُ الأَبْيَضُ ، وَإِنَّما سُمِّىَ غَماماً لأَنَّهُ يَغُمُّ السَّماءَ أَىْ يَسْتُرُها ؛ وَسُمِّىَ الغَمُّ غَمًّا لاشْتِمالِهِ عَلَى الْقَلْبِ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «فَأَثابَكُمْ غَمًّا بِغَمٍّ» ؛ أَرادَ غَمًّا مُتَّصِلاً ، فالْغَمُّ الأَوَّلُ الجِراحُ وَالْقَتْلُ ، وَالثّانِى ما أُلْقِىَ إِلَيْهِمْ مِنْ قِبَلِ النَّبِىِّ ، ﷺ ، فَأَنْساهُمُ الغَمَّ الأَوَّلَ . وَفى حَدِيثِ عائِشَةَ : عَتَبُوا عَلَى عُثْمانَ مَوْضِعَ الْغَمامَةِ الْمُحْماةِ ، هِىَ السَّحابَةُ ، وَجَمْعُها الغَمامُ ، وَأَرادَتْ بِها العُشْبَ وَالْكَلأَ الَّذِى حَماهُ ، فَسَمَّتْهُ بِالغَمامَةِ كَما يُسَمَّى بِالسَّماءِ ، أَرادَتْ أَنَّهُ حَمَى الْكَلأَ وَهُوَ حَقُّ جَمِيعِ النَّاسِ .

وَالغَمَمُ : أَنْ يَسِيلَ الشَّعْرُ حَتَّى يَضِيقَ الوَجْهُ وَالْقَفا ، وَرَجُلٌ أَغَمُّ ، وَجَبْهَةٌ غَمّاءُ ؛ قالَ هُدْبَةُ بْنُ الْخَشْرَمِ :

فَلا تَنْكِحِى إِنْ فَرَّقَ الدَّهْرُ بَيْنَنا
أَغَمَّ الْقَفا وَالْوَجْهِ لَيْسَ بِأَنْزَعا

وَيُقالُ : رَجُلٌ أَغَمُّ الْوَجْهِ ، وَأَغَمُّ الْقَفا . وَفى حَدِيثِ المِعْراجِ فى رِوايَةِ ابْنِ مَسْعُودٍ : كُنَّا نَسِيرُ فى أَرْضٍ غُمَّةٍ[1] ؛ الغُمَّةُ : الضَّيِّقَةُ . وَالغَمّاءُ مِنَ النَّواصِى : كالفاشِغَةِ ، وَتُكْرَهُ الغَمّاءُ مِنْ نَواصِى الخَيْلِ ، وَهِىَ المُفْرِطَةُ فى كَثْرَةِ الشَّعَرِ .

وَالغَمِيمُ : النَّباتُ الأَخْضَرُ تَحْتَ الياسِ . وَفى الصِّحاحِ : الْغَمِيمُ الغَمِيسُ ، وَهُوَ الْكَلأُ تَحْتَ الْيَبِيسِ . وَفى النَّوادِرِ : اعْتَمَّ الْكَلأُ وَاغْتَمَّ . وَأَرْضٌ مُعِمَّةٌ وَمُغِمَّةٌ وَمُعْلَوْلِيَةٌ وَمُعْلَوْلِيَةٌ ، وَأَرْضٌ عَمْياءُ وَكَمْهاءُ ، كُلُّ هَذا فى كَثْرَةِ النَّباتِ وَالْتِفافِهِ .

---

(١) قوله : «فى أرض غمة» ضبطت الغمة بضم الغين وشدّ الميم كما ترى فى غير نسخة من النهاية .

وَالْغُمَامُ : الزُّكامُ . وَرَجُلٌ مَغْمُومٌ : مَزْكُومٌ .

وَالْغَمِيمُ : اللَّبَنُ يُسَخَّنُ حَتَّى يَغْلُظَ .

وَالْغَمِيمُ : مَوْضِعٌ بِالْحِجازِ ، وَمِنْهُ كُراعُ الغَمِيمِ وَبُرَقُ الغَمِيمِ ؛ قالَ :

خَوَّزَها مِنْ بُرَقِ الغَمِيمِ
أَهْدَأُ يَمْشِي مِشْيَةَ الظَّلِيمِ

وَالْغَمْغَمَةُ وَالتَّغَمْغُمُ : الْكَلامُ الَّذِي لا يُبَيَّنُ ؛ وَقِيلَ : هُما أَصْواتُ النِّيرانِ عِنْدَ الذُّعْرِ ، وَأَصْواتُ الأَبْطالِ فِى الوَغَى عِنْدَ الْقِتالِ ؛ قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

وَظَلَّ لِشِيرانِ الصَّرِيمِ غَماغِمٌ
يُداعِسُها بِالسَّمْهَرِيِّ الْمُعَلَّبِ

وَأَوْرَدَ الأَزْهَرِيُّ هُنا بَيْتاً نَسَبَهُ لِعَلْقَمَةَ وَهُوَ :

وَظَلَّ لِشِيرانِ الصَّرِيمِ غَماغِمٌ
إِذا دَعَسُوها بِالنَّضِيِّ الْمُعَلَّبِ

وَقالَ الرَّاعِى :

يَفْلِقْنَ كُلَّ ساعِدٍ وَجُمْجُمَهْ
ضَرْباً فَلا تَسْمَعُ إِلاَّ غَمْغَمَه

وَفِى صِفَةِ قُرَيْشٍ : لَيْسَ فِيهِمْ غَمْغَمَةُ قُضاعَةَ ، الغَمْغَمَةُ وَالتَّغَمْغُمُ : كَلامٌ غَيْرُ بَيِّنٍ ؛ قالَهُ رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ لِمُعاوِيَةَ ، قالَ : من هُمْ ؟ قالَ : قَوْمُكَ مِنْ قُرَيْشٍ ؛ وَجَعَلَهُ عَبْدُ مَنافِ بْنُ رِبْعٍ الْهُذَلِيُّ لِلْقِسِّ فَقالَ : وَلِلْقِسِّ أَزامِيلٌ وَغَمْغَمَةٌ
حِسَّ الجَنُوبِ تَسُوقُ الماءَ وَالْبَرَدا

وَقالَ عَنْتَرَةُ :

فِى حَوْمَةِ الْمَوْتِ الَّتِى لا تَشْتَكِى
غَمَراتِها الأَبْطالُ غَيْرَ تَغَمْغُمِ

وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

إِذا الْمُرْضِعاتُ بَعْدَ أَوَّلِ هَجْعَةٍ
سَمِعْتَ عَلَى ثُدِيِّهِنَّ غَماغِما

فَسَّرَهُ فَقالَ : مَعْناهُ أَنَّ أَلْبانَهُنَّ قَلِيلَةٌ ، فالرَّضِيعُ يُغَمْغِمُ وَيَبْكِى عَلَى الثَّدْىِ إِذا رَضِعَهُ طَلَباً لِلَّبَنِ ، فَإِمَّا أَنْ تَكُونَ الغَمْغَمَةُ فِى بُكاءِ الأَطْفالِ وَتَصْوِيتِهِمْ أَصْلاً ، وَإِمَّا أَنْ تَكُونَ اسْتِعارَةً .

وَتَغَمْغَمَ الْغَرِيقُ تَحْتَ الماءِ : صَوَّتَ ، وَفِى التَّهْذِيبِ إِذا تَداكَّتْ فَوْقَهُ الأَمْواجُ ، وَأَنْشَدَ :

مَنْ خَرَّ فِى قَمْقامِنا تَقَمْقَما
كَما هَوَى فِرْعَوْنُ إِذْ تَغَمْغَما
تَحْتَ ظِلالِ الْمَوْجِ إِذْ تَدَأْدَما

أَىْ صارَ فِى دَأْماءِ الْبَحْرِ .

* **غمن** * غَمَنَ الْجِلْدَ يَغْمُنُهُ ، بِالضَّمِّ . وَغَمَلَهُ إِذا جَمَعَهُ بَعْدَ سَلْخِهِ وَتَرَكَهُ مَغْمُوماً حَتَّى يَسْتَرْخِيَ صُوفُهُ ؛ وَقِيلَ : غَمَّهُ لِلِينَ لِلدِّباغِ وَيَنْفَسِخَ عَنْهُ صُوفُهُ ، فَهُوَ غَمِينٌ وَغَمِيلٌ .

وَغَمَنَ الْبُسْرَ : غَمَّهُ لِيُدْرِكَ .

وَغَمَنَ الرَّجُلَ : أَلْقَى عَلَيْهِ الثِّيابَ لِيَعْرَقَ .

وَنَحْلٌ مَغْمُونٌ : تَقارَبَ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ وَلَمْ يَنْفَسِخْ كَمَغْمُولٍ .

وَالْغُمْنَةُ : الغُمْرَةُ الَّتِى تَطْلِى بِها الْمَرْأَةُ وَجْهَها ؛ قالَ الأَغْلَبُ :

لَيْسَتْ مِنَ اللاَّئِى تُسَوَّى بِالْغُمَنْ

وَيُقالُ : الْغُمْنَةُ السَّبِيذاجُ[1] .

* **غمهج** * الأَزْهَرِيُّ : أَنْشَدَ لِهِمْيانَ ابْنِ قُحافَةَ يَصِفُ إِبِلاً فِيها فَحْلُها :

تَتْبَعُ قَيْدُوماً لَها غُماهِجا
رَحْبَ اللَّبانِ مُدْمَجاً هُجاهِجا

الْغُماهِجُ : الضَّخْمُ السَّمِينُ ، وَيُقالُ غُماهِجٌ ، بِالْعَيْنِ ، بِمَعْناهُ ؛ وَقالَ :

فِى غُلَواءِ الْقَصَبِ الْغُماهِجِ

* **غما** * ابْنُ دُرَيْدٍ : غَمَا الْبَيْتَ يَغْمُوهُ غَمْواً وَيَغْمِيهِ غَمْياً إِذا غَطَّاهُ ، وَقِيلَ : إِذا غَطَّاهُ بِالطِّينِ وَالْخَشَبِ . وَالْغَا : سَقْفُ الْبَيْتِ ، وَتَثْنِيَتُهُ غَمَوانِ وَغَمَيانِ ، وَهُوَ الْغِماءُ أَيْضاً ، وَالْكَلِمَةُ واوِيَّةٌ وَيائِيَّةٌ .

(١) زاد فى التكملة : غمن فى الأرض أدخل فيها ، مبنيًّا للمجهول ، فانغمن .

وَغُمِيَ عَلَى الْمَرِيضِ وَأُغْمِيَ عَلَيْهِ : غُشِيَ عَلَيْهِ ثُمَّ أَفاقَ . وَفِى التَّهْذِيبِ : أُغْمِيَ عَلَى فُلانٍ إِذا ظُنَّ أَنَّهُ ماتَ ، ثُمَّ يَرْجِعُ حَيًّا . وَرَجُلٌ غَمِىٌّ : مُغْمًى عَلَيْهِ ، وَامْرَأَةٌ غَمَّى كَذَلِكَ ، وَكَذَلِكَ الاِثْنانِ وَالْجَمْعُ وَالْمُؤَنَّثُ لأَنَّهُ مَصْدَرٌ ، وَقَدْ ثَنَّاهُ بَعْضُهُمْ وَجَمَعَهُ فَقالَ : رَجُلانِ غَمَيانِ وَرِجالٌ أَغْماءُ . وَفِى التَّهْذِيبِ : غَمَيانِ فِى التَّذْكِيرِ وَالتَّأْنِيثِ . وَيُقالُ : تَرَكْتُ فُلاناً غَمًى ، مَقْصُورٌ مِثْلُ قَفًى أَىْ مَغْشِيًّا عَلَيْهِ . قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : أَىْ ذا غَمًى ، لأَنَّهُ مَصْدَرٌ . يُقالُ : غُمِيَ عَلَيْهِ غَمًى وَأُغْمِيَ عَلَيْهِ إِغْماءً ، وَأُغْمِيَ عَلَيْهِ فَهُوَ مُغْمًى عَلَيْهِ ، وَغُمِيَ عَلَيْهِ فَهُوَ مَغْمِيٌّ عَلَيْهِ عَلَى مَفْعُولٍ . أَبُو بَكْرٍ : رَجُلٌ غَمًى لِلْمُشْرِفِ عَلَى الْمَوْتِ ، وَلا يُثَنَّى وَلا يُجْمَعُ ، وَرِجالٌ غَمًى وَامْرَأَةٌ غَمًى .

وَأُغْمِيَ عَلَيْهِ الخَبَرُ أَىِ اسْتَعْجَمَ ، مِثْلُ غُمَّ .

التَّهْذِيبُ : وَيُقالُ رَجُلٌ غَمًى وَرَجُلانِ غَمَيانِ إِذا أَصابَهُ مَرَضٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

فَراحُوا بِحَبُورٍ تَشِفُّ لِحاهُمُ
غَمًى بَيْنَ مَقْضِيٍّ عَلَيْهِ وَهائِعِ

قالَ : يَحْبُورٌ رَجُلٌ ناعِمٌ ، تَشِفُّ : تَحَرَّكُ . الفَرَّاءُ : تَرَكْتُهُمْ غَمًى لا يَتَحَرَّكُونَ كَأَنَّهُمْ قَدْ سَكَنُوا . وَقالَ : غَمًى . . . الْبَيْتَ فَقَصَرَ ، وَقالَ : أَقْرَبُ لَها وَأَبْعَدُ إِذا تَكَلَّمْتَ بِكَلِمَةٍ وَتَكَلَّمَ الآخَرُ بِكَلِمَةٍ ، قالَ : أَنا أَقْرَبُ لَها مِنْكَ ، أَىْ أَنا أَقْرَبُ إِلَى الصَّوابِ مِنْكَ .

وَالْغَمَى : سَقْفُ الْبَيْتِ ، فَإِذا كَسَرْتَ الْغَيْنَ مَدَدْتَ ؛ وَقِيلَ : الْغَمَى الْقَصَبُ وَما فَوْقَ السَّقْفِ مِنَ التُّرابِ وَما أَشْبَهَهُ ، وَالتَّثْنِيَةُ غَمَيانِ وَغَمَوانِ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) ، قالَ : وَالْجَمْعُ أَغْمِيَةٌ ، وَهُوَ شاذٌّ ، وَنَظِيرُهُ نَدًى وَأَنْدِيَةٌ ، وَالصَّحِيحُ أَنَّ أَغْمِيَةَ جَمْعُ غِماءٍ كَرِداءٍ وَأَرْدِيَةٍ ، وَأَنَّ جَمْعَ غَمًى إِنَّما هُوَ أَغْماءٌ كَنَقًى وَأَنْقاءٍ . وَقَدْ غَمَيْتُ الْبَيْتَ وَغَمَّيْتُهُ إِذا سَقَفْتَهُ . ابْنُ دُرَيْدٍ : وَغَمَى الْبَيْتِ ما غَمَّى عَلَيْهِ ، أَىْ غَطَّى ؛ وَقالَ الْجَعْدِىُّ يَصِفُ ثَوْراً

فى كِناسِهِ :

مُنَكِّبُ رَوْقَيْهِ الْكِناسَ كَأَنَّهُ
مُغَشًّى غَمًى إلا إذا ما تَنَشَّرا

قالَ : تَنَشَّرَ خَرَجَ مِنْ كِناسِهِ . قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : غَمًى كُلُّ شَىْءٍ أَعْلاهُ . وَالْغَمَى أَيْضاً : ما غُطِّىَ بِهِ الْفَرَسُ لِيَعْرَقَ ؛ قالَ غَيْلانُ الرَّبَعِىُّ يَصِفُ فَرَساً :

مُداخَلا فى طِوَلٍ وَأَغْماءْ

وَأُغْمِىَ يَوْمُنا : دامَ غَيْمُهُ . وَأُغْمِيَتْ لَيْلَتُنا : غُمَّ هِلالُها ، وَلَيْلَةٌ مُغْماةٌ . وَفى حَدِيثِ الصَّوْمِ : فَإِنْ أُغْمِىَ عَلَيْكُمْ ، وَفى رِوايَةٍ : فَإِنْ غُمِّىَ عَلَيْكُمْ . يُقالُ : أُغْمِىَ عَلَيْنا الهِلالُ وَغُمِّىَ ، فَهُوَ مُغْمًى وَمُغَمًّى إذا حالَ دُونَ رُؤْيَتِهِ غَيْمٌ أَوْ قَتَرَةٌ ، كَما يُقالُ غُمَّ عَلَيْنا وَفى السَّماءِ غَمًى وَغَمْىٌ إذا غُمَّ عَلَيْهِمِ الهِلالُ ، وَلَيْسَ مِنْ لَفْظِ غُمَّ .

الْجَوْهَرِىُّ : وَيُقال صُمْنا لِلْغُمَّى وَلِلْغَمَّى ، بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ ، أَىْ صُمْنا مِنْ غَيْرِ رُؤْيَةٍ إذا غُمَّ عَلَيْهِمُ الهِلالُ ، وَأَصْلُ التَّغْمِيَةِ السَّتْرُ وَالتَّغْطِيَةُ ؛ وَمِنْهُ أُغْمِىَ عَلَى الْمَرِيضِ إذا أُغْشِىَ عَلَيْهِ ، كَأَنَّ الْمَرَضَ سَتَرَ عَقْلَهُ وَغَطَّاه ، وَهِىَ لَيْلَةُ الْغُمَّى ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

لَيْلَةُ غُمَّى طامِسٌ هِلالُها
أَوْغَلَتُها وَمُكْرَهٌ إيغالُها

قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : هَذا الْفَصْلُ ذَكَرَهُ الجَوْهَرِىُّ هٰهُنا ، وَحَقُّ هَذا الْفَصْلِ أَنْ يُذْكَرَ فى فَصْلِ غَمَمَ لا فى فَصْلِ غَمَى ، لِأَنَّهُ مِنْ غُمَّ عَلَيْهِمُ الهِلالُ . التَّهْذِيبُ : وَفى الْحَدِيثِ فَإِنْ غُمِّىَ عَلَيْكُمْ ، وَفى رِوايَةٍ : فَإِنْ أُغْمِىَ عَلَيْكُمْ ، وَفى رِوايَةٍ : فَإِنْ غُمَّ عَلَيْكُمْ ، فَأَكْمِلُوا العِدَّةَ ، وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ . يُقالُ : غُمَّ عَلَيْنا الهِلالُ فَهُوَ مَغْمُومٌ ، وَأُغْمِىَ فَهُوَ مُغْمًى . وَكانَ عَلَى السَّماءِ غَمْىٌ ، مِثْلُ غَشْىٍ ، وَغَمٌّ ، فَحالَ دُونَ رُؤْيَةِ الهِلالِ .

* **غنب** * ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الْغُنَبُ دارَاتُ أَوْساطِ الأَشْداقِ ؛ قالَ : وَإِنَّما يَكُونُ فى أَوْساطِ أَشْداقِ الْغِلْمانِ المِلاحِ . وَيُقالُ : بَحَصَ غُنْبَتَهُ ، وَهِىَ الَّتِى تَكُونُ فى وَسَطِ خَدِّ الْغُلامِ الْمَلِيحِ .

* **غنبش** * غَنْبَشٌ : اسْمٌ .

* **غنبل** * الْغُنْبُولُ وَالنُّغْبُولُ : طائِرٌ ؛ قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : لَيْسَ بِثَبَتٍ .

* **غنتج** * قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ فى تَرْجَمَةِ ضَعَا :

فَوَلَدَتْ أُعْمَى ضَرُوطاً غَنْتَجا

قالَ : الْغَنْتَجُ الثَّقِيلُ الأَحْمَقُ .

* **غنتل** * رَجُلٌ غَنْتَلٌ وَغُنْتُلٌ : خامِلٌ .

* **غنث** * غَنِثَ غَنَثاً : شَرِبَ ، ثُمَّ تَنَفَّسَ ؛ قالَ :

قالَتْ لَهُ : بِاللهِ يا ذا الْبُرْدَيْنْ
لَمَا غَنِثْتَ نَفَساً أَو اثْنَيْنْ

قالَ الشَّيْبانِىُّ : الْغَنَثُ هٰهُنا كِنايَةٌ عَنِ الْجِماعِ ؛ وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : إِنَّما هُوَ غَنَثَ يَغْنِثُ غَنْثاً ؛ وَأَنْشَدَ هٰذا الْبَيْتَ :

لَمَا غَنَثْتَ نَفَساً أَو اثْنَيْنْ

وفى التَّهْذِيبِ : غَنِثَ مِنَ اللَّبَنِ يَغْنَثُ غَنَثاً ، وهُوَ أَنْ يَشْرَبَ اللَّبَنَ ، ثُمَّ يَتَنَفَّسَ . يُقالُ : إذا شَرِبْتَ ، فاغْنَثْ ، ولا تَعُبَّ ؛ وَالْعَبُّ : أَنْ تَشْرَبَ ولاتَتَنَفَّسَ . ويُقالُ : غَنِثْتُ فى الإناءِ نَفَساً ، أَوْ نَفَسَيْنِ .

وَالتَّغَنُّثُ : اللُّزومُ ؛ وأَنْشَدَ :

تَأَمَّلْ صُنْعَ رَبِّكَ غَيْرَ شَرٍّ
زَماناً لا تُغَنِّثُكَ الْهُمُومُ

وتَغَنَّثَه الشَّىْءُ : لَزِقَ بِهِ ؛ قالَ أُمَيَّةُ ابْنُ أَبِى الصَّلْتِ :

سَلامَكَ رَبَّنا فى كُلِّ فَجْرٍ
بَرِيئاً ما تَغَنَّثُكَ الذُّمُومُ

أَىْ ما تَلْزَقُ بِكَ ، ولا تَنْتَسِبُ إِلَيْكَ . وغَنِثَتْ نَفْسُهُ غَنَثاً إذا لَقِسَتْ ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : ولَمْ أَسْمَعْ غَنِثَتْ ، بِمَعْنَى لَقِسَتْ ، لِغَيْرِهِ .

وَتَغَنَّثَه الشَّىْءُ : ثَقُلَ عَلَيْهِ .

أَبُو عَمْرٍو : الْغُنَّاثُ الْحَسَنُو الآدابِ فى الشُّرْبِ وَالْمُنادَمَةِ .

* **غنثر** * **تَغَنْثَرَ الرَّجُلُ بِالْماءِ : شَرِبَهُ عَنْ غَيْرِ شَهْوَةٍ** . وَالْغُنْثُرُ : ماءٌ بِعَيْنِهِ (عَنِ ابْنِ جِنِّىٍّ) . وفى الْحَدِيثِ : أَنَّ أَبا بَكْرٍ قالَ لابْنِهِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُما ، وقَدْ وَبَّخَهُ : يا غُنْثُرُ ، قالَ : وَأَحْسِبُهُ الثَّقِيلَ الْوَخِمَ ، وَقِيلَ : هُوَ الْجاهِلُ ، مِنَ الْغَثارَةِ وَالْجَهْلِ ، وَالنُّونُ زائِدَةٌ ، ويُرْوَى بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ ، وقَدْ تَقَدَّمَ .

* **غنج** * امْرَأَةٌ غَنِجَةٌ : حَسَنَةُ الدَّلِّ . وغُنْجُها وغُناجُها : شَكْلُها (الأَخِيرَةُ عَنْ كُراعٍ) ، وهُوَ الْغُنْجُ وَالْغُنُجُ . وقَدْ غَنِجَتْ وتَغَنَّجَتْ ، فَهِىَ مِغْناجٌ وغَنِجَةٌ ؛ وقِيلَ : الْغُنْجُ مَلاحَةُ الْعَيْنَيْنِ . وفى حَدِيثِ الْبُخارِىِّ فى تَفْسِيرِ الْعَرَبَةِ : هِىَ الْغَنِجَةُ . الْغُنْجُ فى الْجارِيَةِ : تَكَسُّرٌ وتَدَلُّلٌ .

وَالأُغْنُوجَةُ : ما يُتَغَنَّجُ بِهِ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

لَوَى رَأْسَهُ عَنِّى ومالَ بِوُدِّهِ
أَغانِيجُ خَوْدٍ كانَ فِينا يَزُورُها

أَبُو عَمْرٍو : الْغِناجُ دُخانُ النُّوَّارِ الَّذِى تَجْعَلُهُ الْواشِمَةُ عَلَى خُضْرَتِها لِتَسْوَدَّ ، وهُوَ الْغُنْجُ أَيْضاً .

وغُنْجَةُ ، مَعْرِفَةٌ ، بِغَيْرِ أَلِفٍ ولامٍ : الْقُنْفُذَةُ ، لا تَنْصَرِفُ .

وهُذَيْلٌ تَقُولُ : غَنَجٌ عَلَى شَنَجٍ ، الْغَنَجُ الرَّجُلُ ؛ وقِيلَ : الْغَنَجُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الشَّيْخُ ، فى لُغَةِ هُذَيْلٍ .

وَالشَّنَجُ : الْجَمَلُ الثَّقِيلُ .

ومِغْنَجٌ : أَبُو دُغَةَ .

وَالْغَوْنَجُ : الْجَمَلُ السَّرِيعُ (عَنْ كُراعٍ) ، قالَ : ولا أَعْرِفُها عَنْ غَيْرِهِ .

* **غنجل** * الْغُنْجُلُ : ضَرْبٌ مِنَ السِّباعِ

كالدُّلْدُلِ. الأَزْهَرِيُّ: ابْنُ الأَعْرابِيِّ قالَ: الثُّفَّةُ عَناقُ الأَرْضِ، وهِيَ الثُّمَيْلَةُ، ويُقالُ لِذَكَرِهِ الْغُنْجُلُ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ: وهُوَ مِثْلُ الْكَلْبِ الصِّينِيِّ يُعَلَّمُ فَتَصادُ بِهِ الأَرانِبُ وَالظِّباءُ، ولا يَأْكُلُ إِلاَّ اللَّحْمَ، وجَمْعُهُ الْغَناجِلُ. قالَ ابْنُ خالَوَيْهِ: لَمْ يُفَرِّقْ أَحَدٌ لَنا بَيْنَ الْغُنْجُلِ وَالْغُنْجُلِ إِلاَّ الزَّاهِدُ؛ قالَ: الْغُنْجُلُ الشَّيْخُ الْمُدْرِهِمُّ إِذا بَدَتْ عِظامُهُ، وبِالْغَيْنِ الثُّفَّةُ، وهُوَ عَناقُ الأَرْضِ.

• **غندب** • الْغُنْدُبَةُ وَالْغُنْدُوبُ: لَحْمَةٌ صُلْبَةٌ حَوالِي الْحُلْقُومِ، وَالْجَمْعُ غَنادِبُ. قالَ رُؤْبَةُ:

إِذا اللَّهاةُ بَلَّتِ الْغَباغِبا
حَسِبْتَ فِي أَرْآدِهِ غَنادِبا

وقِيلَ: الْغُنْدُبَتانِ: شِبْهُ غُدَّتَيْنِ فِي التَّكْفَتَيْنِ. فِي كُلِّ نَكَفَةٍ غُنْدُبَةٌ. وَالْمُسْتَرْطُ بَيْنَ الْغُنْدُبَتَيْنِ؛ وقِيلَ: الْغُنْدُبَتانِ لَحْمَتانِ قَدِ اكْتَنَفَتا اللَّهاةَ، وبَيْنَهُما فُرْجَةٌ؛ وقِيلَ: هُما اللَّوْزَتانِ؛ وقِيلَ: غُنْدُبَتا الْعُرْشَيْنِ اللَّتانِ تَضُمَّانِ الْعُنُقَ يَمِيناً وشِمالاً؛ وقِيلَ: الْغُنْدُبَتانِ عُقْدَتانِ فِي أَصْلِ اللِّسانِ.

وَاللَّغانِبُ: الْغَنادِبُ بِما عَلَيْها مِنَ اللَّحْمِ حَوْلَ اللَّهاةِ. واحِدَتُها لُغْنُوبَةٌ. وهِيَ النَّغانِغُ. واحِدَتُها نُغْنُغَةٌ.

• **غندر** • غُلامٌ غُنْدَرٌ: سَمِينٌ غَلِيظٌ. ويُقالُ لِلْغُلامِ النَّاعِمِ: غُنْدَرٌ وغُنْدُرٌ وغُمَيْدَرٌ.

وغُنْدَرٌ: اسْمُ رَجُلٍ.

• **غند** • الْغانِدُ: الْحَلْقُ ومَخْرَجُ الصَّوْتِ.

• **غندى** • التَّهْذِيبُ: قالَ أَبُو تُرابٍ: سَمِعْتُ الضَّبابِيَّ يَقُولُ: إِنَّ فُلانَةَ لَتُغَنْدِي بِالنَّاسِ وتُغَنْدِي بِهِمْ، أَيْ تُغْرِي بِهِمْ. ودَفَعَ اللهُ عَنْكَ غَنْداتِها، أَيْ إِغْراءَها.

• **غنص** • أَبُو مالِكٍ عَمْرُو بْنُ كِرْكِرَةَ: الْغَنَصُ ضِيقُ الصَّدْرِ. يُقالُ: غَنِصَ صَدْرُهُ غُنُوصاً.

• **غنض** • غَنَضَهُ يَغْنِضُهُ غَنْضاً: جَهَدَهُ وشَقَّ عَلَيْهِ.

• **غنضف** • غَنْضَفٌ: اسْمٌ.

• **غنطف** • غَنْطَفٌ: اسْمٌ.

• **غنظ** • الْغَنْظُ وَالْغِناظُ: الْجَهْدُ وَالْكَرْبُ الشَّدِيدُ وَالْمَشَقَّةُ. غَنَظَهُ الأَمْرُ يَغْنِظُهُ غَنْظاً. فَهُوَ مَغْنُوظٌ. وفَعَلَ ذٰلِكَ غَناظَيْكَ وغِناظَيْكَ. أَيْ لِيَشُقَّ عَلَيْكَ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ (كِلاهُما عَنِ اللِّحْيانِيِّ). وَالْغَنْظُ وَالْغَنَظُ. الْهَمُّ اللَّازِمُ. تَقُولُ: إِنَّهُ لَمَغْنُوظٌ مَهْمُومٌ، وغَنَظَهُ الْهَمُّ وَأَغْنَظَهُ: لَزِمَهُ. وَغَنَظَهُ يَغْنِظُهُ ويَغْنُظُهُ، لُغَتانِ، غَنْظاً. وَأَغْنَظْتُهُ وغَنَّظْتُهُ، لُغَتانِ، إِذا بَلَغْتَ مِنْهُ الْغَمَّ. وَالْغَنْظُ. أَنْ يُشْرِفَ عَلَى الْهَلَكَةِ ثُمَّ يُفْلَت. وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ؛ قالَ جَرِيرٌ(١).

ولَقَدْ لَقِيتَ فَوارِساً مِنْ رَهْطِنا
غَنَظُوكَ غَنْظَ جَرادَةِ الْعَيَّارِ
ولَقَدْ رَأَيْتَ مَكانَهُمْ فَكَرِهْتَهُمْ
كَكَراهَةِ الْخِنْزِيرِ لِلإِبْغارِ

الْعَيَّارُ رَجُلٌ. وجَرادَةُ فَرَسُهُ. وقِيلَ. الْعَيَّارُ أَعْرابِيٌّ صادَ جَراداً، وكانَ جائِعاً. فَأَتَى بِهِنَّ إِلَى رَمادٍ فَدَسَّهُنَّ فِيهِ، وأَقْبَلَ يُخْرِجُهُنَّ مِنْهُ واحِدَةً واحِدَةً، فَيَأْكُلُهُنَّ أَحْياءً ولا يَشْعُرُ بِذٰلِكَ مِنْ شِدَّةِ الْجُوعِ. فَآخِرُ جَرادَةٍ مِنْهُنَّ طارَتْ فَقالَ: واللهِ إِنْ كُنْتُ لأُنْضِجُهُنَّ! فَضُرِبَ ذٰلِكَ مَثَلاً لِكُلِّ مَنْ أُفْلِتَ مِنْ كَرْبٍ. وقالَ غَيْرُهُ.

(١) قوله: «قال جرير» هكذا فى الطبعات جميعها. والبيت ليس فى ديوان جرير. وفى مادة «جرد» من التاج نُسب إلى أدهم النعامى الكلبىّ. [عبد الله]

جَرادَةُ الْعَيَّارِ جَرادَةٌ وُضِعَتْ بَيْنَ ضِرْسَيْهِ فَأُفْلِتَتْ. أَرادَ أَنَّهُمْ لازَمُوكَ وغَمُّوكَ بِشِدَّةِ الْخُصُومَةِ. يَعْنِي قَوْلَهُ غَنَظُوكَ. وقِيلَ الْعَيَّارُ كانَ رَجُلاً أَعْلَمَ أَخَذَ جَرادَةً لِيَأْكُلَها فَأُفْلِتَتْ مِنْ عَلَمِ شَفَتِهِ. أَيْ كُنْتَ تُفْلَتُ كَما أُفْلِتَتْ هٰذِهِ الْجَرادَةُ. وذَكَرَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْمَوْتَ فَقالَ. غَنْظٌ لَيْسَ كَالْغَنْظِ. وكَظٌّ لَيْسَ كالْحَظِّ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الْغَنْظُ أَشَدُّ الْكَرْبِ وَالْجَهْدِ. وكانَ أَبُو عُبَيْدَةَ يَقُولُ: هُوَ أَنْ يُشْرِفَ الرَّجُلُ عَلَى الْمَوْتِ مِنَ الْكَرْبِ وَالشِّدَّةِ ثُمَّ يُفْلَتَ. وغَنَظَهُ يَغْنِظُه غَنْظاً إِذا بَلَغَ بِهِ ذٰلِكَ ومَلأَهُ غَيْظاً. ويُقالُ أَيْضاً: غانَظَهُ غِناظاً؛ قالَ الْفَقْعَسِيُّ.

تَنْتِحُ ذِفْراهُ مِنَ الْغِناظِ

وغَنَظَهُ فَهُوَ مَغْنُوظٌ. أَيْ جَهَدَهُ وشَقَّ عَلَيْهِ؛ قالَ الشَّاعِرُ.

إِذا غَنَظُونا ظالِمِينَ أَعانَنا
عَلَى غَنْظِهِمْ مَنٌّ مِنَ اللهِ واسِعُ

ورَجُلٌ مُغانِظٌ؛ قالَ الرَّاجِزُ.

جافٍ دَلَنْظَى عَرِكٌ مُغانِظُ
أَهْوَجُ إِلاَّ أَنَّهُ مُواظِبُ

وغَنْظَى بِهِ. أَيْ نَدَدَ بِهِ وأَسْمَعَهُ الْمَكْرُوهَ. وفِي الْحَدِيثِ. أَغْيَظُ رَجُلٍ عَلَى اللهِ يَوْمَ الْقِيامَةِ وأَخْبَثُهُ وأَغْيَظُهُ عَلَيْهِ رَجُلٌ تَسَمَّى بِمَلِكِ الأَمْلاكِ. قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: قالَ بَعْضُهُمْ لا وَجْهَ لِتِكْرارِ لَفْظَتَيْ أَغْيَظُ فِي الْحَدِيثِ، ولَعَلَّهُ أَغْنَظ، بِالنُّونِ، مِنَ الْغَنْظِ وهُوَ شِدَّةُ الْكَرْبِ، واللهُ أَعْلَمُ.

• **غنف** • الْغَيْنَفُ: غَيْلَمُ الْماءِ فِي مَنْبَعِ الآبارِ وَالأَعْيُنِ. وبَحْرٌ ذُو غَيْنَفٍ، أَيْ مادَّةٍ، قالَ رُؤْبَةُ:

نَعْرِفُ مِنْ ذِي غَيْنَفٍ ونُوزِي

وَالرِّوايَةُ الْمَشْهُورَةُ:

نَعْرِفُ مِنْ ذِي غَيَّفٍ ونُوزِي

قالَ: كَذٰلِكَ رُوِيَ بِغَيْرِ هَمْزٍ، وَالْقِياسُ نُوزِي، بِالْهَمْزِ. لِأَنَّ أَوَّلَ هٰذا الرَّجَزِ:

يَا أَيُّها الْجاهِلُ ذُو التَّنَزِّي

قالَ الْأَزْهَرِيُّ : ولَمْ أَسْمَعِ الْغَيْنَفَ بِمَعْنَى غَيْلَمِ الْماءِ لِغَيْرِ اللَّيْثِ ، وَالْبَيْتُ الَّذِي أَنْشَدَهُ لِرُؤْبَةَ رَواهُ شَمِرٌ عَنِ الإِيادِيِّ : بِئْرٌ ذاتُ غَيْنَفٍ ، أَيْ لَها ثائِبٌ مِنْ ماءٍ ، وأَنْشَدَ :

نَغْرِفُ مِنْ ذِي غَيْنَفٍ ونُوزِي

قالَ : ومَعْنَى نُوزِي أَيْ نُضْعِفُ ، قالَ : ولا آمَنُ أَنْ يَكُونَ غَيْنَفٌ تَصْحِيفاً ، وكانَ غَيْتاً فَصُيِّرَ غَيْنَفاً ، قالَ : فَإِنْ رَواهُ ثِقَةٌ وإِلاَّ فَهُوَ غَيْتٌ ، وهُوَ صَوابٌ .

* غنم * الْغَنَمُ : الشَّاءُ لا واحِدَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ ، وقَدْ تَنْوُهُ فَقالُوا غَنَمانٍ ، قالَ الشَّاعِرُ :

هُما سَيِّدانا يَزْعَمانِ وإِنَّما
يَسُودانِنا إِنْ يَسَّرَتْ غَنَماهُما

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وعِنْدِي أَنَّهُمْ تَنَوْهُ عَلَى إِرادَةِ الْقَطِيعَيْنِ أَوِ السِّرْبَيْنِ ، تَقُولُ الْعَرَبُ : تَرُوحُ عَلَى فُلانٍ غَنَمانِ ، أَيْ قَطِيعانِ لِكُلِّ قَطِيعٍ راعٍ عَلَى حِدَةٍ ، ومِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ : أَعْطُوا مِنَ الصَّدَقَةِ مَنْ أَبْقَتْ لَهُ السَّنَةُ غَنَماً ، ولا تُعْطُوها مَنْ أَبْقَتْ لَهُ غَنَمَيْنِ ، أَيْ مَنْ أَبْقَتْ لَهُ قِطْعَةً واحِدَةً لا يُقَطَّعُ مِثْلُها فَتَكُونُ قِطْعَتَيْنِ لِقِلَّتِها ، فَلا تُعْطُوا مَنْ لَهُ قِطْعَتانِ مِنْها ، وأَرادَ بِالسَّنَةِ الْجَدْبَ ، قالَ : وكَذَلِكَ تَرُوحُ عَلَى فُلانٍ إِبِلانِ : إِبِلٌ هٰهُنا ، وإِبِلٌ هٰهُنا ، وَالْجَمْعُ أَغْنامٌ وغُنُومٌ ، وكَسَّرَهُ أَبُو جُنْدُبٍ الْهُذَلِيُّ أَخُو خِراشٍ عَلَى أَغانِيمَ فَقالَ مِنْ قَصِيدَةٍ يَذْكُرُ فِيها فِرارَ زُهَيْرِ ابْنِ الْأَعَرِّ اللِّحْيانِيِّ :

فَرَّ زُهَيْرٌ رَهْبَةً مِنْ عِقابِنا
فَلَيْتَكَ لَمْ تَعْدِرْ فَتُصْبِحَ نادِما

مِنْها :

إِلَى صُلْحِ الْفَيْفا فَفُتْنَةِ عاذِبٍ
أُجَمِّعُ مِنْهُمْ جامِلاً وأَغانِيا

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وعِنْدِي أَنَّهُ أَرادَ وأَغانِيمَ ، فاضْطُرَّ فَحَذَفَ كَما قالَ :

وَالْبَكَراتِ الْفُسَّجَ الْعَطامِسا

وغَنَمٌ مُغْنَمَةٌ ومُغَنَّمَةٌ : كَثِيرَةٌ . وفِي التَّهْذِيبِ عَنِ الْكِسائِيِّ : غَنَمٌ مُغَنَّمَةٌ ومُغَنَّمَةٌ ، أَيْ مُجْتَمِعَةٌ . وقالَ أَبُو زَيْدٍ : غَنَمٌ مُغَنَّمَةٌ ، وإِبِلٌ مُؤَبَّلَةٌ ، إِذا أُفْرِدَ لِكُلٍّ مِنْها راعٍ ، وهُوَ اسْمٌ مُؤَنَّثٌ مَوْضُوعٌ لِلْجِنْسِ ، يَقَعُ عَلَى الذُّكُورِ وعَلَى الإِناثِ وعَلَيْها جَمِيعاً ، فَإِذا صَغَّرْتَها أَدْخَلْتَها الْهاءَ قُلْتَ غُنَيْمَةٌ ، لأَنَّ أَسْماءَ الْجُمُوعِ الَّتِي لا واحِدَ لَها مِنْ لَفْظِها إِذا كانَتْ لِغَيْرِ الْآدَمِيِّينَ فالتَّأْنِيثُ لَها لازِمٌ ، يُقالُ : لَهُ خَمْسٌ مِنَ الْغَنَمِ ذُكُورٌ فَيُؤَنَّثُ الْعَدَدُ وإِنْ عَنَيْتَ الْكِباشَ ، إِذا كانَ يَلِيهِ مِنَ الْغَنَمِ ، لأَنَّ الْعَدَدَ يَجْرِي فِي تَذْكِيرِهِ وتَأْنِيثِهِ عَلَى اللَّفْظِ لا عَلَى الْمَعْنَى ، وَالإِبِلُ كالْغَنَمِ فِي جَمِيعِ ما ذَكَرْنا ، وتَقُولُ : هٰذِهِ غَنَمٌ لَفْظُ الْجَماعَةِ ، فَإِذا أَفْرَدْتَ الْواحِدَةَ قُلْتَ شاةٌ .

وتَغَنَّمَ غَنَماً : اتَّخَذَها .

وفِي الْحَدِيثِ : السَّكِينَةُ فِي أَهْلِ الْغَنَمِ ، قِيلَ : أَرادَ بِهِمْ أَهْلَ الْيَمَنِ ، لأَنَّ أَكْثَرَهُمْ أَهْلُ غَنَمٍ بِخِلافِ مُضَرَ ورَبِيعَةَ ، لأَنَّهُمْ أَصْحابُ إِبِلٍ .

وَالْعَرَبُ تَقُولُ : لا آتِيكَ غَنَمَ الْفِرْزِ ، أَيْ حَتَّى يَجْتَمِعَ غَنَمُ الْفِرْزِ ، فَأَقامُوا الْغَنَمَ مُقامَ الدَّهْرِ ، ونَصَبُوهُ هُوَ عَلَى الظَّرْفِ ، وهٰذا اتِّساعٌ .

وَالْغُنْمُ : الْفَوْزُ بِالشَّيْءِ مِنْ غَيْرِ مَشَقَّةٍ . وَالاغْتِنامُ : انْتِهازُ الْغُنْمِ . وَالْغُنْمُ وَالْغَنِيمَةُ وَالْمَغْنَمُ : الْفَيْءُ . يُقالُ : غَنِمَ الْقَوْمُ غُنْماً ، بِالضَّمِّ . وفِي الْحَدِيثِ : الرَّهْنُ لِمَنْ رَهَنَهُ ، لَهُ غُنْمُهُ ، وعَلَيْهِ غُرْمُهُ ، غُنْمُهُ : زِيادَتُهُ ونَماؤُهُ وفاضِلُ قِيمَتِهِ ، وقَوْلُ ساعِدَةَ ابْنِ جُؤَيَّةَ :

وأَلْزَمَها مِنْ مَعْشَرٍ يُبْغِضُونَها
نَوافِلُ تَأْتِيها بِهِ وغُنُومُ

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ كَسَّرَ غُنْماً عَلَى غُنُومٍ .

وغَنِمَ الشَّيْءَ غُنْماً : فازَ بِهِ . وتَغَنَّمَهُ وَاغْتَنَمَهُ : عَدَّهُ غَنِيمَةً . وفِي الْمُحْكَمِ : انْتَهَزَ غُنْمَهُ .

وأَغْنَمَهُ الشَّيْءَ : جَعَلَهُ لَهُ غَنِيمَةً . وغَنَّمْتُهُ تَغْنِيماً إِذا نَفَّلْتَهُ .

قالَ الأَزْهَرِيُّ : الْغَنِيمَةُ ما أُوجِفَ عَلَيْهِ الْمُسْلِمُونَ بِخَيْلِهِمْ ورِكابِهِمْ مِنْ أَمْوالِ الْمُشْرِكِينَ ، ويَجِبُ الْخُمُسُ لِمَنْ قَسَمَهُ اللهُ لَهُ ، ويُقْسَمُ أَرْبَعَةُ أَخْماسِها بَيْنَ الْمُوجِفِينَ : لِلْفارِسِ ثَلاثَةُ أَسْهُمٍ وللرَّاجِلِ سَهْمٌ واحِدٌ ، وأَمَّا الْفَيْءُ فَهُوَ ما أَفاءَ اللهُ مِنْ أَمْوالِ الْمُشْرِكِينَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ بِلا حَرْبٍ ولا إِيجافٍ عَلَيْهِ ، مِثْلُ جِزْيَةِ الرُّؤُوسِ وما صُولِحُوا عَلَيْهِ فَيَجِبُ فِيهِ الْخُمُسُ أَيْضاً لِمَنْ قَسَمَهُ اللهُ ، وَالْباقِي يُصْرَفُ فِيما يَسُدُّ الثُّغُورَ مِنْ خَيْلٍ وسِلاحٍ وعُدَّةٍ وفِي أَرْزاقِ أَهْلِ الْفَيْءِ وأَرْزاقِ الْقُضاةِ وغَيْرِهِمْ ومَنْ يَجْرِي مَجْراهُمْ ، وقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ الْغَنِيمَةِ وَالْمَغْنَمِ وَالْغَنائِمِ ، وهُوَ ما أُصِيبَ مِنْ أَمْوالِ أَهْلِ الْحَرْبِ وأُوجِفَ عَلَيْهِ الْمُسْلِمُونَ الْخَيْلَ وَالرِّكابَ . يُقالُ : غَنِمْتُ أَغْنَمُ غُنْماً وغَنِيمَةً ، وَالْغَنائِمُ جَمْعُها . وَالْمَغانِمُ : جَمْعُ مَغْنَمٍ ، وَالْغُنْمِ ، بِالضَّمِّ ، الاسْمُ ، وَبِالْفَتْحِ الْمَصْدَرُ . ويُقالُ : فُلانٌ يَتَغَنَّمُ الْأُمُورَ ، أَيْ يَحْرِصُ عَلَيْهِ كَما يَحْرِصُ عَلَى الْغَنِيمَةِ .

وَالْغانِمُ : آخِذُ الْغَنِيمَةِ ، وَالْجَمْعُ الْغانِمُونَ . وفِي الْحَدِيثِ : الصَّوْمُ فِي الشِّتاءِ الْغَنِيمَةُ الْبارِدَةُ ، سَمَّاهُ غَنِيمَةً لِما فِيهِ مِنَ الأَجْرِ والثَّوابِ .

وغُناماكَ وغُنْمُكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذا ، أَيْ قُصاراكَ ومَبْلَغُ جُهْدِكَ وَالَّذِي تَتَغَنَّمُهُ ، كَما يُقالُ حُماداكَ ، ومَعْناهُ كُلُّهِ غايَتُكَ وآخِرُ أَمْرِكَ .

وبَنُو غَنْمٍ : قَبِيلَةٌ مِنْ تَغْلِبَ ، وهُوَ غَنْمُ ابْنُ تَغْلِبَ بْنِ وائِلٍ . ويَغْنَمُ : أَبُو بَطْنٍ . وغَنَّامٌ وغانِمٌ وغُنَيْمٌ : أَسْماءٌ . وغَنَّامَةُ : اسْمُ امْرَأَةٍ . وغَنَّامٌ : اسْمُ بَعِيرٍ ، وقالَ :

يا صاحِ ما أَصْبَرَ ظَهْرَ غَنَّامْ !
خَشِيتُ أَنْ تَظْهَرَ فِيهِ أَوْرامْ
مِنْ عَوْلَكَيْنِ غَلَبا بِالإِبْلامْ

* غنن * الْغُنَّةُ : صَوْتٌ فِي الْخَيْشُومِ ،

وقيلَ : صَوْتٌ فِيهِ تَرْخِيمٌ نَحْوَ الْخَياشِيمِ تَكُونُ مِنْ نَفَسِ الأَنْفِ ، وقِيلَ : الْغُنَّةُ أَنْ يَجْرِيَ الْكَلامُ فِي اللَّهاةِ ، وهِيَ أَقَلُّ مِنَ الْخُنَّةِ . الْمُبَرِّدُ : الْغُنَّةُ أَنْ يُشْرِبَ الْحَرْفُ صَوْتَ الْخَيْشُومِ ، وَالْخُنَّةُ أَشَدُّ مِنْها ، وَالتَّرْخِيمُ حَذْفُ الْكَلامِ ، غَنَّ يَغَنُّ ، وهُوَ أَغَنُّ . وقِيلَ : الأَغَنُّ الَّذِي يَخْرُجُ كلامُهُ مِنْ خَياشِيمِهِ . وظَبْيٌ أَغَنُّ : يَخْرُجُ صَوْتُهُ مِنْ خَيْشُومِهِ ، قالَ :

فَقَدْ أَرَنِّي ولَقَدْ أَرَنِّي
غُرًّا كأَرْآمِ الصَّرِيمِ الْغُنِّ

وما أَدْرِي ما غُنَّتُهُ ، أَيْ جَعَلَهُ أَغَنَّ . قالَ أَبُو زَيْدٍ : الأَغَنُّ الَّذِي يَجْرِي كَلامُهُ فِي لَهاتِهِ ، وَالأَخَنُّ السَّادُّ الْخَياشِيمِ ؛ وفِي قَصِيدِ كَعْبٍ :

إِلاَّ أَغَنَّ غَضِيضُ الطَّرْفِ مَكْحُولُ

الأَغَنُّ مِنَ الْغِزْلانِ وغَيْرِها : الَّذِي فِي صَوْتِهِ غُنَّةٌ ، وقَوْلُهُ :

وجَعَلَتْ لَحْنَتُها تُغَنِّيه

أَرادَ : تُغَنِّنُه ، فَحَوَّلَ إِحْدَى النُّونَيْنِ ياءً كَما قالُوا تَظَنَّيْتُ فِي تَظَنَّنْتُ . وقالَ ابْنُ جِنِّي وذَكَرَ النُّونَ فَقالَ : إِنَّما زِيدَتِ النُّونُ هٰهُنا ، وإِنْ لَمْ تَكُنْ حَرْفَ مَدٍّ ، مِنْ قِبَلِ أَنَّها حَرْفٌ أَغَنُّ ، وإِنَّما عَنَى بِهِ أَنَّهُ حَرْفٌ تَحْدُثُ عَنْهُ الْغُنَّةُ ، فَنُسِبَ ذٰلِكَ إِلَى الْحَرْفِ . وقالَ الْخَلِيلُ : النُّونُ أَشَدُّ الْحُرُوفِ غُنَّةً ؛ واسْتَعْمَلَ يَزِيدُ بْنُ الأَعْوَرِ الشَّنِّيُّ الْغُنَّةَ فِي تَصْوِيتِ الْحِجارَةِ فَقالَ :

إِذا عَلا صَوَّانُهُ أَرَنَّا
يَرْمَعُها وَالْجَنْدَلَ الأَغَنَّا

وأَغَنَّتِ الأَرْضُ : اكْتَهَلَ عُشْبُها ؛ وقَوْلُهُ :

فَظَلْنَ يَحْبِطْنَ هَشِيمَ الثَّنِّ
بَعْدَ عَمِيمِ الرَّوْضَةِ الْمُغِنِّ

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْمُغِنُّ مِنْ نَعْتِ الْعَمِيمِ . ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ نَعْتِ الرَّوْضَةِ ، كما قالُوا : امْرَأَةٌ مُرْضِعٌ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ولَيْسَ هٰذا بِقَوِيٍّ . وأَغَنَّ الذُّبابُ : صَوَّتَ ، وَالاسْمُ الْغُنانُ ، قالَ :

حَتَّى إِذا الْوادِي أَغَنَّ غُنانُهُ

ورَوْضَةٌ غَنَّاءُ : تَمُرُّ الرِّيحُ فِيها غَيْرَ صافِيَةِ الصَّوْتِ ، مِنْ كَثافَةِ عُشْبِها وَالْتِفافِهِ ؛ وطَيْرٌ أَغَنُّ ، ووادٍ أَغَنُّ كَذٰلِكَ ، أَيْ كَثِيرُ الْعُشْبِ ، لِأَنَّهُ إِذا كانَ كَذٰلِكَ أَلِفَهُ الذِّبَّانُ ، وفِي أَصْواتِها غُنَّةٌ . ووادٍ مُغِنٌّ إِذا كَثُرَ ذُبابُهُ لالْتِفافِ عُشْبِهِ حَتَّى تُسْمَعَ لِطَيَرانِها غُنَّةٌ ، وقَدْ أَغَنَّ إِغْناناً . وأَمَّا قَوْلُهُمْ وادٍ مُغِنٌّ فَهُوَ الَّذِي صارَ فِيهِ صَوْتُ الذُّبابِ ، ولا يَكُونُ الذُّبابُ إِلاَّ فِي وادٍ مُخْصِبٍ مُعْشِبٍ ، وإِنَّما يُقالُ وادٍ مُغِنٌّ إِذا أَعْشَبَ فَكَثُرَ ذُبابُهُ حَتَّى تُسْمَعَ لِأَصْواتِها غُنَّةٌ ، وهُوَ شَبِيهٌ بِالْبُحَّةِ . وأَرْضٌ غَنَّاءُ : قَدِ الْتَجَّ عُشْبُها وَاغْتَمَّ ، وعُشْبٌ أَغَنُّ .

ويُقالُ لِلْقَرْيَةِ الْكَثِيرَةِ الأَهْلِ : غَنَّاءُ . وفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَجُلاً أَتَى عَلَى وادٍ مُغِنٍّ ، يُقالُ : أَغَنَّ الْوادِي ، فَهُوَ مُغِنٌّ أَيْ كَثُرَتْ أَصْواتُ ذُبابِهِ ، جَعَلَ الْوَصْفَ لَهُ ، وهو لِلذُّبابِ . وغَنَّ الْوادِي وأَغَنَّ ، فَهُوَ مُغِنٌّ : كَثُرَ شَجَرُهُ . وقَرْيَةٌ غَنَّاءُ : جَمَّةُ الأَهْلِ وَالْبُنْيانِ وَالْعُشْبِ ، وكُلُّهُ مِنَ الْغُنَّةِ فِي الأَنْفِ .

وغَنَّ النَّحْلُ وأَغَنَّ : أَدْرَكَ . وأَغَنَّ اللهُ غُصْنَهُ أَيْ جَعَلَ غُصْنَهُ ناضِراً أَغَنَّ .

وأَغَنَّ السِّقاءُ إِذا امْتَلأَ ماءً .

* غنا * فِي أَسْماءِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ : الْغَنِيُّ . ابْنُ الأَثِيرِ : هُوَ الَّذِي لا يَحْتاجُ إِلَى أَحَدٍ فِي شَيْءٍ ، وَكُلُّ أَحَدٍ مُحْتاجٌ إِلَيْهِ ، وَهٰذا هُوَ الْغِنَى الْمُطْلَقُ ، وَلا يُشارِكُ اللهَ تَعالَى فِيهِ غَيْرُهُ . وَمِنْ أَسْمائِهِ الْمُغْنِي ، سُبْحانَهُ وَتَعالَى ، وَهُوَ الَّذِي يُغْنِي مَنْ يَشاءُ مِنْ عِبادِهِ . ابْنُ سِيدَهْ : الْغِنَى ، مَقْصُورٌ ، ضِدُّ الْفَقْرِ . فَإِذا فُتِحَ مُدَّ ، فَأَمَّا قَوْلُهُ :

سَيُغْنِينِي الَّذِي أَغْناكَ عَنِّي
فَلا فَقْرٌ يَدُومُ وَلا غِناءُ

فَإِنَّهُ يُرْوَى بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ ، فَمَنْ رَواهُ بِالْكَسْرِ أَرادَ مَصْدَرَ غانَيْتُ ، وَمَنْ رَواهُ بِالْفَتْحِ أَرادَ الْغِنَى نَفْسَهُ ؛ قالَ أَبُو إِسْحٰقَ : إِنَّا وَجْهَهُ وَلا غَناءَ ، لِأَنَّ الْغَناءَ غَيْرُ خارِجٍ عَنْ مَعْنَى الْغِنَى ؛ قالَ : وَكَذٰلِكَ أَنْشَدَهُ مَنْ يُوثَقُ بِعِلْمِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : خَيْرُ الصَّدَقَةِ ما أَبْقَتْ غِنًى ، وَفِي رِوايَةٍ : ما كانَ عَنْ ظَهْرِ غِنًى ، أَيْ ما فَضَلَ عَنْ قُوتِ الْعِيالِ وَكِفايَتِهِمْ ، فَإِذا أَعْطَيْتَها غَيْرَكَ أَبْقَيْتَ بَعْدَها لَكَ وَلَهُمْ غِنًى ، وَكانَتْ عَنِ اسْتِغْناءٍ مِنْكَ وَمِنْهُمْ عَنْها ؛ وَقِيلَ : خَيْرُ الصَّدَقَةِ ما أَغْنَيْتَ بِهِ مَنْ أَعْطَيْتَهُ عَنِ الْمَسْأَلَةِ ؛ قالَ : ظاهِرُ هٰذا الْكَلامِ أَنَّهُ ما أَغْنَى عَنِ الْمَسْأَلَةِ فِي وَقْتِهِ أَوْ يَوْمِهِ ، وَأَمَّا أَخْذُهُ عَلَى الإِطْلاقِ فَفِيهِ مَشَقَّةٌ لِلْعَجْزِ عَنْ ذٰلِكَ . وَفِي حَدِيثِ الْخَيْلِ : رَجُلٌ رَبَطَها تَغَنِّياً وَتَعَفُّفاً ، أَيِ اسْتِغْناءً بِها عَنِ الطَّلَبِ مِنَ النَّاسِ .

وَفِي حَدِيثِ الْجُمُعَةِ : مَنِ اسْتَغْنَى بِلَهْوٍ أَوْ تِجارَةٍ اسْتَغْنَى اللهُ عَنْهُ ، وَاللهُ غَنِيٌّ حَمِيدٌ ، أَيِ اطَّرَحَهُ اللهُ وَرَمَى بِهِ مِنْ عَيْنِهِ فِعْلَ مَنِ اسْتَغْنَى عَنِ الشَّيْءِ فَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَيْهِ ؛ وَقِيلَ : جَزاهُ جَزاءَ اسْتِغْنائِهِ عَنْها ، كَقَوْلِهِ تَعالَى : « نَسُوا اللهَ فَنَسِيَهُمْ » .

وَقَدْ غَنِيَ بِهِ عَنْهُ غُنْيَةً ، وَأَغْناهُ اللهُ . وَقَدْ غَنِيَ غِنًى ، وَاسْتَغْنَى وَاغْتَنَى وَتَغانَى وَتَغَنَّى ، فَهُوَ غَنِيٌّ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بِالْقُرْآنِ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : كانَ سُفْيانُ ابْنُ عُيَيْنَةَ يَقُولُ : لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَسْتَغْنِ بِالْقُرْآنِ عَنْ غَيْرِهِ ؛ وَلَمْ يَذْهَبْ بِهِ إِلَى الصَّوْتِ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَهٰذا جائِزٌ فاشٍ فِي كَلامِ الْعَرَبِ ، تَقُولُ : تَغَنَّيْتُ تَغَنِّياً بِمَعْنَى اسْتَغْنَيْتُ ، وَتَغانَيْتُ تَغانِياً أَيْضاً ؛ قالَ الأَعْشَى :

وَكُنْتُ امْرَأً زَمَناً بِالْعِرا
قِ عَفِيفَ الْمَناخِ طَوِيلَ التَّغَنْ

يُرِيدُ الاسْتِغْناءَ ؛ وَقِيلَ : أَرادَ مَنْ لَمْ يَجْهَرْ بِالْقِراءَةِ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَأَمَّا الْحَدِيثُ الآخَرُ : ما أَذِنَ اللهُ لِشَيْءٍ كَأَذَنِهِ لِنَبِيٍّ يَتَغَنَّى بِالْقُرْآنِ يَجْهَرُ بِهِ ، قالَ : فَإِنَّ عَبْدَ الْمَلِكِ أَخْبَرَنِي عَنِ الرَّبِيعِ عَنِ الشَّافِعِيِّ أَنَّهُ قالَ :

مَعْنَاهُ تَحْسِينُ الْقِراءةِ وَتَرْقِيقُها ؛ قالَ : وَمِمَّا يُحَقِّقُ ذٰلِكَ الْحَدِيثُ الآخَرُ زَيِّنُوا الْقُرْآنَ بِأَصْواتِكُمْ ، قالَ : وَنَحْوَ ذٰلِكَ قالَ أَبو عُبَيْدٍ ؛ وقالَ أَبو الْعَبَّاسِ : الَّذِي حَصَّلْناهُ مِنْ حُفَّاظِ اللُّغَةِ فى قَوْلِهِ ، ﷺ : كَأَذَنِهِ لِنَبِيٍّ يَتَغَنَّى بِالْقُرْآنِ ، أَنَّهُ عَلَى مَعْنَيَيْنِ : عَلَى الاِسْتِغْناءِ ، وَعَلَى التَّطْرِيبِ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : فَمَنْ ذَهَبَ بِهِ إِلَى الاِسْتِغْناءِ فَهُوَ مِنَ الْغِنَى ، مَقْصُورٌ ، وَمَنْ ذَهَبَ بِهِ إِلَى التَّطْرِيبِ فَهُوَ مِنَ الْغِناءِ الصَّوْتِ ، مَمْدُودٌ . الأَصْمَعِيُّ فى الْمَقْصُورِ وَالْمَمْدُودِ : الغِنَى مِنَ الْمالِ مَقْصُورٌ ، وَمِنَ السَّماعِ مَمْدُودٌ ، وَكُلُّ مَنْ رَفَعَ صَوْتَهُ وَوالاهُ فَصَوْتُهُ عِنْدَ الْعَرَبِ غِناءٌ .

وَالْغَناءُ ، بالفَتْحِ : النَّفْعُ . وَالْغِناءُ ، بِالْكَسْرِ : مِنَ السَّماعِ . وَالْغِنَى ، مَقْصُورٌ : الْيَسارُ .

قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : كانَتِ الْعَرَبُ تَتَغَنَّى بِالرُّكْبانِيِّ[1] إِذا رَكِبَتِ الإِبِلَ ، وَإِذا جَلَسَتْ فى الأَفْنِيَةِ ، وَعَلَى أَكْثَرِ أَحْوالِها ، فَلَمَّا نَزَلَ الْقُرْآنُ أَحَبَّ النَّبِيُّ ، ﷺ ، أَنْ يَكُونَ هِجِّيرَاهُمْ بِالْقُرْآنِ مَكانَ التَّغَنِّي بِالرُّكْبانِيِّ ؛ وَأَوَّلُ مَنْ قَرَأَ بِالأَلْحانِ عُبَيْدُ اللهِ ابْنُ أَبِي بَكْرَةَ ، فَوَرِثَهُ عَنْهُ عُبَيْدُ اللهِ ابْنُ عُمَرَ ، وَلِذٰلِكَ يُقالُ قَرَأْتُ الْعُمَرِيَّ ، وَأَخَذَ ذٰلِكَ عَنْهُ سَعِيدٌ الْعَلَّافُ الإِباضِيُّ .

وَفى حَدِيثِ عائِشَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْها : وَعِنْدِي جارِيَتانِ تُغَنِّيانِ بِغِناءِ بُعاثٍ أَيْ تُنْشِدانِ الأَشْعارَ الَّتِي قِيلَتْ يَوْمَ بُعاثٍ ، وَهُوَ حَرْبٌ كانَتْ بَيْنَ الأَنْصارِ ، وَلَمْ تُرِدِ الغِناءَ الْمَعْرُوفَ بَيْنَ أَهْلِ اللَّهْوِ وَاللَّعِبِ ، وَقَدْ رَخَّصَ عُمَرُ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، فى غِناءِ الأَعْرابِ ، وَهُوَ صَوْتٌ كالحُداءِ .

وَاسْتَغْنَى اللهُ : سَأَلَهُ أَنْ يُغْنِيَهُ (عَنِ الْهَجَرِيِّ) ، قالَ : وَفى الدُّعاءِ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَغْنِيكَ عَنْ كُلِّ حازِمٍ ، وَأَسْتَعِينُكَ عَلَى كُلِّ ظالِمٍ . وَأَغْناهُ اللهُ وَغَنَّاهُ ؛ وَقِيلَ : غَنَّاهُ فى الدُّعاءِ ، وَأَغْناهُ فى الْخَبَرِ ، وَالاِسْمُ مِنَ الاِسْتِغْناءِ عَنِ الشَّيْءِ الْغُنْيَةُ وَالْغُنْوَةُ وَالْغِنْيَةُ وَالْغُنْيانُ .

وَتَغانَوْا أَيِ اسْتَغْنَى بَعْضُهُمْ عَنْ بَعْضٍ ؛ قالَ الْمُغِيرَةُ بْنُ حَبْناءَ التَّمِيمِيُّ :

كِلانا غَنِيٌّ عَنْ أَخِيهِ حَياتَهُ
وَنَحْنُ إِذا مُتْنا أَشَدُّ تَغانِيا

وَاسْتَغْنَى الرَّجُلُ : أَصابَ غِنًى .

أَبُو عُبَيْدٍ : أَغْنَى اللهُ الرَّجُلَ حَتَّى غَنِيَ غِنًى ، أَيْ صارَ لَهُ مالٌ ، وَأَقْناهُ اللهُ حَتَّى قَنِيَ قِنًى ، وَهُوَ أَنْ يَصِيرَ لَهُ قِنْيَةٌ مِنَ الْمالِ . قالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَأَنَّهُ هُوَ أَغْنَى وَأَقْنَى » .

وَفى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، أَنَّ غُلاماً لِأُناسٍ فُقَراءَ قَطَعَ أُذُنَ غُلامٍ لِأَغْنِياءَ ، فَأَتَى أَهْلُهُ النَّبِيَّ ، ﷺ ، فَلَمْ يَجْعَلْ عَلَيْهِ شَيْئاً . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : قالَ الخَطَّابِيُّ كانَ الْغُلامُ الْجانِي حُرًّا وَكانَتْ جِنايَتُهُ خَطَأً ، وَكانَتْ عاقِلَتُهُ فُقَراءَ فَلا شَيْءَ عَلَيْهِمْ لِفَقْرِهِمْ . قالَ : وَيُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ الْغُلامُ الْمَجْنِيُّ عَلَيْهِ حُرًّا أَيْضاً ، لِأَنَّهُ لَوْ كانَ عَبْداً لَمْ يَكُنْ لِاعْتِذارِ أَهْلِ الْجانِي بِالْفَقْرِ مَعْنًى ؛ لِأَنَّ الْعاقِلَةَ لا تَحْمِلُ عَبْداً كَما لا تَحْمِلُ عَمْداً وَلا اعْتِرافاً ، فَأَمَّا الْمَمْلُوكُ إِذا جَنَى عَلَى عَبْدٍ أَوْ حُرٍّ فَجِنايَتُهُ فى رَقَبَتِهِ ، وَلِلْفُقَهاءِ فى اسْتِيفائِها مِنْهُ خِلافٌ ؛ وَقَوْلُ أَبِي الْمُثَلَّمِ :

لَعَمْرُكَ والْمَنايا غالِياتٌ
وَما تُغْنِي التَّمِيماتُ الحِماما[2]

أَرادَ مِنَ الْحِمامِ ، فَحَذَفَ وَعَدَّى .

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : فَأَمَّا ما أُثِرَ مِنْ أَنَّهُ قِيلَ لِابْنَةِ الخُسِّ : ما مِائَةٌ مِنَ الضَّأْنِ فَقالَتْ : غِنًى ، فَرُوِيَ لِي أَنَّ بَعْضَهُمْ قالَ : الْغِنَى اسْمُ الْمِائَةِ مِنَ الْغَنَمِ ، قالَ : وَهٰذا غَيْرُ مَعْرُوفٍ فى مَوْضُوعِ اللُّغَةِ ، وَإِنَّما أَرادَتْ أَنَّ ذٰلِكَ الْعَدَدَ غِنًى لِمالِكِهِ ، كَما قِيلَ لَها عِنْدَ ذٰلِكَ : وَما مِائَةٌ مِنَ الإِبِلِ ؟ فَقالَتْ : مُنًى ، فَقِيلَ لَها : وَما مِائَةٌ مِنَ الْخَيْلِ ؟ فَقالَتْ : لا تُرَى ؛ فَمُنًى وَلا تُرَى لَيْسا بِاسْمَيْنِ لِلْمِائَةِ مِنَ الإِبِلِ وَالْمِائَةِ مِنَ الخَيْلِ ، وَكَتَسْمِيَةِ أَبِي النَّجْمِ فى بَعْضِ شِعْرِهِ الْحِرْباءَ بِالشَّقِيِّ ، وَلَيْسَ الشَّقِيُّ بِاسْمٍ لِلْحِرْباءِ ، وَإِنَّما سَمَّاهُ بِهِ لِمُكابَدَتِهِ لِلشَّمْسِ وَاسْتِقْبالِهِ لَها ، وَهٰذا النَّحْوُ كَثِيرٌ .

وَالْغَنِيُّ وَالْغانِي : ذُو الوَفْرِ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ لِعَقِيلِ بْنِ عُلَّفَةَ قالَ :

أَرَى الْمالَ يَغْشَى ذا الْوُصُومِ فَلا تُرَى

وَيُدْعَى مِنَ الأَشْرافِ مَنْ كانَ غانِيا

وَقالَ طَرَفَةُ :

وَإِنْ كُنْتَ عَنْها غانِياً فاغْنَ وازْدَدِ

وَرَجُلٌ غانٍ عَنْ كَذا أَيْ مُسْتَغْنٍ ، وَقَدْ غَنِيَ عَنْهُ .

وَمالَكَ عَنْهُ غِنًى وَلا غُنْيَةً وَلا غُنْيانٌ وَلا مَعْنًى ، أَيْ مالَكَ عَنْهُ بُدٌّ . وَيُقالُ : ما يُغْنِي عَنْكَ هٰذا ، أَيْ ما يُجْزِئُ عَنْكَ وَما يَنْفَعُكَ . وَقالَ فى مُعْتَلِّ الأَلِفِ : لِي عَنْهُ غُنْوَةٌ ، أَيْ غِنًى (حَكاهُ اللِّحْيانِيُّ عَنِ الْكِسائِيِّ) ، وَالْمَعْرُوفُ غُنْيَةٌ .

وَالْغانِيَةُ مِنَ النِّساءِ : الَّتِي غَنِيَتْ بِالزَّوْجِ ؛ وَقالَ جَمِيلٌ :

أُحِبُّ الأَيامَى إِذْ بُثَيْنَةُ أَيِّمٌ
وَأَحْبَبْتُ لَمَّا أَنْ غَنِيتِ الْغَوانِيا

وَغَنِيَتِ الْمَرْأَةُ بِزَوْجِها غُنْياناً أَيِ اسْتَغْنَتْ ، قالَ قَيْسُ بْنُ الخَطِيمِ :

أَجِدَّ بِعَمْرَةَ غُنْيانُها
فَتَهْجُرَ أَمْ شانُنا شانُها ؟

وَالْغانِيَةُ مِنَ النِّساءِ : الشَّابَّةُ الْمُتَزَوِّجَةُ ، وَجَمْعُها غَوانٍ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لِنُصَيْبٍ :

(١) قوله : « الركبانى » فى هامش نسخة من النهاية : هو نشيد بالمد والتطيط ، يعنى ليس منا من لم يضع القرآن موضع الركبانى فى اللهج به والطرب عليه .

(٢) ليس البيت لأبى المثلم ، وإنما هو لصخر الغىّ فى رثاء ابنه .

وقوله : « غاليات » بالياء المثناة التحتية هكذا فى الطبعات جميعها ، وفى المحكم أيضاً ، وهو خطأ صوابه « غالبات » بالباء الموحدة .

[عبد الله]

فَهَلْ تَعُودَنْ لَيالِينا بِذِى سَلَمٍ
كَما بَدَأْنَ وَأَيّامى بِها الأُوَلُ
أَيّامُ لَيْلَى كَعابٌ غَيْرُ غانِيَةٍ
وَأَنْتَ أَمْرَدُ مَعْرُوفٌ لَكَ الْغَزَلُ

وَالْغانِيَةُ : الَّتِى غَنِيَتْ بِحُسْنِها وَجَمالِها عَنِ الْحُلِىِ ؛ وَقِيلَ : هِىَ الَّتِى تُطْلَبُ وَلا تَطْلُبُ ؛ وَقِيلَ : هِىَ الَّتِى غَنِيَتْ بِبَيْتِ أَبَوَيْها ، وَلَمْ يَقَعْ عَلَيْها سِباءٌ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَهذِهِ أَغْرَبُها ؛ وَهِىَ عَنِ ابْنِ جِنِّى ؛ وَقِيلَ : هِىَ الشّابَّةُ الْعَفِيفَةُ ، كانَ لَها زَوْجٌ أَوْ لَمْ يَكُنْ .

الفَرّاءُ : الأَغْناءُ إِمْلاكاتُ الْعَرائِسِ .

وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الْغِنَى التَّزْوِيجُ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ : الْغِنَى حِصْنُ الْعَزَبِ ، أَىِ التَّزْوِيجُ . أَبُو عُبَيْدَةَ : الْغَوانِى ذَواتُ الأَزْواجِ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَزْمانُ لَيْلَى كَعابٌ غَيْرُ غانِيَةٍ

وَقالَ ابْنُ السِّكِّيتِ عَنْ عِمارَةَ : الْغَوانِى الشَّوابُّ اللَّواتِى يُعْجِبْنَ الرِّجالَ وَيُعْجِبُهُنَّ الشُّبّانُ . وَقالَ غَيْرُهُ : الغانِيَةُ الجارِيَةُ الحَسْناءُ ، ذاتَ زَوْجٍ كانَتْ أَوْ غَيْرَ ذاتِ زَوْجٍ ، سُمِّيَتْ غانِيَةً لأَنَّها غَنِيَتْ بِحُسْنِها عَنِ الزِّينَةِ . وَقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : كل امْرَأَةٍ غانِيَةٌ ، وَجَمْعُها الْغَوانِى ؛ وَأَمّا قَوْلُ ابْنِ قَيْسِ الرُّقَيّاتِ :

لا بارَكَ اللهُ فى الْغَوانِى هَلْ
يُصبِحْنَ إِلاَّ لَهُنَّ مُطَّلَبُ ؟

فَإِنَّما حَرَّكَ الْياءَ بِالْكَسْرَةِ لِلضَّرُورَةِ ، وَرَدَّهُ إِلَى أَصْلِهِ ، وَجائِزٌ فى الشِّعْرِ أَن يُرَدَّ الشَّىْءُ إِلَى أَصْلِهِ ؛ وَقَوْلُهُ :

وَأَخُو الْغَوانِ مَتَى يَشَأْ يَصْرِمْنَهُ
وَيَعُدْنَ أَعْداءً بُعَيْدَ وِدادِ

إِنَّما أَرادَ الْغَوانِى ، فَحَذَفَ الْياءَ تَشْبِيهاً لِلامِ الْمَعْرِفَةِ بِالتَّنْوِينِ ، مِنْ حَيْثُ كانَتْ هذِهِ الأَشْياءُ مِنْ خَواصِّ الأَسْماءِ ، فَحَذَفَ الياءَ لِأَجْلِ اللاَّمِ ، كَما تَحْذِفُها لِأَجْلِ التَّنْوِينِ ؛ وَقَوْلُ المُثَقِّبِ الْعَبْدِىِّ :

هَلْ عِنْدَ غانٍ لِفُؤادٍ صَدِ
مِنْ نَهْلَةٍ فى الْيَوْمِ أَوْ فى غَدِ؟

إِنَّما أَرادَ غانِيَةٍ فَذَكَّرَ عَلَى إِرادَةِ الشَّخْصِ ؛ وَقَدْ غَنِيَتْ غِنًى .

وأَغْنَى عَنْهُ غَناءَ فُلانٍ وَمَعْناهُ وَمَعْناتَهُ وَمُعْناهُ وَمُعْناتَهُ : ناب عَنْهُ ، وَأَجْزَأَ عَنْهُ مُجْزَأَهُ . وَالْغَناءُ ، بالفَتْحِ : النَّفْعُ . وَالْغَناءُ ، بِفَتْحِ الْغَيْنِ مَمْدُودٌ : الإِجْزاءُ وَالْكِفايَةُ . يُقالُ : رَجُلٌ مُغْنٍ أَىْ مُجْزِئٌ كافٍ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : الغَناءُ مَصْدَرُ أَغْنَى عَنْكَ أَىْ كَفاكَ عَلَى حَذْفِ الزَّوائِدِ مِثْلُ قَوْلِهِ :

وَبَعْدَ عَطائِكَ المائَةَ الرِّتاعا

وَفى حَدِيثِ عُثْمانَ : أَنَّ عَلِيًّا ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُما ، بَعَثَ إِلَيْهِ بِصَحِيفَةٍ ، فَقالَ لِلرَّسُولِ : أَغْنِها عَنّا ، أَىْ اصْرِفْها وَكُفَّها ، كَقَوْلِهِ تَعالَى : «لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ» ؛ أَىْ يَكُفُّهُ وَيَكْفِيهِ . يُقالُ : أَغْنِ عَنِّى شَرَّكَ ، أَىِ اصْرِفْهُ وَكُفَّهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : «لَنْ يُغْنُوا عَنْكَ مِنَ اللهِ شَيْئًا» وَحَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ : وَأَنا لا أُغْنِى لَوْ كانَتْ لِى مَنَعَةٌ ، أَىْ لَوْ كانَ مَعِى مَنْ يَمْنَعُنِى لَكَفَيْتُ شَرَّهُمْ وَصَرَفْتُهُمْ .

وَما فِيهِ غَناءُ ذٰلِكَ أَىْ إِقامَتُهُ وَالاضْطِلاعُ بِهِ .

وَغَنِىَ بِهِ أَىْ عاشَ . وَغَنِىَ الْقَوْمُ بِالدّارِ غِنًى : أَقامُوا . وَغَنِىَ بِالْمَكانِ : أَقامَ . قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : تَقُولُ غَنِىَ بِالْمَكانِ مَعْنًى وَغَنِىَ الْقَوْمُ فى دِيارِهِمْ إِذا طالَ مُقامُهُمْ فِيها . قالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : «كَأَنْ لَمْ يَغْنَوْا فِيها» أَىْ لَمْ يُقِيمُوا فِيها ؛ وَقالَ مُهَلْهِلٌ :

غَنِيَتْ دارُنا تِهامَةَ فى الدَّهْـ
ـرِ وَفِيها بَنُو مَعَدٍّ حُلُولا

وَقالَ اللَّيْثُ : يُقالُ لِلشَّىْءِ إِذا فَنِىَ : كَأَنْ لَمْ يَغْنَ بِالأَمْسِ ، أَىْ كَأَنْ لَمْ يَكُنْ . وَفى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : وَرَجُلٌ سَمّاهُ النّاسُ عالِماً وَلَمْ يَغْنَ فى الْعِلْمِ يَوْماً سالِماً ، أَىْ لَمْ يَلْبَثْ فى أَخْذِ الْعِلْمِ يَوْماً تامًّا ، مِنْ قَوْلِكَ غَنِيتُ بِالْمَكانِ أَغْنَى ، إِذا أَقَمْتَ بِهِ .

وَالْمَغانِى : المَنازِلُ الَّتِى كانَ بِها أَهْلُوها ، واحِدُها مَغْنًى ، وَقِيلَ : الْمَغْنَى لِمَنْزِلُ الَّذِى غَنِىَ بِهِ أَهْلُه ، ثُمَّ ظَعَنُوا عَنْهُ . وَغَنِيتُ لَكَ مِنِّى بِالْبِرِّ وَالْمَوَدَّةِ ، أَىْ بَقِيتُ . وَغَنِيَتْ دارُنا تِهامَةَ أَىْ كانَتْ دارُنا تِهامَةَ ؛ وَأَنْشَدَ لِمُهَلْهِلٍ : غَنِيَتْ دارُنا ، أَىْ كانَتْ ؛ وَقالَ تَمِيمُ بْنُ مُقْبِلٍ :

أُمَّ تَمِيمٍ إِنْ تَرَيْنِى عَدُوَّكُمْ
وَبَيْتِى فَقَدْ أَغْنَى الْحَبِيبَ الْمُصافِيا

أَىْ أَكُونُ الْحَبِيبَ .

الأَزْهَرِىُّ : وَسَمِعْتُ رَجُلاً مِنَ الْعَرَبِ يُبَكِّتُ خادِماً لَهُ يَقُولُ : أَغْنِ عَنِّى وَجْهَكَ ، بَلْ شَرَّكَ ، بِمَعْنَى اكْفِنِى شَرَّكَ وَكُفَّ عَنِّى شَرَّكَ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : «لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ» ؛ يَقُولُ : يَكْفِيهِ شُغْلُ نَفْسِهِ عَنْ شُغْلِ غَيْرِهِ .

وَالمَعْنَى : واحِدُ المَعانِى ، وَهِىَ المَواضِعُ الَّتِى كانَ بِها أَهْلُوها .

والغِناءُ مِنَ الصَّوتِ : ما طُرِّبَ بِهِ ؛ قالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ :

عَجِبْتُ لَها أَنَّى يَكُونُ غِناؤُها
فَصِيحاً وَلَمْ تَفْغَرْ بِمَنْطِقِها فَما

وَقَدْ غَنَّى بِالشِّعْرِ وَتَغَنَّى بِهِ ؛ قالَ :

تَغَنَّ بِالشِّعْرِ إِمّا كُنْتَ قائِلَهُ
إِنَّ الغِناءَ بِهٰذا الشِّعْرِ مِضْمارُ

أَرادَ إِنَّ التَّغَنِّىَ ، فَوَضَعَ الاِسْمَ مَوْضِعَ المَصْدَرِ . وَغَنّاهُ بِالشِّعْرِ ، وَغَنّاهُ إِيّاهُ . وَيُقالُ : غَنَّى فُلانٌ يُغَنِّى أُغْنِيَّةً ، وَتَغَنَّى بِأُغْنِيَّةٍ حَسَنَةٍ ، وَجَمْعُها الأَغانِى فَأَمّا ما أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ مِنْ قَوْلِ الشّاعِرِ :

ثُمَّ بَدَتْ تَنْبِضُ أَحْرادُها
إِنْ مُتَغَنَّاةً وَإِنْ حادِيَهْ

فَإِنَّهُ أَرادَ إِنْ مُتَغَنِّيَةً ، فَأَبْدَلَ الْياءَ أَلِفاً ، كَما قالُوا النَّاصاةُ فى النَّاصِيَةِ ، وَالْقاراةُ فى الْقارِيَةِ .

وَغَنَّى بِالْمَرْأَةِ : تَغَزَّلَ بِها . وَغَنّاهُ بِها :

ذَكَّرَهُ إِيَّاها فى شِعْرٍ : قالَ :

أَلا غَنِّنا بِالزَّاهِرِيَّةِ إِنَّنى
عَلَى النَّأْيِ مِمَّا أَنْ أُلِمَّ بِها ذِكْرا

وَبَيْنَهُمْ أُغْنِيَةٌ[1] وإِغْنِيَةٌ يَتَغَنَّوْنَ بِها ، أَىْ نَوْعٌ مِنَ الْغِناءِ ، وَلَيْسَتِ الأُولَى بِقَوِيَّةٍ إِذْ لَيْسَ فى الْكَلامِ أُفْعُلَةٌ إِلا أُسْنُمَةٌ ، فيمنْ رَواهُ بِالضَّمِّ ، وَالْجَمْعُ الأَغانى .

وَغَنَّى وَتَغَنَّى بِمَعْنًى . وَغَنَّى بِالرَّجُلِ وَتَغَنَّى بِهِ : مَدَحَهُ أَوْ هَجاهُ . وَفى الْخَبَرِ : أَنَّ بَعْضَ بَنِى كُلَيْبٍ قالَ لِجَرِيرٍ : هَذا غَسَّانُ السَّلِيطِىُّ يَتَغَنَّى بِنا ، أَىْ يَهْجُونا ، وَقالَ جَرِيرٌ :

غَضِبْتُمْ عَلَيْنا أَمْ تَغَنَّيْتُمُ بِنا
أَنِ اخْضَرَّ مِنْ بَطْنِ الثِّلاعِ غَمِيرُها

وَغَنَّيْتُ الرَّكْبَ بِهِ : ذَكَرْتُهُ لَهُمْ فى شِعْرٍ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَعِنْدِى أَنَّ الغَزَلَ وَالْمَدْحَ وَالْهِجاءَ إِنَّما يُقالُ فى كُلِّ واحِدٍ مِنْها غَنَّيْتُ وَتَغَنَّيْتُ ، بَعْدَ أَنْ يُلْحَنَ فَيُغَنَّى بِهِ . وَغَنَّى الْحَمامُ وَتَغَنَّى : صَوَّتَ .

وَالْغِناءُ : رَمْلٌ بِعَيْنِهِ ، قالَ الرَّاعِى :

لَها خُصُورٌ وَأَعْجازٌ يَنُوءُ بِها
رَمْلُ الْغِناءِ وَأَعْلَى مَتْنِها رُؤُدُ[2]

التَّهْذِيبُ : وَرَمْلُ الغِناءِ مَمْدُودٌ[3] ، وَمِنْهُ قَوْلُ ذِى الرُّمَّةِ :

تَنَطَّفْنَ مِنْ رَمْلِ الْغِناءِ وَعُلِّقَتْ
بِأَعْناقِ أُدْمانِ الظِّباءِ الْقَلائِدُ

أَى اتَّخَذْنَ مِنْ رَمْلِ الْغِناءِ أَعْجازاً كالكُثْبانِ وَكَأَنَّ أَعْناقَهُنَّ أَعْناقُ الظِّباءِ . وَقالَ الأَصْمَعِىُّ : الْغِناءُ مَوْضِعٌ ، وَاسْتَشْهَدَ بِبَيْتِ الرَّاعِى :

رَمْلُ الْغِناءِ وَأَعْلَى مَتْنِها رُؤُدُ
وَالْمُغَنِّى الْفَصِيلُ الَّذِى يَصْرِفُ بِنابِهِ ؛

قالَ :

تَأَبَّها الفُصَيِّلُ الْمُغَنِّى
وَغَنِىٌّ : حَىٌّ مِنْ غَطَفانَ .

* **غهب** * اللَّيْثُ : الغَيْهَبُ شِدَّةُ سَوادِ اللَّيْلِ وَالْجَمَلِ وَنَحْوِهِ ، يُقالُ جَمَلٌ غَيْهَبٌ : مُظْلِمُ السَّوادِ ؛ قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

تَلافَيْتُها والْبُومُ يَدْعُو بِها الصَّدَى
وَقَدْ أُلْبِسَتْ أَقْراطُها ثِنْىَ غَيْهَبِ[4]

وَقَدِ اغْتَهَبَ الرَّجُلُ : سارَ فى الظُّلْمَةِ ، قالَ الْكُمَيْتُ :

فَذاكَ شَبَّهْتُه الْمُذَكَّرَةَ الْـ
ـوَجْناءَ فِى الْبِيدِ وَهِىَ تَغْتَهِبُ

أَىْ تُباعِدُ فى الظَّلامِ ، وَتَذْهَبُ .

اللِّحْيانِىُّ : أَسْوَدُ غَيْهَبٌ وَغَيْهَمٌ . شَمِرٌ : الْغَيْهَبُ مِنَ الرِّجالِ الأَسْوَدُ ، شُبِّهَ بِغَيْهَبِ اللَّيْلِ . وَأَسْوَدُ غَيْهَبٌ : شَدِيدُ السَّوادِ . وَلَيْلٌ غَيْهَبٌ : مُظْلِمٌ . وَفى حَدِيثِ قُسٍّ : أَرْقُبُ الكَوْكَبَ ، وَأَرْعَى الغَيْهَبَ . الغَيْهَبُ : الظُّلْمَةُ ، وَالْجَمْعُ الغَياهِبُ ، وَهُوَ الغَيْهَبانُ . وَفَرَسٌ أَدْهَمُ غَيْهَبٌ إِذا اشْتَدَّ سَوادُهُ . أَبُو عُبَيْدٍ : أَشَدُّ الْخَيْلِ دُهْمَةً ، الأَدْهَمُ الْغَيْهَبِىُّ ، وَهُوَ أَشَدُّ الْخَيْلِ سَواداً ، وَالأُنْثَى : غَيْهَبَةٌ ، وَالْجَمْعُ : غَياهِبُ . قالَ : وَالدَّجُوجِىُّ : دُونَ الغَيْهَبِ فى السَّوادِ ، وَهُوَ صافِى لَوْنِ السَّوادِ .

وَغَهِبَ عَنِ الشَّىْءِ غَهَباً وَأَغْهَبَ عَنْهُ : غَفَلَ عَنْهُ وَنَسِيَهُ .

وَالغَهَبُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الغَفْلَةُ . وَقَدْ غَهِبَ ، بِالْكَسْرِ . وَأَصابَ صَيْداً غَهَباً أَىْ غَفْلَةً مِنْ غَيْرِ تَعَمُّدٍ . وَفى الْحَدِيثِ : سُئِلَ عَطاءٌ عَنْ رَجُلٍ أَصابَ صَيْداً غَهَباً ، وَهُوَ مُحْرِمٌ ، فَقالَ : عَلَيْهِ الجَزاءُ . الغَهَبُ ، بِالتَّحْرِيكِ : أَنْ يُصِيبَ الشَّىْءَ غَفْلَةً مِنْ غَيْرِ تَعَمُّدٍ .

وكِساءٌ غَيْهَبٌ : كَثِيرُ الصُّوفِ .

وَالغَيْهَبُ : الثَّقِيلُ الوَخِمُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الْبَلِيدُ ؛ وَقِيلَ : الغَيْهَبُ الَّذِى فِيهِ غَفْلَةٌ ، أَوْ هَبْتَةٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

حَلَلْتُ بِهِ وِتْرِى وَأَدْرَكْتُ ثُؤْرَتِى
إِذا ما تَناسَى ذَحْلَهُ كُلُّ غَيْهَبِ

وَقالَ كَعْبُ بْنُ جُعَيْلٍ يَصِفُ الظَّلِيمَ :

غَيْهَبٌ هَوْهاءَةٌ مُخْتَلِطٌ
مُسْتَعارٌ حِلْمُهُ غَيْرُ دَخِلْ

وَالْغَيْهَبُ : الضَّعِيفُ مِنَ الرِّجالِ .

وَالْغَيْهَبانُ : الْبَطْنُ .

وَالْغَيْهَبَةُ : الْجَلَبَةُ فى الْقِتالِ .

* **غهق** * الْغَيْهَقُ : الطَّوِيلُ مِنَ الإِبِلِ وَغَيْرِها . وَغَيْهَقَ الظَّلامُ : اشْتَدَّ . وَغَيْهَقَتْ عَيْنُهُ : ضَعُفَ بَصَرُها . وَقالَ النَّضْرُ فِيما رَوَى عَنْهُ أَبُو تُرابٍ : الغَوْهَقُ الْغُرابُ ؛ وَأَنْشَدَ :

يَتْبَعْنَ وَرْقاءَ كَلَوْنِ الْغَوْهَقِ

قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَالثَّابِتُ عِنْدَنا لِابْنِ الأَعْرابِىِّ وَغَيْرِهِ الْعَوْهَقُ الغُرابُ ، بِالْعَيْنِ ، وَلا أُنْكِرُ أَنْ تَكُونَ الْغَيْنُ لُغَةً ، وَلا أَحُقُّهُ . وَقالَ الأَزْهَرِىُّ أَيْضاً فى تَرْجَمَةِ عَهَقَ : أَبُو عُبَيْدٍ الْغَيْهَقُ ، بِالغَيْنِ ، النَّشاطُ ، وَيُوصَفُ بِهِ الْعِظَمُ وَالتَّرارَةُ ؛ قالَ الرِّياشِىُّ سَمِعْتُ أَبا عُبَيْدَةَ يُنْشِدُ :

كَأَنَّ ما بِى مِنْ إِرانِى أَوْلَقُ
وَلِلشَّبابِ شِرَّةٌ وَغَيْهَقُ
وَمَنْهَلٌ طامٍ عَلَيْهِ الْغَلْفَقُ
يُثِيرُ أَوْ يُسْدِى بِهِ الخَدَرْنَقُ

قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الإِرَانُ النَّشاطُ ، وَالأَوْلَقُ الْجُنُونُ ، وَكَذَلِكَ الْغَيْهَقُ ، وَالْغَلْفَقُ

---

(١) قوله : « وبينهم أغنية إلخ » فى القاموس : وبينهم أغنية كأفنية ، ويخفف ويكسران .

(٢) قوله : « رؤد » هو بالهمز فى الأصل والمحكم والتكملة ، وفى ياقوت : رود بالواو .

(٣) قوله : « ورمل الغناء ممدود » زاد فى التهذيب : مفتوح الأول ، وأنشد بيت ذى الرمة : تنطقن إلخ . وفى معجم ياقوت : أنه بكسر الغين ، وأنشد البيت على ذلك .

(٤) قوله : « أقراطها » - بالقاف - هكذا فى الطبعات جميعها ، وفى شرح القاموس ، وهو تصحيف صوابه « أفراطها » بالفاء ، كما فى ديوان امرئ القيس ، وفى التهذيب ، وفى مادة « فرط » من اللسان حيث ذكر الشطر الثانى وقال : « الأفراط آكام شبيهات بالجبال ، يقال : البوم تنوح على الأفراط » .

الطُّحْلُبُ ، قالَ : فالْغَيْهَقُ ، بِالْغَيْنِ ، مَحْفُوظٌ صَحِيحٌ ، قالَ : وَأَمَّا الْعَيْهَقَةُ ، بِالْعَيْنِ ، فَلا أَحْفَظُها لِغَيْرِ اللَّيْثِ ، وَلا أَدْرِى أَهِىَ لُغَةٌ مَحْفُوظَةٌ عِنْدَ الْعَرَبِ أَوْ تَصْحِيفٌ ، رَوَى ابْنُ بَرِّى عَنِ ابْنِ خالَوَيْهِ قالَ : غَيْهَقَ الرَّجُلُ غَيْهَقَةً تَبَخْتَرَ .

* غهم * الْغَيْهَمُ : كالغَيْهَبِ ؛ (عَنِ اللِّحْيانِىِّ) .

* غوث * أَجابَ اللهُ غَوْثَهُ وغُوثَهُ وَغَوانَهُ .

قالَ : وَلَمْ يَأْتِ فى الأَصْواتِ شَىْءٌ بِالفَتْحِ غَيْرُهُ ، وَإِنَّما يَأْتى بِالضَّمِّ ، مِثْلُ الْبُكاءِ وَالدُّعاءِ ، وَبِالْكَسْرِ ، مِثْلُ النِّداءِ وَالصِّياحِ ، قالَ الْعامِرِىُّ :

بَعَثْتُكَ ماثِراً فَلَبِثْتَ حَوْلاً
مَتَى يَأْتِى غَوانُكَ مَنْ تُغِيثُ[1] ؟

قالَ : ابْنُ بَرِّىٍّ : الْبَيْتُ لِعائِشَةَ بِنْتِ سَعْدِ ابْنِ أَبِى وَقَّاصٍ ؛ قالَ وَصَوابُهُ : بَعَثْتُكَ قابِساً ؛ وَكانَ لِعائِشَةَ هٰذِهِ مَوْلًى يُقالُ لَهُ فِنْدٌ ، وَكان مُخَنَّثاً مِنْ أَهْلِ الْمَدِينةِ ، بَعَثَتْهُ لِيَقْتَبِسَ لَها ناراً ، فَتَوَجَّهَ إِلى مِصْرَ ، فَأَقامَ بِها سَنَةً ، ثُمَّ جاءَها بِنارٍ ، وَهُوَ يَعْدُو ، فَعَثَرَ فَتَبَدَّدَ الْجَمْرُ ، فَقالَ : تَعِسَتِ الْعَجَلَةُ ! فَقالَتْ عائِشَةُ : بَعَثْتُكَ قابِساً (البيت) ؛ وَقالَ بَعْضُ الشُّعَراءِ فى ذٰلِكَ :

ما رَأَيْنا لِغُرابٍ مَثَلاً
إِذْ بَعَثْناهُ يَجِى بِالمِشْمَلَهْ
غَيْرَ فِنْدٍ أَرْسَلُوهُ قابِساً
فَتَوَى حَوْلاً وَسَبَّ العَجَلَهْ !

قالَ الشَّيْخُ : الأَصْلُ فى قَوْلِهِ يَجِى يَجِىءُ ، بِالهَمْزِ ، فَخَفَّفَ الْهَمْزَةَ لِلضَّرُورَةِ . وَالمِشْمَلَةُ : كِساءٌ يُشْتَمَلُ بِهِ ، دُونَ القَطِيفَةِ .

وَحَكَى ابْنُ الأَعْرابِىِّ : أَجابَ اللهُ غِياثَهُ .

وَالغُواثُ ، بِالضَّمِّ : الإِغاثَةُ ، وغَوَّثَ الرَّجُلُ ، وَاسْتَغاثَ : صاحَ وَاغَوْثاهُ ! وَالاسْمُ : الغَوْثُ ، وَالغُواثُ ، وَالغَواثُ . وَفى حَدِيثِ هاجَرَ ، أُمِّ إِسْمٰعِيلَ : فَهَلْ عِنْدَكَ غَواثٌ ؟ الغَواثُ ، بِالفَتْحِ ، كالغِياثِ ، بِالْكَسْرِ ، مِنَ الإِغاثَةِ . وَفى الحَدِيثِ : اللهُمَّ أَغِثْنا ، بِالْهَمْزَةِ ، مِنَ الإِغاثَةِ ؛ وَيُقالُ فِيهِ : غاثَهُ يَغِيثُهُ ، وَهُوَ قَلِيلٌ ؛ قالَ : وَإِنَّما هُوَ مِنَ الْغَيْثِ ، لا الإِغاثَةِ . وَاسْتَغاثَنِى فُلانٌ فَأَغَثْتُهُ ، وَالاسْمُ الْغِياثُ ، صارَتِ الواوُ ياءً لِكَسْرَةِ ما قَبْلَها . وَتَقُولُ : ضُرِبَ فُلانٌ فَغَوَّثَ تَغْوِيثاً إِذا قالَ : وَاغَوْثاه ! قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَلَمْ أَسْمَعْ أَحَداً يَقُولُ : غاثَهُ يَغُوثُهُ ، بِالْواوِ . ابْنُ سِيدَهْ : وَغَوَّثَ الرَّجُلُ وَاسْتَغاثَ : صاحَ واغَوْثاهُ !

وَأَغاثَهُ اللهُ ، وَغاثَهُ غَوْثاً وَغِياثاً ، وَالأُولَى أَعْلَى . التَّهْذِيبُ : وَالْغِياثُ ما أَغاثَكَ اللهُ بِهِ . وَيَقُولُ الواقِعُ فى بَلِيَّةٍ : أَغِثْنِى ، أَىْ فَرِّجْ عَنِّى . وَيُقالُ : اسْتَغَثْتُ فُلاناً ، فَما كانَ لِى عِنْدَهُ مَغُوثَةٌ ، وَلا غَوْثٌ ، أَىْ إِغاثَةٌ ، وَغَوْثٌ : جائِزٌ ، فى هٰذِهِ الْمَواضِعِ أَنْ يُوضَعَ مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ مِنْ أَغاثَ .

وَغَوْثٌ ، وغِياثٌ ، وَمغيثٌ : أَسْماءٌ . وَالْغَوْثُ : بَطْنٌ مِنْ طَيِّئٍ . وَغَوْثٌ : قَبِيلَةٌ مِنَ الْيَمَنِ ، وَهُوَ غَوْثُ بْنُ أُدَدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ كَهْلانَ بْنِ سَبَأٍ . التَّهْذِيبُ : وَغَوْثٌ حَىٌّ مِنَ الأَزْدِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ زُهَيْرٍ :

وَنَحْشَى رُماةَ الغَوْثِ مِنْ كُلِّ مَرْصَدٍ

وَيَغُوثُ : صَنَمٌ كانَ لِمَذْحِجٍ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : هٰذا قَوْلُ الزَّجّاجِ .

* غوج * جَمَلٌ غَوْجٌ : عَرِيضُ الصَّدْرِ . وَفَرَسٌ غَوْجُ اللَّبانِ أَىْ واسِعُ جِلْدَةِ الصَّدْرِ ؛ وَقِيلَ : سَهْلُ المِعْطَفِ . وَفَرَسٌ غَوْجٌ مَوْجٌ ؛ غَوْجٌ : جَوادٌ ، ومَوْجٌ إِتْباعٌ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الطَّوِيلُ القَصَبِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الَّذِى يَنْثَنِى يَذْهَبُ وَيَجِىءُ ؛ وَقالَ غَيْرُهُ : هُوَ الْواسِعُ جِلْدِ الصَّدْرِ ، قالَ : وَلا يَكُونُ كَذٰلِكَ إِلاَّ وَهُوَ سَهْلُ المِعْطَفِ ؛ وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

بَعِيدُ مَسافِ الخَطْوِ غَوْجٌ شَمَرْدَلٌ
يُقَطِّعُ أَنْفاسَ المَهارَى تَلاتِلُهْ

وَقالَ أَبُو وَجْزَةَ :

مُقارِبٌ حِينَ يَحْزُوزِى عَلَى جَدَدٍ
رِسْلٍ بِمُعْتَلِجاتِ الرَّمْلِ غَوَّاجِ

وَقالَ النَّضْرُ : الْغَوْجُ اللَّيِّنُ الأَعْطافِ مِنَ الْخَيْلِ ، وَجَمْعُ غَوجٍ غُوجٌ ، كَما يُقالُ جارِيَةٌ خَوْدٌ ، وَالْجَمْعُ خُودٌ .

وَتَغَوَّجَ الرَّجُلُ فى مِشْيَتِهِ : تَثَنَّى وَتَعَطَّفَ وَتَمايَلَ . غاجَ يَغُوجُ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

عَشِيَّةَ قامَتْ بِالفِناءِ كَأَنَّها
عَقِيلَةُ نَهْبٍ تُصْطَفَى وَتَغُوجُ

أَىْ تَتَعَرَّضُ لِرَئِيسِ الْجَيْشِ لِيَتَّخِذَها لِنَفْسِهِ .

وَرَجُلٌ غَوْجٌ : مُسْتَرْخٍ مِنَ النُّعاسِ .

* غور * غَوْرُ كُلِّ شَىْءٍ : قَعْرُهُ . يُقالُ : فُلانٌ بَعِيدُ الغَوْرِ . وَفى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ سَمِعَ ناساً يَذْكُرُونَ الْقَدَرَ فَقالَ : إِنَّكُمْ قَدْ أُخِذْتُمْ فى شِعْبَيْنِ بَعِيدَى الْغَوْرِ ؛ غَوْرُ كُلِّ شَىْءٍ : عُمْقُهُ وَبُعْدُهُ ، أَىْ يَبْعُدُ أَنْ تُدْرِكُوا حَقِيقَةَ عِلْمِهِ ، كالماءِ الْغائِرِ الَّذِى لا يُقْدَرُ عَلَيْهِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الدُّعاءِ : وَمَنْ أَبْعَدُ غَوْراً فى الْباطِلِ مِنِّى ؟

وَغَوْرُ تِهامَةَ : ما بَيْنَ ذاتِ عِرْقٍ وَالْبَحْرِ ، وَهُوَ الغَوْرُ ، وَقِيلَ : الغَوْرُ تِهامَةُ وَما يَلِى الْيَمَنَ . قالَ الأَصْمَعِىُّ : ما بَيْنَ ذاتِ عِرْقٍ إِلَى الْبَحْرِ غَوْرٌ وَتِهامَةُ . وَقالَ الباهِلِىُّ : كُلُّ ما انْحَدَرَ مَسِيلُهُ ، فَهُوَ غَوْرٌ .

وَغارَ الْقَوْمُ غَوْراً وَغُؤُوراً ، وَأَغارُوا وَغَوَّرُوا وَتَغَوَّرُوا : أَتَوُا الغَوْرَ ؛ قالَ جَرِيرٌ :

يا أُمَّ حَزْرَةَ ما رَأَيْنا مِثْلَكُمْ
فى الْمُنْجِدِينَ وَلا بِغَوْرِ الغائِرِ

وَقالَ الأَعْشَى :

نَبِىٌّ يَرَى ما لا تَرَوْنَ وَذِكْرُهُ
أَغارَ لَعَمْرِى فى الْبِلادِ وَأَنْجَدا

وَقِيلَ : غارُوا وَأَغارُوا أَخَذُوا نَحْوَ الغَوْرِ .

---

(١) قوله : « متى يأتى غوانك » كذا فى الصحاح ، والذى فى التهذيب : متى يرجو .

وَقالَ الفَرَّاءُ : أَغارَ لُغَةٌ بِمَعْنَى غارَ ، وَاحْتَجَّ بِبَيْتِ الأَعْشَى :

قالَ مُحَمَّدُ بْنُ المُكَرَّمِ : وَقَدْ رُوِىَ بَيْتُ الأَعْشَى مَخْرُومَ النِّصْفِ :

غارَ لَعَمْرِى فى البِلادِ وَأَنْجَدا

وقالَ الْجَوهَرِىُّ : غارَ يَغُورُ غَوْراً ، أَىْ أَتَى الْغَوْرَ ، فَهُوَ غائِرٌ . قالَ : وَلا يُقالُ أَغارَ ؛ وَقَدِ اخْتُلِفَ فى مَعْنَى قَوْلِهِ :

أَغارَ لَعَمْرِى فى الْبِلادِ وَأَنْجَدا

فقالَ الأَصْمَعِىُّ : أَغارَ بِمَعْنَى أَسْرَعَ ، وَأَنْجَدَ أَى ارْتَفَعَ ، وَلَمْ يُرِدْ أَتَى الْغَوْرَ وَلا نَجْداً ؛ قالَ : وَلَيْسَ عِنْدَهُ فى إِتْيانِ الغَوْرِ إِلا غارَ ، وَزَعَمَ الفَرَّاء أَنَّها لُغَةٌ وَاحْتَجَّ بِهٰذا الْبَيْتِ ؛ قالَ : وَناسٌ يَقُولُونَ أَغارَ وَأَنْجَدَ ، فَإِذا أَفْرَدُوا قالُوا : غارَ ، كَما قالُوا : هَنَّانِى الطَّعامُ وَمَرَّانِى ، فَإِذا أَفْرَدُوا قالُوا : أَمَرَّانِى . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : تَقُولُ ما أَدْرى أَغارَ فُلانٌ أَمْ مارَ ؛ أَغارَ : أَتَى الغَوْرَ ، وَمارَ : أَتَى نَجْداً .

وَفى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ أَقْطَعَ بِلالَ بْنَ الحارِثِ مَعادِنَ الْقَبَلِيَّةِ : جَلْسِيَّها وَغَوْرِيَّها ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : الغَوْرُ ما انْخَفَضَ مِنَ الأَرْضِ ، وَالجَلْسُ ما ارْتَفَعَ مِنْها . يُقالُ : غارَ إِذا أَتَى الْغَوْرَ ، وَأَغارَ أَيْضاً ، وَهِىَ لُغَةٌ قَلِيلَةٌ ؛ وقالَ جَمِيلٌ :

وَأَنْتَ امْرُؤٌ مِنْ أَهْلِ نَجْدٍ وَأَهْلُنا

تَهامٌ وَما النَّجْدِى وَالمُتَغَوِّرُ(١) ؟

وَالتَّغْوِيرُ : إِتْيانُ الْغَوْرِ . يُقالُ : غَوَّرْنا وَغُرْنا بِمَعْنًى . الأَصْمَعِىُّ : غارَ الرَّجُلُ يَغُورُ إِذا سارَ فى بِلادِ الغَوْرِ ؛ هٰكَذا قالَ الْكِسائِىُّ ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ جَرِيرٍ أَيْضاً :

فى المُنْجِدِينَ وَلا بِغَوْرِ الْغائِرِ

وَغارَ فى الشَّىْءِ غَوْراً وَغُؤُوراً وَغِياراً (عَنْ سِيبَوَيْهِ) : دَخَلَ . وَيُقالُ : إِنَّكَ غُرْتَ فى غَيْرِ مَغارٍ ؛ مَعْناهُ : طَلَبْتَ فى غَيْرِ مَطْلَبٍ . وَرَجُلٌ بَعِيدُ الْغَوْرِ أَىْ قَعِيرُ الرَّأْىِ جَيِّدُهُ .

وَأَغارَ عَيْنَهُ ، وَغارَتْ عَيْنُهُ ، تَغُورُ غَوْراً وَغُؤُوراً وَغَوَّرَتْ : دَخَلَتْ فى الرَّأْسِ ، وَغارَتْ تَغارُ لُغَةٌ فِيهِ ؛ وَقالَ الأَحْمَرُ :

وَسائِلَةٍ بِظَهْرِ الْغَيْبِ عَنِّى

أَغارَتْ عَيْنُهُ أَمْ لَمْ تَغارَا ؟

وَيُرْوَى :

وَرُبَّتَ سائِلٍ عَنِّى خَفِىٍّ(٢)

أَغارَتْ عَيْنُهُ أَمْ لَمْ تَغارا ؟

وَغارَ الماءُ غَوْراً وَغُؤُوراً وَغَوَّرَ : ذَهَبَ فى الأَرْضِ وَسَفَلَ فِيها . وَقالَ اللِّحْيانِىُّ : غارَ الماءُ وَغَوَّرَ ذَهَبَ فى الْعُيُونِ . وَماءٌ غَوْرٌ : غائِرٌ ، وَصْفٌ بِالْمَصْدَرِ . وَفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ ماؤُكُمْ غَوْراً » ؛ سُمِّىَ بِالْمَصدرِ ، كَما يُقالُ : ماءٌ سَكْبٌ ، وَأُذُنٌ حَشْرٌ ، وَدِرْهَمٌ ضَرْبٌ ، أَىْ ضُرِبَ ضَرْباً .

وَغارَتِ الشَّمْسُ تَغُورُ غِياراً وَغُؤُوراً وَغَوَّرَتْ : غَرُبَتْ ، وَكَذٰلِكَ الْقَمَرُ وَالنَّجُومُ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

هَلِ الدَّهْرُ إِلاَّ لَيْلَةٌ وَنَهارُها

وَإِلاَّ طُلُوعُ الشَّمْسِ ثُمَّ غِيارُها ؟

وَالْغارُ : مَغارَةٌ فى الْجَبَلِ كالسَّرْبِ ، وَقِيلَ : الْغارُ كالْكَهْفِ فى الْجَبَلِ ، وَالْجَمْعُ الْغِيرانُ ؛ وَقالَ اللِّحْيانِىُّ : هُوَ شِبْهُ الْبَيْتِ فِيهِ ، وَقالَ ثَعْلَبٌ : هُوَ الْمُنْخَفِضُ فى الجَبَلِ . وَكُلُّ مُطْمَئِنٍّ مِنَ الأَرْضِ : غارٌ ؛ قالَ :

تَؤُمُّ سِناناً وَكَمْ دُونَهُ

مِنَ الأَرْضِ مُحْدَوْدِباً غارُها !

وَالغَوْرُ : المُطْمَئِنُّ مِنَ الأَرْضِ ، وَالْغارُ : الْجُحْرُ الَّذِى يَأْوِى إِلَيْهِ الْوَحْشِىُّ ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ ، الْقَلِيلُ : أَغْوارٌ ؛ (عَنِ ابْنِ جِنِّى) ، وَالْكَثِيرُ : غِيرانٌ وَالْغَوْرُ : كالْغارِ فى الْجَبَلِ . وَالمَغارُ وَالمَغارَةُ : كالْغارِ ؛ وَفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « لَوْ يَجِدُونَ مَلْجَأً أَوْ مَغاراتٍ أَوْ مُدَّخَلاً » ؛ وَرُبَّما سَمَّوْا مَكانِسَ الظِّباءِ مَغاراً ؛ قالَ بِشْرٌ :

كَأَنَّ ظِباءَ أَسْنُمَةٍ عَلَيْها

كَوانِسُ قالِصاً عَنْها المَغارُ

وَتَصْغِيرُ الْغارِ غُوَيْرٌ .

وَغارَ فى الأَرْضِ يَغُورُ غَوْراً وَغُؤُوراً : دَخَلَ .

وَالْغارُ : ما خَلْفَ الْفَراشَةِ مِنْ أَعْلَى الْفَمِ ، وَقِيلَ : هُوَ الأُخْدُودُ الَّذِى بَيْنَ اللَّحْيَيْنِ ، وَقِيلَ : هُوَ داخِلُ الْفَمِ ، وَقِيلَ : غارُ الْفَمِ نِطْعاهُ فى الحَنَكَيْنِ . ابْنُ سِيدَهْ : الغارانِ الْعَظْمانِ اللَّذانِ فِيهِما الْعَيْنانِ ؛ وَالغاران فَمُ الإِنْسانِ وَفَرْجُهُ ؛ وَقِيلَ : هُما البَطْنُ وَالْفَرْجُ ؛ وَمِنْهُ قِيلَ : المَرْءُ يَسْعَى لِغارَيْهِ ؛ وَقالَ :

أَلَم تَرَ أَنَّ الدَّهْرَ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ

وَأَنَّ الْفَتَى يَسْعَى لِغارَيْهِ دائِبا ؟

وَالْغارُ : الجَماعَةُ مِنَ النَّاسِ . ابْنُ سِيدَهْ : الْغارُ الْجَمْعُ الْكَثِيرُ مِنَ النَّاسِ ؛ وَقِيلَ : الْجَيْشُ الْكَثِيرُ ؛ يُقالُ : الْتَقَى الْغارانِ أَىِ الْجَيْشانِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الأَحْنَفِ فى انْصِرافِ الزُّبَيْرِ عَنْ وَقْعَةِ الجَمَلِ : وَما أَصْنَعُ بِهِ إِنْ كانَ جَمَعَ بَيْنَ غارَيْنِ مِنَ النَّاسِ ، ثُمَّ تَرَكَهُمْ وَذَهَبَ ؟

وَالْغارُ : وَرَقُ الْكَرْمِ ؛ وَبِهِ فَسَّرَ بَعْضُهُمْ قَوْلَ الأَخْطَلِ :

آلَتْ إِلَى النِّصْفِ مِنْ كَلْفاءَ أَتْرَعَها

عِلْجٌ وَلَثَّمها بِالْجَفْنِ وَالْغارِ

وَالْغارُ : ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ ؛ وَقِيلَ : شَجَرٌ عِظامٌ ، لَهُ وَرَقٌ طِوالٌ أَطْوَلُ مِنْ وَرَقِ الخِلافِ ، وَحَمْلٌ أَصْغَرُ مِنَ الْبُنْدُقِ أَسْوَدُ يُقْشَرُ لَهُ لُبٌّ يَقَعُ فى الدَّواءِ ، وَرَقُّهُ طَيِّبُ الرِّيحِ يَقَعُ فى العِطْرِ ، يُقالُ لِثَمَرِهِ

(١) قوله : « تَهام » بفتح التاء فى الأصل والطبعات جميعها : تِهام بكسر التاء ، والصواب ما أثبتناه ، وهى نسبة شاذة إلى تِهامة . ويقال : تِهامىّ ، بكسر التاء ، وبياء مشدودة ، فإذا فتحت التاء لم تشدد .

[عبد الله]

(٢) قوله : « خفىّ » بالخاء المعجمة كذا فى الطبعات جميعها ، ولعلها « حفىّ » بالحاء المهملة ، وهو المعنىّ بالسؤال المستقصى .

[عبد الله]

الدَّهْمَشْتُ ، وَاحِدَتُهُ غارَةٌ ، وَمِنْهُ دُهْنُ الْغارِ ، قالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ :

رُبَّ نارٍ بِتُّ أَرْمُقُها
تَقْضَمُ الهِنْدِيَّ وَالغَارَا

اللَّيْثُ : الْغارُ نَباتٌ طَيِّبُ الرِّيحِ عَلَى الْوُقودِ ، وَمِنْهُ السُّوسُ . وَالْغارُ : الْغُبارُ ؛ (عَنْ كُراعٍ) .

وَأَغارَ الرَّجُلُ : عَجِلَ فى الشَّىْءِ وَغَيْرِهِ . وَأَغارَ فى الأَرْضِ : ذَهَبَ ، وَالاِسْمُ الْغارَةُ . وَعَدَا الرَّجُلُ غارَةَ الثَّعْلَبِ ، أَى مِثْلَ عَدْوِهِ ، فَهُوَ مَصْدَرٌ كالصَّماءِ ، مِنْ قَوْلِهِمْ اشْتَمَلَ الصَّماءَ ؛ قالَ بِشْرُ بْنُ أَبى خازِمٍ :

فَعَدَّ طِلابَها وَتَعَدَّ عَنْها
بِحَرْفٍ قَدْ تُغِيرُ إِذا تَبُوعُ

وَالاِسْمُ الغَوِيرُ ؛ قالَ ساعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ :

بِساقٍ إِذا أُولَى الْعَدِيِّ تَبَدَّدُوا
يُخَفِّضُ رَيْعانَ السُّعاةِ غَوِيرُها

وَالْغارُ : الخَيْلُ الْمُغِيرَةُ ؛ قالَ الْكُمَيْتُ ابْنُ مَعْرُوفٍ :

وَنَحْنُ صَبَحْنا آلَ نَجْرانَ غارَةً
تَمِيمَ بْنَ مُرٍّ وَالرِّماحَ النَّواهِسا

يَقُولُ : سَقَيْناهُمْ خَيْلاً مُغِيرَةً ، وَنَصَبَ تَمِيمَ ابْنَ مُرٍّ عَلَى أَنَّهُ بَدَلٌ مِنْ غارَةً ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : وَلا يَصِحُّ أَنْ يَكُونَ بَدَلاً مِنْ آلِ نَجْرانَ لِفَسادِ الْمَعْنَى ، إِذِ الْمَعْنَى أَنَّهُمْ صَبَحُوا أَهْلَ نَجْرانَ بِتَمِيمِ بْنِ مُرٍّ وَبِرِماحِ أَصْحابِهِ ، فَأَهْلُ نَجْرانَ هُمُ الْمَطْعُونُونَ بِالرِّماحِ ، وَالطاعِنُ لَهُمْ تَمِيمٌ وَأَصْحابُهُ ، فَلَوْ جَعَلْتَهُ بَدَلاً مِنْ آلِ نَجْرانَ لانْقَلَبَ الْمَعْنَى ، فَثَبَتَ أَنَّها بَدَلٌ مِنْ غارَةٍ .

وَأَغارَ عَلَى الْقَوْمِ إِغارَةً وَغارَةً : دَفَعَ عَلَيْهِمُ الْخَيلَ ؛ وَقِيلَ : الإِغارَةُ الْمَصدرُ ، وَالْغارَةُ الاِسْمُ مِنَ الإِغارَةِ عَلَى الْعَدُوِّ ؛ قالَ ابْنُ سِيدهْ : وَهُوَ الصَّحِيحُ .

وَتَغاوَرَ الْقَوْمُ : أَغارَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ . وَغاوَرَهُمْ مُغاوَرَةً ، وَأَغارَ عَلَى الْعَدُوِّ يُغِيرُ إِغارَةً وَمُغاراً .

وَفى الْحَدِيثِ : مَنْ دَخَلَ إِلى طَعامٍ لَمْ يُدْعَ إِلَيهِ دَخَلَ سارِقاً وَخَرَجَ مُغِيراً ؛ الْمُغِيرُ اسْمُ فاعِلٍ مِنْ أَغارَ يُغِيرُ إِذا نَهَبَ ، شَبَّهَ دُخُولَهُ عَلَيْهِمْ بِدُخُولِ السَّارِقِ ، وَخُرُوجَهُ بِمَنْ أَغارَ عَلَى قَوْمٍ وَنَهَبَهُمْ . وفى حَدِيثِ قَيْسِ بْنِ عاصِمٍ : كُنْتُ أُغاوِرُهُمْ فى الجاهِلِيَّةِ ، أَىْ أُغِيرُ عَلَيْهِمْ وَيُغِيرونَ عَلَىَّ ، وَالْمُغاوَرَةُ مُفاعَلَةٌ ؛ وَفى قَوْلِ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ :

وَبِيضٍ تَلالا فى أَكُفِّ الْمَغاوِرِ

الْمَغاوِرُ ، بِفَتْحِ الْمِيمِ : جَمْعُ مُغاوِرٍ بِالضَّمِّ ، أَوْ جَمْعُ مِغْوارٍ بِحَذْفِ الأَلِفِ ، أَوْ حَذْفِ الْياءِ مِنَ الْمَغاوِيرِ . وَالْمِغْوارُ : الْمُبالِغُ فى الْغارَةِ . وَفى حَدِيثِ سَهْلٍ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : بَعَثَنا رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، فى غَزاةٍ ، فَلَمَّا بَلَغْنا الْمُغارَ اسْتَحْثَثْتُ فَرَسى ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : الْمُغارُ ، بِالضَّمِّ ، مَوْضِعُ الْغارَةِ ، كالْمُقامِ مَوْضِعُ الإِقامَةِ ، وَهِىَ الإِغارَةُ نَفْسُها أَيْضاً .

وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ : قالَ يَوْمَ الْجَمَلِ : ما ظَنُّكَ بِامْرِئٍ جَمَعَ بَيْنَ هٰذَيْنِ الغارَيْنِ ؟ أَى الْجَيْشَيْنِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هٰكَذا أَخْرَجَهُ أَبو مُوسَى فى الْغَيْنِ وَالْواوِ ؛ وَذَكَرَهُ الهَرَوِىُّ فى الْغَيْنِ وَالياءِ ، وَذَكَرَ حَدِيثَ الأَحْنَفِ وَقَوْلَهُ فى الزُّبَيْرِ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، قالَ : وَالْجَوْهَرِىُّ ذَكَرَهُ فى الْواوِ ، قالَ : وَالْواوُ وَالْياءُ مُتَقارِبانِ فى الاِنْقِلابِ ؛ وَمِنهُ حَدِيثُ فِتْنَةِ الأَزْدِ : لِيَجْمَعا بَيْنَ هٰذَيْنِ الغارَيْنِ .

وَالْغارَةُ : الجَماعَةُ مِنَ الْخَيْلِ إِذا أَغارَتْ . وَرَجُلٌ مِغْوارٌ بَيِّنُ الْغِوارِ : مُقاتِلٌ كَثِيرُ الْغاراتِ عَلَى أَعْدائِهِ ؛ وَمُغاوِرٌ كَذٰلِكَ ؛ وَقَوْمٌ مَغاوِيرُ ، وَخَيْلٌ مُغِيرَةٌ . وَفَرَسٌ مِغْوارٌ سَرِيعٌ ؛ وَقالَ اللِّحْيانِىُّ : فَرَسٌ مِغْوارٌ ، شَدِيدُ الْعَدْوِ ؛ قالَ طُفَيْلٌ :

عَناجِيجُ مِنْ آلِ الوَجِيهِ وَلاحِقٍ
مَغاوِيرُ فيها لِلْأَرِيبِ مُعَقَّبُ

اللَّيثُ : فَرَسٌ مُغارٌ شَدِيدُ المفاصِلِ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : مَعْناهُ شِدَّةُ الأَسْرِ ، كَأَنَّهُ فُتِلَ فَتْلاً . الْجَوْهَرِىُّ : أَغارَ أَىْ شَدَّ الْعَدْوَ وَأَسْرَعَ . وَأَغارَ الْفَرَسُ إِغارَةً وَغارَةً : اشْتَدَّ عَدْوُهُ وَأَسْرَعَ فى الْغارَةِ وَغَيْرِها ؛ وَالْمُغِيرَةُ ؛ وَالمِغِيرةُ : الْخَيلُ الَّتِى تُغِيرُ . وَقالوا فى حَدِيثِ الحَجِّ : أَشْرِقْ ثَبِيرُ كَيْما نُغِيرُ أَىْ نَنْفِرُ وَنُسْرِعُ لِلنَّحْرِ وَنَدْفَعُ لِلْحِجارَةِ ؛ وَقالَ يَعْقُوبُ : الإِغارَةُ هُنا الدَّفْعُ ، أَىْ نَدْفَعُ لِلنَّفْرِ ، وَقِيلَ : أَرادَ نُغِيرُ عَلَى لُحُومِ الأَضاحِى ، مِنَ الإِغارَةِ : النَّهْبِ ؛ وَقِيلَ : نَدْخُلُ فى الغَوْرِ ، وَهُوَ الْمُنْخَفِضُ مِنَ الأَرْضِ ، عَلَى لُغَةِ مَنْ قالَ أَغارَ إِذا أَتَى الغَوْرَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : أَغارَ إِغارَةَ الثَّعْلَبِ ، إِذا أَسْرَعَ وَدَفَعَ فى عَدْوِهِ .

وَيُقالُ لِلْخَيْلِ الْمُغِيرةِ : غارَةٌ . وكانَتِ الْعَرَبُ تَقُولُ لِلْخَيْلِ إِذا شُنَّتْ عَلَى حَىٍّ نازِلِينَ : فِيحِى فَياحِ ، أَى انْتَشِرِى وَتَفَرَّقِى أَيَّتُها الْخَيلُ بِالْحَىِّ ؛ ثُمَّ قِيلَ لِلنَّهْبِ غارَةٌ وَأَصْلُها الْخَيْلُ الْمُغِيرَةُ ؛ وَقالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

وَغارَةُ سِرْحانٍ وَتَقْرِيبُ تَتْفُلِ

وَالسِّرحانُ : الذِّئْبُ ، وَغارَتُهُ : شِدَّةُ عَدْوِهِ . وَفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « فالمُغِيراتِ صُبْحاً » .

وَغارَنِى الرَّجُلُ يَغِيرُنِى وَيَغُورُنِى إِذا أَعْطاهُ الدِّيَةَ ؛ رَواهُ ابْنُ السِّكِّيتِ فى بابِ الواوِ وَالياءِ .

وَأَغارَ فُلانٌ بَنِى فُلانٍ . جاءَهُمْ لِيَنْصُرُوهُ ، وَقَدْ تُعَدَّى بِإِلَى . وَغارَهُ بِخَيْرٍ يَغُورُهُ وَيَغِيرُهُ ، أَىْ نَفَعَهُ . يُقالُ : اللَّهُمَّ غُرْنا مِنْكَ بِغَيْثٍ وَبِخَيْرٍ ، أَىْ أَغِثْنا بِهِ . وَغارَهُمُ اللهُ بِخَيْرٍ يَغُورُهُمْ وَيَغِيرُهُمْ : أَصابَهُمْ بِخِصْبٍ وَمَطَرٍ وَسَقاهُمْ . وَغارَهُمْ يَغُورُهُمْ غَوْراً وَيَغِيرُهُمْ : مارَهُمْ .

واسْتَغْوَرَ اللهَ : سَأَلَهُ الْغِيرَةَ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

فَلا تَعْجَلا وَاسْتَغْوِرا اللهَ إِنَّهُ
إِذا اللهُ سَنَّى عَقْدَ شَىْءٍ تَيَسَّرا

ثُمَّ فَسَّرَهُ فَقالَ : « اسْتَغْوِرا » مِنَ الْمِيرَةِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَعِنْدِى أَنَّ مَعْناهُ : اسْأَلُوهُ الْخِصْبَ ، إِذْ هُوَ مَيْرُ اللهِ خَلْقَهُ ؛ وَالاِسْمُ الْغِيرةُ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ بِالْياءِ أَيْضاً ، لِأَنَّ غارَ

هذِهِ يائِيَّةٌ وَواوِيَّةٌ.

وَغارَ النَّهارُ أَي اشْتَدَّ حَرُّهُ.

وَالتَّغْوِيرُ: الْقَيْلُولَةُ. يُقالُ: غَوِّرُوا، أَي انْزِلُوا لِلْقائِلَةِ. وَالْغائِرَةُ: نِصْفُ النَّهارِ. وَالْغائِرَةُ: الْقائِلَةُ. وَغَوَّرَ الْقَوْمُ تَغْوِيراً دَخَلُوا فِي الْقائِلَةِ. وَقالُوا: وَغَوَّرُوا نَزَلُوا فِي الْقائِلَةِ، قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ يَصِفُ الْكِلابَ وَالثَّوْرَ:

وَغَوَّرْنَ فِي ظِلِّ الْعَضا وَتَرَكْنَهُ
كَقَرْمِ الْهِجانِ الفادِرِ الْمُتَشَمِّسِ

وَغَوَّرُوا: سارُوا فِي الْقائِلَةِ. وَالتَّغْوِيرُ: نَوْمُ ذٰلِكَ الْوَقْتِ. وَيُقالُ: غَوِّرُوا بِنا فَقَدْ أَرْمَضْتُمُونا، أَي انْزِلُوا وَقْتَ الْهاجِرَةِ حَتَّى تَبْرُدَ ثُمَّ تَرَوَّحُوا. وَقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: التَّغْوِيرُ أَنْ يَسِيرَ الرَّاكِبُ إِلَى الزَّوالِ، ثُمَّ يَنْزِلَ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: الْمُغَوِّرُ النَّازِلُ نِصْفَ النَّهارِ هُنَيْهَةً، ثُمَّ يَرْحَلُ. ابْنُ بُزُرْجَ: غَوَّرَ النَّهارُ إِذا زالَتِ الشَّمْسُ.

وَفِي حَدِيثِ السَّائِبِ: لَمَّا وَرَدَ عَلَى عُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، بِفَتْحِ نَهاوَنْدَ قالَ: وَيْحَكَ! ما وَراءَكَ؟ فَواللهِ ما بِتُّ هٰذِهِ اللَّيْلَةَ إِلاَّ تَغْوِيراً، يُرِيدُ النَّوْمَةَ الْقَلِيلَةَ الَّتِي تَكُونُ عِنْدَ الْقائِلَةِ. يُقالُ: غَوَّرَ الْقَوْمُ إِذا قالُوا، وَمَنْ رَواهُ تَغْرِيراً جَعَلَهُ مِنَ الغِرارِ، وَهُوَ النَّوْمُ الْقَلِيلُ. وَمِنْهُ حَدِيثُ الإِفْكِ: فَأَتَيْنا الْجَيْشَ مُغَوِّرِينَ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: هٰكَذا جاءَ فِي رِوايَةٍ، أَي وَقَدْ نَزَلُوا لِلْقائِلَةِ. وَقالَ اللَّيْثُ: التَّغْوِيرُ يَكُونُ نُزُولاً لِلْقائِلَةِ، وَيَكُونُ سَيْراً فِي ذٰلِكَ الْوَقْتِ، وَالْحُجَّةُ لِلنُّزُولِ قَوْلُ الرَّاعِي:

وَنَجْنُ إِلَى دُفُوفٍ مُغَوِّراتٍ
يَقِسْنَ عَلَى الْحَصَى نُطَفاً يَقِينا

وَقالَ ذُو الرُّمَّةِ فِي التَّغْوِيرِ فَجَعَلَهُ سَيْراً:

بَراهُنَّ تَغْوِيرِي إِذا الآلُ أَرْفَلَتْ
بِهِ الشَّمْسُ أَزْرَ الحَرْوَراتِ الْعَوانِكِ

وَرَواهُ أَبُو عَمْرٍو: أَرْقَلَتْ، وَمَعْناهُ جَرَّكَتْ. وَأَرْفَلَتْ: بَلَغَتْ بِهِ الشَّمْسُ أَوْساطَ الحَرْوَراتِ؛ وَقَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ:

نَزَلْنا وَقَدْ غارَ النَّهارُ وَأَوْقَدَتْ
عَلَيْنا حَصَى الْمَعْزاءِ شَمْسٌ تَنالُها

أَيْ مِنْ قُرْبِها كَأَنَّكَ تَنالُها.

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: الْغَوْرَةُ هِيَ الشَّمْسُ. وَقالَتِ امْرَأَةٌ مِنَ الْعَرَبِ عَنْ بِنْتٍ لَها: هِيَ تَشْفِينِي مِنَ الصَّوْرَةِ، وَتَسْتُرُنِي مِنَ الغَوْرَةِ، وَالصَّوْرَةُ: الحِكَّةُ. اللَّيْثُ: يُقالُ غارَتِ الشَّمْسُ غِيارًا، وَأَنْشَدَ:

فَلَمَّا أَجَنَّ الشَّمْسَ عَنِّي غِيارُها

وَالإِغارَةُ: شِدَّةُ الْفَتْلِ. وَحَبْلٌ مُغارٌ: مُحْكَمُ الْفَتْلِ، وَشَدِيدُ الْغارَةِ، أَيْ شَدِيدُ الْفَتْلِ. وَأَغَرْتُ الْحَبْلَ، أَيْ فَتَلْتُهُ، فَهُوَ مُغارٌ، وما أَشَدَّ غارَتَهُ! فَالإِغارَةُ مَصْدَرٌ حَقِيقِيٌّ، وَالْغارَةُ اسْمٌ يَقُومُ مَقامَ الْمَصْدَرِ، وَمِثْلُهُ أَغَرْتُ الشَّيْءَ إِغارَةً وَغارَةً وَأَطْعَتُ اللهَ إِطاعَةً وَطاعَةً.

وَفَرَسٌ مُغارٌ: شَدِيدُ الْمَفاصِلِ. وَاسْتَغارَ فِيهِ الشَّحْمُ: اسْتَطارَ وَسَمِنَ.

وَاسْتَغارَتِ الْجَرْحَةُ وَالْقَرْحَةُ: تَوَرَّمَتْ، وَأَنْشَدَ لِلْفَرَّاءِ:

رَعَتْهُ أَشْهُراً وَحَلا عَلَيْها
فَطارَ النِّيُّ فِيها وَاسْتَغارا

وَيُرْوَى: فَسارَ النِّيُّ فِيها أَي ارْتَفَعَ، وَاسْتَغارَ، أَيْ هَبَطَ، وَهٰذا كَما يُقالُ:

تَصَوَّبَ الْحُسْنُ عَلَيْها وَارْتَقَى

قالَ الأَزْهَرِيُّ: مَعْنَى اسْتَغارَ فِي بَيْتِ الراعِي هٰذا أَيْ اشْتَدَّ وَصَلُبَ، يَعْنِي شَحْمَ النَّاقَةِ وَلَحْمَها إِذا اكْتَنَزَ، كَما يَسْتَغِيرُ الْحَبْلُ إِذا أُغِيرَ أَيْ شُدَّ فَتْلُهُ. وَقالَ بَعْضُهُمْ: اسْتَغارَ شَحْمُ الْبَعِيرِ إِذا دَخَلَ جَوْفَهُ، قالَ: وَالْقَوْلُ الأَوَّلُ. الْجَوْهَرِيُّ: اسْتَغارَ أَيْ سَمِنَ وَدَخَلَ فِيهِ الشَّحْمُ.

وَمُغِيرَةُ: اسْمٌ. وَقَوْلُ بَعْضِهِمْ: مِغِيرَةُ، فَلَيْسَ إِتْباعُهُ لِأَجْلِ حَرْفِ الْحَلْقِ كَشِعِيرٍ وَبَعِيرٍ، إِنَّما هُوَ مِنْ بابِ مِتْنٍ، وَمِنْ قَوْلِهِمْ: أَنا أُخْتُوكَ وابْنُتُوكَ وَالْفُرْفُصاءُ وَالسُّلْطانُ وَهُوَ مُنْحَدِرٌ مِنَ الْجَبَلِ.

وَالْمُغِيرِيَّةُ: صِنْفٌ مِنَ السَّبَئِيَّةِ نُسِبُوا إِلَى مُغِيرَةَ بْنِ سَعِيدٍ مَوْلَى بَجِيلَةَ.

وَالْغارُ: لُغَةٌ فِي الْغَيْرَةِ، وقالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ يُشَبِّهُ غَلَيانَ الْقُدُورِ بِصَخَبِ الضَّرائِرِ:

لَهُنَّ نَشِيجٌ بِالتَّشِيلِ كَأَنَّها
ضَرائِرُ حِرْمِيٌّ تَفاحَشَ غارُها

قَوْلُهُ: لَهُنَّ، هُوَ ضَمِيرُ قُدُورٍ قَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُها. وَنَشِيجٌ: غَلَيانٌ أَيْ تَنْشِيجٌ بِاللَّحْمِ. وَحِرْمِيٌّ: يَعْنِي مِنْ أَهْلِ الْحَرَمِ، شَبَّهَ غَلَيانَ الْقُدُورِ وَارْتِفاعَ صَوْتِها بِاصْطِخابِ الضَّرائِرِ، وَإِنَّما نَسَبَهُنَّ إِلَى الْحَرَمِ لِأَنَّ أَهْلَ الْحَرَمِ أَوَّلُ مَنِ اتَّخَذَ الضَّرائِرَ. وَأَغارَ فُلانٌ أَهْلَهُ أَيْ تَزَوَّجَ عَلَيْها (حكاهُ أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الأَصْمَعِيِّ). وَيُقالُ: فُلانٌ شَدِيدُ الْغارِ عَلَى أَهْلِهِ، مِنَ الْغَيْرَةِ.

وَيُقالُ: أَغارَ الْحَبْلَ إِغارَةً وَغارَةً إِذا شَدَّ فَتْلَهُ.

وَالْغارُ: مَوْضِعٌ بِالشَّامِ، وَالْغَوْرَةُ وَالْغُوَيْرُ: ماءٌ لِكَلْبٍ فِي ناحِيَةِ السَّماوَةِ مَعْرُوفٌ. وقالَ ثَعْلَبٌ: أُتِيَ عُمَرُ بِمُنَبِّذٍ، فقالَ:

عَسَى الْغُوَيْرُ أَبُؤُسا

أَيْ عَسَى الرِّيبَةُ مِنْ قِبَلِكَ. قالَ: وَهٰذا لا يُوافِقُ مَذْهَبَ سِيبَوَيْهِ. قالَ الأَزْهَرِيُّ: وَذٰلِكَ أَنَّ عُمَرَ اتَّهَمَهُ أَنْ يَكُونَ صاحِبَ الْمُنَبِّذِ حَتَّى أَثْنَى عَلَى الرَّجُلِ عَرِيفُهُ خَيْراً، فَقالَ عُمَرُ حِينَئِذٍ: هُوَ حُرٌّ وَوَلاؤُهُ لَكَ. وقالَ أَبُو عُبَيْدٍ: كَأَنَّهُ أَرادَ عَسَى الْغُوَيْرُ أَنْ يُحْدِثَ أَبُؤُساً وَأَنْ يَأْتِيَ بِأَبُؤُسٍ، قالَ الْكُمَيْتُ:

قالُوا: أَساءَ بَنُو كُرْزٍ فَقُلْتُ لَهُمْ:
عَسَى الْغُوَيْرُ بِإِبْآسٍ وَإِغْوارِ

وَقِيلَ: إِنَّ الْغُوَيْرَ تَصْغِيرُ غارٍ. وَفِي الْمَثَلِ: عَسَى الْغُوَيْرُ أَبُؤُسا، قالَ الأَصْمَعِيُّ: وَأَصْلُهُ أَنَّهُ كانَ غارٌ فِيهِ ناسٌ فَانْهارَ عَلَيْهِمْ أَوْ أَتاهُمْ فِيهِ عَدُوٌّ فَقَتَلُوهُمْ فِيهِ، فَصارَ مَثَلاً لِكُلِّ شَيْءٍ يُخافُ أَنْ يَأْتِيَ مِنْهُ شَرٌّ ثُمَّ صُغِّرَ الْغارُ فَقِيلَ غُوَيْرٌ، قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَأَخْبَرَنِي الْكَلْبِيُّ بِغَيْرِ هٰذا، زَعَمَ أَنَّ الْغُوَيْرَ ماءٌ لِكَلْبٍ مَعْرُوفٌ بِناحِيَةِ السَّماوَةِ، وَهٰذا الْمَثَلُ إِنَّما تَكَلَّمَتْ بِهِ

الزَّبَّاءُ لمَّا وجَّهَتْ قَصِيراً اللَّخْمِيَّ بِالْعِيرِ إِلَى الْعِراقِ لِيَحْمِلَ لَها مِنْ بَزِّهِ ، وكانَ قَصِيرٌ يَطْلُبُها بِثَأْرِ جَذِيمَةَ الْأَبْرَشِ فَحَمَّلَ الأَجْمالَ صنادِيقَ فِيها الرِّجالُ وَالسِّلاحُ ، ثُمَّ عَدَلَ عَنِ الْجادَّةِ الْمألُوفَةِ وتَنَكَّبَ بِالأَجْمالِ الطَّرِيقَ الْمَنْهَجَ ، وأَخَذَ عَلَى الْغُوَيْرِ فَأَحَسَّتِ الشَّرَّ وقالَتْ : عَسَى الْغُوَيْرُ أَبُؤسا ، جَمْعُ بُؤْسٍ ، أَيْ عَساهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالبَأْسِ وَالشَّرِّ ، ومَعْنَى عَسَى هٰهُنا مَذْكُورٌ فى مَوْضِعِهِ .

وقالَ ابْنُ الأَثِيرِ فى الْمَنْبُوذِ الَّذِي قالَ لَهُ عُمَرُ : عَسَى الْغُوَيْرُ أَبُؤسا ، قالَ : هٰذا مَثَلٌ قَدِيمٌ يُقالُ عِنْدَ التُّهَمَةِ ، وَالْغُوَيْرُ تَصْغِيرُ غارٍ ، ومَعْنَى الْمَثَلِ : رُبَّما جاءَ الشَّرُّ مِنْ مَعْدِنِ الْخَيْرِ ، وأَرادَ عُمَرُ بِالْمَثَلِ لَعَلَّكَ زَنَيْتَ بِأُمِّهِ وادَّعَيْتَهُ لَقِيطاً ، فَشَهِدَ لَهُ جَماعَةٌ بِالسَّتْرِ فَتَرَكَهُ .

وفى حَدِيثِ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا ، عَلَيْهِما السَّلامُ : فَساحَ ولَزِمَ أَطْرافَ الأَرْضِ وغِيرانَ الشِّعابِ ؛ الْغِيرانُ جَمْعُ غارٍ وهُوَ الْكَهْفُ ، وَانْقَلَبَتِ الْواو ياءً لِكَسْرَةِ الْغَيْنِ .

وأَمَّا ما وَرَدَ فى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَهْهُنا غُرْتَ ، فَمَعْناهُ إِلَى هٰذا ذَهَبْتَ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

* **غوز** * قالَ الأَزْهَرِيُّ فى تَرْجَمَةِ غزا : الْغَزْوُ الْقَصْدُ ، وكَذٰلِكَ الْغَوْزُ ، وقَدْ غَزَاهُ وغازَهُ غَزْواً وغَوْزاً إِذا قَصَدَهُ .

وَالأَغْوَزُ : الْبارُّ بِأَهْلِهِ .

* **غوس** * التَّهْذِيبُ : ابْنُ الأَعْرابِيِّ يَوْمٌ غَواسٌ فِيهِ هَزِيمَةٌ وتَشْلِيحٌ ، قالَ : ويُقالُ أَشاؤنا مُغَوَّسٌ أَمْ مُشَنَّخٌ[1] ؛ وتَشْنِيحُه وتَغْوِيسُه : تَشْذِيبُ سُلاَّئِه عنه .

* **غوص** * الْغَوْصُ : النُّزُولُ تَحْتَ الْماءِ ، وقِيلَ : الغَوْصُ الدُّخُولُ فى الْماءِ ، غاصَ فى الْماءِ غَوْصاً ، فَهُوَ غائِصٌ وغَوَّاصٌ ، وَالْجَمْعُ غاصَةٌ وغَوَّاصُونَ . اللَّيْثُ : وَالْغَوْصُ مَوْضِعٌ يُخْرَجُ مِنْهُ اللُّؤْلُؤ .

وَالْغَوَّاصُ : الَّذِي يَغُوصُ فى الْبَحْرِ عَلَى اللُّؤْلُؤِ ، وَالْغاصَةُ مُسْتَخْرِجُوهُ ، وفِعْلُهُ الْغِياصَةُ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : يُقالُ لِلَّذِي يَغُوصُ عَلَى الأَصْدافِ فى الْبَحْرِ فَيَسْتَخْرِجُها غائِصٌ وغَوَّاصٌ ، وقَدْ غاصَ يَغُوصُ غَوْصاً ، وذٰلِكَ الْمَكانُ يُقالُ لَهُ الْمَغاصُ ، وَالْغَوْصُ فِعْلُ الغائِصِ ، قالَ : وَلَمْ أَسْمَعِ الغَوْصَ بِمَعْنَى المَغاصِ إِلاَّ لِلَّيْثِ . وفى الْحَدِيثِ : إِنَّهُ نَهَى عَنْ ضَرْبَةِ الْغائِصِ ، هُوَ أَنْ يَقُولَ لَهُ أَغُوصُ فى الْبَحْرِ غَوْصَةً بِكَذا ، فَما أَخْرَجْتُهُ فَهُوَ لَكَ ، وإِنَّما نَهَى عَنْهُ لِأَنَّهُ غَرَرٌ . وَالْغَوْصُ : الْهُجُومُ عَلَى الشَّيْءِ ، وَالْهاجِمُ عَلَيْهِ غائِصٌ .

وَالْغائِصَةُ : الْحائِضُ الَّتِى لا تُعْلِمُ أَنَّها حائِضٌ . وَالْمُتَغَوِّصَةُ : الَّتِى لا تَكُونُ حائِضاً فَتُخْبِرُ زَوْجَها أَنَّها حائِضٌ . وفى الْحَدِيثِ : لُعِنَتِ الْغائِصَةُ وَالْمُتَغَوِّصَةُ ، وفى رِوايَةٍ : وَالْمُغَوِّصَةُ ، فَالْغائِصَةُ الْحائِضُ الَّتِى لا تُعْلِمُ زَوْجَها أَنَّها حائِضٌ لِيَجْتَنِبَها ، فَيُجامِعُها وهِيَ حائِضٌ ، وَالْمُغَوِّصَةُ الَّتِى لا تَكُونُ حائِضاً فَتَكْذِبُ فَتَقُولُ لِزَوْجِها إِنِّى حائِضٌ .

* **غوط** * الْغَوْطُ : الرَّبِيدَةُ . وَالتَّغْوِيطُ : اللَّقْمُ مِنْها ، وقِيلَ : التَّغْوِيطُ عِظَمُ اللَّقْمِ .

وغاطَ يَغُوطُ غَوْطاً : حَفَرَ ، وغاطَ الرَّجُلُ فى الطِّينِ . ويُقالُ : اغْوِطْ بِتُرْكَ ، أَيْ أَبْعِدْ قَعْرَها ، وهِيَ بِئْرٌ غَوِيطَةٌ : بَعِيدَةُ الْقَعْرِ .

وَالْغَوْطُ وَالْغائِطُ : الْمُتَّسِعُ مِنَ الأَرْضِ مَعَ طُمَأْنِينَةٍ ، وجَمْعُهُ أَغْواطٌ وغُوطٌ وغِياطٌ وغِيطاتٌ ، صارَتِ الْواوُ ياءً لانْكِسارِ ما قَبْلَها ، قالَ الْمُتَنَخِّلُ الْهُذَلِيُّ :

وخَرْقٍ تُحْشَرُ الرُّكْبانُ فِيهِ
بَعِيدِ الْجَوْفِ أَغْبَرَ ذِى غِياطِ

وقالَ :

وخَرْقٍ تَحَدَّثُ غِيطانُهُ
حَدِيثَ الْعَذارَى بِأَسْرارِها

إِنَّما أَرادَ تَحَدَّثُ الْجِنُّ فِيها ، أَيْ تَحَدَّثُ جِنُّ غِيطانِهِ كَقَوْلِ الآخَرِ :

تَسْمَعُ لِلْجِنِّ بِهِ زِيزِيزَا
هَتامِلاً مِنْ رِزِّها وهَيْنَما

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : أَغْواطٌ جَمْعُ غَوْطٍ بِالْفَتْحِ لُغَةٌ فى الْغائِطِ ، وغِيطانٌ جَمْعٌ لَهُ أَيْضاً مِثْلُ ثَوْرٍ وثِيرانٍ ، وجَمْعُ غائِطٍ أَيْضاً مِثْلُ جانٍّ وجِنَّانٍ ، وأَمَّا غائِطٌ وغُوطٌ فَهُوَ مِثْلُ شارِفٍ وشُرُفٍ ؛ وشاهِدُ الْغَوْطِ ، بِفَتْحِ الْغَيْنِ ، قَوْلُ الشَّاعِرِ :

وما بَيْنَها وَالأَرْضِ غَوْطٌ نَفانِفُ

ويُرْوَى : غَوْلٌ ، وهُوَ بِمَعْنَى الْبُعْدِ . ابْنُ شُمَيْلٍ : يُقالُ لِلأَرْضِ الْواسِعَةِ الدَّعْوَةِ : غائِطٌ ، لأَنَّهُ غاطَ فى الأَرْضِ ، أَيْ دَخَلَ فِيها ، ولَيْسَ بِالشَّدِيدِ التَّصَوُّبِ ، ولِبَعْضِها أَسْنادٌ ، وفى قِصَّةِ نُوحٍ ، عَلَى سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ وعَلَيْهِ الصَّلاةُ والسَّلامُ : وَانْسَدَّتْ يَنابِيعُ الْغَوْطِ الأَكْبَرِ وأَبْوابُ السَّماءِ ؛ الْغَوْطُ : عُمْقُ الأَرْضِ الأَبْعَدُ ، ومِنْهُ قِيلَ لِلْمُطْمَئِنِّ مِنَ الأَرْضِ غائِطٌ ، وَلِمَوْضِعِ قَضاءِ الْحاجَةِ غائِطٌ ، لأَنَّ الْعادَةَ أَنْ يَقْضِيَ فى الْمُنْخَفِضِ مِنَ الأَرْضِ حَيْثُ هُوَ أَسْتَرُ لَهُ ، ثُمَّ اتُّسِعَ فِيهِ حَتَّى صارَ يُطْلَقُ عَلَى النَّجْوِ نَفْسِهِ . قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : مِنْ بَواطِنِ الأَرْضِ الْمُنْبِتَةِ : الْغِيطانُ ، الْواحِدُ مِنْها غائِطٌ ، وكُلُّ ما انْحَدَرَ فى الأَرْضِ فَقَدْ غاطَ ، قالَ : وقَدْ زَعَمُوا أَنَّ الْغائِطَ رُبَّما كانَ فَرْسَخاً ، وكانَتْ بِهِ الرِّياضُ . ويُقالُ : أَتَى فُلانٌ الْغائِطَ ، وَالْغائِطُ الْمُطْمَئِنُّ مِنَ الأَرْضِ الْواسِعُ . وفى الْحَدِيثِ : تَنْزِلُ أُمَّتِى بِغائِطٍ يُسَمُّونَهُ الْبَصْرَةَ ، أَيْ بَطْنٍ مُطْمَئِنٍّ مِنَ الأَرْضِ . وَالتَّغْوِيطُ : كِنايَةٌ عَنِ الْحَدَثِ .

وَالْغائِطُ : اسْمُ الْعَذِرَةِ نَفْسِها لأَنَّهُمْ كانُوا يُلْقُونَها بِالْغِيطانِ ، وقِيلَ : لأَنَّهُمْ كانُوا إِذا أَرادُوا ذٰلِكَ أَتَوُا الْغائِطَ وقَضَوُا الْحاجَةَ ، فَقِيلَ لِكُلِّ مَنْ قَضَى حاجَتَهُ : قَدْ أَتَى

(١) قوله : « مغوس أم مشنخ » عبارة القاموس وشرحه : أشاؤنا مغوّس ومشنخ اهـ . والأشاء صغار النخل ، فالهمزة ، من بنية الكلمة .

الْغائِطَ ، يُكْنَى بِهِ عَنِ الْعَذِرَةِ . وفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « أَوْ جاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغائِطِ » ؛ وكانَ الرَّجُلُ إِذا أَرادَ التَّبَرُّزَ ارْتادَ غائِطاً مِنَ الأَرْضِ يَغِيبُ فِيهِ عَنْ أَعْيُنِ النَّاسِ ، ثُمَّ قِيلَ لِلْبِرازِ نَفْسِهِ ، وهُوَ الْحَدَثُ : غائِطٌ ، كِنايَةً عَنْهُ ، إِذْ كانَ سَبَباً لَهُ . وتَغَوَّطَ الرَّجُلُ : كِنايَةٌ عَنِ الْخِراءَةِ إِذا أَحْدَثَ ، فَهُوَ مُتَغَوِّطٌ . ابْنُ جِنِّى : ومِنَ الشَّاذِّ قِراءَةُ مَنْ قَرَأَ : « أَوْ جاءَ مِنْكُمْ مِنَ الْغَيْطِ » ؛ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَصْلُهُ غَيِّطاً وأَصْلُهُ غَيِّطٌ فَخَفَّفَ ، قالَ أَبُو الْحَسَنِ : ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْياءُ واواً لِلْمُعاقَبَةِ . ويُقالُ : ضَرَبَ فُلانٌ الْغائِطَ إِذا تَبَرَّزَ . وفى الْحَدِيثِ : لا يَذْهَبِ الرَّجُلانِ يَضْرِبانِ الْغائِطَ يَتَحَدَّثانِ ، أَىْ يَقْضِيانِ الْحاجَةَ وهُما يَتَحَدَّثانِ ؛ وقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الْغائِطِ فى الْحَدِيثِ بِمَعْنَى الْحَدَثِ وَالْمَكانِ .

وَالْغَوْطُ أَغْمَضُ مِنَ الْغائِطِ وأَبْعَدُ . وفى الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلاً جاءَهُ فَقالَ : يارَسُولَ اللهِ ، قَلْ لأَهْلِ الْغائِطِ يُحْسِنُوا مُخالَطَتِى ، أَرادَ أَهْلَ الْوادِى الَّذِى يَنْزِلُه .

وغاطَتْ أَنْساعُ النَّاقَةِ تَغُوطُ غَوْطاً : لَزِقَتْ بِبَطْنِها فَدَخَلَتْ فِيهِ ؛ قالَ قَيْسُ ابْنُ عاصِمٍ :

سَتَحْطِمُ سَعْدٌ والرِّبابُ أُنُوفَكُمْ
كَما غاطَ فى أَنْفِ الْقَضِيبِ جَرِيرُها

ويُقالُ : غاطَتِ الأَنْساعُ فى دَفِّ النَّاقَةِ إِذا تَبَيَّنَتْ آثارُها فِيهِ .

وغاطَ فى الشَّىْءِ يَغُوطُ ويَغِيطُ : دَخَلَ فِيهِ . يُقالُ : هٰذا رَمْلٌ تَغُوطُ فِيهِ الأَقْدامُ .

وغاطَ الرَّجُلُ فى الْوادِى يَغُوطُ إِذا غابَ فِيهِ ؛ وقالَ الطِّرِمَّاحُ يَذْكُرُ ثَوْراً :

غاطَ حَتَّى اسْتَثارَ مِنْ شَيَمِ الأَرْ
ضِ سَفاةً مِنْ دُونِها ثَأْدُهْ[1]

وغاطَ فُلانٌ فى الْماءِ يَغُوطُ إِذا انْغَمَسَ فِيهِ . وهُما يَتَغاوَطانِ فى الْماءِ ، أَىْ يَتَغامَسانِ وَيَتَغاطَّانِ .

الأَصْمَعِىُّ : غاطَ فى الأَرْضِ يَغُوطُ ويَغِيطُ بِمَعْنَى غابَ .

ابْنُ الأَعْرابِى : يُقالُ غُطْ غُطْ إِذا أَمَرْتَهُ أَنْ يَكُونَ مَعَ الْجَماعَةِ . يُقالُ : ما فى الْغاطِ مِثْلُهُ ، أَىْ فى الْجَماعَةِ .

وَالْغَوْطَةُ : الْوَهْدَةُ فى الأَرْضِ الْمُطْمَئِنَّةُ ، وذَهَبَ فُلانٌ يَضْرِبُ الْخَلاءَ .

وغُوطَةُ : مَوْضِعٌ بِالشَّامِ كَثِيرُ الْماءِ والشَّجَرِ ، وهُوَ غُوطَةُ دِمَشْقَ ، وذَكَرَها اللَّيْثُ مُعَرَّفَةً بِالأَلِفِ وَاللاَّمِ . وَالْغُوطَةُ : مُجْتَمَعُ النَّباتِ وَالْماءِ ، ومَدِينَةُ دِمَشْقَ تُسَمَّى غُوطَةَ ، قالَ : أُراهُ لِذٰلِكَ . وفى الْحَدِيثِ : أَنَّ فُسْطاطَ الْمُسْلِمِينَ يَوْمَ الْمَلْحَمَةِ بِالْغُوطَةِ إِلَى جانِبِ مَدِينَةٍ يُقالُ لَها دِمَشْقُ ؛ الْغُوطَةُ : اسْمُ الْبَساتِينِ وَالْمِياهِ الَّتِى حَوْلَ دِمَشْقَ ، صانَها اللهُ تَعالَى ، وهِىَ غُوطَتُها .

* غوغ * الْغاغُ : الْحَبَقُ ، واحِدَتُهُ غاغَةٌ ، وَالْغاغَةُ : نَباتٌ يُشْبِهُ الْهِرْبُونَ[2] . وفى حَدِيثِ عُمَرَ : قالَ لَهُ ابْنُ عَوْفٍ : يَحْضُرُكَ غَوْغاءُ النَّاسِ ، أَصْلُ الْغَوْغاءِ الْجَرادُ حِينَ يَخِفُّ لِلطَّيَرانِ ثُمَّ اسْتُعِيرَ لِلسَّفِلَةِ مِنَ النَّاسِ وَالْمُتَسَرِّعِينَ إِلَى الشَّرِّ ، ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْغَوْغاءِ الصَّوْتِ وَالْجَلَبَةِ لِكَثْرَةِ لَغَطِهِمْ وصِياحِهِمْ .

* غوق * الْغَوِيقُ : الصَّوْتُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ ، وَالْعَيْنُ أَعْلَى ، وقَدْ تَقَدَّمَ . وَالْغاقُ وَالْغاقَةُ : مِنْ طَيْرِ الْماءِ . وغاقِ : حِكايَةُ صَوْتِ الْغُرابِ ، فَإِنْ نَكَّرْتَهُ نَوَّنْتَهُ ، وهٰكَذا ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِىُّ فى غَيَقَ ؛ قالَ الْقَلاخُ بْنُ حَزْنٍ :

مُعاوِدٌ لِلْجُوعِ وَالإِمْلاقِ
يَغْضَبُ إِنْ قالَ الْغُرابُ : غاقِ !

أَبْعَدَكُنَّ اللهُ مِنْ نِياقِ !

قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : صَوابُ إِنْشادِهِ مُعاوِداً لِلْجُوعِ لأَنَّ قَبْلَهُ :

انْفَدْ هداكَ اللهُ مِنْ خُناقِ
وصَعْدَةُ الْعامِلُ لِلرُّسْتاقِ
أَقْبَلَ مِنْ يَثْرِبَ فى الرِّفاقِ
مُعاوِداً لِلْجُوعِ وَالإِمْلاقِ
أَبْعَدَكُنَّ اللهُ مِنْ نِياقِ !
إِنْ لَمْ تُنَجِّينَ مِنَ الْوِثاقِ
بِأَرْبَعٍ مِنْ كَذِبٍ سُماقِ

وأَنْشَدَ شَمِرٌ :

عَنْهُ ولا قَوْلَ الْغُرابِ غاقِ
ولا الطَّبِيبانِ ذَوا التِّرْياقِ

ويُقالُ : سَمِعْتُ غاقِ غاقِ وغاقِ غاقِ ، ثُمَّ سُمِّىَ الْغُرابُ غاقاً فَيُقالُ : سَمِعْتُ صَوْتَ الْغاقِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وربَّما سُمِّىَ الْغُرابُ بِهِ لِصَوْتِهِ ؛ قالَ :

ولَوْ تَرَى إِذْ جُبَّتِى مِنْ طاقِ
ولِحْيَتِى مِثْلُ جَناحِ غاقِ

أَىْ مِثْلُ جَناحِ غُرابٍ . قالَ ابْنُ جِنِّىٍّ : إِذا قُلْتَ حِكايَةُ صَوْتِ الْغُرابِ غاقِ غاقِ فَكَأَنَّكَ قُلْتَ بُعْداً بُعْداً وفِراقاً فِراقاً ، وإِذا قُلْتَ غاقِ غاقِ فَكَأَنَّكَ قُلْتَ الْبُعْدَ الْبُعْدَ ، فَصارَ التَّنْوِينُ عَلَمَ التَّنْكِيرِ وتَرْكُهُ عَلَمَ التَّعْرِيفِ .

وَالْوَغِيقُ : صَوْتُ قُنْبِ الدَّابَّةِ وهُوَ وِعاءُ جُرْدانِهِ (عَنِ اللِّحيانى) كَأَنَّهُ مَقْلُوبٌ عَنِ الْغَوِيقِ أَوْ لُغَةٌ فِيهِ .

* غول * غالَهُ الشَّىْءُ غَوْلاً وَاغْتالَهُ : أَهْلَكَهُ وأَخَذَهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَدْرِ . وَالْغُولُ : الْمَنِيَّةُ . واغْتالَهُ : قَتَلَهُ غِيلَةً ، وَالأَصْلُ الْواوُ . الأَصْمَعِىُّ وغَيْرُهُ : قَتَلَ فُلانٌ فُلاناً غِيلَةً ، أَىْ فى اغْتِيالٍ وخُفْيَةٍ ، وقِيلَ : هُوَ أَنْ يَخْدَعَ الإِنْسانَ حَتَّى يَصِيرَ إِلَى مَكانٍ قَدِ اسْتَخْفَى لَهُ فِيهِ مَنْ يَقْتُلُهُ ؛ قالَ ذٰلِكَ أَبُو عُبَيْدٍ . وقالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : يُقالُ غالَهُ يَغُولُهُ إِذا اغْتالَهُ . وكُلُّ ما أَهْلَكَ الإِنْسانَ فَهُوَ غُولٌ ، وقالُوا : الْغَضَبُ غُولُ الْحِلْمِ ، أَىْ أَنَّهُ يُهْلِكُهُ ويَغْتالُهُ

(١) فى الأصل : « شيَم » ، بكسر الشين المعجمة ، و « سفاه » بالهاء فى الآخر ، و « باده » بدون نقط . والصواب ما أثبتناه عن التهذيب ، وعن اللسان نفسه فى مادة « شيم » . [عبد الله]

(٢) قوله : « الهربون » كذا بالأصل ، والذى فى شرح القاموس : الهرنوى .

ويَذْهَبُ بِهِ . ويُقالُ أَيَّةُ غُولٍ أَغْوَلُ مِنَ الْغَضَبِ . وغالَتْ فُلاناً غُولٌ ، أَيْ هَلَكَةٌ ، وقِيلَ : لَمْ يُدْرَ أَيْنَ صَقَعَ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : وغالَ الشَّيْءُ زَيْداً إِذا ذَهَبَ بِهِ يَغُولُهُ . وَالْغُولُ : كَلُّ شَيْءٍ ذَهَبَ بِالْعَقْلِ . اللَّيْثُ : غالَهُ الْمَوْتُ ، أَيْ أَهْلَكَهُ ؛ وقَوْلُ الشَّاعِرِ أَنْشَدَهُ أَبُو زَيْدٍ :

غَنِينَا وأَغْنانا غِنانا وغالَنا
مَآكِلُ عَمَّا عِنْدَكُمْ ومَشارِبُ

يُقالُ : غالَنا حَبَسَنا . يُقالُ : ما غالَكَ عَنَّا ، أَيْ ما حَبَسَكَ عَنَّا .

الأَزْهَرِيُّ : أَبُو عُبَيْدٍ الدَّواهِي وهِيَ الدَّغاوِلُ ، وَالْغُولُ الدَّاهِيَةُ . وأَتَى غَوْلاً غائِلَةً ، أَيْ أَمْراً مُنْكَراً داهِياً . وَالْغَوائِلُ : الدَّواهِي . وغائِلَةُ الْحَوْضِ : ما انْخَرَقَ مِنْهُ وانْثَقَبَ فَذَهَبَ بِالْماءِ ، قالَ الْفَرَزْدَقُ :

يا قَيْسُ إِنَّكُمُ وجَدْتُمْ حَوْضَكُمْ
غالَ الْقُرَى بِمُثَلَّمٍ مَفْجُورِ
ذَهَبَتْ غَوائِلُهُ بِما أَفْرَغْتُمُ
بِرِشاءِ ضَيِّقَةِ الفُرُوعِ قَصِيرِ

وتَغَوَّلَ الأَمْرُ : تَناكَرَ وتَشابَهَ .

وَالْغُولُ ، بِالضَّمِّ : السِّعْلاةُ ، وَالْجَمْعُ أَغْوالٌ وغِيلانٌ .

وَالتَّغَوُّلُ : التَّلَوُّنُ ، يُقالُ : تَغَوَّلَتِ الْمَرْأَةُ إِذا تَلَوَّنَتْ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ .

إِذا ذاتُ أَهْوالٍ تَكُولُ تَغَوَّلَتْ
بِها الرَّبْدُ فَوْضَى وَالنَّعامُ السَّوارِحُ

وتَغَوُّلَتِ الْغُولُ : تَخَيَّلَتْ وتَلَوَّنَتْ ؛ قالَ جَرِيرٌ :

فَيَوْماً يُوافِينِي الْهَوَى غَيْرَ ماضِيٍ
ويَوْماً تَرَى مِنْهُنَّ غُولاً تَغَوَّلُ[1]

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : هٰكَذا أَنْشَدَهُ سِيبَوَيْهِ ، ويُرْوَى : فَيَوْماً يُجارِينِي الْهَوَى ، ويُرْوَى : يُوافِينِي الْهَوَى دُونَ ماضِي . وكلُّ ما اغْتالَ الإِنْسانَ فَأَهْلَكَهُ فَهُوَ غُولٌ . وتَغَوَّلَتْهُمُ الْغُولُ :

(١) قوله : « غير ماضى » هكذا فى الطبعات جميعها . وفى ديوان جرير : « فيوماً يجارين الهوى غير ما صبا » .

تُوهُوا . وفى حَدِيثِ النَّبِيِّ ، ﷺ : عَلَيْكُمْ بالدُّلْجَةِ ، فَإِنَّ الأَرْضَ تُطْوَى بِاللَّيْلِ ، وإِذا تَغَوَّلَتْ لَكُمُ الْغِيلانُ فَبادِرُوا بِالأَذانِ . ولا تَنْزِلُوا عَلَى جَوادِّ الطَّرِيقِ ، ولا تُصَلُّوا عَلَيْها ، فَإِنَّها مَأْوَى الْحَيَّاتِ وَالسِّباعِ . أَي ادْفَعُوا شَرَّها بِذِكْرِ اللهِ ، وهٰذا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ لَمْ يُرِدْ بِنَفْيِها عَدَمَها ، وفى الْحَدِيثِ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ، ﷺ ، قالَ : لا عَدْوَى ولا هامَةَ ولا صَفَرَ ولا غُولَ ؛ كانَتِ الْعَرَبُ تَقُولُ إِنَّ الْغِيلانَ فى الْفَلَواتِ تَراءَى لِلنَّاسِ ، فَتَغَوَّلُ تَغَوُّلاً ، أَيْ تَلَوَّنُ تَلَوُّناً ، فَتُضِلُّهُمْ عَنِ الطَّرِيقِ وتُهْلِكُهُمْ . وقالَ : هِيَ مِنْ مَرَدَةِ الْجِنِّ وَالشَّياطِينِ ، وذِكْرُها فى أَشْعارِهِمْ فاشٍ ، فَأَبْطَلَ النَّبِيُّ ، ﷺ ، ما قالُوا ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَالْعَرَبُ تُسَمِّى الْحَيَّاتِ أَغْوالاً ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : قَوْلُهُ لا غُولَ ولا صَفَرَ ، قالَ : الْغُولُ أَحَدُ الْغِيلانِ ، وهِيَ جِنْسٌ مِنَ الشَّياطِينِ وَالْجِنِّ ، كانَتِ الْعَرَبُ تَزْعُمُ أَنَّ الْغُولَ فى الْفَلاةِ تَتَراءَى لِلنَّاسِ فَتَتَغَوَّلُ تَغَوُّلاً ، أَيْ تَتَلَوَّنُ تَلَوُّناً فى صُوَرٍ شَتَّى وتُغُولُهُمْ ، أَيْ تُضِلُّهُمْ عَنِ الطَّرِيقِ وتُهْلِكُهُمْ ، فَنَفاهُ النَّبِيُّ ، ﷺ ، وأَبْطَلَهُ ؛ وقِيلَ : قَوْلُهُ لا غُولَ لَيْسَ نَفْياً لِعَيْنِ الْغُولِ ووُجُودِهِ ، وإِنَّما فِيهِ إِبْطالُ زَعْمِ الْعَرَبِ فى تَلَوُّنِهِ بِالصُّوَرِ الْمُخْتَلِفَةِ واغْتِيالِهِ ، فَيَكُونُ الْمَعْنِيُّ بِقَوْلِهِ لا غُولَ أَنَّها لا تَسْتَطِيعُ أَنْ تُضِلَّ أَحَداً ، ويَشْهَدُ لَهُ الْحَدِيثُ الآخَرُ : لا غُولَ ولٰكِنِ السَّعالِى ؛ السَّعالِى : سَحَرَةُ الْجِنِّ ، أَيْ ولٰكِنْ فى الْجِنِّ سَحَرَةٌ لَهُمْ تَلْبِيسٌ وتَخْيِيلٌ . وفى حَدِيثِ أَبِى أَيُّوبَ : كانَ لِى تَمْرٌ فى سَهْوَةٍ فَكانَتِ الْغُولُ تَجِيءُ فَتَأْخُذُ . وَالْغُولُ : الْحَيَّةُ ، وَالْجَمْعُ أَغْوالٌ ؛ قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

ومَسْنُونَةٍ زُرْقٍ كَأَنْيابِ أَغْوالِ

قالَ أَبُو حاتِمٍ : يُرِيدُ أَنْ يَكْبُرَ بِذٰلِكَ ويُعَظِّمَ ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : « كَأَنَّهُ رُءُوسُ الشَّياطِينِ » ؛ وقُرَيْشٌ لَمْ تَرَ رَأْسَ شَيْطانٍ قَطُّ ، إِنَّما أَرادَ تَعْظِيمَ ذٰلِكَ فى صُدُورِهِمْ ، وقِيلَ : أَرادَ امْرُؤُ الْقَيْسِ بِالأَغْوالِ الشَّياطِينَ ؛ وقِيلَ : أَرادَ الْحَيَّاتِ ؛ والَّذِى هُوَ أَصَحُّ فى تَفْسِيرِ قَوْلِهِ لا غُولَ ما قالَ عُمَرُ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : إِنَّ أَحَداً لا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَتَحَوَّلَ عَنْ صُورَتِهِ الَّتِى خُلِقَ عَلَيْها ، ولٰكِنْ لَهُمْ سَحَرَةٌ كَسَحَرَتِكُمْ . فَإِذا أَنْتُمْ رَأَيْتُمْ ذٰلِكَ فَآذِنُوا ؛ أَرادَ أَنَّها تَخَيُّلٌ وذٰلِكَ سِحْرٌ مِنْها . ابْنُ شُمَيْلٍ : الْغُولُ شَيْطانٌ يَأْكُلُ النَّاسَ . وقالَ غَيْرُهُ : كلُّ ما اغْتالَكَ مِنْ جِنٍّ أَوْ شَيْطانٍ أَوْ سَبُعٍ فَهُوَ غُولٌ ، وفى الصِّحاحِ : كُلُّ ما اغْتالَ الإِنْسانَ فَأَهْلَكَهُ فَهُوَ غُولٌ . وذُكِرَتِ الْغِيلانُ عِنْدَ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، فَقالَ : إِذا رَآها أَحَدُكُمْ فَلْيُؤَذِّنْ فَإِنَّهُ لا يَتَحَوَّلُ عَنْ خَلْقِهِ الَّذِى خُلِقَ لَهُ . ويُقالُ : غالَتْهُ غُولٌ إِذا وَقَعَ فى مَهْلَكَةٍ . وَالْغَوْلُ : بُعْدُ ، الْمَفازَةِ لأَنَّهُ يُغْتالُ مَنْ يَمُرُّ بِهِ ؛ وقالَ :

بِهِ تَمَطَّتْ غَوْلَ كُلِّ مِيلَهِ
بِنا حَراجِيجُ الْمَهارَى النُّقَّهِ

الْمِيلَةُ : أَرْضٌ تُوَلِّهُ الإِنْسانَ ، أَيْ تُحَيِّرُهُ ، وقِيلَ : لأَنَّها تَغْتالُ سَيْرَ الْقَوْمِ . وقالَ اللِّحْيانِيُّ : غَوْلُ الأَرْضِ أَنْ يَسِيرَ فِيها فَلا تَنْقَطِعُ . وأَرْضٌ غَيْلَةٌ : بَعِيدَةُ الْغَوْلِ ، عَنْهُ أَيْضاً . وفَلاةٌ تَغَوُّلٌ أَيْ لَيْسَتْ بَيِّنَةَ الطُّرُقِ ، فَهِيَ تُضَلِّلُ أَهْلَها ، وتَغَوُّلُها اشْتِباهُها وتَلَوُّنُها . وَالْغَوْلُ : بُعْدُ الأَرْضِ ، وأَغْوالُها أَطْرافُها ، وإِنَّما سُمِّيَ غَوْلاً لأَنَّها تَغُولُ السَّابِلَةَ ، أَيْ تَقْذِفُ بِهِمْ وتُسْقِطُهُمْ وتُبْعِدُهُمْ . ابْنُ شُمَيْلٍ : يُقالُ ما أَبْعَدَ غَوْلَ هٰذِهِ الأَرْضِ ، أَيْ ما أَبْعَدَ ذَرْعَها ، وإِنَّها لَبَعِيدَةُ الْغَوْلِ . وقَدْ تَغَوَّلَتِ الأَرْضُ بِفُلانٍ ، أَيْ أَهْلَكَتْهُ وضَلَّلَتْهُ . وقَدْ غالَتْهُمْ تِلْكَ الأَرْضُ إِذا هَلَكُوا فِيها ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

ورُبَّ مَفازَةٍ قُذُفٍ جُمُوحٍ
تَغُولُ مُنَحِّبَ الْقَرَبِ اغْتِيالا

وهٰذِهِ أَرْضٌ تَغْتالُ الْمَشْىَ ، أَيْ لا يَسْتَبِينُ فِيها الْمَشْىُ مِنْ بُعْدِها وَسِعَتِها ؛ قالَ الْعَجَّاجُ :

وبَلْدَةٍ بَعِيدَةِ النِّياطِ
مَجْهُولَةٍ تَغْتالُ خَطْوَ الْخاطِي

ابْنُ خالَوَيْهِ : أَرْضٌ ذاتُ غَوْلٍ بَعِيدَةٌ وإِنْ كانَتْ فى مَرْأَى الْعَيْنِ قَرِيبَةً . وامْرَأَةٌ ذاتُ غَوْلٍ ، أَىْ طَوِيلَةٌ تَغُولُ الثِّيابَ فَتَقْصُرُ عَنْها . وَالْغَوْلُ : ما انْهَبَطَ مِنَ الأَرْضِ ؛ وبِهِ فُسِّرَ قَوْلُ لَبِيدٍ :

عَفَتِ الدِّيارُ مَحَلُّها فَمُقامُها
بِمِنًى تَأَبَّدَ غَوْلُها فَرِجامُها

وقِيلَ : إِنَّ غَوْلَها ورِجامَها فى هٰذا الْبَيْتِ مَوْضِعانِ .

وَالْغَوْلُ : التُّرابُ الْكَثِيرُ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ لَبِيدٍ يَصِفُ ثَوْراً يَحْفِرُ رَمْلاً فى أَصْلِ أَرْطاةٍ :

ويَبْرِى عِصِيًّا دُونَها مُتْلَئِبَّةً
يَرَى دُونَها غَوْلاً مِنَ الرَّمْلِ غائِلا

ويُقالُ لِلصَّقْرِ وغَيْرِهِ : لا يَغْتالُهُ الشِّبْعُ ؛ قالَ زُهَيْرٌ يَصِفُ صَقْراً :

مِنْ مَرْقَبٍ فى ذُرَى خَلقاءَ راسِيَةٍ
حُجْنُ الْمَخالِبِ لا يَغْتالُهُ الشِّبَعُ

أَىْ لا يَذْهَبُ بِقُوَّتِهِ الشِّبَعُ ، أَرادَ صَقْراً حُجْناً مَخالِبُهُ ، ثُمَّ أَدْخَلَ عَلَيْهِ الأَلِفَ واللاَّمَ .

وَالْغَوْلُ : الصُّداعُ ، وقِيلَ السُّكْرُ ؛ وبِهِ فُسِّرَ قَوْلُهُ تَعالَى : « لاَ فِيها غَوْلٌ ولا هُمْ عَنْها يُنْزَفُونَ » ؛ أَىْ لَيْسَ فِيها غائِلَةُ الصُّداعِ لأَنَّهُ تَعالَى قالَ فى مَوْضِعٍ آخَرَ : « لا يُصَدَّعُونَ عَنْها وَلاَ يُنْزِفُونَ » . وقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الْغَوْلُ أَنْ تَغْتالَ عُقُولَهُمْ ؛ وأَنْشَدَ :

وما زالَتِ الْخَمْرُ تَغْتالُنا
وتَذْهَبُ بِالأَوَّلِ الأَوَّلِ

أَىْ تُوَصِّلُ إِلَيْنا شَرًّا وتُعْدِمُنا عُقُولَنا . التَّهْذِيبُ : مَعْنَى الْغَوْلِ يَقُولُ لَيْسَ فِيها غِيلَةٌ ، وغائِلَةٌ وغَوْلٌ سَواءٌ . وقالَ مُحَمَّدُ ابْنُ سَلاَّمٍ : لا تَغُولُ عُقُولَهُمْ ولاَ يَسْكَرُونَ . وقالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : غالَتِ الْخَمْرُ فُلاناً إِذا شَرِبَها فَذَهَبَتْ بِعَقْلِهِ أَوْ بِصِحَّةِ بَدَنِهِ ، وسُمِّيَتِ الْغُولُ الَّتِى تَغُولُ فى الْفَلَواتِ غُولاً بِما تُوَصِّلُهُ مِنَ الشَّرِّ إِلَى النَّاسِ ، ويُقالُ : سُمِّيَتْ غُولاً لِتَلَوُّنِها ، واللهُ أَعْلَمُ .

وقَوْلُهُ فى حَدِيثِ عُهْدَةِ الْمَمالِيكِ : لا داءَ ولا خِبْثَةَ ولا غائِلَةَ ؛ الْغائِلَةُ فِيهِ أَنْ يَكُونَ مَسْرُوقاً ، فَإِذا ظَهَرَ واسْتَحَقَّهُ مالِكُهُ غالَ مالَ مُشْتَرِيهِ الَّذِى أَدَّاهُ فى ثَمَنِهِ ، أَىْ أَتْلَفَهُ وأَهْلَكَهُ . يُقالُ : غالَهُ يَغُولُهُ واغْتالَهُ ، أَىْ أَذْهَبَهُ وأَهْلَكَهُ ، ويُرْوَى بِالرَّاءِ ، وهُوَ مَذْكُورٌ فى مَوْضِعِهِ . وفى حَدِيثِ ابْنِ ذِى يَزَن : ويَبْغُونَ لَهُ الْغَوائِلَ ، أَىِ الْمَهالِكَ ، جَمْعُ غائِلَةٍ .

وَالْغَوْلُ : الْمَشَقَّةُ . وَالْغَوْلُ : الْخِيانَةُ .

ويُرْوَى حَدِيثُ عُهْدَةِ الْمَمالِيكِ : ولا تَغْيِيبَ ؛ قالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : يَكْتُبُ الرَّجُلُ الْعُهُودَ فَيَقُولُ أَبِيعُكَ عَلَى أَنَّهُ لَيْسَ لَكَ تَغْيِيبٌ ولا داءٌ ولا غائِلَةٌ ولا خِبْثَةٌ ؛ قالَ : وَالتَّغْيِيبُ أَلاَّ يَبِيعَهُ ضالَّةً ولا لُقَطَةً ولا مُزْعَزِعاً ، قالَ : وباعَنِى مُغَيَّباً مِنَ الْمالِ ، أَىْ ما زالَ يَحْبُوهُ ويُغَيِّبُهُ حَتَّى رَمانِى بِهِ ، أَىْ باعَنِيهِ ؛ قالَ : وَالْخِبْثَةُ الضَّالَّةُ أَوِ السَّرِقَةُ ، وَالْغائِلَةُ الْمُغَيَّبَةُ أَوِ الْمَسْرُوقَةُ ، وقالَ غَيْرُهُ : الدَّاءُ الْعَيْبُ الْباطِنُ الَّذِى لَمْ يُطْلِعِ الْبائِعُ الْمُشْتَرِىَ عَلَيْهِ ، وَالْخِبْثَةُ فى الرَّقِيقِ أَلاَّ يَكُونَ طَيِّبَ الأَصْلِ كَأَنَّهُ حُرُّ الأَصْلِ لا يَحِلُّ مِلْكُهُ ، لأَمانٍ سَبَقَ لَهُ أَوْ حُرِّيَّةٍ وجَبَتْ لَهُ ، وَالْغائِلَةُ أَنْ يَكُونَ مَسْرُوقاً ، فَإِذا اسْتُحِقَّ غالَ مالَ مُشْتَرِيهِ الَّذِى أَدَّاهُ فى ثَمَنِهِ ؛ قالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُكَرَّمِ : قَوْلُهُ الْخِبْثَةُ فى الرَّقِيقِ أَلاَّ يَكُونَ طَيِّبَ الأَصْلِ كَأَنَّهُ حُرُّ الأَصْلِ ، فِيهِ تَسَمُّحٌ فى اللَّفْظِ ، وهُوَ إِذا كانَ حُرَّ الأَصْلِ كانَ طَيِّبَ الأَصْلِ ، وكانَ لَهُ فى الْكَلامِ مُتَّسَعٌ لَوْ عَدَلَ عَنْ هٰذا .

وَالْمُغاوَلَةُ : الْمُبادَرَةُ فى الشَّىْءِ . وَالْمُغاوَلَةُ : الْمُبادَأَةُ ؛ قالَ جَرِيرٌ يَذْكُرُ رَجُلاً أَغارَتْ عَلَيْهِ الْخَيْلُ :

عايَنْتُ مُشْعِلَةَ الرِّعالِ كَأَنَّها
طَيْرٌ تُغاوِلُ فى شَمامَ وُكُورَا[1]

(١) البيت لجرير من قصيدة يهجو بها الأخطل مطلعها : = صرم الخليط تبايناً وبكورا
وحسبت بينهم عليك يسيرا
والقصيدة فى ديوانه . [عبد الله]

قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : الْبَيْتُ لِلأَخْطَلِ لا لِجَرِيرٍ . ويُقالُ : كُنْتُ أُغاوِلُ حاجَةً لى ، أَىْ أُبادِرُها . وفى حَدِيثِ عَمَّارٍ : أَنَّهُ أَوْجَزَ فى الصَّلاةِ وقالَ : إِنِّى كُنْتُ أُغاوِلُ حاجَةً لى . وقالَ أَبُو عَمْرٍو : الْمُغاوَلَةُ الْمُبادَرَةُ فى السَّيْرِ وغَيْرِهِ ، قالَ : وأَصْلُ هٰذا مِنَ الْغَوْلِ ، بِالْفَتْحِ ، وهُوَ الْبُعْدُ . يُقالُ : هَوَّنَ اللهُ عَلَيْكَ غَوْلَ هٰذا الطَّرِيقِ . وَالْغَوْلُ أَيْضاً مِنَ الشَّىْءِ يَغُولُكَ : يَذْهَبُ بِكَ . وفى حَدِيثِ الإِفْكِ : بَعْدَما نَزَلُوا مُغاوِلِينَ ، أَىْ مُبْعِدِينَ فى السَّيْرِ . وفى حَدِيثِ قَيْسِ بْنِ عاصِمٍ : كُنْتُ أُغاوِلُهُمْ فى الْجاهِلِيَّةِ ، أَىْ أُبادِرُهُمْ بِالْغارَةِ وَالشَّرِّ ، مِنْ غالَهُ إِذا أَهْلَكَهُ ، ويُرْوَى بِالرَّاءِ وقَدْ تَقَدَّمَ . وفى حَدِيثِ طَهْفَةَ : بِأَرْضٍ غائِلَةِ النِّطاقِ ، أَى تَغُولُ ساكِنَها[2] يُبْعِدُها ؛ وقَوْلُ أُمَيَّةَ بْنِ أَبِى عائِذٍ يَصِفُ حِماراً وأُتُناً :

إِذا غَرْبَةٌ عَمَّهُنَّ ارْتَفَعْـ
ـنَ أَرْضاً ويَغْتالُها بِاغْتِيال

قالَ السُّكَّرِىُّ : يَغْتالُ جَرْيَها بِجَرْيٍ مِنْ عِنْدِهِ .

وَالْمِغْوَلُ : حَدِيدَةٌ تُجْعَلُ فى السَّوْطِ فَيَكُونُ لَها غِلافاً ، وقِيلَ : هُوَ سَيْفٌ دَقِيقٌ لَهُ قَفاً يَكُونُ غِمْدُهُ كالسَّوْطِ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ أَبِى كَبِيرٍ :

أَخْرَجْتُ مِنْها سِلْعَةً مَهْزُولَةً
عَجْفاءَ يَبْرُقُ نابُها كالْمِغْوَلِ

أَبُو عُبَيْدٍ : الْمِغْوَلُ سَوْطٌ فى جَوْفِهِ سَيْفٌ ، وقالَ غَيْرُهُ : سُمِّىَ مِغْوَلاً لأَنَّ صاحِبَهُ يَغْتالُ بِهِ عَدُوَّهُ أَىْ يُهْلِكُهُ مِنْ حَيْثُ لا يَحْتَسِبُهُ ، وجَمْعُهُ مَغاوِلُ . وفى حَدِيثِ أُمِّ سُلَيْمٍ : رَآها رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، وبِيَدِها مِغْوَلٌ فَقالَ : ما هٰذا ؟ قالَتْ : أَبْعَجُ بِهِ

(٢) رواية ابن الأثير عن طهفة : « بأرض غائلة النطاء » أى تغول سالكيها ببعدها . [عبد الله]

بُطُونَ الْكُفَّارِ ، الْمِغْوَلُ ، بِالْكَسْرِ : شِبْهُ سَيْفٍ قَصِيرٍ يَشْتَمِلُ بِهِ الرَّجُلُ تَحْتَ ثِيَابِهِ ، وقِيلَ : هُوَ حَدِيدَةٌ دَقِيقَةٌ لَهَا حَدٌّ مَاضٍ وَقَفَاً ، وقِيلَ : هُوَ سَوْطٌ فى جَوْفِهِ سَيْفٌ دَقِيقٌ يَشُدُّهُ الْفاتِكُ عَلَى وَسَطِهِ لِيَغْتالَ بِهِ النَّاسَ . وفى حَدِيثِ خَوَّاتٍ : انْتَزَعْتُ مِغْوَلاً فَوَجَأْتُ بِهِ كَبِدَهُ . وفى حَدِيثِ الْفِيلِ حِينَ أَتَى مَكَّةَ : فَضَرَبُوهُ بِالْمِغْوَلِ عَلَى رَأْسِهِ . وَالْمِغْوَلُ : كالْمِشْمَلِ إِلاَّ أَنَّهُ أَطْوَلُ مِنْهُ وأَدَقُّ . وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْمِغْوَلُ نَصْلٌ طَوِيلٌ ، قَلِيلُ الْعَرْضِ ، غَلِيظُ الْمَتْنِ ، فَوَصَفَ الْعَرْضَ الَّذِى هُوَ كَمِّيَّةٌ بِالْقِلَّةِ الَّتِى لا يُوصَفُ بِها إِلاَّ الْكَيْفِيَّةُ .

وَالْغَوْلُ : جَماعَةُ الطَّلْحِ لا يُشارِكُهُ شَىْءٌ .

وَالْغُولُ : ساحِرَةُ الْجِنِّ ، وَالْجَمْعُ غِيلانٌ . وقالَ أَبُو الْوفاءِ الأَعْرابِىُّ : الْغُولُ الذَّكَرُ مِنَ الْجِنِّ ، فَسُئِلَ عَنِ الأُنْثَى فَقالَ : هِىَ السِّعْلاةُ .

وَالْغَوْلانُ ، بِالْفَتْحِ : ضَرْبٌ مِنَ الْحَمْضِ . قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْغَوْلانُ حَمْضٌ كالأُشْنانِ شَبِيهٌ بِالْعُنْظُوانِ إِلاَّ أَدَقُّ مِنْهُ ، وهُوَ مَرْعًى ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

حَنِينُ اللِّقاحِ الْخُورِ حَرَّقَ نارَهُ
بِغَوْلانَ حَوْضَى فَوْقَ أَكْبادِها الْعِشْرِ

وَالْغُولُ وغُوَيْلٌ وَالْغَوْلانُ ، كُلُّها : مَواضِعُ .

ومِغْوَلٌ : اسْمُ رَجُلٍ .

* غون * ابْنُ الأَعْرابِىِّ : التَّغَوُّنُ الإِصْرارُ عَلَى الْمعاصِى ، وَالتَّوَغُّنُ الإِقْدامُ فى الْحَرْبِ .

* غوى * الْغَىُّ : الضَّلالُ وَالْخَيْبَةُ . غَوَى ، بِالْفَتْحِ ، غَيًّا وغَوِىَ غَوايَةً (الأَخِيرَةُ عَنْ أَبِى عُبَيْدٍ) : ضَلَّ . ورَجُلٌ غاوٍ وغَوٍ وغَوِىٌّ وغَيَّانُ : ضالٌّ ، وأَغْواهُ هُوَ ؛ وأَنْشَدَ لِلْمُرَقِّشِ :

فَمَنْ يَلْقَ خَيْراً يَحْمَدِ النَّاسُ أَمْرَهُ
وَمَنْ يَغْوَ لا يَعْدَمْ عَلَى الغَىِّ لائِما

وقالَ دُرَيْدُ بْنُ الصِّمَّةِ :

وهَلْ أَنا إِلاَّ مِنْ غَزِيَّةَ إِنْ غَوَتْ
غَوَيْتُ وإِنْ تَرْشُدْ غَزِيَّةُ أَرْشُدِ ؟

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الْغَىُّ الْفَسادُ ، قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : غَوِ هُوَ اسْمُ الْفاعِلِ مِنْ غَوِىَ لا مِنْ غَوَى ، وكَذَلِكَ غَوِىٌّ ، ونَظِيرُهُ رَشَدَ فَهُوَ راشِدٌ ورَشِدَ فَهُوَ رَشِيدٌ . وفى الْحَدِيثِ : مَنْ يُطِعِ اللهَ ورَسُولَهُ فَقَدْ رَشَدَ ، ومَنْ يَعْصِهِما فَقَدْ غَوَى ؛ وفى حَدِيثِ الإِسْراءِ : لَوْ أَخَذَتْ الخَمْرَ غَوَتْ أُمَّتُكَ ، أَىْ ضَلَّتْ ؛ وفى الْحَدِيثِ : سَيَكُونُ عَلَيْكُمْ أَئِمَّةٌ إِنْ أَطَعْتُموهُمْ غَوَيْتُم ، أَى إِنْ أَطاعُوهُمْ فِيما يأْمُرُونَهُمْ بِهِ مِنَ الظُّلْمِ وَالْمعاصِى غَوَوْا ، أَىْ ضَلُّوا . وفى حَدِيثِ مُوسَى وآدَمَ ، عَلَيْهِما السَّلامُ : أَغْوَيْتَ النَّاسَ ، أَىْ خَيَّبْتَهُمْ ؛ يُقالُ : غَوَى الرَّجُلُ خابَ وأَغْواهُ غَيْرُهُ ، وقَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ : « فَعَصَى آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَى » ؛ أَىْ فَسَدَ عَلَيْهِ عَيْشُهُ ، قالَ : وَالْغَوَّةُ وَالْغَيَّةُ واحِدٌ . وقيل : غَوَى أَىْ تَرَكَ النَّهْىَ وأَكَلَ مِنَ الشَّجَرَةِ ، فَعُوقِبَ بِأَنْ أُخْرِجَ مِنَ الْجَنَّةِ . وقالَ اللَّيْثُ : مَصْدَرُ غَوَى الْغَىُّ ، قالَ : وَالْغَوايَةُ الانْهِماكُ فى الْغَىِّ . ويُقالُ : أَغْواهُ اللهُ إِذا أَضَلَّهُ . وقالَ تَعالَى : « فَأَغْوَيْناكُمْ إِنَّا كُنَّا غاوِينَ » ، وحَكَى الْمُؤَرِّجُ عَنْ بَعْضِ الْعَرَبِ غَواهُ بِمَعْنَى أَغْواهُ ؛ وأَنْشَدَ :

وكائِنْ تَرَى مِنْ جاهِلٍ بَعْدَ عِلْمِهِ
غَواهُ الْهَوَى جَهْلاً عَنِ الْحَقِّ فَانْغَوَى

قالَ الأَزْهَرِىُّ : لَوْ كانَ غَواهُ الْهَوَى بِمَعْنَى لَواهُ وصَرَفَهُ فانْغَوَى كانَ أَشْبَهَ بِكَلامِ الْعَرَبِ وأَقْرَبَ إِلَى الصَّوابِ . وقَوْلُهُ تَعالَى : « قالَ فَبِما أَغْوَيْتَنِى لأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِراطَكَ الْمُسْتَقِيمَ » ؛ قِيلَ فِيهِ قَوْلانِ ، قالَ بَعْضُهُمْ : فَبِما أَضْلَلْتَنِى ، وقالَ بَعْضُهُمْ : فَبِما دَعَوْتَنِى إِلَى شَىْءٍ غَوَيْتُ بِهِ ، أَىْ غَوَيْتُ مِنْ أَجْلِ آدَمَ ، لأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِراطَكَ ، أَىْ عَلَى صِراطِكَ ، ومِثْلُهُ قَوْلُهُ ضُرِبَ زَيْدٌ الظَّهْرَ وَالْبَطْنَ ، الْمَعْنَى عَلَى الظَّهْرِ وَالْبَطْنِ . وقَوْلُهُ تَعالَى : « وَالشُّعَراءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغاوُونَ » ؛ قِيلَ فى تَفْسِيرِهِ : الْغاوُونَ الشَّياطِينُ ، وقِيلَ أَيْضاً : الْغاوُونَ مِنَ النَّاسِ ، قالَ الزَّجَّاجُ : وَالْمَعْنَى أَنَّ الشَّاعِرَ إِذا هَجَا بِما لا يَجُوزُ هَوَى ذَلِكَ قَوْمٌ وأَحَبُّوهُ فَهُمِ الْغاوُونَ ، وكَذَلِكَ إِنْ مَدَحَ مَمْدُوحاً بِما لَيْسَ فِيهِ . وأَحَبَّ ذَلِكَ قَوْمٌ وتابَعُوهُ فَهُمُ الْغاوُونَ .

وأَرْضٌ مَغْواةٌ : مَضَلَّةٌ . وَالأُغْوِيَّةُ : الْمَهْلَكَةُ . وَالْمُغَوَّياتُ . بِفَتْحِ الْواوِ مُشَدَّدَةً . جَمْعُ الْمُغَوَّاةِ : وهِىَ حُفْرَةٌ كالزُّبْيَةِ تُحْتَفَرُ لِلأَسَدِ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىٍّ لِمُغَلِّس بْنِ لَقِيطٍ :

وإِنْ رَأَيانِى قَدْ نَجَوْتُ تَبَغَّيَا
لِرِجْلِى مُغَوَّاةً هَياماً تُرابُها

وفى مَثَلٍ لِلْعَرَبِ : مَنْ حَفَرَ مُغَوَّاةً أَوْشَكَ أَنْ يَقَعَ فِيها . ووَقَعَ النَّاسُ فى أُغْوِيَّةٍ ، أَىْ فى داهِيَةٍ . ورُوِىَ عَنْ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ قالَ : إِنَّ قُرَيْشاً تُرِيدُ أَنْ تَكُونَ مُغْوِياتٍ لِمالِ اللهِ ، قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هٰكَذا رُوِىَ بِالتَّخْفِيفِ وكَسْرِ الْواوِ ، قالَ : وأَمَّا الَّذِى تَكَلَّمَتْ بِهِ الْعَرَبُ فَالْمُغَوَّياتُ ، بِالتَّشْدِيدِ وفَتْحِ الْواوِ ، واحِدَتُها مُغَوَّاةٌ ، وهِىَ حُفْرَةٌ كالزُّبْيَةِ تُحْتَفَرُ لِلذِّئْبِ ويُجْعَلُ فِيها جَدْىٌ إِذا نَظَرَ الذِّئْبُ إِلَيْهِ سَقَطَ عَلَيْهِ يُرِيدُهُ فَيُصادُ ، ومِنْ هٰذا قِيلَ لِكُلِّ مَهْلَكَةٍ مُغَوَّاةٌ ؛ وقالَ رُؤْبَةُ :

إِلَى مُغَوَّاةِ الْفَتَى بِالْمِرْصادْ

يُرِيدُ إِلَى مَهْلَكَتِهِ ومَنِيَّتِهِ ، شَبَّهَها بِتِلْكَ الْمُغَوَّاةِ ، قالَ : وإِنَّما أَرادَ عُمَرُ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، أَنَّ قُرَيْشاً تُرِيدُ أَنْ تَكُونَ مَهْلَكَةً لِمالِ اللهِ ، كَإِهْلاكِ تِلْكَ الْمُغَوَّاةِ لِما سَقَطَ فِيها ، أَىْ تَكُونَ مَصايِدَ لِلْمالِ ومَهالِكَ كَتِلْكَ الْمُغَوَّياتِ . قالَ أَبُو عَمْرٍو : وكُلُّ بِئْرٍ مُغَوَّاةٌ ، وَالْمُغَوَّاةُ فى بَيْتِ رُؤْبَةَ : الْقَبْرُ .

وتَغاوَوْا عَلَيْهِ ، أَىْ تعاوَنُوا عَلَيْهِ فقَتَلوهُ . وتَغاوَوْا عَلَيْهِ : جاءُوهُ مِنْ هُنا وهُنا وإِنْ لَمْ يَقْتُلُوهُ . وَالتَّغاوِى : التَّجَمُّعُ وَالتَّعاوُنُ عَلَى

الشرِّ ، وأَصْلُهُ مِنَ الْغَوايَةِ أَو الْغَيِّ ؛ يُبَيِّنُ ذٰلِكَ شِعْرٌ لأُخْتِ الْمُنْذِرِ بْنِ عَمْرٍو الأَنصارِيِّ قالَتْهُ فى أَخِيها حِينَ قَتَلَهُ الْكُفَّارُ :

تَغاوَتْ عَلَيْهِ ذِئابُ الْحِجازِ
بَنُو بُهْثَةٍ وبَنُو جَعْفَرِ

وفى حَدِيثِ عُثْمانَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، وقَتْلَتِهِ قالَ : فَتَغاوَوْا واللهِ عَلَيْهِ حَتَّى قَتَلُوهُ ، أَىْ تَجَمَّعُوا ، والتَّغاوِى : التَّعاونُ فى الشرِّ ، ويُقالُ بِالعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ ، ومِنْهُ حَدِيثُ الْمُسْلِمِ قاتِلِ الْمُشْرِكِ الَّذِى كانَ يَسُبُّ النَّبِىَّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ : فتَغاوَى الْمُشْرِكُونَ عَلَيْهِ حَتَّى قَتَلُوهُ ، ويُرْوَى بالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ ، قالَ : وَالْهَرَوِىُّ ذَكَرَ مَقْتَلَ عُثْمانَ فى الْمُعْجَمَةِ وهٰذا فى الْمُهْمَلَةِ . أَبُو زَيْدٍ : وقَعَ فُلانٌ فى أُغْوِيَّةٍ وفى وامِيَّةٍ ، أَىْ فى داهِيَةٍ . الأَصْمَعِىُّ : إِذا كانَتِ الطَّيْرُ تَحُومُ عَلَى الشَّىْءِ قِيلَ هِىَ تَغايا عَلَيْهِ وهِىَ تَسُومُ عَلَيْهِ ، وقالَ شَمِرٌ : تَغايا وتَغاوَى بِمَعْنًى واحِدٍ ؛ قالَ الْعَجَّاجُ :

وإِنْ تَغاوَى باهِلاً أَو انْعَكَرْ
تَغاوِىَ الْعِقْبانِ يَمْزِقْنَ الْجَزَرْ

قالَ : والتَّغاوِى الارْتِقاءُ وَالانْحِدارُ كأَنَّهُ شَىْءٌ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ ، وَالْعِقْبانُ : جَمْعُ الْعُقابِ ، وَالْجَزَرُ : اللحْمُ .

وغَوِىَ الْفَصِيلُ وَالسَّخْلَةُ يَغْوَى غَوًى فَهُوَ غَوٍ : بَشِمَ مِنَ اللَّبَنِ وفَسَدَ جَوْفُهُ ، وقِيلَ : هُوَ أَنْ يُمْنَعَ مِنَ الرَّضاعِ فَلا يَرْوَى حَتَّى يُهْزَلَ ويُضَرَّ بِهِ الْجُوعُ وتَسُوءَ حالُهُ ويَمُوتَ هُزالاً أَوْ يَكادَ يَهْلِكُ ؛ قالَ يَصِفُ فَوْساً :

مُعَطَّفَةَ الأَثْناءِ لَيْسَ فَصِيلُها
بِرازِئِها دَرًّا ولا مَيِّتٍ غَوَى

وهُوَ مَصْدَرٌ يَعْنِى الْقَوْسَ وسَهْماً رَمَى بِهِ عَنْها ، وهٰذا مِنَ اللُّغَزِ . وَالغَوَى : الْبَشَمُ ، ويُقالُ : الْعَطَشُ ، ويُقالُ : هُوَ الدَّقَى ؛ وقالَ اللَّيْثُ : غَوِىَ الْفَصِيلُ يَغْوَى غَوًى إِذا لَمْ يُصِبْ رِيًّا مِنَ اللَّبَنِ حَتَّى كادَ يَهْلِكُ ، قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يُقالُ غَوِيَتْ أُغْوَى ولَيْسَتْ بِمَعْرُوفَةٍ ، وقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : غَوِىَ الصَّبِىُّ وَالْفَصِيلُ إِذا لَمْ يَجِدْ مِنَ اللَّبَنِ إِلاَّ عُلْقَةً ، فَلا يَرْوَى وتَراهُ مُحْتَلاً ، قالَ شَمِرٌ : وهٰذا هُوَ الصَّحِيحُ عِنْدَ أَصْحابِنا . الْجَوْهَرِىُّ : وَالْغَوَى مَصْدَرُ قَوْلِكَ : غَوِىَ الْفَصِيلُ وَالسَّخْلَةُ ، بِالْكَسْرِ ، يَغْوَى غَوًى ، قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : هُوَ أَلاَّ يَرْوَى مِنْ لِبَإِ أُمِّهِ ولا يَرْوَى مِنَ اللَّبَنِ حَتَّى يَمُوتَ هُزالاً . قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : الظَّاهِرُ فى هٰذا الْبَيْتِ قَوْلُ ابْنِ السِّكِّيتِ وَالْجُمْهُورِ عَلَى أَنَّ الْغَوَى الْبَشَمُ مِنَ اللَّبَنِ . وفى نَوادِرِ الأَعْرابِ يُقالُ : بِتُّ مُغْوًى وغَوًى وغَوِيًّا ، وقاوِياً وقَوًى وقَوِيًّا ومُقْوِياً إِذا بِتَّ مُحْلِياً مُوحِشاً . ويُقالُ : رَأَيْتُهُ غَوِيًّا مِنَ الْجُوعِ وقَوِيًّا وضَوِيًّا وطَوِيًّا إِذا كانَ جائِعاً ، وقَوْلُ أَبِى وَجْزَةَ :

حَتَّى إِذا جَنَّ أَغْواءُ الظَّلامِ لَهُ
مِنْ فَوْرِ نَجْمٍ مِنَ الجَوْزاءِ مُلْتَهِبِ

أَغْواءُ الظَّلامِ : ما سَتَرَكَ بِسَوادِهِ ،

وهُوَ لِغَيَّةٍ ولِغِيَّةٍ أَىْ لِزَيْنِهِ ، وهُوَ نَقِيضُ قَوْلِكَ لِرَشْدَةٍ . قالَ اللحْيانِىُّ : الْكَسْرُ فى غِيَّةٍ قَلِيلٌ .

وَالْغاوِى : الْجَرادُ . تَقُولُ الْعَرَبُ : إِذا أَخْصَبَ الزَّمانُ جاءَ الْغاوِى وَالْهاوِى ، الهاوِى : الذِّئْبُ . وَالْغَوْغاءُ : الْجَرادُ إِذا احْمَرَّ وَانْسَلَخَ مِنَ الأَلْوانِ كُلِّها وبَدَتْ أَجْنِحَتُهُ بَعْدَ الدَّبَى . أَبُو عُبَيْدٍ : الْجَرادُ أَوَّلَ ما يَكُونُ سِرْوَةً ، فَإِذا تَحَرَّكَ فَهُوَ دَبًى قَبْلَ أَن تَنْبُتَ أَجْنِحَتُهُ ، ثُمَّ يَكُونُ غَوْغاءَ ، وبِهِ سُمِّىَ الْغَوْغاءُ .

والْغاغَةُ مِنَ النَّاسِ : وهُمُ الْكَثِيرُ الْمُخْتَلِطُونَ ، وقِيلَ : هُوَ الْجَرادُ إِذا صارَتْ لَهُ أَجْنِحَةٌ وكادَ يَطِيرُ قَبْلَ أَنْ يَسْتَقِلَّ فَيَطِيرَ ، يُذَكَّرُ ويُؤَنَّثُ ويُصْرَفُ ولا يُصْرَفُ ، واحِدَتُهُ غَوْغاءَةٌ وغَوْغاةٌ ، وبِهِ سُمِّىَ النَّاسُ . وَالْغَوْغاءُ : سَفِلَةُ النَّاسِ ، وهُوَ مِنْ ذٰلِكَ . وَالْغَوْغاءُ : شَىْءٌ يُشْبِهُ الْبَعُوضَ ولا يَعَضُّ ولا يُؤْذِى ، وهُوَ ضَعِيفٌ ، فَمَنْ صَرَفَهُ وذَكَّرَهُ جَعَلَهُ بِمَنْزِلَةِ قَمْقامٍ ، وَالْهَمْزَةُ بَدَلٌ مِنْ واوٍ ، ومَنْ لَمْ يَصْرِفْهُ جَعَلَهُ بِمَنْزِلَةِ عَوْراءَ .

وَالْغَوْغاءُ : الصَّوْتُ وَالْجَلَبَةُ ؛ قالَ الْحارِثُ ابْنُ حِلِّزَةَ الْيَشْكُرِىُّ :

أَجْمَعُوا أَمْرَهُمْ بِلَيْلٍ فَلَمَّا
أَصْبَحُوا أَصْبَحَتْ لَهُمْ غَوْغاءُ

ويُرْوَى : ضَوْضاءُ . وحَكَى أَبُو عَلِىٍّ عَنْ قُطْرُبٍ فى نَوادِرِ لَهُ : أَنَّ مُذَكَّرَ الْغَوْغاءِ أَغْوَغُ ، وهٰذا نادِرٌ غَيْرُ مَعْرُوفٍ . وحُكِىَ أَيْضاً : تَغاغَى عَلَيْهِ الْغَوْغاءُ إِذا رَكِبُوهُ بِالشَّرِّ . أَبُو الْعَبَّاسِ : إِذا سَمَّيْتَ رَجُلاً بِغَوْغاءَ فَهُوَ عَلَى وَجْهَيْنِ : إِنْ نَوَيْتَ بِهِ مِيزانَ حَمْراءَ لَمْ تَصْرِفْهُ ، وإِنْ نَوَيْتَ بِهِ مِيزانَ قَعْقاعٍ صَرَفْتَهُ .

وَغَوِىٌّ وغَوِيَّةُ : وغُوَيَّةُ : أَسْماءُ .

وبَنُو غَيَّانَ : حَىٌّ هُمُ الَّذِينَ وَفَدُوا عَلَى النَّبِىِّ ، ﷺ ، فَقالَ لَهُمْ : مَنْ أَنْتُمْ ؟ فَقالُوا : بَنُو غَيَّانَ ، قالَ لَهُمْ : بَنُو رَشْدانَ ، فَبَناهُ عَلَى فَعْلانَ عِلْماً مِنْهُ أَنَّ غَيَّانَ فَعْلانُ ، وأَنَّ فَعْلانَ فى كَلامِهِمْ مِمَّا فى آخِرِهِ الأَلِفُ وَالنُّونُ أَكْثَرُ مِنْ فَعَّالٍ مِمَّا فى آخِرِهِ الأَلِفُ وَالنُّونُ ، وتَعْلِيلُ رَشْدانَ مَذْكُورٌ فى مَوْضِعِهِ .

وقَوْلُهُ تَعالَى : « فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا » ؛ قِيلَ : غَىٌّ وادٍ فى جَهَنَّمَ ، وقِيلَ : نَهْرٌ ، وهٰذا جَدِيرٌ أَنْ يَكُونَ نَهْراً أَعَدَّهُ اللهُ لِلْغاوِينَ سَمَّاهُ غَيًّا ، وقِيلَ : مَعْناهُ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ مُجازاةَ غَيِّهِمْ ، كَقَوْلِهِ تَعالَى : « وَمَنْ يَفْعَلْ ذٰلِكَ يَلْقَ أَثاماً » ؛ أَىْ مُجازاةَ الأَثامِ .

وغاوَةُ : اسْمُ جَبَلٍ ؛ قالَ الْمُتَلَمِّسُ يُخاطِبُ عَمْرَو بْنَ هِنْدٍ :

فَإِذا حَلَلْتُ ودُونَ بَيْتِى غاوَةٌ
فَابْرُقْ بِأَرْضِكَ ما بَدا لَكَ وَارْعُدِ

* غيب * الْغَيْبُ : الشَّكُّ ، وجَمْعُهُ غِيابٌ وغُيُوبٌ ؛ قالَ :

أَنْتَ نَبِىٌّ تَعْلَمُ الْغِيابا
لا قائِلاً إِفْكاً ولا مُرْتابا

وَالْغَيْبُ : كُلُّ ما غابَ عَنْكَ . أَبُو إِسْحٰقَ فى قَوْلِهِ تَعالَى : « يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ » ؛ أَىْ يُؤْمِنُونَ بِما غابَ عَنْهُمْ ، مِمَّا أَخْبَرَهُمْ بِهِ النَّبِىُّ ، ﷺ ، مِنْ أَمْرِ الْبَعْثِ وَالْجَنَّةِ

وَالنَّارِ. وكُلُّ ما غابَ عَنْهُمْ مِمَّا أَنْبَأَهُمْ بِهِ، فَهُوَ غَيْبٌ؛ وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ: يُؤْمِنُونَ بِاللهِ. قالَ: وَالْغَيْبُ أَيْضاً ما غابَ عَنِ الْعُيُونِ، وإِنْ كانَ مُحَصَّلاً فى الْقُلُوبِ. ويُقالُ: سَمِعْتُ صَوْتاً مِنْ وراءِ الْغَيْبِ، أَىْ مِنْ مَوْضِعٍ لا أَراهُ. وقَدْ تَكَرَّرَ فى الْحَدِيثِ ذِكْرُ الْغَيْبِ، وهُوَ كُلُّ ما غابَ عَنِ الْعُيُونِ، سَواءٌ كانَ مُحَصَّلاً فى الْقُلُوبِ، أَوْ غَيْرَ مُحَصَّلٍ.

وغابَ عَنِّى الأَمْرُ غَيْباً، وغِياباً، وغَيْبَةً، وغَيْبُوبَةً، وغُيُوباً، ومَغاباً، ومَغِيباً.

وتَغَيَّبَ: بَطَنَ.

وغَيَّبَهُ هُوَ، وغَيَّبَهُ عَنْهُ. وفى الْحَدِيثِ: لمَّا هَجا حَسَّانُ قُرَيْشاً، قالَتْ: إِنَّ هٰذا لَشَتْمٌ ما غابَ عَنْهُ ابْنُ أَبِى قُحافَةَ؛ أَرادُوا: أَنَّ أَبا بَكْرٍ كانَ عالِماً بِالأَنْسابِ وَالأَخْبارِ، فَهُوَ الَّذِى عَلَّمَ حَسَّانَ؛ ويَدُلُّ عَلَيْهِ قَوْلُ النَّبِىِّ، ﷺ، لحسَّانَ: سَلْ أَبا بَكْرٍ عَنْ مَعايِبِ الْقَوْمِ؛ وكان نَسَّابَةً عَلَّامَةً. وقَوْلُهُمْ: غَيَّبَهُ غَيابُهُ أَىْ دُفِنَ فى قَبْرِهِ. قالَ شَمِرٌ: كُلُّ مَكانٍ لا يُدْرَى ما فِيهِ، فَهُوَ غَيْبٌ؛ وكَذٰلِكَ الْمَوْضِعُ الَّذِى لا يُدْرَى ما وَراءَهُ، وجَمْعُهُ: غُيُوبٌ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

يَرْمِى الْغُيُوبَ بِعَيْنَيْهِ ومَطْرِفُهُ
مُغْضٍ كَما كَشَفَ الْمُسْتَأْخِذُ الرَّمِدُ[1]

وغابَ الرَّجُلُ غَيْباً ومَغِيباً وتَغَيَّبَ: سافَرَ، أَوْ بانَ؛ وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ:

ولا أَجْعَلُ الْمَعْرُوفَ حِلَّ أَلِيَّةٍ
ولا عِدَةً فى النَّاظِرِ الْمُتَغَيِّبِ

إِنَّما وَضَعَ فِيهِ الشَّاعِرُ الْمُتَغَيَّبَ مَوْضِعَ الْمُتَغَيِّبِ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وهٰكَذا وَجَدْتُهُ بِخَطِّ الْحامِضِ، وَالصَّحِيحُ الْمُتَغَيِّبُ، بِالْكَسْرِ.

وَالْمُغايَبَةُ: خِلافُ الْمُخاطَبَةِ. وتَغَيَّبَ عَنِّى فُلانٌ. وجاءَ فى ضَرُورَةِ الشِّعْرِ تَغَيَّبَنِى، قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

فَظَلَّ لَنا يَوْمٌ لَذِيذٌ بِنَعْمَةٍ
فَقِلْ فى مَقِيلٍ نَحْسُهُ مُتَغَيِّبُ[2]

وقالَ الْفَرَّاءُ: الْمُتَغَيِّبُ مَرْفُوعٌ، والشِّعْرُ مُكْفأٌ. ولا يَجُوزُ أَنْ يُرَدَّ عَلَى الْمَقِيلِ، كما لا يَجُوزُ: مَرَرْتُ بِرَجُلٍ أَبُوهُ قائِمٍ.

وفى حَدِيثِ عُهْدَةِ الرَّقِيقِ: لا داءَ، ولا خُبْثَةَ، ولا تَغْيِيبَ. التَّغْيِيبُ: أَلاَّ يَبِيعَهُ ضالَّةً، ولا لُقَطَةً.

وقَوْمٌ غَيَّبٌ، وغُيَّابٌ، وغَيَبٌ: غائِبُونَ؛ الأَخِيرَةُ اسْمٌ لِلْجَمْعِ، وصَحَّتِ الْياءُ فِيها تَنْبِيهاً عَلَى أَصْلٍ غابَ. وإِنَّما ثَبَتَتْ فِيهِ الْياءُ مَعَ التَّحْرِيكِ لأَنَّهُ شُبِّهَ بِصَيْدٍ، وإِنْ كانَ جَمْعاً، وصَيَدٌ: مَصْدَرُ قَوْلِكَ بَعِيرٌ أَصْيَدُ، لأَنَّهُ يَجُوزُ أَنْ تَنْوِىَ بِهِ الْمَصْدَرَ. وفى حَدِيثِ أَبِى سَعِيدٍ: إِنَّ سَيِّدَ الْحَىِّ سَلِيمٌ، وإِنَّ نَفَرَنا غَيَبٌ، أَىْ رِجالُنا غائِبُونَ. وَالْغَيَبُ، بِالتَّحْرِيكِ: جَمْعُ غائِبٍ كَخادِمٍ وخَدَمٍ.

وَامْرَأَةٌ مُغِيبٌ، ومُغْيِبٌ، ومُغِيبَةٌ: غابَ بَعْلُها أَوْ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِها؛ ويُقالُ: هِىَ مُغِيبَةٌ، بِالْهاءِ، ومُشْهِدٌ، بِلا هاءٍ.

وأَغابَتِ الْمَرْأَةُ، فَهِىَ مُغِيبٌ: غابُوا عَنْها. وفى الْحَدِيثِ: أَمْهِلُوا حَتَّى تَمْتَشِطَ الشَّعِثَةُ وتَسْتَحِدَّ الْمُغِيبَةُ، هِىَ الَّتِى غابَ عَنْها زَوْجُها. وفى حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ امْرَأَةً مُغِيبَةً أَتَتْ رَجُلاً تَشْتَرِى مِنْهُ شَيْئاً، فَتَعَرَّضَ لَها، فَقالَتْ لَهُ: وَيْحَكَ! إِنِّى مُغِيبٌ! فَتَرَكَها.

وهُمْ يَشْهَدُونَ أَحْياناً، ويَتَغايَبُونَ أَحْياناً، أَىْ يَغِيبُونَ أَحْياناً. ولا يُقالُ: يَتَغَيَّبُونَ.

وغابَتِ الشَّمْسُ وغَيْرُها مِنَ النُّجُومِ، مَغِيباً، وغِياباً، وغُيُوباً، وغَيْبُوبَةً، وغُيُوبَةً، (عَنِ الْهَجَرِىِّ): غَرَبَتْ.

وأَغابَ الْقَوْمُ: دَخَلُوا فى الْمَغِيبِ.

وبَدَا غَيَّبانُ الْعُودِ إِذا بَدَتْ عُرُوقُهُ الَّتِى تَغَيَّبَتْ مِنْهُ؛ وذٰلِكَ إِذا أَصابَهُ الْبَعاقُ مِنَ الْمَطَرِ، فَاشْتَدَّ السَّيْلُ فَحَفَرَ أُصُولَ الشَّجَرِ حَتَّى ظَهَرَتْ عُرُوقُهُ، وما تَغَيَّبَ مِنْهُ.

وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْعَرَبُ تُسَمِّى ما لَمْ تُصِبْهُ الشَّمْسُ مِنَ النَّباتِ كُلِّهِ الْغَيْبانَ، بِتَخْفِيفِ الْياءِ؛ وَالْغَيابَةُ: كالْغَيْبانِ. أَبُو زِيادٍ الْكِلابِىُّ: الْغَيَّبانُ، بِالتَّشْدِيدِ وَالتَّخْفِيفِ، مِنَ النَّباتِ ما غابَ عَنِ الشَّمْسِ فَلَمْ تُصِبْهُ؛ وكَذٰلِكَ غَيَّبانُ الْعُرُوقِ. وقالَ بَعْضُهُمْ: بَدَا غَيْبانُ الشَّجَرَةِ، وهِىَ عُرُوقُها الَّتِى تَغَيَّبَتْ فى الأَرْضِ، فَحَفَرْتَ عَنْها حَتَّى ظَهَرَتْ.

وَالْغَيْبُ مِنَ الأَرْضِ: ما غَيَّبَكَ. وجَمْعُهُ غُيُوبٌ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ:

إِذَا كَرِهُوا الْجَمِيعَ وحَلَّ مِنْهُمْ
أَراهِطُ بِالْغُيُوبِ وبِالتِّلاعِ

وَالْغَيْبُ: ما اطْمَأَنَّ مِنَ الأَرْضِ، وجَمْعُهُ غُيُوبٌ. قالَ لَبِيدٌ يَصِفُ بَقَرَةً، أَكَلَ السَّبُعُ وَلَدَها فَأَقْبَلَتْ تَطُوفُ خَلْفَهُ:

وتَسَمَّعَتْ رِزَّ الأَنِيسِ فَراعَها
عَنْ ظَهْرِ غَيْبٍ وَالأَنِيسُ سَقامُها

تَسَمَّعَتْ رِزَّ الأَنِيسِ، أَىْ صَوْتَ الصَّيَّادِينَ، فَراعَها أَىْ أَفْزَعَها. وقَوْلُهُ: وَالأَنِيسُ سَقامُها، أَىْ أَنَّ الصَّيَّادِينَ يَصِيدُونَها، فَهُمْ سَقامُها.

ووَقَعْنا فى غَيْبَةٍ مِنَ الأَرْضِ، أَىْ فى هَبْطَةٍ (عَنِ اللحْيانِىِّ).

ووَقَعُوا فى غَيابَةٍ مِنَ الأَرْضِ، أَىْ فى

---

(١) قوله: «كشف» بالشين المعجمة هكذا فى الطبعات جميعها. وهى فى التهذيب، وفى مادة «كسف» من اللسان: «كسف» بالسين المهملة، وهو الصواب. [عبد الله]

(٢) نسب هذا البيت لامرئ القيس فى زيادات الطوسى والسكرى وابن النحاس وأبو سهل، وهو البيت التاسع والأربعون من قصيدته التى مطلعها:

خليلىّ مُرّا بى على أُمّ جُندَبِ
نقضّ لبانات الفؤادِ المعذّبِ

[عبد الله]

مُنْهَبِطٍ مِنْها. وغَيابَةُ كُلِّ شَيْءٍ: قَعْرُهُ، مِنْهُ، كالْجُبِّ وَالْوادِي وغَيْرِها؛ تَقُولُ: وَقَعْنا فى غَيْبَةٍ وغَيابَةٍ، أَىْ هَبْطَةٍ مِنَ الأَرْضِ؛ وفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «فى غَيابَاتِ الْجُبِّ». وغابَ الشَّىْءُ فى الشَّىْءِ غِيابَةً، وغُيُوباً، وغَياباً، وغِياباً، وغَيْبَةً، وفى حَرْفِ أُبَىٍّ، فى غَيْبَةِ الْجُبِّ.

وَالْغَيْبَةُ: مِنَ الْغَيْبُوبَةِ.

وَالْغِيبَةُ: مِنَ الاغْتِيابِ.

وَاغْتابَ الرَّجُلُ صاحِبَهُ اغْتِياباً إِذا وَقَعَ فِيهِ، وهُوَ أَنْ يَتَكَلَّمَ خَلْفَ إِنْسانٍ مَسْتُورٍ بِسُوءٍ، أَوْ بِما يَغُمُّهُ لَوْ سَمِعَهُ، وإِنْ كانَ فِيهِ؛ فَإِنْ كانَ صِدْقاً فَهُوَ غِيبَةٌ؛ وإِنْ كانَ كَذِباً فَهُوَ الْبَهْتُ وَالْبُهْتانُ؛ كَذٰلِكَ جاءَ عَنِ النَّبِى، ﷺ، ولا يَكُونُ ذٰلِكَ إِلاَّ مِنْ وَرائِهِ، وَالاسْمُ: الْغِيبَةُ. وفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «وَلاَ يَغْتَبْ بَعْضُكُمْ بَعْضاً»؛ أَىْ لا يَتَناوَلْ رَجُلاً بِظَهْرِ الْغَيْبِ بِما يَسُوءُهُ مِمَّا هُوَ فِيهِ. وإِذا تَناوَلَهُ بِما لَيْسَ فِيهِ فَهُوَ بَهْتٌ وبُهْتانٌ. وجاءَ الْمَغِيبانُ، عَنِ النَّبِى، ﷺ.

وَرُوِىَ عَنْ بَعْضِهِمْ أَنَّهُ سَمِعَ: غابَهُ يَغِيبُهُ إِذا عابَهُ، وذَكَرَ مِنْهُ ما يَسُوءُهُ.

ابْنُ الأَعْرابِىِّ: غابَ إِذا اغْتابَ. وغابَ إِذا ذَكَرَ إِنْساناً بِخَيْرٍ أَوْ شَرٍّ؛ وَالْغِيبَةُ: فِعْلَةٌ مِنْهُ، تَكُونُ حَسَنَةً وقَبِيحَةً.

وغائِبُ الرَّجُلِ: ما غابَ مِنْهُ، اسْمٌ، كَالْكاهِلِ وَالْجامِلِ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ:

ويُخْبِرُنِى عَنْ غائِبِ الْمَرْءِ هَدْيُهُ
كَفَى الْهَدْىُ عَمَّا غَيَّبَ الْمَرْءُ مُخْبِرَا

وَالْغَيْبُ: شَحْمُ نَرْبِ الشَّاةِ. وشاةٌ ذاتُ غَيْبٍ أَىْ ذاتُ شَحْمٍ، لتَغَيُّبِهِ عَنِ الْعَيْنِ، وقَوْلُ ابْنِ الرِّقاعِ يَصِفُ فَرَساً:

وتَرَى لِغَرٍّ نَساهُ غَيْباً غامِضاً
قَلِقَ الْخَصِيلَةِ مِنْ فُوَيْقِ الْمَفْصِلِ

قَوْلُهُ: غَيْباً، يَعْنِى انْفَلَقَتْ فَخِذاهُ بِلَحْمَتَيْنِ عِنْدَ سِمَنِهِ، فَجَرَى النَّسا بَيْنَهُما وَاسْتَبانَ. وَالْخَصِيلَةُ: كُلُّ لَحْمَةٍ فِيها عَصَبَةٌ. وَالْغَرُّ: تَكَسُّرُ الْجِلْدِ وتَغَضُّنُهُ.

وَسُئِلَ رَجُلٌ عَنْ ضُمْرِ الْفَرَسِ، فَقالَ: إِذا بُلَّ فَرِيرُهُ[1]، وتَفَلَّقَتْ غُرُورُهُ، وبدا حَصِيرُهُ، وَاسْتَرْخَتْ شاكِلَتُهُ. وَالشَّاكِلَةُ: الطِّفْطِفَةُ. وَالْفَرِيرُ: مَوْضِعُ الْمَجَسَّةِ مِنْ مَعْرِفَتِهِ. وَالْحَصِيرُ: الْعَقَبَةُ الَّتِى تَبْدُو فى الْجَنْبِ، بَيْنَ الصِّفاقِ ومَقَطِّ الأَضْلاعِ.

الْهَوازِنِىُّ: الْغَابَةُ الْوَطاءَةُ مِنَ الأَرْضِ الَّتِى دُونَها شُرْفَةٌ، وهِىَ الْوَهْدَةُ، وقالَ أَبُو جابِرٍ الأَسَدِىُّ: الْغابَةُ الْجَمْعُ مِنَ النَّاسِ؛ قالَ: وأَنْشَدَنِى الهَوازِنِىُّ:

إِذا نَصَبُوا رِماحَهُمُ بِغابِ
حَسِبْتَ رِماحَهُمْ سَبَلَ الْغَوادِى

وَالْغابَةُ: الأَجَمَةُ الَّتِى طالَتْ، ولَها أَطْرافٌ مُرْتَفِعَةٌ باسِقَةٌ؛ يُقالُ: لَيْثُ غابَةٍ. وَالْغابُ: الآجامُ، وهُوَ مِنَ الْياءِ. وَالْغابَةُ: الأَجَمَةُ؛ وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْغابَةُ أَجَمَةُ الْقَصَبِ، قالَ: وقَدْ جُعِلَتْ جاعَةَ الشَّجَرِ، لأَنَّهُ مَأْخُوذٌ مِنَ الْغِيابَةِ. وفى الْحَدِيثِ: أَنَّ مِنْبَرَ سَيِّدِنا رَسُولِ اللهِ، ﷺ، كانَ مِنْ أَثْلِ الْغابَةِ؛ وفى رِوايَةٍ: مِنْ طَرْفاءِ الْغابَةِ. قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: الأَثْلُ شَجَرٌ شَبِيهٌ بِالطَّرْفاءِ، إِلاَّ أَنَّهُ أَعْظَمُ مِنْهُ؛ وَالْغابَةُ: غَيْضَةٌ ذاتُ شَجَرٍ كَثِيرٍ، وهِىَ عَلَى تِسْعَةِ أَمْيالٍ مِنَ الْمَدِينَةِ؛ وقالَ فى مَوْضِعٍ آخَرَ: هِىَ مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنَ الْمَدِينَةِ، مِنْ عَوالِيها، وبِها أَمْوالٌ لأَهْلِها. قالَ: وهُوَ الْمَذْكُورُ فى حَدِيثِ السِّباقِ، وفى حَدِيثِ تَرِكَةِ ابْنِ الزُّبَيْرِ وغَيْرِ ذٰلِكَ. وَالْغابَةُ: الأَجَمَةُ ذاتُ الشَّجَرِ الْمُتَكاثِفِ، لأَنَّها تُغَيِّبُ ما فِيها.

وَالْغابَةُ مِنَ الرِّماحِ: ما طالَ مِنْها، وكانَ لَها أَطْرافٌ تُرَى كَأَطْرافِ الأَجَمَةِ؛ وقِيلَ: هِىَ الْمُضْطَرِبَةُ مِنَ الرِّماحِ فى الرِّيحِ؛ وقِيلَ هِىَ الرِّماحُ إِذا اجْتَمَعَتْ؛

(١) قوله: «إذ بُلّ فريرُه» هكذا فى الطبعات جميعها، وهو خطأ صوابه: إذا دُبِّل فريره، فلا معنى للبلّة فى ضمر الفرس، وإنما الضمور الذبول.

[عبد الله]

قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وأُراهُ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالغابَةِ الَّتِى هِىَ الأَجَمَةُ؛ وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ: غاباتٌ وغابٌ. وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ:

كَلَيْثِ غاباتٍ شَدِيدِ الْقَسْوَرَهْ

أَضافَهُ إِلَى الْغاباتِ لِشِدَّتِهِ وقُوَّتِهِ، وأَنَّهُ يَحْمِى غاباتٍ شَتَّى.

وغابَةُ: اسْمُ مَوْضِعٍ بِالْحِجازِ.

* غيث * الْغَيْثُ: الْمَطَرُ وَالْكَلأُ؛ وَقِيلَ: الأَصْلُ الْمَطَرُ، ثُمَّ سُمِّىَ ما يَنْبُتُ بِهِ غَيْثاً؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:

وَمازِلْتُ مِثْلَ الْغَيْثِ يُرْكَبُ مَرَّةً
فَيُعْلَى وَيُولَى مَرَّةً فَيُثِيبُ

يَقُولُ: أَنا كَشَجَرٍ يُؤْكَلُ، ثُمَّ يُصِيبُهُ الْغَيْثُ فَيَرْجِعُ، أَىْ يَذْهَبُ مالِى ثُمَّ يَعُودُ، وَالْجَمْعُ: أَغْياثٌ وَغُيُوثٌ؛ قالَ الْمُخَبَّلُ السَّعْدِىُّ:

لَها لَجَبٌ حَوْلَ الْحِياضِ كَأَنَّهُ
تَجاوُبُ أَغْياثٍ لَهُنَّ هَزِيمُ

وَغاثَ الْغَيْثُ الأَرْضَ: أَصابَها؛ وَيُقالُ: غاثَهُمُ اللهُ، وَأَصابَهُمْ غَيْثٌ، وَغاثَ اللهُ الْبِلادَ يَغِيثُها غَيْثاً إِذا أَنْزَلَ بِها الْغَيْثَ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: فادْعُ اللهَ يَغِيثُنا، بِفَتْحِ الْياءِ. وَغِيثَتِ الأَرْضُ، تُغاثُ غَيْثاً، فَهِىَ مَغِيثَةٌ، وَمَغْيُوثَةٌ: أَصابَها الْغَيْثُ. وَغِيثَ الْقَوْمُ: أَصابَهُمُ الْغَيْثُ. قالَ الأَصْمَعِىُّ: أَخْبَرَنِى أَبُو عَمْرِو بْنُ الْعَلاءِ قالَ: سَمِعْتُ ذا الرُّمَّةِ يَقُولُ: قاتَلَ اللهُ أُمَّةَ بَنِى فُلانٍ ما أَفْصَحَها! قُلْتُ لَها: كَيْفَ كانَ الْمَطَرُ عِنْدَكُمْ؟ فَقالَتْ: غِثْنا ما شِئْنا. وَفى حَدِيثِ رُقَيْقَةَ: أَلا فَغِثْتُمْ ما شِئْتُمْ! غِثْتُمْ، بِكَسْرِ الْغَيْنِ، أَىْ سُقِيتُمُ الْغَيْثَ، وَهُوَ الْمَطَرُ، وَالسُّؤالُ مِنْهُ: غِثْنا؛ وَمِنَ الإِغاثَةِ، بِمَعْنَى الإِعانَةِ: أَغِثْنا؛ وَإِذا بَنَيْتَ مِنْهُ فِعْلاً ماضِياً لَمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ، قُلْتَ: غِثْنا، بِالْكَسْرِ، وَالأَصْلُ غُيِثْنا، فَحُذِفَتِ الْياءُ، وَكُسِرَتِ الْغَيْنُ؛ وَرُبَّما سُمِّىَ السَّحابُ

وَالنَّباتُ : غَيْثاً .

وَالْغَيْثُ الْكَلأُ يَنْبُتُ مِنْ ماءِ السَّماءِ . وَفى حَدِيثِ زَكاةِ الْعَسَلِ : إِنَّما هُوَ ذُبابُ غَيْثٍ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : يَعْنِى النَّحْلَ ، وَأَضافَهُ إِلَى الْغَيْثِ ، لأَنَّهُ يَطْلُبُ النَّباتَ وَالأَزْهارَ ، وَهُما مِنْ تَوابِعِ الْغَيْثِ .

وَغَيْثٌ مُغِيثٌ : عامٌّ . وَبِئْرٌ ذاتُ غَيْثٍ أَىْ ذاتُ مادَّةٍ ، قالَ رُؤْبَةُ :

نَعْرِفُ مِنْ ذِى غَيْثٍ ونُوْزِى[1]

وَالْغَيَّثُ : عَيْلَمُ الماءِ . وَفَرَسٌ ذُو غَيْثٍ : عَلَى التَّشْبِيهِ ، إِذا جاءَهُ عَدْوٌ بَعْدَ عَدْوٍ . وَغَيَّثَ الأَعْمَى : طَلَبَ الشَّىْءَ (عَنْ كُراعٍ) ، وَهُوَ بِالْعَيْنِ أَيْضاً ، وَهُوَ الصَّحِيحُ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَأُرَى الْعَيْنَ الْمُهْمَلَةَ تَصْحِيفاً .

وَغَيْثٌ : رَجُلٌ مِنْ طَيِّئٍ . وَبَنُو غَيْثٍ ، أَوْ بَغِيثٍ : حَىٌّ . وَبَيْنَ مَعْدِنِ النُّقْرَةِ وَالرَّبَذَةِ مَوْضِعٌ يُعْرَفُ بِمُغِيثٍ ماوانَ ، وَماؤُهُ مِلْحٌ .

وَمَغِيثَةُ : رَكِيَّةٌ أُخْرَى ، عَذْبَةُ الماءِ ، وَهِىَ إِحْدَى مَناهِلِ الطَّرِيقِ مِمَّا يَلِى الْقادِسِيَّةَ ، وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

شَرِبْنَ مِنْ ماوانَ ماءً مُرًّا
وَمِنْ مُغِيثَ مِثْلَهُ أَوْ شَرًّا

• غيد • غَيِدَ غَيَداً وَهُوَ أَغْيَدُ : مالَتْ عُنُقُهُ وَلانَتْ أَعْطافُهُ ، وَقِيلَ : اسْتَرْخَتْ عُنُقُهُ . وَظَبْىٌ أَغْيَدُ كَذٰلِكَ ، وَالأَغْيَدُ : الوَسْنانُ الماثِلُ الْعُنُقِ . وَيُقالُ : هُوَ يَتَغايَدُ فى مَشْيِهِ ، فَأَمَّا ما أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ مِنْ قَوْلِهِ :

وَلَيْلٍ هَدَيْتُ بِهِ فِتْيَةً
سُفُوا بِصُبابِ الكَرَى الأَغْيَدِ

فَإِنَّما أَرادَ الكَرَى الَّذِى يَعُودُ مِنْهُ الرَّكْبُ غِيداً ، وَذٰلِكَ لِمَيَلانِهِمْ عَلَى الرِّحالِ مِنْ نَشْوَةِ الكَرَى ، طَوْراً كَذا ، وَطَوْراً كَذا ، لا لأَنَّ الكَرَى نَفْسَهُ أَغْيَدُ ، لأَنَّ الغَيَدَ إِنَّما يَكُونُ فى مُتَجَسِّمٍ ، وَالْكَرَى لَيْسَ بِجِسْمٍ .

وَالْغَيَدُ : النُّعُومَةُ . وَالأَغْيَدُ مِنَ النَّباتِ : النّاعِمُ الْمُتَثَنِّى . وَالْغَيْداءُ : الْمَرْأَةُ الْمُتَثَنِّيَةُ مِنَ اللِّينِ ، وَقَدْ تَغايَدَتْ فى مَشْيِها .

وَالغادَةُ : الفَتاةُ النّاعِمَةُ اللَّيِّنَةُ ، وَكَذٰلِكَ الغَيْداءُ بَيِّنَةُ الْغَيَدِ ، وَكُلُّ خُوطٍ ناعِمٍ مادَ : غادَ . وَشَجَرَةٌ غادَةٌ : رَيَّا غَضَّةٌ ، وَكَذٰلِكَ الجارِيَةُ الرَّطْبَةُ الشَّطْبَةُ ، قالَ :

وَما جَأْبَةُ المِدْرَى خَذُولٌ خِلالُها
أَراكٌ بِذِى الرَّيّانِ غادٌ صَرِيمُها

وَغادَةُ : مَوْضِعٌ ، قالَ ساعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ الهُذَلِىُّ :

فَما راعَهُمْ إِلاَّ أُحُوهُمْ كَأَنَّهُ
بِغادَةَ فَتْخاءُ الْعِظامِ تَحُومُ[2]

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَهُوَ بِالياءِ ، لأَنَّا لَمْ نَجِدْ فى الْكَلامِ «غ و د» ، قالَ : وَكَلِمَةٌ لأَهْلِ الشِّحْرِ يَقُولُونَ : غِيدِ غِيدِ أَىِ اعْجَلْ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

• غيذ • التَّهْذِيبُ : عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ قالَ : الغَيْذانُ الَّذِى يَظُنُّ فَيُصِيبُ ، بِالغَيْنِ وَالذّالِ الْمُعْجَمَتَيْنِ .

• غير • التَّهْذِيبُ : غَيْرٌ مِنْ حُرُوفِ الْمَعانِى ، تَكُونُ نَعْتاً وَتَكُونُ بِمَعْنَى لا ، وَلَهُ بابٌ عَلَى حِدَةٍ . وَقَوْلُهُ تَعالَى : « ما لَكُمْ لا تَناصَرُونَ » ، الْمَعْنَى ما لَكُمْ غَيْرَ مُتَناصِرِينَ . وَقَوْلُهُمْ لا إِلٰهَ غَيْرُكَ ، مَرْفُوعٌ عَلَى خَبَرِ التَّبْرِئَةِ ، قالَ : وَيَجُوزُ لا إِلٰهَ غَيْرَكَ ، بِالنَّصْبِ أَىْ لا إِلٰهَ إِلا أَنْتَ ، قالَ : وَكُلَّما أَحْلَلْتَ غَيْراً مَحَلَّ إِلا نَصَبْتَها ، وَأَجازَ الفَرَّاءُ : ما جاءَنِى غَيْرُكَ ، عَلَى مَعْنَى ما جاءَنِى إِلا أَنْتَ ؛ وَأَنْشَدَ :

لا عَيْبَ فِيها غَيْرَ شُهْلَةِ عَيْنِها

وَقِيلَ : غَيْرٌ بِمَعْنَى سِوَى ، وَالْجَمْعُ أَغْيارٌ ، وَهِىَ كَلِمَةٌ يُوصَفُ بِها وَيُسْتَثْنَى فَإِنْ وَصَفْتَ بِها أَتْبَعْتَها إِعْرابَ ما قَبْلَها ، وَإِنِ اسْتَثْنَيْتَ بِها أَعْرَبْتَها بِالإِعْرابِ الَّذِى يَجِبُ لِلاسْمِ الْواقِعِ بَعْدَ الا ، وَذٰلِكَ أَنَّ أَصْلَ «غَيْرَ» صِفَةٌ ، وَالاسْتِثْناءُ عارِضٌ ؛ قالَ الفَرَّاءُ : بَعْضُ بَنِى أَسَدٍ وَقُضاعَةَ يَنْصِبُونَ غَيْراً إِذا كانَ فى مَعْنَى إِلا ، تَمَّ الكَلامُ قَبْلَها أَوْ لَمْ يَتِمَّ ، يَقُولُونَ : ما جاءَنِى غَيْرَكَ وَما جاءَنِى أَحَدٌ غَيْرَكَ ، قالَ : وَقَدْ تَكُونُ بِمَعْنَى لا فَتَنْصِبُها عَلَى الْحالِ كَقَوْلِهِ تَعالَى : « فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ باغٍ وَلا عادٍ » ، كَأَنَّهُ تَعالَى قالَ : فَمَنِ اضْطُرَّ خائِفاً لا باغِياً . وَكَقَوْلِهِ تَعالَى : « غَيْرَ ناظِرِينَ إِناهُ » ، وَقَوْلِهِ سُبْحانَهُ : « غَيْرَ مُحِلِّى الصَّيْدِ » .

التَّهْذِيبُ : غَيْرٌ تَكُونُ اسْتِثْناءً مِثْلُ قَوْلِكَ هٰذا دِرْهَمٌ غَيْرَ دانِقٍ ، مَعْناهُ إِلا دانِقاً ؛ وَتَكُونُ غَيْرٌ اسْماً ، تَقُولُ : مَرَرْتُ بِغَيْرِكَ ، وَهٰذا غَيْرُكَ . وَفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ » خُفِضَتْ غَيْرٌ لأَنَّها نَعْتٌ لِلَّذِينَ ، جازَ أَنْ تَكُونَ نَعْتاً لِمَعْرِفَةٍ لأَنَّ الَّذِينَ غَيْرُ مَصْمُودٍ صَمْدُهُ ، وَإِنْ كانَ فِيهِ الأَلِفُ وَاللامُ ؛ وَقالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : جَعَلَ الفَرَّاءُ الأَلِفَ وَاللامَ فِيهِما بِمَنْزِلَةِ النَّكِرَةِ . وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ غَيْرٌ نَعْتاً لِلأَسْماءِ الَّتِى فى قَوْلِهِ « أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ » وَهِىَ غَيْرُ مَصْمُودٍ صَمْدُها ، قالَ : وَهٰذا قَوْلُ بَعْضِهِمْ ، وَالفَرَّاءُ يَأْبَى أَنْ يَكُونَ «غَيْرِ» نَعْتاً إِلا لِلَّذِينَ لأَنَّها بِمَنْزِلَةِ النَّكِرَةِ ، وَقالَ الأَخْفَشُ : «غَيْرِ» بَدَلٌ ، قالَ ثَعْلَبٌ : وَلَيْسَ بِمُمْتَنِعٍ ما قالَ ، وَمَعْناهُ التَّكْرِيرُ ، كَأَنَّهُ أَرادَ صِراطَ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ ، وَقالَ الفَرَّاءُ : مَعْنَى «غَيْرِ» مَعْنَى «لا» ، وَفى مَوْضِعٍ آخَرَ قالَ :

(١) قوله : « قال رؤبة إلخ » صدره كما فى التكملة :

أنا ابنُ أنضادٍ إليها أُرْزِى
نـــعـــرف . . . . . .

الأنضاد الأشراف . وأرزى أسند . ونوزى أى نُفْضِل عليه ونُضْعِف ، بضم النون .

(٢) قوله : « فتخاء العظام » كذا بالأصل وشرح القاموس . والذى بياقوت فى معجمه : فتخاء الجناح بدل العظام وهو المعروف فى الأشعار وكتب اللغة ، يقال عقاب فتخاء ، لأنها إذا انحطت كسرت جناحيها وغمزتهما ، وهذا لا يكون إلا من اللين .

مَعْنَى : «غَيْرِ» فى قَوْلِهِ [تعالى] : «غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ» مَعْنَى «لا» ، ولِذلِكَ رُدَّتْ عَلَيْها لا ، كَما تَقُولُ : فُلانٌ غَيْرُ مُحْسِنٍ وَلا مُجْمِلٍ ، قالَ : وَإِذا كانَ غَيْرٌ بِمَعْنَى سِوى لَمْ يَجُزْ أَنْ يُكَرَّرَ عَلَيْها ، أَلا تَرَى أَنَّهُ لا يَجوزُ أَنْ تَقُولَ عِنْدِى سِوَى عَبْدِ اللهِ وَلا زَيْدٍ ؟ قالَ : وَقَدْ قالَ مَنْ لا يَعْرِفُ الْعَرَبِيَّةَ إِنَّ مَعْنَى غَيْرِ هٰهُنا بِمَعْنَى سِوَى ، وَإِنَّ «لا» صِلَةٌ ، وَاحْتَجَّ بِقَوْلِهِ :

فى بِئْرٍ لا حُورٍ سَرَى وَما شَعَرْ

قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَهٰذا قَوْلُ أَبى عُبَيْدَةَ ، وَقالَ أَبُو زَيْدٍ : مَنْ نَصَبَ قَوْلَهُ غَيْرَ الْمَغْضوبِ فَهُوَ قَطْعٌ ، وَقالَ الزَّجَّاجُ : مَنْ نَصَبَ غَيْراً ، فَهُوَ عَلَى وَجْهَيْنِ : أَحَدُهُما الْحالُ ، وَالآخَرُ الاسْتِثْناءُ . الفَرَّاءُ وَالزَّجَّاجُ فى قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : «غَيْرَ مُحِلِّى الصَّيْدِ» بِمَعْنَى لا ، جَعَلا مَعاً غَيْرَ بِمَعْنَى لا ، وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «غَيْرَ مُتَجانِفٍ لِإِثْمٍ» ، غَيْرَ حالٌ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَيَكُونُ غَيْرٌ بِمَعْنَى لَيْسَ ، كَما تَقُولُ الْعَرَبُ كَلامُ اللهِ غَيْرُ مَخْلُوقٍ ، وَلَيْسَ بِمَخْلُوقٍ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «هَلْ مِنْ خالِقٍ غَيْرُ اللهِ يَرْزُقُكُمْ» وَقُرِئَ : غَيْرِ اللهِ ، فَمَنْ خَفَضَ رَدَّهُ عَلَى خالِقٍ ، وَمَنْ رَفَعَهُ فَعَلَى الْمَعْنَى أَرادَ : هَلْ خالِقٌ ؛ وَقالَ الفَرَّاءُ : وَجائِزٌ هَلْ مِنْ خالِقٍ غَيْرَ اللهِ ، وَكَذٰلِكَ : «ما لَكُمْ مِنْ إِلٰهٍ غَيْرُهُ» هَلْ مِنْ خالِقٍ إِلا اللهُ وَما لَكُمْ مِنْ إِلٰهٍ إِلا هُوَ ، فَتَنْصِبُ غَيْرَ إِذا كانَتْ مَحَلَّ إِلا .

وَقالَ ابْنُ الأَنْبارِىِّ فى قَوْلِهِمْ : لا أَرانِى اللهُ بِكَ غَيْرًا : الغَيْرُ مِنْ تَغَيُّرِ الحالُ ، وَهُوَ اسْمٌ بِمَنْزِلَةِ الْقِطَعِ وَالْعِنَبِ وَما أَشْبَهَها ، قالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعاً واحِدَتُهُ غَيِرَةٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَمَنْ يَكْفُرِ اللهَ يَلْقَ الْغَيْرَ

وَتَغَيَّرَ الشَّىْءُ عَنْ حالِهِ : تَحَوَّلَ . وَغَيَّرَهُ : حَوَّلَهُ وَبَدَّلَهُ ، كَأَنَّهُ جَعَلَهُ غَيْرَ ما كانَ . وَفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «ذٰلِكَ بِأَنَّ اللهَ لَمْ يَكُ مُغَيِّراً نِعْمَةً أَنْعَمَها عَلَى قَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا ما بِأَنْفُسِهِمْ» ؛ قالَ ثَعْلَبٌ : مَعْناهُ حَتَّى يُبَدِّلُوا ما أَمَرَهُمُ اللهُ . وَالْغَيْرُ : الاسْمُ مِنَ التَّغَيُّرِ (عَنِ اللِّحْيانِىِّ) ؛ وَأَنْشَدَ :

إِذْ أَنا مَغْلُوبٌ قَلِيلُ الْغَيْرِ

قالَ : وَلا يُقالُ إِلا غَيَّرْتُ . وَذَهَبَ اللِّحْيانِىُّ إِلَى أَنَّ الغَيْرَ لَيْسَ بِمَصْدَرٍ إِذْ لَيْسَ لَهُ فِعْلٌ ثُلاثِىٌّ غَيْرُ مَزِيدٍ .

وَغَيَّرَ عَلَيْهِ الأَمْرَ : حَوَّلَهُ .

وَتَغايَرَتِ الأَشْياءُ : اخْتَلَفَتْ .

وَالمُغَيِّرُ : الَّذِى يُغَيِّرُ عَلَى بَعِيرِهِ أَداتَهُ ، لِيُخَفِّفَ عَنْهُ وَيُرِيحَهُ ؛ وقالَ الأَعْشَى :

وَاسْتُحِثَّ الْمُغَيِّرُونَ مِنَ الْقَوْ
مِ وَكانَ النِّطافُ ما فى الْعَزالِى

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : يُقالُ غَيَّرَ فُلانٌ عَنْ بَعِيرِهِ إِذا حَطَّ عَنْهُ رَحْلَهُ وَأَصْلَحَ مِنْ شَأْنِهِ ؛ وَقالَ القُطامِىُّ :

إِلا مُغَيِّرُنا وَالْمُسْتَقِى الْعَجِلُ

وَغِيرُ الدَّهْرِ : أَحْوالُهُ الْمُتَغَيِّرَةُ . وَوَرَدَ فى حَدِيثِ الاسْتِسْقاءِ : مَنْ يَكْفُرِ اللهَ يَلْقَ الغِيَرَ ، أَىْ تَغَيُّرَ الحالِ وانْتِقالَها مِنَ الصَّلاحِ إِلَى الفَسادِ . وَالْغِيَرُ : الاسْمُ مِنْ قَوْلِكَ غَيَّرْتُ الشَّىْءَ فَتَغَيَّرَ . وأَما ما وَرَدَ فى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَرِهَ تَغْيِيرَ الشَّيْبِ يَعْنِى نَتْفَهُ ، فَإِنَّ تَغْيِيرَ لَوْنِهِ قَدْ أُمِرَ بِهِ فى غَيْرِ حَدِيثٍ .

وَغارَهُمُ اللهُ بِخَيْرٍ وَمَطَرٍ يَغِيرُهُمْ غَيْراً وَغِياراً وَيَغُورُهُمْ : أَصابَهُمْ بِمَطَرٍ وَخِصْبٍ ، وَالاسْمُ الْغِيَرَةُ وَأَرْضٌ مَغِيرَةٌ ، بِفَتْحِ الْمِيمِ ، وَمَغْيُورَةٌ ، أَىْ مَسْقِيَّةٌ . يُقالُ : اللَّهُمَّ غِرْنا بِخَيْرٍ ، وغُرْنا بِخَيْرٍ . وَغارَ الْغَيْثُ الأَرْضَ يَغِيرُها ، أَىْ سَقاها . وَغارَهُمُ اللهُ بِمَطَرٍ ، أَىْ سَقاهُمْ ، يَغِيرُهُمْ وَيَغُورُهُمْ . وَغارَنا اللهُ بِخَيْرٍ : كَقَوْلِكَ أَعْطانا خَيْراً ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

وَما حُمِّلَ الْبُحْتِىُّ عامَ غِيارِهِ
عَلَيْهِ الْوُسُوقُ بُرُّها وَشَعِيرُها

وَغارَ الرَّجُلُ يَغُورُهُ وَيَغِيرُهُ غَيْراً : نَفَعَهُ ؛ قالَ عَبْدُ مَنافِ بْنُ رِبْعِىٍّ الهُذَلِىُّ :

ماذا يَغِيرُ ابْتَتَىْ رِبْعٍ عَوِيلُهُما
لا تَرْقُدانِ وَلا بُؤْسَى لِمَنْ رَقَدا

يَقُولُ : لا يُغْنِى بُكاؤُهما عَلَى أَبِيهِما مِنْ طَلَبِ ثَأْرِهِ شَيْئاً .

وَالْغِيرَةُ ، بِالْكَسْرِ ، وَالْغِيارُ : الْمِيرَةُ . وَقَدْ غارَهُمْ يَغِيرُهُم وَغارَ لَهُمْ غِياراً ، أَىْ مارَهُمْ وَنَفَعَهُمْ .

قالَ مالِكُ بْنُ زُغْبَةَ الباهِلِىُّ يَصِفُ امْرَأَةً قَدْ كَبِرَتْ وَشابَ رَأْسُها تُؤَمِّلُ بَنِيها أَنْ يَأْتُوها بِالْغَنِيمَةِ وَقَدْ قُتِلُوا :

وَنَهْدِيَّةٍ شَمْطاءَ أَوْ حارِثِيَّةٍ
تُؤَمِّلُ نَهْباً مِنْ بَنِيها يَغِيرُها

أَىْ يَأْتِيها بِالغَنِيمَةِ فَقَدْ قُتِلُوا ؛ وَقَولُ بَعْضِ الأَعْقالِ :

ما زِلْتُ فى مَنْكَظَةٍ وَسَيْرِ
لِصِبْيَةٍ أَغِيرُهُمْ بِغَيْرِ

قَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرادَ أَغِيرُهُمْ بِغِيَرٍ ، فَغَيَّرَ لِلْقافِيَةِ ، وَقَدْ يَكُونُ غَيْرٌ مَصْدَرَ غارَهُمْ إِذا مارَهُمْ . وَذَهَبَ فُلانٌ يَغِيرُ أَهْلَهُ ، أَىْ يَمِيرُهُمْ .

وَغارَهُ يَغِيرُهُ غَيْراً : وَداهُ ؛ أَبُو عُبَيْدَةَ : غارَنِى الرَّجُلُ يَغُورُنِى وَيَغِيرُنِى ، إِذا وَداكَ ، مِنَ الدِّيَةِ . وَغارَهُ مِنْ أَخِيهِ يَغِيرُهُ وَيَغُورُهُ غَيْراً : أَعْطاهُ الدِّيَةَ ، وَالاسْمُ مِنْها الْغِيرَةُ ، بِالْكَسْرِ ، وَالْجَمْعُ غِيَرٌ ؛ وَقِيلَ : الغَيْرُ اسْمٌ واحِدٌ مُذَكَّرٌ ، وَالْجَمْعُ أَغْيارٌ . وفى الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِىَّ ﷺ قالَ لِرَجُلٍ طَلَبَ الْقَوَدَ بِوَلِىٍّ لَهُ قُتِلَ : أَلا تَقْبَلُ الْغَيْرَ ؟ وَفى رِوايَةٍ أَلا الْغَيْرَ تُرِيدُ ؟ الْغَيْرُ : الدِّيَةُ ، وَجَمْعُهُ أَغْيارٌ مِثْلُ ضِلَعٍ وَأَضْلاعٍ . قالَ أَبُو عَمْرٍو : الْغَيْرُ جَمْعُ غِيَرَةٍ هِىَ الدِّيَةُ ؛ قالَ بَعْضُ بَنِى عُذْرَةَ :

لَنَجْدَعَنَّ بِأَيْدِينا أُنُوفَكُمُ
بَنِى أُمَيْمَةَ إِنْ لَمْ تَقْبَلُوا الْغِيَرا (١)

وَقالَ بَعْضُهُمْ : إِنَّهُ واحِدٌ وَجَمْعُهُ أَغْيارٌ . وَغَيَّرَهُ إِذا أَعْطاهُ الدِّيَةَ ، وَأَصْلُها مِنَ الْمُغايَرَةِ وَهِىَ الْمُبادَلَةُ لأَنَّها بَدَلٌ مِنَ الْقَتْلِ ؛ قالَ أَبُو

(١) قوله : «بنى أميمة» هكذا فى الأصل والأساس ، والذى فى الصحاح : بنى أمية .

عُبَيْدَةَ : وَإِنَّما سَمَّى الدِّيَةَ غِيَراً فِيما أَرَى لأَنَّهُ كانَ يَجِبُ القَوَدُ فَغُيِّرَ القَوَدُ دِيَةً ، فَسُمِّيَتِ الدِّيَةُ غِيَراً ، وَأَصْلُهُ مِنَ التَّغْيِيرِ ؛ وَقالَ أَبُو بَكْرٍ : سُمِّيَتِ الدِّيَةُ غِيَراً لأَنَّها غُيِّرَتْ عَنِ القَوَدِ إِلَى غَيْرِهِ ؛ رَواهُ ابْنُ السِّكِّيتِ فِى الْواوِ وَالْياءِ . وَفى حَدِيثِ مُحَلِّمٍ (١) بْنِ جَثَّامَةَ : إِنِّى لَمْ أَجِدْ لِمَا فَعَلَ هٰذا فى غُرَّةِ الإِسْلامِ مَثَلا إِلا غَنَماً وَرَدَتْ فَرُمِىَ أَوَّلُها فَنَفَرَ آخِرُها : اسْتُنِ الْيَوْمَ وَغَيِّرْ غَداً ، مَعْناهُ أَنَّ مَثَلَ مُحَلِّمٍ فى قَتْلِهِ الرَّجُلَ وَطَلَبِهِ أَلاَّ يُقْتَصَّ مِنْهُ وَتُؤْخَذَ مِنْهُ الدِّيَةُ ، وَالْوَقْتُ أَوَّلُ الإِسْلامِ وَصَدْرُهُ ، كَمَثَلِ هٰذِهِ الغَنَمِ النَّافِرَةِ ؛ يَعْنى إِنْ جَرَى الأَمْرُ مَعَ أَوْلِياءِ هٰذا الْقَتِيلِ عَلَى ما يُرِيدُ مُحَلِّمٌ ثَبَّطَ النَّاسَ عَنِ الدُّخُولِ فى الإِسْلامِ مَعْرِفَتُهُمْ أَنَّ القَوَدَ يُغَيَّرُ بِالدِّيَةِ ، وَالْعَرَبُ خُصُوصا ، وَهُمُ الحُرَّاصُ عَلَى دَرْكِ الأَوْتارِ ، وَفِيهِم الأَنَفَةُ مِنْ قَبُولِ الدِّياتِ ، ثُمَّ حَثَّ رَسُولَ اللهِ ، ﷺ ، عَلَى الإِقادَةِ مِنْهُ بِقَوْلِهِ : اسْتُنِ الْيَوْمَ وَغَيِّرْ غَداً ، يُرِيدُ : إِنْ لَمْ تَقْتَصَّ مِنْهُ غَيَّرْتَ سُنَّتَكَ ، وَلٰكِنَّهُ أَخْرَجَ الْكَلامَ عَلَى الْوَجْهِ الَّذِى يُهَيِّجُ الْمُخاطَبَ وَيَحُثُّهُ عَلَى الإِقْدامِ وَالْجُرأَةِ عَلَى المَطْلُوبِ مِنْهُ . وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ : قالَ لِعُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُما ، فى رَجُلٍ قَتَلَ امْرَأَةً وَلَها أَوْلِياءُ فَعَفَا بَعْضُهُمْ وَأَرادَ عُمَرُ ، رَضِىَ اللهُ عَنهُ ، أَنْ يُقِيدَ لِمَنْ لَمْ يَعْفُ ، فَقالَ لَهُ : لَوْ غَيَّرْتَ بِالدِّيَةِ كانَ فى ذٰلِكَ وَفاءٌ لِهٰذا الَّذِى لَمْ يَعْفُ ، وَكُنْتَ قَدْ أَتْمَمْتَ لِلْعافِى عَفْوَهُ ، فَقالَ عُمَرُ ، رِضَى اللهُ عَنْهُ : كَنِيفٌ مُلِئَ عِلْماً .

الْجَوْهَرِىُّ : الْغِيَرُ الاِسْمُ مِنْ قَوْلِكَ غَيَّرْتُ الشَّىْءَ فَتَغَيَّرَ . وَالْغَيْرَةُ ، بِالفَتْحِ ، المَصْدَرُ مِنْ قَوْلِكَ غارَ الرَّجُلُ عَلَى أَهْلِهِ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَغارَ الرَّجُلُ عَلَى امْرَأَتِهِ ، وَالْمَرْأَةُ عَلَى بَعْلِها تَغارُ غَيْرَةً وَغَيْراً وَغاراً وَغِياراً ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ يَصِفُ قُدُوراً :

لَهُنَّ نَشِيجٌ بِالتَّشِيلِ كَأَنَّها
ضَرائِرُ حِرْمِىٍّ تَفاحَشَ غارُها

وَقالَ الأَعْشَى :

لاحَهُ الصَّيْفُ وَالْغِيارُ وإِشْفا
قٌ عَلى سَفْيَةٍ كَقَوْسِ الضَّالِ

وَرَجُلٌ غَيْرانُ ، وَالْجَمْعُ غَيارَى وَغُيارَى ، وَغُيُور ، وَالْجَمْعُ غُيُرٌ ، صَحَّت الْياءُ لِخِفَّتِها عَلَيْهِمْ وَأَنَّهُمْ لا يَسْتَثْقِلُونَ الضَّمَّةَ عَلَيْها اسْتِثْقالَهُمْ لَها عَلَى الْواوِ ؛ وَمِنْ قالَ رُسُل قالَ غُيُرٌ ، وَامْرَأَةٌ غَيْرَى وَغَيُورٌ ، وَالْجَمْعُ كالجَمْعِ ، الْجَوْهَرِىُّ : امْرَأَةٌ غَيُورٌ وَنِسْوَةٌ غُيُرٌ وَامْرَأَةٌ غَيْرَى وَنِسْوَةٌ غَيارَى ؛ وَفى حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْها : إِنَّ لِى بِنْتاً وَأَنا غَيُورٌ ، هُوَ فَعُول مِنَ الْغَيْرَةِ وَهِىَ الحَمِيَّةُ وَالأَنَفَةُ . يُقالُ : رَجُلٌ غَيُورٌ وَامْرَأَةٌ غَيُورٌ بِلا هاءٍ ، لأَنَّ فَعُولا يَشْتَرِكُ فِيهِ الذَّكَرُ وَالأُنْثَى . وَفى رِوايَةٍ : امْرَأَةٌ غَيْرَى ؛ هِىَ فَعْلَى مِنَ الْغَيْرَةِ . وَالمِغْيارُ : الشَّدِيدُ الغَيْرَةِ ؛ قالَ النَّابِغَةُ :

شُمُسٌ مَوانِعُ كُلِّ لَيْلَةِ حُرَّةٍ
يُحْلِفْنَ ظَنَّ الفاحِشِ المِغْيارِ

وَرَجُلٌ مِغْيارٌ أَيْضاً وَقَوْمٌ مَغايِيرُ . وَفُلانٌ لا يَتَغَيَّرُ عَلَى أَهْلِهِ ، أَىْ لا يَغارُ . وَأَغارَ أَهْلَهُ : تَزَوَّجَ عَلَيْها فَغارَتْ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ : أَغْيَرُ مِنَ الْحُمَّى ، أَىْ أَنَّها تُلازِمُ المَحْمُومَ مُلازَمَةَ الْغُيُورِ لِبَعْلِها .

وَغايَرَهُ مُغايَرَةً : عارَضَهُ بِالْبَيْعِ وَبادَلَهُ . وَالْغِيارُ : الْبِدالُ ؛ قالَ الأَعْشَى :

فَلا تَحْسَبَنِّى لَكُمْ كافِراً
وَلا تَحْسَبَنِّى أُرِيدُ الْغِيارَا

تَقُولُ لِلزَّوْجِ : فَلا تَحْسَبَنِّى كافِراً لِنِعْمَتِكَ وَلا مِمَّنْ يُرِيدُ بِها تَغْيِيراً .

وَقَوْلُهُمْ : نَزَلَ الْقَوْمُ يُغَيِّرُونَ أَىْ يُصْلِحُونَ الرِّحالَ .

وَبَنُو غِيَرَةَ : حَىٌّ .

* **غيس** * الْغَيْساءُ مِنَ النِّساءِ : النَّاعِمَةُ ، وَالمُذَكَّرُ أَغْيَسُ .

وَلِمَّةٌ غَيْساءُ : وَافِيَةُ الشَّعَرِ كَثِيرَتُهُ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

رَأَيْنَ سُوداً وَرَأَيْنَ غِيسا
فى شائِعٍ يَكْسُو اللِّمامَ الْغِيسا (٢)

وَالْغَيْسانُ : حِدَّةُ الشَّبابِ ، وَهُوَ فَعْلانُ . الأَزْهَرِىُّ : أَبُو عَمْرٍو : فُلانٌ يَتَقَلَّبُ فى غَيْساتِ شَبابِهِ ، أَى نَعْمَةِ شَبابِهِ ، وَقالَ أَبُو عُبَيْدٍ : فى غَيْسانِ شَبابِهِ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

بَيْنا الْفَتَى يَخْبِطُ فى غَيْساتِهِ
تَقَلُّبَ الْحَيَّةِ فى قِلاتِهِ
إِذْ أَصْعَدَ الدَّهْرُ إِلَى عِفْراتِهِ
فاجْتاحَها بِشَفْرَتَىْ مِبْراتِهِ

قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَالنُّونُ وَالتَّاءُ فِيهِما لَيْسَتا مِنْ أَصْلِ الحَرْفِ ، مَنْ قالَ : غَيْساتٌ فَهِىَ تاءُ فَعْلاتٍ ، وَمَنْ قالَ : غَيْسانٌ فَهُوَ نُونُ فَعْلانَ .

* **غيض** * غاضَ الماءُ يَغِيضُ غَيْضاً وَمَغِيضاً وَمَغاضاً وَانْغاضَ : نَقَصَ أَوْ غارَ فَذَهَبَ ، وَفى الصِّحاحِ : قَلَّ فَنَضَبَ . وَفى حَدِيثِ سَطِيحٍ : وَغاضَتْ بُحَيْرَةُ ساوَةَ ، أَىْ غارَ ماؤُها وَذَهَبَ . وَفى حَدِيثِ خُزَيْمَةَ فى ذِكْرِ السَّنَةِ : وَغاضَتْ لَها الدِّرَّةُ ، أَىْ نَقَصَ اللَّبَنُ . وَفى حَدِيثِ عائِشَةَ تَصِفُ أَباها ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُما : وَغاضَ نَبْعَ الرِّدَّةِ ، أَىْ أَذْهَبَ ما نَبَعَ مِنْها وَظَهَرَ . وَغاضَهُ هُوَ وَغَيَّضَهُ وَأَغاضَهُ ، يَتَعَدَّى وَلا يَتَعَدَّى ، وَقالَ بَعْضُهُمْ : غاضَهُ نَقَصَهُ وَفَجَّرَهُ إِلَى مَغِيضٍ . وَالْمَغِيضُ : المَكانُ الَّذِى يَغِيضُ فِيهِ الماءُ . وَأَغاضَهُ وَغَيَّضَهُ ، وَغِيضَ ماءُ الْبَحْرِ ، فَهُوَ مَغِيضٌ ، مَفْعُولٌ بِهِ . الْجَوْهَرِىُّ : وَغِيضَ الماءُ فُعِلَ بِهِ ذٰلِكَ . وَغاضَهُ اللهُ يَتَعَدَّى وَلا يَتَعَدَّى ، وَأَغاضَهُ اللهُ أَيْضاً ؛ فَأَمَّا قَوْلُهُ :

---

(١) قوله : « وفى حديث محلم » أى حين قتل رجلاً فأبى عيينة بن حصن أن يقبل الدية ، فقام رجل من بنى ليث فقال : يا رسول الله ، إنى لم أجد إلخ . اهـ . من هامش النهاية .

(٢) قوله : « فى شائع » هكذا فى الأصل . وأنشده شارح القاموس : فى سايغ .

إِلَى اللهِ أَشْكُو مِنْ خَلِيلٍ أَوَدُّهُ
ثَلاثَ خِلالٍ كُلُّها لِيَ غائِضُ

قالَ بَعْضُهُمْ : أَرادَ غائِظُ ، بِالظَّاءِ ، فَأَبْدَلَ الظَّاءَ ضاداً ؛ هٰذا قَوْلُ ابْنِ جِنِّي ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَيَجُوزُ عِنْدِي أَنْ يَكُونَ غائِضُ غَيْرَ بَدَلٍ وَلٰكِنَّهُ مِنْ غاضَهُ أَيْ نَقَصَهُ ، وَيَكُونُ مَعْناهُ حِينَئِذٍ أَنَّهُ يَنْقُصُنِي وَيَتَهَضَّمُنِي .

وَقَوْلُهُ تَعالَى : «وَما تَغِيضُ الأَرْحامُ وَما تَزْدادُ» ؛ قالَ الزَّجَّاجُ : مَعْناهُ ما نَقَصَ الحَمْلُ عَنْ تِسْعَةِ أَشْهُرٍ وَما زادَ عَلَى التِّسْعَةِ ، وَقِيلَ : ما نَقَصَ عَنْ أَنْ يَتِمَّ حَتَّى يَمُوتَ ، وَما زادَ حَتَّى يَتِمَّ الحَمْلُ

وَغَيَّضْتُ الدَّمْعَ : نَقَصْتُهُ وَحَبَسْتُهُ . وَالتَّغْيِيضُ : أَنْ يَأْخُذَ الْعَبْرَةَ مِنْ عَيْنِهِ وَيَقْذِفَ بِها (حَكاهُ ثَعْلَبٌ) ؛ وَأَنْشَدَ :

غَيَّضْنَ مِنْ عَبَراتِهِنَّ وَقُلْنَ لِي
ماذا لَقِيتَ مِنَ الهَوَى وَلَقِينا ؟

مَعْناهُ أَنَّهُنَّ سَيَّلْنَ دُمُوعَهُنَّ حَتَّى نَزَفْنَها . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : مِنْ ههُنا لِلتَّبْعِيضِ ، وَتَكُونُ زائِدَةً عَلَى قَوْلِ أَبِي الْحَسَنِ ، لأَنَّهُ يَرَى زِيادَةَ مِنْ فِي الواجِبِ . وَحَكَى قَدْ كانَ مِنْ مَطَرٍ ، أَيْ قَدْ كانَ مَطَرٌ .

وَأَعْطاهُ غَيْضاً مِنْ فَيْضٍ ، أَيْ قَلِيلاً مِنْ كَثِيرٍ ؛ قالَ أَبُو سَعِيدٍ فِي قَوْلِهِمْ : فُلانٌ يُعْطِي غَيْضاً مِنْ فَيْضٍ : مَعْناهُ أَنَّهُ قَدْ فاضَ مالُهُ وَمَيْسَرَتُهُ ، فَهُوَ إِنَّما يُعْطِي مِنْ قُلِّهِ أَعْظَمَ أَجْراً . وَفِي حَدِيثِ عُثْمانَ بْنِ أَبِي الْعاصِ : لَدِرْهَمٌ يُنْفِقُهُ أَحَدُكُمْ مِنْ جَهْدِهِ خَيْرٌ مِنْ عَشَرَةِ آلافٍ يُنْفِقُها أَحَدُنا غَيْضاً مِنْ فَيْضٍ ، أَيْ قَلِيلُ أَحَدِكُمْ مَعَ فَقْرِهِ خَيْرٌ مِنْ كَثِيرِنا مَعَ غِنانا .

وَغاضَ ثَمَنَ السِّلْعَةِ يَغِيضُ : نَقَصَ ، وَغاضَهُ وَغَيَّضَهُ . الْكِسائِيُّ : غاضَ ثَمَنُ السِّلْعَةِ وَغِضْتُهُ أَنا فِي بابِ فَعَلَ الشَّيْءُ وَفَعَلْتُهُ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

لا تَأْوِيَا لِلْحَوْضِ أَنْ يَغِيضَا
أَنْ تَعْرِضا خَيْرٌ مِنْ أَن تَغِيضا

يَقُول أَنْ تَمْلَأَاهُ خَيْر مِنْ أَنْ تَنْقُصاهُ ؛ وَقَوْلُ الأَسْوَدِ بْنِ يَعْفُرَ :

أَما تَرَيْنِي قَدْ فَنِيتُ وَغاضَنِي
ما نِيلَ مِنْ بَصَرِي وَمِنْ أَجْلادِي ؟

مَعْناهُ نَقَصَنِي بَعْدَ تَمامِي ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ رَحِمَهُ اللهُ تَعالَى :

وَلَوْ قَدْ عَضَّ مَعْطِسَهُ جَرِيرِي
لَقَدْ لانَتْ عَرِيكَتُهُ وَغاضا

فَسَّرَهُ فَقالَ : غاضَ أَثَّرَ فِي أَنْفِهِ حَتَّى يَذِلَّ .

وَيُقالُ : غاضَ الْكِرامُ أَيْ قَلُّوا ، وَفاضَ اللِّئامُ أَيْ كَثُرُوا . وَفِي الْحَدِيثِ : إِذا كانَ الشِّتاءُ قَيْظاً وَغاضَتِ الْكِرامُ غَيْضاً ، أَيْ فَنُوا وَابادُوا .

وَالْغَيْضَةُ : الأَجَمَةُ . وَغَيَّضَ الأَسَدُ : أَلِفَ الْغَيْضَةَ . وَالْغَيْضَةُ : مَغِيضُ ماءٍ يَجْتَمِعُ فَيَنْبُتُ فِيهِ الشَّجَرُ ، وَجَمْعُها غِياضٌ وَأَغْياضٌ ، الأَخِيرَةُ عَلَى طَرْحِ الزَّائِدِ ، وَلا يَكُونُ جَمْعَ جَمْعٍ لأَنَّ جَمْعَ الْجَمْعِ مُطَّرَحٌ ما وُجِدَتْ عَنْهُ مَنْدُوحَةٌ ، وَلِذٰلِكَ أَقَرَّ أَبُو عَلِيٍّ قَوْلَهُ تَعالَى : «فَرُهُنٌ مَقْبُوضَةٌ» عَلَى أَنَّهُ جَمْعُ رَهْنٍ كما حَكَى أَهْلُ اللُّغَةِ ، لا عَلَى أَنَّهُ جَمْعُ رِهانٍ الَّذِي هُوَ جَمْعُ رَهْنٍ ، فافْهَمْ .

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : لا تُنْزِلُوا الْمُسْلِمِينَ الغِياضَ ؛ الْغِياضُ جَمْعُ غَيْضَةٍ وَهِيَ الشَّجَرُ الْمُلْتَفُّ ، لأَنَّهُمْ إِذا نَزَلُوها تَفَرَّقُوا فِيها فَتَمَكَّنَ مِنْهُمُ الْعَدُوُّ .

وَالْغَيْضُ : ما كَثُرَ مِنَ الأَغْلاثِ ، أَيْ الطَّرْفاءِ وَالأَثْلِ وَالْحاجِ وَالْعِكْرِشِ وَالْيَنْبُوتِ . وَفِي الْحَدِيثِ : كانَ مِنْبَرُ رَسُولِ اللهِ ﷺ ، مِنْ أَثْلِ الغابَةِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : الْغابَةُ غَيْضَةٌ ذاتُ شَجَرٍ كَثِيرٍ وَهِيَ عَلَى تِسْعَةِ أَمْيالٍ مِنَ الْمَدِينَةِ .

وَالْغِيضُ : الطَّلْعُ ، وَكَذٰلِكَ الغَضِيضُ وَالإِغْرِيضُ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

* **غيظ** * الْغَيْظُ : الغَضَبُ ، وَقِيلَ : الْغَيْظُ غَضَبٌ كامِنٌ لِلْعاجِزِ ، وَقِيلَ : هُوَ أَشَدُّ مِنَ الغَضَبِ ، وَقِيلَ : هَوَ سَوْرَتُهُ وَأَوَّلُهُ . وَغِظْتُ فُلاناً أَغِيظُهُ غَيْظاً وَقَدْ غاظَهُ فاغْتاظَ وَغَيَّظَهُ فَتَغَيَّظَ وَهُوَ مَغِيظٌ ؛ قالَتْ قُتَيْلَةُ بِنْتُ النَّضْرِ ابْنِ الحارِثِ وَقَتَلَ النَّبِيُّ ، ﷺ ، أَباها صَبْراً :

ما كانَ ضَرَّكَ لَوْ مَنَنْتَ وَرُبَّما
مَنَّ الْفَتَى وَهُوَ الْمَغِيظُ الْمُحْنَقُ

وَالتَّغَيُّظُ : الاغْتِياظُ ، وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : وَغَيْظُ جارَتِها ، لأَنَّها تَرَى مِنْ حُسْنِها ما يَغِيظُها وَفِي الْحَدِيثِ : أَغْيَظُ الأَسْماءِ عِنْدَ اللهِ رَجُلٌ تَسَمَّى مَلِكَ الأَمْلاكِ ؛ قالَ ابْنُ الاثِيرِ : هَذا مِنْ مَجازِ الْكَلامِ مَعْدُولٌ عَنْ ظاهِرِهِ ، فَإِنَّ الْغَيْظَ صِفَةٌ تُغَيِّرُ الْمَخْلُوقَ عِنْدَ احْتِدادِهِ يَتَحَرَّكُ لَها ، وَاللهُ يَتَعالَى عَنْ ذٰلِكَ ، وَإِنَّما هُوَ كِنايَةٌ عَنْ عُقُوبَتِهِ لِلْمُتَسَمِّي بِهٰذا الاسْمِ ، أَيْ أَنَّهُ أَشَدُّ أَصْحابِ هٰذِهِ الأَسْماءِ عُقُوبَةً عِنْدَ اللهِ . وَقَدْ جاءَ فِي بَعْضِ رِواياتِ مُسْلِمٍ : أَغْيَظُ رَجُلٍ عَلَى اللهِ يَوْمَ الْقِيامَةِ وَأَخْبَثُهُ وَأَغْيَظُهُ عَلَيْهِ رَجُلٌ تَسَمَّى بِمَلِكِ الأَمْلاكِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : قالَ بَعْضُهُمْ لا وَجْهَ لِتَكْرارِ لَفْظَتَيْ أَغْيَظَ فِي الْحَدِيثِ وَلَعَلَّهُ أَغْنَظُ ، بِالنونِ ، مِنَ الْغَنْظِ ، وَهُوَ شِدَّةُ الْكَرْبِ .

وَقَوْلُهُ تَعالَى : «سَمِعُوا لَها تَغَيُّظاً وَزَفِيراً» قالَ الزَّجَّاجُ : أَرادَ غَلَيانَ تَغَيُّظٍ ، أَيْ صَوْتَ غَلَيانٍ . وَحَكَى الزَّجَّاجُ : أَغاظَهُ ، وَلَيْسَتْ بِالفاشِيَةِ . قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : وَلا يُقالُ أَغاظَهُ . وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : غاظَهُ وَأَغاظَهُ وَغَيَّظَهُ بِمَعْنًى واحِدٍ . وَغايَظَهُ : كَغَيَّظَهُ فاغْتاظَ وَتَغَيَّظَ . وَفَعَلَ ذٰلِكَ غِياظَكَ وَغِياظَيْكَ .

وَغايَظَهُ : باراهُ فَصَنَعَ ما يَصْنَعُ . وَالْمُغايَظَةُ : فِعْلٌ فِي مُهْلَةٍ أَوْ مِنْهُما جَمِيعاً . وَتَغَيَّظَتِ الهاجِرَةُ إِذا اشْتَدَّ حَمِيُّها ؛ قالَ الأَخْطَلُ :

لَدُنْ غُدْوَةٍ حَتَّى إِذا ما تَغَيَّظَتْ
هَواجِرُ مِنْ شَعْبانَ حامٍ أَصِيلُها

وَقالَ اللهُ تَعالَى : «تَكادُ تَمَيَّزُ مِنَ الْغَيْظِ» أَيْ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ .

وَغَيَّاظٌ : اسْمٌ وَبَنُو غَيْظٍ : حَيٌّ مِنْ

قَيْسِ عَيْلانَ ، وَهُوَ غَيْظُ بْنُ مُرَّةَ بْنِ عَوْفِ بْنِ سَعْدِ بْنِ ذُبْيانَ بْنِ بَغِيضِ بْنِ رَيْثِ بْنِ غَطَفانَ . وَغَيَّاظُ بْنُ الْحُصَيْنِ بْنِ الْمُنْذِرِ : أَحَدُ بَنِى عَمْرِو بْنِ شيبانَ الذُّهْلِيُّ السَّدُوسِيُّ ؛ وَقالَ فِيهِ أَبُوهُ الْحُصَيْنُ يَهْجوهُ :

نَسِيٌّ لِما أُولِيتَ مِنْ صالِحٍ مَضَى
وَأَنْتَ لِتَأْدِيبٍ عَلَيَّ حَفِيظُ
تَلِينُ لأَهْلِ الْغِلِّ وَالغَمْزِ مِنْهُمُ
وَأَنْتَ عَلَى أَهْلِ الصَّفاءِ غَلِيظُ
وَسُمِّيتَ غَيَّاظاً وَلَسْتَ بِغائِظٍ
عَدُوّاً وَلَكِنْ لِلصَّدِيقِ تَغِيظُ
فَلا حَفِظَ الرَّحْمٰنُ رُوحَكَ حَيَّةً
وَلا وَهْىَ فى الأَرْواحِ حِينَ تَفِيظُ
عَدُوُّكَ مَسْرُورٌ وَذُو الوُدِّ بِالَّذِى
يَرَى مِنْكَ مِنْ غَيْظٍ عَلَيْكَ كَظِيظُ

وَكانَ الحُصَيْنُ هٰذا فارِساً ، وَكانَتْ مَعَهُ رَايَةُ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ ، يَوْمَ صِفِّينَ وَفِيهِ يَقُولُ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ :

لِمَنْ رايَةٌ سَوْداءُ يَحْفُقُ ظِلُّها
إِذا قِيلَ : قَدِّمْها حُصَيْنُ تَقَدَّما
وَيُورِدُها لِلطَّعْنِ حَتَّى يُزِيرَها
حِياضَ المَنايا تَقْطُرُ الْمَوْتَ وَالدِّما

* **غيف** * تَغَيَّفَ : تَبَخْتَرَ . وَتَغَيَّفَ : مَشَى مِشْيَةَ الطِّوالِ ، وَقِيلَ : تَغَيَّفَ مَرَّ مَرّاً سَهْلا سَرِيعاً . وَتَغَيَّفَ الفَرَسُ إِذا تَعَطَّفَ وَمالَ فى أَحَدِ جانِبَيْهِ . الأَصْمَعِيُّ : مَرَّ الْبَعِيرُ يَتَغَيَّفُ ، وَلَمْ يُفَسِّرْهُ ، قالَ شَمِرٌ : مَعْناهُ يُسْرِعُ ، قالَ : وَقالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : التَّغَيُّفُ أَنْ يَتَثَنَّى وَيَتَمايَلَ فى شِقَّيْهِ مِنْ سَعَةِ الْخَطْوِ وَلِينِ السَّيْرِ ؛ كَما قالَ العَجَّاجُ :

يَكادُ يَرْمِى الفاتِرَ المُغَلَّفا
مِنْهُ أَجارِيٌّ إِذا تَغَيَّفا

وَالْغَيْفانُ : مَرَحٌ فى السَّيْرِ . وَتَغَيَّفَ إِذا اخْتالَ فى مِشْيَتِهِ ؛ قالَهُ المُفَضَّلُ .

وَالمُغَيَّفُ : فَرَسٌ لأَبِى فَيْدِ بْنِ حَرْمَلٍ ، صِفَةٌ غالِبَةٌ مِنْ ذٰلِكَ .

وَالتَّغَيُّفُ : التَّمَيُّلُ فى الْعَدْوِ . وغافَتِ الشَّجَرَةُ غَيفاناً وَأَغْيَفَتْ وَتَغَيَّفَتْ : مالَتْ بِأَغْصانِها يَمِيناً وَشِمالا ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىٍّ لِنُصَيْبٍ :

فَظَلَّ لَها لَدْنٌ مِنَ الأَثْلِ مُورِقٌ
إِذا زَعْزَعَتْهُ سَكْبَةٌ يَتَغَيَّفُ

وَأَغافَ الشَّجَرَةَ : أَمالَها مِنَ النَّعْمَةِ وَالْغُضُوضَةِ . وَشَجَرَةٌ غَيْفاءُ وَشَجَرٌ أَغْيَفُ وَغَيْفانِىٌّ يَمْتُودٌ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

وَهَدَبٌ أَغْيَفُ غَيْفانِىُّ

وَالأَغْيَفُ : كالأَغْيَدِ إِلا أَنَّهُ فى غَيْرِ نُعاسٍ .

وَالغافُ : شَجَرٌ عِظامٌ تَنْبُتُ فى الرَّمْلِ مَعَ الأَراكِ وَتَعْظُمُ ، وَوَرَقُهُ أَصْغَرُ مِنْ وَرَقِ التُّفّاحِ ، وَهُوَ فى خِلْقَتِهِ ، وَلَهُ ثَمَرٌ حُلْوٌ جِداً وَثَمَرُهُ غُلْفٌ يقال له الحُنْبُلُ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : أَراهُ مِنْ ذٰلِكَ ، وَإِلا فَهُوَ مِنْ غوف بالواو . التَّهْذِيبُ : الْغافُ يَنْبُتُ عِظامٌ كالشَّجَرِ يَكُونُ بِعُمانَ ، الواحِدَةُ غافَةٌ . أَبُو زَيْدٍ : الغافُ مِنَ الْعِضاهِ وَهِىَ شَجَرَةٌ نَحْوُ الْقَرَظِ شاكَةٌ حِجازِيَّةٌ تَنْبُتُ فى الْقِفافِ . الْجَوْهَرِىُّ : الغافُ ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىٍّ لَقَيْسِ بْنِ الخَطِيمِ :

أَلَفَيْتَهُمْ يَوْمَ الهِياجِ كَأَنَّهُمْ
أُسْدٌ بِبِيشَةَ أَوْ بِغافِ رَوافِ

وَرَوافِ : مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنْ مَكَّةَ ؛ قالَ الفَرَزْدَقُ :

إِلَيْكَ نَأَشْتُ يا بْنَ أَبِى عَقِيلٍ
وَدُونِى الْغافُ غافُ قُرَى عُمانِ

وَقالَ ذُو الرُّمَّةِ :

إِلَى ابْنِ أَبِى الْعاصِى هِشامٍ تَعَسَّفَتْ
بِنا الْعِيسُ مِنْ حَيْثُ الْتَقَى الغافُ وَالرَّمْلُ

وَيُقالُ : حَمَلَ فُلانٌ فى الْحَرْبِ فَغَيَّفَ ، أَىْ كَذَبَ وَجَبُنَ . وَغَيَّفَ إِذا فَرَّ وَعَرَّدَ . وَتَغَيَّفَ عَنِ الأَمْرِ وغَيَّفَ : نَكَلَ ؛ الأَخِيرَةُ عَنْ ثَعْلَبٍ ؛ وَأَنْشَدَ لِلْقُطامِىِّ :

وَحَسِبْتَنا نَزَعُ الْكَتِيبَةَ غُدْوَةً
فَيُغَيِّفُونَ وَنَرْجِعُ السَّرْعانا

قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : الَّذِى فى شِعْرِهِ :

فَيُغَيِّفُونَ وَنُوزِعُ السَّرْعانا

وَغَيْفانُ : مَوْضِعٌ .

* **غيق** * غَيَّقَ فى رَأْيِهِ تَغْيِيقاً : اخْتَلَطَ فَلَمْ يَثْبُتْ عَلَى شَىْءٍ فَهُوَ يَمُوجُ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

غَيَّقْنَ بِالمَكْحُولَةِ السَّواجِى
شَيْطانَ كُلِّ مُتْرَفٍ سَدَّاجِ

قالَ الأَصْمَعِىُّ : غَيَّقْنَ مَوَّجْنَ ، وَالمَعْنَى ضَلَّلْنَ .

وَغَيَّقَ ذٰلِكَ الأَمْرُ بَصَرِى : فَتَحَهُ فَجاءَ بِهِ وَذَهَبَ وَلَمْ يَدَعْهُ فَيُثْبِتَ . وَتَغَيَّقَ بَصَرُهُ : اسْمَهَرَّ وَأَظْلَمَ . وَغَيَّقَ بَصَرَهُ : عَطَفَهُ . وَغَيَّقَ الشَّىْءُ بَصَرَهُ إِذا حَيَّرَهُ ، قالَ العَجَّاجُ :

أَذِىٌّ أَوْرادٍ يُغَيِّقْنَ الْبَصَرْ

الْمُفَضَّلُ : غَيَّقَ فُلانٌ مالَهُ تَغْيِيقاً إِذا أَفْسَدَهُ . وَغَيَّقَ الطَّائِرُ : رَفْرَفَ عَلَى رَأْسِهِ فَلَمْ يَبْرَحْ .

وَغَيْقَةُ : مَوْضِعٌ . وَفِى الْحَدِيثِ ذِكْرُ غَيْقَةَ ، بِفَتْحِ الْغَيْنِ وَسُكُونِ الياءِ ، وَهُوَ مَوْضِعٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ مِنْ بِلادِ غِفارٍ ، وَقِيلَ : هُوَ ماءٌ لِبَنِى ثَعْلَبَةَ ؛ وَقالَ قَيْسُ بْنُ ذَرِيحٍ :

فَغَيْقَةُ فالأَخْيافُ أَخْيافُ ظَبْيَةٍ
بِها مِنْ لُبَيْنَى مَخْرَفٌ وَمَرابِعُ

* **غيل** * الغَيْلُ : اللَّبَنُ الَّذِى تُرْضِعُهُ الْمَرْأَةُ وَلَدَها وَهِىَ تُوَنِّى (عَنْ ثَعْلَبٍ) ؛ قالَتْ أُمُّ تَأَبَّطَ شَراً تُؤَبِّنُهُ بَعْدَ مَوْتِهِ : وَلا أَرْضَعَتْهُ غَيْلا .

وَقِيلَ : الْغَيْلُ أَنْ تُرْضِعَ الْمَرْأَةُ وَلَدَها عَلَى حَبَلٍ ، وَاسْمُ ذٰلِكَ اللَّبَنِ الْغَيْلُ أَيْضاً ، وَإِذا شَرِبَهُ الْوَلَدُ ضَوِىَ وَاعْتَلَّ عَنْهُ . وَأَغالَتِ الْمَرْأَةُ وَلَدَها ، فَهِىَ مُغِيلٌ ، وَأَغْيَلَتْهُ فَهِىَ مُغْيِلٌ : سَقَتْهُ الْغَيْلَ الَّذِى هُوَ لَبَنُ المُأْبِيَّةِ أَوْ لَبَنُ الْحُبْلَى ، وَهِىَ مُغِيلٌ وَمُغْيِلٌ ، وَالْوَلَدُ مُغالٌ وَمُغْيَلٌ ؛ قالَ امْرُؤُ القَيْسِ :

وَمِثْلِكِ حُبْلَى قَدْ طَرَقْتُ وَمُرْضِعاً
فَأَلْهَيْتُها عَنْ ذِى تَمائِمَ مُغْيَلِ

وَأَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ :

وَمِثْلَكِ بِكْراً قَدْ طَرَقْتُ وَثَيِّباً

وَأَنشد ابْنُ بَرِّيٍ لِلْمُتَنَخِّلِ الهُذَلِيِّ :

كالأَيْمِ ذِي الطُّرَّةِ أَوْ ناشِئِ الـ

ـبَرْدِيِّ تَحْتَ الحَفَا المُغْيِلِ

وَأَغالَ فُلانٌ وَلَدَهُ إِذا غَشِيَ أُمَّهُ وَهِيَ تُرْضِعُهُ ، وَاسْتَغْيَلَتْ هِيَ نَفْسُها ، وَالاِسْمُ الْغِيلَةُ . يُقالُ : أَضَرَّتِ الْغِيلَةُ بِوَلَدِ فُلانٍ إِذا أُتِيَتْ أُمُّهُ وَهِيَ تُرْضِعُهُ ، وَكَذٰلِكَ إِذا حَمَلَتْ أُمُّهُ وَهِيَ تُرْضِعُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَنْهَى عَنِ الْغِيلَةِ ثُمَّ أُخْبِرْتُ أَنَّ فارِسَ وَالرُّومَ تَفْعَلُ ذٰلِكَ فَلا يَضِيرُهُمْ .

وَيُقالُ : أَغْيَلَتِ الغَنَمُ إِذا نُتِجَتْ فِي السَّنَةِ مَرَّتَيْنِ ؛ قالَ : وَعَلَيْهِ قَوْلُ الأَعْشَى :

وَسِيقَ إِلَيْهِ الباقِرُ الْغُيَّلُ

وَقالَ ابْنُ الأَثِيرِ فِي شَرْحِ النَّهْيِ عَنِ الْغِيلَةِ ، قالَ : هُوَ أَنْ يُجامِعَ الرَّجُلُ زَوْجَتَهُ إِذا حَمَلَتْ وَهِيَ مُرْضِعٌ ، وَيُقالُ فِيهِ الْغِيلَةُ وَالْغَيْلَةُ بِمَعْنًى ، وَقِيلَ : الْكَسْرُ لِلاِسْمِ وَالْفَتْحُ لِلْمَرَّةِ ، وَقِيلَ : لا يَصِحُّ الفَتْحُ إِلاَّ مَعَ حَذْفِ الهاءِ . وَالْغِيلَةُ : هُوَ الغَيْلُ ، وَذٰلِكَ أَنْ يُجامِعَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ وَهِيَ مُرْضِعٌ ، وَقَدْ أَغالَ الرَّجُلُ وَأَغْيَلَ .

وَالغَيْلُ وَالْمُغْتالُ : السَّاعِدُ الرَّيَّانُ الْمُمْتَلِئُ ؛ قالَ :

لَكاعِبٌ ماثِلَةٌ فِي العِطْفَيْنِ

بَيْضاءُ ذاتُ ساعِدَيْنِ غَيْلَيْنِ

أَهْوَنُ مِنْ لَيْلَى وَلَيْلِ الزَّيْدَيْنِ

وَعُقَبِ الْعِيسِ إِذا تَمَطَّيْنِ

وَقالَ المُتَنَخِّلُ الهُذَلِيُّ :

كَوَشْمِ المِعْصَمِ المُغْتالِ غُلَّتْ

نَواشِرُهُ بِوَسْمٍ مُسْتَشاطِ

وَقالَ ابْنُ جِنِّي : قالَ الفَرَّاءُ إِنَّما سُمِّيَ المِعْصَمُ الْمُمْتَلِئُ مُغْتالاً لِأَنَّهُ مِنَ الْغَوْلِ ، وَلَيْسَ بِقَوِيٍّ ، لِوُجُودِنا ساعِدٌ غَيْلٌ فِي مَعْناهُ .

وَغُلامٌ غَيْلٌ وَمُغْتالٌ : عَظِيمٌ سَمِينٌ ، وَالأُنْثَى غَيْلَةٌ . وَالْغَيْلَةُ ، بِالفَتْحِ : الْمَرْأَةُ السَّمِينَةُ . أَبُو عُبَيْدَةَ : امْرَأَةٌ غَيْلَةٌ عَظِيمَةٌ ؛ وَقالَ لَبِيدٌ :

وَيَبْرِي عِصِيًّا دُونَها مُتْلَئِبَّةً

يَرَى دُونَها غَوْلاً مِنَ التُّرْبِ غائِلا

أَيْ تُرْباً كَثِيراً يَنْهالُ عَلَيْهِ ، يَعْنِي ثَوْراً وَحْشِيًّا يَتَّخِذُ كِناساً فِي أَصْلِ أَرْطاةٍ ، وَالتُّرابُ وَالرَّمْلُ غَلَبَهُ لِكَثْرَتِهِ ؛ وَقالَ آخَرُ :

يَتْبَعْنَ هَيْقاً جافِلاً مُضَلَّلا

قَعُودَ حنٍّ مُسْتَقِرًّا أَغْيَلا(١)

أَرادَ بِالأَغْيَلِ الْمُمْتَلِئَ العَظِيمَ . وَاغْتالَ الْغُلامُ أَيْ غَلُظَ وَسَمِنَ .

وَالغَيْلُ : الماءُ الْجارِي عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ . وَفِي الْحَدِيثِ : ما سُقِيَ بِالْغَيْلِ فِيهِ العُشْرُ ، وَما سُقِيَ بِالدَّلْوِ فَفِيهِ نِصْفُ العُشْرِ ؛ وَقِيلَ : الغَيْلُ ، بِالْفَتْحِ ، ما جَرَى مِنَ المِياهِ فِي الأَنْهارِ وَالسَّواقِي وَهُوَ الفَتْحُ ، وَأَمَّا الغَلَلُ فَهُوَ الماءُ الَّذِي يَجْرِي بَيْنَ الشَّجَرِ . وَقالَ اللَّيْثُ : الغَيْلُ مَكانٌ مِنَ الغَيْضَةِ فِيهِ ماءٌ مَعِينٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

حِجارَةَ غَيْلٍ وارِساتٌ بِطُحْلُبِ

وَالْغَيْلُ : كُلُّ مَوْضِعٍ فِيهِ ماءٌ مِنْ وادٍ وَنَحْوِهِ . وَالْغَيْلُ : الْعَلَمُ فِي الثَّوْبِ ، وَالْجَمْعُ أَغْيالٌ ؛ عَنْ أَبِي عَمْرٍو ؛ وَبِهِ فُسِّرَ قَوْلُ كُثَيِّرٍ :

وَحْشاً تَعاوَرُها الرِّياحُ كَأَنَّها

تَوْشِيحُ عَصْبِ مُسَهَّمِ الأَغْيالِ

وَقالَ غَيْرُهُ : الغَيْلُ الواسِعُ مِنَ الثِّيابِ ، وَزَعَمَ أَنَّهُ يُقالُ : ثَوْبٌ غَيْلٌ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَكِلا القَوْلَيْنِ فِي الغَيْلِ ضَعِيفٌ لَمْ أَسْمَعْهُ إِلا فِي هٰذا التَّفْسِيرِ . وَالْغِيلُ : الشَّجَرُ الْكَثِيرُ الْمُلْتَفُّ ، يُقالُ مِنْهُ : تَغَيَّلَ الشَّجَرُ ، وَقِيلَ : الْغِيلُ الشَّجَرُ الْكَثِيرُ الْمُلْتَفُّ الَّذِي لَيْسَ بِشَوْكٍ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍ لِشاعِرٍ :

أَسَدٌ أَضْبَطُ يَمْشِي

بَيْنَ طَرْفاءَ وَغِيلِ

وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْغِيلُ جَماعَةُ الْقَصَبِ وَالحَلْفاءِ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

فِي غِيلِ قَصْباءَ وَخِيسٍ مُخْتَلَقْ

وَالْجَمْعُ أَغْيالٌ . وَالْغِيلُ ، بِالْكَسْرِ : الأَجَمَةُ ، وَمَوْضِعُ الأَسَدِ غِيلٌ مِثْلُ خِيسٍ ، وَلا تَدْخُلُها الهاءُ ، وَالْجَمْعُ غُيُولٌ ؛ قالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَجْلانَ النَّهْدِيُّ :

وَحُقَّةٍ مِسْكٍ مِنْ نِساءٍ لَبِسْتُها

شَبابِي وَكَأْسٍ باكَرَتْنِي شَمُولُها

جَدِيدَةُ سِرْبالِ الشَّبابِ كَأَنَّها

سَقِيَّةُ بَرْدِيٍّ نَمَتْها غُيُولُها

قالَ ابْنُ بَرِّيٍ : وَالْغُيُولُ هٰهُنا جَمْعُ غَيْلٍ ، وَهُوَ الماءُ يَجْرِي بَيْنَ الشَّجَرِ لِأَنَّ الماءَ يَسْقِي وَالأَجَمَةَ لا تَسْقِي . وَفِي حَدِيثِ قُسٍّ : أُسْدُ غِيلٍ ، الْغِيلُ ، بِالْكَسْرِ : شَجَرٌ مُلْتَفٌّ يُسْتَتَرُ فِيهِ كالأَجَمَةِ ؛ وَفِي قَصِيدِ كَعْبٍ :

بِبَطْنِ عَثَّرَ غِيلٌ دُونَهُ غِيلُ

وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

كَذَوائِبِ الحَفَا الرَّطِيبِ عَطا بِهِ

غِيلٌ وَمَدَّ بِجانِبَيْهِ الطُّحْلُبُ

غِيلٌ : الماءُ الْجارِي عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ .

وَالمُغَيَّلُ : النَّابِتُ فِي الْغِيلِ ؛ قالَ الْمُتَنَخِّلُ الهُذَلِيُّ يَصِفُ جارِيَةً :

كالأَيْمِ ذِي الطُّرَّةِ أَوْ ناشِئِ الـ

ـبَرْدِيِّ تَحْتَ الْحَفَا المُغْيِلِ

وَالمُغَيَّلُ : كالمُغْيِلِ ، وَقِيلَ : كُلُّ شَجَرَةٍ كَثُرَتْ أَفْنانُها وَتَمَّتْ وَالْتَفَّتْ فَهِيَ مُتَغَيِّلَةٌ . وَالْمِغْيالُ : الشَّجَرَةُ الْمُلْتَفَّةُ الأَفْنانِ الْكَثِيرَةُ الْوَرَقِ الْوافِرَةُ الظِّلِّ . وَأَغْيَلَ الشَّجَرُ وَتَغَيَّلَ وَاسْتَغْيَلَ : عَظُمَ وَالْتَفَّ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْغَوائِلُ خُرُوقٌ فِي الْحَوْضِ ، واحِدَتُها غائِلَةٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَإِذا الذَّنُوبُ أُحِيلَ فِي مُتَثَلِّمٍ

شُرِبَتْ غَوائِلُ مائِهِ وَهُزُومُ

وَالْغائِلَةُ : الْحِقْدُ الباطِنُ ، اسْمٌ كالوابِلَةِ . وَفُلانٌ قَلِيلُ الغائِلَةِ وَالمَغالَةِ ، أَيِ الشَّرِّ . الْكِسائِيُّ : الغَوائِلُ الدَّواهِي .

وَالْغِيلَةُ ، بِالْكَسْرِ : الْخَدِيعَةُ وَالاِغْتِيالُ . وَقُتِلَ فُلانٌ غِيلَةً ، أَيْ خُدْعَةً ، وَهُوَ أَنْ يَخْدَعَهُ فَيَذْهَبَ بِهِ إِلَى مَوْضِعٍ ، فَإِذا صارَ إِلَيْهِ قَتَلَهُ وَقَدِ اغْتِيلَ . قالَ أَبُو بَكْرٍ : الْغِيلَةُ فِي

(١) قوله : « قعود حن » هكذا فى الأصل

كَلَامِ الْعَرَبِ إِيصالُ الشَّرِّ وَالْقَتْلِ إِلَيْهِ مِنْ حَيْثُ لا يَعْلَمُ وَلا يَشْعُرُ. قالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: قَتَلَهُ غِيلَةً إِذا قَتَلَهُ مِنْ حَيْثُ لا يَعْلَمُ، وَفَتَكَ بِهِ إِذا قَتَلَهُ مِنْ حَيْثُ يَراهُ، وَهُوَ غارٌّ غافِلٌ غَيْرُ مُسْتَعِدٍّ. وَغالَ فُلاناً كَذا وَكَذا إِذا وَصَلَ إِلَيْهِ مِنْهُ شَرٌّ؛ وَأَنْشَدَ:

وَغالَ امْرَأً ما كانَ يَحْشَى غَوائِلَهْ

أَيْ أَوْصَلَ إِلَيْهِ الشَّرَّ مِنْ حَيْثُ لا يَعْلَمُ فَيَسْتَعِدُّ. وَيُقالُ: قَدِ اغْتالَهُ إِذا فَعَلَ بِهِ ذٰلِكَ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ: أَنَّ صَبِيًّا قُتِلَ بِصَنْعاءَ غِيلةً فَقَتَلَ بِهِ عُمَرُ سَبْعَةً، أَيْ فِي خُفْيَةٍ وَاغْتِيالٍ، وَهُوَ أَنْ يُخْدَعَ وَيُقْتَلَ فِي مَوْضِعٍ لا يَراهُ فِيهِ أَحَدٌ. وَالْغِيلَةُ: فِعْلَةٌ مِنَ الاغْتِيالِ. وَفِي حَدِيثِ الدُّعاءِ: وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أُغْتالَ مِنْ تَحْتِي، أَيْ أُدْهَى مِنْ حَيْثُ لا أَشْعُرُ، يُرِيدُ بِهِ الْخَسْفَ. وَالْغِيلَةُ: الشِّقْشِقَةُ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ:

أَصْهَبُ هَدَّارٌ لِكُلِّ أَرْكَبِ
بِغِيلةٍ تَنْسَلُّ نَحْوَ الأَنْيَبِ

وَإِبِلٌ غُيَّلٌ: كَثِيرَةٌ، وَكَذٰلِكَ الْبَقَرُ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ الأَعْشَى:

إِنِّي لَعَمْرُ الَّذِي خَطَّتْ مَناسِمُها
تَحْدِي وَسِيقَ إِلَيْهِ الباقِرُ الغُيَّلُ

وَيُرْوَى: خَطَّتْ مَناسِمُها، الواحِدُ غَيُولٌ؛ حَكَى ذٰلِكَ ابْنُ جِنِّي عَنْ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبانِيِّ عَنْ جَدِّهِ. وَقالَ أَبُو عَمْرٍو: الغَيُولُ الْمُنْفَرِدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَجَمْعُهُ غُيَلٌ، وَيُرْوَى الْغُيَّلُ فِي الْبَيْتِ بِعَيْنٍ غَيْرِ مُعْجَمَةٍ، يُرِيدُ الْجَماعَةَ أَيْ سِيقَ إِلَيْهِ الْباقِرُ الْكَثِيرُ. وَقالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَالْغُيُلُ السِّمانُ أَيْضاً:

وَغَيْلانُ: اسْمُ رَجُلٍ. وَغَيْلانُ بْنُ حُرَيْثٍ: مِنْ شُعَرائِهِمْ، وَكَذَا وَقَعَ فِي كِتابِ سِيبَوَيْهِ، وَقِيلَ: غَيْلانُ حَرْبٍ، قالَ: وَلَسْتُ مِنْهُ عَلَى ثِقَةٍ. وَاسْمُ ذِي الرُّمَّةِ: غَيْلانُ بْنُ عُقْبَةَ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: مَنِ اسْمُهُ غَيْلانُ جَماعَةٌ: مِنْهُمْ غَيْلانُ ذُو الرُّمَّةِ، وَغَيْلانُ بْنُ حُرَيْثٍ الرَّاجِزُ، وَغَيْلانُ بْنُ خَرَشَةَ الضَّبِّيُّ، وَغَيْلانُ بْنُ سَلَمَةَ الثَّقَفِيُّ.

وَأُمُّ غَيْلانَ: شَجَرُ السَّمُرِ.

* غيم * الْغَيْمُ: السَّحابُ، وَقِيلَ: هُوَ أَلَّا تَرَى شَمْساً مِنْ شِدَّةِ الدَّجْنِ، وَجَمْعُهُ غُيُومٌ وَغِيامٌ؛ قالَ أَبُو حَيَّةَ النُّمَيْرِيُّ:

يَلُوحُ بِها الْمُدَلَّقُ مِذْرَياهُ
خُرُوجَ النَّجْمِ مِنْ صَلَعِ الغِيامِ

وَقَدْ غامَتِ السَّماءُ وَأَغامَتْ وَأَغْيَمَتْ وَتَغَيَّمَتْ وَغَيَّمَتْ، كُلُّهُ بِمَعْنًى. وَأَغْيَمَ الْقَوْمُ إِذا أَصابَهُمْ غَيْمٌ. وَيَوْمٌ غَيُومٌ: ذُو غَيْمٍ (حُكِيَ عَنْ ثَعْلَبٍ). وَالْغَيْمُ: الْعَطَشُ وَحَرُّ الْجَوْفِ؛ وَأَنْشَدَ:

ما زالَتِ الدَّلْوُ لَها تَعُودُ
حَتَّى أَفاقَ غَيْمُها الْمَجْهُودُ

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: الهاءُ فِي قَوْلِهِ لَها تَعُودُ عَلَى بِئْرٍ تَقَدَّمَ ذِكْرُها؛ قالَ: وَيَجُوزُ أَنْ تَعُودَ عَلَى الإِبِلِ، أَيْ ما زالَتْ تَعُودُ فِي الْبِئْرِ لأَجْلِها. أَبُو عُبَيْدٍ: وَالْغَيْمَةُ: الْعَطَشُ. وَهُوَ الغَيْمُ. أَبُو عَمْرٍو: الْغَيْمُ وَالْغَيْنُ الْعَطَشُ، وَقَدْ غامَ يَغِيمُ وَغانَ يَغِينُ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِيَّ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، كانَ يَتَعَوَّذُ مِنَ الْغَيْمَةِ وَالْغَيْنَةِ وَالأَيْمَةِ؛ فالغَيْمَةُ: شِدَّةُ الشَّهْوَةِ لِلَّبَنِ، وَالغَيْنَةُ: شِدَّةُ العَطَشِ، والأَيْمَةُ: العُزْبَةُ. وَقَدْ غامَ إِلَى الماءِ يَغِيمُ غَيْمَةً وَغَيَاناً وَمَغِيماً؛ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ)، فَهُوَ غَيْمانُ، وَالْمَرْأَةُ غَيْمَى؛ وَقالَ رَبِيعَةُ بْنُ مَقْرُومٍ الضَّبِّيُّ يَصِفُ أُتُناً:

فَظَلَّتْ صَوافِنَ خُزْرَ الْعُيُونِ
إِلَى الشَّمْسِ مِنْ رَهْبَةٍ أَنْ تَغِيما

وَالَّذِي فِي شِعْرِهِ: فَظَلَّتْ صَوادِيَ، أَيْ عِطاشاً.

وَشَجَرٌ غَيْمٌ: أَشِبٌ مُلْتَفٌّ كَغَيْنٍ.

وَغَيَّمَ الطَّائِرُ إِذا رَفْرَفَ عَلَى رَأْسِكَ وَلَمْ يُبْعِدْ؛ (عَنْ ثَعْلَبٍ)، وَبِالعَيْنِ وَالتَّاءِ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ).

وَالْغِيامُ: اسْمُ مَوْضِعٍ؛ قالَ لَبِيدٌ:

بَكَتْنا أَرْضُنا لَمَّا ظَعَنَّا
وَحَيَّتْنا سُفَيْرَةُ وَالْغِيام

وَغَيَّمَ اللَّيْلُ تَغْيِيماً إِذا جاءَ مِثْلَ الْغَيْمِ. وَرَوَى الأَزْهَرِيُّ عَنِ ابْنِ السِّكِّيتِ قالَ: قالَ عِجْرِمَةُ الأَسَدِيُّ: ما طَلَعَتِ الثُّرَيَّا وَلا باءَتْ إِلا بِعاهَةٍ، فَيُزْكِمُ النَّاسُ وَيُبْطَنُونَ وَيُصِيبُهُمْ مَرَضٌ، وَأَكْثَرُ ما يَكُونُ ذٰلِكَ فِي الإِبِلِ فَإِنَّها تُقْلَبُ وَيَأْخُذُها عَتَهٌ.

وَالْغَيْمُ: شُعْبَةٌ مِنَ الْقُلابِ. يُقالُ: بَعِيرٌ مَغْيُومٌ، وَلا يَكادُ الْمَغْيُومُ يَمُوتُ، فَأَمَّا الْمَقْلُوبُ فَلا يَكادُ يُفْرِقُ، وَذٰلِكَ يُعْرَفُ بِمَنْخِرِهِ، فَإِذا تَنَفَّسَ مَنْخِرُهُ فَهُوَ مَقْلُوبٌ، وَإِذا كانَ ساكِنَ النَّفَسِ فَهُوَ مَغْيُومٌ.

* غين * الْغَيْنُ: حَرْفُ تَهَجٍّ، وَهُوَ حَرْفٌ مَجْهُورٌ مُسْتَعْلٍ، يَكُونُ أَصْلاً لا بَدَلاً وَلا زائِداً، وَالْغَيْنُ لُغَةٌ فِي الْغَيْمِ، وَهُوَ السَّحابُ، وَقِيلَ: النُّونُ بَدَلٌ مِنَ الميمِ؛ أَنْشَدَ يَعْقُوبُ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي ثَعْلَبٍ يَصِفُ فَرَساً:

فِداءٌ خالَتِي وَفِدًى صَدِيقِي
وَأَهْلِي كُلُّهُمْ لِبَنِي قُعَيْنِ
فَأَنْتَ خَبَوْتَنِي بِعِنانِ طِرْفٍ
شَدِيدِ الشَّدِّ ذِي بَذْلٍ وَصَوْنِ
كَأَنِّي بَيْنَ خافِيَتَيْ عُقابٍ
تُرِيدُ حَمامَةً فِي يَوْمِ غَيْنِ

أَيْ فِي يَوْمِ غَيْمٍ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: الَّذِي أَنْشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ:

أَصابَ حَمامَةً فِي يَوْمِ غَيْنِ

وَالَّذِي رَواهُ ابْنُ جِنِّي وَغَيْرُهُ: تُرِيدُ حَمامَةً، كَما أَوْرَدَهُ ابْنُ سِيدَهْ وَغَيْرُهُ، قالَ: وَهُوَ أَصَحُّ مِنْ رِوايَةِ الْجَوْهَرِيِّ: أَصابَ حَمامَةً.

وَغانَتِ السَّماءُ غَيْناً وَغِينَتْ غَيْناً: طَبَّقَها الْغَيْمُ. وَأَغانَ الْغَيْنُ السَّماءَ أَيْ أَلْبَسَها؛ قالَ رُؤْبَةُ:

أَمْسَى بِلالٌ كالرَّبِيعِ الْمُدْجِنِ
أُمْطِرَ فِي أَكْنافِ غَيْنٍ مُغْيِنِ

قالَ الأَزْهَرِيُّ: أَرادَ بِالْغَيْنِ السَّحابَ، وَهُوَ

الغَيْمُ ، فَأَخْرَجَهُ عَلَى الأَصْلِ .

والأَغْيَنُ : الأَخْضَرُ . وَشَجَرَةٌ غَيْناءُ أَيْ خَضْراءُ كَثِيرَةُ الوَرَقِ مُلْتَفَّةُ الأَغْصانِ ناعِمَةٌ ، وَقَدْ يُقالُ ذٰلِكَ فِي العُشْبِ ، وَالْجَمْعُ غِينٌ ، وَأَشْجارٌ غِينٌ ؛ وَأَنْشَدَ الفَرَّاءُ :

لَعِرْضٌ مِنَ الأَعْراضِ يُمْسِي حَمامُهُ
وَيُضْحِي عَلَى أَفْنانِهِ الغِينِ يَهْتِفُ

وَالغِينَةُ : الأَجَمَةُ .

وَالْغِينُ مِنَ الأَراكِ وَالسِّدْرِ : كَثْرَتُهُ وَاجْتِماعُهُ وَحُسْنُهُ ؛ (عَنْ كُراعٍ) ، وَالْمَعْرُوفُ أَنَّهُ جَمْعُ شَجَرَةٍ غَيْناءَ ؛ وَكَذٰلِكَ حُكِيَ أَيْضاً الغِينَةُ جَمْعُ شَجَرَةٍ غَيْناءَ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَهٰذا غَيْرُ مَعْرُوفٍ فِي اللُّغَةِ وَلا فِي قِياسِ العَرَبِيَّةِ ، إِنَّما الغِينَةُ الأَجَمَةُ كَما قُلْنا ، أَلا تَرَى أَنَّكَ لا تَقُولُ البِيضَةُ فِي جَمْعِ البَيْضاءِ ، وَلا العِيسَةُ فِي جَمْعِ العَيْساءِ ؟ فَكَذٰلِكَ لا يُقالُ الغِينَةُ فِي جَمْعِ الغَيْناءِ ، اللَّهُمَّ إِلا أَنْ يَكُونَ لِتَمْكِينِ التَّأْنِيثِ ، أَوْ يَكُونَ اسْماً لِلْجَمْعِ .

وَالغَيْنَةُ الشَّجْراءُ : مِثْلُ الغَيْضَةِ الْخَضْراءِ . وقالَ أَبُو العَمَيْثَلِ : الغَيْنَةُ الأَشْجارُ الْمُلْتَفَّةُ فِي الْجِبالِ وَفِي السَّهْلِ بِلا ماءٍ ، فَإِذا كانَتْ بِماءٍ فَهِيَ غَيْضَةٌ . وَالغَيْنُ : شَجَرٌ مُلْتَفٌّ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَمِمَّا يَضَعُ بِهِ مِنَ ابْنِ السِّكِّيتِ وَمِنَ اعْتِقادِهِ أَنَّ الغَيْنَ هُوَ جَمْعُ شَجَرَةٍ غَيْناءَ ، وَأَنَّ الشِّيمَ جمع أَشْيَمَ وشَيْماء وزْنُهُ فِعْلٌ ، وَذَهَبَ عَنْهُ أَنَّهُ فُعْلٌ ، غُومٌ وَشُومٌ ، ثُمَّ كُسِرَتِ الْفاءُ لِتَسْلَمَ الْياءُ كَما فُعِلَ ذٰلِكَ فِي بِيضٍ .

وَغِينَ عَلَى قَلْبِهِ غَيْناً : تَغَشَّتْهُ الشَّهْوَةُ . وَقِيلَ : غِينَ عَلَى قَلْبِهِ غُطِّيَ عَلَيْهِ وَأُلْبِسَ . وَغِينَ عَلَى الرَّجُلِ[1] كَذا أَيْ غُطِّيَ عَلَيْهِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّهُ لَيُغانُ عَلَى قَلْبِي حَتَّى أَسْتَغْفِرَ اللهَ فِي الْيَوْمِ سَبْعِينَ مَرَّةً ؛ الغَيْنُ : الغَيْمُ ، وَقِيلَ : الغَيْنُ شَجَرٌ مُلْتَفٌّ . أَرادَ ما يَغْشاهُ مِنَ السَّهْوِ الَّذِي لا يَخْلُو مِنْهُ

(١) قوله : « وغين على الرجل . . . » كغين به ، وأغين به ، كما فى التكملة .

البَشَرُ ، لأَنَّ قَلْبَهُ أَبَداً كانَ مَشْغُولاً بِاللهِ تَعالَى ، فَإِنْ عَرَضَ لَهُ وَقْتاً مّا عارِضٌ بَشَرِيٌّ يَشْغَلُهُ مِنْ أُمُورِ الأُمَّةِ وَالْمِلَّةِ وَمَصالِحِها عَدَّ ذٰلِكَ ذَنْباً وَتَقْصِيراً ، فَيَفْزَعُ إِلَى الاِسْتِغْفارِ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : يَعْنِي أَنَّهُ يَتَغَشَّى الْقَلْبَ ما يُلْبِسُهُ ؛ وَكَذٰلِكَ كُلُّ شَيْءٍ يَغْشَى شَيْئاً حَتَّى يُلْبِسَهُ فَقَدْ غِينَ عَلَيْهِ .

وَغانَتْ نَفْسُهُ تَغِينُ غَيْناً : غَثَتْ .

وَالْغَيْنُ : الْعَطَشُ ، غانَ يَغِينُ . وَغانَتِ الإِبِلُ : مِثْلُ غامَتْ .

وَالْغِينَةُ ، بِالْكَسْرِ : الصَّدِيدُ ؛ وَقِيلَ : ما سالَ مِنَ الْمَيِّتِ ؛ وَقِيلَ : ما سالَ مِنَ الْجِيفَةِ .

وَالْغَيْنَةُ ، بِالفَتْحِ : اسْمُ أَرْضٍ ؛ قالَ الرَّاعِي :

وَنَكَّبْنَ زُوراً عَنْ مُحَيَّاةَ بَعْدَما
بَدَا الأَثْلُ أَثْلُ الْغَيْنَةِ الْمُتَجاوِرُ

وَيُرْوَى الْغِينَةُ[2] .

الفَرَّاءُ : يُقالُ هُوَ آنَسُ مِنْ حُمَّى الْغِينِ . وَالْغِينُ : مَوْضِعٌ ، لأَنَّ أَهْلَها يُحَمُّونَ كَثِيراً[3] .

* غيا * الْغايَةُ : مَدَى الشَّيْءِ . وَالْغايَةُ أَقْصَى الشَّيْءِ : اللَّيْثُ : الْغايَةُ مَدَى كُلِّ شَيْءٍ ، وَأَلِفُهُ ياءٌ ، وَهو مِنْ تَأْلِيفِ غَيْنٍ وَياءَيْنِ ، وَتَصْغِيرُها غُيَيَّةٌ ، تَقُولُ : غَيَّيْتُ غايَةً . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ سابَقَ بَيْنَ الْخَيْلِ ، فَجَعَلَ غايَةَ الْمُضَمَّرَةِ كَذا ؛ هُوَ مِنْ غايَةِ كُلِّ شَيْءٍ مَداهُ وَمُنْتَهاهُ . وَغايَةُ كُلِّ شَيْءٍ : مُنْتَهاهُ ، وَجَمْعُها غاياتٌ وَغاىً ، مِثْلُ ساعَةٍ وَساعٍ . قالَ أَبُو إِسْحٰقَ : الْغاياتُ فِي الْعُرُوضِ أَكْثَرُ مُعْتَلاً ، لأَنَّ الْغاياتِ إِذا كانَتْ فاعِلاتُنْ أَوْ مَفاعِيلُنَ أَوْ فَعُولُنْ فَقَدْ لَزِمَها أَلاَّ تُحْذَفَ أَسْبابُها ، لأَنَّ آخِرَ البَيْتِ لا يَكُونُ إِلا ساكِناً ، فَلا يَجُوزُ أَنْ يُحْذَفَ السَّاكِنُ وَيَكُونَ آخِرُ البَيْتِ مُتَحَرِّكاً ، وَذٰلِكَ لأَنَّ آخِرَ البَيْتِ لا يَكُونُ إِلاَّ ساكِناً ، فَمِنَ الْغاياتِ الْمَقْطُوعُ وَالْمَقْصُورُ وَالْمَكْشُوفُ وَالْمَقْطُوفُ ، وَهٰذِهِ كُلُّها أَشْياءُ لا تَكُونُ فِي حَشْوِ البَيْتِ ، وَسُمِّيَ غايَةً لأَنَّهُ نِهايَةُ البَيْتِ .

قالَ ابْنُ الأَنْبارِيِّ : قَوْلُ النَّاسِ هٰذا الشَّيْءُ غايَةٌ ، مَعْناهُ هٰذا الشَّيْءُ عَلامَةٌ فِي جِنْسِهِ لا نَظِيرَ لَهُ ، أَخْذاً مِنْ غايَةِ الْحَرْبِ ، وَهِيَ الرايَةُ ، وَمِنْ ذٰلِكَ غايَةُ الْخَمَّارِ خِرْقَةٌ يَرْفَعُها . وَيُقالُ : مَعْنَى قَوْلِهِمْ هٰذا الشَّيْءُ غايَةٌ ، أَيْ هُوَ مُنْتَهَى هٰذا الْجِنْسِ ، أُخِذَ مِنْ غايَةِ السَّبْقِ ، وَهِيَ قَصَبَةٌ تُنْصَبُ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي تَكُونُ الْمُسابَقَةُ إِلَيْهِ ، لِيَأْخُذَها السَّابِقُ . وَالْغايَةُ : الرَّايَةُ . يُقالُ : غَيَّيْتُ غايَةً . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، قالَ فِي الْكَوائِنِ قَبْلَ السَّاعَةِ : مِنْها هُدْنَةٌ تَكُونُ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ بَنِي الأَصْفَرِ ، فَيَغْدِرُونَ بِكُمْ ، وَتَسِيرُونَ إِلَيْهِمْ فِي ثَمانِينَ غايَةً ، تَحْتَ كُلِّ غايَةٍ اثْنا عَشَرَ أَلْفاً ؛ الْغايَةُ وَالرَّايَةُ سَواءٌ ؛ وَرَواهُ بَعْضُهُمْ : فِي ثَمانِينَ غابَةً ، بِالباءِ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : مَنْ رَواهُ غايَةً بِالياءِ فَإِنَّهُ يُرِيدُ الرَّايَةَ ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ لَبِيدٍ :

قَدْ بِتُّ سامِرَها وَغايَةَ تاجِرٍ
وافَيْتَ إِذْ رُفِعَتْ وَعَزَّ مُدامُها

قالَ : وَيُقالُ : إِنَّ صاحِبَ الخَمْرِ كانَتْ لَهُ رايَةٌ يَرْفَعُها لِيُعْرَفَ أَنَّهُ بائِعُ خَمْرٍ ؛ وَيُقالُ : بَلْ أَرادَ بِقَوْلِهِ غايَةَ تاجِرٍ أَنَّها غايَةُ مَتاعِهِ فِي الْجَوْدَةِ ؛ قالَ : وَمَنْ رَواهُ غابَةً ، بِالباءِ ، يُرِيدُ الأَجَمَةَ ، شَبَّهَ كَثْرَةَ الرِّماحِ فِي الْعَسْكَرِ بِها ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَبَعْضُهُمْ رَوَى الْحَدِيثَ فِي ثَمانِينَ غايَةً ، وَلَيْسَ ذٰلِكَ بِمَحْفُوظٍ ، وَلا مَوْضِعَ لِلْغايَةِ هٰهُنا . أَبُو زَيْدٍ : غَيَّيْتُ لِلْقَوْمِ تَغْيِيًا ، وَرَيَّيْتُ لَهُمْ تَرْيِيًا ، جَعَلْتُ لَهُمْ غايَةً وَرايَةً . وَغايَةُ الخَمَّارِ : رايَتُهُ . وَغَيَّاها : عَمِلَها ، وَأَغْياها : نَصَبَها . وَالْغَايَةُ : القَصَبَةُ الَّتِي

(٢) قوله : « ويروى الغينة » أى بكسر الغين كما صرح به ياقوت .

(٣) زاد فى التكملة : عن ابن الأعرابى : الغانة حلقة رأس الوتر . والأغين : الطويل . ومثله فى القاموس .

يُصادُ بِها الْعَصافِيرُ .

وَالْغِيايَةُ : السَّحابَةُ الْمُنْفَرِدَةُ ، وَقِيلَ : الواقِفَةُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) . وَالْغَيايَةُ : ظِلُّ الشَّمْسِ بِالْغَداةِ وَالْعَشِيِّ ؛ وَقِيلَ : هُوَ ضَوْءُ شُعاعِ الشَّمْسِ وَلَيْسَ هُوَ نَفْسَ الشُّعاعِ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

فَتَدَلَّيْتُ عَلَيْهِ قافِلاً
وَعَلَى الأَرْضِ غَياياتُ الطَّفَلْ

وَكُلُّ ما أَظَلَّكَ غايَةٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : تَجِيءُ الْبَقَرَةُ وَآلُ عِمْرانَ يَوْمَ الْقِيامَةِ كَأَنَّهُما غَمامَتانِ أَوْ غَيايَتانِ ؛ الأَصْمَعِيُّ : الغَيايَةُ كُلُّ شَيْءٍ أَظَلَّ الإِنْسانَ فَوْقَ رَأْسِهِ ، مِثْلُ السَّحابَةِ وَالغَبَرَةِ وَالظُّلَّةِ وَنَحْوِهِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ هِلالِ رَمَضانَ : فَإِنْ حالَتْ دُونَهُ غَيايَةٌ ، أَيْ سَحابَةٌ أَوْ قَتَرَةٌ . أَبُو زَيْدٍ : نَزَلَ الرَّجُلُ فِي غَيابَةٍ ، بِالباءِ ، أَيْ فِي هَبْطَةٍ مِنَ الأَرْضِ . وَالْغَيايَةُ ، بِالْياءِ : ظِلُّ السَّحابَةِ ؛ وَقالَ بَعْضُهُمْ : غَياءَةٌ .

وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : زَوْجِي غَياياءُ طَباقاءُ ؛ كَذا جاءَ فِي رِوايَةٍ ، أَيْ كَأَنَّهُ فِي غَيايَةٍ أَبَداً ، وَظُلْمَةٍ لا يَهْتَدِي إِلَى مَسْلَكٍ يَنْفُذُ فِيهِ ؛ وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ قَدْ وَصَفَتْهُ بِثِقَلِ الرُّوحِ ، وَأَنَّهُ كالظِّلِّ الْمُتَكاثِفِ الْمُظْلِمِ الَّذِي لا إِشْراقَ فِيهِ .

وَغايا الْقَوْمُ فَوْقَ رَأْسِ فُلانٍ بِالسَّيْفِ : كَأَنَّهُمْ أَظَلُّوهُ بِهِ . وَكُلُّ شَيْءٍ أَظَلَّ الإِنْسانَ فَوْقَ رَأْسِهِ ، مِثْلُ السَّحابَةِ وَالْغَبَرَةِ وَالظُّلَّةِ وَنَحْوِهِ ، فَهُوَ غَيايَةٌ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْغِيايَةُ تَكُونُ مِنَ الطَّيْرِ الَّذِي يُغَيِّي عَلَى رَأْسِكَ ، أَيْ يُرَفْرِفُ . وَيُقالُ : أَغْيا عَلَيْهِ السَّحابُ بِمَعْنَى غايا إِذا أَظَلَّ عَلَيْهِ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَرَبَّتْ بِهِ الأَرْواحُ بَعْدَ أَنِيسِهِ
وَذُو حَوْمَلٍ أَغْيا عَلَيْهِ وَأَظْلَما

وَتَغايَتِ الطَّيْرُ عَلَى الشَّيْءِ : حامَتْ . وَغَيَّتْ : رَفْرَفَتْ . وَالْغايَةُ : الطَّيْرُ الْمُرَفْرِفُ ، وَهُوَ مِنْهُ .

وَتَغايَوْا عَلَيْهِ حَتَّى قَتَلُوهُ ، أَيْ جاءُوا مِنْ هُنا وَهُنا . وَيُقالُ : اجْتَمَعُوا عَلَيْهِ وَتَغايَوْا عَلَيْهِ فَقَتَلُوهُ ؛ وَإِنِ اشْتُقَّ مِنَ الْغاوِي قِيلَ تَغاوَوْا :

وَغايَةُ الْبِئْرِ : قَعْرُها مِثْلُ الغايَةِ .

وَذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ غَيَا : وَيُقالُ فُلانٌ لِغَيَّةٍ ، وَهُوَ نَقِيضُ قَوْلِكَ لِرَشْدَةٍ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

أَلا رُبَّ مَنْ يَغْتابُنِي وَكَأَنَّنِي
أَبُوهُ الَّذِي يُدْعَى إِلَيْهِ وَيُنْسَبُ
عَلَى رَشْدَةٍ مِنْ أَمْرِهِ أَوْ لِغَيَّةٍ
فَيَغْلِبُها فَحْلٌ عَلَى النَّسْلِ مُنْجِبُ

قالَ ابْنُ خالَوَيْهِ : يُرْوَى رَشْدَة وَغَيَّة ، بِفَتْحِ أَوَّلِهِما وَكَسْرِهِ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

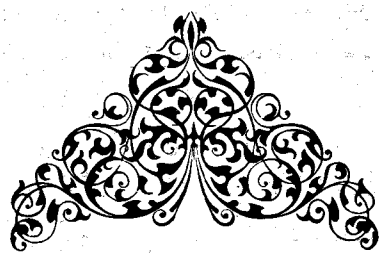

باب الفاء

الْفاءُ مِنَ الْحُروفِ الْمَهْمُوسَةِ ومِنَ الْحُرُوفِ الشَّفَوِيةِ .

* **فا** * الْفاءُ : حَرْفُ هِجاءٍ ، وهُوَ حَرْفٌ مَهْمُوسٌ ، يَكُونُ أَصْلاً وبَدَلاً ، ولَا يَكُونُ زائِداً مَصُوغاً فى الْكَلامِ ، إِنَّما يُزادُ فى أَوَّلِهِ لِلْعَطْفِ ونَحْوِ ذٰلِكَ . وفَيَّيْتُها : عَمِلْتُها .

وَالْفاءُ مِنْ حُرُوفِ الْعَطْفِ ، ولَها ثَلاثَةُ مَواضِعَ : يُعْطَفُ بِها وتَدُلُّ عَلَى التَّرْتِيبِ وَالتَّعْقِيبِ مَعَ الْإِشْراكِ ، تَقُولُ ضَرَبْتُ زَيْداً فَعَمْراً ؛ وَالْمَوْضِعُ الثَّانى أَنْ يَكُونَ ما قَبْلَها عِلَّةً لِمَا بَعْدَها ، ويَجْرِى عَلَى الْعَطْفِ وَالتَّعْقِيبِ دُونَ الْإِشْراكِ ، كَقَوْلِهِ ضَرَبَهُ فَبَكَى ، وضَرَبَهُ فَأَوْجَعَهُ ، إِذا كانَ الضَّرْبُ عِلَّةَ الْبُكاءِ وَالْوَجَعِ ؛ وَالْمَوْضِعُ الثَّالِثُ هُوَ الَّذِى يَكُونُ لِلِابْتِداءِ ، وذٰلِكَ فى جَوابِ الشَّرْطِ ، كَقَوْلِكَ إِنْ تُزُرْنِى فَأَنتَ مُحْسِنٌ ، يَكُونُ ما بَعْدَ الفاءِ كَلاماً مُسْتَأْنَفاً يَعْمَلُ بَعْضُهُ فى بَعْضٍ ، لِأَنَّ قَوْلَكَ أَنْتَ ابْتِداءٌ ومُحْسِنٌ خَبَرُهُ ، وَقَدْ صارَتِ الْجُمْلَةُ جَواباً بِالْفاءِ ، وكَذٰلِكَ الْقَوْلُ إِذا أَجَبْتَ بِها بَعْدَ الْأَمْرِ وَالنَّهْىِ وَالِاسْتِفْهامِ وَالنَّفْىِ وَالتَّمَنى وَالْعَرْضِ ، إِلاَّ أَنَّكَ تَنْصِبُ ما بَعْدَ الْفاءِ فى هٰذِهِ الْأَشْياءِ السِّتَّةِ بِإِضْمارِ أَنْ ، تَقُولُ زُرْنِى فَأُحْسِنَ إِلَيْكَ ، لَمْ تَجْعَلِ الزِّيارَةَ عِلَّةً لِلإِحْسانِ ، ولٰكِنْ قُلْتَ ذٰلِكَ مِنْ شَأْنِى أَبَداً أَنْ أَفْعَلَ وأَنْ أُحْسِنَ إِلَيْكَ عَلَى كُلِّ حالٍ . قالَ ابْنُ بَرِّىٍ عِنْدَ قَوْلِ الْجَوْهَرِىِّ ، تَقُولُ زُرْنِى فَأُحْسِنَ إِلَيْكَ : لَمْ تَجْعَلِ الزِّيارَةَ عِلَّةً لِلإِحْسانِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىٍ : تَقُولُ زُرْنِى فَأُحْسِنُ إِلَيْكَ ، فَإِنْ رَفَعْتَ أُحْسِنُ فَقُلْتَ فَأُحْسِنُ إِلَيْكَ لَمْ تَجْعَلِ الزِّيارَةَ عِلَّةً لِلإِحْسانِ .

* **فأت** * افْتَأَتَ عَلَىَّ مالَمْ أَقُلْ : اخْتَلَقَهُ . أَبو زَيْدٍ : افْتَأَتَ الرَّجُلُ عَلَىَّ افْتِئاتاً ، وهُوَ رَجُلٌ مُفْتَئِتٌ ، وذٰلِكَ إِذا قالَ عَلَيْكَ الْباطِلَ . وقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ فى كِتابِ الْمَنْطِقِ : افْتَأَتَ فُلانٌ عَلَيْنا يَفْتَئِتُ إِذا اسْتَبَدَّ عَلَيْنا بِرَأْيِهِ ؛ جاءَ بِهِ فى بابِ الْهَمْزِ . وقالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : افْتَأَتَ بِأَمْرِهِ ورَأْيِهِ إِذا اسْتَبَدَّ بِهِ وانْفَرَدَ . قالَ الْأَزْهَرِىُّ : قَدْ صَحَّ الْهَمْزُ عَنِ ابْنِ شُمَيْلٍ ؛ وَابْنُ السِّكِّيتِ فى هٰذا الْحَرْفِ ، قالَ : ومَا عَلِمْتُ الْهَمْزَ فِيهِ أَصْلِيًّا . وقالَ الْجَوْهَرِىُّ : هٰذا الْحَرْفُ سُمِعَ مَهْمُوزا ، ذَكَرَهُ أَبو عَمْرٍو ، وأَبو زَيْدٍ ، وَابْنُ السِّكِّيتِ ، وغَيْرُهُمْ ؛ فَلا يَخْلُو إِمَّا أَنْ يَكُونُوا قَدْ هَمَزُوا ما لَيْسَ بِمَهْمُوزٍ ، كما قالُوا : حَلَّأْتُ السَّوِيقَ ، ولَبَّأْتُ بِالْحَجِّ ، ورَثَأْتُ الْمَيتَ ، أَوْ يَكُونَ أَصْلُ هٰذِهِ الْكَلِمَةِ مِنْ غَيْرِ الْفَوْتِ .

* **فأد** * فَأَدَ الْخُبْزَةَ فى الْمَلَّةِ يَفْأَدُها فَأْداً : شَواها . وفى التَّهْذِيبِ : فَأَدْتُ الْخُبْزَةَ إِذا مَلَلْتَها وخَبَزْتَها فى الْمَلَّةِ .

وَالْفَئِيدُ : ما شُوِىَ وخُبِزَ عَلَى النَّارِ . وإِذا شُوِىَ اللَّحْمُ فَوْقَ الْجَمْرِ ، فَهُوَ مُفْأَدٌ وفَئِيدٌ . وَالْأُفْؤُدُ : الْمَوْضِعُ الَّذِى تُفْأَدُ فِيهِ .

وفَأَدَ اللَّحْمَ فى النَّارِ يَفْأَدُهُ فَأْداً وافْتَأَدَهُ فِيها : شَواهُ . وَالْمِفْأَدُ وَالْمِفْأَدَةُ : السَّفُّودُ ، وهُوَ مِنْ فَأَدْتُ اللَّحْمَ وَافْتَأَدْتُهُ إِذا شَوَيْتَهُ . ولحمٌ فَئِيدٌ أَىْ مَشْوِىٌّ وَالْفَئِيدُ : الْخُبْزُ الْمَفْئُودُ وَاللَّحْمُ الْمَفْئُودُ . قالَ مَرْضاوِىٌّ يُخاطِبُ خُوَيْلَةَ :

أَجارَتَنا سِرُّ النِّساءِ مُحَرَّمٌ
عَلَىَّ وتَشْهادُ النَّدامَى مَعَ الْخَمْرِ
كَذاكَ وأَفْلاذُ الْفَئِيدِ وما ارْتَمَتْ
بِهِ بَيْنَ جالَيْها الْوَثِيَّةُ مِلْوَذِرِ(١)

وَالْمِفْأَدُ : مايُخْتَبَزُ ويُشْتَوَى بِهِ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

يَظَلُّ الْغُرابُ الْأَعْوَرُ الْعَينِ رافِعاً
مَعَ الذِّئْبِ يَعْتَسَّانِ نارِى ومِفْأَدِى

(١) قوله : « ملوذر » أراد من الوذر .

ويُقالُ لَهُ الْمِفْأَدُ عَلَى مِفْعالٍ. ويُقالُ: فَحَصْتُ لِلْخُبْزَةِ فى الْأَرْضِ، وفَأَدْتُ لَها أَفْأَدُ فَأْدًا، وَالاسْمُ أُفْحُوصٌ وأُفْؤُودٌ، عَلَى أُفْعُولٍ، وَالْجَمْعُ أَفاحِيصُ وأَفائِيدُ. ويُقالُ: فَأَدْتُ الْخُبْزَةَ إِذا جَعَلْتَ لَها مَوْضِعاً فى الرَّمادِ وَالنَّارِ لتَضعها فِيهِ.

والْخَشَبَةُ الَّتِى يُحَرَّكُ بِها التَّنُّورُ مِفْأَدٌ، وَالْجَمْعُ مفائِدُ[1] وَافْتَأَدُوا: أَوْقَدُوا ناراً. وَالْفَئِيدُ: النَّارُ نَفْسُها؛ قالَ لَبِيدٌ:

وجَدْتُ أَبِى رَبِيعاً لِلْيَتامَى
وللضِّيفانِ إِذْ حُبَّ الْفَئِيدُ

وَالْمُفْتَأَدُ: مَوْضِعُ الْوَقُودِ؛ قالَ النَّابِغَةُ:

سَقُودُ شَرْبٍ نَسُوهُ عِنْدَ مُفْتَأَدِ

وَالتَّفَؤُّدُ: التَّوَقُّدُ. وَالْفُؤَادُ: الْقَلْبُ لِتَفَؤُّدِهِ وتَوَقُّدِهِ، مُذَكَّرٌ لا غَيْر؛ صَرَّحَ بِذلِكَ اللِّحْيانِىُّ، يَكُونُ ذلِكَ لِنَوعِ الْإِنْسانِ وغَيْرِهِ مِنْ أَنْواعِ الْحَيَوانِ الَّذِى لَهُ قَلْبٌ؛ قالَ يَصِفُ ناقَةً:

كَمِثْلِ أَتانِ الْوَحْشِ، أَمَّا فُؤادُها
فَصَعْبٌ وأَمَّا ظَهْرُها فَرَكُوب

وَالْفُؤادُ: الْقَلْبُ، وقِيلَ: وسَطُهُ، وقِيلَ: الْفُؤادُ غِشاءُ الْقَلْبِ، وَالْقَلْبُ حَبَّتُهُ وسُوَيْداؤُهُ؛ وقَوْلُ أَبِى ذُؤَيْبٍ:

رَآها الْفُؤادُ فاستَضَلَّ ضَلالَهُ
نِيافاً مِنَ الْبِيضِ الْحِسانِ الْعطائِلِ

رَأَى هٰهُنا مِنْ رُؤْيَةِ الْقَلْبِ وقَدْ بَيَّنَهُ بِقَوْلِهِ رَآها الْفُؤادُ، وَالْمفْعُولُ الثَّانِى نِيافاً، وَقَدْ يَكُونُ نِيافاً حالاً كأَنَّهُ لَمَّا كانَتْ مَحَبَّتُها تَلِى الْقَلْبَ وتَدْخُلُهُ صارَ كأَنَّ لَهُ عَيْنَيْنِ يَراها بِهِا؛ وقَوْلُ الْهُذَلِىِّ:

فَقامَ فى سِيَتَيْها فانْحَنى فَرَمَى
وسَهْمُهُ لِبَناتِ الْجَوْفِ مَسَّاسُ

يَعْنِى بِبَناتِ الْجَوْفِ الْأَفْئِدَةَ، وَالْجَمْعُ أَفْئِدَةٌ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ: ولا نَعْلَمُهُ كُسِّرَ عَلَى غَيْرِ ذلِكَ. وَفى الحَدِيثِ: أَتاكُمْ أَهْلُ الْيَمَنِ هُمْ أَرَقُّ أَفْئِدَةً وَأَلْيَنُ قُلُوباً.

وفَأَدَهُ يَفْأَدُهُ فَأْداً: أَصابَ فُؤادَهُ. وفَئِدَ[2] فَأَداً: شَكا فُؤادَهُ، وأَصابَهُ داءٌ فى فُؤادِهِ، فَهُوَ مَفْئُودٌ. وفى الْحَدِيثِ: أَنَّهُ عادَ سَعْداً، وقالَ: إِنَّكَ رَجُلٌ مَفْئُودٌ. الْمفْئُودُ: الَّذِى أُصِيبَ فُؤادُهُ بِوَجَعٍ. وفى حَدِيثِ عَطاءٍ: قِيلَ لَهُ: رَجُلٌ مَفْئُودٌ يَنْفُثُ دَماً أَحَدَثٌ هُوَ؟ قال: لا؛ أَىْ يُوجِعُهُ فُؤادُهُ فَيَتَقَيَّأُ دَماً. ورَجُلٌ مَفْئُودٌ: جَبانٌ ضَعِيفُ الْفُؤادِ، مِثْلُ الْمَنْخُوبِ. وَرجُلٌ مَفْئُودٌ وفَئِيدٌ: لا فُؤادَ لَهُ؛ ولا فِعْلَ لَهُ. قالَ ابْنُ جِنِّىٍّ: لَمْ يُصَرِّفُوا مِنْهُ فِعْلاً، ومَفْعُولُ الصِّفَةِ إِنَّما يَأْتِى عَلَى الْفعْلِ، نَحْوُ مَضْرُوبٍ مِنْ ضُرِبَ ومَقْتُولٍ مِنْ قُتِلَ. التَّهْذِيبُ: فَأَدْتُ الصَّيْدَ أَفْأَدُه فَأْداً إِذا أَصَبْتَ فُؤادَهُ.

* فأر * الْفأْرُ، مَهْمُوزٌ: جَمْعُ فَأْرَةٍ. ابْنُ سِيدهْ: الْفأْرُ مَعْرُوفٌ، وجَمْعُهُ فِئْرانٌ وفِئَرَةٌ، وَالأُنْثَى فَأْرَةٌ؛ وقِيلَ: الْفأْرُ لِلذَّكَرِ وَالأُنْثَى؛ كَما قالُوا لِلذَّكَرِ وَالأُنْثَى مِنَ الْحَمامِ: حَمامَةٌ. ابْنُ الأَعْرابِىِّ: يُقالُ لِذَكَرِ الْفأْرِ: الفُؤْرُورُ[3] وَالْعَضَلُ، ويُقالُ لِلَحْمِ الْمَتْنِ: فَأْرُ الْمَتْنِ ويَرابِيعُ الْمَتْنِ؛ وقالَ الرَّاجِزُ يَصِفُ رَجُلا:

كأَنَّ حَجْمَ حَجَرٍ إِلَى حَجَرْ
نِيطَ بِمَتْنَيْهِ مِنَ الْفأْرِ الْفُؤَرْ

وفى الْحَدِيثِ: خَمْسٌ فَواسِقُ يُقْتَلْنَ فى الْحِلِّ وَالْحَرَمِ، مِنْها الْفَأْرَةُ، هِىَ مَهْمُوزَةٌ، وقَدْ يُتْرَكُ هَمْزُها تَخْفِيفاً.

وأَرْضٌ فَئِرَةٌ، عَلَى فَعِلَةٍ، ومفْأَرَةٌ: مِنَ الْفِئْرانِ، وجَرِدَةٌ: مِنَ الْجُرَذِ. ولَبَنٌ فَئِرٌ: وقَعَتْ فِيهِ الْفَأْرَةُ.

وفَأَرَ الرَّجُلُ: حَفَرَ حَفْرَ الْفأْرِ؛ وقِيلَ: فَأَرَ حَفَرَ ودَفَنَ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:

إِنَّ صُبَيْحَ ابْنَ الزَّنَى قَدْ فَأَرَا
فى الرَّضْمِ لا يَتْرُكُ مِنْهُ حَجَرَا

وربَّما سُمِّىَ الْمِسْكُ فَأْراً، لأَنَّهُ مِنَ الْفأْرِ يَكُونُ، فى قَوْلِ بَعْضِهِمْ. وفَأْرَةُ الْمِسْكِ: نافِجَتُهُ. قالَ عَمْرُو بْنُ بَحْرٍ: سأَلْتُ رَجُلاً عَطَّاراً مِنَ الْمعْتَزِلَةِ عَنْ فَأْرَةِ الْمِسْكِ، فَقالَ: لَيْسَ بِالْفَأْرَةِ، وهُوَ بِالْخشْفِ أَشْبَهُ؛ ثُمَّ قالَ: فأْرَةُ الْمِسْكِ تَكُونُ بِناحِيَةِ تُبَّتَ، يَصِيدُها الصَّيَّادُ، فَيَعْصِبُ سُرَّتَها بِعِصابٍ شَدِيدٍ، وسُرَّتُها مُدَلاَّةٌ، فَيَجْتَمِعُ فِيها دَمُها، ثُمَّ تُذْبَحُ، فَإِذا سَكَنَتْ فَوَّرَ السُّرَّةَ الْمُعَصَّرَةَ، ثُمَّ دَفَنَها فى الشَّعِيرِ حَتَّى يَسْتَحِيلَ الدَّمُ الْجامِدُ مِسْكاً ذَكِيًّا بَعْدَما كانَ دماً لا يُرامُ نَتْناً؛ قالَ: ولَوْلا أَنَّ النَّبِىَّ، ﷺ، قَدْ تَطَيَّبَ بِالْمِسْكِ ما تَطَيَّبْتُ بِهِ. قالَ: ويَقَعُ اسْمُ الْفأْرِ عَلَى فأْرَةِ التَّيْسِ، وفأْرَةِ الْبَيْتِ، وفأْرَةِ الْمِسْكِ، وفأْرَةِ الإِبِلِ؛ قالَ: وفأْرَةُ الإِبِلِ أَنْ تَفُوحَ مِنْها رائِحَةٌ طَيِّبَةٌ، وذلِكَ إِذا رَعَتِ الْعُشْبَ وزَهْرَهُ ثُمَّ شَرِبَتْ وصَدَرَتْ عَنِ الْماءِ نَدِيَتْ جُلُودُها، فَفاحَتْ مِنْها رائِحَةٌ طَيِّبَةٌ، فَيُقالُ لِتِلْكَ فأْرَةُ الإِبِلِ (عَنْ يَعْقُوبَ)، قالَ الرَّاعِى يَصِفُ إِبِلاً:

لَها فأْرَةٌ ذَفْراءُ كُلَّ عَشِيَّةٍ
كَما فَتَقَ الْكافُورَ بالْمِسْكِ فاتِقُهْ

وعُقَيْلٌ تَهْمِزُ الفأْرَةَ وَالْجُؤْنَةَ وَالْمُوسَى وَالْحُوتَ.

ومكانٌ فَئِرٌ: كَثِيرُ الْفأْرِ. وأَرْضٌ مَفْأَرَةٌ: ذاتُ فأْرٍ. وَالْفأْرَةُ وَالْفُؤْرَةُ، تُهْمَزُ ولا تُهْمَزُ: رِيحٌ تَكُونُ فى رُسْغِ الْبَعِيرِ، وفى الْمُحْكَمِ: فى رُسْغِ الدَّابَّةِ تَنْفُشُ إِذا مُسِحَتْ، وتَجْتَمِعُ إِذا تُرِكَتْ.

وَالْفِئْرَةُ وَالْفُؤارَةُ، كِلاهُما: حُلْبَةٌ وتَمْرٌ يُطْبَخُ وتُسْقاهُ النُّفَساءُ؛ التَّهْذِيبُ: وَالْفِئْرَةُ حُلْبَةٌ تُطْبَخُ حَتَّى إِذا قارَبَ فَوَرانُها أُلْقِيَتْ فى مِعْصَرٍ فَصُفِّيَتْ، ثُمَّ يُلْقَى عَلَيْها تَمْرٌ، ثُمَّ تَتَحَسَّاها الْمَرْأَةُ النُّفَساءُ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: هِىَ الْفِئْرَةُ وَالْفَئِيرَةُ وَالْفَرِيقَةُ.

(١) قوله: «والجمع مفائد» فى القاموس والجمع مفائيد.

(٢) قوله: «وفئد» فى القاموس كعنى وفرح.

(٣) قوله: «الفؤرور» كذا هو بالأصل، والذى نقله شارح القاموس عن ابن الأعرابى: الفؤر كصر، واستشهد عليه بالبيت الآتى.

وَالْفَأْرُ : ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ ، يُهْمَزُ ولا يُهْمَزُ .

ابْنُ الأَثِيرِ فى هٰذِهِ التَّرْجَمَةِ : وفى الْحَدِيثِ ذِكْرُ فاران ، وهُوَ اسْمٌ عِبْرانىٌّ لِجِبالِ مَكَّةَ ، شَرَّفَها اللهُ ، لَهُ ذِكْرٌ فى أَعْلامِ النُّبُوَّةِ ، قالَ : وَأَلِفُهُ الأُولَى لَيْسَتْ هَمْزَةً .

* **فأس** * الْفَأْسُ : آلَةٌ مِنْ آلاتِ الْحَدِيدِ يُحْفَرُ بِها ويُقْطَعُ ، أُنْثَى ، وَالْجَمْعُ أَفْؤُسٌ وفُؤُوسٌ ، وقِيلَ : تُجْمَعُ فُؤُساً عَلَى فُعْلٍ .

وَفَأَسَهُ يَفْأَسُهُ فَأْساً : قَطَعَهُ بِالْفَأْسِ . قالَ أَبو حَنِيفَةَ : فَأَسَ الشَّجَرَةَ يَفْأَسُها فَأْساً ضَرَبَها بِالْفأْسِ ، وفَأَسَ الْخَشَبَةَ : شَقَّها بِالْفأْسِ . التَّهْذِيبُ : الْفأْسُ الَّتِى يُفْلَقُ بِها الْحَطَبُ . يُقالُ : فَأَسَهُ يَفْأَسُهُ أَىْ يَفْلِقُهُ . وفى الْحَدِيثِ : ولَقَدْ رأَيْتُ الْفُؤُوسَ فى أُصُولِها ، وإِنَّها لَنَخْلٌ عُمٌّ ؛ هِىَ جَمْعُ الْفأْسِ ، وهِىَ مَهْمُوزَةٌ ، وقَدْ تُخَفَّفُ . وفأْسُ اللِّجامِ : الْحَدِيدَةُ الْقائِمَةُ فى الْحَنَكِ . وقِيلَ : هِىَ الْحَدِيدَةُ الْمُعْتَرِضَةُ فِيهِ ؛ قالَ طُفَيْلٌ :

يُرادَى عَلَى فأْسِ اللِّجامِ كأَنَّما
تُرادَى بِهِ مَرْقاةُ جِذْعٍ مُشَذَّبِ

وفَأَسْتُهُ : أَصَبْتُ فأْسَ رأْسِهِ . وفى الْحَدِيثِ : فَجَعَلَ إِحْدَى يَدَيْهِ فى فأْسِ رأْسِهِ ؛ هِىَ طَرَفُ مُؤْخِرِهِ الْمُشْرِفُ عَلَى الْقَفا . وجَمْعُها أَفْؤُسٌ ثُمَّ فُؤُوسٌ . التَّهْذِيبُ : وفأْسُ اللِّجامِ الَّتِى فى وَسَطِ الشَّكِيمَةِ بَيْنَ الْمِسْحَلَيْنِ . وقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الْفأْسُ الْحَدِيدَةُ الْقائِمَةُ فى الشَّكِيمَةِ . وفأْسُ الرَّأْسِ : حَرْفُ الْقَمَحْدُوَةِ الْمُشْرِفُ عَلَى الْقَفا ؛ وقِيلَ : فأْسُ الْقَفا مُؤَخَّرُ الْقَمَحْدُوَةِ . وفأْسُ الْفَمِ : طَرَفُهُ الَّذِى فِيهِ الأَسْنانُ ؛ وقَوْلُهُ :

يا صاحِ أَرْحِلْ ضامِراتِ الْعِيسِ
وَابْكِ عَلَى لَطْمِ ابْنِ خَيْرِ الفُؤُوسِ

قالَ : لا أَدْرِى أَهُوَ لجمْعِ فأْسٍ كَقَوْلِهِمْ رُءُوسٌ فى جَمْعِ رأْسٍ أَمْ هِىَ مِنْ غَيْرِ هٰذا الْبابِ مِنْ تَرْكِيبِ ف و س .

* فأفأ * الْفَأْفاءُ ، عَلَى فَعْلالٍ : الَّذِى يُكْثِرُ تَرْدادَ الْفاءِ إِذا تَكَلَّمَ . وَالْفَأْفَأَةُ : حُبْسَةٌ فى اللسانِ وغَلَبَةُ الْفاءِ عَلَى الْكَلامِ . وقَدْ فَأْفَأَ . ورَجُلٌ فَأْفَأٌ وفَأْفاءٌ ، يُمَدُّ ويُقْصَرُ ، وَامْرَأَةٌ فَأْفَاةٌ ، وفِيهِ فَأْفَأَةٌ . اللَّيْثُ : الْفأْفَأَةُ فى الْكَلامِ كَأَنَّ الْفاءَ يَغْلِبُ عَلَى اللِّسانِ ، فَتَقُولُ : فَأْفَأَ فُلانٌ فى كَلامِهِ فَأْفَأَةً . وقالَ الْمبرِدُ : الْفَأْفَأَةُ : التَّرْدِيدُ فى الْفاءِ ، وهُوَ أَنْ يَتَرَدَّدَ فى الْفاءِ إِذا تَكَلَّمَ .

* **فأق** * الْفائِقُ : عَظْمٌ فى الْعُنُقِ . وفَئِقَ فَأَقاً ، فَهُوَ فَئِقٌ مُفْئِقٌ : اشْتَكَى فائِقَهُ . اللَّيْثُ : الْفَأَقُ داءٌ يَأْخُذُ الإِنْسانَ فى عَظْمِ عُنُقِهِ الْمَوْصُولِ بِدِماغِهِ ، واسْمُ ذٰلِكَ الْعَظْمِ الْفائِقُ ؛ وأَنْشَدَ :

أَوْ مُشْتَكٍ فائِقَهُ مِنَ الْفَأَقْ

ويُقالُ : فُلانٌ يَشْتَكِى عَظْمَ فائِقِهِ ، يَعْنِى الْعَظْمَ الَّذِى فى مُؤَخَّرِ الرَّأْسِ يُعْمَزُ مِنْ داخِلِ الْحَلْقِ إِذا سَقَطَ .

وَالْفُوَاقُ : الرِّيحُ الَّتِى تَخْرُجُ مِنَ الْمَعِدَةِ لُغَةٌ فى الْفُواقِ ، وقَدْ فَأَقَ يَفْأَقُ فُواقاً .

وتَفَأَّقَ الشَّىْءُ : تَفَرَّجَ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

أَوْ فَكَّ حِنْوَىْ قَتَبٍ تَفَأَّفا

وإِكافٌ مُفَأَّقٌ : مُفَرَّجٌ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الْفائِقُ هُوَ الدُّرْدَاقِسُ . التَّهْذِيبُ : الْفُوَاقُ الْوَجَعُ ، مَضْمُومٌ مَهْمُوزٌ لا غَيْرُ ، وَالْفُواقُ بَيْنَ الْحَلْبَتَيْنِ ، وهُوَ السُّكُونُ ، غَيْرُ مَهْمُوزٍ .

* **فأل** * الْفأْلُ : ضِدُّ الطِّيَرَةِ ، وَالْجَمْعُ فُئُولٌ ، وقالَ الْجَوْهَرِىُّ : الْجَمْعُ أَفْؤُلٌ ، وأَنْشَدَ لِلْكُمَيْتِ :

ولا أَتَأَلُ الطَّيْرَ عَمَّا تَقُولُ
ولا تَتَخالَجُنِى الأَفْؤُل

وتَفاءَلْتُ بِهِ وَتَفَأَّلَ بِهِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : يُقالُ تَفاءَلْتُ بِكَذا وتَفَأَّلْتُ . عَلَى التَّخْفِيفِ وَالْقَلْبِ ؛ قالَ : وقَدْ أُولِعَ النَّاسُ بِتَرْكِ هَمْزِهِ تَخْفِيفاً . وَالْفأْلُ : أَنْ يَكُونَ الرَّجُلُ مَرِيضاً فَيَسْمَعَ آخَرَ يَقُولُ يا سالِمُ ، أَوْ يَكُونَ طالِبَ ضالَّةٍ فَيَسْمَعَ آخَرَ يَقُولُ يا واجِدُ ، فَيَقُولَ : تَفاءَلْتُ بِكَذا ، ويَتَوَجَّهُ لَهُ فى ظَنِّهِ كَما سَمِعَ أَنَّهُ يَبْرأُ مِنْ مَرَضِهِ أَوْ يَجِدُ ضالَّتَهُ . وفى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ، ﷺ ، كانَ يُحِبُّ الْفأْلَ ويَكْرَهُ الطِّيَرَةَ ؛ وَالطِّيَرَةُ : ضِدُّ الْفأْلِ ، وهِىَ فِيما يُكْرَهُ ، كَالْفأْلِ فِيما يُسْتَحَبُّ ، وَالطِّيَرَةُ لا تَكُونُ إِلاَّ فِيما يَسُوءُ ، وَالْفأْلُ يَكُونُ فِيما يَحْسُنُ وفِيما يَسُوءُ . قالَ أَبو مَنْصُورٍ : مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَجْعَلُ الْفأْلَ فِيما يَكْرَهُ أَيْضاً ، قالَ أَبو زَيْدٍ : تَفاءَلْتُ تَفاؤُلاً ، وذٰلِكَ أَنْ تَسْمَعَ الإِنْسانَ وأَنْتَ تُرِيدُ الْحاجَةَ يَدْعُو يا سَعِيدُ ، يا أَفْلَحُ ، أَوْ يَدْعُو باسْمٍ قَبِيحٍ ، وَالاسْمُ الْفأْلُ ، مَهْمُوزٌ ، وفى نَوادِرِ الأَعْرابِ : يُقالُ لا فأْلَ عَلَيْكَ بِمَعْنَى لا ضَيْرَ عَلَيْكَ ، ولا طَيْرَ عَلَيْكَ ، ولا شَرَّ عَلَيْكَ ؛ وفى الْحَدِيثِ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِىِّ ، ﷺ ، قالَ : لا عَدْوَى ولا طِيَرَةَ ويُعْجِبُنِى الْفأْلُ الصَّالِحُ ، وَالْفأْلُ الصَّالِحُ : الْكَلِمَةُ الْحَسَنَةُ ؛ قالَ : وهٰذا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ مِنَ الْفأْلِ ما يَكُونُ صالِحاً ومِنْهُ ما يَكُونُ غَيْرَ صالِحٍ ، وإِنَّما أَحَبَّ النَّبِىُّ ، ﷺ ، الْفأْلَ لأَنَّ النَّاسَ إِذا أَمَّلُوا فائِدَةَ اللهِ ورَجَوْا عائِدَتَهُ عِنْدَ كُلِّ سَبَبٍ ضَعِيفٍ أَوْ قَوِىٍّ فَهُمْ عَلَى خَيْرٍ ، ولَوْ غَلِطُوا فى جِهَةِ الرَّجاءِ فَإِنَّ الرَّجاءَ لَهُمْ خَيْرٌ ، أَلا تَرَى أَنَّهُمْ إِذا قَطَعُوا أَمَلَهُمْ ورَجاءَهُمْ مِنَ اللهِ كانَ ذٰلِكَ مِنَ الشَّرِّ ؟ وإِنَّما خَبَّرَ النَّبِىُّ ، ﷺ ، عَنِ الْفِطْرَةِ كَيْفَ هِىَ وإِلَى أَىِّ شَىْءٍ تَنْقَلِبُ ؛ فَأَمَّا الطِّيَرَةُ فَإِنَّ فِيها سُوءَ الظَّنِّ بِاللهِ وتَوَقُّعَ الْبَلاءِ ، ويُحَبُّ لِلإِنْسانِ أَنْ يَكُونَ لِلهِ تَعالَى راجِياً ، وأَنْ يَكُونَ حَسَنَ الظَّنِّ بِرَبِّهِ ؛ قالَ : وَالْكَوادِسُ ما يُتَطَيَّرُ مِنْهُ مِثْلُ الْفأْلِ وَالْعُطاسِ ونَحْوِهِ . وفى الْحَدِيثِ أَيْضاً : أَنَّهُ كانَ يَتَفاءَلُ ولا يَتَطَيَّرُ . وفى الْحَدِيثِ : قِيلَ يا رَسُولَ اللهِ ما الْفأْلُ ؟ قالَ : الْكَلِمَةُ الصَّالِحَةُ ، قالَ : وقَدْ جاءَتِ الطِّيَرَةُ بِمَعْنَى الْجِنْسِ ، وَالْفأْلُ بِمَعْنَى النَّوْعِ ؛ قالَ : ومِنْهُ الْحَدِيثُ : أَصْدَقُ الطِّيَرَةِ الْفأْلُ .

وَالافْتِئَالُ : افْتِعَالٌ مِنَ الْفَأْلِ ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ يَصِفُ خَيْلاً :

إِذا ما بَدَتْ تَحْتَ الْخَوافِقِ ضَدَّقَتْ
بِأَيْمَنِ فَأْلِ الزَّاجِرِينِ افْتِئالُها

التَّهْذِيبُ : تَفَيَّلَ إِذا سَمِنَ كَأَنَّهُ فِيلٌ : ورَجُلٌ فَيِّلُ اللَّحْمِ : كَثِيرُهُ ؛ قَالَ : وبَعْضُهُمْ يَهْمِزُهُ فَيَقُولُ : فَيْئِلٌ عَلَى فَيْعِلٍ . وَالْفِئالُ ، بِالْهَمْزَةِ : لُعْبَةٌ للأَعْرابِ ، وسَيُذْكَرُ فى فيل .

* **فأم** * الْفِئامُ : وطاءٌ يَكُونُ لِلْمَشاجِرِ ، وقِيلَ : هُوَ الْهَوْدَجُ الَّذِى قَدْ وُسِّعَ أَسْفَلُهُ بِشَىْءٍ زِيدَ فِيهِ ؛ وقِيلَ : هُوَ عِكْمٌ مِثْلُ الْجُوالِقِ صَغِيرُ الْفَمِ يُغَطَّى بِهِ مَرْكَبُ الْمَرْأَةِ ، يُجْعَلُ واحِدٌ مِنْ هٰذا الْجانِبِ وَآخَرُ مِنْ هٰذا الْجانِبِ ، قالَ لَبِيدٌ :

وأَرْبَدُ فارِسُ الْهَيْجا إِذا ما
تَقَعَّرَتِ الْمَشاجِرُ بِالْفِئامِ

وَالْجَمْعُ فُئُومٌ . وفى التَّهْذِيبِ : الْجَمْعُ فُؤُمٌ عَلَى وَزْنِ فُعُلٍ ، مِثْلُ حِمارٍ وحُمُرٍ .

وفَأَّمَ الْهَوْدَجَ وَأَفْأَمَهُ : وسَّعَ أَسْفَلَهُ ؛ قالَ زُهَيْرٌ :

عَلَى كُلِّ قَيْنِىٍّ قَشِيبٍ مُفَأَّمٍ

ويُرْوَى : ومُفْأَمٍ . وهَوْدَجٌ مُفَأَّمٌ ، عَلَى مُفَعَّلٍ : وُطِّئَ بِالْفِئامِ . وَالتَّفْئِيمُ : تَوْسِيعُ الدَّلْوِ . يُقالُ : أَفْأَمْتُ الدَّلْوَ وأَفْعَمْتُهُ إِذا مَلأْتَهُ . ومِزادَةٌ مُفَأَّمَةٌ إِذا وُسِّعَتْ بِجِلْدٍ ثالِثٍ بَيْنَ الْجِلْدَيْنِ كالرَّاوِيَةِ وَالشَّعِيبِ ، وكَذٰلِكَ الدَّلْوُ الْمُفَأَّمَةُ . الْجَوْهَرِىُّ : أَفْأَمْتُ الرَّحْلَ وَالْقَتَبَ إِذا وَسَّعْتَهُ وزِدْتَ فِيهِ ، وفَلَّمْتُهُ تَفْئِيماً مِثْلُهُ ، ورَحْلٌ مُفَأَّمٌ ومُفَأَّمٌ وأَنْشَدَ بَيْتَ زُهَيْرٍ أَيْضاً :

ظَهَرْنَ مِنَ السُّوبانِ ثُمَّ جَزَعْنَهُ
عَلَى كُلِّ قَيْنِىٍّ قَشِيبٍ ومُفَأَّمِ

وقالَ رُؤْبَةُ :

عَبْلاً تَرَى فى خَلْقِهِ تَفْئِيما
ضِخَماً وسَعَةً .

أَبو عَمْرٍو : فَأَمْتُ وصَأَمْتُ إِذا رَوِيتَ مِنَ الْماءِ . وقالَ أَبو عَمْرٍو : التَّفاؤُمُ أَنْ تَمْلأَ الْماشِيَةُ أَفْواهَها مِنَ الْعُشْبِ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : فَأَمَ الْبَعِيرُ إِذا مَلأَ فاهُ مِنَ الْعُشْبِ ؛ وأَنْشَدَ :

ظَلَّتْ بِرَمْلٍ عالِجٍ تَسَنَّمُهْ
فى صِلِّيانٍ ونَصِىٍّ تَفَأَّمُهْ

وقالَ أَبو تُرابٍ : سَمِعْتُ أَبا السَّمَيْدَعِ يَقُولُ : فَأَمْتُ فى الشَّرابِ وصَأَمْتُ إِذا كَرَعْتَ فِيهِ نَفَساً ؛ قالَ أَبو مَنْصُورٍ : كَأَنَّهُ مِنْ أَفْأَمْتُ الإِناءَ إِذا أَفْعَمْتَهُ ومَلأْتَهُ .

وَالأَفْأَمُ : فُرُوغُ الدَّلْوِ الأَرْبَعَةُ الَّتِى بَيْنَ أَطْرافِ الْعَراقِى (حَكاها ثَعْلَبٌ) وأَنْشَدَ فى صِفَةِ دَلْوٍ :

كَأَنَّ تَحْتَ الْكَيْلِ مِنْ أَفْآمِها
شَقْراءَ خَيْلٍ شُدَّ مِنْ حِزامِها

وبَعِيرٌ مُفَأَّمٌ[1] ومُفَأَّمٌ : سَمِينٌ واسِعُ الْجَوْفِ . ويُقالُ لِلْبَعِيرِ إِذا امْتَلأَ شَحْماً : قَدْ فُئِمَ حارِكُهُ ، وهُوَ مُفَأَّمٌ .

وَالْفِئامُ : الْجَماعَةُ مِنَ النَّاسِ ؛ قالَ :

كَأَنَّ مَجامِعَ الرَّبَلاتِ مِنْها
فِئامٌ يَنْهَضُونَ إِلَى فِئامِ

وفى التَّهْذِيبِ :

فِئامٌ مُجْلِبُونَ إِلَى فِئامِ

قالَ الْجَوْهَرِىُّ : لا واحِدَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ . يُقالُ : عِنْدَ فُلانٍ فِئامٌ مِنَ النَّاسِ ، وَالْعامَّةُ تَقُولُ فِيامٌ ، بِلا هَمْزٍ ، وهِىَ الْجَماعَةُ . وفى الْحَدِيثِ : يَكُونُ الرَّجُلُ عَلَى الْفِئامِ مِنَ النَّاسِ ، هُوَ مَهْمُوزٌ ، الْجَماعَةُ الْكَثِيرَةُ .

وفى تَرْجَمَةِ فَعَمَ : سِقاءٌ مُفْعَمٌ ومُفَأَّمٌ أَىْ مَمْلُوءٌ .

* **فأى** * فَأَوْتُهُ بِالْعَصا : ضَرَبْتُهُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) قالَ اللَّيْثُ : فَأَوْتُ رَأْسَهُ فَأْواً وَفَأَيْتُهُ فَأْياً إِذا فَلَقْتَهُ بِالسَّيْفِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ ضَرْبُكَ فِحْفَهُ حَتَّى يَنْفَرِجَ عَنِ الدِّماغِ . وَالانْفِياءُ : الانْفِراجُ ، وَمِنْهُ اشْتُقَّ اسْمُ الْفِئَةِ ، وَهُمْ طائِفَةٌ مِنَ النَّاسِ . وَالْفَأْوُ : الشَّقُّ . فَأَوْتُ رَأْسَهُ فَأْواً وَفَأَيْتُهُ فانْفَأَى وَتَفَأَّى ، وَفَأَيْتُ الْقَدَحَ فَتَفَأَّى : صَدَعْتُهُ فَتَصَدَّعَ . وَانْفَأَى الْقَدَحُ : انْشَقَّ . وَالْفَأْوُ : الصَّدْعُ فى الْجَبَلِ (عَنِ اللحْيانِىِّ) وَالْفَأْوُ : ما بَيْنَ الْجَبَلَيْنِ ، وهُوَ أَيْضاً الوَطِىءُ بَيْنَ الحَرَّتَيْنِ ؛ وَقِيلَ : هِىَ الدَّارَةُ مِنَ الرِّمالِ ؛ قالَ النَّمِرُ بْنُ تَوْلَبٍ :

لَمْ يَرْعَها أَحَدٌ وَاكْتَمَّ رَوْضَتَها
فَأْوٌ مِنَ الأَرْضِ مَخْفُوفٌ بِأَعْلامِ

وَكُلُّهُ مِنَ الانْشِقاقِ وَالانْفِراجِ . وَقالَ الأَصْمَعِىُّ : الْفَأْرُ بَطْنٌ مِنَ الأَرْضِ تُطِيفُ بِهِ الرِّمالُ يَكُونُ مُسْتَطِيلاً وَغَيْرَ مُسْتَطِيلٍ ، وَإِنَّما سُمِّىَ فَأْواً لانْفِراجِ الجِبالِ عَنْهُ ، لأَنَّ الانْفِياءَ الانْفِتاحُ وَالانْفِراجُ ؛ وَقَوْلُ ذِى الرُّمَّةِ :

راحَتْ مِنَ الْخَرَجِ تَهْجِيراً فَما وَقَعَتْ
حَتَّى انْفَأَى الْفَأْوُ عَنْ أَعْناقِها سَحَرا

الْخَرَجُ : مَوْضِعٌ ، يَعْنِى أَنَّها قَطَعَتِ الْفَأْوَ وَخَرَجَتْ مِنْهُ ، وَقِيلَ فى تَفْسِيرِهِ : الْفَأْوُ اللَّيْلُ (حَكاهُ أَبو لَيْلَى) قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَلا أَدْرِى ما صِحَّتُهُ . التَّهْذِيبُ فى قَوْلِ ذِى الرُّمَّةِ : حَتَّى انْفَأَى أَى انْكَشَفَ . وَالْفَأْوُ فى بَيْتِهِ أَيْضاً : طَرِيقٌ بَيْنَ قارَّتَيْنِ بِناحِيَةِ الدَّوِّ بَيْنَهُما فَجٌّ واسِعٌ يُقالُ لَهُ فَأْوُ الرَّيَّانِ ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَقَدْ مَرَرْتُ بِهِ . وَالْفَأْوَى ، مَقْصُورٌ : الْفَيْشَةُ ؛ قالَ :

وَكُنْتُ أَقُولُ جُمْجُمَةٌ فَأَضْحَوْا
هُمُ الْفَأْوَى وَأَسْفَلُها قَفاها

وَالْفِئَةُ : الْجَماعَةُ مِنَ النَّاسِ ، وَالْجَمْعُ فِئاتٌ وَفُئُونَ عَلَى ما يَطَّرِدُ فى هَذا النَّحْوِ ، وَالهاءُ عِوَضٌ مِنَ الْياءِ ؛ قالَ الْكُمَيْتُ :

تَرَى مِنْهُمْ جَماجِمَهُمْ فِئِينا

أَىْ فِرَقاً مُتَفَرِّقَةً ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : صَوابُهُ أَنْ

---

(١) قوله : « وبعير مُفْأَم . . إلخ » كذا ضبط الأول فى الأصل كمُكْرَم والثانى كمُعَظَّم . والذى فى التكملة : والمِفْأَم الواسع الجوف مثل المِفْأم ، يعنى كمحراب ومكرم .

وقوله : فُئِم حاركه . . كذا ضبط فى الأصل أيضاً ، والذى فى القاموس : فَئِم حارك البعير كفَرِح فهو مفأم ومفآم ، كمنبر ومحراب . ووقع فى بعض نسخ الصحاح أفئم فهو مفأم ، أى كمكرم .

يَقُولَ : وَالهاءُ عِوَضٌ مِنَ الواوِ ، لأَنَّ الفِئَةَ الفِرْقَةُ مِنَ النَّاسِ ، مِنْ فَأَوْتُ بِالْواوِ ، أَيْ فَرَّقْتُ وَشَقَقْتُ . قالَ : وَقَدْ حُكِيَ فَأَوْتُ فَأْواً وَفَأْياً ، قالَ : فَعَلَى هَذا يَصِحُّ أَنْ يَكُونَ فِئَةٌ مِنَ الْياءِ .

التَّهْذِيبُ : وَالْفِئَةُ ، بِوَزْنِ فِعَةٍ ، الفِرْقَةُ مِنَ النَّاسِ ، مِنْ فَأَيْتُ رَأْسَهُ أَيْ شَقَقْتُهُ ، قالَ : وَكانَتْ فى الأَصْلِ فِوْةً بِوَزْنِ فِعْلَةٍ فَنَقَصَ . وَفى حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ وَجاءَتِهِ : لَمَّا رَجَعُوا مِنْ سَرِيَّتِهِمْ قالَ لَهُمْ : أَنا فِئَتُكُمْ ؛ الْفِئَةُ : الفِرْقَةُ وَالْجَماعَةُ مِنَ النَّاسِ فى الأَصْلِ ، وَالطائِفَةُ الَّتِى تُقِيمُ وَراءَ الْجَيْشِ ، فَإِنْ كانَ عَلَيْهِمْ خَوْفٌ أَوْ هَزِيمَةٌ الْتَجَأُوا إِلَيْهِمْ .

* **فتأ** * مافَتِئْتُ وما فَتَأْتُ أَذْكُرُهُ : لُغَتانِ ، بِالْكَسْرِ وَالفَتْحِ ، فَتَأَهُ فَتْئًا وَفُتُوءاً وَما أَفْتَأُ ، الأَخِيرَةُ تَمِيمِيَّةٌ ، أَيْ مابَرِحْتُ ومازِلْتُ ، لا يُسْتَعْمَلُ إِلاَّ فى النَّفْىِ ، ولاَ يُتَكَلَّمُ بِهِ إِلاَّ مَعَ الْجَحْدِ ، فَإِنِ اسْتُعْمِلَ بِغَيْرِ ما وَنَحْوِها فَهِيَ مَنْوِيَّةٌ عَلَى حَسَبِ ما تَجِيءُ عَلَيْهِ أَخَواتُها . قالَ : وَرُبَّما حَذَفَتِ الْعَرَبُ حَرْفَ الْجَحْدِ مِنْ هٰذِهِ الأَلْفاظِ ، وَهُوَ مَنْوِىٌّ ، وَهُوَ كَقَوْلِهِ تَعالَى : «قالُوا تَاللهِ تَفْتَأُ تَذْكُرُ يُوسُفَ» ، أَيْ ما تَفْتَأُ . وَقَوْلُ ساعِدَةَ بْنِ جُؤَيَّةَ :

أَنَدَّ مِنْ قارِبٍ رُوحٍ قَوائِمُهُ
صُمٌّ حَوافِرُهُ ما يَفْتَأُ الدَّلَجا

أَرادَ ما يَفْتَأُ مِنَ الدَّلَجِ ، فَحَذَفَ وَأَوْصَلَ .

وَرُوِىَ عَنْ أَبِى زَيْدٍ قالَ : تَمِيمٌ تَقُولُ أَفْتَأْتُ ، وَقَيْسٌ وَغَيْرُهُمْ يَقُولُونَ فَتِئْتُ . تَقُولُ : ما أَفْتَأْتُ أَذْكُرُهُ إِفْتاءً ، وَذٰلِكَ إِذا كُنْتَ لا تَزالُ تَذْكُرُهُ ، وَما فَتِئْتُ أَذْكُرُهُ أَفْتَأُ فَتْئًا . وَفى نَوادِرِ الأَعْرابِ فَتِئْتُ عَنِ الأَمْرِ أَفْتَأُ إِذا نَسِيتَهُ وَانْقَدَعْتَ[1] .

* **فتت** * فَتَّ الشَّىْءَ يَفُتُّهُ فَتًّا ، وَفَتَّتَهُ : دَقَّهُ . وَقِيلَ فَتَّهُ كَسَرَهُ ؛ وَقِيلَ : كَسَرَهُ بِأَصابِعِهِ .

قالَ اللَّيْثُ : الفَتُّ أَنْ تَأْخُذَ الشَّىْءَ بِإِصْبَعِكَ ، فَتُصَيِّرُهُ فُتاتاً ، أَىْ دُقاقاً ، فَهُوَ مَفْتُوتٌ وَفَتِيتٌ . وَفِى الْمَثَلِ : كَفًّا مُطْلَقَةً تَفُتُّ الْيَرْمَعَ ؛ الْيَرْمَعُ : حِجارَةٌ بِيضٌ تُفَتُّ بِالْيَدِ ؛ وَقَدِ انْفَتَّ وَتَفَتَّتَ . وَالفُتاتُ : ما تَفَتَّتَ ؛ وَفُتاتُ الشَّىْءِ : ما تَكَسَّرَ مِنْهُ ؛ قالَ زُهَيْرٌ :

كَأَنَّ فُتاتَ الْعِهْنِ فى كُلِّ مَنْزِلٍ
نَزَلْنَ بِهِ حَبُّ الفَنَا لَمْ يُحَطَّمِ

قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَفُتاتُ الْعِهْنِ وَالصُّوفِ ما تَساقَطَ مِنْهُ .

وَالْفَتُّ وَالثَّتُّ : الشَّقُّ فى الصَّخْرَةِ ، وَهِىَ الفُتُوتُ وَالثُّتُوت .

وَالتَّفَتُّتُ : التَّكَسُّرُ .

وَالانْفِتاتُ : الانْكِسارُ .

وَالفَتِيتُ وَالفُتُوتُ : الشَّىْءُ الْمَفْتُوتُ ، وَقَدْ غَلَبَ عَلَى ما فُتَّ مِنَ الْخُبْزِ ، وَفِى التَّهْذِيبِ : إِلاَّ أَنَّهُمْ خَصُّوا الْخُبْزَ الْمَفْتُوتَ بِالفَتِيتِ ، وَالفَتِيتُ : الشَّىْءُ يَسْقُطُ فَيَتَقَطَّعُ وَيَتَفَتَّتُ .

وَكَلَّمَهُ بِشَىءٍ فَفَتَّ فِى ساعِدِهِ ، أَىْ أَضْعَفَهُ وَأَوْهَنَهُ ، وَيُقالُ : فَتَّ فُلانٌ فى عَضُدِى ، وَهَدَّ رُكْنِى . وَفَتَّ فُلانٌ فى عَضُدِ فُلانٍ ، وَعَضُدُهُ أَهْلُ بَيْتِهِ ، إِذا رامَ إِضْرارَهُ بِتَحَوُّنِهِ إِيَّاهُمْ .

وَالفُتَّةُ : الْكُتْلَةُ مِنَ التَّمْرِ .

الفَرَّاءُ : أُولٰئِكَ أَهْلُ بَيْتٍ فَتٌّ وَفُتٌّ وَفِتٌّ إِذا كانُوا مُنْتَشِرِينَ غَيْرَ مُجْتَمِعِينَ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : فَتْفَتَ الرَّاعِى إِبِلَهُ إِذا رَدَّها عَنِ الماءِ ، وَلَمْ يَقْصَعْ صَوَّارَها .

وَالْفُتَّةُ : بَعَرَةٌ ، أَوْ رَوْثَةٌ مَفْتُوتَةٌ ، تُوضَعُ تَحْتَ الزَّنْدِ عِنْدَ القَدْحِ . الْجَوْهَرِىُّ : الْفُتَّةُ ما يُفَتُّ وَيُوضَعُ تَحْتَ الزَّنْدِ .

* **فتح** * الفَتْحُ : نَقِيضُ الإِغْلاقِ ، فَتَحَهُ يَفْتَحُهُ فَتْحاً ، وَافْتَتَحَهُ وَفَتَّحَهُ فَانْفَتَحَ وَتَفَتَّحَ .

الْجَوْهَرِىُّ : فُتِّحَتِ الأَبْوابُ ، شُدِّدَ لِلْكَثْرَةِ ، فَتَفَتَّحَتْ هِىَ ؛ وَقَوْلُهُ تَعالَى : «لا تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوابُ السَّماءِ» ؛ قُرِئَتْ بِالتَّخْفِيفِ وَالتَّشْدِيدِ ، وَبِالياءِ وَالتَّاءِ ، أَىْ لا تَصْعَدُ أَرْواحُهُمْ وَلا أَعْمالُهُمْ ، لأَنَّ أَعْمالَ الْمُؤْمِنِينَ وَأَرْواحَهُمْ تَصْعَدُ إِلَى السَّماءِ ؛ قالَ اللهُ تَعالَى : «إِنَّ كِتابَ الأَبْرارِ لَفِى عِلِّيِّينَ» ؛ وَقالَ جَلَّ ثَناؤُهُ : «إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ» ، وَقالَ بَعْضُهُمْ : أَبْوابُ السَّماءِ أَبْوابُ الْجَنَّةِ ، لأَنَّ الْجَنَّةَ فى السَّماءِ وَالدَّلِيلُ عَلَى ذٰلِكَ قَوْلُهُ تَعالَى : «وَلا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ ؛» فَكَأَنَّهُ قالَ : لا تُفْتَحُ لَهُمْ أَبْوابُ الْجَنَّةِ . وَقَوْلُهُ تَعالَى : «مُفَتَّحَةً لَهُمُ الأَبْوابُ» ؛ قالَ أَبُو عَلِىٍّ مَرَّةً : مَعْناهُ مُفَتَّحَةً لَهُمُ الأَبْوابُ مِنْها ؛ وَقالَ مَرَّةً : إِنَّما هُوَ مَرْفُوعٌ عَلَى الْبَدَلِ مِنَ الضَّمِيرِ الَّذِى فى مُفَتَّحَةً . وَقالَ : الْعَرَبُ تَقُولُ فُتِّحَتِ الجِنانُ ؛ تُرِيدُ فُتِّحَتْ أَبْوابُ الجِنانِ ؛ قالَ تَعالَى : «وَفُتِّحَتِ السَّماءُ فَكانَتْ أَبْواباً» ؛ وَاللهُ أَعْلَمُ .

وَقَوْلُهُ تَعالَى : «ما يَفْتَحِ اللهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلا مُمْسِكَ لَها وَما يُمْسِكْ فَلا مُرْسِلَ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ» ؛ قالَ الزَّجَّاجُ : مَعْناهُ ما يَأْتِيهِمْ بِهِ اللهُ مِنْ مَطَرٍ أَوْ رِزْقٍ فَلا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يُمْسِكَهُ ، وَمايُمْسِكْ مِنْ ذٰلِكَ فَلا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يُرْسِلَهُ .

وَالْمِفْتَحُ ، بِكَسْرِ الميمِ ، وَالْمِفْتاحُ : مِفْتاحُ البابِ ، وَكُلُّ ما فُتِحَ بِهِ الشَّىْءُ ، قالَ الْجَوْهَرِىُّ : وَكُلُّ مُسْتَغْلَقٍ ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : هٰذا الضَّرْبُ مِمَّا يُعْتَمَلُ ، مَكْسُورُ الأَوَّلِ ، كانَتْ فِيهِ الهاءُ أَوْ لَمْ تَكُنْ ، وَالْجَمْعُ مَفاتِيحُ وَمَفاتِحُ أَيْضاً ؛ قالَ الأَخْفَشُ : هُوَ مِثْلُ قَوْلِهِمْ أَمانِى وَأَمانِىُّ ، يُخَفَّفُ وَيُشَدَّدُ .

وَقَوْلُهُ تَعالَى : «وَعِنْدَهُ مَفاتِحُ الْغَيْبِ لا يَعْلَمُها إِلاَّ هُوَ» ؛ قالَ الزَّجَّاجُ : جاءَ فى التَّفْسِيرِ أَنَّهُ عَنَى قَوْلَهُ : «إِنَّ اللهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ ما فى الأَرْحامِ

(١) قوله : «وانقدعت» كذا هو فى المحكم أيضًا بالقاف والعين لا بالفاء والغين .

وَما تَدْرِى نَفْسٌ ماذا تَكْسِبُ غَداً وَما تَدْرِى نَفْسٌ بِأَىِّ أَرْضٍ تَمُوتُ» ، قالَ فَمَنِ ادَّعَى أَنَّهُ يَعْلَمُ شَيْئاً مِنْ هَذِهِ الْخَمْسِ فَقَدْ كَفَرَ بِالْقُرْآنِ ، لأَنَّهُ قَدْ خالَفَهُ .

وَفِى الْحَدِيثِ : أُوتِيتُ مَفاتِيحَ الكَلِمِ ، وَفِى رِوايَةٍ : مَفاتِحَ ؛ هُما جَمْعُ مِفْتاحٍ ، وَمِفْتَحٍ وَهُما فى الأَصْلِ مِمَّا يَتَوَصَّلُ بِهِ إِلَى اسْتِخْراجِ المُغْلَقاتِ الَّتِى يَتَعَذَّرُ الوُصُولُ إِلَيْها ، فَأَخْبَرَ أَنَّهُ أُوتِىَ مَفاتِيحَ الْكَلامِ ، وَهُوَ ما يَسَّرَ اللهُ لَهُ مِنَ البَلاغَةِ وَالْفَصاحَةِ ، وَالْوُصُولِ إِلَى غَوامِضِ الْمَعانِى وَبَدائِعِ الحِكَمِ وَمَحاسِنِ الْعِباراتِ ، وَالأَلْفاظِ الَّتِى أُغْلِقَتْ عَلَى غَيْرِهِ وَتَعَذَّرَتْ عَلَيْهِ ، وَمَنْ كانَ فى يَدِهِ مَفاتِيحُ شَىْءٍ مَخْزُونٍ سَهُلَ عَلَيْهِ الوُصُولُ إِلَيْهِ .

وَبابٌ فُتُحٌ أَىْ واسِعٌ مُفَتَّحٌ ؛ وَفِى حَدِيثِ أَبِى الدَّرْداءِ : وَمَنْ يَأْتِ باباً مُغْلَقاً يَجِدْ إِلَى جَنْبِهِ باباً فُتُحاً ، أَىْ واسِعاً ، وَلَمْ يُرِدِ المَفْتُوحَ ، وَأَرادَ بِالْبابِ الفُتُحِ : الطَّلَبَ إِلَى اللهِ وَالْمَسْأَلَةَ .

وَقارُورَةٌ فُتُحٌ : واسِعَةُ الرَّأْسِ بِلا صِمامٍ وَلا غِلافٍ ، لأَنَّها تَكُونُ حِينَئِذٍ مَفْتُوحَةً ، وَهُوَ فُعُلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ .

وَالْفَتْح : الماءُ المُفَتَّحُ إِلى الأَرْضِ لِيُسْقَى لِهِ . وَالفَتْح : الماءُ الجارِى عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ (عَنْ أَبِى حَنِيفَةَ) . الأَزْهَرِىُّ : والفَتْحُ النَّهْرُ . وَجاءَ فى الْحَدِيثِ : ما سُقِىَ فَتْحاً ، وما سُقِىَ بِالفَتْحِ ، فَفِيهِ الْعُشْرُ ؛ الْمَعْنَى ما فُتِحَ إِلَيْهِ ماءُ النَّهْرِ فَتْحاً مِنَ الزُّرُوعِ وَالنَّخِيلِ فَفِيهِ العُشْرُ . وَالفَتْحُ : الماءُ يَجْرِى مِنْ عَيْنٍ أَوْ غَيْرِها . وَالمَفْتَحُ وَالمِفْتَح [1] : قَناةُ الماءِ .

وَكُلُّ ما انْكَشَفَ عَنْ شَىْءٍ فَقَدِ انْفَتَحَ عَنْهُ وَتَفَتَّحَ .

وَتَفَتُّحُ الأَكَمَةِ عَنِ النَّوْرِ : تَشَقُّقُها .

وَالْفَتْحُ : افْتِتاحُ دارِ الحَرْبِ ، وَجَمْعُهُ فُتُوحٌ . وَالْفَتْحُ : النَّصْرُ . وَفِى حَدِيثِ الْحُدَيْبِيَةِ : أَهُوَ فَتْحٌ ؟ أَىْ نَصْرٌ . وَاسْتَفْتَحْتُ الشَّىْءَ : وَافْتَتَحْتُهُ ؛ وَالاسْتِفْتاحُ : الاسْتِنْصارُ . وَفِى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كانَ يَسْتَفْتِحُ بِصَعالِيكِ المُهاجِرِينَ أَىْ يَسْتَنْصِرُ بِهِمْ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : «إِنْ تَسْتَفْتِحُوا فَقَدْ جاءَكُمُ الفَتْحُ» وَاسْتَفْتَحَ الْفَتْحَ : سَأَلَهُ ، وَقالَ الفَرَّاءُ : قالَ أَبُو جَهْلٍ يَوْمَ بَدْرٍ : اللَّهُمَّ انْصُرْ أَفْضَلَ الدِّينَيْنِ وَأَحَقَّهُ بِالنَّصْرِ ، فَقالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : «إِنْ تَسْتَفْتِحُوا فَقَدْ جاءَكُمُ الفَتْحُ» ؛ قالَ أَبُو إِسْحَقَ : مَعْناهُ إِنْ تَسْتَنْصِرُوا فَقَدْ جاءَكُمُ النَّصْرُ ؛ قالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَعْناهُ إِنْ تَسْتَقْضُوا فَقَدْ جاءَكُمُ القَضاءُ ، وَقَدْ جاءَ التَّفْسِيرُ بِالمَعْنَيَيْنِ جَمِيعاً . رُوِىَ أَنَّ أَبا جَهْلٍ قالَ يَوْمَئِذٍ : اللَّهُمَّ أَقْطَعُنا لِلرَّحِمِ ، وَأَفْسَدُنا لِلْجَماعَةِ ، فَأَحِنْهُ الْيَوْمَ ! فَسَأَلَ اللهَ أَنْ يَحْكُمَ بِحَيْنِ مَنْ كانَ كَذلِكَ ، فَنُصِرَ النَّبِىُّ ، ﷺ ، وَنالَهُ هُوَ الحَيْنُ وَأَصْحابُهُ ؛ وَقالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : «إِنْ تَسْتَفْتِحُوا فَقَدْ جاءَكُمُ الفَتْح» ؛ أَرادَ إِنْ تَسْتَقْضُوا فَقَدْ جاءَكُمُ القَضاءُ ، وَقِيلَ إِنَّهُ قالَ : اللَّهُمَّ انْصُرْ أَحَبَّ الفِئَتَيْنِ إِلَيْكَ ؛ فَهذا يَدُلُّ أَنَّ مَعْناهُ إِنْ تَسْتَنْصِرُوا ، وَكِلا القَوْلَيْنِ جَيِّدٌ .

وَقَوْلُهُ تَعالَى : «إِنَّا فَتَحْنا لَكَ فَتْحاً مُبِيناً» ؛ قالَ الزَّجَّاجُ : جاءَ فى التَّفْسِيرِ قَضَيْنا لَكَ قَضاءً مُبِيناً ، أَىْ حَكَمْنا لَكَ بِإِظْهارِ دِينِ الإِسْلامِ وَبِالنَّصْرِ عَلَى عَدُوِّكَ ؛ قالَ الأَزْهَرِى : قالَ قَتادَةُ : أَىْ قَضَيْنا لَكَ قَضاءً فِيما اخْتارَ اللهُ لَكَ مِنْ مُهادَنَةِ أَهْلِ مَكَّةَ وَمُوادَعَتِهِمْ عامَ الْحُدَيْبِيَةِ ؛ ابْنُ سِيدَهْ قالَ : وَأَكْثَرُ ما جاءَ فى التَّفْسِيرِ أَنَّهُ فَتْحُ الحُدَيْبِيَةِ ، وَكانَتْ فِيهِ آيَةٌ عَظِيمَةٌ مِنْ آياتِ النَّبِىِّ ، ﷺ ، وَكانَ هَذا الفَتْحُ عَنْ غَيْرِ قِتالٍ شَدِيدٍ ؛ وَقِيلَ : إِنَّهُ كانَ عَنْ تَراضٍ بَيْنَ الْقَوْمِ ، وَكانَتْ هذِهِ البِئْرُ اسْتُقِىَ جَمِيعُ ما فِيها مِنَ الْماءِ حَتَّى نَزَحَتْ ، وَلَمْ يَبْقَ فِيها ماءٌ ، فَتَمَضْمَضَ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، ثُمَّ مَجَّهُ فِيها ، فَدَرَّتِ البِئْرُ بِالماءِ حَتَّى شَرِبَ جَمِيعُ مَنْ كانَ مَعَهُ .

وَقَوْلُهُ تَعالَى : «إِذا جاءَ نَصْرُ اللهِ وَالْفَتْحُ» ؛ قِيلَ عَنَى فَتْحَ مَكَّةَ ؛ وَجاءَ فى التَّفْسِيرِ أَنَّهُ نُعِيَتْ إِلَى النَّبِىِّ ، ﷺ ، نَفْسُهُ فى هَذِهِ السُّورَةِ ، فَأُعْلِمَ أَنَّهُ إِذا جاءَ فَتْحُ مَكَّةَ ، وَدَخَلَ النَّاسُ فى الإِسْلامِ أَفْواجاً ، فَقَدْ قَرُبَ أَجَلُهُ ، فَكانَ يَقُولُ : إِنَّهُ قَدْ نُعِيَتْ إِلَىَّ نَفْسِى فى هَذِهِ السُّورَةِ ، فَأَمَرَهُ اللهُ أَنْ يُكْثِرَ التَّسْبِيحَ وَالاسْتِغْفارَ .

الأَزْهَرِىُّ : وَقَوْلُ اللهِ تَعالَى : «وَيَقُولُونَ مَتَى هَذا الفَتْحُ إِنْ كُنْتُمْ صادِقِينَ . قُلْ يَوْمَ الفَتْحِ لا يَنْفَعُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِيمانُهُمْ وَلا هُمْ يُنْظَرُونَ» ؛ قالَ مُجاهِدٌ : يَوْمُ الفَتْحِ هٰهُنا يَوْمُ الْقِيامَةِ ، وَكَذلِكَ قالَ قَتادَةُ وَالْكَلْبِىُّ ؛ وَقالَ قَتادَةُ : كانَ أَصْحابُ رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، يَقُولُونَ إِنَّ لَنا يَوْماً أَوْشَكَ أَنْ نَسْتَرِيحَ فِيهِ وَنَنْعَمَ ، فَقالَ الْكُفَّارُ : مَتَى هَذا الفَتْحُ إِنْ كُنْتُمْ صادِقِينَ ؟ وَقالَ الفَرَّاءُ : يَوْمُ الفَتْحِ عَنَى بِهِ فَتْحَ مَكَّةَ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَالتَّفْسِيرُ جاءَ بِخِلافِ ما قالَ : وَقَدْ نَفَعَ الْكُفَّارَ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ إِيمانُهُمْ يَوْمَ الفَتْحِ ؛ وَقالَ الزَّجاجُ : جاءَ أَيْضاً فى قَوْلِهِ [تَعالَى] : «وَيَقُولُونَ مَتَى هَذا الفَتْحُ» مَتَى هَذا الحُكْمُ وَالقَضاءُ ؟ فَأَعْلَمَ اللهُ أَنَّ يَوْمَ ذلِكَ الفَتْحِ لا يَنْفَعُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِيمانُهُمْ ، أَىْ ما داموا فى الدُّنْيا فالتَّوْبَةُ مُعَرَّضَةٌ ، وَلا تَوْبَةَ فى الآخِرَةِ . وَقَوْلُهُ تَعالَى : «فَفَتَحْنا أَبْوابَ السَّماءِ» ؛ أَىْ فَأَجَبْنا الدُّعاءَ .

وَاسْتَفْتَحَ اللهَ عَلَى فُلانٍ : سَأَلَهُ النَّصْرَ عَلَيْهِ وَنَحْوَ ذلِكَ . وَالْفَتاحَةُ : النُّصْرَةُ . الْجَوْهَرِىُّ : الفُتاحَةُ ، بِالضَّمِّ ، الحُكْمُ . وَالفُتاحَةُ وَالفِتاحَةُ : أَنْ تَحْكُمَ بَيْنَ خَصْمَيْنِ ، وَقِيلَ : الفُتاحَةُ الحُكُومَةُ ؛ قالَ الأَسْعَرُ الجُعْفِىُّ :

أَلا مَنْ مُبْلِغٌ عَمْراً رَسُولاً
فَإِنِّى عَنْ فُتاحَتِكُمْ غَنِىٌّ ؟

الأَزْهَرِىُّ : الفَتْحُ أَنْ تَحْكُمَ بَيْنَ قَوْمٍ

---

(١) قوله : « والمفتح » ضبط بالأصل بفتح الميم وكسرها بمعنى مكان الفتح ، أى الماء الجارى أو آلته .

يَخْتَصِمُونَ إِلَيْكَ ، كَمَا قَالَ سُبْحانَهُ مُخْبِراً عَنْ شُعَيْبٍ : «رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الفاتِحِينَ» . الأَزْهَرِيُّ : وَالفُتاحُ الحُكُومَةُ .

وَيُقالُ لِلْقاضِي : الفَتَّاحُ ، لأَنَّهُ يَفْتَحُ مَواضِعَ الْحَقِّ ، وَقَوْلُهُ تعالَى : «رَبَّنا افْتَحْ بَيْنَنا» أَيْ اقْضِ بَيْنَنا .

وَفِي حَدِيثِ الصَّلاةِ : لا يُفْتَحُ عَلَى الإِمامِ ، أَرادَ إِذا أُرتِجَ عَلَيْهِ فِي القِراءَةِ ، وَهُوَ فِي الصَّلاةِ لا يَفْتَحُ لَهُ المأْمُومُ ما أُرْتِجَ عَلَيْهِ ، أَيْ لا يُلَقِّنُهُ ، يُقالُ : أَرادَ بِالإِمامِ السُّلْطانَ ، وَبِالفَتْحِ الحُكْمَ ، أَيْ إِذا حَكَمَ بِشَيْءٍ فَلا يُحْكَمُ بِخِلافِهِ .

وَالفَتَّاحُ : الحاكِمُ ، الأَزْهَرِيُّ : الفَتاحُ فِي صِفَةِ اللهِ تعالَى الحاكِمُ ، قالَ : وَأَهْلُ الْيَمَنِ يَقُولُونَ لِلْقاضِي الفَتَّاحُ ، وَيَقُولُ أَحَدُهُمْ لِصاحِبِهِ : تَعالَ حَتَّى أُفاتِحَكَ إِلَى الفَتَّاحِ ، وَيَقُولُ : افْتَحْ بَيْنَنا أَيْ احْكُمْ ، وَفِي التَّنْزِيلِ : «وهُوَ الفَتَّاحُ العَلِيمُ» .

وَفاتَحَهُ مُفاتَحَةً وَفِتاحاً : حاكَمَهُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : ما كُنْتُ أَدْرِي ما قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «رَبَّنا افْتَحْ بَيْنَنا وَبَيْنَ قَوْمِنا» ، حَتَّى سَمِعْتُ بِنْتَ ذِي يَزَنَ تَقُولُ لِزَوْجِها : تَعالَ أُفاتِحْكَ أَيْ أُحاكِمْكَ ، وَمِنْهُ : لا تُفاتِحُوا أَهْلَ القَدَرِ ، أَيْ لا تُحاكِمُوهُمْ ، وَقِيلَ : لا تُبْدُوهُمْ بِالمُجادَلَةِ وَالمُناظَرَةِ .

وَفِي أَسْماءِ اللهِ تعالَى الْحُسْنَى : الفَتَّاحُ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هُوَ الَّذِي يَفْتَحُ أَبْوابَ الرِّزْقِ وَالرَّحْمَةِ لِعِبادِهِ ، وَقِيلَ مَعْناهُ الحاكِمُ بَيْنَهُمْ ، يُقالُ : فَتَحَ الحاكِمُ بَيْنَ الخَصْمَيْنِ إِذا فَصَلَ بَيْنَهُما . وَالفاتِحُ : الحاكِمُ ، وَالفَتَّاحُ مِنْ أَبْنِيَةِ المُبالَغَةِ .

وَتَفَتَّحَ بِما عِنْدَهُ مِنْ مالٍ أَوْ أَدَبٍ : تَطاوَلَ بِهِ ، وَهِيَ الفُتْحَةُ ؛ تَقُولُ : ما هَذِهِ الفُتْحَةُ الَّتِي أَظْهَرْتَها وَتَفَتَّحْتَ بِها عَلَيْنا ؟ قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَلا أَحْسَبُهُ عَرَبِيًّا .

وَفاتَحَ الرَّجُلَ : ساوَمَهُ وَلَمْ يُعْطِهِ شَيْئاً ، فَإِنْ أَعْطاهُ قِيلَ : فاتَكَهُ (حَكاهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ) .

الأَزْهَرِيُّ عَنِ ابْنِ بُزُرْجَ : الفَتْحَى الرِّيحُ ، وَأَنْشَدَ :

أَكَلَّهُمُ لا بارَكَ اللهُ فِيهِمُ !
إِذا ذُكِرَتْ فَتْحَى مِنَ الْبَيْعِ عاجِبُ ؟

فَتْحَى عَلَى فَعْلَى .

وَفاتِحَةُ الشَّيْءِ : أَوَّلُهُ .

وافْتِتاحُ الصَّلاةِ : التَّكْبِيرَةُ الأُولَى .

وَفَواتِحُ الْقُرْآنِ : أَوائِلُ السُّوَرِ ، الواحِدَةُ فاتِحَةٌ . وَأُمُّ الْكِتابِ يُقالُ لَها : فاتِحَةُ الْقُرْآنِ . وَالْفَتْحُ : أَنْ تَفْتَحَ عَلَى مَنْ يَسْتَقْرِئُكَ .

وَالمَفْتَحُ : الخِزانَةُ ، الأَزْهَرِيُّ : وَكُلُّ خِزانَةٍ كانَتْ لِصِنْفٍ مِنَ الأَشْياءِ فَهِيَ مَفْتَحٌ ، وَالمِفْتَحُ : الكَنْزُ ، وَقَوْلُهُ تعالَى : «ما إِنَّ مَفاتِحَهُ لَتَنُوءُ بِالعُصْبَةِ أُولِي القُوَّةِ» ، قِيلَ : هِيَ الكُنُوزُ وَالْخَزائِنُ ، قالَ الزَّجَّاجُ : رُوِيَ أَنَّ مَفاتِحَهُ خَزائِنُهُ . الأَزْهَرِيُّ : وَالْمَعْنَى ما إِنَّ مَفاتِحَهُ لَتَنِيءُ العُصْبَةَ ، أَيْ تُمِيلُهُمْ مِنْ ثِقَلِها . وَرُوِيَ عَنْ أَبِي صالِحٍ : ما إِنَّ مَفاتِحَهُ لَتَنُوءُ بِالعُصْبَةِ ، قالَ ما فِي الخَزائِنِ مِنْ مالٍ تَنُوءُ بِهِ الْعُصْبَةُ ، الأَزْهَرِيُّ : وَالأَشْبَهُ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّ مَفاتِحَهُ خَزائِنُ مالِهِ ، وَاللهُ أَعْلَمُ بِما أَرادَ . وَقالَ : قالَ اللَّيْثُ : جَمْعُ المِفْتاحِ الَّذِي يُفْتَحُ بِهِ المِغْلاقُ مَفاتِيحُ ، وَجَمْعُ المَفْتَحِ الْخِزانَةِ المَفاتِحُ ؛ وَجاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَيْضاً أَنَّ مَفاتِحَهُ كانَتْ مِنْ جُلُودٍ عَلَى مِقْدارِ الإِصْبَعِ ، وَكانَتْ تُحْمَلُ عَلَى سَبْعِينَ بَغْلاً أَوْ ثَمانِينَ ، قالَ : وَهَذا لَيْسَ بِقَوِيٍّ . وَرَوَى الأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ قالَ : مَفاتِحُهُ خَزائِنُهُ إِنْ كانَ لَكافِياً مِفْتاحٌ واحِدٌ خَزائِنَ الْكُوفَةِ ، إِنَّما مَفاتِحُهُ الْمالُ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ : أُوتِيتُ مَفاتِيحَ خَزائِنِ الأَرْضِ ؛ أَرادَ ما سَهَّلَ اللهُ لَهُ وَلأُمَّتِهِ مِنِ افْتِتاحِ البِلادِ المُتَعَذِّراتِ وَاسْتِخْراجِ الْكُنُوزِ المُمْتَنِعاتِ .

وَالْفُتُوحُ مِنَ الإِبِلِ : النَّاقَةُ الواسِعَةُ الأَحالِيلِ ، وَقَدْ فَتَحَتْ[1] وَأَفْتَحَتْ ، بِمَعْنًى . وَالنَّزُورُ : مِثْلُ الفَتُوحِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ : قَدْرَ حَلْبِ شاةٍ فَتُوحٍ ، أَيْ واسِعَةِ الأَحالِيلِ .

وَالفَتْحُ : أَوَّلُ مَطَرِ الوَسْمِيِّ ؛ وَقِيلَ : أَوَّلُ المَطَرِ وَجَمْعُهُ فُتُوحٌ[2] ، بِفَتْحِ الفاءِ .

قالَ :

كَأَنَّ تَحْتِي مُخْلِفاً قَرُوحا
رَعَى غُيُوثَ الْعَهْدِ وَالفُتُوحا

وَيُرْوَى جَمِيمَ الْعَهْدِ ، وَهُوَ الفَتْحَةُ أَيْضاً . وَالفَتْحُ : الماءُ الْجارِي فِي الأَنْهارِ . وَناقَةٌ مَفاتِيحُ ، وَأَيْنُقٌ مَفاتِيحاتٌ : سِمانٌ ، حَكاها السِّيرافِيُّ ، وَالفَتْحُ : مُرَكَّبُ النَّصْلِ فِي السَّهْمِ ، وَجَمْعُهُ فُتُوحٌ . وَالفَتْحُ : جَنَى النَّبْعِ ، وَهُوَ كَأَنَّهُ الحَبَّةُ الخَضْراءُ إِلاَّ أَنَّهُ أَحْمَرُ حُلْوٌ مُدَحْرَجٌ يَأْكُلُهُ النَّاسُ .

الأَزْهَرِيُّ : فاتَحَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ إِذا جامَعَها .

وَتَفاتَحَ الرَّجُلانِ إِذا تَفاتَحا كَلاماً بَيْنَهُما وَتَخافَتا دُونَ النَّاسِ .

وَالفُتْحَةُ : الْفُرْجَةُ فِي الشَّيْءِ .

وَالْفُتاحَةُ : طُوَيْرَةٌ مُمَشَّقَةٌ بِحُمْرَةٍ[3] .

وَالفَتَّاحُ : طائِرٌ أَسْوَدُ يَكْثُرُ تَحْرِيكُ ذَنَبِهِ ، أَبْيَضُ أَصْلِ الذَّنَبِ مِنْ تَحْتِهِ وَمِنْها أَحْمَرُ ، وَالْجَمْعُ فَتاتِيحُ ، وَلا يُجْمَعُ بِالأَلِفِ وَالتَّاءِ .

* فتخ * الفَتْخَةُ وَالفَتَخَةُ : خاتَمٌ يَكُونُ فِي الْيَدِ وَالرِّجْلِ بِفَصٍّ وَغَيْرِ فَصٍّ ؛ وَقِيلَ : هِيَ الخاتَمُ أَيًّا كانَ ، وَقِيلَ : هِيَ حَلْقَةٌ تُلْبَسُ فِي الإِصْبَعِ كالْخاتَمِ وَكانَتْ نِساءُ الجاهِلِيَّةِ

(١) قوله : «وقد فتحت» من باب منع كما فى القاموس .

(٢) قوله : «وجمعه فتوح» فتح الفاء ، قال شارح القاموس أنكر ذلك شيخنا وشدّد فيه وقال لا قائل به ولا يعرف فى العربية جمع فعل بالفتح على فعول بالفتح ، بل لا يعرف فى أوزان الجموع فعول بالفتح مطلقاً .

(٣) قوله : «والفتاحة طويرة» عبارة المجد والفتاحية ، بزيادة ياء تحتية ، قال الشارح : والذى فى اللسان وغيره والفتاحة بدون ياء .

يَتَّخِذْنَها فى عَشْرِهِنَّ ، وَالْجَمْعُ فَتَخٌ وَفُتُوخٌ وَفَتَخَاتٌ ، وَذَكَرَ فى جَمْعِهِ فِتاخٌ ، وَقِيلَ : الفَتْخَةُ حَلْقَةٌ مِنْ فِضَّةٍ لا فَصَّ فِيها ، فَإِذا كانَ فِيها فَصٌّ فَهِيَ الخاتَمُ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

تَسْقُطُ مِنْها فَتَخِي فى كُمِّى

قالَ ابْنُ بَرِّى : هٰذا الشِّعْرُ لِلدَّهْناءِ بِنْتِ مِسْحَلٍ زَوْجِ العَجَّاجِ ، وَكانَتْ رَفَعَتْهُ إِلَى المُغِيرَةِ بْنِ سُعْبَةَ فَقالَتْ لَهُ : أَصْلَحَكَ اللهُ ، إِنِى مِنْهُ بِجُمْعٍ ، أَىْ لَمْ يَقْتَضِنِى ، فَقالَ الْعَجَّاجُ :

اللهُ يَعْلَمُ يا مُغِيرَةُ أَنَّنِى
قَدْ دُسْتُها دَوْسَ الحِصانِ المُرْسَلِ
وَأَخَذْتُها أَخْذَ المُقَصَّبِ شاتَهُ
عَجْلانَ يَذْبَحُها لِقَوْمٍ نُزَّلِ

فَقالَتِ الدَّهْناءُ :

وَاللهِ لا تَخْدَعُنِى بِشَمٍّ
وَلا بِتَقْبِيلٍ وَلا بِضَمِّ
إِلاَّ بِزَعْزاعٍ يُسَلِّى هَمِّى
تَسْقُطُ مِنْهُ فَتَخِى فى كُمِّى (١)

قالَ : وَحَقِيقَةُ الْفَتْخَةِ أَنْ تَكُونَ فى أَصابِعِ الرِّجْلَيْنِ . وَفى الْحَدِيثِ : أَنَّ امْرَأَةً أَتَتْهُ وَفى يَدِها فُتُخٌ كَثِيرَةٌ ، وَفى رِوايَةٍ فُتُوخٌ ، هٰكَذا رُوِىَ ، وَإِنَّما هُوَ فَتَخٌ ، بِفَتْحَتَيْنِ ، جَمْعُ فَتَخَةٍ ، وَهِىَ خَواتِيمُ تَكادُ تُلْبَسُ فى الأَيْدِى ؛ قالَ وَرُبَّما وُضِعَتْ فى أَصابِعِ الأَرْجُلِ . وَفى حَدِيثِ عائِشَةَ فى قَوْلِهِ تَعالَى : «وَلا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلاَّ ما ظَهَرَ مِنْها» ؛ قالَ : الْقُلْبُ وَالْفَتَخَةُ .

وَمَعْنَى شِعْرِ الدَّهْناءِ : أَنَّ النِّساءَ كُنَّ يَتَخَتَّمْنَ فى أَصابِعِ أَرْجُلِهِنَّ ، فَتَصِفُ هٰذِهِ أَنَّهُ إِذا شالَ بِرِجْلَيْها سَقَطَتْ خَواتِيمُها فى كُمِّها ، وَإِنَّما تَمَنَّتْ شِدَّةَ الجِماعِ ؛ وَقِيلَ : الفُتُوخُ خَواتِمُ بِلا فُصُوصٍ كَأَنَّها حَلَقٌ . وَرُوِىَ عَنْ عائِشَةَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْها ، أَنَّها قالَتْ : الْفَتَخُ حَلَقٌ مِنْ فِضَّةٍ يَكُونُ فى أَصابِعِ الرِّجْلَيْنِ ، قالَتْهُ فى قَوْلِهِ تَعالَى : «إِلاَّ ما ظَهَرَ مِنْها» ؛ قالَتْ : الْقُلْبُ وَالفَتَخَةُ .

وَالْفَتَخُ : كُلُّ خَلْخالٍ لا يَجْرِسُ .

وَالْفَتَخُ وَالْفَتَخَةُ : باطِنُ ما بَيْنَ العَضُدِ وَالذِّراعِ . وَالْفَتَخُ : اسْتِرْخاءُ المَفاصِلِ وَلِينُها وَعَرْضُها ؛ وَقِيلَ : هُوَ اللِّينُ فى المَفاصِلِ وَغَيْرِها ؛ فَتِخَ فَتَخاً وَهُوَ أَفْتَخُ .

وَعُقابٌ فَتْخاءُ : لَيِّنَةُ الجَناحِ ، لأَنَّها إِذا انْحَطَّتْ كَسَرَتْ جَناحَيْها وَغَمَزَتْهُما ، وَهٰذا لا يَكُونُ إِلاَّ مِنَ اللِّينِ . وَالفَتَخُ : عَرْضُ الكَفِّ وَالْقَدَمِ وَطُولُهُما . وَأَسَدٌ أَفْتَخُ : عَرِيضُ الكَفِّ . والفَتَخُ : عَرْضُ مَخالِبِ الأَسَدِ وَلِينُ مَفاصِلِها . وَالأَفْتَخُ : اللَّيِّنُ مَفاصِلِ الأَصابِعِ مَعَ عَرْضٍ . وَالْفَتْخُ فى الرِّجْلَيْنِ : طُولُ الْعَظْمِ وَقِلَّةُ اللَّحْمِ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

عَلَى فَتْخاءَ تَعْلَمُ حَيْثُ تَنْجُو
وَما إِنْ حَيْثُ تَنْجُو مِنْ طَرِيقِ

قالَ : عَنَى بِالفَتْخاءِ رِجْلَهُ ، قالَ : وَهٰذا صِفَةُ مُشْتارِ الْعَسَلِ . الأَصْمَعِىُّ : فَتْخاءُ قَدَمٌ لَيِّنَةٌ ؛ وَقالَ أَبُو عَمْرٍو : فِيها عِوَجٌ .

وَفَتِخَ الرَّجُلُ أَصابِعَهُ فَتَخاً وَفَتَّخَها : عَرَّضَها وَأَرْخاها ؛ وَقِيلَ : فَتَخَ أَصابِعَ رِجْلَيْهِ فى جُلُوسِهِ فَتْخاً : ثَناها وَلَيَّنَها ، قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : يُثْنِيها إِلى ظاهِرِ الْقَدَمِ لا إِلى باطِنِها . وَفى حَدِيثِ النَّبِىِّ ، ﷺ ، أَنَّهُ كانَ إِذا سَجَدَ جافَى عَضُدَيْهِ عَنْ جَنْبَيْهِ ، وَفَتَخَ أَصابِعَ رِجْلَيْهِ ، قالَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ : الفَتْخُ أَنْ يَصْنَعَ هٰكَذا : وَنَصَبَ أَصابِعَهُ ، ثُمَّ غَمَزَ مَوْضِعَ المَفاصِلِ مِنْها إِلَى باطِنِ الرَّاحَةِ وَثَناها إِلى باطِنِ الرِّجْلِ ؛ يَعْنِى أَنَّهُ كانَ يَفْعَلُ ذٰلِكَ بِأَصابِعِ رِجْلَيْهِ فى السُّجُودِ . قالَ الأَصْمَعِىُّ : وَأَصْلُ الفَتْحِ اللِّينُ ؛ وَيُقالُ لِلْبَراجِمِ إِذا كانَ فِيها لِينٌ وَعَرَضٌ : إِنَّها لَفَتْخٌ ؛ وَمِنْهُ قِيلَ لِلْعُقابِ : فَتْخاءُ ؛ وَأَنْشَدَ :

كَأَنِّى بِفَتْحاءِ الجَناحَيْنِ لَقْوَةٍ
دَفُوفٍ مِنَ الْعِقْبانِ طَأْطَأْتُ شِمْلالِى

وَتَقُولُ : رَجُلٌ أَفْتَخُ بَيِّنُ الفَتَخِ إِذا كانَ عَرِيضَ الْكَفِّ وَالْقَدَمِ مَعَ اللِّينِ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

فُتْحُ الشَّمائِلِ فى أَيْمانِهِمْ رَوَحُ

وَالْفَتْخَ فى الإِبِلِ : كَالطَّرَقِ . وَناقَةٌ فَتْخاءُ الأَحْلافِ : ارْتَفَعَتْ أَحْلافُها قِبَلَ بَطْنِها ، وَكَذٰلِكَ المَرْأَةُ ، وَهُوَ فِيها مَدْحٌ وَفِى الرَّجُلِ ذَمٌّ ، وَهُوَ الْفَتَخُ .

وَالفَتْحاءُ : شَىْءٌ مُرْتَفِعٌ مِنْ خَشَبٍ يَجْلِسُ عَلَيْهِ الرَّجُلُ ، وَيَكُونُ لِمُشْتارِ العَسَلِ ؛ وَقِيلَ : الفَتْحاءُ شِبْهُ مِلْبَنٍ مِنْ خَشَبٍ يَقْعُدُ عَلَيْهِ المُشْتارُ ، ثُمَّ يَمُدُّ [يَدَهُ] مِنْ فَوْقُ حَتَّى يَبْلُغَ مَوْضِعَ الْعَسَلِ .

وَيُقالُ لِلْفاتِرِ الطَّرْفِ : أَفْتَخُ الطَّرْفِ ؛ قالَ :

وَهْىَ تَتْلُو رَخْصَ الظُّلُوفِ ضَئِيلاً
أَفْتَخَ الطَّرْفِ فى قَوْلِهِ إِشْرافُ (٢)

وَالأَفاتِيخُ مِنَ القُفُوعِ : هَناةٌ تَخْرُجُ فى أَوَّلِهِ فَيَحْسَبُها النَّاسُ كَمْأَةً حَتَّى يَسْتَخْرِجُوها فَيَعْرِفُوها ، حَكاهُ أَبُو حَنِيفَةَ ، وَلَمْ يَحُكَّ لِلأَفاتِيخِ واحِداً .

وَفُتَيْخٌ وَفَتَّاخٌ : دَحْلانِ بِأَطْرافِ الدَّهْناءِ مِمَّا يَلِى الْيَمامَةَ (عَنِ الهَجَرِىِّ) . وَفَتاخ : اسْمُ مَوْضِعٍ .

* فتر * الفَتْرَةُ : الانْكِسارُ وَالضَّعْفُ . وَفَتَرَ الشَّىْءُ وَالْحَرُّ وَفُلانٌ يَفْتُرُ وَيَفْتِرُ فُتُوراً وَفُتاراً : سَكَنَ بَعْدَ حِدَّةٍ ، وَلانَ بَعْدَ شِدَّةٍ ؛ وَفَتَّرَهُ اللهُ تَفْتِيراً وَفَتَرَ هُوَ ؛ قالَ ساعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ الهُذَلِىُّ :

أَحِلُّ بِرَقَّةٍ سَمْتَىْ حابٍ لَهُ زَجَلٌ
إِذا يُفْتِرْ مِنْ تَوْماضِهِ حَلَجا

يُرِيدُ مِنْ سَحابٍ (٣) حابٍ . وَالزَّجَلُ : صَوْتُ الرَّعْدِ ؛ وَقَوْلُ ابْنُ مُقْبِلٍ يَصِفُ غَيْثاً :

---

(١) قوله « منه » هكذا فى نسخة المؤلف ولعله روى بالتذكير والتأنيث .

(٢) قوله « فى قوله إشراف » كذا فى نسخة المؤلف ، وهو مكسور ، ولعله بحذف فى ليترن .

(٣) قوله : « يريد من سحاب » أى فتى بمعنى من ، ويحتمل أن تكون بمعنى وسط ، أو بمعنى فى ، كما ذكره فى مادة ح ل ج ، وقال هناك ويروى خلجا .

تَأَمَّلْ خَلِيلِي هَلْ تَرَى ضَوْءَ بارِقٍ
يَمانٍ مَرَتْهُ رِيحُ نَجْدٍ فَفَتَّرا ؟
قالَ حَمَّادٌ الراوِيَةُ : فَتَّرَ ، أَيْ أَقامَ وَسَكَنَ .
وَقالَ الأَصْمَعِيُّ : فَتَّرَ مَطَرَ وَفَرَغَ ماؤُهُ وَكَفَّ وَتَحَيَّرَ .

وَالْفَتْرُ : الضَّعْفُ . وَفَتَرَ جِسْمُهُ يَفْتِرُ فُتُوراً : لانَتْ مَفاصِلُهُ وَضَعُفَ . وَيُقالُ : أَجِدُ فِي نَفْسِي فَتْرَةً ، وَهِيَ كالضَّعْفَةِ . وَيُقالُ لِلشَّيْخِ : قَدْ عَلَتْهُ كِبْرَةٌ ، وَعَرَتْهُ فَتْرَةٌ . وَأَفْتَرَهُ الدَّاءُ : أَضْعَفَهُ ، وَكَذٰلِكَ أَفْتَرَهُ السُّكْرُ .

وَالْفُتارُ ابْتِداءُ النَّشْوَةِ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) ، وَأَنْشَدَ لِلأَخْطَلِ :

وَتَجَرَّدَتْ بَعْدَ الْهَدِيرِ وَصَرَّحَتْ
صَهْباءُ تَرْمِي شَرْبَها بِفُتارِ

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ﷺ ، نَهَى عَنْ كُلِّ مُسْكِرٍ وَمُفْتِرٍ ، فَالْمُسْكِرُ الَّذِي يُزِيلُ الْعَقْلَ إِذا شُرِبَ ، وَالْمُفْتِرُ الَّذِي يُفْتِرُ الجَسَدَ إِذا شُرِبَ ، أَيْ يَحْمِي الجَسَدَ وَيُصَيِّرُ فِيهِ فُتُوراً ؛ فإِمَّا أَنْ يَكُونَ أَفْتَرَهُ بِمَعْنَى فَتَرَهُ ، أَيْ جَعَلَهُ فاتِراً ؛ وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ أَفْتَرَ الشَّرابُ إِذا فَتَرَ شارِبُهُ ، كَأَقْطَفَ إِذا قَطَفَتْ دابَّتُهُ .

وَماءٌ فاتِرٌ : بَيْنَ الْحارِّ وَالْبارِدِ . وَفَتَرَ الماءُ : سَكَنَ حَرُّهُ . وَماءٌ فاتُورٌ : فاتِرٌ وَطَرْفٌ فاتِرٌ : فِيهِ فُتُورٌ وَسُجُوٌّ لَيْسَ بِحادِّ النَّظَرِ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : أَفْتَرَ الرَّجُلُ ، فَهُوَ مُفْتِرٌ ، إِذا ضَعُفَتْ جُفُونُهُ فانْكَسَرَ طَرْفُهُ . الْجَوْهَرِيُّ : طَرْفٌ فاتِرٌ إِذا لَمْ يَكُنْ حَدِيداً .

وَالْفِتْرُ : ما بَيْنَ طَرَفِ الإِبْهامِ وَطَرَفِ الْمُشِيرَةِ ، وَقِيلَ : ما بَيْنَ الإِبْهامِ وَالسَّبابَةِ . الْجَوْهَرِيُّ : الفِتْرُ ما بَيْنَ طَرَفِ السَّبابَةِ والإِبْهامِ إِذا فَتَحْتَهُما . وَفَتَرَ الشَّيْءَ : قَدَّرَهُ وكالَهُ بِفِتْرِهِ ، كَشَبَرَهُ : كالَهُ بِشِبْرِهِ .

وَالْفَتْرَةُ : ما بَيْنَ كُلِّ نَبِيَّيْنِ ؛ وَفِي الصِّحاحِ : ما بَيْنَ كُلِّ رَسُولَيْنِ مِنْ رُسُلِ اللهِ ، عَزَّ وَجَلَّ مِنَ الزَّمانِ الَّذِي انْقَطَعَتْ فِيهِ الرِّسالَةُ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَتْرَةٌ ما بَيْنَ عِيسَى وَمُحَمَّدٍ ، عَلَيْهِما الصَّلاةُ وَالسَّلامُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّهُ مَرِضَ فَبَكَى ، فَقالَ : إِنَّما أَبْكِي لأَنَّهُ أَصابَنِي عَلَى حالِ فَتْرَةٍ وَلَمْ يُصِبْنِي عَلَى حالِ اجْتِهادٍ ، أَيْ فِي حالِ سُكُونٍ وَتَقْلِيلٍ مِنَ الْعِباداتِ وَالْمُجاهَداتِ .

وَفَتْرٌ وَفِتْرٌ : اسْمُ امْرَأَةٍ ، قالَ الْمُسَيَّبُ بْنُ عَلَسٍ وَيُرْوَى لِلأَعْشَى :

أَصَرَمْتَ حَبْلَ الوَصْلِ مِنْ فَتْرِ
وَهَجَرْتَها وَلَجَجْتَ فِي الهَجْرِ
وَسَمِعْتَ حَلْفَتَها الَّتِي حَلَفَتْ
إِنْ كانَ سَمْعُكَ غَيْرَ ذِي وَقْرِ

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : الْمَشْهُورُ عِنْدَ الرُّواةِ مِنْ فَتْرٍ ، بِفَتْحِ الْفاءِ ، وَذَكَرَ بَعْضُهُمْ أَنَّها قَدْ تُكْسَرُ وَلَكِنَّ الأَشْهَرَ فِيها الفَتْحُ ، وَصَرَمْتَ : قَطَعْتَ . وَالْحَبْلُ : الوَصْلُ . وَالْوَقْرُ : الثِّقَلُ فِي الأُذُنِ . يُقالُ مِنْهُ : وَقِرَتْ أُذُنُهُ تَوْقَرُ وَقْراً وَوَقِرَتْ تَوْقِرُ أَيْضاً ؛ وَجَوابُ إِنِ الشَّرْطِيَّةِ أَغْنَى عَنْهُ ما تَقَدَّمَ ، تَقْدِيرُهُ : إِنْ لَمْ يَكُنْ بِكَ صَمَمٌ فَقَدْ سَمِعْتَ حَلْفَتَها .

أَبُو زَيْدٍ الفُتْرُ النَّبِيَّةُ ، وَهُوَ الَّذِي يُعْمَلُ مِنْ خُوصٍ يُنْخَلُ عَلَيْهِ الدَّقِيقُ كالسُّفْرَةِ .

* **فترص** * فَتْرَصَ الشَّيْءَ قَطَعَهُ .

* **فتش** * الفَتْشُ وَالتَّفْتِيشُ : الطَّلَبُ وَالْبَحْثُ ، وَفَتَشْتُ الشَّيْءَ فَتْشاً وَفَتَّشْتُهُ تَفْتِيشاً مِثْلُهُ . قالَ شَمِرٌ : فَتَشْتُ شِعْرَ ذِي الرُّمَّةِ أَطْلُبُ فِيهِ بَيْتاً .

* **فتغ** * فَتَغَ الشَّيْءَ يَفْتُغُهُ فَتْغاً إِذا وَطِئَهُ حَتَّى يَتَشَدَّخَ وَهُوَ مِثْلُ الْفَدْغِ .

* **فتق** * الفَتْقُ : خِلافُ الرَّتْقِ . فَتَقَهُ يَفْتُقُهُ وَيَفْتِقُهُ فَتْقاً : شَقَّهُ ؛ قالَ :

تَرَى جَوانِبَها بِالشَّحْمِ مَفْتُوقا

إِنَّما أَرادَ مَفْتُوقَةً ، فَأَوْقَعَ الواحِدَ مَوْقِعَ الجَماعَةِ . وَفَتَّقَهُ تَفْتِيقاً فانْفَتَقَ وَتَفَتَّقَ .

وَالْفَتْقُ : الخَلَّةُ مِنَ الْغَيْمِ ، وَالْجَمْعُ فُتُوقٌ ؛ قالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَذْلَمِيُّ :

إِنَّ لَها فِي العامِ ذِي الفُتُوقِ
وَزَلَلِ النِّيَّةِ وَالتَّصْفِيقِ
رِعْيَةَ ربٍّ ناصِحٍ شَفِيقِ
يَظَلُّ تَحْتَ الفَنَنِ الْوَرِيقِ
يَشُولُ بِالمِحْجَنِ كالمَحْرُوقِ

قَوْلُهُ « لَها » يَعْنِي لِلإِبِلِ ، ذُو الفُتُوقِ : الْقَلِيلُ المَطَرِ ، وَزَلَلُ النِّيَّةِ : أَنْ تَزِلَّ مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى مَوْضِعٍ لِطَلَبِ الْكَلإِ ؛ وَالنِّيَّةُ : حَيْثُ يُنْوَى مِنْ نَواحِي البِلادِ ؛ وَالْمِحْجَنُ : شَيْءٌ يَجْذِبُ بِهِ أَغْصانَ الشَّجَرِ لِتَقْرُبَ مِنَ الإِبِلِ فَتَأْكُلَ مِنْها ، فَإِذا سَئِمَ رَبَطَ فِي أَسْفَلِ الْمِحْجَنِ عِقالاً ثُمَّ جَعَلَهُ فِي رُكْبَتِهِ ؛ وَالْمَحْرُوقُ : الَّذِي انْقَطَعَتْ حارِقَتُهُ .

وَأَفْتَقَ الْقَوْمُ : تَفَتَّقَ عَنْهُمُ الْغَيْمُ .

وَأَفْتَقَ قَرْنُ الشَّمْسِ : أَصابَ فَتْقاً مِنَ السَّحابِ فَبَدا مِنْهُ ؛ قالَ الرَّاعِي :

تُرِيكَ بَياضَ لَبَّتِها وَوَجْهاً
كَقَرْنِ الشَّمْسِ أَفْتَقَ ثُمَّ زالا

وَالْفِتاقُ : الشَّمْسُ حِينَ يُطْبِقُ عَلَيْها [الغَيْمُ] ثُمَّ يَبْدُو مِنْها شَيْءٌ .

وَالْفَتَقَةُ : الأَرْضُ الَّتِي يُصِيبُ ما حَوْلَها الْمَطَرُ وَلا يُصِيبُها . وَأَفْتَقْنا : لَمْ تُمْطَرْ بِلادُنا وَمُطِرَ غَيْرُنا (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) ، وَحُكِيَ : خَرَجْنا فَما أَفْتَقْنا حَتَّى وَرَدْنا الْيَمامَةَ ، وَلَمْ يُفَسِّرْهُ ، فَقَدْ يَكُونُ مِنْ قَوْلِهِ أَفْتَقَ الْقَوْمُ إِذا تَفَتَّقَ عَنْهُمُ الغَيْمُ ، وَقَدْ يَكُونُ مِنْ قَوْلِهِمْ أَفْتَقْنا إِذا لَمْ تُمْطَرْ بِلادُنا وَمُطِرَ غَيْرُها . وَالْفَتْقُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي لَمْ يُمْطَرْ .

وَفِي حَدِيثِ مَسِيرِهِ إِلَى بَدْرٍ : خَرَجَ حَتَّى أَفْتَقَ بَيْنَ الصَّدْمَتَيْنِ ، أَيْ خَرَجَ مِنْ مَضِيقِ الْوادِي إِلَى الْمُتَّسِعِ . وَأَفْتَقَ السَّحابُ إِذا انْفَرَجَ . وَأَفْتَقْنا : صادَفْنا فَتْقاً ، أَيْ مَوْضِعاً لَمْ يُمْطَرْ وَقَدْ مُطِرَ ما حَوْلَهُ ؛ وَأَنْشَدَ :

إِنَّ لَها فِي الْعامِ ذِي الْفُتُوقِ

وَالْفَتَقُ : الصُّبْحُ . وَصُبْحٌ فَتِيقٌ : مُشْرِقٌ . التَّهْذِيبُ : وَالْفَتْقُ انْفِلاقُ الصُّبْحِ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وَقَدْ لاحَ لِلسَّارِي الَّذِي كَمَّلَ السُّرَى
عَلَى أُخْرَياتِ اللَّيْلِ فَتْقٌ مُشَهَّرُ

وَالْفَتِيقُ اللِّسانِ : الحُذَاقِيُّ الْفَصِيح . وَرَجُلٌ فَتِيقُ اللِّسانِ ، عَلَى فَعِيلٍ : فَصِيحُهُ جَدِيدُهُ . وَنَصْلٌ فَتِيقٌ : جَدِيدُ الشُّفْرَتَيْنِ جُعِلَ لَهُ شُعْبَتانِ كَأَنَّ إِحْداهُما فُتِقَتْ مِنَ الأُخْرَى ؛ وَأَنْشَدَ :

فَتِيقَ الْغِرَارَيْنِ حَشْراً سَنِيَا

وَسَيْفٌ فَتِيقٌ إِذا كانَ حادًّا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

ونَصْلٌ كَنَصْلِ الزَّاعِبِيِّ فَتِيق

وَفَتَقَ فُلانٌ الْكَلامَ وَبَجَّهُ إِذا قَوَّمَهُ وَنَقَّحَهُ . وَامْرَأَةٌ فُتُقٌ ، بِضَمِّ الْفاءِ وَالتَّاءِ : مُتَفَتِّقَةٌ بِالْكَلامِ .

وَالْفَتْقُ ، بِالتَّحْرِيكِ : مَصْدَرُ قَوْلِكَ امْرَأَةٌ فَتْقاءُ ، وَهِيَ الْمُنْفَتِقَةُ الْفَرْجِ ، خِلافُ الرَّتْقاءِ . أَبُو الْهَيْثَمِ : الفَتْقاءُ مِنَ النِّساءِ الَّتِي صارَ مَسْلَكاها واحِداً ، وَهِيَ الأَتُومُ . ابْنُ السِّكِّيتِ : امْرَأَةٌ فُتُقٌ لِلَّتِي تَفْتِقُ فِي الأُمُورِ ؛ قالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

لَيْسَتْ بِشَوْشاةِ الْحَدِيثِ وَلا
فُتُقٍ مُغالِبَةٍ عَلَى الأَمْرِ

وَالْفِتاقُ : انْفِتاقُ الْغَيْمِ عَنِ الشَّمْسِ فِي قَوْلِهِ :

وَفَتاةٍ بَيْضاءَ ناعِمَةِ الجِسْـ
ـمِ لَعُوبٍ وَوَجْهُها كالْفِتاقِ

وَقِيلَ : الفِتاقُ أَصْلُ اللِّيفِ الأَبْيَضِ ، يُشَبَّهُ بِهِ الْوَجْهُ لِنَقائِهِ وَصَفائِهِ ؛ وَقِيلَ : الفِتاقُ أَصْلُ اللِّيفِ الأَبْيَضِ الَّذِي لَمْ يَظْهَرْ .

وَالْفَتْقُ : انْشِقاقُ الْعَصا ، وَوُقُوعُ الْحَرْبِ بَيْنَ الجَماعَةِ ، وَتَصَدُّعُ الكَلِمَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : لا تَحِلُّ الْمَسْأَلَةُ إِلاَّ فِي حاجَةٍ أَوْ فَتْقٍ . التَّهْذِيبُ : وَالْفَتْقُ شَقُّ عَصا الْمُسْلِمِينَ بَعْدَ اجْتِماعِ الْكَلِمَةِ مِنْ قِبَلِ حَرْبٍ فِي ثَغْرٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَلا أَرَى فَتْقَهُمْ فِي الدِّينِ يَرْتَتِقُ

وَفِي الْحَدِيثِ : يَسْأَلُ الرَّجُلُ فِي الجائِحَةِ أَوِ الفَتْقِ ، أَيِ الْحَرْبِ تَكُونُ بَيْنَ الْقَوْمِ وَتَقَعُ فِيها الجراحاتُ وَالدِّماءُ ، وَأَصْلُهُ الشَّقُّ وَالْفَتْحُ ، وَقَدْ يُرادُ بِالفَتْقِ نَقْضُ الْعَهْدِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عُرْوَةَ بْنِ مَسْعُودٍ : اذْهَبْ فَقَدْ كانَ فَتْقٌ بَيْنَ جُرَشَ[1] .

وَأَفْتَقَ الرَّجُلُ إِذا أَلَحَّتْ عَلَيْهِ الفُتُوقُ ، وَهِيَ الآفاتُ مِنْ جُوعٍ وَفَقْرٍ وَدَيْنٍ .

وَالْفَتْقُ : عِلَّةٌ أَوْ نُتُوٌّ فِي مَراقِّ الْبَطْنِ .

التَّهْذِيبُ : الفَتْقُ يُصِيبُ الإِنْسانَ فِي مَراقِّ بَطْنِهِ يَنْفَتِقُ الصِّفاقُ الدَّاخِلُ . ابْنُ بَرِّيٍّ : وَالْفَتْقُ ، هُوَ انْفِتاقُ المَثانَةِ ، وَيُقالُ : هُوَ أَنْ يَنْفَتِقَ الصِّفاقُ إِلَى داخِلٍ ؛ وَكانَ الأَزْهَرِيُّ يَقُولُ : هُوَ الْفَتَقُ ، بِفَتْحِ التَّاءِ . وَفِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ ثابِتٍ : فِي الفَتْقِ الدِّيَةُ ؛ قالَ الْهَرَوِيُّ : هٰكَذا أَقْرَأَنِيهِ الأَزْهَرِيُّ بِفَتْحِ التَّاءِ . وَفِي صِفَتِهِ ، ﷺ : كانَ فِي خاصِرَتَيْهِ انْفِتاقٌ ، أَيِ اتِّساعٌ ، وَهُوَ مَحْمُودٌ فِي الرِّجالِ مَذْمُومٌ فِي النِّساءِ . وَالفَتْقُ : أَنْ تَنْشَقَّ الجِلْدَةُ الَّتِي بَيْنَ الخُصْيَةِ وَأَسْفَلِ الْبَطْنِ فَتَقَعَ الأَمْعاءُ فِي الْخُصْيَةِ .

وَالْفَتَقُ : الْخِصْبُ ، سُمِّيَ بِذٰلِكَ لانْشِقاقِ الأَرْضِ بِالنَّباتِ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

تَأْوِي إِلَى سَفْعاءَ كالثُّوبِ الخَلَقْ
لَمْ تَرْجُ رِسْلاً بَعْدَ أَعْوامِ الْفَتَقْ

أَيْ بَعْدَ أَعْوامِ الْخِصْبِ ، تَقُولُ مِنْهُ : فَتِقَ ، بِالْكَسْرِ . وَعامُ الفَتَقِ : عامُ الخِصْبِ .

وَقَدْ أَفْتَقَ الْقَوْمُ إِفْتاقاً إِذا سَمِنَتْ دَوابُّهُمْ فَتَفَتَّقَتْ . وَتَفَتَّقَتْ خَواصِرُ الغَنَمِ مِنَ الْبَقْلِ إِذا اتَّسَعَتْ مِنْ كَثْرَةِ الرَّعْيِ . وَبَعِيرٌ فَتِيقٌ وَناقَةٌ فَتِيقٌ أَيْ تَفَتَّقَتْ فِي الخِصْبِ ، وَقَدْ فَتِقَتْ تَفْتَقُ فَتَقاً . وَعامٌ فَتِقٌ : خَصِيبٌ . وَانْفَتَقَتِ الماشِيَةُ وَتَفَتَّقَتْ : سَمِنَتْ . وَجَمَلٌ فَتِيقٌ إِذا تَفَتَّقَ سِمَناً . وَفِي حَدِيثِ عائِشَةَ : فَمُطِرُوا حَتَّى نَبَتَ الْعُشْبُ وَسَمِنَتِ الإِبِلُ حَتَّى تَفَتَّقَتْ ، أَيِ انْتَفَخَتْ خَواصِرُها وَاتَّسَعَتْ مِنْ كَثْرَةِ ما رَعَتْ ، فَسُمِّيَ عامَ الْفَتَقِ ، أَيِ الخِصْبِ . الفَرَّاءُ : أَفْتَقَ الحَيُّ إِذا أَصابَ إِبِلَهُمُ الفَتَقُ ، وَذٰلِكَ إِذا انْفَتَقَتْ خَواصِرُها سِمَناً ، فَتَمُوتُ لِذٰلِكَ ، وَرُبَّما سَلِمَتْ .

وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ فُتُقٍ ، هُوَ بِضَمَّتَيْنِ : مَوْضِعٌ فِي طَرِيقِ تَبالَةَ ، سَلَكَهُ قُطْبَةُ بْنُ عامِرٍ لَمَّا وَجَّهَهُ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، لِيُغِيرَ عَلَى خَثْعَمٍ سَنَةَ تِسْعٍ .

وَالْفَتَقُ : داءٌ يَأْخُذُ النَّاقَةَ بَيْنَ ضِرْعِها وَسُرَّتِها فَتَنْفَتِقُ ، وَذٰلِكَ مِنَ السِّمَنِ . أَبُو زَيْدٍ : انْفَتَقَتِ النَّاقَةُ انْفِتاقاً ، وَهُوَ الفَتَقُ ، وَهُوَ داءٌ يَأْخُذُها ما بَيْنَ ضَرْعِها وَسُرَّتِها ، فَرُبَّما أَفْرَقَتْ ، وَرُبَّما ماتَتْ ، وَذٰلِكَ مِنَ السِّمَنِ ؛ وَقِيلَ : الفَتَقُ انْفِتاقُ الصِّفاقِ إِلَى داخِلٍ فِي مَراقِّ البَطْنِ ، وَفِيهِ الدِّيَةُ ، وَقالَ شُرَيْحٌ وَالشَّعْبِيُّ : فِيهِ ثُلُثُ الدِّيَةِ ، وَقالَ مالِكٌ وَسُفْيانُ : فِيهِ الاجْتِهادُ مِنَ الحاكِمِ ، وَقالَ الشَّافِعِيُّ : فِيهِ الحُكُومَةُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَنْقَطِعَ اللَّحْمُ الْمُشْتَمِلُ عَلَى الأُنْثَيَيْنِ .

وَفَتَقَ الخِياطَةَ يَفْتِقُها . الفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعالَى : «كانَتا رَتْقاً فَفَتَقْناهُما» ، قالَ : فُتِقَتِ السَّماءُ بِالْقَطْرِ وَالأَرْضُ بِالنَّباتِ ، وَقالَ الزَّجَّاجُ : الْمَعْنَى أَنَّ السَّمَواتِ كانَتْ سَماءً واحِدَةً مُرْتَتِقَةً لَيْسَ فِيها ماءٌ ، فَجَعَلَها اللهُ غَيْرَ واحِدَةٍ ، فَفَتَقَ اللهُ السَّماءَ فَجَعَلَها سَبْعاً ، وَجَعَلَ الأَرْضَ سَبْعَ أَرَضِينَ ؛ قالَ : وَيَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ يُرِيدُ بِفَتْقِها كَوْنَ المَطَرِ قَوْلُهُ : «وَجَعَلْنا مِنَ الماءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ» .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : أَفْتَقَ الْقَمَرُ إِذا بَرَزَ بَيْنَ سَحابَتَيْنِ سَوْداوَيْنِ ؛ وَأَفْتَقَ الرَّجُلُ إِذا اسْتَاكَ بِالْفِتاقِ ، وَهُوَ عُرْجُونُ الْكِباسَةِ ؛ وَفَتَقَ الطِّيبَ يَفْتُقُهُ فَتْقاً : طَيَّبَهُ وَخَلَطَهُ بِعُودٍ وَغَيْرِهِ ، وَكَذٰلِكَ الدُّهْنُ ؛ قالَ الرَّاعِي :

لَها فَأْرَةٌ ذَفْراءُ كُلَّ عَشِيَّةٍ
كَما فَتَقَ الْكافُورَ بِالمِسْكِ فاتِقُهْ

ذَكَرَ إِبِلاً رَعَتِ الْعُشْبَ وَزَهْرَتَهُ ، وَأَنَّها نَدِيَتْ جُلُودُها ، فَفاحَتْ رائِحَةُ المِسْكِ . وَالْفِتاقُ : ما فُتِقَ بِهِ . وَفَتْقُ المِسْكِ بِعَيْرِهِ : اسْتِخْراجُ رائِحَتِهِ بِشَيْءٍ تُدْخِلُهُ عَلَيْهِ ، وَقِيلَ :

(١) قوله : «بين جرش» في النهاية : «نحو جرش» .

[عبد الله]

الفِتَاقُ أَخْلاطٌ مِنْ أَدْوِيَةٍ مَدْقُوقَةٍ تُفْتَقُ ، أَيْ تُخْلَطُ بِدُهْنِ الزَّنْبَقِ كَيْ تَفُوحَ رِيحُهُ ؛ وَالفِتاقُ : أَنْ تَفْتُقَ المِسْكَ بِالعَنْبَرِ . وَيُقالُ : الفِتاقُ ضَرْبٌ مِنَ الطِّيبِ ، وَيُقالُ طِيبٌ الرَّائِحَةِ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

وَكَأَنَّ الأُرْىَ المَشُورَ مَعَ الخَمْـ
ـرِ بِفِيها يَشُوبُ ذاكَ فِتاقُ

وَقالَ آخَرُ :

عَلَّلَتْهُ الذَّكِيَّ وَالْمِسْكَ طَوْراً
وَمِنَ الْبانِ ما يَكُونُ فِتاقا

وَالْفِتاقُ : خَمِيرَةٌ ضَخْمَةٌ لا يَلْبَثُ الْعَجِينُ إِذا جُعِلَ فِيهِ أَنْ يُدْرِكَ ، تَقُولُ : فَتَقْتُ الْعَجِينَ إِذا جَعَلْتَ فِيهِ فِتاقاً ؛ قالَ ابْنُ سِيدهْ : وَالْفِتاقُ خَمِيرُ العَجِينِ ، وَالْفِعْلُ كالفِعْلِ .

وَالفَيْتَقُ : النَّجَّارُ ، وَهُوَ فَيْعَلٌ ؛ قالَ الأَعْشَى :

وَلابُدَّ مِنْ جارٍ يُجِيرُ سَبِيلَها
كَما سَلَكَ السِّكِّيُّ فى الْبابِ فَيْتَقُ

وَالسِّكِّيُّ : المِسْمارُ . وَالْفَيْتَقُ : الْبَوَّابُ ، وَقِيلَ الْحَدَّادُ ، وَقِيلَ المَلِكُ ، وَالتَّهْذِيبُ : يُقالُ لِلْمَلِكِ فَيْتَقٌ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

رَأَيْتُ الْمَنَايَا لا يُغَادِرْنَ ذا غِنًى
لِمالٍ وَلا يَنْجُو مِنَ المَوْتِ فَيْتَقُ

وَفِتاقُ : اسْمُ مَوْضِعٍ ؛ قالَ الحارِثُ ابْنُ حِلِّزَةَ :

فَمُحَيَّاةُ فالصَّفاحُ فَأَعْنا
قُ فَتاقٍ فَعاذِبٌ فالوِفاءُ[1]
فَرِياضُ القَطَا فَأَوْدِيَةُ الشُّرْ
بُبِ فالشُّعْبَتانِ فالأَبْلاءُ

* **فتك** * الفَتْكُ : رُكُوبُ ماهَمَّ مِنَ الأُمُورِ وَدَعَتْ إِلَيْهِ النَّفْسُ ، فَتَكَ يَفْتِكُ وَيَفْتُكُ فَتْكاً وَفِتْكاً وَفُتُوكاً . وَالفاتِكُ : الْجَرِيءُ الصَّدْرِ ، وَالْجَمْعُ الفُتَّاكُ . وَرَجُلٌ فاتِكٌ : جَرِيءٌ . وَفَتَكَ بِالرَّجُلِ فَتْكاً وَفُتُكاً وَفِتْكاً : انْتَهَزَ مِنْهُ غِرَّةً فَقَتَلَهُ أَوْ جَرَحَهُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الْقَتْلُ أَوِ الْجَرْحُ مُجاهَرَةً ؛ وَكُلُّ مَنْ قَتَلَ رَجُلاً غارًّا فَهُوَ فاتِكٌ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَنَّ رَجُلاً أَتَى الزُّبَيْرَ فَقالَ لَهُ : أَلا أَقْتُلُ لَكَ عَلِيّاً ؟ قالَ : فَكَيْفَ تَقْتُلُهُ ؟ فَقالَ : أَفْتِكُ بِهِ ! فَقالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ، ﷺ ، يَقُولُ : قَيَّدَ الإِيمانُ الفَتْكَ ، لا يَفْتِكُ مُؤْمِنٌ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الفَتْكُ أَنْ يَأْتِيَ الرَّجُلُ صاحِبَهُ وَهُوَ غارٌّ غافِلٌ حَتَّى يَشُدَّ عَلَيْهِ فَيَقْتُلَهُ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ أَعْطاهُ أَماناً قَبْلَ ذٰلِكَ ، وَلَكِنْ يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يُعْلِمَهُ ذٰلِكَ ؛ قالَ الْمُخَبَّلُ السَّعْدِيُّ :

وَإِذْ فَتَكَ النُّعْمانُ بِالنَّاسِ مُحْرِماً
فَمُلِّئَ مِنْ عَوْفِ بْنِ كَعْبٍ سَلاسِلُهُ

وَكانَ النُّعْمانُ بَعَثَ إِلَى بَنِي عَوْفِ بْنِ كَعْبٍ جَيْشاً فى الشَّهْرِ الحَرامِ وَهُمْ آمِنُونَ غارُّونَ ، فَقَتَلَ فِيهِمْ وَسَبَى ؛ الْجَوْهَرِيُّ : فِيهِ ثَلاثُ لُغاتٍ : فَتْكٌ وَفُتْكٌ وَفِتْكٌ ، مِثْلُ وَدٍّ وَوُدٍّ وَوِدٍّ وَزَعْمٍ وَزُعْمٍ وَزِعْمٍ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ :

قُلْ لِلغَوانِي أَما فِيكُنَّ فاتِكَةٌ
تَعْلُو اللَّئِيمَ بِضَرْبٍ فِيهِ إِمْحاضُ ؟

الفَرَّاءُ : الفَتْكُ وَالفُتْكُ الرَّجُلُ يَفْتِكُ بِالرَّجُلِ يَقْتُلُهُ مُجاهَرَةً ؛ وَقالَ بَعْضُهُمُ الفِتْكُ ؛ وَقالَ الفَرَّاءُ أَيْضاً : فَتَكَ بِهِ وَأَفْتَكَ ، وَذُكِرَ عَنْهُ اللُّغاتُ الثَّلاثُ .

ابْنُ شُمَيْلٍ : تَفَتَّكَ فُلانٌ بِأَمْرِهِ أَيْ مَضَى عَلَيْهِ لا يُؤامِرُ أَحَداً ؛ الأَصْمَعِيُّ فى قَوْلِ رُؤْبَةَ :

لَيْسَ امْرُؤٌ يَمْضِي بِهِ مَضاؤُهُ
إِلاَّ امْرُؤٌ مِنْ فَتْكِهِ دَهاؤُهُ

أَيْ مَعَ فَتْكِهِ ، كَقَوْلِهِ : الْحَياءُ مِنَ الإِيمانِ ، أَيْ هُوَ مَعَهُ لا يُفارِقُهُ ، قالَ : وَمَضاؤُهُ نَفاذُهُ وَذَهابُهُ . وَفى النَّوادِرِ : فاتَكْتُ فُلاناً مُفاتَكَةً ، أَيْ داوَمْتُهُ وَاسْتَأْكَلْتُهُ . وَإِبِلٌ مُفاتِكَةٌ لِلْحَمْضِ إِذا داوَمَتْ عَلَيْهِ مُسْتَأْكِلَةً مُسْتَمْرِئَةً . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَصْلُ الفَتْكِ فى اللُّغَةِ ما ذَكَرَهُ أَبُو عُبَيْدٍ ، ثُمَّ جَعَلُوا كُلَّ مَنْ هَجَمَ عَلَى الأُمُورِ الْعِظامِ فاتِكاً ؛ قالَ خَوَّاتُ ابْنُ جُبَيْرٍ :

عَلَى سَمْنِها وَالفَتْكُ مِنْ فَعَلاتِي

وَالْغِيلَةُ : أَنْ يَخْدَعَ الرَّجُلَ حَتَّى يَخْرُجَ بِهِ إِلَى مَوْضِعٍ يَخْفَى فِيهِ أَمْرُهُ ثُمَّ يَقْتُلَهُ . وَفى مَثَلٍ : لا تَنْفَعُ حِيلَةٌ مَعَ غِيلَةٍ .

وَالمُفاتَكَةُ : مُواقَعَةُ الشَّيْءِ بِشِدَّةٍ كالأَكْلِ والشُّرْبِ وَنَحْوِهِ . وَفاتَكَ الأَمْرَ : واقَعَهُ ، وَالاِسْمُ الْفِتاكُ . وَفاتَكَتِ الإِبِلُ الْمَرْعَى : أَتَتْ عَلَيْهِ بِأَحْناكِها . وَفاتَكَهُ : أَعْطاهُ ما اسْتامَ بِبَيْعِهِ ، فَإِنْ ساوَمَهُ وَلَمْ يُعْطِهِ شَيْئاً قِيلَ : فاتَحَهُ . وَفَتَكَ فَتْكاً : لَجَّ . وَفَتَكَ القُطْنَ : نَفَشَهُ كَفَدَّكَهُ .

* **فتكر** * لَقِيتُ مِنْهُ الفِتَكْرِينَ وَالفُتُكْرِينَ ، بِكَسْرِ الْفاءِ وَضَمِّها[2] وَالتَّاءُ مَفْتُوحَةٌ ، وَالنُّونُ لِلْجَمْعِ ، أَيِ الدَّواهِي وَالشَّدائِدَ ، وَقِيلَ : هِيَ الأَمْرُ الْعَجَبُ الْعَظِيمُ ، كَأَنَّ واحِدَ الْفِتَكْرِينَ فِتَكْرٌ ، وَلَمْ يُنْطَقْ بِهِ إِلا أَنَّهُ مُقَدَّرٌ كانَ سَبِيلُهُ أَنْ يَكُونَ الواحِدُ فِتَكْرَةً ، بِالتَّأْنِيثِ ، كَما قالُوا : داهِيَةٌ وَمُنْكَرَةٌ ، فَلَمَّا لَمْ تَظْهَرِ الهاءُ فى الواحِدِ جَعَلُوا جَمْعَهُ بِالْواوِ وَالنُّونِ عِوَضاً مِنَ الهاءِ الْمُقَدَّرَةِ ، وَجَرَى ذٰلِكَ مَجْرَى أَرْضٍ وَأَرَضِينَ ، وَإِنَّما لَمْ يَسْتَعْمِلُوا فى هٰذِهِ الأَسْماءِ الإِفْرادَ فَيَقُولُوا : فَتَكْرٌ وَبَرِحٌ وَأَقُورٌ ، وَاقْتَصَرُوا فِيهِ عَلَى الجَمْعِ دُونَ الإِفْرادِ ، مِنْ حَيْثُ كانُوا يَصِفُونَ الدَّواهِيَ بِالْكَثْرَةِ وَالْعُمُومِ وَالاِشْتِمالِ وَالْغَلَبَةِ .

* **فتل** * الفَتْلُ : لَيُّ الشَّيْءِ كَلَيِّكَ الْحَبْلَ وَكَفَتْلِ الْفَتِيلَةِ . يُقالُ : انْفَتَلَ فُلانٌ عَنْ

(١) روى هذا البيت فى معلقة الحارث ابن حلزة على هذه الصورة :

فالمُحَيَّاةُ فالصفاحُ فأعلى
ذى فِتاقٍ فعاذبٌ فالوفاءُ

(٢) قوله : «بكسر الفاء وضمّها.. إلخ» عبارة القاموس : «الفِتْكِر، كخِنْصِر وحِضَجْر، والفتكرين بتثليث الفاء وفتح التاء وبكسر الفاء وسكون التاء وفتح الكاف : الداهية أو الأمر العجب العظيم» .

صَلاتِهِ أَيِ انْصَرَفَ ، وَلَفَتَ فُلاناً عَنْ رَأْيِهِ وفَتَلَهُ أَيْ صَرَفَهُ وَلَوَاهُ ، وَفَتَلَهُ عَنْ وَجْهِهِ فانْفَتَلَ أَيْ صَرَفَهُ فانْصَرَفَ ، وَهُوَ قَلْبُ لَفَتَ . وَفَتَلَ وَجْهَهُ عَنِ الْقَوْمِ : صَرَفَهُ كَلَفَتَهُ . وَفَتَلْتُ الْحَبْلَ وَغَيْرَهُ وَفَتَلَ الشَّيْءَ يَفْتِلُهُ فَتْلاً ، فَهُوَ مَفْتُولٌ وَفَتِيلٌ ، وَفَتَلَهُ : لَوَاهُ ؛ أَنْشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ :

لَوْنُها أَحْمَرُ صافٍ
وَهْيَ كالمِسْكِ الفَتِيلِ

قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : وَيُرْوَى كالمِسْكِ الفَتِيتِ ، قالَ : وَهُوَ كالفَتِيلِ ؛ قالَ أَبُو الْحَسَنِ : وَهَذا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ شِعْرٌ غَيْرُ مَعْرُوفٍ إِذْ لَوْ كانَ مَعْرُوفاً لَمَا اخْتُلِفَ فى قافِيَتِهِ ، فَتَفَهَّمْهُ جِدًّا . وَقَدِ انْفَتَلَ وَتَفَتَّلَ .

وَالْفَتِيلُ : حَبْلٌ دَقِيقٌ مِنْ خَزَمٍ أَوْ لِيفٍ أَوْ عِرْقٍ أَوْ قِدٍّ يُشَدُّ عَلَى الْعِنانِ ، وَهِيَ الْحَلْقَةُ الَّتِى عِنْدَ مُلْتَقَى الدُّجْرَيْنِ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فى مَوْضِعِهِ . وَالْفَتِيلُ والفَتِيلَةُ : ما فَتَلْتَهُ بَيْنَ أَصابِعِكَ ، وَقِيلَ : الفَتِيلُ ما يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الإِصْبَعَيْنِ إِذا فَتَلْتَهُما . وَالْفَتِيلُ : السَّحَاةُ فى شَقِّ النَّواةِ . وَما أَغْنَى عَنْهُ فَتِيلاً وَلا فَتْلَةً وَلا فَتَلَةً ؛ الإِسْكانُ عَنْ ثَعْلَبٍ ، وَالْفَتْحُ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ ، أَيْ ما أَغْنَى عَنْهُ مِقْدارَ تِلْكَ السَّحَاةِ الَّتِى فى شَقِّ النَّواةِ . وَفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «وَلا يُظْلَمُونَ فَتِيلاً» ؛ قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : الْقِطْمِيرُ الْقِشْرَةُ الرَّقِيقَةُ عَلَى النَّواةِ ، وَالْفَتِيلُ ما كانَ فى شَقِّ النَّواةِ ، وَبِهِ سُمِّيَتْ فَتِيلَةً ، وَقِيلَ : هُوَ ما يُفْتَلُ بَيْنَ الإِصْبَعَيْنِ مِنَ الوَسَخِ ، وَالنَّقِيرُ النُّكْتَةُ فى ظَهْرِ النَّواةِ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَهَذِهِ الأَشْياءُ تُضْرَبُ كُلُّها أَمْثالاً لِلشَّيْءِ التَّافِهِ الحَقِيرِ الْقَلِيلِ ، أَيْ لا يُظْلَمُونَ قَدْرَها .

وَالْفَتِيلَةُ : الذُّبالَةُ . وَذُبالٌ مُفَتَّلٌ : شُدِّدَ لِلْكَثْرَةِ . وَما زالَ فُلانٌ يَفْتِلُ مِنْ فُلانٍ فى الذِّرْوَةِ وَالْغارِبِ ، أَيْ يَدُورُ مِنْ وَراءِ خَدِيعَتِهِ . وَفى حَدِيثِ الزُّبَيْرِ وَعائِشَةَ : فَلَمْ يَزَلْ يَفْتِلُ فى الذِّرْوَةِ وَالْغارِبِ ، وَهُوَ مَثَلٌ فى الْمُخادَعَةِ . وَوَرَدَ فى حَدِيثِ حُيَيٍّ ابْنُ أَخْطَبَ أَيْضاً : لَمْ يَزَلْ يَفْتِلُ فى الذِّرْوَةِ وَالْغارِبِ .

وَالْفَتْلَةُ : وِعاءُ حَبِّ السَّلَمِ وَالسَّمُرِ خاصَّةً ، وَهُوَ الَّذِى يُشْبِهُ قُرُونَ الباقِلاَّ ، وَذلِكَ أَوَّلَ ما يَطْلُعُ ، وَقَدْ أَفْتَلَتِ السَّلَمَةُ والسَّمُرَةُ . وَفى حَدِيثِ عُثْمانَ : أَلَسْتَ ترعَى مَعْوَنَها وَفَتْلَتَها ؟ الفَتْلَةُ : واحِدَةُ الْفَتْلِ ، وَهُوَ ما يَكُونُ مَفْتُولاً مِنْ وَرَقِ الشَّجَرِ كَوَرَقِ الطَّرْفاءِ وَالأَثْلِ وَنَحْوِها ، وَقِيلَ : الْفَتْلَةُ حَمْلُ السَّمُرِ وَالْعُرْفُطِ ، وَقِيلَ : نَوْرُ الْعِضاهِ إِذا تَعَقَّدَ ، وَقَدْ أَفْتَلَتْ إِفْتالاً إِذا أَخْرَجَتِ الفَتْلَةَ .

وَالفَتْلَةُ : شِدَّةُ عَصَبِ الذِّراعِ . والفَتَلُ أَيْضاً : انْدِماجٌ فى مِرْفَقِ النَّاقَةِ وَبُيُونٌ عَنِ الْجَنْبِ ، وَهُوَ فى الْوَظِيفِ وَالفِرْسِنِ عَيْبٌ ، وَمِرْفَقٌ أَفْتَلُ بَيِّنُ الفَتَلِ .

الجَوْهَرِيُّ : الفَتَلُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، ما بَيْنَ المِرْفَقَيْنِ عَنْ جَنْبَيِ الْبَعِيرِ ، وَقَوْمٌ فُتْلُ الأَيْدِى ؛ قالَ طَرَفَةُ :

لَها مِرْفَقانِ أَفْتَلانِ كَأَنَّما
أُمِرَّا بِسَلْمَيْ دالِجٍ مُتَشَدِّدِ

وَفى الصِّحاحِ : كَأَنَّما تَمُرُّ بِسَلْمَيْ[1] . وَناقَةٌ فَتْلاءُ : ثَقِيلَةٌ . وَناقَةٌ فَتْلاءُ إِذا كانَ فى ذِراعِها فَتَلٌ وَبُيُونٌ عَنِ الْجَنْبِ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

حَرِجٌ فى مِرْفَقَيْها كالفَتَلْ

وَفَتِلَتِ النَّاقَةُ فَتَلاً إِذا امَّلَسَ جِلْدُ إِبْطِها فَلَمْ يَكُنْ فِيهِ عَرَكٌ وَلا حازٌ وَلا خالِعٌ ، وَهَذا إِذا اسْتَرْخَى جِلْدُ إِبْطِها وَتَبَخْبَخَ .

وَالفَتْلَةُ : نَوْرُ السَّمُرَةِ . وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الفَتَلُ ما لَيْسَ بِوَرَقٍ إِلا أَنَّهُ يَقُومُ مَقامَ الوَرَقِ ، وَقِيلَ : الفَتَلُ ما لَمْ يَنْبَسِطْ مِنَ النَّباتِ وَلَكِنْ تَفَتَّلَ فَكانَ كالهَدَبِ ، وَذلِكَ كَهَدَبِ الطَّرْفاءِ وَالأَثْلِ والأَرْطَى .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الفَتَّالُ البُلْبُلُ ، وَيُقالُ لِصِياحِهِ الفَتْلُ ، فَهُوَ مَصْدَرٌ .

* فتن * الأَزْهَرِيُّ وَغَيْرُهُ : جِماعُ مَعْنَى الفِتْنَةِ الابْتِلاءُ وَالامْتِحانُ وَالاخْتِبارُ ، وَأَصْلُها مَأْخُوذٌ مِنْ قَوْلِكَ فَتَنْتُ الفِضَّةَ وَالذَّهَبَ ، إِذا أَذَبْتَهُما بِالنَّارِ لِتُمَيِّزَ الرَّدِيءَ مِنَ الجَيِّدِ ؛ وَفى الصِّحاحِ : إِذا أَدْخَلْتَهُ النَّارَ لِتَنْظُرَ ما جَوْدَتُهُ ؛ وَدِينارٌ مَفْتُونٌ . وَالْفَتْنُ : الإِحْراقُ ، وَمِنْ هَذا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُفْتَنُونَ» ؛ أَيْ يُحْرَقُونَ بِالنَّارِ . وَيُسَمَّى الصائِغُ الفَتَّانَ ، وَكَذلِكَ الشَّيْطانُ ، وَمِنْ هَذا قِيلَ لِلْحِجارَةِ السُّودِ الَّتِى كَأَنَّها أُحْرِقَتْ بِالنَّارِ : الْفَتِينُ ، وَقِيلَ فى قَوْلِهِ : «يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُفْتَنُونَ» ، قالَ : يُقَرَّرُونَ بِذُنُوبِهِمْ . وَوَرِقٌ فَتِينٌ ، أَيْ فِضَّةٌ مُحْرَقَةٌ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الفِتْنَةُ الاخْتِبارُ ، وَالْفِتْنَةُ الْمِحْنَةُ ، وَالْفِتْنَةُ المالُ ، وَالْفِتْنَةُ الأَوْلادُ ، وَالْفِتْنَةُ الكُفْرُ ، وَالْفِتْنَةُ اخْتِلافُ النَّاسِ بِالآراءِ ، وَالْفِتْنَةُ الإِحْراقُ بِالنَّارِ ؛ وَقِيلَ : الْفِتْنَةُ فى التَّأْوِيلِ الظُّلْمُ .

يُقالُ : فُلانٌ مَفْتُونٌ بِطَلَبِ الدُّنْيا قَدْ غَلا فى طَلَبِها .

ابْنُ سِيدَهْ : الْفِتْنَةُ الحِيْرَةُ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «إِنَّا جَعَلْناها فِتْنَةً لِلظَّالِمِينَ» ؛ أَيْ حِيْرَةً ، وَمَعْناهُ أَنَّهُمْ أُفْتِنُوا بِشَجَرَةِ الزَّقُّومِ ، وَكَذَّبُوا بِكَوْنِها ، وَذلِكَ أَنَّهُمْ لَمَّا سَمِعُوا أَنَّها تَخْرُجُ فى أَصْلِ الجَحِيمِ قالُوا : الشَّجَرُ يَحْتَرِقُ فى النَّارِ ، فَكَيْفَ يَنْبُتُ الشَّجَرُ فى النَّارِ ؟ فَصارَتْ فِتْنَةً لَهُمْ .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «رَبَّنا لا تَجْعَلْنا فِتْنَةً لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ» ، يَقُولُ : لا تُظْهِرْهُمْ عَلَيْنا فَيُعْجَبُوا وَيَظُنُّوا أَنَّهُمْ خَيْرٌ مِنَّا ، فالفِتْنَةُ هُهُنا إِعْجابُ الْكُفَّارِ بِكُفْرِهِمْ .

وَيُقالُ : فُتِنَ الرَّجُلُ بِالمَرْأَةِ وَافْتَتَنَ ، وَأَهْلُ الْحِجازِ يَقُولُونَ : فَتَنَتْه الْمَرْأَةُ ، إِذا وَلَّهَتْهُ وَأَحَبَّها ، وَأَهْلُ نَجْدٍ يَقُولُونَ : أَفْتَنَتْهُ ؛ قالَ أَعْشَى هَمْدانَ فَجاءَ بِاللُّغَتَيْنِ :

لَئِنْ فَتَنَتْنِى لَهْىَ بِالأَمْسِ أَفْتَنَتْ
سَعِيداً فَأَمْسَى قَدْ قَلا كُلَّ مُسْلِمِ

قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : قالَ ابْنُ جِنِّى : وَيُقالُ هَذا الْبَيْتُ لابْنِ قَيْسٍ ؛ وَقالَ الأَصْمَعِيُّ : هَذا سَمِعْناهُ مِنْ مُحَنَّثٍ وَلَيْسَ بِثَبَتٍ ، لأَنَّهُ كانَ

(١) هذه الرواية هى رواية ديوان طرفة.

يُنْكِرُ أَفْتَنَ ، وَأَجازَهُ أَبو زَيْدٍ ، وَقالَ هُوَ فى رَجَزِ رُؤْبَةَ ، يَعْنِى قَوْلَهُ :

يُعْرِضْنَ إِعْراضاً لِدِينِ الْمُفْتِنِ

وَقَوْلُهُ أَيْضاً :

إِنِّى وَبَعْضَ الْمُفْتِنِينَ داوُدْ
وَيُوسُفٌ كادَتْ بِهِ المَكايِيدْ

قالَ : وَحَكَى أَبُو الْقاسِمِ الزَّجّاجُ فى أَمالِيهِ بِسَنَدِهِ عَنِ الأَصْمَعِيِّ قالَ : حَدَّثَنا عُمَرُ ابْنُ أَبِى زائِدَةَ قالَ : حَدَّثَتْنِى أُمُّ عَمْرِو بِنْتُ الأَهْتَمِ قالَتْ : مَرَرْنا وَنَحْنُ جَوارٍ بِمَجْلِسٍ فِيهِ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ ، وَمَعَنا جارِيَةٌ تُغَنِّى بِلُغَةٍ مَعَها وَتَقُولُ :

لَئِنْ فَتَنَتْنِى لَهْىَ بِالأَمْسِ أَفْتَنَتْ
سَعِيداً فَأَمْسَى قَدْ قَلا كُلَّ مُسْلِمِ
وَأَلْقَى مَصابِيحَ القِراءَةِ وَاشْتَرَى
وِصالَ الْغَوانِى بِالكِتابِ المُتَمَّمِ

فَقالَ سَعِيدٌ : كَذَبْتُنَّ كَذَبْتُنَّ .

وَالْفِتْنَةُ : إِعْجابُكَ بِالشَّىْءِ ، فَتَنَهُ يَفْتِنُهُ فَتْناً وَفُتُوناً ، فَهُوَ فاتِنٌ ، وَأَفْتَنَهُ ، وَأَباها الأَصْمَعِيُّ بِالأَلِفِ فَأَنْشَدَ بَيْتَ رُؤْبَةَ :

يُعْرِضْنَ إِعْراضاً لِدِينِ الْمُفْتِنِ

فَلَمْ يَعْرِفِ الْبَيْتَ فى الأُرْجُوزَةِ ، وَأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ أَيْضاً :

لَئِنْ فَتَنَتْنِى لَهْىَ بِالأَمْسِ أَفْتَنَتْ

فَلَمْ يَعْبَأْ بِهِ ، وَلَكِنَّ أَهْلَ اللُّغَةِ أَجازُوا اللُّغَتَيْنِ . وَقالَ سِيبَوَيْهِ : فَتَنَهُ جَعَلَ فِيهِ فِتْنَةً ، وَأَفْتَنَهُ أَوْصَلَ الْفِتْنَةَ إِلَيْهِ . قالَ سِيبَوَيْهِ : إِذا قالَ أَفْتَنْتُهُ فَقَدْ تَعَرَّضَ لِفُتِنَ ، وَإِذا قالَ فَتَنْتُهُ فَلَمْ يَتَعَرَّضْ لِفُتِنَ .

وَحَكَى أَبُو زَيْدٍ : أُفْتِنَ الرَّجُلُ ، بِصِيغَةِ ما لَمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ ، أَىْ فُتِنَ . وَحَكَى الأَزْهَرِىُّ عَنِ ابْنِ شُمَيْلٍ : افْتَتَنَ الرَّجُلُ وَافْتُتِنَ لُغَتانِ ، قالَ : وَهٰذا صَحِيحٌ ، قالَ : وَأَمَّا فَتَنْتُهُ فَتَنَ فَهِىَ لُغَةٌ ضَعِيفَةٌ . قالَ أَبُو زَيْدٍ : فُتِنَ الرَّجُلُ يُفْتَنُ فُتُوناً إِذا أَرادَ الْفُجُورَ ، وَقَدْ فَتَنْتُهُ فِتْنَةً وَفُتُوناً . وَقالَ أَبُو السَّفَرِ : أَفْتَنْتُهُ إِفْتاناً ، فَهُوَ مُفْتَنٌ ، وَأُفْتِنَ الرَّجُلُ وَفُتِنَ ، فَهُوَ مَفْتُونٌ إِذا أَصابَتْهُ فِتْنَةٌ فَذَهَبَ مالُهُ أَوْ عَقْلُهُ ، وَكَذٰلِكَ إِذا اخْتُبِرَ . قالَ تَعالَى : «وَفَتَنّاكَ فُتُوناً» . وَقَدْ فَتَنَ وَافْتَتَنَ ، جَعَلَهُ لازِماً وَمُتَعَدِّياً ، وَفَتَّنْتُهُ تَفْتِيناً فَهُوَ مُفَتَّنٌ ، أَىْ مَفْتُونٌ جِدًّا . وَالْفُتُونُ أَيْضاً : الإِفْتِتانُ ، يَتَعَدَّى وَلا يَتَعَدَّى ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : قَلْبٌ فاتِنٌ ، أَىْ مُفْتَتِنٌ ؛ قالَ الشّاعِرُ :

رَخِيمُ الْكَلامِ قَطِيعُ القِيا
مِ أَمْسَى فُؤادِى بِها فاتِناً

وَالمَفْتُونُ : الْفِتْنَةُ ، صِيغَ المَصْدَرُ عَلَى لَفْظِ المَفْعُولِ ، كالمَعْقُولِ وَالمَجْلُودِ . وَقَوْلُهُ تَعالَى : «فَسَتُبْصِرُ وَيُبْصِرُونَ بِأَيِّكُمُ المَفْتُونُ» ، قالَ أَبُو إِسْحٰقَ : مَعْنَى المَفْتُونِ الَّذِى فُتِنَ بِالجُنُونِ ، قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : مَعْنَى الباءِ الطَّرْحُ كَأَنَّهُ قالَ أَيُّكُمُ المَفْتُونُ ، قالَ أَبُو إِسْحٰقَ : ولا يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الباءُ لَغْواً ، وَلا ذٰلِكَ جائِزٌ فى الْعَرَبِيَّةِ ، وَفِيهِ قَوْلانِ لِلنَّحْوِيِّينَ : أَحَدُهُما أَنَّ المَفْتُونَ هٰهُنا بِمَعْنَى الفُتُونِ ، مَصْدَرٌ عَلَى المَفْعُولِ ، كَما قالُوا ما لَهُ مَعْقُولٌ وَلا مَعْقُودُ رَأْىٍ ، وَلَيْسَ لِفُلانٍ مَجْلُودٌ ، أَىْ لَيْسَ لَهُ جَلَدٌ ، وَمِثْلُهُ المَيْسُورُ وَالمَعْسُورُ كَأَنَّهُ قالَ بِأَيِّكُمُ الفُتُونُ ، وَهُوَ الجُنُونُ ، وَالْقَوْلُ الثّانِى فَسَتُبْصِرُ وَيُبْصِرُونَ فى أَىِّ الفَرِيقَيْنِ المَجْنُونُ أَىْ فى فِرْقَةِ الإِسْلامِ أَوْ فى فِرْقَةِ الْكُفْرِ ، أَقامَ الباءَ مُقامَ فى ؛ وَفى الصِّحاحِ : إِنَّ الباءَ فى قَوْلِهِ [تَعالَى] « بِأَيِّكُمُ المَفْتُونُ » زائِدَةٌ كَما زِيدَتْ فى قَوْلِهِ تَعالَى : «قُلْ كَفَى بِاللهِ شَهِيداً» ؛ قالَ : وَالمَفْتُونُ الفِتْنَةُ ، وَهُوَ مَصْدَرٌ كالمَحْلُوفِ وَالْمَعْقُولِ ، وَيَكُونُ أَيُّكُمُ الابْتِداءَ وَالْمَفْتُونُ خَبَرَهُ ؛ قالَ : وَقالَ المازِنِىُّ المَفْتُونُ هُوَ رَفْعٌ بِالابْتِداءِ وَما قَبْلَهُ خَبَرُهُ كَقَوْلِهِمْ بِمَنْ مُرُورُكَ ، وَعَلَى أَيِّهِمْ نُزُولُكَ ، لأَنَّ الأَوَّلَ فى مَعْنَى الظَّرْفِ ، قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : إِذا كانَتِ الباءُ زائِدَةً فالْمَفْتُونُ الإِنْسانُ ، وَلَيْسَ بِمَصْدَرٍ ، فَإِنْ جُعِلَتِ الباءُ غَيْرَ زائِدَةٍ فالْمَفْتُونُ مَصْدَرٌ بِمَعْنَى الْفُتُونِ .

وَافْتَتَنَ فى الشَّىْءِ : فُتِنَ فِيهِ . وَفَتَنَ إِلَى النِّساءِ فُتُوناً وَفُتِنَ إِلَيْهِنَّ : أَرادَ الفُجُورَ بِهِنَّ .

وَالْفِتْنَةُ : الضَّلالُ وَالإِثْمُ . وَالفاتِنُ : المُضِلُّ عَنِ الْحَقِّ . وَالفاتِنُ : الشَّيْطانُ لأَنَّهُ يُضِلُّ العِبادَ ، صِفَةٌ غالِبَةٌ . وَفى حَدِيثٍ قَيْلَةَ : المُسْلِمُ أَخُو المُسْلِمِ يَسُعُّها الماءَ وَالشَّجَرَ وَيَتعاوَنانِ عَلَى الفَتّانِ ؛ الفَتّانُ : الشَّيْطانُ الَّذِى يَفْتِنُ النّاسَ بِخِداعِهِ وَغُرُورِهِ وَتَزْيِينِهِ المَعاصِىَ ، فَإِذا نَهَى الرَّجُلُ أَخاهُ عَنْ ذٰلِكَ فَقَدْ أَعانَهُ عَلَى الشَّيْطانِ . قالَ : وَالفَتّانُ أَيْضاً اللِّصُّ الَّذِى يَعْرِضُ لِلرُّفْقَةِ فى طَرِيقِهِمْ ، فَيَنْبَغِى لَهُمْ أَنْ يَتعاوَنُوا عَلَى اللِّصِّ ؛ وَجَمْعُ الفَتّانِ فُتّانٌ ؛ وَالْحَدِيثُ يُرْوَى بِفَتْحِ الفاءِ وَضَمِّها ، فَمَنْ رَواهُ بِالفَتْحِ فَهُوَ واحِدٌ ، وَهُوَ الشَّيْطانُ ، لأَنَّهُ يَفْتِنُ النّاسَ عَنِ الدِّينِ ؛ وَمَنْ رَواهُ بِالضَّمِّ فَهُوَ جَمْعُ فاتِنٍ ، أَىْ يُعاوِنُ أَحَدُهُما الآخَرَ عَلَى الَّذِينَ يُضِلُّونَ النّاسَ عَنِ الْحَقِّ وَيَفْتِنُونَهُمْ ؛ وَفَتّانٌ مِنْ أَبْنِيَةِ المُبالَغَةِ فى الفِتْنَةِ ، وَمِنَ الأَوَّلِ قَوْلُهُ فى الْحَدِيثِ : أَفَتّانٌ أَنْتَ يا مُعاذُ ؟ وَرَوَى الزَّجّاجُ عَنِ المُفَسِّرِينَ فى قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : «فَتَنْتُمْ أَنْفُسَكُمْ وَتَرَبَّصْتُمْ» ؛ اسْتَعْمَلْتُمُوها فى الْفِتْنَةِ ، وَقِيلَ : أَنَمْتُمُوها .

وَقَوْلُهُ تَعالَى : «وَفَتَنّاكَ فُتُوناً» ؛ أَىْ أَخْلَصْناكَ إِخْلاصاً .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ ائْذَنْ لِى وَلا تَفْتِنِّى» ، أَىْ لا تُؤْثِمْنِى بِأَمْرِكَ إِيَّاىَ بِالْخُرُوجِ ، وَذٰلِكَ غَيْرُ مُتَيَسِّرٍ لِى فَآثَمُ ؛ قالَ الزَّجّاجُ : وَقِيلَ إِنَّ المُنافِقِينَ هَزُءُوا بِالمُسْلِمِينَ فى غَزْوَةِ تَبُوكَ ، فَقالُوا يُرِيدُونَ بَناتِ الأَصْفَرِ ، فَقالَ : «لا تَفْتِنِّى» أَىْ لا تَفْتِنِّى بِبَناتِ الأَصْفَرِ ، فَأَعْلَمَ اللهُ سُبْحانَهُ وَتَعالَى أَنَّهُمْ قَدْ سَقَطُوا فى الْفِتْنَةِ ، أَىْ فى الإِثْمِ .

وَفَتَنَ الرَّجُلَ أَىْ أَزالَهُ عَمَّا كانَ عَلَيْهِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «وَإِنْ كادُوا لَيَفْتِنُونَكَ عَنِ الَّذِى أَوْحَيْنا إِلَيْكَ» ؛ أَىْ يُمِيلُونَكَ وَيُزِيلُونَكَ . ابْنُ الأَنْبارِىِّ : وَقَوْلُهُمْ فَتَنْتُ فُلانَةَ فُلاناً ، قالَ بَعْضُهُمْ : مَعْناهُ أَمالَتْهُ عَنِ القَصْدِ ، وَالْفِتْنَةُ فى كَلامِهِمْ مَعْناهُ المُمِيلَةُ

عَنِ الْحَقِّ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «ما أَنْتُمْ عَلَيْهِ بِفاتِنِينَ ، إِلَّا مَنْ هُوَ صالِ الجَحِيمِ » ؛ فَسَّرَهُ ثَعْلَبٌ فَقالَ : لا تَقْدِرُونَ أَنْ تَفْتِنُوا إِلَّا مَنْ قُضِيَ عَلَيْهِ أَنْ يَدْخُلَ النَّارَ ، وَعَدَّى بِفاتِنِينَ بِعَلَى لأَنَّ فِيهِ مَعْنَى قادِرِينَ ، فَعَدَّاهُ بِما كانَ يُعَدَّى بِهِ قادِرِينَ لَوْ لُفِظَ بِهِ ، وَقِيلَ : الْفِتْنَةُ الإِضْلالُ فى قَوْلِهِ : «ما أَنْتُمْ عَلَيْهِ بِفاتِنِينَ » ؛ يَقُولُ ما أَنْتُمْ بِمُضِلِّينَ إِلا مَنْ أَضَلَّهُ اللهُ ، أَيْ لَسْتُمْ تُضِلُّونَ إِلا أَهْلَ النَّارِ الَّذِينَ سَبَقَ عِلْمُ اللهِ فى ضَلالِهِمْ ، قالَ الفَرَّاءُ : أَهْلُ الْحِجازِ يَقُولُونَ ما أَنْتُمْ عَلَيْهِ بِفاتِنِينَ ، وَأَهْلُ نَجْدٍ يَقُولُونَ بِمُفْتِنِينَ ، مِنْ أَفْتَنْتُ .

وَالْفِتْنَةُ : الْجُنُونُ ، وَكَذَلِكَ الفُتُونُ . وَقَوْلُهُ تَعالَى : «وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ» ؛ مَعْنَى الْفِتْنَةِ هٰهُنا الْكُفْرُ ، كَذَلِكَ قالَ أَهْلُ التَّفْسِيرِ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَالْفِتْنَةُ الكُفْرُ .

وَفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «وَقاتِلُوهُمْ حَتَّى لا تَكُونَ فِتْنَةٌ » والْفِتْنَةُ : الفَضِيحَةُ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَمَنْ يُرِدِ اللهُ فِتْنَتَهُ » ؛ قِيلَ : مَعْناهُ فَضِيحَتَهُ ، وَقِيلَ : كُفرَهُ ، قالَ أَبُو إِسْحٰقَ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ اخْتِبارَهُ بِما يَظْهَرُ بِهِ أَمْرُهُ . وَالْفِتْنَةُ : الْعَذابُ ، نَحْوُ تَعْذِيبِ الْكُفّارِ ضَعْفَى الْمُؤْمِنِينَ فى أَوَّلِ الإِسْلامِ ، لِيَصُدُّوهُمْ عَنِ الإِيمانِ ، كَما مُطِّيَ بِلالٌ عَلَى الرَّمْضاءِ يُعَذَّبُ حَتَّى افْتَكَّهُ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ ، رَضِيَ اللهُ تَعالَى عَنْهُ ، فَأَعْتَقَهُ .

وَالْفِتْنَةُ : ما يَقَعُ بَيْنَ النَّاسِ مِنَ الْقِتالِ . وَالْفِتْنَةُ : الْقَتْلُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : «إِنْ خِفْتُمْ أَنْ يَفْتِنَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا» ؛ قالَ : وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ فى سُورَةِ يُونُسَ : « عَلَى خَوْفٍ مِنْ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِمْ أَنْ يَفْتِنَهُمْ » ؛ أَيْ يَقْتُلَهُمْ ، وَأَمَّا قَوْلُ النَّبِيِّ ، ﷺ : إِنِّى أَرَى الْفِتَنَ خِلالَ بُيُوتِكُمْ ، فَإِنَّهُ يَكُونُ الْقَتْلَ وَالْحُرُوبَ وَالاخْتِلافَ الَّذِي يَكُونُ بَيْنَ فِرَقِ الْمُسْلِمِينَ إِذا تَحَزَّبُوا ، وَيَكُونُ ما يُبْلَوْنَ بِهِ مِنْ زِينَةِ الدُّنْيا وَشَهَواتِها ، فَيُفْتَنُونَ بِذٰلِكَ عَنِ الآخِرَةِ وَالْعَمَلِ لَها . وَقَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلامُ : ما تَرَكْتُ فِتْنَةً أَضَرَّ عَلَى الرِّجالِ مِنَ النِّساءِ ؛ يَقُولُ : أَخافُ أَنْ يُعْجَبُوا بِهِنَّ فَيَشْتَغِلُوا عَنِ الآخِرَةِ وَالْعَمَلِ لَها .

وَالْفِتْنَةُ : الاخْتِبارُ . وَفَتَنَهُ يَفْتِنُهُ : اخْتَبَرَهُ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «أَوَلا يَرَوْنَ أَنَّهُمْ يُفْتَنُونَ فى كُلِّ عامٍ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ » ؛ قِيلَ : مَعْناهُ يُخْتَبَرُونَ بِالدُّعاءِ إِلَى الْجِهادِ ، وَقِيلَ : يُفْتَنُونَ بِإِنْزالِ الْعَذابِ وَالْمَكْرُوهِ .

وَالفَتْنُ : الإِحْراقُ بِالنَّارِ . وَفَتَنَ الشَّيْءَ فى النَّارِ يَفْتِنُهُ : أَحْرَقَهُ . وَالْفَتِينُ مِنَ الأَرْضِ : الحَرَّةُ الَّتِى قَدْ أَلْبَسَتْها كُلَّها حِجارَةٌ سُودٌ كَأَنَّها مُحْرَقَةٌ ، وَالْجَمْعُ فُتُنٌ . وَقالَ شَمِرٌ : كُلُّ ما غَيَّرَتْهُ النَّارُ عَنْ حالِهِ فَهُوَ مَفْتُونٌ ؛ وَيُقالُ لِلأَمَةِ السَّوْداءِ مَفْتُونَةٌ ، لأَنَّها كالحَرَّةِ فى السَّوادِ كَأَنَّها مُحْتَرِقَةٌ ؛ وَقالَ أَبُو قَيْسِ بْنُ الأَسْلَتِ :

غِراسٌ كالفَتائِنِ مُعْرِضاتٌ
عَلَى آبارِها أَبَداً عُطُونُ

وَكَأَنَّ واحِدَةَ الفَتائِنِ فَتِينَةٌ ؛ وَقالَ بَعْضُهُمْ : الواحِدَةُ فَتِينَةٌ ، وَجَمْعُها فَتِينٌ ؛ قالَ الْكُمَيْتُ :

طَعائِنُ مِنْ بَنِى الحُلَّافِ تَأْوِى
إِلَى حُرُسٍ نَواطِقَ كالفَتِينا

فَحَذَفَ الهاءَ وَتَرَكَ النُّونَ مَنْصُوبَةً ، وَرَواهُ بَعْضُهُمْ : كالفَتِيتا . وَيُقالُ : واحِدَةُ الفَتِينَ فِتْنَةٌ ، مِثْلُ عِزَةٍ وَعِزِينَ . وَحَكَى ابْنُ بَرِّيٍّ : يُقالُ فُتُونَ فى الرَّفْعِ ، وَفِتِينَ فى النَّصْبِ وَالْجَرِّ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ الْكُمَيْتِ .

وَالفِتْنَةُ : الإِحْراقُ . وَفَتَتُّ الزَّغِيفَ فى النَّارِ إِذا أَحْرَقْتَهُ .

وَفِتْنَةُ الصَّدْرِ : الوَسْواسُ . وَفِتْنَةُ المَحْيا : أَنْ يَعْدِلَ عَنِ الطَّرِيقِ . وَفِتْنَةُ الْمَماتِ : أَنْ يُسْأَلَ فى الْقَبْرِ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «إِنَّ الَّذِينَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِناتِ ثُمَّ لَمْ يَتُوبُوا » ؛ أَيْ أَحْرَقُوهُمْ بِالنَّارِ الْمُوقَدَةِ فى الأُخْدُودِ يُلْقُونَ الْمُؤْمِنِينَ فِيها لِيَصُدُّوهُمْ عَنِ الإِيمانِ . وَفى حَدِيثِ الْحَسَنِ : «إِنَّ الَّذِينَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِناتِ » ؛ قالَ : فَتَنُوهُمْ بِالنَّارِ ، أَيِ امْتَحَنُوهُمْ وَعَذَّبُوهُمْ ، وَقَدْ جَعَلَ اللهُ تَعالَى امْتِحانَ عَبِيدِهِ الْمُؤْمِنِينَ بِاللأْواءِ ، لِيَبْلُوَ صَبْرَهُمْ فَيُثِيبَهُمْ ، أَوْ جَزَعَهُمْ عَلَى ما ابْتَلاهُمْ بِهِ فَيُجْزِيَهُمْ ، جَزاؤُهُمْ فِتْنَةٌ . قالَ اللهُ تَعالَى : «الٓمٓ ، أَحَسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لا يُفْتَنُونَ» ، جاءَ فى التَّفْسِيرِ : وَهُمْ لا يُبْتَلَوْنَ فى أَنْفُسِهِمْ وَأَمْوالِهِمْ ، فَيُعْلَمُ بِالصَّبْرِ عَلَى الْبَلاءِ الصَّادِقُ الإِيمانِ مِنْ غَيْرِهِ ، وَقِيلَ : « وَهُمْ لا يُفْتَنُونَ » وَهُمْ لا يُمْتَحَنُونَ بِما يَبِينُ بِهِ حَقِيقَةُ إِيمانِهِمْ ؛ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعالَى : «وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ» ؛ أَى اخْتَبَرْنا وَابْتَلَيْنا . وَقَوْلُهُ تَعالَى مُخْبِرًا عَنِ الْمَلَكَيْنِ هارُوتَ وَمارُوتَ : «إِنَّما نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلا تَكْفُرْ» ؛ مَعْناهُ إِنَّما نَحْنُ ابْتِلاءٌ وَاخْتِبارٌ لَكُمْ . وَفى الْحَدِيثِ : الْمُؤْمِنُ خُلِقَ مُفْتَناً ، أَىْ مُمْتَحَناً ، يَمْتَحِنُهُ اللهُ بِالذَّنْبِ ثُمَّ يَتُوبُ ، ثُمَّ يَعُودُ ثُمَّ يَتُوبُ ، مِنْ فَتَنْتُهُ إِذا امْتَحَنْتَهُ . وَيُقالُ فِيها أَفْتَنْتُه أَيْضاً ، وَهُوَ قَلِيلٌ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَقَدْ كَثُرَ اسْتِعْمالُها فِيما أَخْرَجَهُ الاخْتِبارُ لِلْمَكْرُوهِ ، ثُمَّ كَثُرَ حَتَّى اسْتُعْمِلَ بِمَعْنَى الإِثْمِ ، وَالْكُفْرِ ، وَالْقِتالِ ، وَالإِحْراقِ ، وَالإِزالَةِ ، وَالصَّرْفِ عَنِ الشَّيْءِ .

وَفَتَّانَا الْقَبْرِ : مُنْكَرٌ وَنَكِيرٌ . وَفى حَدِيثِ الْكُسُوفِ : وَإِنَّكُمْ تُفْتَنُونَ فى الْقُبُورِ ؛ يُرِيدُ مُساءَلَةَ مُنْكَرٍ وَنَكِيرٍ ، مِنَ الْفِتْنَةِ الامْتِحانِ ، وَقَدْ كَثُرَتِ اسْتِعاذَتُهُ مِنْ فِتْنَةِ الْقَبْرِ ، وَفِتْنَةِ الدَّجّالِ ، وَفِتْنَةِ المَحْيا وَالْمَماتِ ، وَغَيْرِ ذٰلِكَ . وَفى الْحَدِيثِ : فَبِى تُفْتَنُونَ ، وَعَنِّى تُسْأَلُونَ ، أَىْ تُمْتَحَنُونَ بِى فى قُبُورِكُمْ وَيُتَعَرَّفُ إِيمانُكُمْ بِنُبُوَّتِى .

وَفى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّهُ سَمِعَ رَجُلاً يَتَعَوَّذُ مِنَ الْفِتَنِ ، فَقالَ : أَتَسْأَلُ رَبَّكَ أَلاَّ يَرْزُقَكَ أَهْلاً وَلا مالاً ؟ تَأَوَّلَ قَوْلَهُ عَزَّ وَجَلَّ : « إِنَّما أَمْوالُكُمْ وَأَوْلادُكُمْ فِتْنَةٌ » ، وَلَمْ يُرِدْ فِتَنَ الْقِتالِ وَالاخْتِلافِ .

وَهُما فَتْنانِ أَىْ ضَرْبانِ وَلَوْنانِ ؛ قالَ نابِغَةُ بَنِى جَعْدَةَ :

هُمَا فَتَانِ مَقْضِيٌّ عَلَيْهِ
لِسَاعَتِهِ فَآذَنَ بِالوَدَاعِ

الْوَاحِدُ فَتْنٌ ؛ وَرَوَى أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ قَوْلَ عُمَرَ بْنِ أَحْمَرَ الباهِلِيِّ :

إِمَّا عَلَى نَفْسِي وَإِمَّا لَهَا
وَالْعَيْشُ فِتْنَانِ فَحُلْوٌ ومُرّ

قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الفِتْنُ النَّاحِيَةُ ، وَرَوَاهُ غَيْرُهُ : فَتْنَانِ ، بِفَتْحِ الفاءِ ، أَيْ حالانِ وَفَنَانِ ، قَالَ ذٰلِكَ أَبو سَعِيدٍ ، قَالَ : وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ فَنَانِ أَيْ ضَرْبانِ .

وَالْفِتَانُ ، بِكَسْرِ الْفاءِ : غِشاءٌ يَكُونُ لِلرَّحْلِ مِنْ أَدَمٍ ؛ قَالَ لَبِيدٌ :

فَتَنَيْتُ كَفِّي وَالْفِتَانَ وَنُمْرُقِي
وَمَكَانُهُنَّ الكُورُ وَالنِّسْعَانِ

وَالْجَمْعُ فُتُنٌ[1] .

* **فتا** * الفتاءُ : الشَّبابُ . وَالفَتَى وَالفَتِيَّةُ : الشَّابُّ وَالشَّابَّةُ ، وَالْفِعْلُ فَتُوَ يَفْتُو فَتاءً . وَيُقَالُ : افْعَلْ ذٰلِكَ فى فَتائِكَ . وَقَدْ فَتِيَ ، بِالْكَسْرِ ، يَفْتَى فَتًى فَهُوَ فَتِيُّ السِّنِّ بَيِّنُ الفَتاءِ ، وَقَدْ وُلِدَ لَهُ فى فَتاءِ سِنِّهِ أَوْلادٌ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الفَتاءُ ، مَمْدُودٌ ، مَصْدَرُ الفَتِيِّ ؛ وَأَنْشَدَ لِلرَّبِيعِ بْنِ ضَبُعٍ الفَزارِيِّ قَالَ :

إِذا عاشَ الفَتَى مائَتَيْنِ عاماً
فَقَدْ ذَهَبَ اللَّذاذَةُ وَالْفَتاءُ

فَقَصَرَ الْفَتَى فى أَوَّلِ الْبَيْتِ ، وَمَدَّ فى آخِرِهِ ، وَاسْتِعارَهُ فى النَّاسِ ، وَهُوَ مِنْ مَصادِرِ الفَتِيِّ مِنَ الْحَيَوانِ ، وَيُجْمَعُ الفَتَى فِتْياناً وَفُتُوًّا ، قَالَ : وَيُجْمَعُ الفَتِيُّ فى السِّنِّ أَفْتاءً .

الجَوْهَرِيُّ : وَالأَفْتاءُ مِنَ الدَّوابِّ خِلافُ الْمَسانِّ واحِدُها فَتِيٌّ ، مِثْلُ يَتِيمٍ وَأَيْتامٍ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ :

وَيْلٌ بِزَيْدٍ فَتَى شَيْخٍ أَلُوذُ بِهِ
فَلا أُعَشَّى لَدَى زَيْدٍ ولا أَرِدُ

فَسَّرَ فَتَى شَيْخٍ فقالَ أَيْ هُوَ فى حَزْمِ الْمَشايِخِ ، وَالْجَمْعُ فِتْيانٌ وَفِتْيَةٌ وَفِتْوَةٌ ؛ الواوُ عَنِ اللِّحْيانِيِّ ، وَفُتُوٌّ وَفُتِيٌّ . قالَ سِيبَوَيْهِ : وَلَمْ يَقُولُوا أَفْتاءٌ اسْتَغْنَوْا عَنْهُ بِفِتْيَةٍ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ يُجْمَعُ عَلَى الأَفْتاءِ . قالَ الفُتَيْبِيُّ : لَيْسَ الفَتَى بِمَعْنَى الشَّابِّ وَالْحَدَثِ ، إِنَّما هُوَ بِمَعْنَى الْكامِلِ الجَزْلِ مِنَ الرِّجالِ ، يَدُلُّكَ عَلَى ذٰلِكَ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

إِنَّ الْفَتَى حَمّالُ كُلِّ مُلِمَّةٍ
لَيْسَ الْفَتَى بِمُنَعَّمِ الشُّبّانِ !

قالَ ابْنُ هَرْمَةَ :

قَدْ يُدْرِكُ الشَّرَفَ الْفَتَى وَرِداؤُهُ
خَلَقٌ وَجَيْبُ قَمِيصِهِ مَرْقُوعُ

وقالَ الأَسْوَدُ بْنُ يَعْفُرَ :

مابَعْدَ زَيْدٍ فى فَتاةٍ فُرِّقُوا
قَتْلاً وَسَبْياً بَعْدَ طُولِ تَآدِي

فى آلِ غَرْفٍ لَوْ بَغَيْتِ لِيَ الأُسَى
لَوَجَدْتِ فِيهِمْ أُسْوَةَ الْعُوَّادِ

فَتَحَيَّرُوا الأَرْضَ الفَضاءَ لِعِزِّهِمْ
وَيَزِيدُ رافِدُهُمْ عَلَى الرُّفَّادِ

قالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ : هٰؤُلاءِ قَوْمٌ مِنْ بَنِي حَنْظَلَةَ خَطَبَ إِلَيْهِمْ بَعْضُ الْمُلُوكِ جارِيَةً يُقالُ لَها أُمُّ كَهْفٍ فَلَمْ يُزَوِّجُوهُ ، فَغَزاهُمْ وَأَجْلاهُمْ مِنْ بِلادِهِمْ وَقَتَلَهُمْ ؛ وقالَ أَبُوها :

أَبَيْتُ أَبَيْتُ نِكاحَ الْمُلُوكِ
كَأَنِّي امْرُؤٌ مِنْ تَمِيمِ بْنِ مُرّ

أَبِيتُ اللِّئامَ وَأَقْلِيهِمُ
وَهَلْ يُنْكِحُ الْعَبْدَ حُرُّ بْنُ حُرّ؟

وَقَدْ سَمَّاهُ الجَوْهَرِيُّ فَقالَ : خَطَبَ بَعْضُ الْمُلُوكِ إِلَى زَيْدِ بْنِ مالِكٍ الأَصْغَرِ ابْنِ حَنْظَلَةَ ابْنِ مالِكٍ الأَكْبَرِ أَوْ إِلَى بَعْضِ وُلْدِهِ ابْنَتَهُ يُقالُ لَها أُمُّ كَهْفٍ ، قالَ : وَزَيْدٌ هٰهُنا قَبِيلَةٌ ، وَالأُنْثَى فَتاةٌ ، وَالْجَمْعُ فَتَياتٌ . وَيُقالُ لِلْجارِيَةِ الْحَدَثَةِ فَتاةٌ وَلِلْغُلامِ فَتًى ، وَتَصْغِيرُ الفَتاةِ فُتَيَّةٌ ، وَالْفَتَى فُتَيٌّ .

وَزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّ الْفِتْوانَ لُغَةٌ فى الْفِتْيانِ ، فالفُتُوَّةُ عَلَى هٰذا مِنَ الْواوِ لا مِنَ الياءِ ، وَواوُهُ أَصْلٌ لا مُنْقَلِبَةٌ ؛ وَأَمَّا فى قَوْلِ مَنْ قالَ الْفِتْيانُ فَواوُهُ مُنْقَلِبَةٌ ؛ وَالفَتِيُّ ، كالفَتَى وَالأُنْثَى فَتِيَّةٌ ، وَقَدْ يُقالُ ذٰلِكَ لِلْجَمَلِ وَالنَّاقَةِ ، يُقالُ لِلْبَكْرَةِ مِنَ الإِبِلِ فَتِيَّةٌ ، وَبَكْرٌ فَتِيٌّ ، كَما يُقالُ لِلْجارِيَةِ فَتاةٌ وَلِلْغُلامِ فَتًى ، وَقِيلَ : هُوَ الشَّابُّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَالْجَمْعُ فِتاءٌ ؛ قالَ عَدِيُّ بْنُ الرِّقاعِ :

يَحْسَبُ النَّاظِرُونَ ما لَمْ يُفَرُّوا
أَنَّها جِلَّةٌ وَهُنَّ فِتاءُ

والاِسْمُ مِنْ جَمِيعِ ذٰلِكَ الفُتُوَّةُ ، انْقَلَبَتِ الياءُ فِيهِ واواً عَلَى حَدِّ انْقِلابِها فى مُوقِنٍ وَكَقَضُوَ ؛ قالَ السِّيرافِيُّ : إِنَّما قُلِبَتِ الياءُ فِيهِ واواً لأَنَّ أَكْثَرَ هٰذا الضَّرْبِ مِنَ الْمَصادِرِ عَلَى فُعولَةٍ ، إِنَّما هُوَ مِنَ الْواوِ كالأُخُوَّةِ ، فَحَمَلُوا ما كانَ مِنَ الْياءِ عَلَيْهِ فَلَزِمَتِ الْقَلْبَ ، وَأَمَّا الفُتُوُّ فَشاذٌّ مِنْ وَجْهَيْنِ : أَحَدُهُما أَنَّهُ مِنَ الياءِ ، وَالآخَرُ أَنَّهُ جَمْعٌ ، وَهٰذا الضَّرْبُ مِنَ الْجَمْعِ تُقْلَبُ فِيهِ الْواوُ ياءً كَعِصِيٍّ ، وَلٰكِنَّهُ حُمِلَ عَلَى مَصْدَرِهِ ؛ قالَ :

وَفُتُوٌّ هَجَّرُوا ثُمَّ أَسَرُّوا
لَيْلَهُمْ حَتَّى إِذا انْجابَ حَلُّوا

وَقالَ جَدِيمَةُ الأَبْرَشُ :

فى فُتُوٍّ أَنا رابِئُهُمْ
مِنْ كَلالِ غَزْوَةٍ ماتُوا

وَلِفُلانَةَ بِنْتٌ قَدْ تَفَتَّتْ ، أَيْ تَشَبَّهَتْ بِالْفَتَياتِ وَهِيَ أَصْغَرُهُنَّ . وَفُتِّيَتِ الجارِيَةُ تَفْتِيَةً : مُنِعَتْ مِنَ اللَّعِبِ مَعَ الصِّبيانِ وَالعَدْوِ مَعَهُمْ وَخُدِّرَتْ وَسُتِرَتْ فى الْبَيْتِ .

التَّهْذِيبُ : يُقالُ تَفَتَّتِ الجارِيَةُ إِذا راهَقَتْ فَخُدِّرَتْ وَمُنِعَتْ مِنَ اللَّعِبِ مَعَ الصِّبْيانِ . وَقَوْلُهُمْ فى حَدِيثِ الْبُخارِيِّ : الحَرْبُ أَوَّلَ ما تَكُونُ فُتَيَّةً ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هٰكَذا جاءَ عَلَى التَّصْغِيرِ ، أَيْ شابَّةً ، وَرَواهُ بَعْضُهُمْ فَتِيَّةً ، بِالفَتْحِ .

وَالفَتَى وَالفَتاةُ : الْعَبْدُ وَالأَمَةُ . وَفى حَدِيثِ النَّبِيِّ ، ﷺ ، أَنَّهُ قالَ : لا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ عَبْدِي وَأَمَتِي ، وَلٰكِنْ لِيَقُلْ فَتايَ وَفَتاتِي ، أَيْ غُلامِي وَجارِيَتِي ، كَأَنَّهُ كَرِهَ ذِكْرَ الْعُبُودِيَّةِ لِغَيْرِ اللهِ ؛ وَسَمَّى اللهُ تَعالَى

(١) زاد فى التكملة : الفتنان : الغدوة والعشيّ ، تثنية فَتْن ، بفتح فسكون ، كالفتين تثنية فتى ، كرحى ، والفَتِين كصَيْقل : النجّار . ومثله فى القاموس .

صاحِبَ مُوسَى ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، الَّذِي صَحِبَهُ فِي البَحْرِ فَتاهُ ، فَقالَ تَعالَى : « وَإِذْ قالَ مُوسَى لِفَتاهُ » ، قالَ : لِأَنَّهُ كانَ يَخْدُمُهُ فِي سَفَرِهِ ، وَدَلِيلُهُ قَوْلُهُ : « آتِنا غَداءَنا » .

وَيُقالُ فِي حَدِيثِ عِمْرانَ بْنِ حُصَيْنٍ : جَذَعَةٌ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ هَرِمَةٍ ، اللهُ أَحَقُّ بِالفَتاءِ وَالْكَرَمِ ، الفَتاءُ ، بِالفَتْحِ وَالْمَدِّ : الْمَصْدَرُ مِنَ الْفَتِيِّ السِّنِّ . يُقالُ : فَتِيٌّ بَيِّنُ الْفَتاءِ ، أَيْ طَرِيُّ السِّنِّ ؛ وَالكَرَمُ الْحُسْنُ .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ طَوْلاً أَنْ يَنْكِحَ المُحصناتِ الْمُؤْمِناتِ فَمِمَّا مَلَكَتْ أَيْمانُكُمْ مِنْ فَتَياتِكُمُ الْمُؤْمِناتِ » ؛ المُحْصَناتُ : الْحَرائِرُ ، وَالْفَتَياتُ : الإِماءُ .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَدَخَلَ مَعَهُ السِّجْنَ فَتَيانِ » ، جائِزٌ أَنْ يَكُونا حَدَثَيْنِ أَوْ شَيْخَيْنِ ، لِأَنَّهُمْ كانُوا يُسَمُّونَ الْمَمْلُوكَ فَتًى .

الْجَوْهَرِيُّ : الْفَتَى السَّخِيُّ الكَرِيمُ . يُقالُ : هُوَ فَتًى بَيِّنُ الفُتُوَّةِ ، وَقَدْ تَفَتَّى وَتَفاتَى ، وَالْجَمْعُ فِتْيانٌ وَفِتْيَةٌ وَفُتُوٌّ ، عَلَى فُعُولٍ ، وَفُتِيٌّ مِثْلُ عُصِيٍّ ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : أَبْدَلُوا الْواوَ فِي الْجَمْعِ وَالْمَصْدَرِ بَدَلاً شاذًّا . قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : الْبَدَلُ فِي الْجَمْعِ قِياسٌ مِثْلُ عُصِيٍّ وَقُفِيٍّ ، وَأَمَّا المَصْدَرُ فَلَيْسَ قَلْبُ الْواوَيْنِ فِيهِ ياءَيْنِ قِياساً مُطَّرِداً ، نَحْوَ عَتا يَعْتُو عُتُوًّا وَعُتِيًّا ، وَأَمَّا إِبْدالُ الياءَيْنِ واوَيْنِ فِي مِثْلِ الْفُتُوِّ ، وَقِياسُهُ الْفُتِيُّ ، فَهُوَ شاذٌّ . قالَ : وَهُوَ الَّذِي عَناهُ الْجَوْهَرِيُّ . قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : الْفَتَى الْكَرِيمُ ، هُوَ فِي الأَصْلِ مَصْدَرُ فَتِيَ فَتًى وُصِفَ بِهِ ، فَقِيلَ رَجُلٌ فَتًى ؛ قالَ : وَيَدُلُّكَ عَلَى صِحَّةِ ذَلِكَ قَوْلُ لَيْلَى الأَخْيَلِيَّةِ :

فَإِنْ تَكُنِ الْقَتْلَى بَواءً فَإِنَّكُمْ
فَتًى ما قَتَلْتُمْ آلَ عَوْفِ بْنِ عامِرِ

وَالْفَتَيانِ : اللَّيْلُ وَالنَّهارُ . يُقالُ : لا أَفْعَلُهُ ما اخْتَلَفَ الفَتَيانِ ، يَعْنِي اللَّيْلَ وَالنَّهارَ ، كَما يُقالُ ما اخْتَلَفَ الأَجَدَّانِ وَالجَدِيدانِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

ما لَبِثَ الفَتَيانِ أَنْ عَصَفا بِهِمْ
وَلِكُلِّ قُفْلٍ يَسَّرا مِفْتاحا

وَأَفْتاهُ فِي الأَمْرِ : أَبانَهُ لَهُ . وَأَفْتَى الرَّجُلُ فِي الْمَسْأَلَةِ ، وَاسْتَفْتَيْتُهُ فِيها فَأَفْتانِي إِفْتاءً .

وَفُتًى (١) وفَتْوَى : اسْمانِ يُوضَعانِ مَوْضِعَ الإِفْتاءِ .

وَيُقالُ : أَفْتَيْتُ فُلاناً رُؤْيا رَآها ، إِذا عَبَّرْتَها لَهُ ، وَأَفْتَيْتُهُ فِي مَسْأَلَتِهِ إِذا أَجَبْتَهُ عَنْها . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ قَوْماً تَفاتَوْا إِلَيْهِ ؛ مَعْناهُ تَحاكَمُوا إِلَيْهِ ، وَارْتَفَعُوا إِلَيْهِ فِي الفُتْيا . يُقالُ : أَفْتاهُ فِي الْمَسْأَلَةِ يُفْتِيهِ إِذا أَجابَهُ ، وَالاسْمُ الْفَتْوَى ؛ قالَ الطِّرِمَّاحُ :

أَنِخْ بِفِناءِ أَشْدَقَ مِنْ عَدِيٍّ

وَمِنْ جَرْمٍ وَهُمْ أَهْلُ التَّفاتِي (٢)

أَيِ التَّحاكُمِ وَأَهْلِ الإِفْتاءِ . قالَ : وَالفُتْيا تَبْيِينُ الْمُشْكِلِ مِنَ الأَحْكامِ ، أَصْلُهُ مِنَ الْفَتَى وَهُوَ الشَّابُّ الْحَدَثُ الَّذِي شَبَّ وَقَوِيَ ، فَكَأَنَّهُ يُقَوِّي ما أَشْكَلَ بِبَيانِهِ فَيَشِبُّ وَيَصِيرُ فَتِيًّا قَوِيًّا ، وَأَصْلُهُ مِنَ الفَتَى وَهُوَ الْحَدِيثُ السِّنِّ . وَأَفْتَى الْمُفْتِي إِذا أَحْدَثَ حُكْماً . وَفِي الْحَدِيثِ : الإِثْمُ ما حَكَّ فِي صَدْرِكَ وَإِنْ أَفْتاكَ النَّاسُ عَنْهُ وَأَفْتَوْكَ ، أَيْ وَإِنْ جَعَلُوا لَكَ فِيهِ رُخْصَةً وَجَوازاً .

وَقالَ أَبُو إِسْحٰقَ فِي قَوْلِهِ تَعالَى : « فاسْتَفْتِهِمْ أَهُمْ أَشَدُّ خَلْقاً » ، أَيْ فاسْأَلْهُمْ سُؤالَ تَقْرِيرٍ أَهُمْ أَشَدُّ خَلْقاً أَمْ مَنْ خَلَقْنا مِنَ الأُمَمِ السَّالِفَةِ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللهُ يُفْتِيكُمْ » ، أَيْ يَسْأَلُونَكَ سُؤالَ تَعَلُّمٍ . الْهَرَوِيُّ : وَالتَّفاتِي التَّخاصُمُ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ الطِّرِمَّاحِ : وَهُمْ أَهْلُ التَّفاتِي .

وَالفُتْيا وَالْفُتْوَى وَالفَتْوَى : ما أَفْتَى بِهِ الفَقِيهُ ؛ الفَتْحُ فِي الفَتْوَى لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ .

وَالْمُفْتِي : مِكْيالُ هِشامِ بْنِ هُبَيْرَةَ ؛ حَكاهُ الْهَرَوِيُّ فِي الْغَرِيبَيْنِ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ :

وَإِنَّما قَضَيْنا عَلَى أَلِفِ أَفْتَى بِالياءِ لِكَثْرَةِ فَ ت ى وَقِلَّةِ فَ ت و ، وَمَعَ هَذا إِنَّهُ لازِمٌ ، قالَ : وَقَدْ قَدَّمْنا أَنَّ انْقِلابَ الأَلِفِ عَنِ الْياءِ لاماً أَكْثَرُ .

وَالفُتَيُّ : قَدَحُ الشُّطَّارِ . وَقَدْ أَفْتَى إِذا شَرِبَ بِهِ . وَالعَمِيرِيُّ : مِكْيالُ اللَّبَنِ ، قالَ : وَالْمُدُّ الْهاشِمِيُّ ، وَهُوَ الَّذِي كانَ يَتَوَضَّأُ بِهِ سَعِيدُ بْنُ المُسَيَّبِ . وَرَوَى حَضَرُ بْنُ يَزِيدَ الرَّقاشِيُّ عَنِ امْرَأَةٍ مِنْ قَوْمِهِ أَنَّها حَجَّتْ فَمَرَّتْ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ فَسَأَلَتْها أَنْ تُرِيَها الإِناءَ الَّذِي كانَ يَتَوَضَّأُ مِنْهُ سَيِّدُنا رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، فَأَخْرَجَتْهُ ، فَقالَتْ : هٰذا مَكُّوكُ الْمُفْتِي ؛ قالَتْ : أَرِينِي الإِناءَ الَّذِي كانَ يَغْتَسِلُ مِنْهُ ، فَأَخْرَجَتْهُ ، فَقالَتْ : هَذا قَفِيزُ الْمُفْتِي ؛ قالَ الأَصْمَعِيُّ : الْمُفْتِي مِكْيالُ هِشامِ بْنِ هُبَيْرَةَ ، أَرادَتْ تَشْبِيهَ الإِناءِ بِمَكُّوكِ هِشامٍ ، أَوْ أَرادَتْ مَكُّوكَ صاحِبِ الْمُفْتِي فَحَذَفَتِ الْمُضافَ ، أَوْ مَكُّوكَ الشَّارِبِ ، وَهُوَ ما يُكالُ بِهِ الْخَمْرُ .

وَالفِتْيانُ : قَبِيلَةٌ مِنْ بَجِيلَةَ إِلَيْهِمْ يُنْسَبُ رِفاعَةُ الْفِتْيانِيُّ الْمُحَدِّثُ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

* فتأ * فَتَأَ الرَّجُلَ وَفَتَأَ غَضَبَهُ يَفْتَؤُهُ فَتْئًا : كَسَرَ غَضَبَهُ وَسَكَّنَهُ بِقَوْلٍ أَوْ غَيْرِهِ . وَكَذٰلِكَ : فَتَأْتُ عَنِّي فُلاناً فَتْئًا إِذا كَسَرْتَهُ عَنْكَ . وَفَتِئَ هُوَ : انْكَسَرَ غَضَبُهُ . وَفَتَأَ الْقِدْرَ يَفْتَؤُها فَتْئًا وَفُتُوءاً ، الْمَصْدَرانِ عَنِ اللِّحْيانِيِّ : سَكَّنَ غَلَيانَها كَفَأَها . وَفَتَأَ الشَّيْءَ يَفْتَؤُهُ فَتْئًا : سَكَّنَ بَرْدَهُ بِالتَّسْخِينِ . وَفَتَأْتُ الماءَ فَتْئًا إِذا سَخَّنْتَهُ ، وَكَذٰلِكَ كُلُّ ما سَخَّنْتَهُ . وَفَتَأَتِ الشَّمْسُ الماءَ فُتُوءًا : كَسَرَتْ بَرْدَهُ . وَفَتَأَ الْقِدْرَ : سَكَّنَ غَلَيانَها بِماءٍ بارِدٍ أَوْ قَدْحٍ بِالمِقْدَحَةِ . قالَ الجَعْدِيُّ :

تَفُورُ عَلَيْنا قِدْرُهُمْ فَنُدِيمُها
وَنَفْتَؤُها عَنَّا إِذا حَمِيُّها غَلا

وَهٰذا الْبَيْتُ فِي التَّهْذِيبِ مَنْسُوبٌ إِلَى الْكُمَيْتِ .

---

(١) قوله : « وفتى » كذا بالأصل ، ولعله محرف عن فُتيا أو فتوى مضموم الأول .

(٢) قوله : « وهم أهل » في نسخة : ومن أهل .

وَفَثَأَ اللَّبَنُ يَفْثَأُ فَثْئًا إِذا أُغْلِيَ حَتَّى يَرْتَفِعَ لَهُ زُبْدٌ وَيَتَقَطَّعَ ، فَهُوَ فاثِئٌ . وَمِنْ أَمْثالِهِمْ فى الْيَسِيرِ مِنَ الْبِرِّ : إِنَّ الرَّثِيئَةَ تَفْثَأُ الْغَضَبَ ، وَأَصْلُهُ أَنَّ رَجُلاً كانَ غَضِبَ عَلَى قَوْمٍ ، وكانَ مَعَ غَضَبِهِ جائِعاً ، فَسَقَوْهُ رَثِيئَةً ، فَسَكَنَ غَضَبُهُ وَكَفَّ عَنْهُمْ . وَفى حَدِيثِ زِيادٍ : لَهُوَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ رَثِيئَةٍ فُتِتَتْ بِسُلالَةٍ ، أَىْ خُلِطَتْ بِهِ وَكُسِرَتْ حِدَّتُهُ .

وَالْفَثْءُ : الْكَسْرُ ، يُقالُ : فَثَأْتُهُ أَفْثَؤُهُ فَثْئًا .

وَأَفْثَأَ الْحَرُّ : سَكَنَ وَفَتَرَ . وَفَثَأَ الشَّىْءَ عَنْهُ يَفْثَؤُهُ فَثْئًا . كَفَّهُ . وَعَدا الرَّجُلُ حَتَّى أَفْثَأَ أَى حَتَّى أَعْيا وَانْبَهَرَ وَفَتَرَ ، قالَتِ الْخَنْساءُ :

أَلا مَنْ لِعَيْنٍ لا تَجِفُّ دُمُوعُها
إِذا قُلْتُ أَفْثَتْ تَسْتَهِلُّ فَتَحْفِلُ

أَرادَتْ أَفْثَأَتْ ، فَخَفَّفَتْ .

* **فثث** * الْفَثُّ : نَبْتٌ يُخْتَبَزُ حَبُّهُ ، وَيُؤْكَلُ فى الْجَدْبِ ، وَتَكُونُ خُبْزَتُهُ غَلِيظَةً ، شَبِيهَةً بِخُبْزِ الْمَلَّةِ ، قالَ أَبو دَهْبَلٍ :

حِرْمِيَّةٌ لَمْ يَخْتَبِزْ أَهْلُها[1]
فَثًّا وَلَمْ تَسْتَضْرِمِ الْعَرْفَجا

وَرَوَى ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْفَثُّ حَبٌّ يُشْبِهُ الْجاوَرْسَ ، يُخْتَبَزُ وَيُؤْكَلُ ، قالَ أَبو مَنْصُورٍ : وَهُوَ حَبٌّ بَرِىٌّ يَأْخُذُهُ الأَعْرابُ فى الْمَجاعاتِ ، فَيَدُقُّونَهُ وَيَخْتَبِزُونَهُ وَهُوَ غِذاءٌ رَدِىءٌ ، وَرُبَّما تَبَلَّغُوا بِهِ أَيَّاماً ، قالَ الطِّرِمَّاحُ :

لَمْ تَأْكُلِ الْفَثَّ وَالدُّعاعَ وَلَمْ
تَجْنِ هَبِيداً يَجْنِيهِ مُهْتَبِدُهْ

قالَ الأَزْهَرِىُّ : قَرَأْتُ بِخَطِّ شَمِرٍ : الْفَثُّ حَبُّ شَجَرَةٍ بَرِّيَّةٍ ، وَأَنْشَدَ :

أُجُدٌ كَالأَتانِ لَمْ تَرْتَعِ الْفَثْـ
ـثَ وَلَمْ يَثْقُلْ عَلَيْها الدُّعاعُ

وقِيلَ : الْفَثُّ مِنْ نَجِيلِ السِّباخِ ، وَهُوَ مِنَ الْحُمُوضِ ، يُخْتَبَزُ ، واحِدَتُهُ فَثَّةٌ (عَنْ ثَعْلَبٍ) وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : هُوَ بِزْرُ النَّباتِ ، وَأَنْشَدَ :

عَيْشُها الْعِلْهِزُ الْمُطَحَّنُ بِالْفَثْـ
ـثِ وَإِيضاعُها الْقَعُودَ الْوَساعا

وَتَمْرٌ فَثٌّ : مُتَشَيِّرٌ لَيْسَ فى جِرابٍ ولا وِعاءٍ ، كَبَثٌّ (عَنْ كُراعٍ) . اللِّحْيانِيُّ : تَمْرٌ فَثٌّ ، وفَذٌّ ، وبَذٌّ : وهُوَ الْمُتَفَرِّقُ الَّذِى لا يَلْزَقُ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ . وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : تَمْرٌ فَضٌّ . مِثْلُهُ .

الأَصْمَعِيُّ : فَثَّ جُلَّتَهُ فَثًّا إِذا نَثَرَ تَمْرَها .

وَما رَأَيْنا جُلَّةً أَكْثَرَ مَفَثَّةً مِنْها ، أَىْ أَكْثَرَ نَزَلاً . وَيُقالُ : وجِدَ لِبَنِى فُلانٍ مَفَثَّةٌ إِذا عُدُّوا ، فَوُجِدَ لَهُمْ كَثْرَةٌ .

وَيُقالُ : انْفَثَّ الرَّجُلُ مِنْ هَمٍّ أَصابَهُ انْفِثاثاً ، أَى انْكَسَرَ ، وَأَنْشَدَ :

وَإِنْ يُذَكَّرْ بِالإِلٰهِ يَنْخَنِثْ
وَتَنْهَشِمْ مَرْوَتُهُ فَتَنْفَثِتْ

أَىْ تَنْكَسِرُ . وفَثَّ الْماءَ الْحارَّ بِالْبارِدِ يَفُثُّهُ فَثًّا : كَسَرَهُ وسَكَّنَهُ (عَنْ يَعْقُوبَ) .

* **فثج** * ناقَةٌ فاثِجٌ : سَمِينَةٌ حائِلٌ ؛ وقِيلَ : سَمِينَةٌ كَوْماءُ ، وإِنْ لَمْ تَكُنْ حائِلاً . الأَصْمَعِيُّ : الْفاثِجُ وَالْفاسِجُ : الْحامِلُ مِنَ النُّوقِ ؛ وقِيلَ : هِىَ الثَّاقَةُ الَّتى لَقِحَتْ وحَسُنَتْ ؛ وقِيلَ : هِىَ الَّتِى لَقِحَتْ فَسَمِنَتْ وَهِىَ فَتِيَّةٌ ؛ وقِيلَ : هِىَ الْفَتِيَّةُ اللَّاقِحُ ؛ وقالَ هِمْيانُ بْنُ قُحافَةَ :

يَظَلُّ يَدْعُو نِيبَها الضَّماعِجا
وَالْبَكَراتِ اللُّقَّحَ الْفَواثِجا

وَيُرْوَى الْفَواسِجا .

وَفَثَجَ الْماءَ الْحارَّ بِالْماءِ الْبارِدِ فَثْجاً : كَسَرَ بِهِ حَرَّهُ . وماءٌ لا يُفْثَجُ ولا يُنْكَسُ ، أَىْ لا يُتْرَحُ . وقالَ أَبو عُبَيْدٍ : ماءٌ لا يُفْثَجُ أَىْ لا يُبْلَغُ غَوْرُهُ ، وقَوْلُهُمْ : بِئْرٌ لا تُفْثَجُ ، وفُلانٌ بَحْرٌ لا يُفْثَجُ .

وَأَفْثَجَ الرَّجُلُ : أَعْيا وانْبَهَرَ ، وحَكاهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : أُفْثِجَ ، عَلَى صِيغَةِ فِعْلِ الْمَفْعُولِ . الْكِسائِيُّ : عَدَا الرَّجُلُ حَتَّى أَفْثَجَ وأَفْثَى إِذا أَعْيا وَانْبَهَرَ . أَبو عَمْرٍو : فَثَجَ إِذا نَقَصَ فى كُلِّ شَىْءٍ .

* **فثد** * فى تَرْجَمَةِ ثَفَدَ : الثَّفافِيدُ بَطائِنُ كُلِّ شَىْءٍ مِنَ الثِّيابِ وغَيْرِها . وقَدْ ثَفَّدَ دِرْعَهُ بِالْحَرِيرِ إِذا بَطَّنَها . قالَ أَبو الْعَبَّاسِ : وغَيَّرَهُ يَقُولُ فثافِيدُ .

* **فثر** * الْفاثُورُ ، عِنْدَ الْعامَّةِ : الطَّسْتُ أَوِ الْخِوانُ يُتَّخَذُ مِنْ رُخامٍ أَوْ فِضَّةٍ أَوْ ذَهَبٍ ؛ قالَ الأَغْلَبُ الْعِجْلِىُّ :

إِذا انْجَلَى فاثُورُ عَيْنِ الشَّمْسِ

وقالَ أَبو حاتِمٍ فى الْخِوانِ الَّذِى يُتَّخَذُ مِنَ الْفِضَّةِ :

وَنَحْراً كَفاثُورِ اللُّجَيْنِ يَزِينُهُ
تَوَقُّدُ ياقُوتٍ وشَذْراً مُنَظَّما

ومِثْلُهُ لِمَعْنِ بْنِ أَوْسٍ :

وَنَحْراً كَفاثُورِ اللُّجَيْنِ وناهِداً
وبَطْناً كَغِمْدِ السَّيْفِ لَمْ يَدْرِ ما الْحَمْلا

ويُرْوَى : لَمْ يَعْرِفِ الْحَمْلا . وفى حَدِيثِ أَشْراطِ السَّاعَةِ : وتَكُونُ الأَرْضُ كَفاثُورِ الْفِضَّةِ ؛ قالَ : الْفاثُورُ الْخِوانُ ، وقِيلَ : طَسْتٌ أَوْ جامٌ مِنْ فِضَّةٍ أَوْ ذَهَبٍ ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُمْ لِقُرْصِ الشَّمْسِ فاثُورُها ؛ وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : كانَ بَيْنَ يَدَيْهِ يَوْمَ عِيدٍ فاثُورٌ عَلَيْهِ خُبْزُ السَّمْراءِ أَى خِوانٌ ، وقَدْ يُشَبَّهُ الصَّدْرُ الْواسِعُ بِهِ فَيُسَمَّى فاثُوراً ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

لَها جِيدُ رِيمٍ فَوْقَ فاثُورِ فِضَّةٍ
وفَوْقَ مَناطِ الْكَرْمِ وَجْهٌ مُصَوَّرُ

وعَمَّ بَعْضُهُمْ بِهِ جَمِيعَ الأَخْوِنَةِ ؛ وخَصَّ التَّهْذِيبُ بِهِ أَهْلَ الشَّامِ فَقالَ : وأَهْلُ الشَّامِ يَتَّخِذُونَ خِواناً مِنْ رُخامٍ يُسَمُّونَهُ الْفاثُورَ ، فأَقامَ فى مُقامَ عَلَى[2] ؛ وقَوْلُ لَبِيدٍ :

---

(١) قوله : « لم يختبز أهلها » فى الصحاح : « لم تختبز أمها » .

(٢) قوله : « فأقام فى مقام على » هكذا فى الأصل ، وانظره ، وراجع عبارة التهذيب . =

حَقَائِبُهُمْ رَاحٌ عَتِيقٌ وَدَرْمَكٌ
وَرَيْطٌ وَفَاثُورِيَّةٌ وَسُلَاسِلُ

قَالَ : الْفَاثُورِيَّةُ هُنَا أُخْوَنَةٌ وَجَامَاتٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : تَكُونُ الْأَرْضُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَفَاثُورِ الْفِضَّةِ ، وَقِيلَ : إِنَّهُ خِوَانٌ مِنْ فِضَّةٍ ، وَقِيلَ : جَامٌ مِنْ فِضَّةٍ .

وَالْفَاثُورُ : الْمِصْحَاةُ ، وَهِيَ النَّاجُودُ وَالْبَاطِيَةُ . وَقَالَ اللَّيْثُ فِي كَلَامٍ ذَكَرَهُ لِبَعْضِهِمْ : وَأَهْلُ الشَّامِ وَالْجَزِيرَةِ عَلَى فَاثُورٍ وَاحِدٍ ، كَأَنَّهُ عَنَى عَلَى بِسَاطٍ وَاحِدٍ . ابْنُ سِيدَهْ وَغَيْرُهُ : وَالْفَاثُورُ الْجَفْنَةُ ، عِنْدَ رَبِيعَةَ . وَهُمْ عَلَى فَاثُورٍ وَاحِدٍ ، أَيْ بُسُطٍ وَاحِدَةٍ ، وَمَائِدَةٍ وَاحِدَةٍ ، وَمَنْزِلَةٍ وَاحِدَةٍ ؛ قَالَ : وَالْكَلِمَةُ لِأَهْلِ الشَّامِ وَالْجَزِيرَةِ .

وَفَاثُورٌ : مَوْضِعٌ (عَنْ كُرَاعٍ) قَالَ لَبِيدٌ :

بَيْنَ فَاثُورٍ أُفَاقٍ فَالدَّحَلْ[1]

* **فثل** * ابْنُ بَرِّيٍّ : رَجُلٌ فِثْوَلٌ ، أَيْ عَيِيٌّ فَدْمٌ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

لَا تَجْعَلِينِي كَفَتًى فِثْوَلِّ
خَالٍ كَعُودِ النَّبْعَةِ الْمُبْتَلِّ

قَالَ : وَلَمْ يَذْكُرْهُ الْأَصْمَعِيُّ إِلَّا بِالْقَافِ ، وَلَمْ أَرَهُ أَنَا لِغَيْرِ الشَّيْخِ أَبِي مُحَمَّدِ بْنِ بَرِّيٍّ ، رَحِمَهُ اللهُ .

* **فجأ** * فَجِئَهُ الْأَمْرُ وَفَجَأَهُ ، بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ ، يَفْجَؤُهُ فَجْئًا وَفُجَاءَةً ، بِالضَّمِّ وَالْمَدِّ ، وَافْتَجَأَهُ وَفَاجَأَهُ يُفَاجِئُهُ مُفَاجَأَةً وَفِجَاءً : هَجَمَ عَلَيْهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَشْعُرَ بِهِ ؛ وَقِيلَ : إِذَا جَاءَهُ بَغْتَةً مِنْ غَيْرِ تَقَدُّمِ سَبَبٍ . وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

كَأَنَّهُ إِذْ فَاجَأَهُ افْتِجَاؤُهُ
أَثْنَاءُ لَيْلٍ مُعْدِفٍ أَثْنَاؤُهُ

وَكُلُّ مَا هَجَمَ عَلَيْكَ مِنْ أَمْرٍ لَمْ تَحْتَسِبْهُ فَقَدْ فَجَأَكَ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَفْجَأَ إِذَا صَادَفَ صَدِيقَهُ عَلَى فَضِيحَةٍ .

الْأَصْمَعِيُّ : فَجِئَتِ النَّاقَةُ : عَظُمَ بَطْنُهَا ، وَالْمَصْدَرُ الْفَجَأُ ، مَهْمُوزٌ مَقْصُورٌ .

وَالْفُجَاءَةُ : أَبُو قَطَرِيٍّ الْمَازِنِيُّ . وَلَقِيتُهُ فُجَاءَةً ، وَضَعُوهُ مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ ، وَاسْتَعْمَلَهُ ثَعْلَبٌ بِالْأَلِفِ وَاللَّامِ وَمَكَّنَهُ ، فَقَالَ : إِذَا قُلْتَ خَرَجْتُ فَإِذَا زَيْدٌ ، فَهَذَا هُوَ الْفُجَاءَةُ ، فَلَا يُدْرَى أَهُوَ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ ، أَمْ هُوَ مِنْ كَلَامِهِ . وَالْفُجَاءَةُ : مَا فَاجَأَكَ . وَمَوْتُ الْفُجَاءَةِ : مَا يَفْجَأُ الْإِنْسَانَ مِنْ ذَلِكَ ، وَوَرَدَ فِي الْحَدِيثِ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ ، وَقَيَّدَهُ بَعْضُهُمْ بِفَتْحِ الْفَاءِ وَسُكُونِ الْجِيمِ مِنْ غَيْرِ مَدٍّ عَلَى الْمَرَّةِ .

* **فجج** * الْفَجُّ : الطَّرِيقُ الْوَاسِعُ بَيْنَ جَبَلَيْنِ ؛ وَقِيلَ : فِي جَبَلٍ ، أَوْ فِي قُبُلِ جَبَلٍ ، وَهُوَ أَوْسَعُ مِنَ الشِّعْبِ . الْفَجُّ : الْمَضْرِبُ الْبَعِيدُ ، وَقِيلَ : هُوَ الشِّعْبُ الْوَاسِعُ بَيْنَ الْجَبَلَيْنِ ؛ وَقَالَ ثَعْلَبٌ : هُوَ مَا انْخَفَضَ مِنَ الطُّرُقِ ، وَجَمْعُهُ فِجَاجٌ وَأَفِجَّةٌ (الْأَخِيرَةُ نَادِرَةٌ) ؛ قَالَ جَنْدَلُ ابْنُ الْمُثَنَّى الْحَارِثِيُّ :

يَجِئْنَ مِنْ أَفِجَّةٍ مَنَاهِجِ

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ » ؛ قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الْفَجُّ الطَّرِيقُ الْوَاسِعُ فِي الْجَبَلِ . وَكُلُّ طَرِيقٍ بَعُدَ فَهُوَ فَجٌّ .

وَيُقَالُ : افْتَجَّ فُلَانٌ افْتِجَاجاً إِذَا سَلَكَ الْفِجَاجَ . وَفِي حَدِيثِ الْحَجِّ : وَكُلُّ فِجَاجِ مَكَّةَ مَنْحَرٌ ، هُوَ جَمْعُ فَجٍّ ، وَهُوَ الطَّرِيقُ الْوَاسِعُ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَنَّهُ قَالَ لِعُمَرَ : مَا سَلَكْتَ فَجًّا إِلَّا سَلَكَ الشَّيْطَانُ فَجًّا غَيْرَهُ . وَفَجُّ الرَّوْحَاءِ سَلَكَهُ النَّبِيُّ ، ﷺ ، إِلَى بَدْرٍ ، وَعَامَ الْفَتْحِ وَالْحَجِّ .

وَوَادٍ إِفْجِيجٌ : عَمِيقٌ يَمَانِيَةٌ ، وَبَعْضُهُمْ يَجْعَلُ كُلَّ وَادٍ إِفْجِيجاً ، وَرُبَّمَا سُمِّيَ بِهِ الثَّنِيُّ فِي الْجَبَلِ . وَالْإِفْجِيجُ : الْوَادِي الْوَاسِعُ ، وَهُوَ مَعْنَى الْفَجِّ . ابْنُ شُمَيْلٍ : الْفَجُّ كَأَنَّهُ طَرِيقٌ ، قَالَ : وَرُبَّمَا كَانَ طَرِيقاً بَيْنَ جَبَلَيْنِ أَوْ فَأْوَيْنِ ، وَيَنْقَادُ ذَلِكَ يَوْمَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةً إِذَا كَانَ طَرِيقاً أَوْ غَيْرَ طَرِيقٍ ، وَإِنْ يَكُنْ طَرِيقاً فَهُوَ أَرِيضٌ كَثِيرُ الْعُشْبِ وَالْكَلَإِ . وَالْفَجُّ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ : تَفْرِيجُكَ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ ، يُقَالُ : فَاجَ الرَّجُلُ يُفَاجُ فِجَاجاً وَمُفَاجَّةً إِذَا بَاعَدَ إِحْدَى رِجْلَيْهِ مِنَ الْأُخْرَى لِيَبُولَ ؛ وَأَنْشَدَ :

لَا تَمْلَأُ الْحَوْضَ فِجَاجٌ دُونَهُ
إِلَّا سِجَالٌ رُذُمٌ يَعْلُونَهُ

وَالْفَجَجُ فِي الْقَدَمَيْنِ : تَبَاعُدُ مَا بَيْنَهُمَا ، وَهُوَ أَقْبَحُ مِنَ الْفَحَجِ ؛ وَقِيلَ : الْفَجَجُ فِي الْإِنْسَانِ تَبَاعُدُ الرُّكْبَتَيْنِ ، وَفِي الْبَهَائِمِ تَبَاعُدُ الْعُرْقُوبَيْنِ .

فَجَّ فَجَجاً ، وَهُوَ أَفَجُّ بَيِّنُ الْفَجَجِ . وَفَجَّ رِجْلَيْهِ وَمَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ يَفُجُّهُمَا فَجًّا : فَتَحَهُ وَبَاعَدَ مَا بَيْنَهُمَا ؛ وَفَاجَّ ، كَذَلِكَ . وَقَدْ فَجَجْتُ رِجْلَيَّ أَفُجُّهُمَا وَفَجَوْتُهُمَا إِذَا وَسَّعْتَ بَيْنَهُمَا . وَالْفَجَجُ أَقْبَحُ مِنَ الْفَحَجِ ؛ يُقَالُ : هُوَ يَمْشِي مُفَاجًّا وَقَدْ تَفَاجَّ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْأَفَجُّ وَالْفَنْجَلُ مَعاً الْمُتَبَاعِدُ الْفَخِذَيْنِ الشَّدِيدُ الْفَجَجِ ، وَمِثْلُهُ الْأَفْجَى ؛ وَأَنْشَدَ :

اللهُ أَعْطَانِيكَ غَيْرَ أَحْدَلَا
وَلَا أَصَكَّ أَوْ أَفَجَّ فَنْجَلَا

وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ إِذَا بَالَ تَفَاجَّ حَتَّى نَأْوِيَ لَهُ ؛ التَّفَاجُّ : الْمُبَالَغَةُ فِي تَفْرِيجِ مَا بَيْنَ الرِّجْلَيْنِ ، وَهُوَ مِنَ الْفَجِّ الطَّرِيقِ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ أُمِّ مَعْبَدٍ : فَتَفَاجَّتْ عَلَيْهِ وَدَرَّتْ وَاجْتَرَّتْ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عُبَادَةَ الْمَازِنِيِّ : فَرَكِبَ الْفَحْلَ فَتَفَاجَّ لِلْبَوْلِ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : حِينَ سُئِلَ عَنْ بَنِي عَامِرٍ ، فَقَالَ : جَمَلٌ أَزْهَرُ مُتَفَاجٌّ ؛ أَرَادَ أَنَّهُ مُخْصِبٌ فِي مَاءٍ وَشَجَرٍ ، فَهُوَ لَا يَزَالُ يَبُولُ لِكَثْرَةِ أَكْلِهِ وَشُرْبِهِ .

= هكذا جاء فى هامش طبعة بولاق وسائر الطبعات .

اما عبارة التهذيب فهى « وأهل الشام يتخذون خواناً من رخام يسمونه الفاثور » ، وأنشد :

والأكل فى الفاثور بالظهائر

أراد على الفاثور ، فأقام « فى » مُقام « على » .

[عبد الله]

(١) قوله : « بين فاثور إلخ » صدره :

ولدى النعمان مثى موقف .

ورَجُلٌ مُفِجُّ السَّاقَيْنِ إِذا تَباعَدَتْ إِحْداهُما مِنَ الأُخْرَى . وفِيهِ سَبَّ بِهِ حَجَلُ بْنُ شَكَلٍ الحارِثَ بْنَ مُصَرِّف بَيْنَ يَدَيِ النُّعْمانِ : إِنَّهُ لَمُفِجُّ السَّاقَيْنِ ، فَعَوَّ الأَلْبَتَيْنِ .

وَقَوْسٌ فَجَّاءُ : ارْتَفَعَتْ سِيَتُها فَبانَ وَتَرُها عَنْ عَجْسِها ؛ وقِيلَ : قَوْسٌ فَجَّاءُ ومُنْفَجَّةٌ : بانَ وَتَرُها عَنْ كَبِدِها . وفَجَّ قَوْسَهُ ، وَهُوَ يَفُجُّها فَجًّا : رَفَعَ وَتَرَها عَنْ كَبِدِها ، مِثْلُ فَجَوْتُها ، وكَذلِكَ فَجَأَ قَوْسَهُ .

الأَصْمَعِيُّ : مِنَ الْقِياسِ الْفَجَّاءُ وَالْمُنْفَجَّةُ وَالْفَجْواءُ وَالْفارِجُ وَالْفَرْجُ : كُلُّ ذلِكَ الْقَوْسُ الَّتِي يَبِينُ وَتَرُها عَنْ كَبِدِها ، وهِيَ بَيِّنَةُ الْفَجَجِ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

لا فَجَجٌ يُرَى بِها ولا فَجا

وأَفَجَّ الظَّلِيمُ : رَمَى بِصَوْمِهِ . وَالنَّعامَةُ تَفِجُّ إِذا رَمَتْ بِصَوْمِها . وقالَ ابْنُ الْقَزَّةِ : أَفَجَّ إِفْجاجَ النَّعامَةِ ، وأَجْفَلَ إِجْفالَ الظَّلِيمِ ؛ وأَفَجَّتِ النَّعامَةُ ، كَذلِكَ .

وَالْفِجاجُ : الظَّلِيمُ يَبِيضُ واحِدَةً ؛ قالَ :

بَيْضاءُ مِثْلُ بَيْضَةِ الْفِجاجِ

وحافِرٌ مُفِجٌّ : مُقَبَّبٌ وَقاحٌ ، وهُوَ مَحْمُودٌ . وفَجَّ الْفَرَسُ وغَيْرُهُ : هَمَّ بِالْعَلْوِ

وَالْفِجُّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : ما لَمْ يَنْضَجْ . وفَجاجَتُهُ : نَهاءَتُهُ وقِلَّةُ نُضْجِهِ . وبِطِّيخٌ فِجٌّ إِذا كانَ صُلْباً غَيْرَ نَضِيجٍ . وقالَ رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ : الثِّمارُ كُلُّها فِجَّةٌ فِي الرَّبِيعِ حِينَ تَعْقِدُ حَتَّى يُنْضِجَها حَرُّ الْقَيْظِ ، أَيْ تَكُونُ نِيئَةً . وَالْفِجُّ : النِّيءُ . الصِّحاحُ : الفِجُّ ، بِالْكَسْرِ ، البِطِّيخُ الشَّامِيُّ الَّذِي تُسَمِّيهِ الْفُرْسُ الهِنْدِيَّ . وكُلُّ شَيْءٍ مِنَ الْبِطِّيخِ وَالْفَواكِهِ لَمْ يَنْضَجْ ، فَهُوَ فِجٌّ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْفُجُجُ الثُّقَلاءُ مِنَ النَّاسِ .

ابْنُ سِيدَهْ : وَالْفَجَّانُ عُودُ الْكِباسَةِ ، قالَ : وقَضَيْنا بِأَنَّهُ فَعْلانُ لِغَلَبَةِ بابِ فَعْلانَ عَلَى بابِ فَعَّالٍ ؛ أَلا تَرَى إِلَى قَوْلِهِ ، ﷺ ، لِلْوَفْدِ الْقائِلِينَ لَهُ : نَحْنُ بَنُو غَيَّانَ ، فَقالَ : أَنْتُمْ بَنُو رَشْدانَ ؟ فَحَمَلَهُ عَلَى بابِ «غ وى» ولَمْ يَحْمِلْهُ عَلَى بابِ «غ ى ن» لِغَلَبَةِ زِيادَةِ الأَلِفِ وَالنُّونِ .

ورَجُلٌ فَجْفَجٌ وفُجافِجٌ وفَجْفاجٌ : كَثِيرُ الْكَلامِ وَالفَخْرِ بِما لَيْسَ عِنْدَهُ ؛ وقِيلَ : هُوَ الْكَثِيرُ الْكَلامِ وَالصِّياحِ وَالْجَلَبَةِ ؛ وقِيلَ : هُوَ الْكَثِيرُ الْكَلامِ بِلا نِظامٍ ؛ وقِيلَ : هُوَ الْمُجَلِّبُ الصَّيَّاحُ ، وَالأُنْثَى بِالْهاءِ ؛ وفِيهِ فَجْفَجَةٌ ؛ وأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ لأَبِي عارِمٍ الْكِلابِيِّ فِي صِفَةِ بَخِيلٍ :

أَغْنَى ابْنُ عَمْرٍو عَنْ بَخِيلٍ فَجْفاجْ
ذِي هَجْمَةٍ يُخْلِفُ حاجاتِ الرَّاجْ
شُحْمٌ نَواصِيها عِظامُ الإِنْتاجْ
ما ضَرَّها مَسُّ زَمانٍ سَحَّاجْ

وفِي حَدِيثِ عُثْمانَ : أَنَّ هذا الْفَجْفاجَ لا يَدْرِي أَيْنَ اللهُ ، عَزَّ وَجَلَّ ؛ هُوَ الْمِهْذارُ الْمِكْثارُ مِنَ الْقَوْلِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : ويُرْوَى الْبَجْباجُ ، وهُوَ بِمَعْناهُ ، أَوْ قَرِيبٌ مِنْهُ .

وأَفَجَّ الرَّجُلُ أَيْ أَسْرَعَ .

فجر الْفَجْرُ : ضَوْءُ الصَّباحِ ، وهُوَ حُمْرَةُ الشَّمْسِ فِي سَوادِ اللَّيْلِ ، وهُما فَجْرانِ : أَحَدُهُما الْمُسْتَطِيلُ ، وَهُوَ الكاذِبُ الَّذِي يُسَمَّى ذَنَبَ السِّرْحانِ ، وَالآخَرُ الْمُسْتَطِيرُ ، وَهُوَ الصَّادِقُ الْمُنْتَشِرُ فِي الأُفُقِ ، الَّذِي يُحَرِّمُ الأَكْلَ وَالشُّرْبَ عَلَى الصَّائِمِ ، ولا يَكُونُ الصُّبْحُ إِلاَّ الصَّادِقَ . الْجَوْهَرِيُّ : الْفَجْرُ فِي آخِرِ اللَّيْلِ كالشَّفَقِ فِي أَوَّلِهِ .

ابْنُ سِيدَهْ : وقَدِ انْفَجَرَ الصُّبْحُ وتَفَجَّرَ وَانْفَجَرَ عَنْهُ اللَّيْلُ . وَأَفْجَرُوا : دَخَلُوا فِي الْفَجْرِ كَما تَقُولُ : أَصْبَحْنا ، مِنَ الصُّبْحِ ؛ وأَنْشَدَ الْفارِسِيُّ :

فَما أَفْجَرَتْ حَتَّى أَهَبَّ بِسُدْفَةٍ
عَلاجِيمُ عَيْنَا ابْنَيْ صُباحٍ تُثِيرُها

وفِي كَلامٍ بَعْضِهِمْ : كُنْتُ أَحُلُّ إِذا أَسْحَرْتُ ، وأَرْحَلُ إِذا أَفْجَرْتُ . وفِي الْحَدِيثِ : أُعَرِّسُ إِذا أَفْجَرْتُ ، وأَرْتَحِلُ إِذا أَسْفَرْتُ ، أَيْ أَنْزِلُ لِلنَّوْمِ وَالتَّعْرِيسِ إِذا قَرُبْتُ مِنَ الْفَجْرِ ، وأَرْتَحِلُ إِذا أَضاءَ . قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : أَنْتَ مُفْجِرٌ مِنْ ذلِكَ الْوَقْتِ إِلَى أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ . وحَكَى الْفارِسِيُّ : طَرِيقٌ فَجْرٌ واضِحٌ .

وَالْفِجارُ : الطُّرُقُ مِثْلُ الْفِجاجِ . ومُنْفَجَرُ الرَّمْلِ : طَرِيقٌ يَكُونُ فِيهِ .

وَالْفَجْرُ : تَفْجِيرُكَ الْماءَ ، وَالْمَفْجَرُ : الْمَوْضِعُ يَنْفَجِرُ مِنْهُ . وَانْفَجَرَ الْماءُ وَالدَّمُ ونَحْوُهُما مِنَ السَّيَّالِ وتَفَجَّرَ : انْبَعَثَ سَيَلاناً . وفَجَرَه هُوَ يَفْجُرُهُ ، بِالضَّمِّ ، فَجْراً فانْفَجَرَ ، أَيْ بَجَسَهُ فَانْبَجَسَ .

وَفَجَّرَهُ : شَدَّدَ لِلْكَثْرَةِ ؛ وفِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ : فَجَّرْتَ بِنَفْسِكَ ، أَيْ نَسَبْتَها إِلَى الفُجُورِ كَما يُقالُ فَسَّقْتَهُ وكَفَّرْتَهُ .

وَالْمَفْجَرَةُ وَالْفُجْرَةُ ، بِالضَّمِّ : مُنْفَجَرُ الْماءِ مِنَ الْحَوْضِ وغَيْرِهِ ؛ وفِي الصِّحاحِ : مَوْضِعُ تَفَتُّحِ الْماءِ . وفَجْرَةُ الْوادِي : مُتَّسَعُهُ الَّذِي يَنْفَجِرُ إِلَيْهِ الْماءُ كَثُجْرَتِهِ . وَالْمَفْجَرَةُ : أَرْضٌ تَطْمَئِنُّ فَتَنْفَجِرُ فِيها أَوْدِيَةٌ . وأَفْجَرَ يَنْبُوعاً مِنْ ماءٍ ، أَيْ أَخْرَجَهُ . ومَفاجِرُ الْوادِي : مَرافِضُهُ حَيْثُ يَرْفَضُّ إِلَيْهِ السَّيْلُ .

وانْفَجَرَتْ عَلَيْهِمُ الدَّواهِي : أَتَتْهُمْ مِنْ كُلِّ وَجْهٍ كَثِيرَةً بَغْتَةً ؛ وَانْفَجَرَ عَلَيْهِمُ الْقَوْمُ ، وكُلُّهُ عَلَى التَّشْبِيهِ .

وَالْمُتَفَجِّرُ : فَرَسُ الْحارِثِ بْنِ وَعْلَةَ ، كَأَنَّهُ يَتَفَجَّرُ بِالْعَرَقِ .

وَالْفَجْرُ : الْعَطاءُ وَالْكَرَمُ وَالْجُودُ وَالْمَعْرُوفُ ، قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

مَطاعِيمُ لِلضَّيْفِ حِينَ الشِّتا
ءِ شُمُّ الأُنُوفِ كَثِيرُو الْفَجَرْ

وقَدْ تَفَجَّرَ بِالْكَرَمِ وَانْفَجَرَ . أَبُو عُبَيْدَةَ : الْفَجَرُ الْجُودُ الْواسِعُ وَالْكَرَمُ ، مِنَ التَّفَجُّرِ فِي الْخَيْرِ ؛ قالَ عَمْرُو بْنُ امْرِئِ الْقَيْسِ الأَنْصارِيُّ يُخاطِبُ مالِكَ بْنَ الْعَجْلانِ :

يا مالِ وَالسَّيِّدُ الْمُعَمَّمُ قَدْ
يُبْطِرُهُ بَعْدَ رَأْيِهِ السَّرَفُ
نَحْنُ بِما عِنْدَنا وأَنْتَ بِما
عِنْدَكَ راضٍ وَالرَّأْيُ مُخْتَلِفُ

يا مالِ وَالْحَقُّ إِنْ قَنِعْتَ بِهِ
فالْحَقُّ فِيهِ لِأَمْرِنا نَصَفُ
خالَفْتَ فى الرَّأْيِ كُلَّ ذِى فَجَرٍ
وَالْحَقُّ يا مالِ غَيْرُ ما تَصِفُ
إِنَّ بُجَيْراً مَوْلًى لِقَوْمِكُمُ
وَالْحَقُّ يُوفَى بِهِ وَيُعْتَرَفُ

قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : وَبَيْتُ الاسْتِشْهادِ أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِىُّ :

خالَفْتَ فى الرَّأْيِ كُلَّ ذِى فَجَرٍ
وَالْبَغْىُ يا مالِ غَيْرُ ما تَصِفُ

قالَ : وَصَوابُ إِنْشادِهِ :

وَالْحَقُّ يا مالِ غَيْرُ ما تَصِفُ

قالَ : وَسَبَبُ هٰذا الشِّعْرِ أَنَّهُ كانَ لِمالِكِ ابْنِ الْعَجْلانِ مَوْلًى يُقالُ لَهُ بُجَيْرٌ ، جَلَسَ مَعَ نَفَرٍ مِنَ الْأَوْسِ مِنْ بَنِى عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ ، فَتَفاخَرُوا ، فَذَكَرَ بُجَيْرٌ مالِكَ بْنَ الْعَجْلانِ وَفَضَّلَهُ عَلَى قَوْمِهِ ، وَكانَ سَيِّدَ الْحَيَّيْنِ فى زَمانِهِ ، فَغَضِبَ جَماعَةٌ مِنْ كَلامِ بُجَيْرٍ ، وَعَدا عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنَ الْأَوْسِ يُقالُ لَهُ سُمَيْرُ ابْنُ زَيْدِ بْنِ مالِكٍ ، أَحَدُ بَنِى عَمْرِو ابْنِ عَوْفٍ ، فَقَتَلَهُ ، فَبَعَثَ مالِكٌ إِلَى عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ أَنِ ابْعَثُوا إِلَىَّ بِسُمَيْرٍ حَتَّى أَقْتُلَهُ بِمَوْلاىَ ، وَإِلَّا جَرَّ ذٰلِكَ الْحَرْبَ بَيْنَنا ، فَبَعَثُوا إِلَيْهِ : إِنَّا نُعْطِيكَ الرِّضا ، فَخُذْ مِنَّا عَقْلَهُ ، فَقالَ : لا آخُذُ إِلَّا دِيَةَ الصَّرِيحِ ، وَكانَتْ دِيَةُ الصَّرِيحِ ضِعْفَ دِيَةِ الْمَوْلَى ، وَهِىَ عَشْرٌ مِنَ الْإِبِلِ ، وَدِيَةُ الْمَوْلَى خَمْسٌ ، فَقالُوا لَهُ : إِنَّ هٰذا مِنْكَ اسْتِذْلالٌ لَنا وَبَغْىٌ عَلَيْنا ، فَأَبَى مالِكٌ إِلَّا أَخْذَ دِيَةِ الصَّرِيحِ ، فَوَقَعَتْ بَيْنَهُمُ الْحَرْبُ إِلَى أَنِ اتَّفَقُوا عَلَى الرِّضا بِما يَحْكُمُ بِهِ عَمْرُو بْنُ امْرِئِ الْقَيْسِ ، فَحَكَمَ بِأَنْ يُعْطَى دِيَةَ الْمَوْلَى ، فَأَبَى مالِكٌ ، وَنَشِبَتِ الْحَرْبُ بَيْنَهُمْ مُدَّةً عَلَى ذٰلِكَ .

ابْنُ الْأَعْرابِىِّ : أَفْجَرَ الرَّجُلُ إِذا جاءَ بِالْفَجَرِ ، وَهُوَ الْمالُ الْكَثِيرُ ، وَأَفْجَرَ إِذا كَذَبَ ، وَأَفْجَرَ إِذا عَصَى ، وَأَفْجَرَ إِذا كَفَرَ . وَالْفَجَرُ : كَثْرَةُ الْمالِ ؛ قالَ أَبُو مِحْجَنٍ الثَّقَفِىُّ :

فَقَدْ أَجُودُ وَما مالِى بِذِى فَجَرٍ
وَأَكْتُمُ السِّرَّ فِيهِ ضَرْبَةُ الْعُنُقِ

وَيُرْوَى : بِذِى فَنَعٍ ، وَهُوَ الْكَثْرَةُ ، وَسَيَأْتِى ذِكْرُهُ . وَالْفَجَرُ : الْمالُ (عَنْ كُراعٍ) . وَالْفاجِرُ : الْكَثِيرُ الْمالِ ، وَهُوَ عَلَى النَّسَبِ .

وَفَجَرَ الْإِنْسانُ يَفْجُرُ فَجْراً وَفُجُوراً : انْبَعَثَ فى الْمَعاصِى . وفى الْحَدِيثِ : إِنَّ التُّجَّارَ يُبْعَثُونَ يَوْمَ الْقِيامَةِ فُجَّاراً إِلَّا مَنِ اتَّقَى اللهَ ؛ الْفُجَّارُ : جَمْعُ فاجِرٍ وَهُوَ الْمُنْبَعِثُ فى الْمَعاصِى وَالْمَحارِمِ . وفى حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُما ، فى الْعُمْرَةِ : كانُوا يَرَوْنَ الْعُمْرَةَ فى أَشْهُرِ الْحَجِّ مِنْ أَفْجَرِ الْفُجُورِ ، أَىْ مِنْ أَعْظَمِ الذُّنُوبِ ؛ وَقَوْلُ أَبِى ذُؤَيْبٍ :

ولا تَحْنُوا عَلَىَّ ولا تَشِطُّوا
بِقَوْلِ الْفَجْرِ إِنَّ الْفَجْرَ حُوبُ

يُرْوَى : الْفَجْرَ وَالْفَخْرَ ، فَمَنْ قالَ الْفَجْرَ فَمَعْناهُ الْكَذِبُ ، وَمَنْ قالَ الفَخْرَ فَمَعْناهُ التَّزَيُّدُ فى الْكَلامِ . وَفَجَرَ فُجُوراً أَىْ فَسَقَ . وَفَجَرَ إِذا كَذَبَ ، وَأَصْلُهُ الْمَيْلُ . وَالْفاجِرُ : الْمائِلُ ؛ وَقالَ الشَّاعِرُ :

قَتَلْتُمْ فَتًى لا يَفْجُرُ اللهَ عامِداً
ولا يَحْتَوِيهِ جارُهُ حِينَ يُمْحِلُ

أَىْ لا يَفْجُرُ أَمْرَ اللهِ ، أَىْ لا يَمِيلُ عَنْهُ وَلا يَتْرُكُهُ . الْهَوازِنِىُّ : الافْتِجارُ فى الْكَلامِ اخْتِراقُهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَسْمَعَهُ مِنْ أَحَدٍ فَتَتَعَلَّمَهُ ؛ وَأَنْشَدَ :

نازِعِ الْقَوْمَ إِذا نازَعْتَهُمْ
بِأَرِيبٍ أَوْ بِحَلَّافٍ أَبَلْ
يَفْجُرُ الْقَوْلَ وَلَمْ يَسْمَعْ بِهِ
وَهْوَ إِنْ قِيلَ : اتَّقِ اللهَ احْتَفَلْ

وَفَجَرَ الرَّجُلُ بِالْمَرْأَةِ يَفْجُرُ فُجُوراً : زَنَى . وَفَجَرَتِ الْمَرْأَةُ : زَنَتْ . وَرَجُلٌ فاجِرٌ مِنْ قَوْمٍ فُجَّارٍ وَفَجَرَةٍ ، وَفُجُورٌ مِنْ قَوْمٍ فُجُرٍ ، وَكَذٰلِكَ الْأُنْثَى بِغَيْرِ هاءٍ ؛ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «بَلْ يُرِيدُ الْإِنْسانُ لِيَفْجُرَ أَمامَهُ» ؛ أَىْ يَقُولُ سَوْفَ أَتُوبُ ؛ وَيُقالُ : يُكْثِرُ الذُّنُوبَ وَيُؤَخِّرُ التَّوْبَةَ ، وَقِيلَ : مَعْناهُ أَنَّهُ يُسَوِّفُ بِالتَّوْبَةِ وَيُقَدِّمُ الْأَعْمالَ السَّيِّئَةَ ؛ قالَ : وَيَجُوزُ ، وَاللهُ أَعْلَمُ ، لِيَكْفُرَ بِما قُدَّامَهُ مِنَ الْبَعْثِ . وَقالَ الْمُؤَرِّجُ : فَجَرَ إِذا رَكِبَ رَأْسَهُ فَمَضَى غَيْرَ مُكْتَرِثٍ . قالَ : وَقَوْلُهُ «لِيَفْجُرَ» ، لِيَمْضِىَ أَمامَهُ راكِباً رَأْسَهُ . قالَ : وَفَجَرَ أَخْطَأَ فى الْجَوابِ ؛ وَفَجَرَ مِنْ مَرَضِهِ إِذا بَرَأَ ؛ وَفَجَرَ إِذا كَلَّ بَصَرُهُ . ابْنُ شُمَيْلٍ : الْفُجُورُ الرُّكُوبُ إِلَى ما لا يَحِلُّ . وَحَلَفَ فُلانٌ عَلَى فَجْرَةٍ وَاشْتَمَلَ عَلَى فَجْرَةٍ ، إِذا رَكِبَ أَمْراً قَبِيحاً مِنْ يَمِينٍ كاذِبَةٍ أَوْ زِنًى أَوْ كَذِبٍ . قالَ الْأَزْهَرِىُّ : فَالْفَجْرُ أَصْلُهُ الشَّقُّ ، وَمِنْهُ أُخِذَ فَجْرُ السِّكْرِ ، وَهُوَ بَثْقُهُ ؛ وَيُسَمَّى الْفَجْرُ فَجْراً لِانْفِجارِهِ ، وَهُوَ انْصِداعُ الظُّلْمَةِ عَنْ نُورِ الصُّبْحِ . وَالْفُجُورُ : أَصْلُهُ الْمَيْلُ عَنِ الْحَقِّ ؛ قالَ لَبِيدٌ يُخاطِبُ عَمَّهُ أَبا مالِكٍ :

فَقُلْتُ : ازْدَجِرْ أَحْناءَ طَيْرِكَ وَاعْلَمَنْ
بِأَنَّكَ إِنْ قَدَّمْتَ رِجْلَكَ عاثِرُ
فَأَصْبَحْتَ أَنَّى تَأْتِها تَبْتَئِسْ بِها
كِلا مَرْكَبَيْها تَحْتَ رِجْلَكَ شاجِرُ
فَإِنْ تَتَقَدَّمْ تَغْشَ مِنْها مُقَدَّماً
غَلِيظاً وَإِنْ أَخَّرْتَ فَالْكِفْلُ فاجِرُ

يَقُولُ : مَقْعَدُ الرَّدِيفِ مائِلٌ . وَالشَّاجِرُ : الْمُخْتَلِفُ . وَأَحْناءُ طَيْرِكَ ، أَىْ جَوانِبُ طَيْشِكَ . وَالْكاذِبُ فاجِرٌ ، وَالْمُكَذِّبُ فاجِرٌ ، وَالْكافِرُ فاجِرٌ ، لِمَيْلِهِمْ عَنِ الصِّدْقِ وَالْقَصْدِ ؛ وَقَوْلُ الْأَعْرابِىِّ لِعُمَرَ :

فَاغْفِرْ لَهُ اللَّهُمَّ إِنْ كانَ فَجَرْ

أَىْ مالَ عَنِ الْحَقِّ ، وَقِيلَ فى قَوْلِهِ [تَعالَى] : «لِيَفْجُرَ أَمامَهُ» : أَىْ لِيُكَذِّبَ بِما أَمامَهُ مِنَ الْبَعْثِ وَالْحِسابِ وَالْجَزاءِ . وَقَوْلُ النَّاسِ فى الدُّعاءِ : وَنَخْلَعُ وَنَتْرُكُ مَنْ يَفْجُرُكَ ؛ فَسَّرَهُ ثَعْلَبٌ فَقالَ : مَنْ يَفْجُرُكَ مَنْ يَعْصِيكَ وَمَنْ يُخالِفُكَ ؛ وَقِيلَ : مَنْ يَضَعُ الشَّىْءَ فى غَيْرِ مَوْضِعِهِ . وفى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَجُلاً اسْتَأْذَنَهُ فى الْجِهادِ فَمَنَعَهُ لِضَعْفِ بَدَنِهِ ، فَقالَ لَهُ : إِنْ أَطْلَقْتَنِى وَإِلَّا فَجَرْتُكَ ؛ قَوْلُهُ : وَإِلَّا فَجَرْتُكَ ، أَىْ

عَصَيْتَكَ وخالَفْتُكَ ومَضَيْتُ إِلَى الغَزْوِ ؛ ويُقالُ : مالَ مِنْ حَقٍّ إِلَى باطِلٍ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الفَجُورُ والفاجِرُ المائِلُ والسَّاقِطُ عَنِ الطَّرِيقِ .

ويُقالُ لِلْمَرْأَةِ : يا فَجارِ ! مَعْدُولٌ عَنِ الفاجِرَةِ ، يُرِيدُ : يا فاجِرَةُ . وفى حَدِيثِ عائِشَةَ[1] ، رَضِىَ اللهُ عَنْها : يا لَفُجَرُ ! هُوَ مَعْدُولٌ عَنْ فاجِرٍ لِلمُبالَغَةِ ، ولا يُسْتَعْمَلُ إِلاَّ فى النِّداءِ غالِباً . وفَجارِ اسْمٌ لِلْفَجْرَةِ والفُجُورِ مِثْلُ قَطامِ ، وهُوَ مَعْرِفَةٌ ؛ قالَ النَّابِغَةُ :

إِنَّا اقْتَسَمْنا خُطَّتَيْنا بَيْنَنا
فَحَمَلْتُ بَرَّةَ واحْتَمَلْتَ فَجارِ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : قالَ ابْنُ جِنِّىٍّ : فَجارِ مَعْدُولَةٌ عَنْ فَجْرَةَ ، وفَجْرَةُ عَلَمٌ غَيْرُ مَصْرُوفٍ ، كَما أَنَّ بَرَّةَ كَذلِكَ ، قالَ : وقَوْلُ سِيبَوَيْهِ : إِنَّها مَعْدُولَةٌ عَنِ الفَجْرَةِ تَفْسِيرٌ عَلَى طَرِيقِ المَعْنَى لا عَلَى طَرِيقِ اللَّفْظِ ، وذلِكَ أَنَّ سِيبَوَيْهِ أَرادَ أَنْ يُعَرِّفَ أَنَّهُ مَعْدُولٌ عَنْ فَجْرَةَ ، علماً فَيُرِيكَ ذلِكَ ، فَعَدَلَ عَنْ لَفْظِ العَلَمِيَّةِ المُرادِ إِلَى لَفْظِ التَّعْرِيفِ فِيها المُعْتادِ ، وكَذلِكَ لَوْ عَدَلْتَ عَنْ بَرَّةَ قُلْتَ بَرارِ مَكسُوراً قُلْتَ فَجارِ ، وشاهِدُ ذلِكَ أَنَّهُمْ عَدَلُوا حَذامِ وقَطامِ عَنْ حاذِمَةَ وقاطِمَةَ ، وهُما عَلَمانِ ، فَكَذلِكَ يَجِبُ أَنْ تَكُونَ فَجارِ مَعْدُولَةً عَنْ فَجْرَةَ عَلَماً أَيْضاً .

وأَفْجَرَ الرَّجُلُ : وجَدَهُ فاجِراً . وفَجَرَ أَمْرُ القَوْمِ : فَسَدَ . والفُجُورُ : الرِّيبَةُ ، والكَذِبُ مِنَ الفُجُورِ ، وقَدْ رَكِبَ فُلانٌ فَجْرَةً وفَجارِ ، لا يُجْرِيانِ ، إِذا كَذَبَ وفَجَرَ . وفى حَدِيثِ أَبِى بَكْرٍ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : إِيَّاكُمْ والكَذِبَ فَإِنَّهُ مَعَ الفُجُورِ ، وهُما فى النَّارِ ، يُرِيدُ المَيْلَ عَنِ الصِّدْقِ وأَعْمالِ الخَيْرِ .

وأَيّامُ الفِجارِ : أَيّامٌ كانَتْ بَيْنَ قَيْسٍ وقُرَيْشٍ . وفى الحَدِيثِ ، كُنْتُ أَيّامَ الفِجارِ أَنْبُلُ عَلَى عُمُومَتِى ، وقِيلَ : أَيّامُ الفِجارِ أَيّامٌ وقائِعُ كانَتْ بَيْنَ العَرَبِ ، تَفاجَرُوا فِيها بِعُكاظَ ، فاسْتَحَلُّوا الحُرُماتِ . الجَوْهَرِىُّ : الفِجارُ يَوْمٌ مِنْ أَيّامِ العَرَبِ ، وهِىَ أَرْبَعَةُ أَفْجِرَةٍ كانَتْ بَيْنَ قُرَيْشٍ ومَنْ مَعَها مِنْ كِنانَةَ ، وبَيْنَ قَيْسِ عَيْلانَ فى الجاهِلِيَّةِ ، وكانَتِ الدَّبْرَةُ عَلَى قَيْسٍ ، وإِنَّما سُمِّيَتْ قُرَيْشٌ هٰذِهِ الحَرْبَ فِجاراً لِأَنَّها كانَتْ فى الأَشْهُرِ الحُرُمِ ، فَلَمَّا قاتَلُوا فِيها قالُوا : قَدْ فَجَرْنا فَسُمِّيَتْ فِجاراً .

وفِجاراتُ العَرَبِ : مُفاخَراتُها ، واحِدُها فِجارٌ . والْفِجاراتُ أَرْبَعَةٌ : فِجارُ الرَّجُلِ ، وفِجارُ المَرْأَةِ ، وفِجارُ القِرْدِ ، وفِجارُ البَرّاضِ ، ولِكُلِّ فِجارٍ خَبَرٌ .

وفَجَرَ الرّاكِبُ فُجُوراً : مالَ عَنْ سَرْجِهِ . وفَجَرَ أَيْضاً : مالَ عَنِ الحَقِّ ، ومِنْهُ قَوْلُهُمْ : كَذَبَ وفَجَرَ ؛ وفى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : اسْتَحْمَلَهُ أَعْرابِىٌّ وقالَ : إِنَّ ناقَتِى قَدْ نَقِبَتْ ، فَقالَ لَهُ : كَذَبْتَ ، ولَمْ يَحْمِلْهُ ، فَقالَ :

أَقْسَمَ بِاللهِ أَبُو حَفْصٍ عُمَرْ :
ما مَسَّها مِنْ نَقَبٍ ولا دَبَرْ
فاغْفِرْ لَهُ اللَّهُمَّ إِنْ كانَ فَجَرْ

أَىْ كَذَبَ ومالَ عَنِ الصِّدْقِ . وفى حَدِيثِ أَبِى بَكْرٍ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : لَأَنْ يُقَدَّمَ أَحَدُكُمْ فَتُضْرَبَ عُنُقُهُ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَخُوضَ غَمَراتِ الدُّنْيا ، يا هادِىَ الطَّرِيقِ جُرْتَ ، إِنَّما هُوَ الفَجْرُ أَو البَحْرُ ، يَقُولُ : إِنِ انْتَظَرْتَ حَتَّى يُضِىءَ لَكَ الفَجْرُ أَبْصَرْتَ قَصْدَكَ ، وإِن خَبَطْتَ الظَّلْماءَ ورَكِبْتَ العَشْواءَ هَجَمْتَ بِكَ عَلَى المَكْرُوهِ ؛ يُضْرَبُ الفَجْرُ والبَحْرُ مَثَلاً لِغَمَراتِ الدُّنْيا ، وقَدْ تَقَدَّمَ البَحْرُ فى مَوْضِعِهِ .

* **فجرم** * الفِجْرِمُ : الجَوْزُ الَّذِى يُؤْكَلُ ، وقَدْ جاءَ فى بَعْضِ كَلامِ ذِى الرُّمَّةِ .

* **فجز** * الفَجْزُ : لُغَةٌ فى الفَجْسِ ، وهُوَ التَّكَبُّرُ .

* **فجس** * اللَّيْثُ : الفَجْسُ والتَّفَجُّسُ عَظَمَةٌ وتَكَبُّرٌ وتَطاوُلٌ ؛ وأَنْشَدَ :

عَسْراءُ حِينَ تَرَدَّى مِنْ تَفَجُّسِها
وفى كِوارَتِها مِنْ بَعْلِها مَيَلُ

وفَجَسَ يَفْجُسُ ، بِالضَّمِّ ، فَجْساً وتَفَجَّسَ : تَكَبَّرَ وتَعَظَّمَ وفَخَرَ ؛ قالَ العَجّاجُ :

إِذا أَرادَ خُلُقاً عَفَنْقَسا
أَقَرَّهُ النّاسُ وإِنْ تَفَجَّسا

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : أَفْجَسَ الرَّجُلُ إِذا افْتَخَرَ بِالْباطِلِ .

وتَفَجَّسَ السَّحابُ بِالْمطَرِ : تَفَتَّحَ ؛ قالَ الشّاعِرُ يَصِفُ سَحاباً :

مُتَسَنِّمٌ سَنَماتِها مُتَفَجِّسٌ
بِالْهَدْرِ يَمْلأُ أَنْفُساً وعُيُونا

* **فجش** * الفَجْشُ : الشَّدْخُ . فَجَشَهُ فَجْشاً : شَدَخَهُ ؛ يَمانِيَةٌ ، وفَجَشْتُ الشَّىْءَ بِيَدِى . التَّهْذِيبُ فى الرُّباعِىِّ : فَنْجَشٌ واسِعٌ ، وفَجَشْتُ الشَّىْءَ : وسَّعْتُهُ ، قالَ وأَحْسَبُ اشْتِقاقَهُ مِنْهُ .

* **فجع** * الفَجِيعَةُ : الرَّزِيَّةُ المُوجِعَةُ بِما يَكْرُمُ . فَجَعَهُ يَفْجَعُهُ فَجْعاً . فَهُوَ مَفْجُوعٌ وفَجِيعٌ . وفَجَّعَهُ . وهِىَ الفَجِيعَةُ . وكَذلِكَ التَّفْجِيعُ . وفَجَعَتْهُ المُصِيبَةُ أَىْ أَوْجَعَتْهُ . والْفَواجِعُ : المَصائِبُ المُؤْلِمَةُ الَّتِى تَفْجَعُ الإِنْسانَ بِما يَعِزُّ عَلَيْهِ مِنْ مالٍ أَوْ حَمِيمٍ ، الْواحِدَةُ فاجِعَةٌ ؛ وفى التَّهْذِيبِ : وفَجَعَنِى المَوْتُ بِفُلانٍ ، إِذا أُصِيبَ لَهُ حَمِيمٌ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

فَجَّعَنِى الرَّعْدُ والصَّواعِقُ بِالْـ
ـفارِسِ يَوْمَ الكَرِيهَةِ النَّجُدِ
ونَزَلَتْ بِفُلانٍ فاجِعَةٌ .

والتَّفَجُّعُ : التَّوَجُّعُ والتَّضَوُّرُ لِلرَّزِيَّةِ . وتَفَجَّعَتْ لَهُ ، أَىْ تَوَجَّعَتْ .

والْفاجِعُ : الغُرابُ ، صِفَةٌ غالِبَةٌ ، لِأَنَّهُ يَفْجَعُ لِنَعْيِهِ بِالْبَيْنِ .

---

(١) قوله : «وفى حديث عائشة» كذا بالأصل . والذى فى النهاية : عائشة .

وَرَجُلٌ فَاجِعٌ ومُتَفَجِّعٌ : لَهْفانُ مُتَأَسِّفٌ . ومُصِيبَةٌ فَاجِعٌ ومُفْجِعٌ : جاء عَلَى أَفْجَعَ ، ولَمْ يُتَكَلَّمْ بِهِ .

* **فجل** * فَجَّلَ الشَّيْءَ : عَرَّضَهُ ، وَرَجُلٌ أَفْجَلُ : مُتَباعِدُ ما بَيْنَ السَّاقَيْنِ . وفَجِلَ الشَّيْءُ وفَجَلَ يَفْجَلُ فَجْلاً وفَجَلاً : اسْتَرْخَى وغَلُظَ .

وَالْفُجْلُ وَالْفُجُلُ (جَمِيعاً عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) : أُرومَةُ نَباتٍ خَبِيثَةُ الْجُثاءِ ، مَعْرُوفٌ ، واحِدَتُهُ فُجْلَةٌ وفُجُلَةٌ ، وهُوَ مِنْ ذٰلِكَ ؛ وإِيَّاهُ عَنَى بِقَوْلِهِ وهُوَ مُجَهِّزٌ السَّفِينَةَ يَهْجُو رَجُلاً :

أَشْبَهُ شَيْءٍ بِجُثاءِ الفُجْلِ
ثِقْلاً عَلَى ثِقْلٍ وأَيُّ ثِقْلِ !

وَالْفَنْجَلَةُ وَالْفَنْجَلَى : مِشْيَةٌ فِيها اسْتِرْخاءٌ يَسْحَبُ رِجْلَهُ عَلَى الأَرْضِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وإِنَّما قَضَيْتُ عَلَى نُونِها بِالزِّيادَةِ لِقَوْلِهِمْ فَجِلَ إِذا اسْتَرْخَى . الصِّحاحُ : الْفَنْجَلَةُ مِشْيَةٌ فِيها اسْتِرْخاءٌ كَمِشْيَةِ الشَّيْخِ ؛ وقالَ صَخْرُ بْنُ عُمَيْرٍ :

فَإِنْ تَرِيبِي فِي الْمَشِيبِ وَالْعِلَهْ
فَصِرْتُ أَمْشِي الْقَعْوَلَى وَالْفَنْجَلَهْ
وَتَارَةً أَنِبُّ نَبْثاً نَقْشَلَهْ

النَّقْشَلَةُ : مِشْيَةُ الشَّيْخِ يُثِيرُ التُّرابَ إِذا مَشَى .

وَالْفَنْجَلُ : الَّذِي يَمْشِي الْفَنْجَلَةَ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

لا هِجْرَعاً رِخْواً ولا مُتَجَلِّا
ولا أَصَكَّ أَوْ أَفَجَّ فَنْجَلا

وَالْفاجِلُ : الْقامِرُ .

* **فجم** * الْفَجَمُ : غِلَظٌ فِي الشِّدْقِ . رَجُلٌ أَفْجَمُ ، يَمانِيَةٌ .

وفَجْمَةُ الْوادِي وفُجْمَتُهُ : مُتَّسَعُهُ ، وقَدِ انْفَجَمَ وتَفَجَّمَ .

وفُجُومَةُ : حَيٌّ مِنَ الْعَرَبِ . وضُبَيْعَةُ أَفْجَمُ : قَبِيلَةٌ .

* **فجن** * الْفَيْجَنُ وَالْفَيْجَلُ : السَّنَّابُ ؛ قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : ولا أَحْسِبُها عَرَبِيَّةً صَحِيحَةً . وقَدْ أَفْجَنَ الرَّجُلُ إِذا دامَ عَلَى أَكْلِ السَّنَّابِ .

* **فجا**(١) * الْفَجْوَةُ وَالْفُرْجَةُ : الْمُتَّسَعُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ ، تَقُولُ مِنْهُ : تَفاجَى الشَّيْءُ صارَ لَهُ فَجْوَةٌ . وفِي حَدِيثِ الْحَجِّ : كانَ يَسِيرُ الْعَنَقَ ، فَإِذا وَجَدَ فَجْوَةً نَصَّ ؛ الْفَجْوَةُ : الْمَوْضِعُ الْمُتَّسِعُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ . وفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : لا يُصَلِّيَنَّ أَحَدُكُمْ وبَيْنَهُ وبَيْنَ الْقِبْلَةِ فَجْوَةٌ ، أَيْ لا يَبْعُدُ مِنْ قِبْلَتِهِ ولا سُتْرَتِهِ لِئَلا يَمُرَّ بَيْنَ يَدَيْهِ أَحَدٌ .

وفَجا الشَّيْءَ : فَتَحَهُ . وَالْفَجْوَةُ فِي الْمَكانِ : فَتْحٌ فِيهِ . شَمِرٌ : فَجا بابَهُ يَفْجُوهُ إِذا فَتَحَهُ ، بِلُغَةِ طَيِّئٍ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : قالَهُ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبانِيُّ ؛ وَأَنْشَدَ لِلطِّرِمَّاحِ :

كَحَبَّةِ السَّاجِ فَجا بابَها
صُبْحٌ جَلا خُضْرَةَ أَهْدامِها

قالَ : وَقَوْلُهُ فَجا بابَها يَعْنِي الصُّبْحَ ؛ وأَمَّا أَجافَ الْبابَ فَمَعْناهُ رَدَّهُ ، وهُما ضِدَّانِ .

وَانْفَجَى الْقَوْمُ عَنْ فُلانٍ : انْفَرَجُوا عَنْهُ وانْكَشَفُوا ؛ وقالَ :

لَمَّا انْفَجَى الْخَيْلانِ عَنْ مُصْعَبٍ
أَدَّى إِلَيْهِ قَرْضَ صاعٍ بِصاعِ

وَالْفَجْوَةُ وَالْفَجْواءُ ، مَمْدُودٌ : ما اتَّسَعَ مِنَ الأَرْضِ ؛ وقِيلَ : ما اتَّسَعَ مِنْها وانْخَفَضَ . وفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «وَهُمْ فِي فَجْوَةٍ مِنْهُ» ؛ قالَ الأَخْفَشُ : فِي سَعَةٍ ، وجَمْعُهُ فَجَواتٌ وفِجاءٌ ، وفَسَّرَهُ ثَعْلَبٌ بِأَنَّهُ ما انْخَفَضَ مِنَ الأَرْضِ وَاتَّسَعَ .

وفَجْوَةُ الدَّارِ : ساحَتُها ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ :

أَلْبَسْتَ قَوْمَكَ مَخْزاةً ومَنْقَصَةً
حَتَّى أُبِيحُوا وحَلُّوا فَجْوَةَ الدَّارِ

(١) مما يستدرك على اللسان مادة « ف ث ى » بالمثلثة ، فى القاموس تبعاً للمحكم ، كما فى شرح السيد المرتضى : أفثى إفثاء : أعيا .

وفَجْوَةُ الْحافِرِ : ما بَيْنَ الْحَوامِي .

وَالْفَجا : تَباعُدُ ما بَيْنَ الْفَخِذَيْنِ ، وقِيلَ : تَباعُدُ ما بَيْنَ الرُّكْبَتَيْنِ ، وتَباعُدُ ما بَيْنَ السَّاقَيْنِ . وَقِيلَ : هُوَ مِنَ الْبَعِيرِ تَباعُدُ ما بَيْنَ عُرْقُوبَيْهِ ، ومِنَ الإِنْسانِ تَباعُدُ ما بَيْنَ رُكْبَتَيْهِ ، فَجِيَ فَجًى ، فَهُوَ أَفْجَى ، وَالأُنْثَى فَجْواءُ ، وقِيلَ : الْفَجَى وَالْفَحَجُ واحِدٌ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : وَالأَفْجَى الْمُتَباعِدُ الْفَخِذَيْنِ الشَّدِيدُ الْفَحَجِ . ويُقالُ : بِفُلانٍ فَجًى شَدِيدٌ إِذا كانَ فِي رِجْلَيْهِ انْفِتاحٌ ، وقَدْ فَجِيَ يَفْجَى فَجًى . ابْنُ سِيدَهْ : فَجِيَتِ النَّاقَةُ فَجًى عَظُمَ بَطْنُها . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَلا أَدْرِي ما صِحَّتُهُ ، وَذَكَرَهُ الأَزْهَرِيُّ مَهْمُوزاً وأَكَّدَهُ بِأَنْ قالَ : الْفَجَأُ مَهْمُوزٌ مَقْصُورٌ (عَنِ الأَصْمَعِيِّ) .

وقَوْسٌ فَجْواءُ : بانَ وَتَرُها عَنْ كَبِدِها . وفَجاها يَفْجُوها فَجْواً : رَفَعَ وَتَرَها عَنْ كَبِدِها وفَجِيَتْ هِيَ تَفْجَى فَجًى ؛ وقالَ الْعَجَّاجُ :

لا فَحَجٌ يُرَى بِها ولا فَجا
إِذا حِجاجا كُلُّ جَلْدٍ مَحَجا

وقَدِ انْفَجَتْ (حَكاهُ أَبُو حَنِيفَةَ) ، وَمِنْ ثَمَّ قِيلَ لِوَسَطِ الدَّارِ فَجْوَةٌ ؛ وَقَوْلُ الْهُذَلِيِّ :

تُفَجِّي خُمامَ النَّاسِ عَنَّا كَأَنَّما
يُفَجِّيهِمُ خَمٌّ مِنَ النَّارِ ثاقِبُ

مَعْناهُ تَدْفَعُ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : أَفْجَى إِذا وَسَّعَ عَلَى عِيالِهِ فِي النَّفَقَةِ .

* **فحث** * الْفَحِثَةُ ، وَالْفَحِثُ ، بِكَسْرِ الْحاءِ : ذاتُ الأَطْباقِ ، وَالْجَمْعُ أَفْحاثٌ . الْجَوْهَرِيُّ : الْفَحِثُ لُغَةٌ فِي الْحَفِثِ ، وهُوَ الْقِبَةُ ذاتُ الأَطْباقِ مِنَ الْكَرِشِ .

وفَحَثَ عَنِ الْخَبَرِ : فَحَصَ ، فِي بَعْضِ اللُّغاتِ .

* **فحج** * الْفَحَجُ : تَباعُدُ ما بَيْنَ أَوْساطِ السَّاقَيْنِ فِي الإِنْسانِ وَالدَّابَّةِ ؛ وَقِيلَ : تَباعُدُ ما بَيْنَ الْفَخِذَيْنِ ؛ وقِيلَ : تَباعُدُ ما بَيْنَ

الرِّجْلَيْنِ، والنَّعْتُ أَفْحَجُ، وَالأُنْثَى فَحْجاءُ، وَقَدْ فَحِجَ فَحَجاً وفَحْجَةً (الأَخِيرَةُ عَنِ اللِّحْيانِيِّ). وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ بالَ فَلَمَّا فَحَّجَ رِجْلَيْهِ، أَيْ فَرَّقَهُما.

وَالأَفْحَجُ: الَّذِي فِي رِجْلَيْهِ اعْوِجاجٌ. وَرَجُلٌ أَفْحَجُ بَيِّنُ الْفَحَجِ: وهُوَ الَّذِي تَتَدانَى صُدُورُ قَدَمَيْهِ وَتَتَباعَدُ عقباهُ وتَتَفَحَّجُ ساقاهُ، وَفِي الْحَدِيثِ فِي صِفَةِ الدَّجَّالِ: أَعْوَرُ أَفْحَجُ. وحَدِيثُ الَّذِي يُخَرِّبُ الْكَعْبَةَ: كَأَنِّي بِهِ أَسْوَدَ أَفْحَجَ يَقْلَعُها حَجَراً حَجَراً؛ ودابَّةٌ فَحْجاءُ، وَتَفَحَّجَ وانْفَحَجَ.

وَالْفَحْجُ، بِالتَّسْكِينِ: مِشْيَةُ الأَفْحَجِ.

وَالتَّفَحُّجُ، مِثْلُ التَّفَشُّجِ: وهُوَ أَنْ يُفَرِّجَ بَيْنَ رِجْلَيْهِ إِذا جَلَسَ، وَكَذَلِكَ التَّفْحِيجُ، مِثْلُ التَّفْشِيجِ. وأَفْحَجَ الرَّجُلُ حَلُوبَتَهُ إِذا فَرَّجَ مَا بَيْنَ رِجْلَيْها لِيَحْلُبَها.

ابْنُ سِيدَهْ: وَالْفَحْجَلُ الأَفْحَجُ، زِيدَتِ اللَّامُ فِيهِ كَما قِيلَ: عَدَدٌ طَيْسٌ وطَيْسَلٌ، أَيْ كَثِيرٌ، ولِذَكَرِ النَّعامِ هَيْقٌ وهَيْقَلٌ، قالَ: ولا يَعْرِفُ سِيبَوَيْهِ اللامَ زائِدَةً إِلاَّ فِي عَبْدَلٍ.

وفَحْوَجُ: اسْمٌ.

وَالفُحْجُ: بَطْنٌ، اسْمُ أَبِيهِمْ فَحْوَجُ.

* **فحح** * فَحِيحُ الأَفْعَى: صَوْتُها مِنْ فِيها، وَالْكَشِيشُ: صَوْتُها مِنْ جِلْدِها. الأَصْمَعِيُّ: تَفُحُّ وَتَفِحُّ وتَحُفُّ، وَالْحَفِيفُ مِنْ جِلْدِها، وَالْفَحِيحُ مِنْ فِيها. وفَحَّتِ الأَفْعَى تَفِحُّ وتَفُحُّ فَحّاً وفَحِيحاً، وهُوَ صَوْتُها مِنْ فِيها، شَبِيهٌ بِالنَّفْخِ فِي نَضْنَضَةٍ، وقِيلَ: هُوَ تَحَكُّكُ جِلْدِها بَعْضِهِ بِبَعْضٍ، وعَمَّ بَعْضُهُمْ بِهِ جَمِيعَ الْحَيَّاتِ، قالَ:

يا حَيَّ لا أَفْرُقُ أَنْ تَفِحِّي
أَوْ أَنْ تَرَحِّي كَرَحَى الْمُرَحِّي

وخَصَّ بِهِ بَعْضُهُمْ أُنْثَى الأَساوِدِ. وكُلّ ما كانَ مِنَ الْمضاعَفِ لازِماً فَالْمُسْتَقْبَلُ مِنْهُ يَجِيءُ يَفْعِلُ، بِالْكَسْرِ، إِلاَّ سَبْعَةَ أَحْرُفٍ جاءَتْ بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ، وهِيَ: تَعِلُّ، وتَشِحُّ وتَجُدُّ فِي الأَمْرِ وتَصُدُّ أَيْ تَضِجُّ وتَجُمُّ مِنَ الْجِمامِ وَالأَفْعَى تَفُحُّ وَالْفَرَسُ تَشِبُّ؛ وما كانَ مُتَعَدِّياً فَمُسْتَقْبَلُهُ يَجِيءُ بِالضَّمِّ إِلاَّ خَمْسَةَ أَحْرُفٍ جاءَتْ بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ وهِيَ: تَشُدُّهُ وَتَعِلُّهُ ويَبُثُّ، الشَّيْءَ وَيَنُمُّ الْحَدِيثَ وَرَمَّ الشَّيْءَ يَرِمُّهُ.

وَالْفُحُح: الأَفاعِي، وفَحِيحُ الْحَيَّاتِ مِنْ أَصْواتِ أَفْواهِها.

وفَحَّ الرَّجُلُ فِي نَوْمِهِ يَفُحُّ فَحِيحاً وفَحْفَحَ: نَفَخَ؛ قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: هُوَ عَلَى التَّشْبِيهِ بِفَحِيحِ الأَفْعَى.

وَالْفَحْفَحَةُ: تَرَدُّدُ الصَّوْتِ فِي الْحَلْقِ شَبِيهٌ بِالْبُحَّةِ. وَالْفَحْفَاحُ: الأَبَحُّ؛ زادَ الأَزْهَرِيُّ: مِنَ الرِّجالِ. وَالْفَحْفَحَةُ: الْكَلامُ (عَنْ كُراعٍ). وَرَجُلٌ فَحْفاحٌ: مُتَكَلِّمٌ، وقِيلَ: هُوَ الْكَثِيرُ الْكَلامِ.

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: فَحْفَحَ إِذا صَحَّحَ الْمَوَدَّةَ وأَخْلَصَها.

وحَفْحَفَ إِذا ضاقَتْ مَعِيشَتُهُ.

وَالْفَحْفاحُ: اسْمُ نَهْرٍ فِي الْجَنَّةِ.

* **فحه** * الأَزْهَرِيُّ، ابْنُ الأَعْرابِيِّ: واحِدٌ فاحِدٌ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ: هٰكَذا رَواهُ أَبُو عَمْرٍو، بِالْفاءِ؛ قالَ وَقَرَأْتُ بِخَطِّ شَمِرٍ لابْنِ الأَعْرابِيِّ: الْفَحَّادُ الرَّجُلُ الْفَرْدُ الَّذِي لا أَخَ لَهُ ولا وَلَدَ. يُقالُ: واحِدٌ قاحِدٌ صاخِدٌ، وهُوَ الصُّنْبُورُ. قالَ الأَزْهَرِيُّ: أَنا واقِفٌ فِي هٰذا الْحَرْفِ، وخَطُّ شَمِرٍ أَقْرَبُهُما إِلَى الصَّوابِ، كَأَنَّهُ مَأْخُوذٌ مِنْ قَحَدَةِ السَّنامِ وهُوَ أَصْلُهُ.

* **فحز** * يُقالُ رَجُلٌ مُتَفَحِّزٌ أَيْ مُتَعَظِّمٌ مُتَفَحِّشٌ (حَكاهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنِ ابْنِ السِّكِّيتِ).

* **فحس** * الْفَحْسُ: أَخْذُكَ الشَّيْءَ مِنْ يَدِكَ بِلِسانِكَ وَفَمِكَ مِنَ الْماءِ وَغَيْرِهِ. وَأَفْحَسَ الرَّجُلُ إِذا سَحَجَ شَيْئاً بَعْدَ شَيْءٍ.

* **فحش** * الْفُحْشُ: مَعْرُوفٌ. ابْنُ سِيدَهْ: الْفُحْشُ وَالْفَحْشاءُ وَالْفاحِشَةُ الْقَبِيحُ مِنَ الْقَوْلِ وَالْفِعْلِ، وجَمْعُها الْفَواحِشُ. وَأَفْحَشَ عَلَيْهِ فِي الْمَنْطِقِ، أَيْ قالَ الْفُحْشَ. وَالْفَحْشاءُ: اسْمُ الْفاحِشَةِ، وقَدْ فَحَشَ وفَحُشَ وأَفْحَشَ، وفَحُشَ عَلَيْنا وأَفْحَشَ إِفْحاشاً وفُحْشاً (عَنْ كُراعٍ وَاللِّحْيانِيِّ) وَالصَّحِيحُ أَنَّ الإِفْحاشَ وَالْفُحْشَ الاسْمُ. وَرَجُلٌ فاحِشٌ: ذُو فُحْشٍ، وَفِي الْحَدِيثِ: إِنَّ اللهَ يُبْغِضُ الْفاحِشَ الْمُتَفَحِّشَ، فَالْفاحِشُ ذُو الْفُحْشِ وَالْخَنا مِنْ قَوْلٍ وفِعْلٍ، وَالْمُتَفَحِّشُ الَّذِي يَتَكَلَّفُ سَبَّ النَّاسِ وَيَتَعَمَّدُهُ؛ وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الْفُحْشِ وَالْفاحِشَةِ وَالْفاحِشِ فِي الْحَدِيثِ، وهُوَ كُلُّ ما يَشْتَدُّ قُبْحُهُ مِنَ الذُّنُوبِ وَالْمَعاصِي؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: وَكَثِيراً ما تَرِدُ الْفاحِشَةُ بِمَعْنَى الزِّنَى، وَيُسَمَّى الزِّنَى فاحِشَةً، وقالَ اللهُ تَعالَى: «إِلَّا أَنْ يَأْتِينَ بِفاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ»؛ قِيلَ: الْفاحِشَةُ الْمُبَيِّنَةُ أَنْ تَزْنِيَ فَتُخْرَجَ لِلْحَدِّ، وقِيلَ الفاحِشَةُ خُرُوجُها مِنْ بَيْتِها بِغَيْرِ إِذْنِ زَوْجِها؛ وقالَ الشَّافِعِيُّ: أَنْ تَبْذُوَ عَلَى أَحْمائِها بِذَرابَةِ لِسانِها فَتُؤْذِيَهُمْ وتَلُوكَ ذٰلِكَ. فِي حَدِيثِ فاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ، ﷺ، لَمْ يَجْعَلْ لَها سُكْنَى وَلا نَفَقَةً. وذَكَرَ أَنَّهُ نَقَلَها إِلَى بَيْتِ ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ لِبَذاءَتِها وسَلاطَةِ لِسانِها، وَلَمْ يُبْطِلْ سُكْناها لِقَوْلِهِ عَزَّ وجَلَّ: «وَلا تُخْرِجُوهُنَّ مِنْ بُيُوتِهِنَّ وَلا يَخْرُجْنَ إِلَّا أَنْ يَأْتِينَ بِفاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ».

وكُلُّ خَصْلَةٍ قَبِيحَةٍ فَهِيَ فاحِشَةٌ، مِنَ الأَقْوالِ وَالأَفْعالِ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: قالَ لِعائِشَةَ: لا تَقُولِي ذٰلِكَ، فَإِنَّ اللهَ لا يُحِبُّ الْفُحْشَ وَلا التَّفاحُشَ؛ أَرادَ بِالْفُحْشِ التَّعَدِّيَ فِي الْقَوْلِ وَالْجَوابِ، لا الْفُحْشَ الَّذِي هُوَ مِنْ قَذَعِ الْكَلامِ وَرَدِيئِهِ؛ وَالتَّفاحُشُ تَفاعُلٌ مِنْهُ؛ وقَدْ يَكُونُ الْفُحْشُ بِمَعْنَى الزِّيادَةِ وَالْكَثْرَةِ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ بَعْضِهِمْ وقَدْ سُئِلَ عَنْ دَمِ الْبَراغِيثِ فَقالَ:

إِنْ لَمْ يَكُنْ فاحِشاً فَلا بَأْسَ .

وكُلُّ شَيْءٍ جاوَزَ قَدْرَهُ وحَدَّهُ ، فَهُوَ فاحِشٌ . وَقَدْ فَحُشَ الأَمْرُ فُحْشاً وَتَفاحَشَ .

وفَحَّشَ بالشَّيْءِ : شَنَّعَ .

وفَحُشَتِ الْمَرْأَةُ : قَبُحَتْ وكَبِرَتْ (حَكاهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ) وأَنْشَدَ :

وَعَلِقْتَ تُجْرِيهِمْ عَجُوزَكَ بَعْدَما
فَحُشَتْ مَحاسِنُها عَلَى الْخُطّابِ

وأَفْحَشَ الرَّجُلُ إِذا قالَ قَوْلاً فاحِشاً ؛ وقَدْ فَحُشَ عَلَيْنا فُلانٌ ، وإِنَّهُ لَفَحَّاشٌ ، وَتَفَحَّشَ فى كَلامِهِ ؛ ويَكُونُ الْمُتَفَحِّشُ الَّذِى يَأْتِى بِالْفاحِشَةِ الْمَنْهِيِّ عَنْها . ورَجُلٌ فَحَّاشٌ : كَثِيرُ الْفُحْشِ ، وفَحُشَ قَوْلُهُ فُحْشاً . وكُلُّ أَمْرٍ لا يَكُونُ مُوافِقاً لِلْحَقِّ وَالْقَدْرِ فَهُوَ فاحِشَةٌ . قالَ ابْنُ جِنِّىّ : وقالُوا فاحِشٌ وفُحَشاءُ كَجاهِلٍ وجُهَلاءَ حَيْثُ كانَ الْفُحْشُ ضَرْباً مِنْ ضُرُوبِ الْجَهْلِ ونَقِيضاً لِلْحِلْمِ ، وأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ :

وهَلْ عَلِمْتِ فُحَشاءَ جَهَلَهْ

وأَمَّا قَوْلُ اللهِ عَزَّ وجَلَّ : «الشَّيْطانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُمْ بِالْفَحْشاءِ» ؛ قالَ الْمُفَسِّرُونَ : مَعْناهُ يَأْمُرُكُمْ بِأَلاَّ تَتَصَدَّقُوا ، وقِيلَ : الْفَحْشاءُ هٰهُنا الْبُخْلُ ، وَالْعَرَبُ تُسَمِّى الْبَخِيلَ فاحِشاً ؛ وقالَ طَرَفَةُ :

أَرَى الْمَوْتَ يَعْتامُ الْكِرامَ ويَصْطَفِى
عَقِيلَةَ مالِ الْفاحِشِ الْمُتَشَدِّدِ

يَعْنِى الَّذِى جاوَزَ الْحَدَّ فى الْبُخْلِ . وقالَ ابْنُ بَرِّىّ : الْفاحِشُ السَّيِّئُ الْخُلُقِ الْمُتَشَدِّدُ الْبَخِيلُ . يَعْتامُ : يَخْتارُ . يَصْطَفِى أَىْ يَأْخُذُ صَفْوَتَهُ وهِىَ خِيارُهُ . وعَقِيلَةُ الْمالِ : أَكْرَمُهُ وأَنْفَسُهُ ؛ وتَفَحَّشَ عَلَيْهِمْ بِلِسانِهِ .

* **فحص** * الْفَحْصُ : شِدَّةُ الطَّلَبِ خِلالَ كُلِّ شَيْءٍ ، فَحَصَ عَنْهُ فَحْصاً : بَحَثَ ، وكَذٰلِكَ تَفَحَّصَ وَافْتَحَصَ . وَتَقُولُ : فَحَصْتُ عَنْ فُلانٍ ، وفَحَصْتُ عَنْ أَمْرِهِ ، لأَعْلَمَ كُنْهَ حالِهِ ؛ وَالدَّجاجَةُ تَفْحَصُ بِرِجْلَيْها وجَناحَيْها فى التُّرابِ ، تَتَّخِذُ لِنَفْسِها أُفْحُوصَةً تَبِيضُ أَوْ تَجْثِمُ فِيها ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ : إِنَّ الدَّجاجَةَ لَتَفْحَصُ فى الرَّمادِ ، أَىْ تَبْحَثُهُ وتَتَمَرَّغُ فِيهِ .

وَالأُفْحُوصُ : مَجْثَمُ الْقَطاةِ لأَنَّها تَفْحَصُهُ ، وكَذٰلِكَ الْمَفْحَصُ ؛ يُقالُ : لَيْسَ لَهُ مَفْحَصُ قَطاةٍ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَالأُفْحُوصُ مَبِيضُ الْقَطا ، لأَنَّها تَفْحَصُ الْمَوْضِعَ ثُمَّ تَبِيضُ فِيهِ ، وكَذٰلِكَ هُوَ لِلدَّجاجَةِ ؛ قالَ الْمُمَزَّقُ الْعَبْدِىُّ :

وقَدْ تَخِذَتْ رِجْلِى إِلَى جَنْبِ غَرْزِها
نَسِيفاً كَأُفْحُوصِ الْقَطاةِ الْمُطَرَّقِ

قالَ الأَزْهَرِىُّ : أَفاحِيصُ الْقَطا الَّتِى تُفَرِّخُ فِيها ، ومِنْهُ اشْتُقَّ قَوْلُ أَبِى بَكْرٍ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : فَحَصُوا عَنْ أَوْساطِ الرُّءُوسِ ، أَىْ عَمِلُوها مِثْلَ أَفاحِيصِ الْقَطا . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْمَرْفُوعُ : مَنْ بَنَى لِلّٰهِ مَسْجِداً وَلَوْ كَمَفْحَصِ قَطاةٍ ، بَنَى اللهُ لَهُ بَيْتاً فى الْجَنَّةِ ، وَمَفْحَصُ الْقَطاةِ : حَيْثُ تُفَرِّخُ فِيهِ مِنَ الأَرْضِ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هُوَ مَفْعَلٌ مِنَ الْفَحْصِ ، كالأُفْحُوصِ ، وجَمْعُهُ مَفاحِصُ . وفى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ أَوْصَى أُمَراءَ جَيْشٍ مُؤْتَةَ : وسَتَجِدُونَ آخَرِينَ لِلشَّيْطانِ فى رُءُوسِهِمْ مَفاحِصُ فافْلِقُوها بِالسُّيُوفِ ، أَىْ أَنَّ الشَّيْطانَ قَدِ اسْتَوْطَنَ رُءُوسَهُمْ فجَعَلَها لَهُ مَفاحِصَ ، كما تَسْتَوْطِنُ الْقَطا مَفاحِصَها ، وهُوَ مِنَ الاسْتِعاراتِ اللَّطِيفَةِ ، لأَنَّ مِنْ كَلامِهِمْ إِذا وَصَفُوا إِنْساناً بِشِدَّةِ الْغَىِّ وَالانْهِماكِ فى الشَّرِّ قالُوا : قَدْ فَرَّخَ الشَّيْطانُ فى رَأْسِهِ ، وعَشَّشَ فى قَلْبِهِ ؛ فَذَهَبَ بِهٰذا الْقَوْلِ ذٰلِكَ الْمَذْهَبَ . وفى حَدِيثِ أَبِى بَكْرٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : وَسَتَجِدُ قَوْماً فَحَصُوا عَنْ أَوْساطِ رُءُوسِهِمِ الشَّعَرَ ، فَاضْرِبْ ما فَحَصُوا عَنْهُ بِالسَّيْفِ ؛ وفى الصِّحاحِ : كَأَنَّهُمْ حَلَقُوا وَسَطَها وتَرَكُوها مِثْلَ أَفاحِيصِ الْقَطا . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وقَدْ يَكُونُ الأُفْحُوصُ لِلنَّعامِ .

وفَحَصَ لِلْخُبْزَةِ يَفْحَصُ فَحْصاً : عَمِلَ لَها مَوْضِعاً فى النَّارِ ؛ واسْمُ الْمَوْضِعِ الأُفْحُوصُ .

وَفى حَدِيثِ زَواجِهِ بِزَيْنَبَ وَوَلِيمَتِهِ : فُحِصَتِ الأَرْضُ أَفاحِيصَ ، أَىْ حُفِرَتْ . وكُلُّ مَوْضِعٍ فُحِصَ أُفْحُوصٌ ومَفْحَصٌ ؛ فأَمَّا قَوْلُ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :

ومَفْحَصُها عَنْها الْحَصَى بِجِرانِها

ومَثْنَى نَواجٍ لَمْ يَخُنْهُنَّ مَفْصِلُ

فَإِنَّما عَنَى بِالْمَفْحَصِ هٰهُنا الْفَحْصَ لا اسْمَ الْمَوْضِعِ ، لأَنَّهُ قَدْ عَدَّاهُ إِلَى الْحَصَى ، وَاسْمُ الْمَوْضِعِ لا يَتَعَدَّى .

وفَحَصَ الْمَطَرُ التُّرابَ يَفْحَصُهُ : قَلَبَهُ ونَحَّى بَعْضَهُ عَنْ بَعْضٍ فَجَعَلَهُ كالأُفْحُوصِ . وَالْمَطَرُ يَفْحَصُ الْحَصَى إِذا اشْتَدَّ وقْعُ غَيْثِهِ فَقَلَبَ الْحَصَى ونَحَّى بَعْضَهُ عَنْ بَعْضٍ . وَفى حَدِيثِ قُسٍّ : ولا سَمِعْتُ لَهُ فَحْصاً ، أَىْ وَقْعَ قَدَمٍ وصَوْتَ مَشْىٍ . وفى حَدِيثِ كَعْبٍ : إِنَّ اللهَ بارَكَ فى الشَّأْمِ ، وخَصَّ بِالتَّقْدِيسِ مِنْ فَحْصِ الأُرْدُنِّ إِلَى رَفَحَ ؛ الأُرْدُنُّ : النَّهْرُ الْمَعْرُوفُ تَحْتَ طَبَرِيَّةَ ، وفَحْصُهُ : ما بُسِطَ مِنْهُ وكُشِفَ مِنْ نَواحِيهِ ، ورَفَحُ قَرْيَةٌ مَعْرُوفَةٌ هُناكَ . وفى حَدِيثِ الشَّفاعَةِ : فَانْطَلَقَ حَتَّى أَتَى الْفَحْصَ[1] أَىْ قُدَّامَ الْعَرْشِ ؛ هٰكَذا فُسِّرَ فى الْحَدِيثِ ، ولَعَلَّهُ مِنَ الْفَحْصِ : الْبَسْطِ وَالْكَشْفِ .

وَفَحَصَ الظَّبْىُ : عَدَا عَدْواً شَدِيداً ، وَالأَعْرافُ مَحَصَ . وَالْفَحْصُ : ما اسْتَوَى مِنَ الأَرْضِ ، وَالْجَمْعُ فُحُوصٌ .

وَالْفَحْصَةُ : الثُّقْرَةُ الَّتِى تَكُونُ فى الذَّقَنِ وَالْخَدَّيْنِ مِنْ بَعْضِ النَّاسِ .

ويُقالُ : بَيْنَهُما فِحاصٌ ، أَىْ عَداوَةٌ .

وَقَدْ فاحَصَنِى فُلانٌ فِحاصاً : كَأَنَّ كُلَّ واحِدٍ مِنْهُما يَفْحَصُ عَنْ عَيْبِ صاحِبِهِ وعَنْ سِرِّهِ .

---

(١) قوله : «فانطلق حتى أتى» بصيغة الماضى ، فى النهاية : «فأنطلِقُ حتى آتِىَ» بصيغة المضارع» .

وفُلانٌ فَحِيصِي ومُفاحِصِي بِمَعْنًى واحِدٍ.

* **فحص** * فَحَصَ الشَّيْءَ يَفْحَصُهُ فَحْصاً: شَدَخَهُ، يَمانِيَةٌ، وَأَكْثَرُ ما يُسْتَعْمَلُ فِي الرَّطْبِ كالْبِطِّيخِ وشِبْهِهِ.

* **فحطل** * فَحْطَلٌ: اسْمٌ، قالَ:

تَباعَدَ مِنِّي فَحْطَلٌ إِذْ سَأَلْتُهُ
أَمِينَ فَزادَ اللهُ ما بَيْنَنا بُعْدا

وهٰذِهِ تَرْجَمَةٌ وجَدْتُها فِي المُحْكَمِ عَلَى هٰذِهِ الصُّورَةِ، وَرَأَيْتُ هٰذا الْبَيْتَ فِي الصِّحاحِ: تَباعَدَ مِنِّي فَطْحَلٌ، وَاللهُ أَعْلَمُ.

* **فحق** * ابْنُ سِيدَهْ الْفَحْقَةُ راحَةُ الْكَلْبِ[1] بِلُغَةِ أَهْلِ الْيَمَنِ.

وأَفْحَقَ الشَّيْءَ: مَلأَهُ، وقِيلَ: حاوَهُ بَدَلٌ مِنْ هاءِ أَفْهَقَ. الأَزْهَرِيُّ عَنِ الْفَرَّاءِ قالَ: الْعَرَبُ تَقُولُ فُلانٌ يَتَفَيْحَقُ فِي كَلامِهِ ويَتَفَيْهَقُ إِذا تَوَسَّعَ فِيهِ. قالَ أَبُو عَمْرٍو: انْفَحَقَ بِالْكَلامِ انْفِحاقاً. وطَرِيقٌ مُنْفَحِقٌ: واسِعٌ، وأَنْشَدَ:

وَالْعِيسُ فَوْقَ لاحِبٍ مُعَبَّدِ
غُبْرُ الْحَصَى مُنْفَحِقٍ عَجَرَّدِ

* **فحل** * الْفَحْلُ مَعْرُوفٌ: الذَّكَرُ مِنْ كُلِّ حَيَوانٍ، وجَمْعُهُ أَفْحُلٌ وفُحُولٌ وفُحُولَةٌ وفِحالٌ وفِحالَةٌ مِثْلُ الْجِمالَةِ؛ قالَ الشَّاعِرُ:

فِحالَةٌ تُطْرُدُ عَنْ أَشْوالِها

قالَ سِيبَوَيْهِ: أَلْحَقُوا الْهاءَ فِيها لِتَأْنِيثِ الْجَمْعِ.

ورَجُلٌ فَحِيلٌ: فَحْلٌ، وإِنَّهُ لَبَيِّنُ الْفُحُولَةِ والْفِحالَةِ وَالْفِحْلَةِ.

وفَحَلَ إِبِلَهُ فَحْلاً كَرِيماً: اخْتارَ لَها، وافْتَحَلَ لِدَوابِّهِ فَحْلاً كَذٰلِكَ. الْجَوْهَرِيُّ: فَحَلْتُ إِبِلِي إِذا أَرْسَلْتَ فِيها فَحْلاً؛ قالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْفَقْعَسِيُّ:

نَفْحَلُها الْبِيضَ الْقَلِيلاتِ الطَّبَعْ
مِنْ كُلِّ عَرّاصٍ إِذا هَزَّ اهْتَزَعْ

أَيْ نُعَرِّقُها بِالسُّيُوفِ، وهُوَ مَثَلٌ. الأَزْهَرِيُّ: وَالْفِحْلَةُ افْتِحالُ الإِنْسانِ فَحْلاً لِدَوابِّهِ؛ وأَنْشَدَ:

نَحْنُ افْتَحَلْنا فَحْلَنا لَمْ نَأْتِلِه[2]

قالَ: ومَنْ قالَ اسْتَفْحَلْنا فَحْلاً لِدَوابِّنا فَقَدْ أَخْطَأَ، وإِنَّما الاسْتِفْحالُ ما يَفْعَلُهُ عُلُوجُ أَهْلِ كابُلَ وجُهَّالِهِم، وسَيَأْتِي.

وَالفَحِيلُ: فَحْلُ الإِبِلِ إِذا كانَ كَرِيماً مُنْجِباً. وأَفْحَلَ: اتَّخَذَ فَحْلاً؛ قالَ الأَعْشَى:

وكُلُّ أُناسٍ وإِنْ أَفْحَلُوا
إِذا عايَنُوا فَحْلَكُمْ بَصْبَصُوا

وبَعِيرٌ ذُو فِحْلَةٍ: يَصْلُحُ لِلافْتِحالِ. وفَحْلٌ فَحِيلٌ: كَرِيمٌ مُنْجِبٌ فِي ضِرابِهِ؛ قالَ الرَّاعِي:

كانَتْ نَجائِبُ مُنْذِرٍ ومُحَرِّقٍ
أُمَّاتِهِنَّ وطَرْقُهُنَّ فَحِيلا

قالَ الأَزْهَرِيُّ: أَيْ وكانَ طَرْقُهُنَّ فَحْلاً مُنْجِباً، والطَّرْقُ: الْفَحْلُ هٰهُنا؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: صَوابُ إِنْشادِ الْبَيْتِ: نَجائِبَ مُنْذِرٍ، بِالنَّصْبِ، وَالتَّقْدِيرُ كانَتْ أُمَّاتُهُنَّ نَجائِبَ مُنْذِرٍ، وكانَ طَرْقُهُنَّ فَحْلاً. وقِيلَ: الْفَحِيلُ كالْفَحْلِ (عَنْ كُراعٍ).

وأَفْحَلَهُ فَحْلاً: أَعارَهُ إِيَّاهُ يَضْرِبُ فِي إِبِلِهِ. وقالَ اللِّحْيانِيُّ: فَحَلَ فُلاناً بَعِيراً وأَفْحَلَهُ إِيَّاهُ وَافْتَحَلَهُ أَيْ أَعْطاهُ.

وَالاسْتِفْحالُ: شَيْءٌ يَفْعَلُهُ أَعْلاجُ كابُلَ، إِذا رَأَوْا رَجُلاً جَسِيماً مِنَ الْعَرَبِ خَلَّوْا بَيْنَهُ وبَيْنَ نِسائِهِمْ، رَجاءَ أَنْ يُولَدَ فِيهِمْ مِثْلُهُ، وهُوَ مِنْ ذٰلِكَ.

وكَبْشٌ فَحِيلٌ: يُشْبِهُ الْفَحْلَ مِنَ الإِبِلِ فِي عِظَمِهِ ونُبْلِهِ. وفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما: أَنَّهُ بَعَثَ رَجُلاً يَشْتَرِي لَهُ أُضْحِيَّةً، فَقالَ: اشْتَرِهِ فَحْلاً فَحِيلاً؛ أَرادَ بِالْفَحْلِ غَيْرَ خَصِيٍّ، وبِالْفَحِيلِ ما ذَكَرْناهُ، ورُوِيَ عَنِ الأَصْمَعِيِّ فِي قَوْلِهِ فَحِيلاً: هُوَ الَّذِي يُشْبِهُ الْفُحُولَةَ فِي عِظَمِ خَلْقِهِ ونُبْلِهِ، وقِيلَ: هُوَ الْمُنْجِبُ فِي ضِرابِهِ، وأَنْشَدَ بَيْتَ الرَّاعِي، قالَ: وقالَ أَبُو عُبَيْدٍ: والَّذِي يُرادُ مِنَ الْحَدِيثِ أَنَّهُ اخْتارَ الْفَحْلَ عَلَى الْخَصِيِّ والنَّعْجَةِ، وطَلَبَ جَمالَهُ ونُبْلَهُ. وفِي الْحَدِيثِ: لِمَ يَضْرِبُ أَحَدُكُمُ امْرَأَتَهُ ضَرْبَ الْفَحْلِ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: هٰكَذا جاءَ فِي رِوايَةٍ، يُرِيدُ فَحْلَ الإِبِلِ إِذا عَلا ناقَةً دُونَهُ أَوْ فَوْقَهُ فِي الْكِرَمِ والنَّجابَةِ، فَإِنَّهُمْ يَضْرِبُونَهُ عَلَى ذٰلِكَ ويَمْنَعُونَهُ مِنْهُ. وفِي حَدِيثِ عُمَرَ: لَمَّا قَدِمَ الشَّامَ تَفَحَّلَ لَهُ أُمَراءُ الشَّامِ، أَيْ أَنَّهُمْ تَلَقَّوْهُ مُتَبَذِّلِينَ غَيْرَ مُتَزَيِّنِينَ، مَأْخُوذٌ مِنَ الْفَحْلِ ضِدِّ الأُنْثَى، لأَنَّ التَّزَيُّنَ والتَّصَنُّعَ فِي الزِّيِّ مِنْ شَأْنِ الإِناثِ وَالْمُتَأَنِّثِينَ، وَالفُحُولُ لا يَتَزَيَّنُونَ. وفِي الْحَدِيثِ: إِنَّ لَبَنَ الْفَحْلِ حَرِمٌ؛ يُرِيدُ بِالْفَحْلِ الرَّجُلَ تَكُونُ لَهُ امْرَأَةٌ ولَدَتْ مِنْهُ ولَداً ولَها لَبَنٌ، فَكُلُّ مَنْ أَرْضَعَتْهُ مِنَ الأَطْفالِ بِهٰذا [اللَّبَنِ] فَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَى الزَّوْجِ وإِخْوَتِهِ وأَوْلادِهِ مِنْها، ومِنْ غَيْرِها، لأَنَّ اللَّبَنَ لِلزَّوْجِ حَيْثُ هُوَ سَبَبُهُ وهٰذا مَذْهَبُ الْجَماعَةِ، وقالَ ابْنُ الْمُسَيَّبِ وَالنَّخَعِيُّ: لا يُحَرِّمُ، وسَنَذْكُرُهُ فِي مادَّةِ لَبَنَ.

الأَزْهَرِيُّ: اسْتَفْحَلَ أَمْرُ الْعَدُوِّ إِذا قَوِيَ واشْتَدَّ، فَهُوَ مُسْتَفْحِلٌ؛ وَالْعَرَبُ تُسَمِّي سُهَيْلاً الْفَحْلَ، تَشْبِيهاً لَهُ بِفَحْلِ الإِبِلِ، وذٰلِكَ لاعْتِزالِهِ عَنِ النُّجُومِ وعِظَمِهِ، وقالَ غَيْرُهُ: وذٰلِكَ لأَنَّ الْفَحْلَ إِذا قَرَعَ الإِبِلَ اعْتَزَلَها، ولِذٰلِكَ قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

وقَدْ لاحَ لِلسّارِي سُهَيْلٌ كَأَنَّهُ
قَرِيعُ هِجانٍ دُسَّ مِنْه الْمَساعِرُ

اللَّيْثُ: يُقالُ لِلنَّحْلِ الذَّكَرِ الَّذِي يُلْقَحُ بِهِ حَوائِلُ النَّحْلِ فُحَّالٌ، الْواحِدَةُ فُحَّالَةٌ؛

---

(١) قوله: «راحة الكلب» فى المحكم لابن سيده: «راحة الكف»، ونراها الصواب وراحة الكلب: نبات.

[عبد الله]

(٢) قوله: «نأتله» هكذا فى الطبعات جميعها، وفى شرح القاموس، ورواية التهذيب: «لم نأتلِهْ» بالتاء للثناة.

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : الْفَحْلُ وَالْفُحَّالُ ذَكَرُ النَّخْلِ ، وهُوَ ما كانَ مِنْ ذُكُورِهِ فَحْلاً لإِنائِهِ ؛ وقالَ :

يُطِفْنَ بفُحَّالٍ كَأَنَّ ضِبابَهُ
بُطُونُ المَوالِي يَوْمَ عِيدٍ تَغَدَّت

قالَ : ولا يُقالُ لِغَيْرِ الذَّكَرِ مِنَ النَّخْلِ فُحَّالٌ ؛ وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو : لا يُقالُ فَحْلٌ إِلَّا فِي ذِي الرُّوحِ ، وكَذَلِكَ قالَ أَبُو نَصْرٍ ، قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : وَالنَّاسُ عَلَى خِلافِ هٰذا . وَاسْتَفْحَلَتِ النَّخْلُ : صارَتْ فُحَّالاً . ونَخْلَةٌ مُسْتَفْحِلَةٌ : لا تَحْمِلُ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) . الأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ : ويُجْمَعُ فُحَّالُ النَّخْلِ فَحاحِيلُ ، ويُقالُ لِلْفُحَّالِ فَحْلٌ ، وجَمْعُهُ فُحُولٌ ؛ قالَ أُحَيْحَةُ ابْنُ الْجُلاحِ :

تَأَبَّرِي يا خَيْرَةَ الْفَسِيلِ
تَأَبَّرِي مِنْ حَنَذٍ فَشُولِ
إِذ ضَنَّ أَهْلُ النَّخْلِ بِالفُحُولِ

الْجَوْهَرِيُّ : ولا يُقالُ فُحَّالٌ إِلَّا فِي النَّخْلِ .

وَالْفَحْلُ : حَصِيرٌ تُنْسَجُ مِنْ فُحَّالِ النَّخْلِ ، وَالْجَمْعُ فُحُولٌ . وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ، دَخَلَ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الأَنْصارِ وفِي ناحِيَةِ الْبَيْتِ فَحْلٌ مِنْ تِلْكَ الْفُحُولِ ، فَأَمَرَ بِناحِيَةٍ مِنْهُ فَكُنِسَ ورُشَّ ثُمَّ صَلَّى عَلَيْهِ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : قالَ شَمِرٌ : قِيلَ لِلْحَصِيرِ فَحْلٌ لأَنَّهُ يُسَوَّى مِنْ سَعَفِ الْفَحْلِ مِنَ النَّخِيلِ ، فَتُكَلَّمَ بِهِ عَلَى التَّجَوُّزِ ، كَما قالُوا : فُلانٌ يَلْبَسُ الْقُطْنَ وَالصُّوفَ ، وإِنَّما هِيَ ثِيابٌ تُغْزَلُ وتُتَّخَذُ مِنْها ؛ قالَ المَرَّارُ :

وَالْوَحْشُ سارِيَةٌ كَأَنَّ مُتُونَها
قُطْنٌ تُباعُ شَدِيدَةُ الصَّقْلِ

أَرادَ كَأَنَّ مُتُونَها ثِيابُ قُطْنٍ لِشِدَّةِ بَياضِها ؛ وسُمِّيَ الْحَصِيرُ فَحْلاً مَجازاً . وفِي حَدِيثِ عُثْمانَ : أَنَّهُ قالَ لا شُفْعَةَ فِي بِئْرٍ ولا فَحْلٍ ، وَالأَرَفُ تَقْطَعُ كُلَّ شُفْعَةٍ ؛ فَإِنَّهُ أَرادَ بِالْفَحْلِ فَحْلَ النَّخْلِ ، وذٰلِكَ أَنَّهُ رُبَّما يَكُونُ بَيْنَ جَماعَةٍ مِنْهُمْ فَحْلُ نَخْلٍ يَأْخُذُ كُلُّ واحِدٍ مِنَ الشُّرَكاءِ فِيهِ ، زَمَنَ تَأْبِيرِ النَّخْلِ ، ما يَحْتاجُ إِلَيْهِ مِنَ الْحِرْقِ لِتَأْبِيرِ النَّخْلِ ، فَإِذا باعَ واحِدٌ مِنَ الشُّرَكاءِ نَصِيبَهُ مِنَ الْفَحْلِ بَعْضَ الشُّرَكاءِ فِيهِ لَمْ يَكُنْ لِلْباقِينَ مِنَ الشُّرَكاءِ شُفْعَةٌ فِي الْمَبِيعِ . وَالَّذِي اشْتَراهُ أَحَقُّ بِهِ لأَنَّهُ لا يَنْقَسِمُ ، وَالشُّفْعَةُ إِنَّما تَجِبُ فِيما يَنْقَسِمُ ، وهٰذا مَذْهَبُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ، وإِلَيْهِ يَذْهَبُ الشَّافِعِيُّ ومالِكٌ ، وهُوَ مُوافِقٌ لِحَدِيثِ جابِرٍ : إِنَّما جَعَلَ رَسُولُ اللهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ، الشُّفْعَةَ فِيما لَمْ يُقْسَمْ ، فَإِذا حُدَّتِ الْحُدُودُ فَلا شُفْعَةَ لأَنَّ قَوْلَهُ ، عَلَيْهِ السَّلام ، فِيما لَمْ يُقْسَمْ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّهُ جَعَلَ الشُّفْعَةَ فِيما يَنْقَسِمُ ، فَأَمَّا ما لا يَنْقَسِمُ مِثْلُ الْبِئْرِ وفَحْلِ النَّخْلِ يُباعُ مِنْهُما الشِّقْصُ بِأَصْلِهِ مِنَ الأَرْضِ فَلا شُفْعَةَ فِيهِ ، لأَنَّهُ لا يَنْقَسِمُ ؛ قالَ : وكانَ أَبُو عُبَيْدٍ فَسَّرَ حَدِيثَ عُثْمانَ تَفْسِيراً لَمْ يَرْتَضِهِ أَهْلُ الْمَعْرِفَةِ فَلِذٰلِكَ تَرَكْتُهُ ولَمْ أَحْكِهِ بِعَيْنِهِ ، قالَ : وتَفْسِيرُهُ عَلَى ما بَيَّنْتُهُ ، ولا يُقالُ لَهُ إِلَّا فُحَّالٌ .

وفُحُولُ الشُّعَراءِ : هُمُ الَّذِينَ غَلَبُوا بِالْهِجاءِ مَنْ هاجاهُمْ مِثْلُ جَرِيرٍ وَالْفَرَزْدَقِ وأَشْباهِهِما ، وكَذٰلِكَ كُلُّ مَنْ عارَضَ شاعِراً فَغَلَبَ عَلَيْهِ ، مِثْلُ عَلْقَمَةَ بْنِ عَبَدَةَ ، وكانَ يُسَمَّى فَحْلاً ، لأَنَّهُ عارَضَ امْرَأَ الْقَيْسِ فِي قَصِيدَتِهِ الَّتِي يَقُولُ فِي أَوَّلِها :

خَلِيلَيَّ مُرَّا بِي عَلَى أُمِّ جُنْدَبِ

بِقَوْلِهِ فِي قَصِيدَتِهِ :

ذَهَبْتَ مِنَ الْهِجْرانِ فِي غَيْرِ مَذْهَبِ

وكُلُّ واحِدٍ مِنْهُما يُعارِضُ صاحِبَهُ فِي نَعْتِ فَرَسِهِ ، فَفُضِّلَ عَلْقَمَةُ عَلَيْهِ ، ولُقِّبَ الْفَحْلَ ؛ وقِيلَ : سُمِّيَ عَلْقَمَةُ الشَّاعِرُ الْفَحْلَ ، لأَنَّهُ تَزَوَّجَ بِأُمِّ جُنْدَبٍ حِينَ طَلَّقَها امْرُؤُ الْقَيْسِ لَمَّا غَلَبَتْهُ عَلَيْهِ فِي الشِّعْرِ .

وَالْفُحُولُ : الرُّواةُ ، الْواحِدُ فَحْلٌ وتَفَحَّلَ ، أَيْ تَشَبَّهَ بِالْفَحْلِ .

وَاسْتَفْحَلَ الأَمْرُ ، أَيْ تَفاقَمَ .

وامْرَأَةٌ فَحْلَةٌ : سَلِيطَةٌ .

وفَحْلٌ وَالْفَحْلاءُ : مَوْضِعانِ وفَحْلانِ : جَبَلانِ صَغِيرانِ ؛ قالَ الرَّاعِي :

هَلْ تُونِسُونَ بِأَعْلَى عاسِمٍ ظُعُناً
وَرَّكْنَ فَحْلَيْنَ واسْتَقْبَلْنَ ذا بَقَرِ؟

وفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ فِحْلٍ ، بِكَسْرِ الْفاءِ وسُكُونِ الْحاءِ ، مَوْضِعٌ بِالشَّامِ كانَتْ بِهِ وَقْعَةُ الْمُسْلِمِينَ مَعَ الرُّومِ ؛ ومِنْهُ يَوْمُ فِحْلٍ ؛ وفِيهِ ذِكْرُ فَحْلَيْنِ ، عَلَى التَّثْنِيَةِ مَوْضِعٌ فِي جَبَلِ أُحُدٍ .

* فحم * الْفَحْمُ وَالْفَحَمُ ، مَعْرُوفٌ مِثْلُ نَهْرٍ ونَهَرٍ : الْجَمْرُ الطَّافِئُ . وفِي الْمَثَلِ : لَوْ كُنْتُ أَنْفُخُ فِي فَحَمٍ ، أَيْ لَوْ كُنْتُ أَعْمَلُ فِي عائِدَةٍ ؛ قالَ الأَغْلَبُ الْعِجْلِيُّ :

هَلْ غَيْرُ غارٍ هَدَّ غاراً فَانْهَدَمْ؟
قَدْ قاتَلُوا لَوْ يَنْفُخُونَ فِي فَحَمْ
وصَبَرُوا لَوْ صَبَرُوا عَلَى أَمَمْ

يَقُولُ : لَوْ كانَ قِتالُهُمْ يُغْنِي شَيْئاً ، ولٰكِنَّهُ لا يُغْنِي ، فَكانَ كالَّذِي يَنْفُخُ ناراً ولا فَحْمَ ولا حَطَبَ ، فَلا تَتَّقِدُ النَّارُ ؛ يُضْرَبُ هٰذا الْمَثَلُ لِلرَّجُلِ يُمارِسُ أَمْراً لا يُجْدِي عَلَيْهِ ، واحِدَتُهُ فَحْمَةٌ وفَحَمَةٌ . وَالْفَحِيمُ : كالْفَحْمِ ؛ قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

وإِذْ هِيَ سَوْداءُ مِثْلُ الْفَحِيمِ
تُغَشِّي الْمَطانِبَ وَالْمَنْكِبا

وقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْفَحِيمُ جَمْعَ فَحْمٍ كَعَبْدٍ وعَبِيدٍ ، وإِنْ قَلَّ ذٰلِكَ فِي الأَجْناسِ ، ونَظِيرُ مَعْزٍ ومَعِيزٍ وضَأْنٍ وضَئِينٍ .

وَفَحْمَةُ اللَّيْلِ : أَوَّلُهُ وَقِيلَ أَشَدُّ سَوادٍ فِي أَوَّلِهِ ؛ وقِيلَ : أَشَدُّهُ سَواداً ؛ وقِيلَ : فَحْمَتُهُ ما بَيْنَ غُرُوبِ الشَّمْسِ إِلَى نَوْمِ النَّاسِ ، سُمِّيَتْ بِذٰلِكَ لحَرِّها ، لأَنَّ أَوَّلَ اللَّيْلِ أَحَرُّ مِنْ آخِرِهِ ، ولا تَكُونُ الْفَحْمَةُ فِي الشِّتاءِ ، وجَمْعُها فِحامٌ وفُحُومٌ مِثْلُ مَأْنَةٍ ومُؤُونٍ ؛ قالَ كُثَيِّرٌ :

تُنازِعُ أَشْرافَ الإِكامِ مَطِيَّتِي
مِنَ اللَّيْلِ شَيْحاناً شَدِيداً فُحُومُها

ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فُحُومُها سَوادَها ، كَأَنَّهُ مَصْدَرُ فَحُمَ .

وَالْفَحْمَةُ : الشَّرابُ فِى جَمِيعِ هٰذِهِ الأَوقاتِ الْمذْكُورَةِ . الأَزْهَرِىُّ : ولا يُقالُ للشَّرابِ فَحْمَةٌ كَما يُقالُ لِلْجاشِرِيَّةِ وَالصَّبُوحِ وَالْغَبُوقِ وَالْقَيْلِ .

وأَفْحِمُوا عَنْكُمْ مِنَ اللَّيْلِ وفَحِّمُوا ، أَىْ لا تَسِيرُوا حَتَّى تَذْهَبَ فَحْمَتُهُ ، وَالتَّفْحِيمُ مِثْلُهُ . وَانْطَلَقْنا فَحْمَةَ السَّحَرِ أَىْ حِينَهُ .

وفى الْحَدِيثِ أَنَّ النَّبِىَّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ، قالَ : ضُمُّوا فَواشِيَكُمْ حَتَّى تَذْهَبَ فَحْمَةُ العِشاءِ ؛ وَالْفَواشِى : ما انْتَشَرَ مِنَ الْمالِ وَالإِبِلِ وَالْغَنَمِ وغَيْرِها . وفَحْمَةُ الْعِشاءِ : شِدَّةُ سَوادِ اللَّيْلِ وظُلْمَتِهِ ، وإِنَّما يَكُونُ ذٰلِكَ فِى أَوَّلِهِ حَتَّى إِذا سَكَنَ فَوْرُهُ قَلَّتْ ظُلْمَتُهُ . قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : حَكَى حَمْزَةُ بْنُ الْحَسَنِ الأَصْبَهانِىُّ أَنَّ أَبا الْمفَضَّلِ قالَ : أَخْبَرَنا أَبُو مَعْمَرٍ عَبْدُ الْوارِثِ قالَ : كُنَّا بِبابِ بَكْرِ بْنِ حَبِيبٍ ، فَقالَ عِيسَى بْنُ عُمَرَ فِى عُرْضِ كَلامٍ لَهُ : فَحْمَةُ الْعِشاءِ ، فَقُلْنا : لَعَلَّها فَحْمَةُ الْعِشاءِ ، فَقالَ : هِىَ فَحْمَةٌ ، بِالْقافِ ، لا يُخْتَلَفُ فِيها ؛ فَدَخَلْنا عَلَى بَكْرِ بْنِ حَبِيبٍ فَحَكَيْناها لَهُ ، فَقالَ : هِىَ فَحْمَةُ الْعِشاءِ ، بِالْفاءِ لا غَيْرُ ، أَىْ فَوْرَتُهُ .

وفى الْحَدِيثِ : اكْفِتُوا صِبْيانَكُمْ حَتَّى تَذْهَبَ فَحْمَةُ الْعِشاءِ ؛ هِىَ إِقْبالُهُ وأَوَّلُ سَوادِهِ ؛ قالَ : ويُقالُ لِلظُّلْمَةِ الَّتِى بَيْنَ صَلاتَىِ الْعِشاءِ الْفَحْمَةُ ، والَّتِى بَيْنَ الْعَتَمَةِ وَالْغَداةِ الْعَسْعَسَةُ .

ويُقالُ : فَحِّمُوا عَنِ الْعِشاءِ ؛ يَقُولُ : لا تَسِيرُوا فِى أَوَّلِهِ حِينَ تَفُورُ الظُّلْمَةُ ولٰكِن امْهِلُوا حَتَّى تَسْكُنَ وتَعْتَدِلَ الظُّلْمَةُ ثُمَّ سِيرُوا ؛ وقالَ لَبِيدٌ :

وَاضْبِطِ اللَّيْلَ إِذا طالَ السُّرَى
وتَدَجَّى بَعْدَ فَوْرٍ واعْتَدَلْ

وجاءنا فَحْمَةَ ابْنِ جُمَيْرٍ إِذا جاءَ نِصْفَ اللَّيْلِ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْكَلْبِىِّ :

عِنْدَ دَيْجُورِ فَحْمَةِ ابْنِ جُمَيْرِ
طَرَقَتْنا وَاللَّيْلُ داجٍ بَهِيمُ

وَالْفاحِمُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ : الْأَسْوَدُ بَيِّنُ الْفُحُومَةِ ، ويُبالَغُ فِيهِ فَيُقالُ : أَسْوَدُ فاحِمٌ . وشَعَرٌ فَحِيمٌ : أَسْوَدُ ، وقَدْ فَحُمَ فُحُوماً . وشَعَرٌ فاحِمٌ وقَدْ فَحُمَ فُحُومَةً : وهُوَ الأَسْوَدُ الْحَسَنُ ؛ وأَنْشَدَ :

مُبْتَلَّةٌ هَيْفاءُ رُؤْدٌ شَبابُها
لَها مُقْلَتا رِيمٍ وَأَسْوَدُ فاحِمُ

وفَحَّمَ وجْهَهُ تَفْحِيماً : سَوَّدَهُ .

وَالْمُفْحَمُ : الْعَيِىُّ . وَالْمُفْحَمُ : الَّذِى لا يَقُولُ الشِّعْرَ . وأَفْحَمَهُ الْهَمُّ أَوْ غَيْرُهُ : مَنَعَهُ مِنْ قَوْلِ الشِّعْرِ . وهاجاهُ فَأَفْحَمَهُ : صادَفَهُ مُفْحَماً . وكَلَّمَهُ فَفَحَمَ : لَمْ يُطِقْ جَواباً . وكَلَّمْتُهُ حَتَّى أَفْحَمْتُهُ إِذا أَسْكَتَّهُ فِى خُصُومَةٍ أَوْ غَيْرِها . وأَفْحَمْتُهُ أَىْ وَجَدْتُهُ مُفْحَماً لا يَقُولُ الشِّعْرَ . يُقالُ : هاجَيْناكُمْ فَما أَفْحَمْناكُمْ . قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : يُقالُ هاجَيْتُهُ فَأَفْحَمْتُهُ بِمَعْنَى أَسْكَتُّهُ ، قالَ : ويَجِىءُ أَفْحَمْتُهُ بِمَعْنَى صادَفْتُهُ مُفْحَماً ، تَقُولُ : هَجَوْتُهُ فَأَفْحَمْتُهُ ، أَىْ صادَفْتُهُ مُفْحَماً ، قالَ : ولا يَجُوزُ فِى هٰذا هاجَيْتُهُ لِأَنَّ الْمهاجاةَ تَكُونُ مِنَ اثْنَيْنِ ، وإِذا صادَفَهُ مُفْحَماً لَمْ يَكُنْ مِنْهُ هِجاءٌ ، فَإِذا قُلْتَ فَما أَفْحَمْناكُمْ بِمَعْنَى ما أَسْكَتْناكُمْ جازَ كَقَوْلِ عَمْرِو بْنِ مَعْدِيكَرِبَ : وهاجَيْناكُمْ فَما أَفْحَمْناكُمْ ، أَىْ فَما أَسْكَتْناكُمْ عَنِ الْجَوابِ . وفى حَدِيثِ عائِشَةَ مَعَ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ : فَلَمْ أَلْبَثْ أَنْ أَفْحَمْتُها ، أَىْ أَسْكَتُّها . وشاعِرٌ مُفْحَمٌ : لا يُجِيبُ مُهاجِيهِ ؛ وقَوْلُ الأَخْطَلِ :

وانْزِعْ إِلَيْكَ فَإِنَّنِى لا جاهِلٌ
بَكِمٌ ولا أَنا إِنْ نَطَقْتُ فَحُومُ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : قِيلَ فِى تَفْسِيرِهِ فَحُومٌ مُفْحَمٌ ، قالَ : ولا أَدْرِى ما هٰذا إِلاَّ أَنْ يَكُونَ تَوَهَّمَ حَذْفَ الزِّيادَةِ فَجَعَلَهُ كَرَكُوبٍ وحَلُوبٍ ، أَوْ يَكُونَ أَرادَ بِهِ فاعِلاً مِنْ فَحَمَ إِذا لَمْ يُطِقْ جَواباً ، قالَ : ويُقالُ لِلَّذِى لا يَتَكَلَّمُ أَصْلاً فاحِمٌ . وفَحَمَ الصَّبِىُّ ، بِالْفَتْحِ ، يَفْحَمُ ، وفَحِمَ فَحْماً وفُحاماً وفُحُوماً ، وفُحِمَ وأُفْحِمَ كُلُّ ذٰلِكَ إِذا بَكَى حَتَّى يَنْقَطِعَ نَفَسُهُ وصَوْتُهُ . اللَّيْثُ : كَلَّمَنِى فُلانٌ فَأَفْحَمْتُهُ إِذا لَمْ يُطِقْ جَوابَكَ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : كَأَنَّهُ شُبِّهَ بِالَّذِى يَبْكِى حَتَّى يَنْقَطِعَ نَفَسُهُ . وفَحَمَ الْكَبْشُ وفَحِمَ ، فَهُوَ فاحِمٌ وفَحِمٌ : صاحَ . وثَغا الْكَبْشُ حَتَّى فَحِمَ ، أَىْ صارَ فِى صَوْتِهِ بُحُوحَةٌ .

* **فحن** * الأَزْهَرِىُّ : أَمَّا فَحَنَ فَأَهْمَلَهُ اللَّيْثُ . قالَ : وفَيْحانُ اسْمُ مَوْضِعٍ ، قالَ : وأَظُنُّهُ فَيْعالٌ مِنْ فَحَنَ . وَالأَكْثَرُ أَنَّهُ فَعْلانٌ مِنَ الأَفْيَحِ ، وهُوَ الْواسِعُ ، وسَمَّتِ الْعَرَبُ الْمَرْأَةَ فَيْحونَةً .

* **فحا** * الْفَحا وَالْفِحا ، مَقْصُورٌ : أَبْزارُ الْقِدْرِ ، بِكَسْرِ الْفاءِ وفَتْحِها ، وَالْفَتْحُ أَكْثَرُ ، وفى الْمحْكَمِ : الْبِزْرُ ، قالَ : وخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْيابِسَ مِنْهُ ، وجَمْعُهُ أَفْحاءٌ . وفى الْحَدِيثِ : مَنْ أَكَلَ فِحا أَرْضِنا لَمْ يَضُرَّهُ ماؤُها ، يَعْنِى الْبَصَلَ ؛ الْفحا : تَوابِلُ الْقُدُورِ كالْفُلْفُلِ وَالْكَمُّونِ ونَحْوِها ، وقِيلَ : هُوَ الْبَصَلُ . وفى حَدِيثِ مُعاوِيَةَ : قالَ لِقَوْمٍ قَدِمُوا عَلَيْهِ : كُلُوا مِنْ فِحا أَرْضِنا ، فَقَلَّ ما أَكَلَ قَوْمٌ مِنْ فِحا أَرْضٍ فَضَرَّهُمْ ماؤُها ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىٍّ :

كَأَنَّما يَبْرُدْنَ بِالْغَبُوقِ
كُلَّ مِدادٍ[1] مِنْ فِحا مَذْوُقِ

الْمِدادُ : جَمْعُ مُدٍّ الَّذِى يكالُ بِهِ ، ويَبْرُدْنَ : يَخْلِطْنَ .

ويُقالُ : فَحٌّ قِدْرَكَ تَفْحِيَةً ، وقَدْ فَحَّيْتُها تَفْحِيَةً . وَالْفَحْوَةُ : الشَّهْدَةُ (عَنْ كُراعٍ) .

وفَحْوَى الْقَوْلِ : مَعْناهُ ولَحْنُهُ . وَالْفَحْوَى : مَعْنًى ما يُعْرَفُ مِنْ مَذْهَبِ الْكَلامِ ، وجَمْعُهُ الأَفْحاءُ . وعَرَفْتُ ذٰلِكَ فِى فَحْوَى كَلامِهِ وفَحْوائِهِ وفَحَوائِهِ وفُحَوائِهِ ، أَىْ مِغْراضِهِ ومَذْهَبِهِ ، وكَأَنَّهُ مِنْ فَحَّيْتُ

(١) قوله : «كل مداد» كذا بالأصل هنا ، وسيأتى فى م د د : كيل مداد ، وكذا هو فى شرح القاموس هنا .

الْقِدْرَ إِذا أَلْقَيْتَ الْأَبْزارَ ، وَالْبابُ كُلُّهُ بِفَتْحِ أَوَّلِهِ مِثْلُ الْحَشا الطَّرَفِ مِنَ الْأَطْرافِ ، وَالْغَفا وَالرَّحَى وَالْوَغَى وَالشَّوَى .

وهُوَ يُفَحِّى بِكَلامِهِ إِلَى كَذا وكَذا أَىْ يَذْهَبُ .

ابْنُ الْأَعْرابِىِّ : الْفَحِيَّةُ الْحَساءُ ، أَبُو عَمْرٍو : هِىَ الْفَحْيَةُ وَالفَحِيَّةُ وَالْفَأْرَةُ وَالْفَئِيرَةُ وَالْحَرِيرَةُ : الْحَسُوُّ الرَّقِيقُ .

* **فخت** * الْفاخِتَةُ : واحِدَةُ الْفَواخِتِ ، وهِىَ ضَرْبٌ مِنَ الْحَمامِ الْمُطَوَّقِ . قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : ذَكَرَ ابْنُ الْجَوالِيقِىِّ أَنَّ الْفاخِتَةَ مُشْتَقَّةٌ مِنَ الْفَخْتِ الَّذِى هُوَ ظِلُّ الْقَمَرِ . وفَخَّتَتِ الْفاخِتَةُ : صَوَّتَتْ .

وَتَفَخَّتَتِ الْمَرْأَةُ : مَشَتْ مِشْيَةَ الْفاخِتَةِ . اللَّيْثُ : إِذا مَشَتِ الْمَرْأَةُ مُجْنِحَةً قِيلَ : تَفَخَّتَتْ تَفَخُّتاً ، قالَ : أَظُنُّ ذٰلِكَ مُشْتَقّاً مِنْ مَشْىِ الْفاخِتَةِ ، وجَمْعُ الْفاخِتَةِ فَواخِتُ . قَوْلُهُ مُجْنِحَةً إِذا تَوَسَّعَتْ فى مَشْيِها ، وفَرَّجَتْ يَدَيْها مِنْ إِبْطَيْها .

وَالْفَخْتُ : ضَوْءُ الْقَمَرِ أَول ما يَبْدُو ، وعَمَّ بِهِ بَعْضُهُمْ ، يُقالُ : جَلَسْنا فى الفَخْتِ ، وقالَ شَمِرٌ : لَمْ أَسْمَعِ الْفَخْتَ إِلاّ هٰهُنا . قالَ أَبُو إِسْحٰقَ : قالَ بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ : الْفَخْتُ ، لا أَدْرِى اسْمُ ضَوْئِهِ ، أَمِ اسمُ ظُلْمَتِهِ . وَاسْمُ ظُلْمَةِ ظِلِّهِ عَلَى الْحَقِيقَةِ : السَّمَرُ ، ولِهٰذا قِيلَ لِلْمتَحَدِّثِينَ لَيْلاً : سُمَّارٌ ، قالَ أَبُو الْعَبّاسِ : الصَّوابُ فِيهِ ظِلُّ الْقَمَرِ . قالَ بَعْضُهُمْ : الصَّوابُ ما قالَهُ ، لِأَنَّ الْفاخِتَةَ بِلَوْنِ الظِّلِّ أَشْبَهُ مِنْها بِلَوْنِ الضَّوْءِ .

وفَخَتَ رَأْسَهُ بِالسَّيْفِ فَخْتاً : قَطَعَهُ . وفَخَتَ الْإِناءَ فَخْتاً : كَشَفَهُ .

وَالْفَخْتُ : نَشْلُ الطَّبّاخِ الْفِدْرَةَ مِنَ الْقِدْرِ . ويُقالُ : هُوَ يَتَفَخَّتُ ، أَىْ يَتَعَجَّبُ ، فَيَقُولُ : ما أَحْسَنَهُ .

* **فخج** * الْفَخَجُ : الطَّرَمَذَةُ ، وَقَدْ فَخِجَهُ وفَخِجَ بِهِ . وَالْفَخَجُ : مُبايَنَةُ إِحْدَى الْفَخِذَيْنِ لِلْأُخْرَى ، وأَكْثَرُ ذٰلِكَ فى الْإِبِلِ ، وقَدْ فَخِجَ فَخَجاً ، وهُوَ أَفْخَجُ .

* **فخخ** * الْفَخُّ : الْمَصْيَدَةُ الَّتِى يُصادُ بِها ، مَعْرُوفٌ ، وقِيلَ : هُوَ مُعَرَّبٌ مِنْ كَلامِ الْعَجَمِ ، وَالْجَمْعُ فُخُوخٌ وفِخاخٌ ، قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالْعَرَبُ تُسَمِّى الْفَخَّ الطَّرَّقَ . قالَ الْفَرّاءُ : الْحَضْبُ سُرْعَةُ أَخْذِ الطَّرَّقِ الرَّهْدَنَ ، قالَ : والطَّرَّقُ الْفَخُّ .

وَالْفَخَّةُ وَالْفَخِيخُ فى النَّوْمِ : دُونَ الْغَطِيطِ ، تَقُولُ : سَمِعْتُ لَهُ فَخِيخاً . وفى حَدِيثِ صَلاةِ اللَّيْلِ : أَنَّهُ نامَ حَتَّى سَمِعْتُ فَخِيخَهُ أَىْ غَطِيطَهُ ، وقِيلَ : الْفَخَّةُ وَالْفَخِيخُ أَنْ يَنامَ الرَّجُلُ ويَنْفُخَ فى نَوْمِهِ ، وفَخَّ النّائِمُ يَفِخُّ ، واسْمُ هٰذِهِ النَّوْمَةِ الْفَخَّةُ ، وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ :

أَفْلَحَ مَنْ كانَتْ لَهُ مِزَخَّهْ
يُزِخُّها ، ثُمَّ يَنامُ الْفَخَّهْ

أَىْ يَنامُ نَوْمَةً يُسْمَعُ فَخِيخُهُ فِيها . وقالَ أَبُو الْعَبّاسِ فى قَوْلِهِ ثُمَّ يَنامُ الْفَخَّةَ : قالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ الْفَخَّةُ أَنْ يَنامَ عَلَى قَفاهُ ويَنْفُخَ مِنَ الشِّبَعِ ، وفى حَدِيثِ بِلالٍ :

أَلا لَيْتَ شِعْرِى هَلْ أَبِيتَنَّ لَيْلَةً
بِفَخَّ وحَوْلِى إِذْخِرٌ وجَلِيلُ ؟

فَخٌّ : مَوْضِعٌ بِمَكَّةَ ، وقِيلَ : وادٍ دُفِنَ بِهِ عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ ، وهُوَ أَيْضاً ما أَقْطَعَهُ النَّبِىُّ ، ﷺ ، عُطَيْمَ بْنَ الْحارِثِ الْمحارِبِىَّ .

وَالْأَفْعَى لَهُ فَخِيخٌ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : الْفَخِيخُ مِنْ أَصْواتِ الْحَيّاتِ شَبِيهٌ بِالنَّفْخِ ، وقَدْ يُقالُ بِالْحاءِ غَيْرِ الْمُعْجَمَةِ ، وهِىَ أَعْلَى . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَمَّا الأَفْعَى فَإِنَّهُ يُقالُ فى فِعْلِهِ فَحَّ يَفِحُّ فَحِيحاً ، بِالْحاءِ ، قالَهُ الْأَصْمَعِىُّ وأَبُو خَيْرَةَ الْأَعْرابِىُّ ، وقالَ شَمِرٌ : الْفَحِيحُ لِما سِوَى الْأَسْوَدِ مِنَ الْحَيّاتِ ، بِفِيهِ ، كَأَنَّهُ نَفَسٌ شَدِيدٌ ، قالَ : وَالْحَفِيفُ مِنْ جَرْشِ بَعْضِهِ بِبَعْضٍ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : ولَمْ أَسْمَعْ لأَحَدٍ فى الْأَفْعَى وسائِرِ الْحَيّاتِ فَخِيخاً ، بِالْخاءِ ، وهٰذا غَلَطٌ ، اللّٰهُمَّ إِلاَّ أَنْ يَكُونَ لُغَةً لِبَعْضِ الْعَرَبِ لا أَعْرِفُها ، فَإِنَّ اللُّغاتِ أَكْثَرُ مِنْ أَنْ يُحِيطَ بِها رَجُلٌ واحِدٌ . وقالَ الْأَصْمَعِىُّ : فَحَّتِ الْأَفْعَى تَفِحُّ إِذا سَمِعْتَ صَوْتَها مِنْ فَمِها ، فَأَمَّا الْكَشِيشُ فَصَوْتُها مِنْ جِلْدِها .

وَامْرَأَةٌ فَخٌّ وفَخَّةٌ : قَذِرَةٌ ، قالَ جَرِيرٌ :

وأُمُّكُمُ فَخٌّ قُذامٌ وخِنْدِفٌ[1]

وأَنْشَدَ الأَزْهَرِىُّ لِلَّعِينِ الْمِنْقَرِىِّ :

أَلَسْتَ ابْنَ سَوْداءِ الْمَحاجِرِ فَخَّةٍ
لَها عُلْبَةٌ لَحْوَى ووَطْبٌ مُجَزَّمُ

الْمُفَضَّلُ : فَخْفَخَ الرَّجُلُ إِذا فاخَرَ بِالْباطِلِ .

وَالْخَفْخَفَةُ وَالْفَخْفَخَةُ : حَرَكَةُ الْقِرْطاسِ وَالثَّوْبِ الْجَدِيدِ .

* **فخدج** * فَخْدَجٌ : اسْمُ شاعِرٍ .

* **فخذ** * الْفَخِذُ : وصْلُ ما بَيْنَ السّاقِ وَالْوَرِكِ ، أُنْثَى ، وَالْجَمْعُ أَفْخاذٌ . قالَ سِيبَوَيْهِ : لَمْ يُجاوِزُوا بِهِ هٰذا الْبِناءَ ، وقِيلَ : فَخْذٌ ، وفِخْذٌ أَيْضاً ، بِكَسْرِ الْفاءِ .

وفُخِذَ فَخْذاً ، فَهُوَ مَفْخُوذٌ : أُصِيبَتْ فَخِذُهُ . ورَمَيْتُهُ فَفَخَذْتُهُ أَىْ أَصَبْتُ فَخِذَهُ .

وَفَخِذُ الرَّجُلِ : نَفَرُهُ مِنْ حَيِّهِ[2] الَّذِينَ هُمْ أَقْرَبُ عَشِيرَتِهِ إِلَيْهِ ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ وهُوَ أَقَلُّ مِنَ الْبَطْنِ ، وَأَوَّلُها الشَّعْبُ ، ثُمَّ

---

(١) هذا عجز بيت صدره كما جاء فى مادة « قذم » :

وأنتم بنو الخوّار يعرف ضربكم

وجاء البيت فى مادة « خضف » برواية أخرى :

فأنتم بنو الخوّار يعرف ضربكم
وأمّاتكم فُتْخُ القُدام وخيضف

[عبد الله]

(٢) فخذ الرّجل : « نَفَرُهُ من حَيِّه » فى الطبعات جميعها : « فَخَذَ الرَّجلَ نَفَرُهُ . . » والصواب ما أثبتناه ، لما يقتضيه الكلام بعده .

[عبد الله]

الْقَبِيلَةُ ، ثُمَّ الْفَصِيلَةُ ، ثُمَّ الْعِمَارَةُ ، ثُمَّ الْبَطْنُ ، ثُمَّ الْفَخِذُ ؛ قالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ : الشَّعْبُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَبِيلَةِ ثُمَّ الْقَبِيلَةُ ، ثُمَّ الْعِمارَةُ ، ثُمَّ الْبَطْنُ ، ثُمَّ الْفَخِذُ . قالَ أَبو مَنْصُورٍ : وَالْفَصِيلَةُ أَقْرَبُ مِنَ الْفَخِذِ ، وهِيَ الْقِطْعَةُ مِنْ أَعْضاءِ الْجَسَدِ .

وَالتَّفْخِيذُ : الْمُفاخَذَةُ . وأَمَّا الَّذِي فِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، لَمَّا أَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ ، عَلَيْهِ : « وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الأَقْرَبِينَ » ؛ باتَ يُفَخِّذُ عَشِيرَتَهُ ، أَيْ يَدْعُوهُمْ فَخِذاً فَخِذاً . يُقالُ : فَخَّذَ الرجُلُ بَنِي فُلانٍ إِذا دَعاهُمْ فَخِذاً فَخِذاً .

ويُقالُ : فَخَّذْتُ الْقَوْمَ عَنْ فُلانٍ ، أَيْ خَذَّلْتُهُمْ . وفَخَّذْتُ بَيْنَهُمْ ، أَيْ فَرَّقْتُ وخَذَّلْتُ .

* فخر * الْفَخْرُ وَالْفَخَرُ ، مِثْل نَهْرٍ وَنَهَرٍ ، وَالْفُخْرُ وَالْفَخارُ وَالْفَخارَةُ وَالْفِخِّيرَى وَالْفِخِّيراءُ : التَّمَدُّحُ بِالخِصالِ وَالافْتِخارُ وعَدُّ الْقَدِيمِ ؛ وقَدْ فَخَرَ يَفْخَرُ فَخْراً وَفَخْرَةً حَسَنَةً (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) ، فَهُوَ فاخِرٌ وَفَخُورٌ ، وَكَذَلِكَ افْتَخَرَ . وَتَفاخَرَ الْقَوْمُ : فَخَرَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ .

وَالتَّفاخُرُ : التَّعاظُمُ . وَالتَّفَخُّرُ : التَّعَظُّمُ وَالتَّكَبُّرُ . وَيُقالُ : فُلانٌ مُتَفَخِّرٌ مُتَفَجِّسٌ .

وفاخَرَهُ مُفاخَرَةً وَفِخاراً : عارَضَهُ بِالْفَخْرِ فَفَخَرَهُ ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

فَأَصْمَتُّ عَمْراً وَأَعْمَيْتُهُ
عَنِ الْجُودِ وَالْفَخْرِ يَوْمَ الْفِخارِ

كَذا أَنْشَدَهُ بِالْكَسْرِ ، وَهُوَ نَشْرُ الْمَناقِبِ وَذِكْرُ الْكِرامِ بِالكَرَمِ .

وفَخِيرُكَ : الَّذِي يُفاخِرُكَ ، وَمِثالُهُ الْخَصِيمُ . وَالْفِخِّيرُ : الْكَثِيرُ الْفَخْرِ ، وَمِثالُهُ السِّكِّيرُ . وفِخِّيرٌ : كَثِيرُ الافْتِخارِ ؛ وَأَنْشَدَ :

يَمْشِي كَمَشْيِ الفَرِحِ الْفِخِّيرِ

وَقَوْلُهُ تَعالَى : « إِنَّ اللهَ لا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتالٍ فَخُورٍ » ؛ الفَخُورُ : الْمُتَكَبِّرُ . وفاخَرَهُ فَفَخَرَهُ يَفْخُرُهُ فَخْراً : كانَ أَفْخَرَ مِنْهُ وَأَكْرَمَ أَباً وَأُمًّا . وفَخَرَهُ عَلَيْهِ يَفْخُرُهُ فَخْراً وأَفْخَرَهُ عَلَيْهِ : فَضَّلَهُ عَلَيْهِ فِي الْفَخْرِ . ابْنُ السِّكِّيتِ : فَخَرَ فُلانٌ الْيَوْمَ عَلَى فُلانٍ فِي الشَّرَفِ وَالْجَلَدِ وَالْمَنْطِقِ ، أَيْ فَضَلَ عَلَيْهِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ وَلا فَخْرَ ؛ الفَخْرُ : ادِّعاءُ العِظَمِ وَالْكِبْرِ والشَّرَفِ ، أَيْ لا أَقُولُهُ تَبَجُّحاً ، وَلَكِنْ شُكْراً للهِ وَتَحَدُّثاً بِنِعمِهِ .

والفَخِيرُ : الْمَغْلُوبُ بِالفَخْرِ .

وَالمَفْخَرَةُ وَالمَفْخُرَةُ ، بِفَتْحِ الخاءِ وَضَمِّها : الْمَأْثُرَةُ وَما فُخِرَ بِهِ . وَفِيهِ فُخْرَةٌ أَيْ فَخْرٌ . وَإِنَّهُ لَذُو فُخْرَةٍ عَلَيْهِمْ ، أَيْ فَخْرٍ وَمالَكَ فَخْرَةُ هٰذا ، أَي فَخْرُهُ (عن اللِّحيانِي) . وَفَخَرَ الرجُلُ : تَكَبَّرَ بِالْفَخْرِ ؛ وَقَوْلُ لَبِيدٍ :

حَتَّى تَزَيَّنَتِ الْجواءُ بِفاخِرٍ
قَصِفٍ كَأَلْوانِ الرِّحالِ عَمِيمِ

عَنَى بِالفاخِرِ الَّذِي بَلَغَ وَجادَ مِنَ النَّباتِ ، فَكَأَنَّهُ فَخَرَ عَلَى ما حَوْلَهُ . وَالفاخِرُ مِنَ الْبُسْرِ : الَّذِي يَعْظُمُ وَلا نَوَى لَهُ . وَالفاخِرُ : الْجَيِّدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

وَاسْتَفْخَرَ الشَّيْءَ : اشْتَراهُ فاخِراً ، وَكَذَلِكَ فِي التَّرْوِيجِ . وَاسْتَفْخَرَ فُلانٌ ما شاءَ ، وأَفْخَرَتِ الْمَرْأَةُ إِذا لَمْ تَلِدْ إِلاَّ فاخِراً . وَقَدْ يَكُونُ فِي الفَخْرِ مِنَ الْفِعْلِ ما يَكُونُ فِي الْمَجْدِ ، إِلا أَنَّكَ لا تَقُولُ فَخِيرُ مَكانَ مَجِيدٍ ، وَلَكِنْ فَخُورٌ ، وَلا أَفْخَرْتُهُ مَكانَ أَمْجَدْتُهُ .

وَالفَخُورُ مِنَ الإِبِلِ : العَظِيمَةُ الضَّرْعِ الْقَلِيلَةُ اللَّبَنِ ، وَمِنَ الغَنَمِ كَذَلِكَ ؛ وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي تُعْطِيكَ ما عِنْدَها مِنَ اللَّبَنِ وَلا بَقاءَ لِلَبَنِها ؛ وَقِيلَ : النَّاقَةُ الفَخُورُ الْعَظِيمَةُ الضَّرْعِ الضَّيِّقَةُ الأَحالِيلِ . وضَرْعٌ فَخُورٌ : غَلِيظٌ ضَيِّقُ الأَحالِيلِ قَلِيلُ اللَّبَنِ ، وَالاسْمُ الفُخْرُ وَالفُخُرُ ، أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

حَنْدَلِسٌ غَلْباءُ مِصْباحُ البُكُرْ
واسِعَةُ الأَخْلافِ فِي غَيْرِ فُخُرْ

وَنَخْلَةٌ فَخُورٌ : عَظِيمَةُ الْجِذْعِ غَلِيظَةُ السَّعَفِ . وَفَرَسٌ فَخُورٌ : عَظِيمُ الجُرْدانِ طَوِيلُهُ . وَغُرْمُولٌ فَيْخَرٌ : عَظِيمٌ . وَرَجُلٌ فَيْخَرٌ : عَظُمَ ذٰلِكَ مِنْهُ ، وَقَدْ يُقالُ بِالزَّايِ ، وهِيَ قَلِيلَةٌ . الأَصْمَعِيُّ : يُقالُ مِنَ الكِبْرِ وَالفَخْرِ : فَخِزَ الرجُلُ ، بِالزَّايِ ؛ قالَ أَبو مَنْصُورٍ : فَجَعَلَ الفَخْرَ وَالفَخْزَ واحِداً . قالَ أَبو عُبَيْدَةَ : فَرَسٌ فَيْخَرٌ وَفَيْخَزٌ ، بِالرَّاءِ وَالزَّايِ ، إِذا كانَ عَظِيمَ الجُرْدانِ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : فَخِرَ الرجُلُ يَفْخَرُ إِذا أَنِفَ ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَتَراهُ يَفْخَرُ أَنْ تَحُلَّ بُيُوتُهُ
بِمَحَلَّةِ الزَّمِرِ الْقَصِيرِ عِنانا

وَفَسَّرَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ فَقالَ : مَعْناهُ يَأْنَفُ .

وَالفَخَّارُ : الخَزَفُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ خَرَجَ يَتَبَرَّزُ ، فَاتَّبَعَهُ عُمَرُ بِإِداوَةٍ وَفَخَّارَةٍ ؛ الْفَخَّارُ : ضَرْبٌ مِنَ الْخَزَفِ مَعْرُوفٌ تُعْمَلُ مِنْهُ الْجِرارُ وَالْكِيزانُ وَغَيْرُها . وَالفَخَّارَةُ : الجَرَّةُ ، وَجَمْعُها فَخَّارٌ ، مَعْرُوفٌ . وَفِي التَّنْزِيلِ : « مِنْ صَلْصالٍ كالْفَخَّارِ » .

وَالْفاخُورُ : نَبْتٌ طَيِّبُ الرِّيحِ ، وَقِيلَ : ضَرْبٌ مِنَ الرَّياحِينِ ؛ قالَ أَبو حَنِيفَةَ هُوَ المَرْوُ الْعَرِيضُ الورَقِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي خَرَجَتْ لَهُ جَمِيحُ فِي وَسَطِهِ كَأَنَّهُ أَذْنابُ الثَّعالِبِ ، عَلَيْها نَوْرٌ أَحْمَرُ فِي وَسَطِهِ ، طَيِّبُ الرِّيحِ ، يُسَمِّيهِ أَهْلُ الْبَصْرَةِ رَيْحانَ الشُّيُوخِ ، زَعَمَ أَطِبّاؤُهُم أَنَّهُ يَقْطَعُ السُّباتَ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ الرَّاجِزِ :

إِنَّ لَنا لَجارَةً فُناخِرَهْ
تَكْدَحُ لِلدُّنْيا وَتَنْسَى الآخِرَهْ

فَيُقالُ : هِيَ الْمَرْأَةُ الَّتِي تَتَدَحْرَجُ فِي مِشْيَتِها .

* فخز * الفَخْزُ وَالتَّفَخُّزُ : التَّعَظُّمُ ، فَخَزَ فَخْزاً[1] وَتَفَخَّزَ : فَخَرَ ، وَقِيلَ : تَكَبَّرَ وَتَعَظَّمَ . الأَصْمَعِيُّ : يُقالُ مِنَ الْكِبْرِ وَالفَخْرِ فَخَزَ الرَّجُلُ وَجَمَخَ وَجَفَخَ بِمَعْنًى واحِدٍ . وَرَجُلٌ مُتَفَخِّزٌ أَيْ مُتَعَظِّمٌ مُتَفَحِّشٌ ؛

(١) قوله : « فخز فخزا » بابه منع وفرح ، كما فى القاموس .

وَيُقالُ : هُوَ يَتفخَّرُ عَلَيْنا . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : يُقالُ فَخَرَ الرَّجُلُ إذا جاء بِفَخْرِهِ وَفَخَرِ غَيْرِهِ وَكَذَبَ فى مُفاخَرَتِهِ ، وَالاسْمُ الفَخْرُ ، بِالزَّاىِ . أَبو عُبَيْدٍ : فَرَسٌ فَيْخَرٌ ، بِالْخاء وَالزَّاىِ ، إذا كانَ ضَخْمَ الْجِرْدانِ .

• **فخل** • تَفَخَّلَ الرَّجُلُ : أَظْهَرَ الوَقارَ وَالْحِلْمَ . وَتَفَخَّلَ أَيْضاً : تَهَيَّأَ وَلَبِسَ أَحْسَنَ ثِيابِهِ ، واللهُ أَعْلَمُ .

• **فخم** • فَخُمَ الشَّىْءُ يَفْخُمُ فَخامَةً ، وَهُوَ فَخْمٌ : عَبْلَ ، وَالأُنْثَى فَخْمَةٌ . وَفَخُمَ الرَّجُلُ ، بِالضَّمِّ ، فَخامَةً أَىْ ضَخُمَ . وَرَجُلٌ فَخْمٌ أَىْ عَظِيمُ القَدْرِ . وَفَخَّمَهُ وَتَفَخَّمَهُ : أَجَلَّهُ وَعَظَّمَهُ ، قالَ كُثَيِّرُ عِزَّةَ :

فَأَنْتَ إذا عُدَّ المَكارِمُ بَيْنَهُ
وبَيْنَ ابْنِ حَرْبٍ ذى النُّهَى المُتَفَخِّمِ

وَالتَّفْخِيمُ : التَّعْظِيمُ . وَفَخَّمَ الْكَلامَ : عَظَّمَهُ . وَمَنْطِقٌ فَخْمٌ : جَزْلٌ ، عَلَى المَثَلِ ، وَكَذٰلِكَ حَسَبٌ فَخْمٌ ، قالَ :

دَعْ ذا وَبَهِّجْ حَسَباً مُبَهَّجا
فَخْماً وَسَنِّنْ مَنْطِقاً مُزَوَّجا

وَرُوِىَ فى حَدِيثِ أَبِى هالَةَ : أَنَّ النَّبِىَّ ، ﷺ ، كانَ فَخْماً مُفَخَّماً ، أَىْ عَظِيماً مُعَظَّماً فى الصُّدُورِ وَالْعُيُونِ ، وَلَمْ تَكُنْ خِلْقَتُهُ فى جِسْمِهِ الضَّخامَةَ ، وَقِيلَ : الفَخامَةُ فى وَجْهِهِ نُبْلُهُ وامْتِلاؤُهُ مَعَ الْجَمالِ وَالْمَهابَةِ .

وَأَتَيْنا فُلاناً فَفَخَّمْناهُ ، أَىْ عَظَّمْناهُ وَرَفَعْنا مِنْ شأْنِهِ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

نَحْمَدُ مَوْلانا الأَجَلَّ الأَفْخَما

وَالْفَيْخَمانُ : الرئِيسُ المُعَظَّمُ الَّذِى يُصْدَرُ عَنْ رَأْيِهِ ، وَلا يُقْطَعُ أَمْرٌ دُونَهُ . أَبو عُبَيْدٍ : الفَخامَةُ فى الوجْهِ نُبْلُهُ وَامْتِلاؤُهُ . وَرَجُلٌ فَخْمٌ : كَثِيرُ لَحْمِ الْوَجْنَتَيْنِ .

وَالتَّفْخِيمُ فى الْحُرُوفِ ضِدُّ الإِمالَةِ . وَأَلِفُ التَّفْخِيمِ : هِىَ الَّتِى تَجِدُها بَيْنَ الأَلِفِ وَالْواوِ كَقَوْلِكَ سَلامٌ عَلَيْكُمْ ، وَقامَ زَيْدٌ ، وعَلَى هٰذا كَتَبُوا الصَّلٰوةَ وَالزَّكٰوةَ وَالْحَيٰوةَ ، كُلُّ ذٰلِكَ بِالْواوِ ، لِأَنَّ الأَلِفَ مالَتْ نَحْوَ الْواوِ ، وَهٰذا كَما كَتَبُوا إحْدٰيهُما وَسِوٰيهِنَّ بِالياء لِمَكانِ إمالَةِ الفَتْحَةِ قَبْلَ الأَلِفِ إلَى الْكَسْرَةِ .

• **فدج** • الفَوْدَجُ : الهَوْدَجُ ، وَقِيلَ : هُوَ أَصْغَرُ مِنَ الهَوْدَجِ ، وَالْجَمْعُ الفَوادِجُ وَالهَوادِجُ . وَفَوْدَجُ العُرُوسِ : مَرْكَبُها . وَقالَ الْيَزِيدِىُّ : الْفَوْدَجُ شَىْءٌ يَتَّخِذُهُ أَهْلُ كِرْمانَ ، وَالَّذِى يَتَّخِذُهُ الأَعْرابُ هَوْدَجٌ .

وَناقَةٌ واسِعَةُ الفَوْدَجِ أَىْ واسِعَةُ الأَرْفاغِ .

وَالفَوْدَجانُ : مَوْضِعٌ(١) ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

لَهُ عَلَيْهِنَّ بِالخَلْصاء مَرْتَعِهِ
فالفَوْدَجَيْنِ فَجَنْبَىْ واحِفٍ صَخَبُ

• **فدح** • الفَدْحُ : إثْقالُ الأَمْرِ وَالْحِمْلِ صاحِبَهُ . فَدَحَهُ الأَمْرُ وَالحِمْلُ وَالدَّيْنُ يَفْدَحُهُ فَدْحاً : أَثْقَلَهُ ، فَهُوَ فادِحٌ ؛ وَفى حَدِيثِ ابْنِ جُرَيْجٍ : أَنْ رَسُولَ اللهِ ، ﷺ ، قالَ : وَعَلَى الْمُسْلِمِينَ أَلا يَتْرُكُوا فى الإِسْلامِ مَفْدُوحاً فى فِداءٍ أَوْ عَقْلٍ ؛ قالَ أَبو عُبَيْدٍ : هُوَ الَّذِى فَدَحَهُ الدَّيْنُ ، أَىْ أَثْقَلَهُ ؛ وَفى حَدِيثٍ غَيْرِهِ : مُفْدَحاً . فَأَمَّا قَوْلُ بَعْضِهِمْ فى الْمَفْعُولِ مُفْدَحٌ فَلا وَجْهَ لَهُ ، لأَنَّا لا نَعْلَمُ أَفْدَحَ . وَفى حَدِيثِ ابْنِ ذى يَزَنَ : لِكَشْفِكَ الكَرْبَ الَّذِى فَدَحَنا أَىْ أَثْقَلَنا .

وَالفادِحَةُ : النَّازِلَةُ ؛ تَقُولُ : نَزَلَ بِهِ أَمْرٌ فادِحٌ إذا غالَهُ وَبَهَظَهُ وَلَمْ يُسْمَعْ أَفْدَحَهُ الدَّيْنُ مِمَّنْ يُوثَقُ بِعَرَبِيَّتِهِ .

(١) قوله : « والفودجان موضع » هكذا فى الأصل بالنون . وعبارة القاموس وشرحه : والفودجات ؛ هكذا فى نسختنا ، بالتاء المثناة فى الآخر ، والصواب الفودجان مثنى ؛ قال ذو الرمة إلى آخر ما هنا اهـ . ولكن فى معجم البلدان لياقوت والفودجات ، بضم الفاء وفتح الدال وبالتاء : موضع ، وأنشد الشطر الثانى من البيت موافقاً لما قاله .

• **فدخ** • فَدَخَهُ يَفْدَخُهُ فَدْخاً : شَدَخَهُ وَهُوَ رَطْبٌ . وَالْفَدْخُ : الْكَسْرُ . وَفَدَخْتُ الشَّىْءَ فَدْخاً : كَسَرْتُهُ .

• **فدد** • الفَدِيدُ : الصَّوْتُ ، وَقِيلَ : شِدَّتُهُ ، وَقِيلَ : الْفَدِيدُ وَالفَدْفَدَةُ صَوْتٌ كالحَفِيفِ . فَدَّ يَفِدُّ فَدًّا وَفَدِيداً وَفَدْفَدَ إذا اشْتَدَّ صَوْتُهُ ، وَأَنْشَدَ :

أَنْبِئْتُ أَخْوالِى بَنِى يَزِيدُ
ظُلْماً عَلَيْنا لَهُمُ فَدِيدُ

وَمِنْهُ الفَدْفَدَةُ ، قالَ النَّابِغَةُ :

أَوابِدُ كالسَّلامِ إذا اسْتَمَرَّتْ
فَلَيْسَ يَرُدُّ فَدْفَدَها التَّظَنِّى(٢)

وَرَجُلٌ فَدَّادٌ : شَدِيدُ الصَّوْتِ جافِى الْكَلامِ . وَحَكَى اللِّحْيانِىُّ : رَجُلٌ فُدْفُدٌ وَفُدَفِدٌ .

وَفَدَّ يَفِدُّ فَدًّا وَفَدِيداً ، وَفَدْفَدَ : اشْتَدَّ وَطْؤُهُ فَوْقَ الأَرْضِ مَرَحاً وَنَشاطاً .

وَرَجُلٌ فَدَّادٌ : شَدِيدُ الوَطْءِ . وَفى الْحَدِيثِ حِكايَةُ عَنِ الأَرْضِ : وَقَدْ كُنْتَ تَمْشِى فَوْقِى فَدَّاداً ، أَىْ شَدِيدَ الْوَطْءِ وَفى الْحَدِيثِ : أَنَّ الأَرْضَ إذا دُفِنَ فِيها الإِنْسانُ قالَتْ لَهُ : رُبَّما مَشَيْتَ عَلَىَّ فَدَّاداً ، ذا مالٍ كَثِيرٍ وَذا أَمَلٍ كَبِيرٍ ، وَذا خُيَلاءَ وَسَعْىٍ دائِمٍ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : فَدَّدَ الرجُلُ إذا مَشَى عَلَى الأَرْضِ كِبْراً وَبَطَراً .

وَفَدَّدَ الرَّجُلُ إذا صاحَ فى بَيْعِهِ وَشِرائِهِ .

وفَدَّتِ الإِبِلُ فَدِيداً : شَدَخَتِ الأَرْضَ بِخِفافِها مِنْ شِدَّةِ وَطْئِها ؛ قالَ الْمَعْلُوطُ السَّعْدِىُّ :

أَعاذِلَ ما يُدْرِيكِ أَنْ رُبَّ هَجْمَةٍ
لِأَخْفافِها فَوْقَ الْحَنانِ فَدِيدُ ؟

وَرَواهُ ابْنُ دُرَيْدٍ : فَوْقَ الْفَلاةِ فَدِيدُ ؛ قالَ : وَيُرْوَى وَئِيدُ ؛ قالَ : وَالْمَعْنَيانِ مُتَقارِبانِ .

(٢) قوله : « أوابد » فى ديوان النابغة : « قوافى » . وقوله : « فدفدها » فى الديوان أيضا « مذهبها » .

وَفَدَّ الطَّائِرُ يَفِدُّ فَدِيداً : حَثَّ جَنَاحَيْهِ بَسْطاً وَقَبْضاً .

وَالْفَدِيدُ : كَثْرَةُ الإِبِلِ . وَإِبِلٌ فَدِيدٌ : كَثِيرَةٌ .

وَالْفَدَّادُونَ : أَصْحابُ الإِبِلِ الْكَثِيرَةِ الَّذِينَ يَمْلِكُ أَحَدُهُمُ المائَتَيْنِ مِنَ الإِبِلِ إِلَى الأَلْفِ ، يُقالُ لَهُ : فَدَّادٌ إِذا بَلَغَ ذٰلِكَ ، وَهُمْ مَعَ ذٰلِكَ جُفاةٌ أَهْلُ خُيَلاءَ . وَفِي الْحَدِيثِ : هَلَكَ الفَدَّادُونَ إِلاَّ مَنْ أَعْطَى فِي نَجْدَتِها وَرِسْلِها ، أَرادَ الْكَثِيرِي الإِبِلِ ، كانَ أَحَدُهُمْ إِذا مَلَكَ المِئَتَيْنِ مِنَ الإِبِلِ إِلَى الأَلْفِ قِيلَ لَهُ : فَدَّادٌ ، وَهُوَ فِي مَعْنَى النسب كَسَرَّاجٍ وَعَوَّاجٍ ، يَقُولُ : إِلا مَنْ أَخْرَجَ زَكَاتَها فِي شِدَّتِها وَرَخائِها . وَقالَ ثَعْلَبٌ : الفَدَّادُونَ أَصْحابُ الْوَبَرِ لِغِلَظِ أَصْواتِهِمْ وَجَفائِهِمْ ، يَعْنِي بِأَصْحابِ الوَبَرِ أَهْلَ الْبادِيَةِ ، وَالفدَّادُونَ : الفَلَّاحُونَ . وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ، ﷺ ، أَنَّ الجَفاءَ وَالْقَسْوَةَ فِي الفَدَّادِينَ . قالَ أَبُو عَمْرٍو : هِيَ الفَدادِينُ ، مُخَفَّفَةٌ ، واحِدُها فَدَّانٌ (بِالتشْدِيدِ) ؛ عَنْ أَبِي عَمْرٍو ، وَهِيَ الْبَقَرُ الَّتِي يُحْرَثُ بِها ، وَأَهْلُها أَهْلُ جَفاءٍ وَغِلْظَةٍ . وَقالَ أَبُو عُبَيْدٍ : لَيْسَ الْفَدادِينُ مِنْ هٰذا فِي شَيْءٍ ، وَلا كانَتِ الْعَرَبُ تَعْرِفُها ، إِنَّما هٰذِهِ لِلرُّومِ وَأَهْلِ الشَّامِ ، وَإِنَّما افْتُتِحَتِ الشَّامُ بَعْدَ النَّبِيِّ ، ﷺ ، وَلٰكِنَّهُمُ الفَدَّادُونَ ، بِتَشْدِيدِ الدَّالِ ، واحِدُهُمْ فَدَّادٌ ؛ قالَ الأَصْمَعِيُّ : وَهُمُ الَّذِينَ تَعْلُو أَصْواتُهُمْ فِي حُرُوثِهِمْ وَأَمْوالِهِمْ وَمَواشِيهِمْ وَما يُعالِجُونَ مِنْها ، وَكَذٰلِكَ قالَ الأَحْمَرُ ؛ وَقِيلَ : هُمُ المُكْثِرُونَ مِنَ الإِبِلِ ، وَقالَ أَبُو العَبَّاسِ فِي قَوْلِهِ : الجَفاءُ وَالقَسْوَةُ فِي الفَدَّادِينَ ؛ هُمُ الجَمَّالُونَ وَالرُّعْيانُ وَالبَقَّارُونَ وَالْحَمَّارُونَ .

وَفَدْفَدَ إِذا عَدا هارِباً مِنْ سَبُعٍ أَوْ عَدُوٍّ[1] وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّهُ رَأَى رَجُلَيْنِ يُسْرِعانِ فِي الصَّلاةِ فَقالَ : مالَكُما تَفِدَّانِ فَدِيدَ الْجَمَلِ ؟ يُقالُ : فَدْفَدَ الإِنْسانُ وَالْجَمَلُ إِذا عَلا صَوْتُهُ ؛ أَرادَ أَنَّهُما كانا يَعْدُوانِ فَيُسْمَعُ لِعَدْوِهِما صَوْتٌ .

وَالْفُدادُ : ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرِ ، واحِدَتُهُ فُدادَةٌ .

وَرَجُلٌ فَدَّادَةٌ وَفَدادَةٌ : جَبانٌ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) ؛ وَأَنْشَدَ :

أَفَدادَةٌ عِنْدَ اللِّقاءِ وَقَيْنَةٌ
عِنْدَ الإِيابِ بِخَيْبَةٍ وَصُدُودِ ؟

وَاخْتارَ ثَعْلَبٌ فَدَّادَةٌ عِنْدَ اللِّقاءِ أَيْ هُوَ فَدَّادَةٌ ، وقالَ : هٰذا الَّذِي أَخْتارُهُ .

* فدر * فَدَرَ الْفَحْلُ يَفْدِرُ فُدُوراً ، فَهُوَ فادِرٌ : فَتَرَ وانْقَطَعَ وجَفَرَ عَنِ الضِّرابِ وَعَدَلَ ، وَالْجَمْعُ فُدْرٌ وَفَوادِرُ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : يُقالُ لِلْفَحْلِ إِذا انْقَطَعَ عَنِ الضِّرابِ : فَدَّرَ وَفَدَرَ وَأَفْدَرَ ، وَأَصْلُهُ فِي الإِبِلِ .

وَطَعامٌ مُفْدِرٌ وَمَفْدَرَةٌ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) يَقْطَعُ عَنِ الْجِماعِ ؛ تَقُولُ الْعَرَبُ : أَكْلُ البِطِّيخِ مَفْدَرَةٌ .

وَالْفَدُورُ وَالفادِرُ : الوَعِلُ العاقِلُ فِي الجَبَلِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الوَعِلُ الشَّابُّ التَّامُّ ؛ وَقِيلَ : هُوَ المُسِنُّ ؛ وَقِيلَ : الْعَظِيمُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الْفَدَرُ أَيْضاً ؛ فَجَمْعُ الفادِرِ فَوادِرُ وَفُدُورٌ ، وَجَمْعُ الفَدَرِ فُدُورٌ ، وَفِي الصِّحاحِ : الْجَمْعُ فُدْرٌ وَفُدُورٌ ؛ وَالمَفْدَرَةُ اسْمُ الْجَمْعِ ، كَما قالُوا مَشْيَخَةٌ . وَمَكانٌ مَفْدَرَةٌ : كَثِيرُ الْفُدْرِ ، وَقِيلَ فِي جَمْعِهِ : فُدُرٌ ؛ وَأَنْشَدَ الأَزْهَرِيُّ لِلرَّاعِي :

وَكَأَنَّما انْبَطَحَتْ عَلَى أَثْباجِها
فُدُرٌ تَشابَهُ قَدْ يَمَمْنَ وُعُولا

قالَ الأَصْمَعِي : الفادِرُ مِنَ الوُعُولِ الَّذِي قَدْ أَسَنَّ ، بِمَنْزِلَةِ الْقارِحِ مِنَ الْخَيْلِ ، وَالبازِلِ مِنَ الإِبِلِ وَمِنَ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ . وَفِي حَدِيثِ مُجاهِدٍ قالَ : فِي الْفادِرِ الْعَظِيمِ مِنَ الأَرْوَى : بَقَرَةٌ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : الفادِرُ وَالفَدُورُ المُسِنُّ مِنَ الوُعُولِ ، وَهُوَ مِنْ فَدَرَ الفَحْلُ فُدُوراً إِذا عَجَزَ عَنِ الضِّرابِ ؛ يَعْنِي فِي فِدْيَتِهِ بَقَرَةٌ .

وَالْفادِرَةُ : الصَّخْرَةُ الضَّخْمَةُ الصَّمَّاءُ فِي رَأْسِ الْجَبَلِ ، شُبِّهَتْ بِالْوَعِلِ .

وَالْفادِرُ : اللَّحْمُ الباردُ الْمَطْبُوخُ .

وَالفِدْرَةُ : القِطْعَةُ مِنَ اللَّحْمِ إِذا كانَتْ مُجْتَمِعَةً ؛ قالَ الراجِزُ :

وَأَطْعَمَتْ كِرْدِيدَةً وَفِدْرَهْ

وَفِي حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ : أُهْدِيَتْ لِي فِدْرَةٌ مِنْ لَحْمٍ ، أَيْ قِطْعَةٌ ؛ وَالْفِدْرَةُ : القِطْعَةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ جَيْشِ الْخَبَطِ : فَكُنَّا نَقْتَطِعُ مِنْهُ الْفِدَرَ كالثَّوْرِ ؛ وَفِي الْمُحْكَمِ : الْفِدْرَةُ القِطْعَةُ مِنَ اللَّحْمِ الْمَطْبُوخِ الباردَةِ . الأَصْمَعِيُّ : أَعْطَيْتُهُ فِدْرَةً مِنَ اللَّحْمِ وَهَبْرَةً إِذا أَعْطاهُ قِطْعَةً مُجْتَمِعَةً ، وَجَمْعُها فِدَرٌ . وَالفِدْرَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ اللَّيْلِ ، وَالْفِدْرَةُ مِنَ التَّمْرِ : الْكَعْبُ ، وَالْفِدْرَةُ مِنَ الجَبَلِ : قِطْعَةٌ مُشْرِفَةٌ مِنْهُ ؛ وَالْفِنْدِيرَةُ دُونَها .

وَالْفَدِرُ : الأَحْمَقُ ، بِكَسْرِ الدَّالِ .

* فدس * ابْنُ الأَعْرابِيِّ : أَفْدَسَ الرَّجُلُ إِذا صارَ فِي بابِهِ الْفِدَسَةُ ، وَهِيَ العَناكِبُ . وَقالَ أَبُو عَمْرٍو : الْفُدُسُ العَنْكَبُوتُ ، وَهِيَ الهُبُورُ وَالنُّطَّأَةُ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَرَأَيْتُ بِالخَلْصاءِ دَحْلاً يُعْرَفُ بِالفِدَسِيِّ . قالَ : وَلا أَدْرِي إِلَى أَيِّ شَيْءٍ نُسِبَ .

* فدش * فَدَشَهُ يَفْدِشُهُ فَدْشاً : دَفَعَهُ . وَفَدَشَ الشَّيْءَ فَدْشاً : شَدَخَهُ وامْرَأَةٌ فَدْشاءُ ، كَمَدْشاءَ : لا لَحْمَ عَلَى يَدَيْها . وَرَجُلٌ فَدِشٌ : أَخْرَقُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) . وَالْفَدْشُ : أُنْثَى الْعَناكِبِ (عَنْ كُراعٍ) .

* فدع * الْفَدَعُ : عَوَجٌ وَمَيْلٌ فِي المَفاصِلِ كُلِّها ، خِلْقَةً ، أَوْ داءٌ كَأَنَّ المَفاصِلَ قَدْ

---

(١) قوله : « وفدفد إذا عدا هارباً من سبع أو عدوّ » وساق الحديث ، وقال بعده : يقال فدفد إلخ ، سابق الكلام ولاحقه يقتضي أن =

= الحديث تفدفدان وأنت تراه تفدّان هنا وشرح القاموس ، فلعل أصل العبارة وفدّ يفد وفدفد إذا ...إلخ .

زالَتْ عَنْ مَواضِعِها ، لا يُسْتطاعُ بَسْطُها مَعَهُ ، وَأَكْثَرُ ما يَكُونُ فى الرُّسْغِ مِنَ اليَدِ وَالْقَدَمِ . فَدِعَ فَدَعاً وَهُوَ أَفْدَعُ بَيِّنُ الفَدَعِ : وهُوَ المُعْوَجُّ الرُّسْغِ مِنَ اليَدِ أَو الرِّجْلِ ، فَيَكُونُ مُنْقَلِبَ الْكَفِّ أَو الْقَدَمِ إِلَى إِنْسِيِّهِمَا ؛ وَأَنْشَدَ شَمِرٌ لأَبِى زُبَيْدٍ :

مُقابِلَ الخَطْوِ فى أَرْساغِهِ فَدَعُ

وَلا يَكُونُ الْفَدَعُ إِلاَّ فى الرُّسْغِ جُسْأَةً فِيهِ ، وَأَصْلُ الْفَدَعِ الْمَيلُ وَالْعَوَجُ ، فَكَيْفَما مالَتِ الرِّجْلُ فَقَدْ فَدِعَتْ ، وَالأَفْدَعُ الَّذِى يَمْشِى عَلَى ظَهْرِ قَدَمِهِ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِى ارْتَفَعَ أَخْمَصُ رجلِهِ ارْتِفاعاً لَوْ وَطِئَ صاحِبُها عَلَى عُصْفُورٍ ما آذاهُ ؛ وَفى رِجْلِهِ قَسَطٌ ، وَهُوَ أَن تَكُونَ الرِّجْلُ مَلْساءَ الأَسْفَلِ كَأَنَّها مالَجٌ ؛ وَأَنْشَدَ أَبو عَدْنانَ :

يَوْمٌ مِنَ النَّشْرَةِ أَوْ فَدْعائِها
يُخْرِجُ نَفْسَ العَنْزِ مِنْ وَجْعائِها

قالَ : يَعْنِى بِفَدْعائِها الذِّراعَ[1] يُخْرِجُ نَفْسَ العَنْزِ مِنْ شِدَّةِ القُرِّ . وَقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الفَدَعُ فى الْيَدَيْنِ تَراهُ يَطَأُ عَلَى أُمِّ قِرْدانِهِ فَيَشْخَصُ صَدْرُ خُفِّهِ ، جَمَلٌ أَفْدَعُ وَناقَةٌ فَدْعاءُ ، وَقِيلَ : الفَدَعُ أَنْ تَصْطَكَّ كَعْباهُ وَتَتَباعَدَ قَدَماهُ يَميناً وَشِمالاً . وَفى حَدِيثِ ابْنُ عُمَرَ : أَنَّهُ مَضَى إِلَى خَيْبَرَ فَفَدَعَهُ أَهْلُها ، الفَدَعُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، زَيْغٌ بَيْنَ الْقَدَمِ وَبَيْنَ عَظْمِ السَّاقِ ، وَكَذٰلِكَ فى الْيَدِ ، وَهُوَ أَنْ تَزُولَ الْمَفاصِلُ عَنْ أَماكِنِها وَفى صِفَةِ ذِى السُّوَيْقَتَيْنِ الَّذِى يَهْدِمُ الْكَعْبَةَ : كَأَنِّى بِهِ أُفَيْدِعَ أُصَيْلِعَ ؛ أُفَيْدِعُ : تَصْغِيرُ أَفْدَعَ . وَالْفَدَعَةُ : مَوْضِعُ الْفَدَعِ . والأَفْدَعُ : الظَّلِيمُ لانحْرافِ أَصابِعِهِ ، صِفَةٌ غالِبَةٌ ، وَكُلُّ ظَلِيمٍ أَفْدَعُ ، لِأَنَّ فى أَصابِعِهِ اعْوِاجاجاً . وَسَمْكٌ أَفْدَعُ : مائِلٌ عَلَى الْمِثْلِ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

عَنْ ضَعْفِ أَطْنابٍ وَسَمْكٍ أَفْدَعا

فَجَعَلَ السَّمْكَ المائِلَ أَفْدَعَ .

وَفى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ دَعا عَلَى عُتَيْبَةَ بْنِ أَبِى لَهَبٍ فَضَغَمَهُ الأَسَدُ ضَغْمَةً فَدَعَتْهُ ؛ الْفَدْعُ : الشَّدْخُ والشَّقُّ الْيَسِيرُ . وَفى الْحَدِيثِ فى الذَّبْحِ بِالحَجَرِ : إِنْ لَمْ يَفْدَعِ الحُلْقُومَ فَكُلْ ، لأَنَّ الذَّبْحَ بِالحَجَرِ يَشْدَخُ الْجِلد ، وَرُبَّما لا يَقْطَعُ الأَوْداجَ فَيَكُونُ كالمَوْقُوذِ . وَفى حَدِيثِ ابْنِ سِيرِينَ : وسُئِلَ عَنِ الذَّبِيحة بِالعُودِ فَقالَ : كُلْ ما لَمْ يَفْدَعْ ، يُرِيدُ ما قَدَّ بِحَدِّهِ فَكُلْهُ وَما قَدَّ بِثِقَلِهِ فَلاتَأْكُلْهُ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : إِذاً تَفْدَعُ قُرَيْشٌ الرَّأْسَ .

* **فدغ** * الفَدْغُ : شَدْخُ شَيْءٍ أَجْوَفَ مِثْلِ حَبَّةِ عِنَبٍ وَنَحْوِهِ . وَفى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ دَعا عَلَى عُتْبَةَ بْنِ أَبِى لَهَبٍ فَضَغَمَهُ الأَسَدُ ضَغْمَةً فَدَغَهُ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : الْفَدْغُ الشَّدْخُ وَالشَّقُّ الْيَسِيرُ . غَيْرُهُ : الفَدْغُ كَسْرُ الشَّيْءِ الرَّطْبِ وَالأَجْوَفِ ، وشَدَخَهُ فَدَغَهُ يَفْدَغُهُ فَدْغاً . وَفى بَعْضِ الأَخْبارِ فى الذَّبْحِ بِالحَجَرِ : إِنْ لَمْ يَفْدَغِ الْحُلْقُومَ فَكُلْ ، أَىْ لَمْ يُثَرِّدْهُ ، لأَنَّ الذَّبْحَ بِالْحَجَرِ يَشْدَخُ الْجِلْدَ ، وَرُبَّما لا يَقْطَعُ الأَوْداجَ ، فَيَكُونُ كالمَوْقُوذِ ؛ وَمِنهُ حَدِيثُ ابْنِ سِيرِينَ : سُئِلَ عَنِ الذَّبِيحةِ بِالْعُودِ فَقالَ : كُلْ ما لَمْ يَفْدَغْ ؛ يُرِيدُ ما قَتَلَ بِحَدِّهِ فَكُلْهُ ، وَما قَتَلَ بِثِقَلِهِ فَلا تَأْكُلْهُ ؛ وَفى حَدِيثٍ آخَرَ : إِذاً تَفْدَغُ قُرَيْشٌ الرَّأْسَ أَىْ تَشْدَخُ . وَيُقالُ : فَدَغَ رَأْسَهُ وَثَدَغَهُ إِذا رَضَّهُ وَشَدَخَهُ . وَيُقالُ : رَجُلٌ مِفْدَغٌ كَما يُقالُ مِدَقٌّ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

مِنِّى مَقاذِيفُ مَدَقٍّ مِفْدَغِ

* **فدغم** * الْفَدْغَمُ ، بِالْغَيْنِ مُعْجَمَةً : اللَّحِيمُ الجَسِيمُ الطَّوِيلُ فى عِظَمٍ ، زادَ التَّهْذِيبُ : مِنَ الرِّجالِ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

إِلى كُلِّ مَشْبُحِ الذِّراعَيْنِ تُتَّقَى
بِهِ الْحَرْبُ شَعْشاعٍ وَأَبْيَضَ فَدْغَمِ

قالَ ابْنُ بَرِّىٍ : صَوابُ إِنشادِهِ : لَها كُلُّ مَشْبُوحِ الذِّراعَيْنِ ، أَىْ لِهٰذِهِ الإِبِلِ كُلُّ عَرِيضِ الذِّراعَيْنِ يَحْمِيها وَيَمْنَعُها مِنَ الإِغارَةِ عَلَيْها ، وَالأُنْثَى بالهاءِ ، وَالْجَمْعُ فَداغِمَةٌ نادِرٌ ، لأَنَّهُ لَيْسَ هُنا سَبَبٌ مِنَ الأَسْبابِ التى ، تُلْحِقُ الهاءَ لَها . وَخَدٌّ فَدْغَمٌ أَىْ حَسَنٌ مُمْتَلِئٌ ؛ قالَ الْكُمَيْتُ :

وَأَدْنَيْنَ البُرودَ عَلَى خُدُودٍ
يُزَيِّنَّ الْفَداغِمَ بالأَسِيلِ

* **فدفد** * الْفَدْفَدُ : الْفَلاةُ الَّتى لا شَىْءَ بِها ؛ وَقِيلَ : هِىَ الْأَرْضُ الْغَلِيظَةُ ذاتُ الْحَصَى ، وَقِيلَ : الْمَكانُ الصُّلْبُ ؛ قالَ :

تَرَى الحَرَّةَ السَّوْداءَ يَحْمَرُّ لَوْنُها
وَيَغْبَرُّ مِنْها كُلُّ رِيعٍ وفَدْفَدِ

والْفَدْفَدُ : الْمَكانُ المُرْتَفِعُ فِيهِ صَلابَةٌ ؛ وَقِيلَ : الْفَدْفَدُ الأَرْضُ الْمُسْتَوِيَةُ ؛ وَفى الْحَدِيثِ : فَلَجَئُوا إِلَى فَدْفَدٍ فَأَحاطُوا بِهِمْ ؛ الْفَدْفَدُ : الْمَوْضِعُ الَّذِى فِيهِ غِلَظٌ وَارْتِفاعٌ . وفى الْحَدِيثِ : كانَ إِذا قَفَلَ مِنْ سَفَرٍ فَمَرَّ بِفَدْفَدٍ أَوْ نَشْزٍ كَبَّرَ ثَلاثاً ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ قُسٍّ : وأَرْمُقُ فَدْفَدَها ، وجَمعُهُ فَدافِدُ .

والفَدْفَدَةُ صَوْتٌ كالْحَفِيفِ .

ورَجُلٌ فُدْفُدٌ وفُدَفِدٌ : شَدِيدُ الْوَطْءِ عَلَى الأَرْضِ .

وفَدْفَدَ إِذا عَدا هارِباً مِنْ سَبُعٍ أَوْ عَدُوٍّ .

الأَزْهَرِىُّ فى الرُّباعِىِّ : لَبَنٌ هُدَيِدٌ وفُدَفِدٌ ، وهُوَ الْحامِضُ الْخاثِرُ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : يُقالُ لِلَّبَنِ الثَّخِينِ فُدَفِدٌ .

وفَدْفَدُ : اسْمُ امْرَأَةٍ ؛ قالَ الأَخْطَلُ :

وقُلْتُ لحادِيهِنَّ : وَيْحَكَ غَنِّنا
لِجَلْداءَ أَوْ بِنْتِ الْكِنانى فَدْفَدا !

* **فدك** * فَدَّكَ الْقُطْنَ تَفْدِيكاً : نَفَشَهُ ، وهِىَ لُغَةٌ أَزْدِيَّةٌ .

وفَدَكُ وَفَدَكِىٌّ : اسْمانِ : وفُدَيْكٌ : اسْمٌ عَرَبِىٌّ وفَدَكُ : مَوْضِعٌ بالْحِجازِ ؛ قالَ زُهَيْرٌ :

لَئِنْ حَلَلْتُ بِجَوٍّ فى بَنِى أَسَدٍ
فى دِينِ عَمْرٍو وحالَتْ بَيْنَنا فَدَكُ

(١) قوله : « الذراع » هو كوكب . وقوله : « الفدع فى اليدين . . إلخ » عبارة القاموس : الفدع فى البعير أن تراه . . . إلخ .

الْأَزْهَرِيُّ : فَدَكُ قَرْيَةٌ بِخَيْبَرَ ، وقِيلَ بِناحِيَةِ الْحِجازِ فِيها عَيْنٌ ونَخْلٌ أَفاءَها اللهُ عَلَى نَبِيِّهِ ، ﷺ ، وكانَ عَلِيٌّ وَالْعَبَّاسُ ، عَلَيْهِما السَّلامُ ، يَتَنازَعانِها ، وسَلَّمَها عُمَرُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، إِلَيهِما ، فَذَكَرَ عَلِيٌّ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، كانَ جَعَلَها فِي حَياتِهِ لِفاطِمَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنها ، ووَلَدِها ، وأَبَى الْعَبَّاسُ ذٰلِكَ .

وَأَبُو فُدَيْكٍ : رَجُلٌ .

وَالْفُدَيْكاتُ : قَوْمٌ مِنَ الْخَوارِجِ نُسِبُوا إِلَى أَبِي فُدَيْكٍ الْخارِجِيِّ .

* **فدكس** * الْفَدَوْكَسُ : الشَّدِيدُ ، وَقِيلَ : الْغَلِيظُ الْجافِي . وَالْفَدَوْكَسُ : الْأَسَدُ مِثْلُ الدَّوْكَسِ . وَفَدَوْكَسٌ : حَيٌّ مِنْ تَغْلِبَ ؛ التَّمْثِيلُ لِسِيبَوَيْهِ وَالتَّفْسِيرُ لِلسِّيرافِيِّ . الصِّحاحُ : فَدَوْكَسٌ رَهْطُ الْأَخْطَلِ الشَّاعِرِ ، وهُمْ مِنْ بَنِي جُشَمَ بْنِ بَكْرٍ .

* **فدم** * الْفَدْمُ مِنَ النَّاسِ : الْعَيِيُّ عَنِ الْحُجَّةِ وَالْكَلامِ مَعَ ثِقَلٍ ورخاوَةٍ وقِلَّةِ فَهْمٍ ، وهُوَ أَيْضاً الْغَلِيظُ السَّمِينُ الأَحْمَقُ الْجافِي ، وَالثَّاءُ لُغَةٌ فِيهِ ، وحَكَى يَعْقُوبُ أَنَّ الثَّاءَ بَدَلٌ مِنَ الْفاءِ ، وَالْجَمْعُ فِدامٌ ، وَالأُنْثَى فَدْمَةٌ وثَدْمَةٌ ، وقَدْ فَدُمَ فَدامَةً وفُدومَةً ؛ قالَ اللَّيْثُ : وَالْجَمْعُ فُدْمٌ[1] .

وَالْمُفْدَمُ مِنَ الثِّيابِ : الْمُشْبَعُ حُمْرَةً ، وقِيلَ : هُوَ الَّذِي لَيْسَتْ حُمْرَتُهُ شَدِيدَةً . وَأَحْمَرُ فَدْمٌ : مُشْبَعٌ قالَ شَمِرٌ : وَالْمُفَدَّمَةُ مِنَ الثِّيابِ الْمُشْبَعَةُ حُمْرَةً ، قالَ أَبُو خِراشٍ الْهُذَلِيُّ :

ولا بَطَلا إِذا الْكُماةُ تَزَيَّنُوا
لَدَى غَمَراتِ الْمَوْتِ بِالْحالِكِ الْفَدْمِ

يَقُولُ : كَأَنَّما تَزَيَّنُوا فِي الْحَرْبِ بِالدَّمِ الْحالِكِ . وَالْفَدْمُ : الثَّقِيلُ مِنَ الدَّمِ ، وَالْمُفَدَّمُ مَأْخُوذٌ مِنْهُ . وثَوْبٌ فَدْمٌ إِذا أُشْبِعَ صَبْغُهُ . وثَوْبٌ فَدْمٌ ، ساكِنَةُ الدَّالِ ، إِذا كانَ مَصْبُوغاً بِحُمْرَةٍ مُشْبَعاً . وصِبْغٌ مُفْدَمٌ ، أَيْ خاثِرٌ مُشْبَعٌ .

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وَالْفَدْمُ الدَّمُ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

أَقُولُ لِكامِلٍ فِي الْحَرْبِ لَمَّا
جَرَى بِالْحالِكِ الْفَدْمِ الْبُحُورُ

وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهَى عَنِ الثَّوْبِ الْمُفْدَمِ ؛ هُوَ الْمُشْبَعُ حُمْرَةً ، كَأَنَّهُ الَّذِي لا يُقْدَرُ عَلَى الزِّيادَةِ عَلَيْهِ لِتَناهِي حُمْرَتِهِ ، فَهُوَ كالْمُمْتَنِعِ مِنْ قَبُولِ الصِّبْغِ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ : نَهانِي رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، أَنْ أَقْرَأَ وأَنا راكِعٌ ، أَوْ أَلْبَسَ الْمُعَصْفَرَ الْمُفْدَمَ . وفِي حَدِيثِ عُرْوَةَ : أَنَّهُ كَرِهَ الْمُفْدَمَ لِلْمُحْرِمِ ، ولَمْ يَرَ بِالْمُضَرَّجِ بَأْساً ؛ الْمُضَرَّجُ : دُونَ الْمُفْدَمِ ، وبَعْدَهُ الْمُوَرَّدُ . وفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ : أَنَّ اللهَ ضَرَبَ النَّصارَى بِذُلٍّ مُفْدَمٍ ، أَيْ شَدِيدٍ مُشْبَعٍ ، فاسْتَعارَهُ مِنَ الذَّواتِ لِلْمَعانِي . وَالْفَدْمُ : الدَّمُ ؛ ومِنْهُ قِيلَ لِلثَّقِيلِ : فَدْمٌ تَشْبِيهاً بِهِ .

وَالْفِدامُ : شَيْءٌ تَشُدُّهُ الْعَجَمُ عَلَى أَفْواهِها عِنْدَ السَّقْيِ ، الْواحِدَةُ فِدامَةٌ ؛ وَأَمَّا الْفِدامُ فَإِنَّهُ مِصْفاةُ الْكُوزِ وَالإِبْرِيقِ ونَحْوِهِ ؛ وسُقاةُ الأَعاجِمِ الْمَجُوسِ إِذا سَقَوُا الشَّرْبَ فَدَّمُوا أَفْواهَهُمْ ، فَالسَّاقِي مُفَدِّمٌ ، وَالإِبْرِيقُ الَّذِي يُسْقَى مِنْهُ الشَّرْبُ مُفَدَّمٌ .

وَالفَدَّامُ : شَيْءٌ تَمْسَحُ بِهِ الأَعاجِمُ عِنْدَ السَّقْيِ ، واحِدَتُهُ فَدَّامَةٌ ؛ قالَ الْعَجَّاجُ :

كَأَنَّ ذا فَدَّامَةٍ مُنَطَّفا
قَطَّفَ مِنْ أَعْنابِهِ ما قَطَّفا

يُرِيدُ صاحِبَ فَدَّامَةٍ ، تَقُولُ مِنْهُ : فَدَّمْتُ الآنِيَةَ تَفْدِيماً . وَالْمُفَدَّماتُ : الأَبارِيقُ وَالدِّنانُ . وَالفِدامُ وَالفَدَّامُ : الْمِصْفاةُ . وَالْفِدامُ : ما يُوضَعُ فِي فَمِ الإِبْرِيقِ ، وَالفَدَّامُ بِالْفَتْحِ وَالتَّشْدِيدِ مِثْلُهُ ؛ قالَ : وكَذٰلِكَ الْخِرْقَةُ الَّتِي يَشُدُّ بِها الْمَجُوسِيُّ فَمَهُ . وإِبْرِيقٌ مُفْدَمٌ ومَفْدُومٌ ومُفَدَّمٌ : عَلَيْهِ فِدامٌ ، الثاءُ عِنْدَ يَعْقُوبَ بَدَلٌ مِنَ الْفاءِ . وَالْفَدامُ : لُغَةٌ فِي الْفِدامِ . وفَدَّمَ الإِبْرِيقَ : وَضَعَ عَلَى فَمِهِ الْفِدامَ ؛ قالَ عَنْتَرَةُ :

بِزُجاجَةٍ صَفْراءَ ذاتِ أَسِرَّةٍ
قُرِنَتْ بِأَزْهَرَ فِي الشِّمالِ مُفَدَّمِ

وقالَ أَبُو الْهِنْدِيِّ :

مُفَدَّمَةٌ قَزَّاً كَأَنَّ رِقابَها
رِقابُ بَناتِ الْماءِ أَفْزَعَها الرَّعْدُ

عَدَّى مُفَدَّمَةً إِلَى مَفْعُولَيْنِ ، لأَنَّ الْمَعْنَى مُلْبَسَةٌ أَوْ مَكْسُوَّةٌ .

وفَدَمَ فاهُ وعَلَى فِيهِ بِالْفِدامِ يَفْدِمُ فَدْماً وفَدَّمَ : وَضَعَهُ عَلَيْهِ وغَطَّاهُ ، ومِنْهُ رَجُلٌ فَدْمٌ ، أَيْ عَيِيٌّ ثَقِيلٌ ، بَيِّنُ الْفَدامَةِ وَالْفُدُومَةِ . وفِي الْحَدِيثِ : إِنَّكُمْ مَدْعُوُّونَ يَوْمَ الْقِيامَةِ مُفَدَّمَةً أَفْواهُكُمْ بِالْفِدامِ ، هُوَ ما يُشَدُّ عَلَى فَمِ الإِبْرِيقِ وَالْكُوزِ مِنْ خِرْقَةٍ ، لِتَصْفِيَةِ الشَّرابِ الَّذِي فِيهِ ، أَيْ أَنَّهُمْ يُمْنَعُونَ الْكَلامَ بِأَفْواهِهِمْ حَتَّى تَتَكَلَّمَ جَوارِحُهُمْ وجُلُودُهُمْ ، فَشَبَّهَ ذٰلِكَ بِالْفِدامِ ، وقِيلَ : كانَ سُقاةُ الأَعاجِمِ إِذا سَقَوْا فَدَّمُوا أَفْواهَهُمْ ، أَيْ غَطَّوْها ، وفِي التَّهْذِيبِ : حَتَّى تَكَلَّمَ أَفْخاذُهُمْ .

قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وبَعْضُهُمْ يَقُولُ الْفَدَّامُ ، قالَ : وَوَجْهُ الْكَلامِ الْجَيِّدِ الْفِدامُ . وفِي الْحَدِيثِ أَيْضاً : يُحْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيامَةِ عَلَيْهِمُ الْفِدامُ ؛ وَالْفِدامُ هُنا يَكُونُ واحِداً وجَمْعاً ، فَإِذا كانَ واحِداً كانَ اسْماً دالاً عَلَى الْجِنْسِ ، وإِذا كانَ جَمْعاً كانَ كَكِرامٍ وظِرافٍ . وفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ : الْحِلْمُ فِدامُ السَّفِيهِ ، أَيِ الْحِلْمُ عَنْهُ يُغَطِّي فاهُ ويُسْكِتُهُ عَنْ سَفَهِهِ .

وَالْفِدامُ : الْغَمامَةُ .

وفَدَّمَ الْبَعِيرَ : شَدَّدَ عَلَى فِيهِ الْفِدامَةَ .

* **فدن** * الْفَدَنُ : الْقَصْرُ الْمَشِيدُ ؛ قالَ الْمُثَقِّبُ الْعَبْدِيُّ :

يُنْبِي تَجالِيدِي وَأَقْتادَها
ناوٍ كَرَأْسِ الْفَدَنِ الْمُؤَيَّدِ

(١) قوله : «والجمع فدم» كذا ضبط بالأصل . ووقع فى نسخة التهذيب مضبوطاً بشكل القلم أيضاً ككُتُب .

وَالْجَمْعُ أَفْدَانٌ ، وأنشدَ :

كما تَرَاطَنَ فى أَفْدَارِنِها الرُّومُ

وبناءٌ مُفَدَّنٌ : طَوِيلٌ .

وَالْفَدَانُ ، بِتَخْفِيفِ الدَّالِ : الَّذِى يَجْمَعُ أَداةَ الثَّوْرَيْنِ فى الْقِرانِ لِلْحَرْثِ ، وَالْجَمْعُ أَفْدِنَةٌ وفُدُنٌ . وَالْفَدَّانُ : كالْفَدَانِ ، فَعَّال بِالتَّشْدِيدِ ، وقِيلَ : الْفَدَّانُ الثَّوْرُ ، وقالَ أَبو حَنِيفَةَ : الفَدَّانُ الثَّوْرانِ اللَّذانِ يُقْرَنانِ فَيُحْرَثُ عَلَيْهِما ، قالَ : ولا يُقالُ لِلْواحِدِ مِنْهُما فَدَّانٌ . أَبو عَمْرٍو : الْفَدَّانُ واحِدُ الفَدادِينِ ، وهِيَ الْبَقَرُ الَّتى يُحْرَثُ بِها ؛ قالَ أَبو تُرابٍ : أَنْشَدَنِى أَبو خَلِيفَةَ الْحُصَيْنِيُّ لِرَجُلٍ يَصِفُ الْجُعَلَ :

أَسْوَدُ كَاللَّيْلِ ولَيْسَ بِاللَّيْلِ
لَهُ جَناحانِ ولَيْسَ بِالطَّيْرِ
يَجُرُّ فَدَّاناً ولَيْسَ بِالثَّوْرِ

فَجَمَعَ بَيْنَ الرَّاءِ وَاللامِ فى الْقافِيَةِ وشَدَّدَ الْفَدَّانَ ؛ قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : هُوَ الْفَدانُ ، بِتَخْفِيفِ الدَّالِ . وقالَ أَبو حاتِمٍ : تَقُولُ الْعامَّةُ الْفَدَّانُ ، وَالصَّوابُ الْفَدانُ ، بِالتَّخْفِيفِ . قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : ذَكَرَهُ سِيبَوَيْهِ فى كِتابِهِ ورَواهُ عَنْهُ أَصْحابُهُ فَدَانٌ ، بِالتَّخْفِيفِ ، وجَمَعَهُ عَلَى أَفْدِنَةٍ ، وقالَ : الْعِيَانُ حَدِيدَةٌ تَكُونُ فى مَتاعِ الْفَدانِ ، وضَبَطُوا الْفَدانَ بِالتَّخْفِيفِ . قالَ : وأَمَّا الْفَدَّانُ ، بِالتَّشْدِيدِ ، فَهُوَ الْمَبْلَغُ الْمَتعارَفُ ، وهُوَ أَيْضاً الثَّوْرُ الَّذِى يُحْرَثُ بِهِ . وحَكَى ابْنُ بَرِّىٍّ عَنْ أَبِى الْحَسَنِ الصَّقِلِّىِّ فى تَرْجَمَةِ عَيَنَ قالَ : الْفَدانُ ، بِالتَّخْفِيفِ ، الآلَةُ الَّتِى يُحْرَثُ بِها . وَالْفَدَّانُ أَيْضاً : الْمَزْرَعَةُ .

وفُدَيْنٌ وَالْفُدَيْنُ : مَوْضِعٌ .

وَالْفَدَنُ صِبْغٌ أَحْمَرُ .

* فدى * فَدَيْتُهُ فِدًى وفِداءً وَافْتَدَيْتُهُ ، قالَ الشَّاعِرُ :

فَلَوْ كانَ مَيْتٌ يُفْتَدَى لَفَدَيْتُهُ
بِما لَمْ تَكُنْ عَنْهُ النُّفُوسُ تَطِيبُ

وإِنَّهُ لَحَسَنُ الْفِدْيَةِ . وَالْمُفادَاةُ : أَنْ تَدْفَعَ رَجُلا وتَأْخُذَ رَجُلا . وَالْفِداءُ : أَنْ تَشْتَرِيَهُ ، فَدَيْتُهُ بِمالى فِداءً وفَدَيْتُهُ بِنَفْسِى . وفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَإِنْ يَأْتُوكُمْ أُسَارَى تَفْدُوهُمْ » ، قَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وأَبو عَمْرٍو وابْنُ عامِرٍ « أُسَارَى » بِأَلِفٍ ، « وتَفْدُوهُمْ » بِغَيْرِ أَلِفٍ ، وقَرَأَ نافِعٌ وعاصِمٌ وَالْكِسائِىُّ وَيَعْقُوبُ الْحَضْرَمِيُّ : « أُسَارَى تُفَادُوهُمْ » بِأَلِفٍ فِيهِما ، وقَرَأَ حَمْزَةُ « أُسْرَى تَفْدُوهُمْ » ، بَغَيْرِ أَلِفٍ فِيهِما ؛ قالَ أَبو مُعاذٍ : مَنْ قَرَأَ تَفْدُوهُمْ فَمَعْناهُ تَشْتَرُوهُمْ مِنَ الْعَدُوِّ وتُنْقِذُوهُمْ ، وأَمَّا تُفادُوهُمْ فَيَكُونُ مَعْناهُ تُماكِسُونَ مَنْ هُمْ فى أَيْدِيهِمْ فى الثَّمَنِ وتُماكِسُونَكُمْ . قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : قالَ الْوَزِيرُ ابْنُ الْمَغْرِبِىِّ فَدَى إِذا أَعْطَى مالاً وأَخَذَ رَجُلا ، وأَفدى إِذا أَعْطَى رَجُلا وأَخَذَ مالاً ، وفادَى إِذا أَعْطَى رَجُلا وأَخَذَ رَجُلا ، وقَدْ تَكَرَّرَ فى الْحَدِيثِ ذِكْرُ الْفِداءِ ، الْفِداءُ ، بِالْكَسْرِ وَالْمَدِّ ، وَالْفَتْحِ مَعَ الْقَصْرِ : فَكاكُ الأَسِيرِ ، يُقالُ : فَداهُ يَفْدِيهِ فِداءً وفَدًى ، وفاداهُ يُفادِيهِ مُفاداةً ، إِذا أَعْطَى فِداءَهُ وأَنْقَذَهُ . وَفَداهُ بِنَفْسِهِ وَفَدَّاهُ إِذا قالَ لَهُ : جُعِلْتُ فَداكَ .

وَالْفِدْيَةُ : الْفِداءُ . وروَى الأَزْهَرِىُّ عَنْ نُصَيْرٍ قالَ : يُقالُ فادَيْتُ الأَسِيرَ وفادَيْتُ الأَسارَى ، قالَ : هٰكَذا تَقُولُهُ الْعَرَبُ ، ويَقُولُونَ : فَدَيْتُهُ بِأَبِى وأُمِّى ، وفَدَيْتُهُ بِمالِى ، كَأَنَّهُ اشْتَرَيْتُهُ وخَلَّصْتُهُ بِهِ إِذا لَمْ يَكُنْ أَسِيراً ، وإِذا كانَ أَسِيراً مَمْلُوكاً قُلْتَ فادَيْتُهُ ، وكانَ أَخِى أَسِيراً فَفادَيْتُهُ ؛ كَذا تَقُولُهُ الْعَرَبُ ؛ وقالَ نُصَيْبٌ :

ولَكِنَّنِى فادَيْتُ أُمِّى بَعْدَما
عَلا الرأْسَ مِنْها كَبْرَةٌ ومَشِيبُ

قالَ : وإِذا قُلْتَ فَدَيْتُ الأَسِيرَ فَهُوَ أَيْضاً جائِزٌ بِمَعْنَى فَدَيْتُهُ مِمَّا كانَ فِيهِ ، أَىْ خَلَّصْتُهُ مِنْهُ ، وفادَيْتُ أَحْسَنُ فى هٰذا الْمَعْنَى . وقَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ : « وَفَدَيْناهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ » أَىْ جَعَلْنا الذِّبْحَ فِداءً لَهُ وخَلَّصْناهُ بِهِ مِنَ الذَّبْحِ . الْجَوْهَرِىُّ : الْفِداءُ إِذا كُسِرَ أَوَّلُهُ يُمَدُّ ويُقْصَرُ ، وإِذا فُتِحَ فَهُوَ مَقْصُورٌ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : شاهِدُ الْقَصْرِ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

فِدًى لَكَ عَمِّى إِنْ زَلِجْتَ وخالِى

يُقالُ : قُمْ ، فِدًى لَكَ أَبِى ، ومِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَكْسِرُ فِداءً ، بِالتَّنْوِينِ ، إِذا جاوَرَ لامَ الْجَرِّ خاصَّةً ، فَيَقُولُ فِداءٍ لَكَ لأَنَّهُ نَكِرَةٌ ، يُرِيدُونَ بِهِ مَعْنَى الدُّعاءِ ؛ وأَنْشَدَ الأَصْمَعِىُّ لِلنَّابِغَةِ :

مَهْلا ! فِداءٍ لَكَ الأَقْوامُ كُلُّهُم
وما أَثَمَّرَ مِنْ مالٍ ومِنْ وَلَدِ

ويُقالُ : فَداهُ وفاداهُ إِذا أَعْطَى فِداءَهُ فانْقَذَهُ ؛ وفَداهُ بِنَفْسِهِ وفَدَّاهُ يُفَدِّيهِ إِذا قالَ لَهُ جُعِلْتُ فَداكَ . وتَفادَوْا ، أَىْ فَدَى بَعْضُهُمْ بَعْضاً . وَافْتَدَى مِنْهُ بِكَذا ، وتَفادَى فُلانٌ مِنْ كَذا ، إِذا تَحاماهُ وانْزَوَى عَنْهُ ؛ وقالَ ذُو الرُّمَّةِ :

مُرَمِّينَ مِنْ لَيْثٍ عَلَيْهِ مَهابَةٌ
تَفادَى اللُّيُوثُ الْغُلْبُ مِنْهُ تَفادِيا (١)

وَالْفِدْيَةُ وَالْفَدَى وَالْفِداءُ كُلُّهُ بِمَعْنًى . قالَ الْفَرَّاءُ : الْعَرَبُ تَقْصُرُ الْفِداءَ وتَمُدُّهُ ، يُقالُ : هٰذا فِداؤُكَ وفِداكَ ، وربَّما فَتَحُوا الْفاءَ إِذا قَصَرُوا فَقالُوا فَداكَ ؛ وقالَ فى مَوْضِعٍ آخَرَ : مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يُقُولُ فَدًى لَكَ ، فَيَفْتَحُ الْفاءَ ، وأَكْثَرُ الْكَلامِ كَسْرُ أَوَّلِها ومَدُّها ؛ وقالَ النَّابِغَةُ ، وعَنَى بِالرَّبِّ النُّعْمانَ بْنَ الْمُنْذِرِ :

فَدًى لَكَ مِنْ رَبٍّ طَرِيفِى وتالِدِى

قالَ ابْنُ الأَنْبارِىِّ : فِداءٌ إِذا كُسِرَتْ فاؤُهُ مُدَّ ، وإِذا فُتِحَتْ قُصِرَ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

مَهْلا فِداءً لَكَ يا فَضالَهْ
أَجِرَّهُ الرُّمْحَ ولا تُهالَهْ

وأَنْشَدَ الأَصْمَعِىُّ :

فِدًى لَكَ والِدِى وفَدَتْكَ نَفْسِى
ومالِى إِنَّهُ مِنْكُمْ أَتانِى

فَكَسَرَ وقَصَرَ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وقَوْلُ الشَّاعِرِ :

فاغْفِرْ فِداءً لَكَ ما اقْتَفَيْنا

---

(١) قوله : « مرمين » هو من أرمّ القوم أى سكتوا .

قالَ : إطْلاقُ هٰذا اللَّفْظِ مَعَ اللهِ تَعالَى مَحْمُولٌ عَلَى الْمجازِ وَالاسْتِعارَةِ ، لأَنَّه إِنَّما يُفْدَى مِنَ الْمَكارِهِ مَنْ تَلْحَقُهُ ، فَيَكُونُ الْمُرادُ بِالْفِداءِ التَّعْظِيمَ وَالإِكْبارَ ، لأَنَّ الإِنْسانَ لا يُفَدَّى إِلا مَنْ يُعَظِّمُهُ ، فَيَبْذُلُ نَفْسَهُ لَهُ ، ويُرْوَى فِداءٌ ، بِالرَّفْعِ عَلَى الابْتِداءِ ، والنَّصْبُ عَلَى الْمَصْدَرِ ، وقَوْلُ الشَّاعِرِ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

يَلْقَمُ لَقْماً ويُفَدِّي زادَهُ
يَرْمِي بِأَمْثالِ الْقَطا فُؤادَهُ

قالَ : يُبْقِي زادَهُ ويأْكُلُ مِنْ مالِ غَيْرِهِ ، قالَ ومِثْلُهُ :

جَدْحُ جُوْنٍ مِنْ سَوِيقٍ لَيْسَ لَهْ

وقَوْلُهُ تَعالَى : « فَمَنْ كانَ مِنْكُمْ مَرِيضاً أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ » ، إِنَّما أَرادَ فَمَنْ كانَ مِنْكُمْ مَرِيضاً أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ فَحَلَقَ فَعَلَيْهِ فِدْيَةٌ ، فَحَذَفَ الْجُمْلَةَ مِنَ الْفِعْلِ وَالْفاعِلِ وَالْمَفْعُولِ لِلدَّلالَةِ عَلَيْهِ .

وأَفْداهُ الأَسِيرَ : قَبِلَ مِنْهُ فِدْيَتَهُ ، ومِنْهُ قَوْلُهُ ، ﷺ ، لِقُرَيْشٍ حِينَ أَسَرَ عُثْمانُ بْنُ عَبْدِ اللهِ وَالْحَكَمُ بْنُ كَيْسانَ : لا نُفْدِيكُمُوهُما حَتَّى يَقْدَمَ صاحِبانا ، يَعْنِي سَعْدَ بْنَ أَبِي وقَّاصٍ وعُتْبَةَ بْنَ غَزْوانَ .

وَالفِداءُ ، مَمْدُودٌ بِالْفَتْحِ : الأَنْبارُ ، وهُوَ جَماعَةُ الطَّعامِ مِنَ الشَّعِيرِ والتَّمْرِ وَالْبُرِّ ونَحْوِهِ . وَالْفِداءُ : الْكُدْسُ مِنَ الْبُرِّ ، وقِيلَ : هُوَ مَسْطَحُ التَّمْرِ بِلُغَةِ عَبْدِ الْقَيْسِ ؛ وأَنْشَدَ يَصِفُ قَرْيَةً بِقِلَّةِ الْمِيرَةِ :

كَأَنَّ فِداءها إِذْ جَرَّدُوهُ
وطافُوا حَوْلَهُ سُلَكٌ يَتِيمُ [1]

شَبَّهَ طَعامَ هٰذِهِ الْقَرْيَةِ حِينَ جُمِعَ بَعْدَ الْحَصادِ بِسُلَكٍ قَدْ ماتَتْ أُمُّهُ فَهُوَ يَتِيمٌ ، يُرِيدُ أَنَّه قَلِيلٌ حَقِيرٌ ؛ وَيُرْوَى سُلَفٌ يَتِيمٌ ، وَالسُّلَفُ : وَلَدُ الْحَجَلِ ، وقالَ ابْنُ خالَوَيْهِ فِي جَمْعِهِ الأَفْداءُ ، وقالَ فِي تَفْسِيرِهِ : التَّمْرُ الْمَجْمُوعُ . قالَ شَمِرٌ : الْفَداءُ وَالْجُوخانُ واحِدٌ ، وهُوَ مَوْضِعُ التَّمْرِ الَّذِي يُيَبَّسُ فِيهِ ، قالَ : وقالَ بَعْضُ بَنِي مُجاشِعٍ . الْفَداءُ التَّمْرُ مالَمْ يُكَنَّزْ ، وأَنْشَدَ :

مَنَحَتْنِي مِنْ أَحْبِّ الْفَداءِ
عُجْرَ النَّوى قَلِيلَةَ اللِّحاءِ

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : أَفْدَى الرَّجُلُ إِذا باعَ ، وأَفْدَى إِذا عَظَّمَ بَدَنَهُ . وفِداءُ كُلِّ شَيْءٍ حَجْمُهُ ، وأَلِفُهُ ياءٌ لِوُجُودِ ف د ى وعَدَمِ ف د و .

الأَزْهَرِيُّ : قالَ أَبُو زَيْدٍ فِي كِتابِ الْهاءِ والْفاءِ إِذا تَعاقَبا : يُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا حَدَّثَ بِحَدِيثٍ فَعَدَلَ عَنْهُ قَبْلَ أَنْ يَفْرُغَ إِلَى غَيْرِهِ : خُذْ عَلَى هِدْيَتِكَ وفِدْيَتِكَ ، أَيْ خُذْ فِيما كُنْتَ فِيهِ ولا تَعْدِلْ عَنْهُ ، هٰكَذا رَواهُ أَبُو بَكْرٍ عَنْ شَمِرٍ ، وقَيَّدَهُ فِي كِتابِهِ بِالْقافِ ، وقِدْيَتُكَ ، بِالْقافِ ، هُوَ الصَّوابُ .

* فذح * تَفَذَّحَتِ النَّاقَةُ وَانْفَذَحَتْ إِذا تَفاجَّتْ لِتَبُولَ . ولَيْسَتْ بِثَبَتٍ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : لَمْ أَسْمَعْ هٰذا الْحَرْفَ لِغَيْرِ ابْنِ دُرَيْدٍ ، وَالْمَعْرُوفُ فِي كَلامِهِمْ بِهٰذا الْمَعْنَى تَفَشَّجَتْ وتَفَشَّحَتْ ، بِالْجِيمِ وَالْحاءِ .

* فذذ * الْفَذُّ : الْفَرْدُ ، وَالْجَمْعُ أَفْذاذٌ وفُذُوذٌ .

وأَفَذَّتِ الشَّاةُ إِفْذاذاً ، وهِيَ مُفِذٌّ : ولَدَتْ وَلَداً واحِداً ، وإِن ولَدَتِ اثْنَيْنِ فَهِيَ مُتْئِمٌ ، وإِنْ كانَ مِنْ عادَتِها أَنْ تَلِدَ واحِداً ، فَهِيَ مِفْذاذٌ ، ولا يُقالُ لِلنَّاقَةِ مُفِذٌّ ، لأَنَّها لا تُنْتِجُ إِلا واحِداً .

ويُقالُ : ذَهَبا فَذَّيْنِ .

وفِي الْحَدِيثِ : هٰذِهِ الآيَةُ الْفاذَّةُ ، أَيِ الْمُنْفَرِدَةُ فِي مَعْناها .

وَالْفَذُّ : الْواحِدُ ، وقَدْ فَذَّ الرَّجُلُ عَنْ أَصْحابِهِ إِذا شَذَّ عَنْهُم ، وبَقِيَ فَرْداً .

وَالْفَذُّ : الأَوَّلُ مِنْ قِداحِ الْمَيْسِرِ . قالَ اللِّحْيانِيُّ : وفِيهِ فَرْضٌ واحِدٌ ، ولَهُ غُنْمُ نَصِيبٍ واحِدٍ إِنْ فازَ ، وعَلَيْهِ غُرْمُ نَصِيبٍ واحِدٍ إِنْ خابَ ولَمْ يَفُزْ ؛ والثَّانِي التَّوْءَمُ ، وسِهامُ الْمَيْسِرِ عَشَرَةٌ : أَوَّلُها الْفَذُّ ، ثُمَّ التَّوْءَمُ ، ثُمَّ الرَّقِيبُ ، ثُمَّ الْحِلْسُ ، ثُمَّ النَّافِسُ ، ثُمَّ الْمُسْبِلُ ، ثُمَّ الْمُعَلَّى ، وثَلاثَةٌ ، لا أَنْصِباءَ لَها ، وهِيَ : السَّفِيحُ ، وَالْمَنِيحُ ، وَالْوَغْدُ .

وتَمْرٌ فَذٌّ : مُتَفَرِّقٌ لا يَلْزَقُ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) ، وهُوَ مَذْكُورٌ فِي الضَّادِ لأَنَّهُما لُغَتانِ .

وكَلِمَةٌ فَذَّةٌ وفاذَّةٌ : شاذَّةٌ .

أَبُو مالِكٍ : ما أَصَبْتُ مِنْهُ أَفَذَّ ولا مَرِيشاً ، الأَفَذُّ الْقِدْحُ الَّذِي لَيْسَ عَلَيْهِ رِيشٌ ، وَالْمَرِيشُ الَّذِي قَدْ رِيشَ ، قالَ : ولا يَجُوزُ غَيْرُ هٰذا الْبَتَّةَ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وقَدْ قالَ غَيْرُهُ : ما أَصَبْتُ مِنْهُ أَفَذَّ ولا مَرِيشاً ، بِالْقافِ .

الأَزْهَرِيُّ : ذَفْلَفَ إِذا تَبَخْتَرَ ، وفَدْفَدَ إِذا تَقاصَرَ لِيَخْتِلَ وهُوَ يَثِبُ ، وفِي مَوْضِعٍ آخَرَ : إِذا تَقاصَرَ لِيَثِبَ خاتِلا .

* فرأ * الْفَرَأُ ، مَهْمُوزٌ مَقْصُورٌ : حِمارُ الْوَحْشِ ، وقِيلَ الْفَتِيُّ مِنْها . وفِي الْمَثَلِ : كُلُّ صَيْدٍ فِي جَوْفِ الْفَرَا [2] وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ أَبا سُفْيانَ [3] اسْتَأْذَنَ النَّبِيَّ ، ﷺ ، فَحَجَبَهُ ثُمَّ أَذِنَ لَهُ ، فَقالَ لَهُ : ما كِدْتَ تَأْذَنُ لِي حَتَّى تَأْذَنَ لِحجارَةِ الْجُلْهُمَتَيْنِ [4] .

---

(١) قوله : « فداءها » هو بالفتح ، وأما ضبطه فى جرد بالكسر فخطأ .

(٢) قوله : « فى المثل إلخ » ضبط الفرأ فى المحكم بالهمز ، على الأصل ، وكذا فى الحديث .

(٣) قوله : « أبا سفيان » قيل إنه أبو سفيان ابن الحارث بن عبد المطلب ، وكان أخا النبىّ فى الرضاعة ، وكان يألف النبى وهو صغير ، فلما بُعث رسول الله ، ﷺ ، عاداه أبو سفيان وهجاه ، ثم أسلم عام الفتح ، وشهد يوم حنين : وقال فيه النبى ، ﷺ : أرجو أن يكون خلفًا من حمزة . والمشهور أنه أبو سفيان بن حرب ، كما جاء فى كتب الأمثال وكتب الحديث . [عبد الله]

(٤) قوله : « الجلهمتين » فى النهاية وفى مادة « جله » من اللسان : قال أبو عبيد : إنما =

فَقالَ : يا أَبا سُفيانَ ! أَنْتَ كَما قالَ الْقائِلُ : كَلُّ الصَّيْدِ فى جَوْفِ الْفَرا ، مَقْصُورٌ ، ويُقالُ فى جَوْفِ الْفَراءِ ، مَمْدُودٌ ، وأَرادَ النَّبِىُّ ﷺ بِما قالَهُ لأَبى سُفْيانَ تَأْلُّفَهُ على الإِسْلامِ ، فَقالَ : أَنْتَ فى النَّاسِ كَحمارِ الوَحْشِ فى الصَّيْدِ ، يَعْنِى أَنَّها كُلَّها دُونَهُ . وقالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : مَعْناهُ أَنَّهُ إِذا حَجَبَكَ قَنِعَ كُلُّ مَحْجُوبٍ ورَضِىَ ، لأَنَّ كُلَّ صَيْدٍ أَقَلُّ مِنَ الْحِمارِ الْوَحْشِىِّ ، فَكُلُّ صَيْدٍ لِصِغَرِهِ يَدْخُلُ فى جَوْفِ الْحِمارِ ، وذٰلِكَ أَنَّهُ حَجَبَهُ وأَذِنَ لِغَيْرِهِ . فَيُضْرَبُ هٰذا الْمَثَلُ لِلرَّجُلِ يَكُونُ لَهُ حاجاتٌ ، مِنْها واحِدَةٌ كَبِيرَةٌ ، فَإِذا قُضِيَتْ تِلْكَ الْكَبِيرَةُ لَمْ يُبالِ أَلا تُقْضَى باقِى حاجاتِهِ . وجَمْعُ الْفَرا أَفْراءٌ وفِراءٌ ، مِثْلُ جَبَلٍ وجِبالٍ . قالَ مالِكُ بْنُ زُغْبَةَ الْباهِلِىُّ :

بِضَرْبٍ كَآذانِ الْفِراءِ فُضُولُهُ
وطَعْنٍ كَإِيزاغِ الْمَخاضِ تَبُورُها

الإِيزاغُ : إِخْراجُ الْبَوْلِ دُفْعَةً دُفْعَةً . وتَبُورُها ، أَىْ تَخْتَبِرُها ومَعْنَى الْبَيْتِ أَنَّ ضَرْبَهُ يُصَيِّرُ فِيهِ لَحْماً مُعَلَّقاً كَآذانِ الْحُمُرِ . ومَنْ تَرَكَ الْهَمْزَ قالَ : فَرا[1] .

وحَضَرَ الأَصْمَعِىُّ وأَبُو عَمْرٍو الشَّيْبانِىُّ عِنْدَ أَبِى السَّمْراءِ فَأَنْشَدَهُ الأَصْمَعِىُّ :

بِضَرْبٍ كَآذانِ الْفِراءِ فُضُولُهُ
وطَعْنٍ كَتَشْهاقِ الْعَفا هَمَّ بِالنَّهْقِ

ثُمَّ ضَرَبَ بِيَدِهِ إِلَى فَرْوٍ كانَ بِقُرْبِهِ ، يُوهِمُ أَنَّ الشَّاعِرَ أَرادَ فَرْواً ، فَقالَ أَبُو عَمْرٍو : أَرادَ الْفَرْوَ فَقالَ الأَصْمَعِىُّ : هٰكَذا رِوايَتُكُمْ ، فَأَمَّا قَوْلُهُمْ : أَنْكَحْنا الْفَرا فَسَتَرَى ، فَإِنَّما هُوَ عَلَى التَّخْفِيفِ الْبَدَلِىِّ مُوافَقَةً لِسَتَرَى ، لأَنَّهُ مَثَلٌ ، وَالأَمْثالُ مَوْضُوعَةٌ عَلَى الْوَقْفِ ، فَلَمَّا سُكِّنَتِ الْهَمْزَةُ أُبْدِلَتْ أَلِفاً لِانْفِتاحِ ما قَبْلَها .

= أراد لحجارة الجلهتين - أى بدون ميم - والجلهتان جانبا الوادى ، وهما بمنزلة الشطين . قال شمر : ولم أسمع الجلهمتين إلا فى هذا الحديث . [عبد الله]

(١) قوله : « ومن ترك الهمز إلخ » انظر بم تتعلق هذه الجملة .

ومَعْناهُ : قَدْ طَلَبْنا عالِىَ الأُمُورِ فَسَتَرَى أَعْمالَنا بَعْدُ ، قالَ ذٰلِكَ ثَعْلَبٌ . وقالَ الأَصْمَعِىُّ : يُضْرَبُ مَثَلا لِلرَّجُلِ إِذا غُرِّرَ بِأَمْرٍ فَلَمْ يَرَ ما يُحِبُّ ، أَىْ صَنَعْنا الْحَزْمَ فَآلَ بِنا إِلَى عاقِبَةِ سُوءٍ . وقِيلَ مَعْناهُ : أَنَّا قَدْ نَظَرْنا فى الأَمْرِ فَسَنَنْظُرُ عمَّا يَنْكَشِف .

* **فرب** * التَّفْرِيبُ وَالتَّفْرِيمُ ، بِالْباءِ وَالْمِيمِ : تَضْيِيقُ الْمَرْأَةِ فَلْهَمَها بِعَجَمِ الزَّبِيبِ .

وفى الْحَدِيثِ ذِكْرُ فِرْياب ، بِكَسْرِ الْفاءِ وسُكُونِ الرَّاءِ : مَدِينَةٌ بِبِلادِ التُّرْكِ ، وقِيلَ : أَصْلُها فِيرياب ، بِزِيادَةِ ياءٍ بَعْدَ الْفاءِ ، ويُنْسَبُ إِلَيْها بِالْحَذْفِ وَالإِثْباتِ .

* **فربج** * اقْرَنْبَجَ جِلْدُ الْحَمَلِ : شُوِىَ فَيَبِسَتْ أَعالِيهِ ، وكَذٰلِكَ إِذا أَصابَهُ ذٰلِكَ مِنْ غَيْرِ شَىٍّ ، وهُوَ مَصْدَرُ شَوَيْتُ ؛ قالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ عَناقاً شَواها وأَكَلَ مِنْها :

فَآكُلُ مِنْ مُقْرَنْبِجٍ بَيْنِ جِلْدِها

* **فرت** * الْفُراتُ : أَشَدُّ الْماءِ عُذُوبَةً . وفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « هٰذا عَذْبٌ فُراتٌ وهٰذا مِلْحٌ أُجاجٌ » . وقَدْ فَرُتَ الْماءُ يَفْرُتُ فُرُوتَةً إِذا عَذُبَ ، فَهُوَ فُراتٌ .

وقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : فَرِتَ الرَّجُلُ ، بِكَسْرِ الرَّاءِ ، إِذا ضَعُفَ عَقْلُهُ بَعْدَ مُسْكَةٍ .

وَالْفُراتانِ : الْفُراتُ ودُجَيْلٌ ؛ وقَوْلُ أَبِى ذُؤَيْبٍ :

فَجاءَ بِها ما شِئْتَ مِنْ لَطَمِيَّةٍ
يَدُومُ الْفُراتُ فَوْقَها ويَمُوجُ

لَيْسَ هُنالِكَ فُراتٌ ، لأَنَّ الدُّرَّ لا يَكُونُ فى الْماءِ الْعَذْبِ ، وإِنَّما يَكُونُ فى الْبَحْرِ . وقَوْلُهُ : ما شِئْتَ ، فى مَوْضِعِ الْحالِ ، أَىْ جاءَ بِها كامِلَةَ الْحُسْنِ ، أَوْ بالِغَةَ الْحُسْنِ ، وقَدْ تَكُونُ فى مَوْضِعِ جَرٍّ عَلَى الْبَدَلِ مِنَ الْهاءِ ، أَىْ فَجاءَ بِما شِئْتَ مِنْ لَطَمِيَّةٍ .

ومِياهٌ فِرْتانٌ وفُراتٌ : كَالْواحِدِ ، وَالاِسْمُ الْفُرُوتَةُ .

وَالْفُراتُ : اسْمُ نَهْرِ الْكُوفَةِ ، مَعْرُوفٌ .

وفَرْتَنَى : الْمَرْأَةُ الْفاجِرَةُ ؛ ذَهَبَ ابْنُ جِنِّىٍّ فِيهِ إِلَى أَنَّ نُونَهُ زائِدَةٌ ، وحَكَى فَرَتَ الرَّجُلُ يَفْرُتُ فَرْتاً : فَجَرَ ؛ وأَمَّا سِيبَوَيْهِ فَجَعَلَهُ رُباعِياً .

وَالْفِرْتُ : لُغَةٌ فى الْفِتْرِ (عَنِ ابْنِ جِنِّىٍّ) كَأَنَّهُ مَقْلُوبٌ عَنْهُ .

* **فرتج** * الْفِرْتاجُ : سِمَةٌ مِنْ سِماتِ الإِبِلِ (حَكاهُ أَبُو عُبَيْدٍ) ولَمْ يَحُلَّ هٰذِهِ السِّمَةَ .

وفِرْتاجٌ : مَوْضِعٌ ، وقِيلَ : مَوْضِعٌ فى بِلادِ طَيِّئٍ أَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ :

أَلَمْ تَسْلَى فَتُخْبِرَكِ الرُّسُومُ
عَلَى فِرْتاجَ وَالطَّلَلُ الْقَدِيمُ ؟

وأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

قُلْتُ لِحَجْنٍ وأَبِى الْعَجَّاجِ :
أَلا الْحَقا بِطَرَفَىْ فِرْتاجِ

* **فرتك** * فَرْتَكَ عَمَلَهُ : أَفْسَدَهُ ، يَكُونُ ذٰلِكَ فى النَّسْجِ وغَيْرِهِ . وفى النَّوادِرِ : بَرْتَكْتُ الشَّىْءَ بَرْتَكَةً وفَرْتَكْتُهُ فَرْتَكَةً وكَرْنَفْتُهُ ، إِذا قَطَعْتَهُ مِثْلَ الذَّرِّ .

* **فرتن** * أَبُو سَعِيدٍ : الْفَرْتَنَةُ عِنْدَ الْعَرَبِ[2] تَشْقِيقُ الْكَلامِ وَالاِهْتِماشُ فِيهِ . يُقالُ : فُلانٌ يُفَرْتِنُ فَرْتَنَةً .

وفَرْتَنَى : الأَمَةُ والزَّانِيَةُ ، وقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهُ ثُلاثِىٌّ عَلَى رَأْىِ ابْنِ حَبِيبٍ ، وأَنَّ نُونَهُ زائِدَةٌ ، وذَكَرَهُ ابْنُ بَرِّىٍّ : الْفَرْتَنَى مُعَرَّفاً بِالأَلِفِ واللاَّمِ ، قالَ : وكَذٰلِكَ الْهَلُوكُ وَالْمُومِسَةُ .

وفَرَتَ الرَّجُلُ يَفْرُتُ فَرْتاً : فَجَرَ ؛ قالَ : وأَمَّا سِيبَوَيْهِ فَجَعَلَهُ رُباعِياً . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : يُقالُ لِلأَمَةِ الْفَرْتَنَى . وابْنُ الْفَرْتَنَى : وهُوَ

(٢) قوله : « الفرتنة عند العرب إلخ » وهى أيضاً بهذا الضبط : التقارب فى المشى ، كما فى القاموس والتكملة .

ابْنُ الأَمَةِ الْبَغِيِّ ، والْعَرَبُ تُسَمِّى الأَمَةَ فَرْتَنَى . قالَ ابْنُ بَرِّىٍ : وقالَ الأَحْوَلُ ابْنُ فَرْتَنَى وَابْنُ تُرْنَى يُقالانِ لِلَّئِيمِ . وقالَ ثَعْلَبٌ : فَرْتَنَى الأَمَةُ ، وكَذَلِكَ تُرْنَى ؛ قالَ الأَشْهَبُ ابْنُ رُمَيْلَةَ :

أَتانِىَ ما قالَ الْبَعِيثُ ابْنُ فَرْتَنَى
أَلَمْ تَخْشَ إِذْ أَوْعَدَتْها أَنْ تُكَذَّبا ؟

وقالَ جَرِيرٌ :

أَلَمْ تَرَ أَنِّى إِذْ رَمَيْتُ ابْنَ فَرْتَنَى
بِصَمَّاءَ لا يَرْجُو الْحَياةَ أَمِيمُها

وقالَ أَيْضاً :

مَهْلاً بَعِيثُ فَإِنَّ أُمَّكَ فَرْتَنَى
حَمْراءُ أَتْخَنَتِ الْعُلُوجَ رُداما

قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : أَرادَ الأَمَةَ ، وكانَتْ أُمُّ الْبَعِيثِ حَمْراءَ مِنْ سَبْىِ أَصفَهان ؛ وابْنُ تُرْنَى ذَكَرَهُ فى تَرَنَ . وفَرْتَنَى ، مَقْصُورٌ : اسْمُ امْرَأَةٍ ؛ قالَ النَّابِغَةُ :

عَفا ذُو حُسًى (١) مِنْ فَرْتَنَى فَالْفَوارِعُ
فَجَنْبا أَرِيكٍ فالتِّلاعُ الدَّوافِعُ

وفَرْتَنَى أَيْضاً : قَصْرٌ بِمَرْوالرُّوذِ كانَ ابْنُ خازِمٍ فَدْ حاصَرَ فِيهِ زُهَيْرَ بْنَ ذُؤَيْبٍ الْعَدَوِىَّ الَّذِى يُقالُ لَهُ الهِزارُ مَرْد .

* **فرث** * الْفَرْثُ : السِّرْجِينُ ، ما دامَ فى الْكَرِشِ ، وَالْجَمْعُ فُرُوثٌ . ابْنُ سِيدَهْ : الْفَرْثُ السِّرْقِينُ ، وَالْفَرْثُ وَالْفُرَاثَةُ : سِرْقِينُ الْكَرِشِ .

وفَرَثْتُها عَنْهُ أَفْرُثُها فَرْثاً ، وأَفْرَثْتُها ، وفَرَّثْتُها ، كَذَلِكَ ، وفَرَثَ الْحُبُّ كَبِدَهُ ، وأَفْرَثَها ، وفَرَّثَها : فَتَّتَها . وفَرَثْتُ كَبِدَهُ ، أَفْرُثُها فَرْثاً ، وفَرَّثْتُها تَفْرِيثاً إِذا ضَرَبْتَهُ حَتَّى تَنْفَرِثَ كَبِدُه ؛ وفى الصِّحاحِ : إِذا ضَرَبْتَهُ وهُوَ حَىٌّ ، فَانْفَرَثَتْ كَبِدُهُ ، أَى انْتَثَرَتْ . وفى حَدِيثِ أُمِّ كُلْثُومٍ ، بِنْتِ عَلِىٍّ ، قالَتْ لأَهْلِ الْكُوفَةِ : أَتَدْرُونَ أَىَّ كَبِدٍ فَرَثْتُمْ لِرَسُولِ اللهِ ، ﷺ ؟ الفَرْثُ : تَفْتِيتُ الْكَبِدِ بِالْغَمِّ وَالأَذَى .

وفَرَثَ الْجُلَّةَ ، يَفْرُثُها ويَفْرِثُها فَرْثاً إِذا شَقَّها ثُمَّ نَثَرَ جَمِيعَ ما فِيها ؛ وفى التَّهْذِيبِ : إِذا فَرَّقَها . وأَفْرَثْتُ الْكَرِشَ : إِذا شَقَقْتَها ، ونَثَرْتَ ما فِيها . ابْنُ السِّكِّيتِ : فَرَثْتُ لِلْقَوْمِ جُلَّةً ، وأَنا أَفْرِثُها ، وأَفْرُثُها إِذا شَقَقْتَها ، ثُمَّ نَثَرْتَ ما فِيها ؛ وقِيلَ : كُلُّ ما نَثَرْتَهُ مِنْ وِعاءٍ فَرْثٌ . وشَرِبَ عَلَى فَرْثٍ ، أَىْ عَلَى شِبَعٍ .

وَأَفْرَثَ الرَّجُلَ إِفْراثاً : وَقَعَ فِيهِ . وأَفْرَثَ أَصْحابَهُ : عَرَّضَهُمْ لِلسُّلْطانِ ، أَوْ لِلآثِمَةِ النَّاسِ ، أَوْكَذَّبَهُمْ عِنْدَ قَوْمٍ ، لِيُصَغِّرَهُمْ عِنْدَهُمْ ، أَوْ فَضَحَ سِرَّهُمْ .

وَامْرَأَةٌ فُرُثٌ : تَبْزُقُ وتَحْبَثُ نَفْسُها ، فى أَوَّلِ حَمْلِها ، وقَدْ انْفُرِثَ بِها . أَبُو عَمْرٍو : يُقالُ لِلْمَرْأَةِ إِنَّها لَمُنْفَرِثَةٌ ، وذَلِكَ فى أَوَّلِ حَمْلِها ، وهُوَ أَنْ تَحْبَثَ نَفْسُها ، فى أَوَّلِ حَمْلِها ، فَيَكْثُرَ نَفْثُها لِلْخَراشِىِّ الَّتِى عَلَى رَأْسِ مَعِدَتِها ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : لا أَدْرِى مُنْفَرِثَةٌ أَمْ مُتَفَرِّثَةٌ ؟ وَالْفَرْثُ : غَيَانُ الْحُبْلَى .

وَالْفَرْثُ : الرَّكْوَةُ الصَّغِيرَةُ .

وجَبَلٌ فَرِيثٌ : لَيْسَ بِضَخْمٍ صُخُورُهُ ، ولَيْسَ بِذِى مَطَرٍ ولا طِينٍ ، وهُوَ أَصْعَبُ الْجِبالِ ، حَتَّى إِنَّهُ لا يُصْعَدُ فِيهِ ، لِصُعُوبَتِهِ وَامْتِناعِهِ . وثَرِيدٌ فَرْثٌ : غَيْرُ مُدَقَّقِ الثَّرْدِ ، كَأَنَّهُ شُبِّهَ بِهذَا الصِّنْفِ مِنَ الْجِبالِ . وقالَ اللِّحْيانِىُّ : قالَ الْقَنانِىُّ : لا خَيْرَ فى الثَّرِيدِ إِذا كانَ شَرِثاً فَرِثاً ، وقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُ الشَّرِثِ .

* **فرج** * الفَرْجُ : الخَلَلُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ ، وَالْجَمْعُ فُرُوجٌ ، لا يُكَسَّرُ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ يَصِفُ الثَّوْرَ :

فانْصاعَ مِنْ فَزَعٍ وسَدَّ فُرُوجَهُ
غُبْرٌ ضَوارٍ وافِيانِ وَأَجْدَعُ

فُرُوجُهُ : ما بَيْنَ قَوائِمِهِ . سَدَّ فُرُوجَهُ أَىْ مَلأَ قَوائِمَهُ عَدْواً كَأَنَّ الْعَدْوَ سَدَّ فُرُوجَهُ وَمَلأَها . وَافِيانِ : صَحِيحانِ . وَأَجْدَعُ : مَقْطُوعُ الأُذُنِ . وَالْفُرْجَةُ وَالفَرْجَةُ : كالفَرْجِ ؛ وَقِيلَ : الفُرْجَةُ الخَصاصَةُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : فَتَحاتُ الأَصابِعِ يُقالُ لَها التَّفارِيجُ ، واحِدُها تِفْراجٌ (٢) ، وَخُرُوقُ الدَّرابِزِينِ يُقالُ لَها : التَّفارِيجُ وَالحُلْفُقُ . النَّضْرُ : فَرْجُ الْوادِى ما بَيْنَ عُدْوَتَيْهِ ، وَهُوَ بَطْنُهُ ، وَفَرْجُ الطَّرِيقِ مِنْهُ وَفُوهَتُهُ . وَفَرْجُ الجَبَلِ : فَجُّهُ ؛ قالَ :

مُتَوَسِّدِينَ زِمامَ كُلِّ نَجِيبَةٍ
وَمُفَرِّجٍ عَرِقِ المَقَذِّ مُنَوَّقِ

وَهُوَ الْوَساعُ الْمُفَرِّجُ الَّذِى بانَ مِرْفَقُهُ عَنْ إِبِطِهِ .

وَالفُرْجَةُ ، بِالضَّمِّ : فُرْجَةُ الحائِطِ وَما أَشْبَهَهُ ، يُقالُ : بَيْنَهُما فُرْجَةٌ ، أَىِ انْفِراجٌ . وَفى حَدِيثِ صَلاةِ الجَماعَةِ : وَلا تَذَرُوا فُرُجاتِ الشَّيْطانِ ؛ جَمْعُ فُرْجَةٍ ، وَهُوَ الخَلَلُ الَّذِى يَكُونُ بَيْنَ المُصَلِّينَ فى الصُّفُوفِ ، فَأَضافَها إِلَى الشَّيْطانِ تَفْظِيعاً لِشَأْنِها ، وَحَمْلاً عَلَى الاحْتِرازِ مِنْها ؛ وَفى رِوايَةٍ : فُرَجَ الشَّيْطانِ ، جَمْعُ فُرْجَةٍ كَظُلْمَةٍ وظُلَمٍ . وَالفَرْجَةُ : الرَّاحَةُ مِنْ حُزْنٍ أَوْ مَرَضٍ ؛ قالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِى الصَّلْتِ :

لا تَضِيقَنَّ فى الأُمُورِ فَقَدْ تُكْـ
ـشَفُ غَمَّاؤُها بِغَيْرِ احْتِيالِ
رُبَّما تَكْرَهُ النُّفُوسُ مِنَ الأَمْـ
ـرِ لَهُ فَرْجَةٌ كَحَلِّ الْعِقالِ

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : فُرْجَةٌ اسْمٌ ، وَفَرْجَةٌ مَصْدَرٌ . وَالفَرْجَةُ : التَّفَصِّى مِنَ الهَمِّ ؛ وَقِيلَ : الفَرْجَةُ فى الأَمْرِ ؛ وَالْفُرْجَةُ ، بِالضَّمِّ ، فى الْجِدارِ وَالْبابِ ، وَالْمَعْنَيانِ مُتَقارِبانِ ؛ وَقَدْ فَرَجَ لَهُ يَفْرِجُ فَرْجاً وَفَرْجَةً .

(١) قوله : « عفاذو حُسى » بضم الحاء مقصوراً – كما نص عليه ياقوت – وادٍ بأرض الشربة من ديار عبس وغطفان ، قال كنانة بن عبد يا ليل :

سقى منزلىْ سُعدى بدمخ وذى حُسى
من الدّلو نوءٌ مسبلٌ ورائحُ
على ما عفا منه الزمانُ وربّما
رعينا به الأيام والدهرُ صالحُ
سقاط العذارى الوحى إلا نميمة
من الطرف مغلوباً عليه الجوانحُ

(٢) قوله : « واحدها تفراج » عبارة القاموس جمع تفرجة كتبرجة .

التَّهْذِيبُ : وَيُقَالُ مَا لِهَذَا الغَمِّ مِنْ فَرْجَةٍ ، وَلَا فُرْجَةٍ ، وَلَا فِرْجَةٍ . الْجَوْهَرِيُّ : الفَرَجُ مِنَ الغَمِّ ، بِالتَّحْرِيكِ . يُقَالُ : فَرَّجَ اللهُ غَمَّكَ تَفْرِيجاً ، وَكَذَلِكَ فَرَجَ اللهُ عَنْكَ غَمَّكَ يَفْرِجُ ، بِالْكَسْرِ . وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللهِ ابْنِ جَعْفَرٍ : ذَكَرَتْ أُمُّنَا يُتْمَنا وَجَعَلَتْ تُفَرِّحُ لَهُ ؛ قَالَ أَبُو مُوسَى : هٰكَذَا وَجَدْتُهُ بِالحاءِ المُهْمَلَةِ ، قَالَ : وَقَدْ أَضْرَبَ الطَّبَرانِيُّ عَنْ هٰذِهِ اللَّفْظَةِ فَتَرَكَها مِنَ الْحَدِيثِ ، قَالَ : فَإِنْ كَانَتْ بِالْحاءِ فَهُوَ مِنْ أَفْرَحَهُ إِذا غَمَّهُ وَأَزالَ عَنْهُ الفَرَحَ ، وَأَفْرَحَهُ الدَّيْنُ إِذا أَثْقَلَهُ ؛ وإِنْ كَانَتْ بِالْجِيمِ ، فَهُوَ مِنَ المُفْرِجِ الَّذِي لا عَشِيرَةَ لَهُ ، فَكَأَنَّ أُمَّهُمْ أَرادَتْ أَنَّ أَباهُمْ تُوُفِّيَ وَلا عَشِيرَةَ لَهُمْ ، فَقالَ النبيُّ ، ﷺ : أَتَخافِينَ الْعَيْلَةَ وَأَنا وَلِيُّهُمْ ؟ وَالْفَرْجُ : الثَّغْرُ المَخُوفُ ، وَهُوَ مَوْضِعُ المَخافَةِ ؛ قالَ :

فَغَدَتْ كِلا الفَرْجَيْنِ تَحْسَبُ أَنَّهُ
مَوْلَى المَخافَةِ خَلْفَها وَأَمامَها

وَجَمْعُهُ فُرُوجٌ ، سُمِّيَ فَرْجاً لأَنَّهُ غَيْرُ مَسْدُودٍ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : قَدِمَ رَجُلٌ مِنْ بَعْضِ الفُرُوجِ ؛ يَعْنِي الثُّغُورَ ، واحِدُها فَرْجٌ . أَبُو عُبَيْدَةَ : الْفَرْجانِ السِّنْدُ وَخُراسانُ ، وَقالَ الأَصْمَعِيُّ : سِجِسْتانُ وَخُراسانُ ؛ وَأَنْشَدَ قَوْلَ الهُذَلِيِّ :

عَلَى أَحَدِ الفَرْجَيْنِ كانَ مُؤَمَّرِي

وَفِي عَهْدِ الحَجَّاجِ : اسْتَعْمَلْتُكَ عَلَى الفَرْجَيْنِ وَالمِصْرَيْنِ ؛ الفَرْجانِ : خُراسانُ وَسِجِسْتانُ ، وَالمِصْرانِ : الكُوفَةُ وَالْبَصْرَةُ . وَالفَرْجُ : العَوْرَةُ . وَالفَرْجُ : شِوارُ الرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ ، وَالْجَمْعُ فُرُوجٌ . وَالفَرْجُ : اسْمٌ لِجَمْعِ سَوْآتِ الرِّجالِ وَالنِّساءِ وَالفِتْيانِ وَما حَوالَيْها ، كُلُّهُ فَرْجٌ ، وَكَذٰلِكَ مِنَ الدَّوابِّ وَنَحْوِها مِنَ الْخَلْقِ . وَفِي التَّنْزِيلِ . « والْحافِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَالْحافِظاتِ » ؛ وَفِيهِ : « وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حافِظُونَ إِلاَّ عَلَى أَزْواجِهِمْ » ؛ قالَ الفَرَّاءُ : أَرادَ عَلَى فُرُوجِهِمْ يُحافِظُونَ ، فَجَعَلَ اللاَّمَ بِمَعْنَى عَلَى ، وَاسْتَثْنَى الثَّانِيَةَ مِنْها ، فَقالَ : « إِلا عَلَى أَزْواجِهِمْ » . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : هٰذِهِ حِكايَةُ ثَعْلَبٍ عَنْهُ ، قالَ : وَقالَ مَرَّةً : « عَلَى » مِنْ قَوْلِهِ . « إِلاَّ عَلَى أَزْواجِهِمْ » ؛ مِنْ صِلَةِ مَلُومِينَ ، وَلَوْ جَعَلَ اللاَّمَ بِمَنْزِلَةِ الأُولِ لَكانَ أَجْوَدَ .

وَرَجُلٌ فَرِجٌ : لا يَزالُ يَنْكَشِفُ فَرْجُهُ . وَفَرِجَ ، بِالْكَسْرِ ، فَرَجاً . وَفِي حَدِيثِ الزُّبَيْرِ : أَنَّهُ كانَ أَجْلَعَ فَرِجاً ؛ الْفَرِجُ : الَّذِي يَبْدُو فَرْجُهُ إِذا جَلَسَ ، وَيَنْكَشِفُ .

وَالْفَرَجُ : ما بَيْنَ اليَدَيْنِ وَالرِّجْلَيْنِ . وَجَرَتِ الدَّابَّةُ مِلْءَ فُرُوجِها ، وَهُوَ ما بَيْنَ القَوائِمِ ، واحِدُها فَرْجٌ ؛ قالَ :

وَأَنْتَ إِذا اسْتَدْبَرْتَهُ سَدَّ فَرْجَهُ
بِضافٍ فُوَيْقَ الأَرْضِ لَيْسَ بِأَعْزَلِ

وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

شُعَبُ الْعِلاقِيَّاتِ بَيْنَ فُرُوجِهِمْ
وَالْمُحْصَناتُ عَوازِبُ الأَطْهارِ

الْعِلاقِيَّاتُ : رِحالٌ مَنْسُوبَةٌ إِلَى عِلافٍ ، رَجُلٍ مِنْ قُضاعَةَ . وَالفُرُوجُ جَمْعُ فَرَجٍ ، وَهُوَ ما بَيْنَ الرِّجْلَيْنِ ، يُرِيدُ أَنَّهُمْ آثَرُوا الغَزْوَ عَلَى أَطْهارِ نِسائِهِمْ ؛ وَكُلُّ فُرْجَةٍ بَيْنَ شَيْئَيْنِ ، فَهُوَ فَرْجٌ كُلُّهُ ، كَقَوْلِهِ :

إِلاَّ كُمَيْتاً كالقَناةِ وَضابِئاً
بِالفَرْجِ بَيْنَ لَبانِهِ وَيَدِهْ

جَعَلَ ما بَيْنَ يَدَيْهِ فَرْجاً ؛ وَقالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

لَها ذَنَبٌ مِثْلُ ذَيْلِ العَروسِ
تَسُدُّ بِهِ فَرْجَها مِنْ دُبُرْ

أَرادَ ما بَيْنَ فَخِذَيِ الفَرَسِ وَرِجْلَيْها . وَفِي حَدِيثِ أَبِي جَعْفَرٍ الأَنْصارِيِّ : فَمَلأْتُ ما بَيْنَ فُرُوجِي ، جَمْعُ فَرْجٍ ، وَهُوَ ما بَيْنَ الرِّجْلَيْنِ . يُقالُ لِلْفَرَسِ : مَلأَ فَرْجَهُ وَفُرُوجَهُ إِذا عَدا وَأَسْرَعَ بِهِ . وَسُمِّيَ فَرْجُ الْمَرْأَةِ وَالرَّجُلِ فَرْجاً ، لأَنَّهُ بَيْنَ الرِّجْلَيْنِ .

وَفُرُوجُ الأَرْضِ : نَواحِيها .

وَباب مَفْرُوجٌ : مُفَتَّحٌ .

وَرَجُلٌ أَفْرَجُ الثَّنايا وَأَفْلَجُ الثَّنايا ، بِمَعْنًى واحِدٍ .

وَالأَفْرَجُ : الْعَظِيمُ الأَلْيَتَيْنِ لا تَكادانِ تَلْتَقِيانِ ، وَهٰذا فِي الْحَبَشِ . رَجُلٌ أَفْرَجُ وَامْرَأَةٌ فَرْجاءُ بَيِّنا الفَرَجِ ؛ وَقَدْ فَرِجَ فَرَجاً . وَالْمُفَرَّجُ كالأَفْرَجِ .

والفُرُجُ وَالْفِرْجُ ، بِالْكَسْرِ : الَّذِي لا يَكْتُمُ السِّرَّ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَأُرَى الفُرُجَ ، بِضَمِّ الْفاءِ وَالرَّاءِ ، وَالفِرْجَ لُغَتَيْنِ (عَنْ كُراعٍ) .

وَقَوْسٌ فُرُجٌ وَفارِجٌ وَفَرِيجٌ : مُنْفَجَةُ السِّيَتَيْنِ ؛ وَقِيلَ : هِيَ النَّاتِئَةُ عَنِ الوَتَرِ ؛ وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي بانَ وَتَرُها عَنْ كَبِدِها .

وَالْفَرَجُ : انْكِشافُ الْكَرْبِ وَذَهابُ الغَمِّ . وَقَدْ فَرَجَ اللهُ عَنْهُ وَفَرَّجَ فانْفَرَجَ وَتَفَرَّجَ . وَيُقالُ : فَرَجَهُ اللهُ وَفَرَّجَهُ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

يا فارِجَ الهَمِّ وَكَشَّافَ الكُرَبْ

وَقَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ :

فَإِنِّي صَبَرْتُ النَّفْسَ بَعْدَ ابْنِ عَبْسٍ
وَقَدْ لَجَّ مِنْ ماءِ الشُّئُونِ لَجُوجُ
لِيُحْسَبَ جَلْداً أَوْ لِيُخْبَرَ شامِتٌ
وَلِلشَّرِّ بَعْدَ القارِعاتِ فُرُوجُ

يَقُولُ : إِنِّي صَبَرْتُ عَلَى رُزْئِي بِابْنِ عَبْسٍ لأُحْسَبَ جَلْداً أَوْ لِيُخْبَرَ شامِتٌ بِتَجَلُّدِي فَيَنْكَسِرَ عَنِّي ؛ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ قَوْلُهُ فُرُوجٌ ، جَمْعَ فَرْجَةٍ عَلَى فُرُوجٍ ، كَصَخْرَةٍ وَصُخُورٍ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَصْدَراً لِفَرَجَ يَفْرِجُ ، أَيْ تَفَرُّجٌ وَانْكِشافٌ .

أَبُو زَيْدٍ : يُقالُ لِلْمُشْطِ النَّحِيتُ وَالْمُفَرَّجُ وَالمِرْجَلُ ؛ وَأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ لِبَعْضِهِمْ يَصِفُ رَجُلاً شاهِدَ زُورٍ :

فَاتَهُ المَجْدُ وَالْعَلاءُ فَأَضْحَى
يَنْقُصُ الْحَيْسَ بِالنَّحِيتِ المُفَرَّجِ (١)

التَّهْذِيبُ : وَفِي حَدِيثٍ عَقِيلٍ : أَدْرَكُوا الْقَوْمَ عَلَى فَرَجَتِهِمْ ، أَيْ عَلَى هَزِيمَتِهِمْ ، قالَ : وَيُرْوَى بِالْقافِ وَالْحاءِ . وَالفَرِيجُ :

(١) قوله : « ينقص الحيس » كذا فى الأصل ، ومثله فى شرح القاموس . وفى التهذيب « ينقض » بالضاد . و « الحيس » بالحاء المكسورة . و « النحيت » بالحاء .

الظَّاهِرُ البارِزُ المُنْكَشِفُ ، وَكَذلِكَ الأُنْثَى ؛ قالَ أَبو ذُؤَيْبٍ يَصِفُ دُرَّةً :

بِكَفَّيْ رَقاحِيٍّ يُرِيدُ نَماءَها
لِيُبْرِزَها لِلْبَيْعِ فَهْيَ فَرِيجُ

كَشَفَ عَنْ هَذِهِ الدُّرَّةِ غِطاءَها لِيَراها النَّاسُ .

وَرَجُلٌ نِفْرِجٌ وَنِفْرِجَةٌ وَنِفْراجٌ وَنِفْرِجاءُ ، مَمْدُودٌ : يَنْكَشِفُ عِنْدَ الْحَرْبِ . وَنِفْرِجٌ وَنِفْرِجَةٌ ، وَتِفْرِجٌ وَتِفْرِجَةٌ : ضَعِيفٌ جَبانٌ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

تِفْرِجَةُ القَلْبِ قَلِيلُ الذَّيْلِ
يُلْقَى عَلَيْهِ نِيدُلانُ الذَّيْلِ

أَوْ أَنْشَدَ :

تِفْرِجَةُ الْقَلْبِ بَخِيلٌ بِالذَّيْلْ
يُلْقَى عَلَيْهِ النِّيدُلانُ بِالذَّيْلْ

وَيُرْوَى نِفْرِجَةٌ . وَالنِّفْرِجُ : القَصَّارُ .

وَامْرَأَةٌ فُرُجٌ : مُتَفَضِّلَةٌ فى ثَوْبٍ ، يَمانِيَةٌ ، كَما تَقُولُ : أَهْلُ نَجْدٍ فُضُلٌ .

وَمَرَّةٌ فَرِيجٌ : قَدْ أَعْيَتْ مِنَ الوِلادَةِ . وَناقَةٌ فَرِيجٌ : كالَّةٌ ، شُبِّهَتْ بِالْمَرْأَةِ الَّتِى قَدْ أَعْيَتْ مِنَ الوِلادَةِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : هٰذا قَوْلُ كُراعٍ ، وَقالَ مَرَّةً : الفَرِيجُ مِنَ الإِبِلِ الَّذِى قَدْ أَعْيا وَأَزْحَفَ . وَنَعْجَةٌ فَرِيجٌ إِذا وَلَدَتْ فَانْفَرَجَ وَرِكاها ؛ أَنْشَدَهُ أَبو عَمْرٍو مُسْتَشْهِداً بِهِ عَلَى مَخَضَ :

أَمْسَى حَبِيبٌ كالفَرِيجِ رائِخا

وَالمُفْرَجُ : الحَمِيلُ الَّذِى لا وَلَدَ[1] لَهُ ؛ وَقِيلَ : الَّذِى لا عَشِيرَةَ لَهُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) . وَالمُفْرَجُ : القَتِيلُ يُوجَدُ فى فَلاةٍ مِنَ الأَرْضِ . وَفى الْحَدِيثِ : الْعَقْلُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ عامَّةً ، وَفى الْحَدِيثِ : لا يُتْرَكُ فى الإِسْلامِ مُفْرَجٌ ؛ يَقُولُ : إِنْ وُجِدَ قَتِيلٌ لا يُعْرَفُ قاتِلُهُ وُدِيَ مِنْ بَيْتِ مالِ الإِسْلامِ وَلَمْ يُتْرَكْ ، وَيُرْوَى بِالْحاءِ وَسَيُذْكَرُ فى مَوْضِعِهِ .

وَكانَ الأَصْمَعِيُّ يَقُولُ : هُوَ مُفْرَحٌ ، بِالْحاءِ ، وَيُنْكِرُ قَوْلَهُمْ مُفْرَجٌ ، بِالْجِيمِ ؛ وَرَوَى أَبو عُبَيْدٍ عَنْ جابِرٍ الجَعْفِيِّ : أَنَّهُ هُوَ الرَّجُلُ الَّذِى يَكُونُ فى الْقَوْمِ مِنْ غَيْرِهِمْ ، فَحَقَّ عَلَيْهِمْ أَنْ يَعْقِلُوا عَنْهُ ؛ قالَ : وَسَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ الْحَسَنِ يَقُولُ : يُرْوَى بِالْجِيمِ وَالْحاءِ ، فَمَنْ قالَ مُفْرَجٌ ، بِالْجِيمِ ، فَهُوَ الْقَتِيلُ يُوجَدُ بِأَرْضِ فَلاةٍ ، وَلا يَكُونُ عِنْدَهُ قَرْيَةٌ ، فَهُوَ يُودَى مِنْ بَيْتِ الْمالِ ، وَلا يَبْطُلُ دَمُهُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الرَّجُلُ يَكُونُ فى الْقَوْمِ مِنْ غَيْرِهِمْ فَيَلْزَمُهُمْ أَنْ يَعْقِلُوا عَنْهُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الْمُثْقَلُ بِحَقِّ دِيَةٍ أَوْ فِداءِ أَوْ غُرْمٍ . وَالْمَفْرُوجُ : الَّذِى أَثْقَلَهُ الدَّيْنُ[2] .

وَقالَ أَبو عُبَيْدَةَ : المُفْرَجُ أَنْ يُسْلِمَ الرَّجُلُ وَلا يُوالِى أَحَداً ، فَإِذا جَنَى جِنايَةً كانَتْ جِنايَتُهُ عَلَى بَيْتِ المالِ ، لأَنَّهُ لا عاقِلَةَ لَهُ ؛ وَقالَ بَعْضُهُمْ : هُوَ الَّذِى لا دِيوانَ لَهُ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : المُفْرَجُ الَّذِى لا مالَ لَهُ ، وَالمُفْرَجُ الَّذِى لا عَشِيرَةَ لَهُ .

وَيُقالُ : أَفْرَجَ الْقَوْمُ عَنْ قَتِيلٍ إِذا انْكَشَفُوا ؛ وَأَفْرَجَ فُلانٌ عَنْ مَكانِ كَذا وَكَذا إِذا حَلَّ بِهِ وَتَرَكَهُ ، وَأَفْرَجَ النَّاسُ عَنْ طَرِيقِهِ أَيِ انْكَشَفُوا .

وَفَرَجَ فاهُ : فَتَحَهُ لِلْمَوْتِ ؛ قالَ ساعِدَةُ ابْنُ جُؤَيَّةَ :

صِفْرِ المَباءَةِ ذِى هِرَسَيْنِ مُنْعَجِفٍ
إِذا نَظَرْتَ إِلَيْهِ قُلْتَ قَدْ فَرَجا

وَالفُرُّوجُ : الفَتِيُّ مِنْ وَلَدِ الدَّجاجِ ، وَالضَّمُّ فِيهِ لُغَةٌ (رَواهُ اللِّحْيانِيُّ) وَفُرُّوجَةُ الدَّجاجَةِ تُجْمَعُ فَراريجَ ؛ يُقالُ : دُجاجَةٌ مُفْرِجٌ ، أَيْ ذاتُ فَراريجَ .

وَالفُرُّوجُ ، بِفَتْحِ الفاءِ : القَباءُ ، وَقِيلَ : الفُرُّوجُ قَباءٌ فِيهِ شَقٌّ مِنْ خَلْفِهِ . وَفى الْحَدِيثِ : صَلَّى بِنا النَّبِيُّ ، ﷺ ، وَعَلَيْهِ فُرُّوجٌ مِنْ حَرِيرٍ .

وَفُرُّوجٌ : لَقَبُ إِبْراهِيمَ بْنِ حَوْرانَ ، قالَ بَعْضُ الشُّعَراءِ يَهْجُوهُ :

يُعَرِّضُ فُرُّوجُ بْنُ حَوْرانَ بِنْتَهُ
كَما عُرِّضَتْ لِلْمُشْتَرِينَ جُزُورُ

لَحَى اللهُ فُرُّوجاً وَخَرَّبَ دارَهُ !
وَأَخْزَى بَنِى حَوْرانَ خِزْيَ حَمِيرِ !

وَفَرَجٌ وَفَرَّاجٌ وَمُفَرِّجٌ أَسْماءٌ . وَبَنُو مُفْرِجٍ : بَطْنٌ .

* **فرجل** * الفَرْجَلَةُ : التَّفَحُّجُ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

تَقَحُّمَ الْفِيلِ إِذا ما فَرْجَلا
تَمُرُّ أَحْفافاً تَهُضُّ الجَنْدَلا

وَفَرْجَلَ الرَّجُلُ فَرْجَلَةً : وَهُوَ أَنْ يَتَفَحَّجَ وَيُسْرِعَ ، وَيُقالُ : هُوَ الَّذِى يُدَرْبِجُ فى مَشْيِهِ وَهِيَ مِشْيَةٌ سَهْلَةٌ .

* **فرجم** * افْرَنْجَمَ الْحَمَلُ كافْرَنْبَجَ : شُوِيَ فَيبِسَتْ أَعالِيهِ .

* **فرجن** * الْفِرْجَوْنُ : الْمِحَسَّةُ . وَقَدْ فَرْجَنَ الدَّابَّةَ بِالْفِرْجَوْنِ ، أَيْ بِالْمِحَسَّةِ أَيْ حَسَّها ، واللهُ تَعالَى أَعْلَمُ .

* **فرح** * الْفَرَحُ : نَقِيضُ الْحُزْنِ ؛ وَقالَ ثَعْلَبٌ : هُوَ أَنْ يَجِدَ فى قَلْبِهِ خِفَّةً ؛ فَرِحَ فَرَحاً ، وَرَجُلٌ فَرِحٌ وَفَرَحٌ وَمَفْرُوحٌ (عَنِ ابْنِ جِنِّيٍّ) ، وَفَرْحانُ مِنْ قَوْمٍ فَراحَى وَفَرْحَى ، وَامْرَأَةٌ فَرِحَةٌ وَفَرْحَى وَفَرْحانَةٌ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَلا أُحَقِّقُهُ . وَالْفَرَحُ أَيْضاً : الْبَطَرُ . وَقَوْلُهُ تَعالَى : « لا تَفْرَحْ إِنَّ اللهَ لا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ » ؛ قالَ الزَّجَّاجُ : مَعْناهُ ، واللهُ أَعْلَمُ : لا تَفْرَحْ بِكَثْرَةِ الْمالِ فى الدُّنْيا ؛ لأَنَّ الَّذِى يَفْرَحُ بِالْمالِ يَصْرِفُهُ فى غَيْرِ أَمْرِ الآخِرَةِ ؛ وَقِيلَ : لا تَفْرَحْ لا تَأَشَرْ ، وَالْمَعْنَيانِ مُتَقارِبانِ

---

(١) قوله : « الذى لا ولد له » هكذا فى الطبعات جميعها ، وهو خطأ ، صوابه : « لا ولاء له » ، كما يتضح من قوله بعد : « للفرج أن يُسْلِمَ الرجل ولا يوالى أحداً . . . »
[عبد الله]

(٢) قوله : « والمفروج الذى أثقله الدين » مقتضى ذكره هنا أنه بالجيم . قال فى شرح القاموس : وصوابه بالحاء ، وتقدم للمصنف فى هذه المادة فى شرح حديث عبد الله بن جعفر ما يؤخذ منه ذلك وكذا يؤخذ من القاموس فى مادة فرج .

لأَنَّهُ إذا سرَّ ربَّما أَشِرَ.

وَالْمِفْراحُ: الَّذِي يَفْرَحُ كُلَّما سرَّهُ الدَّهْرُ، وهُوَ الْكَثِيرُ الْفَرَحِ؛ وقَدْ أَفْرَحَهُ وفَرَّحَهُ.

وَالْفُرْحَةُ وَالْفَرْحَةُ: الْمَسَرَّةُ. وفَرِحَ بِهِ: سرَّ. وَالْفُرْحَةُ أَيْضاً: ما تُعْطِيهِ الْمُفَرَّحَ لَكَ أَوْ تُثِيبُهُ بِهِ مُكافَأَةً لَهُ.

وفى حَدِيثِ التَّوْبَةِ: للهُ أَشَدُّ فَرَحاً بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ؛ الفَرَحُ هٰهُنا وفى أَمْثالِهِ كِنايَةٌ عَنِ الرِّضا وسُرْعَةِ الْقَبُولِ وحُسْنِ الْجَزاءِ، لِتَعَذُّرِ إطْلاقِ ظاهِرِ الْفَرَحِ عَلَى اللهِ تَعالَى.

وأَفْرَحَهُ الشَّىْءُ وَالدَّيْنُ: أَثْقَلَهُ؛ وَالْمُفْرَحُ: الْمُثْقَلُ بِالدَّيْنِ؛ وأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ لِيَهْمِسٍ الْعُذْرِىِّ:

إذا أَنْتَ أَكْثَرْتَ الأَخِلَّاءَ صادَفَتْ
بِهِمْ حاجَةٌ بَعْضَ الَّذِى أَنْتَ مانِعُ
إذا أَنْتَ لَمْ تَبْرَحْ تُؤَدِّى أَمانَةً
وتَحْمِلُ أُخْرَى أَفْرَحَتْكَ الْوَدائِعُ

ورَجُلٌ مُفْرَحٌ: مُحْتاجٌ مَغْلُوبٌ؛ وقِيلَ: فَقِيرٌ لا مالَ لَهُ. وفى الْحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِىَّ، ﷺ، قالَ: لا يُتْرَكُ فى الإسْلامِ مُفْرَحٌ، أَىْ لا يُتْرَكُ فى أَخْلافِ الْمسْلِمِينَ حَتَّى يُوَسَّعَ عَلَيْهِ ويُحْسَنَ إلَيْهِ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الْمُفْرَحُ الَّذِى قَدْ أَفْرَحَهُ الدَّيْنُ وَالْغُرْمُ، أَىْ أَثْقَلَهُ وَلا يَجِدُ قَضاءَهُ؛ وقِيلَ: أَثْقَلَ الدَّيْنُ ظَهْرَهُ. قالَ الزُّهْرِىُّ: كانَ فى الْكِتابِ الَّذِى كَتَبَهُ سَيِّدُنا رَسُولُ اللهِ، ﷺ، بَيْنَ الْمهاجِرِينَ وَالأَنْصارِ: أَلَّا يَتْرُكُوا مُفْرَحاً حَتَّى يُعِينُوهُ عَلَى ما كانَ مِنْ عَقْلٍ أَوْ فِداءٍ؛ قالَ: وَالْمُفْرَحُ الْمَفْدُوحُ، وكَذٰلِكَ قالَ الأَصْمَعِىُّ قالَ: هُوَ الَّذِى أَثْقَلَهُ الدَّيْنُ؛ يَقُولُ: يُقْضَى عَنْهُ دَيْنُهُ مِنْ بَيْتِ الْمالِ ولا يُتْرَكُ مَدِيناً، وأَنْكَرَ قَوْلَهُمْ مُفْرَجٌ، بِالْجِيمِ؛ الأَزْهَرِىُّ: مَنْ قالَ مُفْرَحٌ، فَهُوَ الَّذِى أَثْقَلَهُ الْعِيالُ وإنْ لَمْ يَكُنْ مُداناً.

وَالْمُفْرَحُ: الَّذِى لا يُعْرَفُ لَهُ نَسَبٌ ولا وَلاءٌ، وروَى بَعْضُهُمْ هٰذِهِ بِالْجِيمِ.

وَأَفْرَحَهُ: سَرَّهُ، يُقالُ: ما يَسُرُّنِى بِهٰذا الأَمْرِ مُفْرِحٌ ومَفْرُوحٌ بِهِ، ولا تَقُلْ مَفْرُوحٌ.

الأَزْهَرِىُّ: يُقالُ ما يَسُرُّنِى بِهِ مَفْرُوحٌ ومُفْرِحٌ، فَالْمَفْرُوحُ الشَّىْءُ الَّذِى أَنا بِهِ أَفْرَحُ، وَالْمُفْرِحُ الشَّىْءُ الَّذِى يُفْرِحُنِى؛ ورُوِىَ عَنِ الأَصْمَعِىِّ: يُقالُ ما يَسُرُّنِى بِهِ مُفْرِحٌ ولا يَجُوزُ مَفْرُوحٌ، قالَ: وهٰذا عِنْدَهُ مِمَّا تَلْحَنُ فِيهِ الْعامَّةُ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: ومَنْ قالَ مُفْرَجٌ، فَهُوَ الَّذِى يُسْلِمُ ولا يُوالِى أَحَداً، فَإذا جَنَى جِنايَةً كانَتْ جِنايَتُهُ عَلَى بَيْتِ الْمالِ، لأَنَّهُ لا عاقِلَةَ لَهُ.

وَالتَّفْرِيحُ: مِثْلُ الإفْراحِ؛ وتَقُولُ: لَكَ عِنْدِى فَرْحَةٌ إنْ بَشَّرْتَنِى، وفُرْحَةٌ.

قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: وأَفْرَحَهُ إذا غَمَّهُ، وحَقِيقَتُهُ أَزَلْتُ عَنْهُ الْفَرَحَ كأَشْكَيْتُهُ إذا أَزَلْتَ شَكْواهُ، وَالْمُثْقَلُ بِالْحُقُوقِ مَغْمُومٌ مَكْرُوبٌ إلَى أَنْ يَخْرُجَ عَنْها، ويُرْوَى بِالْجِيمِ، وقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ؛ وفى حَدِيثِ عَبْدِ اللهِ بْنِ جَعْفَرٍ: ذَكَرَتْ أُمُّنا يُتْمَنا وجَعَلَتْ تُفْرِحُ لَهُ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: قالَ أَبُو مُوسَى: كَذا وجَدْتُهُ بِالْحاءِ الْمُهْمَلَةِ، قالَ: وقَدْ أَضْرَبَ الطَّبَرانِىُّ عَنْ هٰذِهِ اللَّفْظَةِ فَتَرَكَها مِنَ الْحَدِيثِ، فَإنْ كانَتْ بِالْحاءِ فَهُوَ مِنْ أَفْرَحَهُ إذا غَمَّهُ وأَزالَ عَنْهُ الْفَرَحَ، وأَفْرَحَهُ الدَّيْنُ إذا أَثْقَلَهُ؛ وإنْ كانَتْ بِالْجِيمِ فَهُوَ مِنَ الْمُفْرَجِ الَّذِى لا عَشِيرَةَ لَهُ؛ فَكَأَنَّها أَرادَتْ أَنَّ أَباهُمْ تُوُفِّىَ ولا عَشِيرَةَ لَهُمْ، فَقالَ النَّبِىُّ، ﷺ، أَتَخافِينَ الْعَيْلَةَ وأَنا وَلِيُّهُمْ؟

وَالْمُفْرَحُ: الْقَتِيلُ يُوجَدُ بَيْنَ الْقَرْيَتَيْنِ، ورُوِيَتْ بِالْجِيمِ أَيْضاً. وروَى ابْنُ الأَعْرابِىِّ: أَفْرَحَنِى الشَّىْءُ سَرَّنِى وغَمَّنِى.

وَالْفُرْحانَةُ[1]: الْكَمْأَةُ الْبَيْضاءُ (عَنْ كُراعٍ) قالَ ابْنُ سِيدَهْ: والَّذِى رَوَيْناهُ قُرْحانٌ، بِالْقافِ، وسَنَذْكُرُهُ.

وَالْمُفَرَّحُ: دَواءٌ مَعْرُوفٌ.

* فرخ * الْفَرْخُ: وَلَدُ الطَّائِرِ، هٰذا الأَصْلُ، وقَدِ اسْتُعْمِلَ فى كُلِّ صَغِيرٍ مِنَ الْحَيَوانِ وَالنَّباتِ وَالشَّجَرِ وغَيْرِها، وَالْجَمْعُ الْقَلِيلُ أَفْرُخٌ وأَفْراخٌ وأَفْرِخَةٌ نادِرَةٌ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) وأَنْشَدَ:

أَفْواهُ أَفْرِخَةٍ مِنَ النِّعْرانِ[2]

وَالْكَثِيرُ فُرُخٌ وفِراخٌ وفِرْخانٌ؛ قالَ:

مَعْها كَفِرْخانِ الدُّجاجِ زُرَّخا
درادِقاً وهِىَ الشُّيُوخُ فُرَّخا

يَقُولُ: إنَّ هٰؤُلاءِ وإنْ كانُوا صِغاراً فإنَّ أَكْلَهُمْ أَكْلُ الشُّيُوخِ. وَالأُنْثَى فَرْخَةٌ.

وَأَفْرَخَتِ الْبَيْضَةُ وَالطَّائِرَةُ وفَرَّخَتْ، وهِىَ مُفْرِخٌ ومُفَرِّخٌ: طارَ لَها فَرْخٌ. وأَفْرَخَ الْبَيْضُ: خَرَجَ فَرْخُهُ. وأَفْرَخَ الطائِرُ: صارَ ذا فَرْخٍ؛ وفَرَّخَ كَذٰلِكَ. وَاسْتَفْرَخُوا الْحَمامَ: اتَّخَذُوها لِلْفِراخِ. وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ، رِضْوانُ اللهِ عَلَيْهِ: أَتاهُ قَوْمٌ فَاسْتَأْمَرُوهُ فى قَتْلِ عُثْمانَ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ، فَنَهاهُمْ وقالَ: إنْ تَفْعَلُوه فَبَيْضاً فَلْتَفْرِخُنَّهُ؛ أَرادَ إنْ تَقْتُلُوهُ تُهِيجُوا فِتْنَةً يَتَوَلَّدُ مِنْها شَرٌّ كَثِيرٌ؛ كَما قالَ بَعْضُهُمْ:

أَرَى فِتْنَةً هاجَتْ وباضَتْ وفَرَّخَتْ
ولَوْ تُرِكَتْ طارَتْ إلَيْها فِراخُها

قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: ونَصَبَ بَيْضاً بِفِعْلٍ مُضْمَرٍ دَلَّ الْفِعْلُ الْمذْكُورُ عَلَيْهِ، تَقْدِيرُهُ فَلْتَفْرِخُنَّ بَيْضاً فَلْتَفْرِخُنَّهُ، كَما تَقُولُ زَيْداً ضَرَبْتُ أَىْ ضَرَبْتُ زَيْداً ضَرَبْتُ، فَحُذِفَ الأَوَّلُ وإلَّا فَلا وَجْهَ لِصِحَّتِهِ بِدُونِ هٰذا التَّقْدِيرِ، لأَنَّ الْفاءَ الثَّانِيَةَ لا بُدَّ لَها مِنْ مَعْطُوفٍ عَلَيْهِ، ولا تَكُونُ لجَوابِ الشَّرْطِ لِكَوْنِ الأُولَى كَذٰلِكَ.

ويُقالُ أَفْرَخَتِ الْبَيْضَةُ إذا خَلَتْ مِنَ الْفَرْخِ، وأَفْرَخَتْها أُمُّها. وفى حَدِيثِ عُمَرَ: يَا أَهْلَ الشَّامِ، تَجَهَّزُوا لأَهْلِ الْعِراقِ فَإنَّ الشَّيْطانَ قَدْ باضَ فِيهِمْ وفَرَّخَ، أَى اتَّخَذَهُمْ مَقَرًّا ومَسْكَناً لا يُفارِقُهُمْ كَما يُلازِمُ الطَّائِرُ مَوْضِعَ بَيْضِهِ وأَفْراخِهِ.

(١) قوله: «والفرحانة» بضم الفاء بضبط الأصل، وبفتحها بضبط المجد، واتفقا على ضبط القرحان بالقاف مضمومة.

(٢) قوله: «أفواقها» فى المحكم «أقواتها».

[عبد الله]

وَفَرْخُ الرَّأْسِ : الدِّماغُ ، عَلَى التَّشْبِيهِ ، كَما قِيلَ لَهُ الْعُصْفُورُ ؛ قالَ :

ونَحْنُ كَشَفْنا عَنْ مُعاوِيَةَ الَّتِى
هِىَ الأُمُّ تَغْشَى كُلَّ فَرْخٍ مُنَقْنِقِ

وقَوْلُ الْفَرَزْدَقِ :

ويَوْمَ جَعَلْنا الْبِيضَ فِيهِ لِعامِرٍ
مُصَمِّمَةً تَفْأَى فِراخَ الْجَماجِمِ

يَعنِى بِهِ الدِّماغَ . وَالْفَرْخُ : مُقَدَّمُ دِماغِ الْفَرَسِ .

وَالْفَرْخُ : الزَّرْعُ إِذا تَهَيَّأَ لِلاِنْشِقاقِ بَعْدَما يَطْلُعُ ؛ وقِيلَ : هُوَ إِذا صارَتْ لَهُ أَغْصانٌ ؛ وقَدْ فَرَّخَ وأَفْرَخَ تَفْرِيخاً . اللَّيْثُ : الزَّرْعُ مادامَ فى الْبَذْرِ فَهُوَ الْحَبُّ ، فَإِذا انْشَقَّ الْحَبُّ عَنِ الْوَرَقَةِ فَهُوَ الْفَرْخُ ؛ فَإِذا طَلَعَ رَأْسُهُ فَهُوَ الْحَقْلُ . وفى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهَى عَنْ بَيْعِ الْفَرُّوخِ بِالْمَكِيلِ مِنَ الطَّعامِ ؛ قالَ : الْفَرُّوخُ مِنَ السُّنْبُلِ ما اسْتَبانَتْ عاقِبَتُهُ وانْعَقَدَ حَبُّهُ وهُوَ مِثْلُ نَهْيِهِ عَنِ الْمُخاضَرَةِ وَالْمُحاقَلَةِ .

وَأَفْرَخَ الأَمْرُ وفَرَّخَ : اسْتَبانَتْ عاقِبَتُهُ بَعْدَ اشْتِباهٍ .

وأَفْرَخَ الْقَوْمُ بَيْضَهُمْ إِذا أَبْدَوْا سِرَّهُمْ ؛ يُقالُ ذٰلِكَ لِلَّذِى أَظْهَرَ أَمْرَهُ وأَخْرَجَ خَبَرَهُ ، لأَنَّ إِفْراخَ الْبَيْضِ أَنْ يُخْرِجَ فَرْخَهُ .

وفَرَّخَ الرَّوْعُ وَأَفْرَخَ : ذَهَبَ الْفَزَعُ ؛ يُقالُ : لِيُفْرِخْ رَوْعُكَ ، أَىْ لِيَخْرُجْ عَنْكَ فَزَعُكَ كَما يَخْرُجُ الْفَرْخُ عَنِ الْبَيْضَةِ ؛ وأَفْرِخْ رَوْعَكَ يا فُلانُ ، أَىْ سَكِّنْ جَأْشَكَ . الأَزْهَرِىُّ ، أَبو عُبَيْدٍ : مِنْ أَمْثالِهِمُ الْمُسْتَشْرَةِ فى كَشْفِ الْكَرْبِ عِنْدَ الْمخاوِفِ عَنِ الْجَبانِ قَوْلُهُمْ : أَفْرِخْ رَوْعَكَ ؛ يَقُولُ : لِيَذْهَبْ رُعْبُكَ وفَزَعُكَ . فَإِنَّ الأَمْرَ لَيْسَ عَلَى ما تُحاذِرُ . وفى الْحَدِيثِ : كَتَبَ مُعاوِيَةُ إِلَى ابْنِ زِيادٍ : أَفْرِخْ رَوْعَكَ قَدْ وَلَّيْناكَ الْكُوفَةَ ؛ وكانَ يَخافُ أَنْ يُوَلِّيَها غَيْرَه . وأَفْرَخَ فُؤادُ الرَّجُلِ إِذا خَرَجَ رَوْعُهُ وَانْكَشَفَ عَنْهُ الْفَزَعُ . كَما تُفْرِخُ الْبَيْضَةُ إِذا انْفَلَقَتْ عَنِ الْفَرْخِ فَخَرَجَ مِنْها ؛ وأَصْلُ الإِفْراخِ الاِنْكِشافُ مَأْخُوذٌ مِنْ إِفْراخِ الْبَيْضِ إِذا انْقاضَ عَنِ الْفَرْخِ فَخَرَجَ مِنْها ؛ قالَ وقَلَبَهُ ذُو الرُّمَّةِ لِمَعْرِفَتِهِ فى الْمَعْنَى فَقالَ :

جَذْلانَ قَدْ أَفْرَخَتْ عَنْ رُوعِهِ الْكُرَبُ

قالَ : وَالرَّوْعُ فى الْفُؤادِ كَالْفَرْخِ فى الْبَيْضَةِ ؛ وأَنْشَدَ :

فَقُلْ لِلْفُؤادِ إِنْ نَزا بِكَ نَزْوَةً
مِنَ الْخَوْفِ : أَفْرِخْ أَكْثَرُ الرَّوعِ باطِلُه

وقالَ أَبو عُبَيْدٍ : أَفْرَخَ رَوْعُهُ ، إِذا دُعِىَ لَهُ أَنْ يَسْكُنَ رَوْعُهُ ويَذْهَبَ . وفُرَّخَ الرِّعْدِيدُ : رُعِبَ وأُرْعِدَ ، وكَذٰلِكَ الشَّيْخُ الضَّعِيفُ . الأَزْهَرِىُّ : ويُقالُ لِلْفَرِقِ الرِّعْدِيدِ ، قَدْ فَرَّخَ تَفْرِيخاً ؛ وأَنْشَدَ :

وما رَأَيْنا مِنْ مَعْشَرٍ يَنْتَخُوا
مِنْ [شَنَإِ الأَقْوامِ] إِلاَّ فَرَّخُوا(١)

أَبو مَنْصُورٍ : مَعْنَى فَرَّخُوا ضَعُفُوا كَأَنَّهُمْ فِراخٌ مِنْ ضَعْفِهِمْ ؛ وقِيلَ : مَعناهُ ذَلُّوا .

الْهَوازِنِىُّ : إِذا سَمِعَ صاحِبُ الأَمَةِ الرَّعْدَ والطَّحْنَ فَرِخَ إِلَى الأَرْضِ ، أَىْ لَزِقَ بِها يَفْرَخُ فَرْخاً . وفَرِخَ الرَّجُلُ إِذا زالَ فَزَعُهُ واطْمأَنَّ .

وَالْفَرِخُ : الْمُدَغْدَغُ مِنَ الرِّجالِ .

وَالْفَرْحَةُ : السِّنانُ الْعَرِيضُ .

وَالْفُرَيْخُ عَلَى لَفْظِ التَّصْغِيرِ : قَيْنٌ كانَ فى الْجاهِلِيَّةِ تُنْسَبُ إِلَيْهِ النِّصالُ الْفُرَيْخِيَّةُ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

ومَقْذُوذَيْنِ مِنْ بَرْىِ الْفُرَيْخِ

وقَوْلُهُمْ : فُلانٌ فُرَيخُ قُرَيْشٍ ، إِنَّما هُوَ عَلَى وَجْهِ الْمَدْحِ ، كَقَوْلِ الْحُبابِ بْنِ الْمُنْذِرِ : (أَنا جُذَيْلُها الْمُحَكَّكُ ، وعُذَيْقُها الْمُرَجَّبُ) . وَالْعَرَبُ تَقُولُ : فُلانٌ فُرَيْخُ قَوْمِهِ إِذا كانُوا يُعَظِّمُونَهُ ويُكْرِمُونَهُ ، وصُغِّرَ عَلَى وَجْهِ الْمبالَغَةِ فى كَرامَتِهِ .

(١) قوله : « وما رأينا من معشر إلخ » كذا فى الطبعات جميعها . وكان شطره الثانى ناقصاً ، وما أثبتناه من التهذيب وهو : شَنإِ الأقوام . وحذف النون من الفعل يتنخوا لا مسوّغ له . ونواه شاذّاً . [عبد الله]

وَفَرُّوخُ : مِنْ وَلَدِ إِبْراهِيمَ ، عَلَيْهِ السَّلامُ . وفى حَدِيثِ أَبِى هُرَيْرَةَ : يا بَنِى فَرُّوخَ ؛ قالَ اللَّيْثُ : بَلَغَنا أَنَّ فَرُّوخَ كانَ مِنْ وَلَدِ إِبْراهِيمَ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، وُلِدَ بَعْدَ إِسْحٰقَ وَإِسْماعِيلَ وكَثُرَ نَسْلُهُ ونَما عَدَدُهُ فَوَلَدَ الْعَجَمَ الَّذِينَ هُمْ فى وَسَطِ الْبِلادِ ؛ وأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

فَإِنْ يَأْكُلْ أَبو فَرُّوخَ آكُلْ
ولَوْ كانَتْ خَنانِيصاً صِغارا

فَإِنَّهُ جَعَلَهُ أَعْجَمِيًّا فَلَمْ يَصْرِفْهُ لِمَكانِ الْعُجْمَةِ والتَّعْرِيفِ .

* فرد * اللهُ تَعالَى وتَقَدَّسَ هُوَ الْفَرْدُ ، وقَدْ تَفَرَّدَ بِالأَمْرِ دُونَ خَلْقِهِ . اللَّيْثُ : وَالْفَرْدُ فى صِفاتِ اللهِ تَعالَى هُوَ الْواحِدُ الأَحَدُ الَّذِى لا نَظِيرَ لَهُ ولا مِثْلَ ولا ثانِىَ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : ولَمْ أَجِدْهُ فى صِفاتِ اللهِ تَعالَى الَّتِى وَرَدَتْ فى السُّنَّةِ ، قالَ : ولا يُوصَفُ اللهُ تَعالَى إِلاَّ بِما وَصَفَ بِهِ نَفْسَهُ أَوْ وَصَفَهُ بِهِ النَّبِىُّ ، ﷺ ، قالَ : ولا أَدْرِى مِنْ أَيْنَ جاءَ بِهِ اللَّيْثُ . وَالْفَرْدُ : الْوِتْرُ ، وَالْجَمْعُ أَفْرادٌ وفُرادَى ، عَلَى غَيْرِ قِياسٍ ، كَأَنَّهُ جَمْعُ فَرْدانَ . ابْنُ سِيدَهْ : الْفَرْدُ نِصْفُ الزَّوْجِ . وَالْفَرْدُ : الْمَنْحَرُ(٢) وَالْجَمْعُ فِرادٌ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

تَخَطُّفَ الصَّقْرِ فِرادَ السِّرْبِ

وَالْفَرْدُ أَيْضاً : الَّذِى لا نَظِيرَ لَهُ ، وَالْجَمْعُ أَفْرادٌ . يُقالُ : شَىْءٌ فَرْدٌ وفَرَدٌ وفَرِدٌ وفُرُدٌ وفارِدٌ .

وَالْمُفَرَّدُ : ثَوْرُ الْوَحْشِ ؛ وفى قَصِيدَةِ كَعْبٍ :

تَرْمِى الْغُيُوبَ بِعَيْنَىْ مُفْرَدٍ لَهِقٍ

الْمُفَرَّدُ : ثَوْرُ الْوَحْشِ ، شَبَّهَ بِهِ النَّاقَةَ . وثَوْرٌ فُرُدٌ وفارِدٌ وفَرَدٌ وفَرِدٌ وفَرِيدٌ ، كُلُّهُ بِمَعْنَى مُنْفَرِدٍ . وسِدْرَةٌ فارِدَةٌ : انْفَرَدَتْ عَنْ سائِرِ

(٢) قوله : « المنحر » كذا بالأصل وكتب بهامشه السيد المرتضى صوابه المَتْحِد وفى القاموس الفرد المتحد .

السِّدْرِ . وفى الْحَدِيثِ : لا تُعَدُّ فارِدَتُكُمْ ، يَعْنِى الزَّائِدَةَ عَلَى الْفَرِيضَةِ ، أَىْ لا تُضَمُّ إِلَى غَيْرِها فَتُعَدُّ مَعَها وتُحْسَبُ . وفى حَدِيثِ أَبِى بَكْرٍ : فَمِنْكُمُ الْمُزْدَلِفُ صاحِبُ الْعِمامَةِ الْفَرْدَةِ ، إِنَّما قِيلَ لَهُ ذٰلِكَ لأَنَّهُ كانَ إِذا رَكِبَ لَمْ يَعْتَمَّ مَعَهُ غَيْرُهُ إِجْلالاً لَهُ . وفى الْحَدِيثِ : جاءَهُ رَجُلٌ يَشْكُو رَجُلاً مِنَ الأَنْصارِ شَجَّهُ فَقالَ :

يا خَيْرَ مَنْ يَمْشِى بِنَعْلٍ فَرْدِ
أَوْهَبُهُ لِنَهْدَةٍ ونَهْدِ[1]

أَرادَ النَّعْلَ الَّتِى هِىَ طاقٌ واحِدٌ ، ولَمْ تُخْصَفْ طاقاً عَلَى طاقٍ ، ولَمْ تُطارَقْ ، وهُمْ يَمْدَحُونَ بِرِقَّةِ النِّعالِ ، وإِنَّما يَلْبَسُها مُلُوكُهُمْ وساداتُهُمْ ، أَرادَ : يا خَيْرَ الأَكابِرِ مِنَ الْعَرَبِ لأَنَّ لُبْسَ النِّعالِ لَهُمْ دُونَ الْعَجَمِ .

وشَجَرَةٌ فارِدٌ وفارِدَةٌ : مُتَنَحِّيَةٌ ، قالَ الْمُسَيَّبُ بْنُ عَلَسٍ :

فى ظِلِّ فارِدَةٍ مِنَ السِّدْرِ

وظَبْيَةٌ فارِدٌ : مُنْفَرِدَةٌ انْقَطَعَتْ عَنِ الْقَطِيعِ .

وقَوْلُهُ : لا يَعُلَّ فارِدَتَكُمْ ، فَسَّرَهُ ثَعْلَبٌ فَقالَ : مَعْناهُ مَنِ انْفَرَدَ مِنْكُمْ مِثْلَ واحِدٍ أَوِ اثْنَيْنِ فَأَصابَ غَنِيمَةً فَلْيَرُدَّها عَلَى الْجَماعَةِ ولا يَغُلَّها ، أَىْ لا يَأْخُذْها وحْدَهُ .

وناقَةٌ فارِدَةٌ ومِفْرادٌ : تَنْفَرِدُ فى الْمَراعِى ، والذَّكَرُ فارِدٌ لا غَيْرُ .

وأَفْرادُ النُّجُومِ : الدَّرارِىُّ الَّتِى تَطْلُعُ فى آفاقِ السَّماءِ ، سُمِّيَتْ بِذٰلِكَ لِتَنَحِّيها وانْفِرادِها مِنْ سائِرِ النُّجُومِ .

والْفَرُودُ مِنَ الإِبِلِ : الْمُتَنَحِّيَةُ فى الْمَرْعَى والْمَشْرَبِ ، وفَرَدَ بِالأَمْرِ يَفْرُدُ ، وتَفَرَّدَ وانْفَرَدَ واسْتَفْرَدَ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وأُرَى اللِّحْيانِىَّ حَكَى فَرِدَ وفَرَدَ . واسْتَفْرَدَ فُلاناً : انْفَرَدَ بِهِ . أَبُو زَيْدٍ : فَرَدْتُ بِهٰذا الأَمْرِ أَفْرُدُ بِهِ فُرُوداً إِذا انْفَرَدْتَ بِهِ . ويُقالُ : اسْتَفْرَدْتُ الشَّىْءَ إِذا أَخَذْتَهُ فَرْداً لا ثانِىَ لَهُ ولا مِثْلَ ؛ قالَ الطِّرِمَّاحُ يَذْكُرُ قِدْحاً مِنْ قِداحِ الْمَيْسِرِ :

إِذا انْتَحَتْ بِالشِّمالِ بارِحَةً
حالَ بَرِيحاً واسْتَفْرَدَتْهُ يَدُهْ

والْفارِدُ والْفَرَدُ : الثَّوْرُ ؛ وقالَ ابْنُ السِّكِّيتِ فى قَوْلِهِ :

طاوِى الْمَصِيرِ كَسَيْفِ الصَّيْقَلِ الْفَرَدِ

قالَ : الْفَرَدُ والْفُرُدُ ، بِالْفَتْحِ والضَّمِّ ، أَىْ هُوَ مُنْقَطِعُ الْقَرِينِ ، لا مِثْلَ لَهُ فى جَوْدَتِهِ . قالَ : ولَمْ أَسْمَعْ بِالْفَرَدِ إِلاَّ فى هٰذا الْبَيْتِ . واسْتَفْرَدَ الشَّىْءَ : أَخْرَجَهُ مِنْ بَيْنِ أَصْحابِهِ . وأَفْرَدَهُ : جَعَلَهُ فَرْداً .

وجاءُوا فُرادَى وفِرادَى ، أَىْ واحِداً بَعْدَ واحِدٍ . أَبُو زَيْدٍ عَنِ الْكِلابِيِّينَ : جِئْتُمونا فُرادَى ، وهُمْ فُرادٌ وأَزْواجٌ نَوَّنُوا . قالَ : وأَمَّا قَوْلُهُ تَعالَى : «وَلَقَدْ جِئْتُمُونا فُرادَى» ، فَإِنَّ الْفَرَّاءَ قالَ : فُرادَى جَمْعٌ . قالَ : والْعَرَبُ تَقُولُ قَوْمٌ فُرادَى ، وفُرادٌ يا هٰذا ، فَلا يَجُرُّونَها ، شُبِّهَتْ بِثُلاثَ ورُباعَ . قالَ : وفُرادَى واحِدُها فَرَدٌ وفَرِيدٌ وفَرِدٌ وفَرْدانُ ، ولا يَجُوزُ فَرْدٌ فى هٰذا الْمَعْنَى ؛ قالَ وأَنْشَدَنِى بَعْضُهُمْ :

تَرَى النُّعَراتِ الزُّرْقَ تَحْتَ لَبانِهِ
فُرادَ ومَثْنَى أَضْعَفَتْها صَواهِلُهْ

وقالَ اللَّيْثُ : الْفَرْدُ ما كانَ وَحْدَهُ . يُقالُ : فَرَدَ يَفْرُدُ ، وأَفْرَدْتُهُ جَعَلْتُهُ واحِداً . ويُقالُ : جاءَ الْقَوْمُ فُراداً وفُرادَى ، مُنَوَّناً وغَيْرَ مُنَوَّنٍ ، أَىْ واحِداً واحِداً .

وعَدَدْتُ الْجَوْزَ أَوِ الدَّراهِمَ أَفْراداً ، أَىْ واحِداً واحِداً . ويُقالُ : قَدِ اسْتَطْرَدَ فُلانٌ لَهُمْ ، فَكُلَّما اسْتَفْرَدَ رَجُلاً كَرَّ عَلَيْهِ فَجَدَّلَهُ .

والْفَرْدُ : الْجانِبُ الْواحِدُ مِنَ اللِّحْى كَأَنَّهُ يُتَوَهَّمُ مُفْرَداً ، والْجَمْعُ أَفْرادٌ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وهُوَ الَّذِى عَناهُ سِيبَوَيْهِ بِقَوْلِهِ : نَحْوُ فَرْدٍ وأَفْرادٍ ، ولَمْ يَعْنِ الْفَرْدَ الَّذِى هُوَ ضِدُّ الزَّوْجِ ، لأَنَّ ذٰلِكَ لا يَكادُ يُجْمَعُ .

وفَرْدٌ : كَثِيبٌ مُنْفَرِدٌ عَنِ الْكُثْبانِ غَلَبَ عَلَيْهِ ذٰلِكَ ، وفِيهِ الأَلِفُ واللاَّمُ حَتَّى جُعِلَ ذٰلِكَ اسْماً لَهُ كَزَيْدٍ ، ولَمْ نَسْمَعْ فِيهِ الْفَرَدَ ؛ قالَ :

لَعَمْرِى ! لأَعْرابِيَّةٌ فى عَباءَةٍ
تَحُلُّ الْكَثِيبَ مِنْ سُوَيْقَةَ أَوْ فَرْدا

وفَرْدَةُ أَيْضاً : رَمْلَةٌ مَعْرُوفَةٌ ؛ قالَ الرَّاعِى :

إِلَى ضَوْءِ نارٍ بَيْنَ فَرْدَةَ والرَّحَى

وفَرْدَةُ : ماءٌ مِنْ مِياهِ جَرْمٍ .

والْفَرِيدُ والْفَرائِدُ : الْمَحالُ الَّتِى انْفَرَدَتْ فَوَقَعَتْ بَيْنَ آخِرِ الْمَحالاتِ السِّتِّ الَّتِى تَلِى دُأَى الْعُنُقِ ، وبَيْنَ السِّتِّ الَّتِى بَيْنَ الْعَجْبِ وبَيْنَ هٰذِهِ ، سُمِّيَتْ بِهِ لانْفِرادِها ، واحِدَتُها فَرِيدَةٌ ، وقِيلَ : الْفَرِيدَةُ الْمَحالَةُ الَّتِى تَخْرُجُ مِنَ الصَّهْوَةِ الَّتِى تَلِى الْمَعاقِمَ ، وقَدْ تَنْتُأُ مِنْ بَعْضِ الْخَيْلِ ، وإِنَّما دُعِيَتْ فَرِيدَةً لأَنَّها وقَعَتْ بَيْنَ فَقارِ الظَّهْرِ[2] وبَيْنَ مَحالِ الظَّهْرِ ومَعاقِمِ الْعَجُزِ ، والْمَعاقِمُ : مُلْتَقَى أَطْرافِ الْعِظامِ وَمَعاقِمِ الْعَجُزِ .

والْفَرِيدُ والْفَرائِدُ : الشَّذْرُ الَّذِى يُفْصِلُ بَيْنَ اللُّؤْلُؤِ والذَّهَبِ ، واحِدَتُهُ فَرِيدَةٌ ، ويُقالُ لَهُ : الْجاوَرْسِىُّ بِلِسانِ الْعَجَمِ ، وبَيَّاعُهُ الْفَرَّادُ . والْفَرِيدُ : الدُّرُّ إِذا نُظِمَ وفُصِلَ بِغَيْرِهِ ، وقِيلَ : الْفَرِيدُ ، بِغَيْرِ هاءٍ ، الْجَوْهَرَةُ النَّفِيسَةُ ، كَأَنَّها مُفْرَدَةٌ فى نَوْعِها ؛ والْفَرَّادُ صانِعُها . وذَهَبٌ مُفَرَّدٌ : مُفَصَّلٌ بِالْفَرِيدِ . وقالَ إِبْراهِيمُ الْحَرْبِىُّ : الْفَرِيدُ جَمْعُ الْفَرِيدَةِ وهِىَ الشَّذْرُ مِنْ فِضَّةٍ كاللُّؤْلُؤَةِ . وفَرائِدُ الدُّرِّ : كِبارُها .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : وفَرَّدَ الرَّجُلُ إِذا تَفَقَّهَ واعْتَزَلَ النَّاسَ وخَلا بِمُراعاةِ الأَمْرِ والنَّهْىِ . وقَدْ جاءَ فى الْخَبَرِ : طُوبَى لِلْمُفَرِّدِينَ ! وقالَ الْقُتَيْبِىُّ فى هٰذا الْحَدِيثِ : الْمُفَرِّدُونَ الَّذِينَ قَدْ هَلَكَ لِداتُهُمْ مِنَ النَّاسِ وذَهَبَ الْقَرْنُ

---

(١) قوله : «أوهبه» كذا بألف قبل الواو هنا ، وفى النهاية أيضاً فى مادة ن هـ د ، وسيأتى فيها وهبه .

(٢) قوله : «وبين محال الظهر» كذا فى الأصل المعتمد ، وهى عين قوله بين فقار الظهر ، فالأحسن حذف أحدهما كما صنع شارح القاموس حين نقل عبارته .

الَّذِى كانُوا فِيهِ وبَقُوا هُمْ يَذْكُرُونَ اللهَ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وقَوْلُ ابْنِ الأَعْرابِىِّ فى التَّفْرِيدِ عِنْدِى أَصْوَبُ مِنْ قَوْلِ الْقُتَيْبِىِّ . وفى الْحَدِيثِ عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ، ﷺ ، كانَ فى طَرِيقِ مَكَّةَ عَلَى جَبَلٍ يُقالُ لَهُ بُجْدانُ ، فَقالَ : سِيرُوا هٰذا بُجْدانُ ، سَبَقَ الْمُفَرِّدُونَ ؛ وفى رِوايَةٍ : طُوبَى لِلْمُفَرِّدِينَ ، قالُوا : يا رَسُولَ اللهِ ، ومَنِ الْمُفَرِّدُونَ ؟ قالَ : الذَّاكِرُونَ اللهَ كَثِيراً وَالذَّاكِراتُ ، وفى رِوايَةٍ قالَ : الَّذِينَ أُهْتُرُوا فى ذِكْرِ اللهِ .

ويُقالُ : فَرَدَ[1] بِرَأْيِهِ وأَفْرَدَ وفَرَّدَ وَاسْتَفْرَدَ بِمَعْنَى انْفَرَدَ بِهِ . وفى حَدِيثِ الْحُدَيْبِيَةِ : لأُقاتِلَنَّهُمْ حَتَّى تَنْفَرِدَ سالِفَتِى ؛ أَىْ حَتَّى أَمُوتَ ؛ السَّالِفَةُ : صَفْحَةُ الْعُنُقِ ، وكَنَى بِانْفِرادِها عَنِ الْمَوْتِ ؛ لأَنَّها لا تَنْفَرِدُ عَمَّا يَلِيها إِلاَّ بِهِ .

وأَفْرَدْتُهُ : عَزَلْتُهُ ، وأَفْرَدْتُ إِلَيْهِ رَسُولاً .

وأَفْرَدَتِ الأُنْثَى : وَضَعَتْ واحِداً فَهِىَ مُفْرِدٌ ومُوحِدٌ ومُفِذٌّ ؛ قالَ : ولا يُقال ذٰلِكَ فى النَّاقَةِ لأَنَّها لا تَلِدُ إِلاَّ واحِداً ؛ وفَرِدَ وَانْفَرَدَ بِمَعْنًى ، قالَ الصِّمَّةُ الْقُشَيْرِىُّ :

ولَمْ آتِ الْبُيُوتَ مُطَنَّباتٍ
بِأَكْثِبَةٍ فَرِدْنَ مِنَ الرَّغامِ

وتَقُولُ : لَقِيتُ زَيْداً فَرْدَيْنِ ، إِذا لَمْ يَكُنْ مَعَكُما أَحَدٌ . وتَفَرَّدْتُ بِكَذا وَاسْتَفْرَدْتُهُ إِذا انْفَرَدْتَ بِهِ .

وَالْفُرُودُ : كَواكِبُ[2] زاهِرَةٌ حَوْلَ الثُّرَيَّا . وَالْفُرُودُ : نُجُومٌ حَوْلَ حَضارِ ، وحَضارِ هٰذا نَجْمٌ ، وهُوَ أَحَدُ الْمُخْلِفَيْنِ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

أَرَى نارَ لَيْلَى بِالْعَقِيقِ كَأَنَّها
حَضارِ إِذا ما أَعْرَضَتْ وفُرُودُها

وفَرُودٌ وفَرْدَةُ : اسْمَا مَوْضِعَيْنِ ؛ قالَ بَعْضُ الأَغْفالِ :

لَعَمْرِى ! لأَعْرابِيَّةٌ فى عَباءَةٍ
تَحُلُّ الْكَثِيبَ مِنْ سُوَيْقَةَ أَوْ فَرْدا
أَحَبُّ إِلَى الْقَلْبِ الَّذِى لَجَّ فى الْهَوَى
مِنَ اللَّابِساتِ الرَّيْطَ يُظْهِرْنَهُ كَيْدا
أَرْدَفَ أَحَدَ الْبَيْتَيْنِ ولَمْ يُرْدِفِ الآخَرَ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وهٰذا نادِرٌ ؛ ومِثْلُهُ قَوْلُ أَبِى فِرْعَوْنَ :

إِذا طَلَبْتُ الْماءَ قالَتْ : لَيْكا
كَأَنَّ شَفْرَيْها إِذا ما احْتَكَّا
حَرْفَا بِرامٍ كُسِرا فَاصْطَكَّا

قالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ قَوْلُهُ أَوْ فَرْداً مُرَخَّماً مِنْ فَرْدَةَ ، رَخَّمَهُ فى غَيْرِ النِّداءِ اضْطِراراً ، كَقَوْلِ زُهَيْرٍ :

خُذُوا حَظَّكُمْ يا آلَ عِكْرِمَ وَاذْكُرُوا
أَواصِرَنا وَالرَّحْمُ بِالْغَيْبِ تُذْكَرُ

أَرادَ عِكْرِمَةَ .

وَالْفُرُداتُ : اسْمُ مَوْضِعٍ ؛ قالَ عَمْرُو بْنُ قَمِيئَةَ :

نَوازِعُ لِلْخالِ إِنْ شِمْنَهُ
عَلَى الْفُرُداتِ يَسِحُّ السِّجالا

• **فردس** • الْفِرْدَوْسُ : الْبُسْتانُ ؛ قالَ الْفَرَّاءُ : هُوَ عَرَبِىٌّ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : الْفِرْدَوْسُ الْوادِى الْخَصِيبُ عِنْدَ الْعَرَبِ كالْبُسْتانِ ، وهُوَ بِلِسانِ الرُّومِ الْبُسْتانُ . وَالْفِرْدَوْسُ : الرَّوْضَةُ (عَنِ السِّيرافِىِّ) وَالْفِرْدَوْسُ : خُضْرَةُ الأَعْنابِ . قالَ الزَّجَّاجُ : وحَقِيقَتُهُ أَنَّهُ الْبُسْتانُ الَّذِى يَجْمَعُ ما يَكُونُ فى الْبَساتِينِ ، وكَذٰلِكَ هُوَ عِنْدَ أَهْلِ كُلِّ لُغَةٍ . وَالْفِرْدَوْسُ : حَدِيقَةٌ فى الْجَنَّةِ . وقَوْلُهُ تَعالَى وَتَقَدَّسَ : « الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيها خالِدُونَ » ؛ قالَ الزَّجَّاجُ : رُوِىَ أَنَّ اللهَ عَزَّ وجَلَّ جَعَلَ لِكُلِّ امْرِئٍ فى الْجَنَّةِ بَيْتاً ، وفى النَّارِ بَيْتاً ، فَمَنْ عَمِلَ عَمَلَ أَهْلِ النَّارِ وَرِثَ بَيْتَهُ ، ومَنْ عَمِلَ عَمَلَ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَرِثَ بَيْتَهُ ؛ وَالْفِرْدَوْسُ أَصْلُهُ رُومِىٌّ عُرِّبَ ، وهُوَ الْبُسْتانُ ، كَذٰلِكَ جاءَ فى التَّفْسِيرِ . وَالْعَرَبُ تُسَمِّى الْمَوْضِعَ الَّذِى فِيهِ كَرْمٌ ج فِرْدَوْسا . وقالَ أَهْلُ اللُّغَةِ : الْفِرْدَوْسُ مُذَكَّرٌ ، وإِنَّما أَنَّثَ فى قَوْلِهِ تَعالَى : « هُمْ فِيها » ، لأَنَّهُ عَنَى بِهِ الْجَنَّةَ وفى الْحَدِيثِ : نَسْأَلُكَ الْفِرْدَوْسَ الأَعْلَى . وأَهْلُ الشَّامِ يَقُولُونَ لِلْبَساتِينِ وَالْكُرُومِ : الْفَرادِيسُ ؛ وقالَ اللَّيْثُ : كَرْمٌ مُفَرْدَسٌ أَىْ مُعَرَّشٌ ؛ قالَ الْعَجَّاجُ :

وكَلْكَلا ومَنْكِباً مُفَرْدَسا

قالَ أَبُو عَمْرٍو : مُفَرْدَساً أَىْ مَحْشُوًّا مُكْتَنِزاً . ويُقالُ لِلْجُلَّةِ إِذا حُشِيَتْ : فُرْدِسَتْ ، وقَدْ قِيلَ : الْفِرْدَوْسُ تَعْرِفُهُ الْعَرَبُ ؛ قالَ أَبُو بَكْرٍ : مِمَّا يَدُلُّ أَنَّ الْفِرْدَوْسَ بِالْعَرَبِيَّةِ قَوْلُ حَسَّانَ :

وإِنَّ ثَوابَ اللهِ كُلَّ مُوَحِّدٍ
جِنانٌ مِنَ الْفِرْدَوْسِ فِيها يُخَلَّدُ

وفِرْدَوْسٌ : اسْمُ رَوْضَةٍ دُونَ الْيَمامَةِ . وَالْفَرادِيسُ : مَوْضِعٌ بِالشَّامِ ؛ وَقَوْلُهُ :

تَحِنُّ إِلَى الفِرْدَوْسِ وَالْبِشْرُ دُونَها
وأَيْهاتَ مِنْ أَوْطانِها حَوْثُ حَلَّتِ

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَوْضِعاً ، وأَنْ يَعْنِىَ بِهِ الْوادِىَ الْمُخْصِبَ .

وَالْمُفَرْدَسُ : الْمُعَرَّشُ مِنَ الْكُرُومِ . وَالْمُفَرْدَسُ : الْعَرِيضُ الصَّدْرِ . وَالْفَرْدَسَةُ : السَّعَةُ .

وفَرْدَسَهُ : صَرَعَهُ . وَالْفَرْدَسَةُ أَيْضاً : الصَّرْعُ الْقَبِيحُ (عَنْ كُراعٍ) . ويُقالُ : أَخَذَهُ فَفَرْدَسَهُ إِذا ضَرَبَ بِهِ الأَرْضَ .

• **فرذع** • الْفَرْذَعُ : الْمَرْأَةُ الْبَلْهاءُ .

• **فرر** • الْفَرُّ وَالْفِرارُ : الرَّوَغانُ وَالْهَرَبُ .

فَرَّ يَفِرُّ فِراراً : هَرَبَ : ورَجُلٌ فَرُورٌ وفَرُورَةٌ وفَرَّارٌ : غَيْرُ كَرَّارٍ ، وفَرٌّ ، وَصْفٌ بِالْمَصْدَرِ ، فَالْواحِدُ وَالْجَمْعُ فِيهِ سَواءٌ . وفى حَدِيثِ الْهِجْرَةِ : قالَ سُراقَةُ بْنُ مالِكٍ حِينَ نَظَرَ إِلَى النَّبِىِّ ، ﷺ ، وإِلَى أَبِى بَكْرٍ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، مُهاجِرَيْنِ إِلَى الْمَدِينَةِ ، فَمَرَّا

---

(١) قوله : « ويقال فرد » هو مثلث الراء .

(٢) قوله : « والفرود كواكب » كذا بالأصل ، وفى القاموس والفردود ، زاد شارحه كسرسور ، كما هو نص التكملة ، وفى بعض النسخ الفرود .

بِهِ فَقالَ : هٰذان فَرُّ قُرَيْشٍ ، أَفَلا أَرُدُّ عَلَى قُرَيْشٍ فَرَّها ؟ يُرِيدُ الْفارَّيْنِ مِنْ قُرَيْشٍ ؛ يُقالُ مِنْهُ : رَجُلٌ فَرٌّ وَرَجُلانِ فَرٌّ ، لا يُثَنَّى ولا يُجْمَعُ . قالَ الْجَوْهَرِيُّ : رَجُلٌ فَرٌّ ، وكَذٰلِكَ الاِثْنانِ وَالْجَمْعُ وَالمُؤَنَّثُ : يَعْنِي هٰذَيْنِ الفارَّيْنِ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ يَصِفُ صائِداً أَرْسَلَ كِلابَهُ عَلَى ثَوْرٍ وحْشِيٍّ ، فَحَمَلَ عَلَيْها ، فَفَرَّتْ مِنْهُ ، فَرَماهُ الصَّائِدُ بِسَهْمٍ ، فَأَنْفَذَ بِهِ طُرَّتَيْ جَنْبَيْهِ :

فَرَمَى لِيُنْفِذَ فَرَّها فَهَوَى لَهُ
سَهْمٌ فَأَنْفَذَ طُرَّتَيْهِ المِتْزَعُ

وقَدْ يَكُونُ الْفَرُّ جَمْعَ فارٍّ ، كَشارِبٍ وشَرْبٍ ، وصاحِبٍ وصَحْبٍ ؛ وأَرادَ : فَأَنْفَذَ طُرَّتَيْهِ السَّهْمُ ، فَلَمَّا لَمْ يَسْتَقِمْ لَهُ قالَ : الْمِتْزَعُ .

وَالْفُرَى : الْكَتِيبَةُ الْمُنْهَزِمَةُ ، وكَذٰلِكَ الْفُلَى . وأَفْرَهُ غَيْرُهُ ، وتَفارَّوا ، أَيْ تَهارَبُوا .

وفَرَسٌ مِفَرٌّ ، بِكَسْرِ الْمِيمِ : يَصْلُحُ لِلْفِرارِ عَلَيْهِ . وَالْمَفَرُّ ، بِكَسْرِ الْفاءِ : المَوْضِعُ ، وأَفَرَّ بِهِ : فَعَلَ بِهِ فِعْلاً يَفِرُّ مِنْهُ . وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، قالَ لِعَدِيِّ بْنِ حاتِمٍ : مَا يُفِرُّكَ عَنِ الإِسْلامِ إِلاَّ أَنْ يُقالَ لا إِلٰهَ إِلاَّ اللهُ .

التَّهْذِيبُ : يُقالُ أَفْرَرْتُ الرَّجُلَ أُفِرُّهُ إِفْراراً إِذا عَمَلْتَ بِهِ عَمَلاً يَفِرُّ مِنْهُ ويَهْرُبُ ، أَيْ ما يَحْمِلُكَ عَلَى الْفِرارِ إِلاَّ التَّوْحِيدُ ؛ وكَثِيرٌ مِنَ الْمحَدِّثِينَ يَقُولُونَهُ بِفَتْحِ الْياءِ وَضَمِّ الْفاءِ ؛ قالَ : وَالصَّحِيحُ الأَوَّلُ ، وَفِي حَدِيثِ عاتِكَةَ :

أَفَرَّ صِياحُ الْقَوْمِ عَزْمَ قُلُوبِهِمْ
فَهُنَّ هُواءٌ وَالْحُلُومُ عَوازِبُ

أَيْ حَمَلَها عَلَى الْفِرارِ وجَعَلَها خالِيَةً بَعِيدَةً غائِبَةَ الْعُقُولِ .

وَالْفَرُورُ مِنَ النِّساءِ : النَّوّارُ .

وَقَوْلُهُ تَعالَى : « أَيْنَ المَفَرُّ » ، أَيْ أَيْنَ الفِرارُ ؛ وقُرِئَ : أَيْنَ المَفِرُّ » ، أَيْ أَيْنَ مَوْضِعُ الْفِرارِ ، (عَنِ الزَّجّاجِ) ؛ وقَدْ أَفْرَرْتُهُ .

وفَرَّ الدَّابَّةَ يَفُرُّها ، بالضَّمِّ ، فَرًّا : كَشَفَ عَنْ أَسْنانِها لِيَنْظُرَ ما سِنُّها . يُقالُ : فَرَرْتُ عَنْ أَسْنانِ الدَّابَّةِ أَفُرُّ عَنْها فَرًّا ، إِذا كَشَفْتَ عَنْها لِتَنْظُرَ إِلَيْها .

أَبُو رِبْعِيٍّ وَالْكِلابِيُّ : يُقالُ هٰذا فُرُّ بَنِي فُلانٍ ، وهُوَ وَجْهُهُمْ وخِيارُهُمُ الَّذِي يَفْتَرُّونَ عَنْهُ ؛ قالَ الْكُمَيْتُ :

ويَفْتَرُّ مِنْكَ عَنِ الْواضِحاتِ
إِذا غَيْرُكَ الْقَلِحُ الأَنْعَلُ

ومِنْ أَمْثالِهِمْ : إِنَّ الْجَوادَ عَيْنُهُ فُرارُهُ . ويُقالُ : الْخَبِيثُ عَيْنُهُ فُرارُهُ ؛ يَقُولُ : تَعْرِفُ الْجَوْدَةَ فِي عَيْنِهِ ، كَما تَعْرِفُ سِنَّ الدَّابَّةِ إِذا فَرَرْتَها ، وكَذٰلِكَ تَعْرِفُ الْخُبْثَ فِي عَيْنِهِ إِذا أَبْصَرْتَهُ . الْجَوْهَرِيُّ : إِنَّ الْجَوادَ عَيْنُهُ فُرارُهُ ، وقَدْ يُفْتَحُ ، أَيْ يُغْنِيكَ شَخْصُهُ ومَنْظَرُهُ عَنْ أَنْ تَخْتَبِرَهُ وأَنْ تَفُرَّ أَسْنانَهُ . وفَرَرْتُ الْفَرَسَ أَفُرُّهُ فَرًّا إِذا نَظَرْتَ إِلَى أَسْنانِهِ . وَفِي خُطْبَةِ الْحَجّاجِ : لَقَدْ فُرِرْتُ عَنْ ذَكاءٍ وتَجْرِبَةٍ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ . رَضِيَ اللهُ عَنْهُما ، أَرادَ أَنْ يَشْتَرِيَ بَدَنَةً فَقالَ : فُرَّها . وفِي حَدِيثِ عُمَرَ : قالَ لابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : كانَ يَبْلُغُنِي عَنْكَ أَشْياءُ كَرِهْتُ أَنْ أَفُرَّكَ عَنْها ، أَيْ أَكْشِفَكَ . ابْنُ سِيدَهْ : وَيُقالُ لِلْفَرَسِ الْجَوادِ عَيْنُهُ فِرارُهُ ؛ تَقُولُهُ إِذا رَأَيْتَهُ ، بِكَسْرِ الْفاءِ ، وهُوَ مَثَلٌ يُضْرَبُ لِلإِنْسانِ يُسْأَلُ عَنْهُ ، أَيْ أَنَّهُ مُقِيمٌ ، لَمْ يَبْرَحْ .

وَفَرَّ الأَمْرَ وفَرَّ عَنْهُ : بَحَثَ . وفَرَّ الأَمْرُ جَذَعاً ، أَيْ اسْتَقْبَلَهُ . ويُقالُ أَيْضاً : فَرَّ الأَمْرُ جَذَعاً ، أَيْ رَجَعَ عَوْدُهُ عَلَى بَدْئِهِ ؛ قالَ :

وما ارْتَقَيْتُ عَلَى أَرْجاءِ مَهْلَكَةٍ
إِلاَّ مُنِيتُ بِأَمْرٍ فَرَّ لِي جَذَعا

وأَفَرَّتِ الْخَيْلَ والإِبِلُ لِلإِثْناءِ ، بِالْأَلِفِ : سَقَطَتْ رَواضِعُها وطَلَعَ غَيْرُها .

وَافْتَرَّ الإِنْسانُ : ضَحِكَ ضَحِكاً حَسَناً . وَافْتَرَّ فُلانٌ ضاحِكاً ، أَيْ أَبْدَى أَسْنانَهُ . وَافْتَرَّ عَنْ ثَغْرِهِ إِذا كَشَرَ ضاحِكاً ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ فِي صِفَةِ النَّبِيِّ ﷺ : ويَفْتَرُّ عَنْ مِثْلِ حَبِّ الْغَمامِ ، أَيْ يَكْشِرُ إِذا تَبَسَّمَ مِنْ غَيْرِ قَهْقَهَةٍ ؛ وأَرادَ بِحَبِّ الْغَمامِ الْبَرَدَ ، شَبَّهَ بَياضَ أَسْنانِهِ بِهِ . وَافْتَرَّ يَفْتَرُّ : افْتَعَلَ ، مِنْ فَرَرْتُ أَفُرُّ . ويُقالُ : فُرَّ فُلاناً عَمَّا فِي نَفْسِهِ ، أَيْ اسْتَنْطِقْهُ ، لِيَدُلَّ بِنُطْقِهِ عَمَّا فِي نَفْسِهِ . وَافْتَرَّ الْبَرْقُ : تَلأْلأَ ، وهُوَ فَوْقَ الاِنْكِلالِ فِي الضَّحِكِ وَالْبَرْقِ ، وَاسْتَعارُوا ذٰلِكَ لِلزَّمَنِ فَقالُوا : إِنَّ الصَّرْفَةَ نابُ الدَّهْرِ الَّذِي يَفْتَرُّ عَنْهُ ، وذٰلِكَ أَنَّ الصَّرْفَةَ إِذا طَلَعَتْ خَرَجَ الزَّهْرُ وَاعْتَمَّ النَّبْتُ .

وافْتَرَّ الشَّيْءُ : اسْتَنْشَقَهُ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

كَأَنَّما افْتَرَّ نَشُوقاً مَنْشَقا

ويُقالُ : هُوَ فُرَّةُ قَوْمِهِ ، أَيْ خِيارُهُمْ ، وهٰذا فُرَّةُ مالِي ، أَيْ خِيرَتُهُ .

الْيَزِيدِيُّ : أَفْرَرْتُ رَأْسَهُ بِالسَّيْفِ ، إِذا فَلَقْتَهُ .

وَالْفَرِيرُ وَالْفُرارُ : وَلَدُ النَّعْجَةِ وَالْعِرْزَةِ وَالْبَقَرَةِ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْفَرِيرُ وَلَدُ الْبَقَرِ ؛ وَأَنْشَدَ :

يَمْشِي بَنُو عَلْكَمٍ هَزْلَى وإِخْوَتُهُمْ
عَلَيْكُمُ مِثْلُ فَحْلِ الضَّأْنِ فُرْفُورُ(١)

قالَ : أَرادَ : فُرارُ فَقالَ فُرْفُورُ ، وَالأُنْثَى فُرارَةٌ ، وجَمْعُها فُرارٌ أَيْضاً ، وهُوَ مِنْ أَوْلادِ الْمَعْزِ ما صَغُرَ جِسْمُهُ ؛ وَعَمَّ ابْنُ الأَعْرابِيِّ بِالْفَرِيرِ وَلَدَ الْوَحْشِيَّةِ مِنَ الظِّباءِ وَالْبَقَرِ ونَحْوِها . وقالَ مَرَّةً : هِيَ الْخِرْفانُ وَالْحُمْلانُ ؛ ومِنْ أَمْثالِهِمْ :

نَزْوُ الْفَرِيرِ اسْتَجْهَلَ الْفَرارا

قالَ الْمُؤَرِّجُ : هُوَ وَلَدُ الْبَقَرَةِ الْوَحْشِيَّةِ ، يُقالُ لَهُ فُرارٌ وفَرِيرٌ ، مِثْلُ طُوالٍ وطَوِيلٍ ، فَإِذا شَبَّ وَقَوِيَ أَحَدَ فِي النَّزَوانِ ، فَمَتَى ما رَآهُ غَيْرُهُ نَزا لِتَزْوِه ؛ يُضْرَبُ مَثَلاً لِمَنْ تُتَّقَى

(١) فِي هٰذا البيت تحريف كثير : وقد ورد فِي مادة « علكم » هكذا :

يُمْسِي بنو علكم هَزْلَى ونِسْوَتُه
وعلكمٌ مِثْلُ فَحْلِ الضأن فرفورُ

يمسي بالسين المهملة بدل يمشي بالشين المعجمة . ونسوته بدل وإخوتهم . وعلكم بدل عليكم .

وقد أشار مصحح طبعة بولاق فِي مادة علكم إلى هذا التحريف .

[عبد الله]

مَصاحَبَتُهُ . يَقُولُ : إِنَّكَ إِنْ صاحَبْتَهُ فَعَلْتَ فِعْلَهُ . يُقالُ : فُرارٌ جَمْعُ فُرارَةٍ وهِيَ الْخِرْفانُ ؛ وقِيلَ : الْفَرِيرُ واحِدٌ ، وَالْفُرارُ جَمْعٌ . قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : ولَمْ يَأْتِ عَلَى فُعالٍ شَيْءٌ مِنَ الْجَمْعِ إِلاَّ أَحْرُفٌ هٰذا أَحَدُها ؛ وقِيلَ : الْفَرِيرُ وَالْفُرارُ وَالْفُرارَةُ والْفُرْفُرُ وَالْفُرْفُورُ وَالْفَرُورُ وَالْفُرافِرُ الْحَمَلُ إِذا فُطِمَ وَاسْتَجْفَرَ وأَخْصَبَ وسَمِنَ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ فِي الْفِرارِ الَّذِي هُوَ واحِدٌ قَوْلَ الْفَرَزْدَقِ :

لَعَمْرِي ! لَقَدْ هانَتْ عَلَيْكَ ظَعِينَةٌ
فَرَيْتَ بِرِجْلَيْها الْفُرارَ الْمُرَنَّقا

وَالْفُرارُ : يَكُونُ لِلْجَماعَةِ وَالْواحِدِ والْفُرارُ : الْبَهْمُ الْكِبارُ ، واحِدُها فُرْفُورٌ .

وَالْفَرِيرُ : مَوْضِعُ الْمَجَسَّةِ مِنْ مَعْرِفَةِ الْفَرَسِ ، وَقِيلَ : هُوَ أَصْلُ مَعْرِفَةِ الْفَرَسِ .

وَفَرْفَرَ الرَّجُلُ إِذا اسْتَعْجَلَ بِالْحَماقَةِ .

وَوَقَعَ الْقَوْمُ فِي فُرَّةٍ وأُفْرَّةٍ ، أَيْ اخْتِلاطٍ وشِدَّةٍ .

وفُرَّةُ الْحَرِّ وأُفْرَّتُهُ : شِدَّتُهُ ، وقِيلَ : أَوَّلُهُ . ويُقالُ : أَتانا فُلانٌ فِي أُفْرَّةِ الْحَرِّ ، أَيْ فِي أَوَّلِهِ ، ويُقالُ : بَلْ فِي شِدَّتِهِ ، بِضَمِّ الْهَمْزَةِ وفَتْحِها وَالْفاءُ مَضْمُومَةٌ فِيهِما ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : فِي فُرَّةِ الْحَرِّ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : فِي أُفْرَّةِ الْحَرِّ ، بِفَتْحِ الأَلِفِ . وحَكَى الْكِسائِيُّ أَنَّ مِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُ الأَلِفَ عَيْناً فَيَقُولُ : فِي عَفْرَّةِ الْحَرِّ وعُفْرَّةِ الْحَرِّ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أُفْرَّةُ عِنْدِي مِنْ بابِ أَفَرَّ يَأْفِرُ ، وَالأَلِفُ أَصْلِيَّةٌ عَلَى فُعَّلَةٍ مِثْلُ الْخُصَّلَةِ . اللَّيْثُ مازال فُلانٌ فِي أُفْرَّةِ شَرٍّ مِنْ فُلانٍ .

وَالْفَرْفَرَةُ : الصِّياحُ . وفَرْفَرَهُ : صاحَ بِهِ ؛ قالَ أَوْسُ بْنُ مَغْراءَ السَّعْدِيُّ :

إِذا ما فَرْفَرُوهُ رَغَا وبالا

وَالْفَرْفَرَةُ : الْعَجَلَةُ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ فَرَّ يَفِرُّ إِذا عَقَلَ بَعْدَ اسْتِرْخاءٍ . وَالْفَرْفَرَةُ : الطَّيْشُ وَالْخِفَّةُ ؛ وَرَجُلٌ فَرْفارٌ وامْرَأَةٌ فَرْفارَةٌ وَالْفَرْفَرَةُ : الْكَلامُ الْكَثِيرُ الْكَلامِ كالثَّرْثارِ .

وفَرْفَرَ فِي كَلامِهِ : خَلَّطَ وأَكْثَرَ .

وَالْفُرافِرُ : الأَخْرَقُ

وفَرْفَرَ الشَّيْءَ : كَسَّرَهُ . وَالْفُوافِرُ وَالْفَرْفارُ : الَّذِي يُفَرْفِرُ كُلَّ شَيْءٍ ، أَيْ يُكَسِّرُهُ . وفَرْفَرْتُ الشَّيْءَ : حَرَّكْتُهُ ، مِثْلُ هَرْهَرْتُهُ ؛ يُقالُ : فَرْفَرَ الْفَرَسُ إِذا ضَرَبَ بِفأْسِ لِجامِهِ أَسْنانَهُ وحَرَّكَ رَأْسَهُ ؛ وناسٌ يَرْوُونَهُ فِي شِعْرِ امْرِئِ الْقَيْسِ بِالْقافِ ، قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ هُوَ قَوْلُهُ :

إِذا زُعْتُهُ مِنْ جانِبَيْهِ كِلَيْهِما
مَشَى الْهَيْدَبَى فِي دَفِّهِ ثُمَّ فَرْفَرا

ويُرْوَى قَرْقَرا . وَالْهَيْدَبَى ، بِالدَّالِ الْمُعْجَمَةِ : سَيْرٌ سَرِيعٌ مِنْ أَهْدَبَ الْفَرَسُ فِي سَيْرِهِ إِذا أَسْرَعَ ، ويُرْوَى الْهَيْذَبَى ، بِذالٍ غَيْرِ مُعْجَمَةٍ ، وهِيَ مِشْيَةٌ فِيها تَبَخْتُرٌ ، وأَصْلُهُ مِنَ الثَّوْبِ الَّذِي لَهُ هُدْبٌ ، لأَنَّ الْماشِيَ فِيهِ يَتَبَخْتَرُ ؛ قالَ : وَالرِّوايَةُ الصَّحِيحَةُ فَرْفَرَ ، بِالْفاءِ ، عَلَى ما فَسَّرَهُ ؛ وَمَنْ رَواهُ قَرْقَرَ ، بِالْقافِ ، فَبِمَعْنَى صَوَّتَ . قالَ : ولَيْسَ بِالْجَيِّدِ عِنْدَهُمْ ، لأَنَّ الْخَيْلَ لا تُوصَفُ بِهٰذا .

وفَرْفَرَ الدَّابَّةُ اللِّجامَ : حَرَّكَهُ . وفَرَسٌ فُرافِرٌ : يُفَرْفِرُ اللِّجامَ فِي فِيهِ . وفَرْفَرَنِي فَرْفاراً : نَفَضَنِي وحَرَّكَنِي . وفَرْفَرَ الْبَعِيرُ : نَفَضَ جَسَدَهُ . وفَرْفَرَ أَيْضاً : أَسْرَعَ وقارَبَ الْخَطْوَ ؛ وأَنْشَدَ بَيْتَ امْرِئِ الْقَيْسِ :

مَشَى الْهَيْدَبَى فِي دَفِّهِ ثُمَّ فَرْفَرا

وفَرْفَرَ الشَّيْءَ : شَقَّقَهُ . وفَرْفَرَ إِذا شَقَّقَ الزِّقاقَ وغَيْرَها .

وَالْفَرْفارُ : ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ تُتَّخَذُ مِنْهُ الْعِساسُ وَالْقِصاعُ ؛ قالَ :

وَالْبَلْطُ يَبْرِي حُبَرَ الْفَرْفارِ

البَلْطُ : الْمِخْرَطَةُ . وَالْحُبَرُ : الْعُقَدُ .

وفَرْفَرَ الرَّجُلُ إِذا أَوْقَدَ بِالْفَرْفارِ ، وهِيَ شَجَرَةٌ صَبُورٌ عَلَى النَّارِ .

وفَرْفَرَ إِذا عَمِلَ الْفَرْفارَ ، وهُوَ مَرْكَبٌ مِنْ مَراكِبِ النِّساءِ وَالرِّعاءِ شِبْهُ الْحَوِيَّةِ وَالسَّوِيَّةِ .

وَالْفَرْفُورُ وَالْفِرافِرُ : سَوِيقٌ يُتَّخَذُ مِنَ الْيَبْثُوتِ ، وفِي مَكانٍ آخَرَ : سَوِيقٌ يَنْبُوتِ عُمانَ .

وَالْفُرْفُرُ : الْعُصْفُورُ ؛ وقِيلَ : الْفُرْفُرُ والْفُرْفُورُ الْعُصْفُورُ الصَّغِيرُ . الْجَوْهَرِيُّ : الْفُرْفُورُ طائِرٌ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

حِجازِيَّةٌ لَمْ تَدْرِ ما طَعْمُ فُرْفُرِ
ولَمْ تَأْتِ يَوْماً أَهْلَها بِتُبَشِّرِ

قالَ : التُّبَشِّرُ الصَّعْوَةُ . وفِي حَدِيثِ عَوْنِ ابْنِ عَبْدِ اللهِ : ما رَأَيْتُ أَحَداً يُفَرْفِرُ الدُّنْيا فَرْفَرَةَ هٰذا الأَعْرَجِ ، يَعْنِي أَبا حازِمٍ ، أَيْ يَذُمُّها ويُمَزِّقُها بِالذَّمِّ وَالْوَقِيعَةِ فِيها . ويُقالُ الذِّئْبُ يُفَرْفِرُ الشَّاةَ ، أَيْ يُمَزِّقُها .

وفِرِيرٌ : بَطْنٌ مِنَ الْعَرَبِ .

* فرز * فَرَزَ الْعَرَقَ فَرْزاً ، وَالْفِرْزُ : الْقِطْعَةُ مِنْهُ ، وَالْجَمْعُ أَفْرازٌ وفُرُوزٌ . وَالْفِرْزَةُ : كَالْفِرْزِ .

وأَفْرَزَ لَهُ نَصِيبُهُ : عَزَلَ . وقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ : مَنْ أَخَذَ شَفْعاً فَهُوَ لَهُ ، وَمَنْ أَخَذَ فِرْزاً فَهُوَ لَهُ ؛ قِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ قَوْلانِ : قالَ اللَّيْثُ : الْفِرْزُ الْفَرْدُ ، وقالَ الأَزْهَرِيُّ : لا أَعْرِفُ الْفِرْزَ الْفَرْدَ . والْفِرْزُ فِي الْحَدِيثِ : النَّصِيبُ الْمَفْرُوزُ .

وقَدْ فَرَزْتُ الشَّيْءَ وأَفْرَزْتُهُ إِذا قَسَّمْتَهُ . وَالْفِرْزُ : النَّصِيبُ الْمَفْرُوزُ لِصاحِبِهِ ، واحِداً كانَ أَوِ اثْنَيْنِ . وفَرَزَهُ يَفْرِزُهُ فَرْزاً وأَفْرَزَهُ : مازَهُ . الْجَوْهَرِيُّ : الْفَرْزُ مَصْدَرُ قَوْلِكَ فَرَزْتُ الشَّيْءَ أَفْرِزُهُ إِذا عَزَلْتَهُ عَنْ غَيْرِهِ ومِزْتَهُ ، وَالْقِطْعَةُ مِنْهُ فِرْزَةٌ ، بِالْكَسْرِ .

وفارَزَ فُلانٌ شَرِيكَهُ ، أَيْ فاصَلَهُ وقاطَعَهُ . قالَ بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ : الْفَرْزُ قَرِيبٌ مِنَ الْفَزْرِ ، تَقُولُ : فَرَزْتُ الشَّيْءَ مِنَ الشَّيْءِ ، أَيْ فَصَلْتُهُ . وتَكَلَّمَ فُلانٌ بِكَلامٍ فارِزٍ ، أَيْ فَصَلَ بِهِ بَيْنَ أَمْرَيْنِ . قالَ : ولِسانٌ فارِزٌ بَيِّنٌ ؛ وأَنْشَدَ :

إِنِّي إِذا ما نَشَزَ الْمُناشِزُ
فَرَّجَ عَنْ عِرْضِي لِسانٌ فارِزُ

الْقُشَيْرِيُّ : يُقالُ لِلْفُرْصَةِ فُرْزَةٌ ، وهِيَ النَّوْبَةُ .

وأَفْرَزَهُ الصَّيْدُ ، أَىْ أَمْكَنَهُ فَرماهُ مِنْ قُرْبٍ .

وَالْفَرْزُ : الْفَرْجُ بَيْنَ الْجَبَلَيْنِ ، وقِيلَ : هُوَ مَوْضِعٌ مُطْمَئِنٌّ بَيْنَ رَبْوَتَيْنِ ؛ قالَ رُؤْبَةُ يَصِفُ ناقَةً :

كَمْ جاوَزَتْ مِنْ حَدَبٍ وفَرْزِ

وَالْفَرْزُ : ما اطْمَأَنَّ مِنَ الأَرْضِ . وَالْفَرْزَةُ : شَقٌّ يَكُونُ فى الْعَلْظِ ؛ قالَ الرَّاعِى :

فأَطْلَعَتْ فَرْزَةَ الآجامِ جافِلَةً

لَمْ تَدْرِ أَنَّى أَتاها أَوَّلَ آهِرِ[1]

وَالإِفْرِيزُ : الطِّنْفُ ، ومِنْهُ ثَوْبٌ مَفْرُوزٌ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الإِفْرِيزُ إِفْرِيزُ الْحائِطِ ؛ مُعَرَّبٌ لا أَصْلَ لَهُ فى الْعَرَبِيَّةِ ؛ قالَ : وأَمَّا الطِّنْفُ فَهُوَ عَرَبِىٌّ مَحْضٌ .

التَّهْذِيبُ : الْفارِزَةُ طَرِيقَةٌ تَأْخُذُ فى رَمْلَةٍ فى دَكادِكَ لَيِّنَةٍ كأَنَّها صَدْعٌ مِنَ الأَرْضِ مُنْقادٌ طَوِيلٌ خِلْقَةً .

وفَرْوَزَ الرَّجُلُ : ماتَ . والْفِرْزانُ : مَعْرُوفٌ .

وفَيْرُوزُ : اسْمٌ فارِسِىٌّ .

* **فرزج** * الْفَيْرُوزَجُ : ضَرْبٌ مِنَ الأَصْباغِ .

* **فرزدق** * الفَرَزْدَقُ : الرَّغِيفُ ، وقِيلَ : فُتاتُ الْخُبْزِ ، وقِيلَ : قِطَعُ الْعَجِينِ . واحِدَتُهُ فَرَزْدَقَةٌ ، وبِهِ سُمِّىَ الرَّجُلُ الفَرَزْدَقَ ، شُبِّهَ بِالْعَجِينِ الَّذِى يُسَوَّى مِنْهُ الرَّغِيفُ ، واسْمُهُ هَمَّامٌ ، وأَصْلُهُ بالْفارِسِيَّةِ بَرْأَزْدَهْ ؛ قالَ الأُمَوِىُّ : يُقالُ لِلْعَجِينِ الَّذِى يُقَطَّعُ وَيُعْمَلُ بِالزَّيْتِ مُشْتَقٌّ[2] ، قالَ الْفَرَّاءُ : وَاسْمُ كُلِّ قِطْعَةٍ مِنْهُ فَرَزْدَقَةٌ ، وجَمْعُها فَرَزْدَقٌ . ويُقالُ لِلْجَرْدَقِ الْعَظِيمِ الْحُرُوفِ : فَرَزْدَقٌ . وقالَ الأَصْمَعِىُّ : الْفَرَزْدَقُ الْفَتُوتُ الَّذِى يُفَتُّ مِنَ الْخُبْزِ الَّذِى تَشْرَبُهُ النِّساءُ ، قالَ : وإِذا جَمَعْتَ قُلْتَ فَرازِقُ ، لأَنَّ الاسْمَ إِذا كانَ عَلَى خَمْسَةِ أَحْرُفٍ كُلُّها أُصُولٌ حَذَفْتَ آخِرَ حَرْفٍ مِنْهُ فى الْجَمْعِ ، وكَذَلِكَ فى التَّصْغِيرِ ، وإِنَّما حُذِفَتِ الدَّالُ مِنْ هَذا الاسْمِ لأَنَّها مِنْ مَخْرَجِ التَّاءِ ، وَالتَّاءُ مِنْ حُرُوفِ الزِّياداتِ ، فَكانَتْ بِالْحَذْفِ أَوْلَى . وَالْقِياسُ فَرازِدُ ، وكَذَلِكَ التَّصْغِيرُ فُرَيْزِقٌ وفُرَيْزِدٌ ، وإِنْ شِئْتَ عَوَّضْتَ فى الْجَمْعِ وَالتَّصْغِيرِ ؛ فإِنْ كانَ فى الاسْمِ الَّذِى عَلَى خَمْسَةِ أَحْرُفٍ حَرْفٌ واحِدٌ زائِدٌ كانَ بِالْحَذْفِ أَوْلَى ، مِثالُ مُدَحْرِجٍ وجَحَنْفَلٍ قُلْتَ دُحَيْرِجٌ وجُحَيْفِلٌ ، والْجَمْعُ دَحارِجُ وجَحافِلُ ، وإِنْ شِئْتَ عَوَّضْتَ فى الْجَمْعِ وَالتَّصْغِيرِ .

* **فرزل** * الْفَرْزَلَةُ : التَّقْيِيدُ (عَنْ كُراعٍ) ورَجُلٌ فُرْزُلٌ : ضَخْمٌ (حَكاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ) ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ولَيْسَ بِثَبَتٍ .

* **فرزم** * الْفُرْزُمُ : سِنْدانُ الْحَدَّادِ . قالَ : وَالْفُرْزُومُ خَشَبَةُ الْحَذَّاءِ ، ومِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : قُرْزُومٌ ، بِالْقافِ . الْجَوْهَرِىُّ : الْفُرْزُومُ خَشَبَةٌ مُدَوَّرَةٌ يَحْذُو عَلَيْها الْحَذَّاءُ ، وأَهْلُ الْمَدِينَةِ يُسَمُّونَها الْجَبَّأَةَ ، قالَ : كَذا قَرَأْتُهُ عَلَى أَبِى سَعِيدٍ ، قالَ : وحَكاهُ أَيْضاً ابْنُ كَيْسانَ عَنْ ثَعْلَبٍ ، قالَ : وهُوَ فى كِتابِ ابْنِ دُرَيْدٍ بِالْقافِ ، قالَ : وسأَلْتُ عَنْهُ فى الْبادِيَةِ فَلَمْ يُعْرَفْ ، وحَكَى ابْنُ بَرِّىٍّ قالَ : قالَ ابْنُ خالَوَيْهِ الْفُرْزُومُ ، بِالْفاءِ خَشَبَةُ الْحَذَّاءِ ، وبِالْقافِ سِنْدانُ الْحَدَّادِ .

* **فرزن** * الْفِرْزانُ : مِنْ لُعَبِ الشِّطْرَنْجِ ، أَعْجَمِىٌّ مُعَرَّبٌ ، وجَمْعُهُ فَرازِينُ .

* **فرس** * الْفَرَسُ : واحِدُ الْخَيْلِ ، وَالْجَمْعُ أَفْراسٌ ، الذَّكَرُ وَالأُنْثَى فى ذَلِكَ سَواءٌ ، وَلا يُقالُ لِلأُنْثَى فِيهِ فَرَسَةٌ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَأَصْلُهُ التَّأْنِيثُ ، فَلِذَلِكَ قالَ سِيبَوَيْهِ : وَتَقُولُ ثَلاثَةُ أَفْراسٍ إِذا أَرَدْتَ الْمُذَكَّرَ ، أَلْزَمُوهُ التَّأْنِيثَ ، وَصارَ فى كَلامِهِمْ لِلْمُؤَنَّثِ أَكْثَرَ مِنْهُ لِلْمُذَكَّرِ حَتَّى صارَ بِمَنْزِلَةِ الْقَدَمِ ؛ قالَ : وَتَصْغِيرُها فُرَيْسٌ نادِرٌ ؛ وَحَكَى ابْنُ جِنِّى فُرَيْسَةٌ . الصِّحاحُ : وَإِنْ أَرَدْتَ تَصْغِيرَ الْفَرَسِ الأُنْثَى خاصَّةً لَمْ تَقُلْ إِلاَّ فُرَيْسَةٌ ، بِالْهاءِ ؛ عَنْ أَبِى بَكْرٍ ابْنِ السَّرَّاجِ . وَالْجَمْعُ أَفْراسٌ ، وَراكِبُهُ فارِسٌ ، مِثْلُ لابِنٍ وَتامِرٍ . قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : إِذا كانَ الرَّجُلُ عَلَى حافِرٍ . بِرْذَوْناً كانَ أَوْ فَرَساً أَوْ بَغْلاً أَوْ حِماراً ، قُلْتَ : مَرَّ بِنا فارِسٌ عَلَى بَغْلٍ ، وَمَرَّ بِنا فارِسٌ عَلَى حِمارٍ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

وَإِنِّى امْرُؤٌ لِلْخَيْلِ عِنْدِى مَزِيَّةٌ

عَلَى فارِسِ الْبِرْذَوْنِ أَوْ فارِسِ الْبَغْلِ

وَقالَ عِمارَةُ بْنُ عَقِيلِ بْنِ بِلالِ بْنِ جَرِيرٍ : لا أَقُولُ لِصاحِبِ الْبَغْلِ فارِسٌ ، وَلَكِنِّى أَقُولُ بَغَّالٌ ، وَلا أَقُولُ لِصاحِبِ الْحِمارِ فارِسٌ ، وَلَكِنِّى أَقُولُ حَمَّارٌ . وَالْفَرَسُ : نَجْمٌ مَعْرُوفٌ لِمُشاكَلَتِهِ الْفَرَسَ فى صُورَتِهِ . وَالفارِسُ : صاحِبُ الْفَرَسِ عَلَى إِرادَةِ النَّسَبِ ، وَالْجَمْعُ فُرْسانٌ وَفَوارِسُ ، وَهُوَ أَحَدُ ما شَذَّ مِنْ هَذا النَّوْعِ فَجاءَ فى الْمُذَكَّرِ عَلَى فَواعِلَ ؛ قالَ الْجَوْهَرِىُّ فى جَمْعِهِ عَلَى فَوارِسَ : هُوَ شاذٌّ لا يُقاسُ عَلَيْهِ ، لأَنَّ فَواعِلَ إِنَّما هُوَ جَمْعُ فاعِلَةٍ ، مِثْلُ ضارِبَةٍ وضَوارِبَ ، وَجَمْعُ فاعِلٍ إِذا كانَ صِفَةً لِلْمُؤَنَّثِ ، مِثْلُ حائِضٍ وَحَوائِضَ ، أَوْ ما كانَ لِغَيْرِ الآدَمِيِّينَ ، مِثْلُ جَمَلٍ بازِلٍ وَجِمالٍ بَوازِلَ ، وَجَمَلٍ عاضِهٍ وَجِمالٍ عَواضِهَ ، وَحائِطٍ وَحَوائِطَ ، فَأَمَّا مُذَكَّرٌ ما يَعْقِلُ فَلَمْ يُجْمَعْ عَلَيْهِ إِلاَّ فَوارِسُ وَهَوالِكُ وَنَواكِسُ ، فَأَمَّا فَوارِسُ فَلأَنَّهُ شَىْءٌ لا يَكُونُ فى الْمُؤَنَّثِ ، فَلَمْ يُخَفْ فِيهِ اللَّبْسُ ، وَأَمَّا هَوالِكُ فَإِنَّما جاءَ فى الْمَثَلِ هالِكٌ فى الْهَوالِكِ ، فَجَرَى عَلَى الأَصْلِ ،

---

(١) قوله : « فأطلعت البيت » كذا بالأصل .

(٢) قوله : « مشتق » بضم الميم وسكون الشين بعدها تاء مثناة فقاف مشدّدة - خطأ - صوابه : « مُشَنَّق » بضم الميم وفتح الشين بعدها نون مشدّدة . كما فى التهذيب ، وفى مادة « شنق » من اللسان : « والمشنّق العجين الذى يقطع ويعمل بالزيت . . . » . [عبد الله]

لأَنَّهُ قَدْ يَجِيءُ فى الأَمْثالِ ما لا يَجِيءُ فى غَيْرِها ؛ وَأَمَّا نَواكِسُ فَقَدْ جاءَ فى ضَرُورَةِ الشِّعْرِ . وَالفُرْسانُ : الفَوارِسُ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَلَمْ نَسْمَعِ امْرَأَةً فارِسَةً ، وَالْمَصْدَرُ الفَراسَةُ والفُرُوسَةُ ، وَلا فِعْلَ لَهُ . وَحَكَى اللِّحْيانِيُّ وَحْدَه : فَرَسَ وَفَرَسَ إِذا صارَ فارِساً ، وَهٰذا شاذٌّ . وَقَدْ فارَسَهُ مُفارَسَةً وَفِراساً ؛ وَالفَراسَةُ ، بالفَتْحِ ، مَصْدَرُ قَوْلِكَ رَجُلٌ فارِسٌ عَلَى الْخَيْلِ . الأَصْمَعِيُّ : يُقالُ فارِسٌ بَيِّنُ الْفُرُوسَةِ وَالفَراسَةِ وَالفُرُوسِيَّةِ ، وَإِذا كانَ فارِساً بِعَيْنِهِ وَنَظَرِهِ فَهُوَ بَيِّنُ الْفِراسَةِ ، بِكَسْرِ الْفاءِ ، وَيُقالُ : إِنَّ فُلاناً لَفارِسٌ بِذٰلِكَ الأَمْرِ إِذا كانَ عالِماً بِهِ . وَيُقالُ : اتَّقُوا فِراسَةَ الْمُؤْمِنِ فَإِنَّهُ يَنْظُرُ بِنُورِ اللهِ .

وَقَدْ فَرُسَ فُلانٌ ، بالضَّمِّ ، يَفْرُسُ فُرُوسَةً وَفَراسَةً إِذا حَذِقَ أَمْرَ الْخَيْلِ . قالَ : وَهُوَ يَتَفَرَّسُ إِذا كانَ يُرَى النَّاسَ أَنَّهُ فارِسٌ عَلَى الْخَيْلِ . وَيُقالُ : هُوَ يَتَفَرَّسُ إِذا كانَ يَتَثَبَّتُ وَيَنْظُرُ . وَفى الْحَدِيثِ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ ، عَرَضَ يَوْماً الْخَيلَ ، وَعِنْدَهُ عُيَيْنَةُ ابْنُ حِصْنٍ الفَزارِيُّ فَقالَ لَهُ : أَنا أَعْلَمُ بِالْخَيلِ مِنْكَ ، فَقالَ عُيَيْنَةُ : وَأَنا أَعْلَمُ بِالرِّجالِ مِنْكَ ، فَقالَ : خِيارُ الرِّجالِ الَّذِينَ يَضَعُونَ أَسْيافَهُمْ عَلَى عَواتِقِهِمْ ، وَيَعْرِضُونَ رِماحَهُمْ عَلَى مَناكِبِ خَيْلِهِمْ مِنْ أَهْلِ نَجْدٍ ، فَقالَ النَّبِيُّ ، ﷺ : كَذَبْتَ ، خِيارُ الرِّجالِ أَهْلُ الْيَمَنِ ، الإِيمانُ يَمانٍ وَأَنا يَمانٍ ؛ وَفى رِوايَةٍ أَنَّهُ قالَ : أَنا أَفْرَسُ بِالرِّجالِ ، يُرِيدُ أَبْصَرُ وَأَعْرَفُ . يُقالُ : رَجُلٌ فارِسٌ بَيِّنُ الفُرُوسَةِ وَالفَراسَةِ فى الْخَيلِ ، وَهُوَ الثَّباتُ عَلَيْها وَالْحِذْقُ بِأَمْرِها . وَرَجُلٌ فارِسٌ بِالأَمْرِ ، أَيْ عالِمٌ بِهِ بَصِيرٌ .

وَالْفِراسَةُ ، بِكَسْرِ الْفاءِ : فى النَّظَرِ وَالتَّثَبُّتِ وَالتَّأَمُّلِ لِلشَّيْءِ وَالْبَصَرِ بِهِ ، يُقالُ إِنَّهُ لَفارِسٌ بِهٰذا الأَمْرِ إِذا كانَ عالِماً بِهِ . وَفى الْحَدِيثِ : عَلِّمُوا أَوْلادَكُمُ الْعَوْمَ وَالفَراسَةَ ؛ الْفَراسَةُ ، بِالفَتْحِ : الْعِلْمُ بِرُكُوبِ الْخَيْلِ وَرَكْضِها ، مِنَ الفُرُوسِيَّةِ ؛ قالَ : وَالفارِسُ الحاذِقُ بِما يُمارِسُ مِنَ الأَشْياءِ كُلِّها ، وَبِها سُمِّيَ الرَّجُلُ فارِساً . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : فارِسٌ فى النَّاسِ بَيِّنُ الْفِراسَةِ وَالْفَراسَةِ ، وَعَلَى الدَّابَّةِ بَيِّنُ الفُرُوسِيَّةِ ، وَالفُرُوسَةُ لُغَةٌ فِيهِ ، وَالْفِراسَةُ ، بِالْكَسْرِ : الاسْمُ مِنْ قَوْلِكَ تَفَرَّسْتُ فِيهِ خَيْراً .

وَتَفَرَّسَ فِيهِ الشَّيْءَ : تَوَسَّمَهُ ، وَالاسْمُ الْفِراسَةُ ، بِالْكَسْرِ . وَفى الْحَدِيثِ : اتَّقُوا فِراسَةَ الْمُؤْمِنِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : يُقالُ بِمَعْنَيَيْنِ : أَحَدُهُما ما دَلَّ ظاهِرُ الْحَدِيثِ عَلَيْهِ ، وَهُوَ ما يُوقِعُهُ اللهُ تَعالَى فى قُلُوبِ أَوْلِيائِهِ فَيَعْلَمُونَ أَحْوالَ بَعْضِ النَّاسِ بِنَوْعٍ مِنَ الْكَراماتِ وإِصابَةِ الظَّنِّ وَالْحَدْسِ ، وَالثّانِى نَوْعٌ يُتَعَلَّمُ بِالدَّلائِلِ وَالتَّجارِبِ وَالْخَلْقِ وَالأَخْلاقِ ، فَتُعْرَفُ بِهِ أَحْوالُ النَّاسِ ، وَلِلنَّاسِ فِيهِ تَصانِيفُ كَثِيرَةٌ قَدِيمَةٌ وَحَدِيثَةٌ ؛ وَاسْتَعْمَلَ الزَّجّاجُ مِنْهُ أَفْعَلَ فَقالَ : أَفْرَسُ النَّاسِ ، أَيْ أَجْوَدُهُمْ وَأَصْدَقُهُمْ فِراسَةً ثَلاثَةٌ : امْرَأَةُ الْعَزِيزِ فى يُوسُفَ ، عَلَى نَبِيِّنا وَعَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ ، وَابْنَةُ شُعَيْبٍ فى مُوسَى ، عَلَى نَبِيِّنا وَعَلَيْهِمُ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ ، وَأَبُو بَكْرٍ فى تَوْلِيَةِ عُمَرَ بْنِ الخَطّابِ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : فَلا أَدْرِى أَهُوَ عَلَى الفِعْلِ أَمْ هُوَ مِنْ بابِ أَحْنَكُ الشَّاتَيْنِ ، وَهُوَ يَتَفَرَّسُ ، أَى يَتَثَبَّتُ وَيَنْظُرُ ؛ تَقُولُ مِنْهُ : رَجُلٌ فارِسُ النَّظَرِ .

وَفى حَدِيثِ الضَّحّاكِ فى رَجُلٍ آلَى مِنَ امْرَأَتِهِ ثُمَّ طَلَّقَها ، قالَ : هُما كَفَرَسَىْ رِهانٍ ، أَيُّهُما سَبَقَ أُخِذَ بِهِ ؛ تَفْسِيرُهُ أَنَّ الْعِدَّةَ ، وَهِيَ ثَلاثُ حِيَضٍ أَوْ ثَلاثَةُ أَطْهارٍ ، إِنِ انْقَضَتْ قَبْلَ انْقِضاءِ إِيلائِهِ ، وَهُوَ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ ، فَقَدْ بانَتْ مِنْهُ الْمَرْأَةُ بِتِلْكَ التَّطْلِيقَةِ ، وَلا شَيْءَ عَلَيْهِ مِنَ الإِيلاءِ ، لأَنَّ الأَرْبَعَةَ الأَشْهُرَ تَنْقَضِي وَلَيْسَتْ لَهُ بِزَوْجٍ ، وَإِنْ مَضَتِ الأَرْبَعَةُ الأَشْهُرِ وَهِيَ فى الْعِدَّةِ بانَتْ مِنْهُ بِالإِيلاءِ مَعَ تِلْكَ التَّطْلِيقَةِ فَكانَتِ اثْنَتَيْنِ ، فَجَعَلَهُما كَفَرَسَىْ رِهانٍ يَتَسابَقانِ إِلَى غايَةٍ .

وَفَرَسَ الذَّبِيحَةَ يَفْرِسُها فَرْساً : قَطَعَ نِخاعَها ، وَفَرَسَها فَرْساً : فَصَلَ عُنُقَها . وَيُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا ذَبَحَ فَنَخَعَ : قَدْ فَرَسَ ، وَقَدْ كُرِهَ الفَرْسُ فى الذَّبِيحَةِ ؛ رَواهُ أَبُو عُبَيْدَةَ بِإِسْنادِهِ عَنْ عُمَرَ ، قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الفَرْسُ هُوَ النَّخْعُ ، يُقالُ : فَرَسْتُ الشاةَ وَنَخَعْتُها ، وَذٰلِكَ أَنْ تَنْتَهِيَ بِالذَّبْحِ إِلَى النُّخاعِ ، وَهُوَ الخَيْطُ الَّذِى فى فَقارِ الصُّلْبِ ، مُتَّصِلٌ بِالْفَقارِ[1] ، فَنَهَى أَنْ يَنْتَهِيَ بِالذَّبْحِ إِلَى ذٰلِكَ الْمَوْضِعِ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : أَمَّا النَّخْعُ فَعَلَى ما قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ ، وَأَمَّا الفَرْسُ فَقَدْ خُولِفَ فِيهِ فَقِيلَ : هُوَ الْكَسْرُ ، كَأَنَّهُ نَهَى أَنْ يُكْسَرَ عَظْمُ رَقَبَةِ الذَّبِيحَةِ قَبْلَ أَنْ تَبْرُدَ ، وَبِهِ سُمِّيَتْ فَرِيسَةُ الأَسَدِ لِلْكَسْرِ . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الفَرْسُ ، بِالسِّينِ ، الْكَسْرُ ، وَبِالصّادِ الشَّقُّ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الفَرْسُ أَنْ تُدَقَّ الرَّقَبَةُ قَبْلَ أَنْ تُذْبَحَ الشّاةُ . وَفى الْحَدِيثِ : أَمَرَ مُنادِيَهُ فَنادَى : لا تَنْخَعُوا وَلا تَفْرِسُوا . وَفَرَسَ الشَّيْءَ فَرْساً : دَقَّهُ وَكَسَرَهُ ؛ وَفَرَسَ السَّبُعُ الشَّيْءَ يَفْرِسُهُ فَرْساً . وَافْتَرَسَ الدّابَّةَ : أَخَذَهُ فَدَقَّ عُنُقَهُ ؛ وَفَرَسَ الْغَنَمَ : أَكْثَرَ فِيها مِنْ ذٰلِكَ . قالَ سِيبَوَيْهِ : ظَلَّ يُفَرِّسُها وَيُوَكِّلُها ، أَيْ يُكْثِرُ ذٰلِكَ فِيها . وَسَبُعٌ فَرّاسٌ : كَثِيرُ الافْتِراسِ ؛ قالَ الْهُذَلِيُّ :

يا مَىُّ لا يُعْجِزُ الأَيّامَ ذُو حِيَدٍ
فى حَوْمَةِ الْمَوْتِ رَوّامٌ وَفَرّاسُ[2]

وَالأَصْلُ فى الفَرْسِ دَقُّ الْعُنُقِ ، ثُمَّ كُثِّرَ حَتَّى جُعِلَ كُلُّ قَتْلٍ فَرْساً ؛ يُقالُ : ثَوْرٌ فَرِيسٌ وَبَقَرَةٌ فَرِيسٌ .

وَفى حَدِيثِ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ : إِنَّ اللهَ يُرْسِلُ النَّغَفَ عَلَيْهِمْ فَيُصْبِحُونَ فَرْسَى ، أَيْ قَتْلَى ، الْواحِدُ فَرِيسٌ ، مِنْ فَرَسَ الذِّئْبُ

---

(١) قوله : «متصل بالفقار» هكذا فى الأصل وشرح القاموس ، ولعله بالقفا ، كما فى التهذيب .

(٢) قوله : «يا مى إلخ» تقدم فى عرس :

يا مى لا يعجز الأيام مجترئ
فى حومة الموت رزام وفرّاس

وقال ابن برّى : البيت لمالك بن خويلد الخناعى .

الشَّاةَ وَافْتَرَسَها إذا قَتَلَها ، وَمِنْهُ فَرِيسَةُ الأَسَدِ . وَفَرْسَى : جَمْعُ فَرِيسٍ مِثْلُ قَتْلَى وَقَتِيلٍ . قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : وَفَرَسَ الذِّئْبُ الشَّاةَ فَرْساً ، وَقالَ النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ : يُقالُ أَكَلَ الذِّئْبُ الشَّاةَ ، وَلا يُقالُ افْتَرَسَها . قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : وَأَفْرَسَ الرَّاعِي ، أَيْ فَرَسَ الذِّئْبُ شاةً مِنْ غَنَمِهِ . قالَ : وَأَفْرَسَ الرَّجُلُ الأَسَدَ جارَهُ إذا تَرَكَهُ لَهُ لِيَفْتَرِسَهُ وَيَنْجُو هُوَ . وَفَرَّسَهُ الشَّيْءَ : عَرَّضَهُ لَهُ يَفْتَرِسُهُ ، وَاسْتَعْمَلَ العَجَّاجُ ذٰلِكَ فى النَّمِرِ فَقالَ :

ضَرْباً إذا صَابَ اليَآفِيخَ احْتَفَرْ
فى الْهامِ دُخْلاناً يُفَرِّسْنَ الشَّعَرْ

أَيْ أَنَّ هٰذِهِ الْجِراحاتِ واسِعَةٌ ، فَهِيَ تُمَكِّنُ الشَّعَرَ مِمَّا تُرِيدُهُ مِنْها ، وَاسْتَعْمَلَهُ بَعْضُ الشُّعَراءِ فى الإِنْسانِ فَقالَ ، أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

قَدْ أَرْسَلُونِى فى الْكَواعِبِ رَاعِياً
فَقَدْ وَأَبِى رَاعِى الكَواعِبِ أَفْرِسُ[1]
أَتْئَةٌ ذِئابٌ لا يُبالِينَ رَاعِياً
وَكُنَّ ذِئاباً تَشْتَهِى أَنْ تُفَرِّسا

أَيْ كانَتْ هٰذِهِ النِّساءُ مُشْتَهِياتٍ لِلتَّفْرِيسِ ، فَجَعَلَهُنَّ كالسَّوامِ إلاَّ أَنَّهُنَّ خالَفْنَ السَّوامَ لأَنَّ السَّوامَ لا تَشْتَهِى أَن تُفَرَّسَ ، إذْ فى ذٰلِكَ حَتْفُها ، وَالنِّساءُ يَشْتَهِينَ ذٰلِكَ لِما فِيهِ مِنْ لَذَّتِهِنَّ ، إذْ فَرْسُ الرِّجالِ النِّساءَ هٰهُنا إنَّما هُوَ مُواصَلَتُهُنَّ ، وَأَفْرِسُ مِنْ قَوْلِهِ :

فَقَدْ وَأَبِى راعِى الكَواعِبِ أَفْرِسُ

مَوْضُوعٌ مَوْضِعَ فَرَسْتُ ، كَأَنَّهُ قالَ : فَقَدْ فَرَسْتُ ، قالَ سِيبَوَيْهِ : قَدْ يَضَعُونَ أَفْعَلُ مَوْضِعَ فَعَلْتُ ، وَلا يَضَعُونَ فَعَلْتُ فى مَوْضِعِ أَفْعَلُ ، إلاَّ فى مُجازاةٍ ، نَحْوُ إنْ فَعَلْتَ فَعَلْتُ . وَقَوْلُهُ : وَأَبِى خَفْضٌ بِواوِ الْقَسَمِ ، وَقَوْلُهُ : رَاعِى الْكَواعِبِ يَكُونُ حالاً مِن التَّاءِ المُقَدَّرَةِ ، كَأَنَّهُ قالَ : فَرَسْتُ رَاعِياً لِلْكَواعِبِ ، أَيْ وَأَنا إذْ ذاكَ كَذٰلِكَ ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ قَوْلُهُ وَأَبِى مُضافاً إلَى راعِى الْكَواعِبِ وَهُوَ يُرِيدُ بِراعِى الْكَواعِبِ ذاتَهُ :

أَتْئَةٌ ذِئابٌ لا يُبالِينَ رَاعِياً

أَيْ رِجالُ سُوءٍ فُجَّارٌ لا يُبالُونَ مَنْ رَعَى هٰؤُلاءِ النِّساءَ ، فَنالُوا مِنْهُنَّ إرادَتَهُمْ وَهَواهُمْ ، وَنِلْنَ مِنْهُمْ مِثْلَ ذٰلِكَ ، وَإِنَّما كَنَّى بِالذِّئابِ عَنِ الرِّجالِ ، لأَنَّ الزُّناةَ خُبَثاءُ كَما أَنَّ الذِّئابَ خَبِيثَةٌ ، وَقالَ تَشْتَهِى عَلَى المُبالَغَةِ ، وَلَوْ لَمْ يُرِدِ المُبالَغَةَ لَقالَ تُرِيدُ أَنْ تُفَرَّسَ مَكانَ تَشْتَهِى ، عَلَى أَنَّ الشَّهْوَةَ أَبْلَغُ مِنَ الإِرادَةِ ، وَالعُقَلاءُ مُجْمِعُونَ عَلَى أَنَّ الشَّهْوَةَ غَيْرُ مَحْمُودَةِ البَتَّةَ . فَأَمَّا المُرادُ فمِنْهُ مَحْمُودٌ وَمِنْهُ غَيْرُ مَحْمُودٍ .

وَالْفَرِيسَةُ وَالْفَرِيسُ : ما يَفْرِسُهُ ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

خافُوهُ خَوْفَ اللَّيْثِ ذِى الفَرِيسِ

وَأَفْرَسَهُ إيَّاهُ : أَلْقاهُ لَهُ يَفْرِسُهُ . وَفَرَسَهُ فَرْسَةً قَبِيحَةً : ضَرَبَهُ فَدَخَلَ ما بَيْنَ وَرِكَيْهِ وَخَرَجَتْ سُرَّتُهُ .

وَالمَفْرُوسُ : الْمَكْسُورُ الظَّهْرِ . وَالْمَفْرُوسُ وَالْمَفْزُورُ وَالْفَرِيسُ : الأَحْدَبُ . وَالْفِرْسَةُ : الحَدْبَةُ ، بِكَسْرِ الْفاءِ ، وَالْفِرْسَةُ : الرِّيحُ الَّتِى تُحْدِبُ ، وَحَكاها أَبُو عُبَيْدٍ بِفَتْحِ الْفاءِ ، وَقِيلَ : الْفِرْسَةُ قَرْحَةٌ تَكُونُ فى الْحَدَبِ ، وَفى النَّوْبَةِ أَعْلَى[2] ، وَذٰلِكَ مَذْكُورٌ فى الضَّادِ أَيضاً . والفَرْصَةُ : رِيحُ الْحَدَبِ ، وَالْفَرْسُ : رِيحُ الحَدَبِ . الأَصْمَعِيُّ : أَصابَتْهُ فَرْسَةٌ إذا زالَتْ فَقْرَةٌ مِنْ فَقارِ ظَهْرِهِ ، قالَ : وَأَمَّا الرِّيحُ الَّتِى يَكُونُ مِنْها الْحَدَبُ فَهِيَ الفَرْصَةُ ، بِالصَّادِ . أَبُو زَيْدٍ : الْفِرْسَةُ قَرْحَةٌ تَكُونُ فى الْعُنُقِ فَتَفْرِسُها أَيْ تَدُقُّها ، وَمِنْهُ فَرَسْتُ عُنُقَهُ . الصِّحاحُ : الفَرْسَةُ رِيحٌ تَأْخُذُ فى الْعُنُقِ فَتَفْرِسُها . وَفى حَدِيثِ قَيْلَةَ : وَمَعَها ابْنَةٌ لَها أَحْدَبَها الْفَرْسَةُ[3] أَيْ رِيحُ الْحَدَبِ ، فَيَصِيرُ صاحِبُها أَحْدَبَ . وَأَصابَ فُرْسَتَهُ أَيْ نُهْزَتَهُ ، وَالصَّادُ فِيها أَعْرَفُ .

وَأَبُو فِراسٍ : مِنْ كُناهُمْ ، وَقَدْ سَمَّتِ الْعَرَبُ فِراساً وَفَراساً .

وَالْفَرِيسُ : حَلْقَةٌ مِنْ خَشَبٍ مَعْطُوفَةٌ تُشَدُّ فى رَأْسِ حَبْلٍ ؛ وَأَنْشَدَ :

فَلَوْ كانَ الرِّشا مِائَتَيْنِ باعاً
لَكانَ مَمَرُّ ذٰلِكَ فى الفَرِيسِ

الْجَوْهَرِيُّ : الْفَرِيسُ حَلْقَةٌ مِنْ خَشَبٍ يُقالُ لَها بِالْفارِسِيَّةِ جَنْبَرْ .

وَالْفِرْناسُ ، مِثْلُ الْفِرْصادِ : مِنْ أَسْماءِ الأَسَدِ ، مَأْخُوذٌ مِنَ الْفَرْسِ ، وَهُوَ دَقُّ العُنُقِ ، نُونُهُ زائِدَةٌ عِنْدَ سِيبَوَيْهِ . وَفى الصِّحاحِ : وَهُوَ الغَلِيظُ الرَّقَبَةِ . وَفِرْنَوْسٌ : مِنْ أَسْمائِهِ ، حَكاهُ ابْنُ جِنِّى ، وَهُوَ بِناءٌ لَمْ يَحْكِهِ سِيبَوَيْهِ . وَأَسَدٌ فُرانِسٌ كَفِرْناسٍ : فُعانِلٌ مِنَ الْفَرْسِ ، وَهُوَ مِمَّا شَذَّ مِنْ أَبْنِيَةِ الْكِتابِ . وَأَبُو فِراسٍ : كُنْيَةُ الأَسَدِ .

وَالْفِرْسُ ، بِالْكَسْرِ : ضَرْبٌ مِنَ النَّباتِ ، وَاخْتَلَفَ الأَعْرابُ فِيهِ ، فَقالَ أَبُو الْمَكارِمِ : هُوَ الْقَصْقاصُ ، وَقالَ غَيْرُهُ : هُوَ الحَبَنُ ، وَقالَ غَيْرُهُ : هُوَ الشَّرْشَرُ ، وَقالَ غَيْرُهُ : هُوَ الْبَرْوَقُ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الفَراسُ تَمَرٌ أَسْوَدُ وَلَيْسَ بِالشَّهْرِيزِ ؛ وَأَنْشَدَ :

إذا أَكَلُوا الفَراسَ رَأَيْتُ شاماً
عَلَى الأَنْباكِ مِنْهُمْ وَالْغُيُوبِ

قالَ : وَالأَنْباكُ التِّلالُ .

وَفارِسُ : الفُرْسُ ، وَفى الْحَدِيثِ : وَخَدَمَتْهُمْ فارِسُ وَالرُّومُ ؛ وَبِلادُ الفُرْسِ أَيْضاً ؛ وَفى الْحَدِيثِ : كُنْتُ شاكِياً بِفارِسَ ، فَكُنْتُ أُصَلِّى قاعِداً فَسَأَلْتُ عَنْ ذٰلِكَ عائِشَةَ ، يُرِيدُ بِلادَ فارِسَ ، وَرَواهُ

(١) قوله : « أفرس مع قوله فى البيت بعده أن تفرسا » كذا بالأصل ، فإن صحت الرواية فيه عيب الإصراف .

(٢) قوله : « وفى النوبة أعلى » هكذا فى الأصل ، ولعل فيه سقطاً . وعبارة القاموس وشرحه فى مادة فرص : والفرصة ، بالضم ، النوبة والشرب ، نقله الجوهرى ، والسين لغة ، يقال : جاءت فرصتك من البئر ، أى نوبتك .

(٣) قوله : « أحدبها الفرسة » فى النهاية « أخذتها الفرسة » .